إنما يخشى الله من عباده العلمٰؤا

الحمد لله الذي وفقني لطبع هذا الكتاب الجامع الصحاح الستة وغيرها بعد ان رأيت اهل المطابع قد كسلوا في صحة كتابته وطباعته فشمرت لاداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه فاتى بعون الله العظيم بحيث يسر الناظرين فاستبقوا الخيرات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

مشكوٰة المصابيح

مع

حواشيه الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة

وفي اخره

الاكمال في اسماء الرجال لصاحب المشكوة

الجزء الاول

MAKTABA-E-REHMANIA

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاھور

فون: 042-7224228-7221395

اِنَّمَا یَخْشَی اللّٰہَ مِنْ عِبَادِہِ الْعُلَمٰٓؤُا

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ الَّذِیْ وَفَّقَنِیْ لِطَبْعِ ھٰذَا الْکِتَابِ الْجَامِعِ الصِّحَاحِ السِّتَّۃِ وَغَیْرِھَا بَعْدَ اَنْ رَاَیْتُ اَھْلَ الْمَطَابِعِ قَدْ کَسِلُوْا فِیْ صِحَّۃِ کِتَابَتِہٖ وَطَبَاعَتِہٖ فَشَمَّرْتُ لِاَدَآءِ حُقُوْقِہٖ مِنْ صِحَّۃِ الْکِتَابَۃِ وَالطَّبَاعَۃِ مَا لَا مَزِیْدَ عَلَیْہِ فَاَتٰی بِعَوْنِ اللّٰہِ الْعَظِیْمِ بِحَیْثُ یَسُرُّ النَّاظِرِیْنَ فَاسْتَبِقُوا الْخَیْرٰتِ وَفِیْ ذٰلِکَ فَلْیَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُوْنَ

مِشْکٰوۃُ الْمَصَابِیْح

مع

حَوَاشِیْہِ الصَّحِیْحَۃِ النَّادِرَۃِ الْمُعْتَبَرَۃِ الْمُسْتَنِدَۃِ

وَفِیْ اٰخِرِہٖ

اَلْاِکْمَالُ فِیْ اَسْمَآءِ الرِّجَالِ لِصَاحِبِ الْمِشْکٰوۃِ

اَلْجُزْءُ الْاَوَّلُ

مکتبہ رحمانیہ

اقرأ سنٹر۔ غزنی سٹریٹ۔ اردو بازار۔ لاہور

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

نام کتاب ـــــ مشکوٰۃ المصابیح

الجزء ـــــ الاول

مطبع ـــــ علی اعجاز پرنٹرز

ناشر ـــــ مکتبہ رحمانیہ

استدعا

اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انسانی طاقت اور بساط کے مطابق کتابت، طباعت، تصحیح اور جلد سازی میں پوری پوری احتیاط کی گئی ہے۔

بشری تقاضے سے اگر کوئی غلطی نظر آئے یا صفحات درست نہ ہوں تو از راہ کرم مطلع فرما دیں۔ ان شاء اللہ ازالہ کیا جائے گا۔ نشاندہی کے لئے ہم بے حد شکر گزار ہوں گے۔

(ادارہ)

المقدمة للشيخ عبد الحق الدهلوي رحمة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة في بيان بعض مصطلحات علم الحديث مما يكفي في شرح الكتاب من غير تطويل واطناب

اعلم ان الحديث فی اصطلاح جمهور المحدثين يطلق علی قول النبی صلی الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنی التقرير انه فعل احد اوقال شيئا فی حضرته صلی الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينهه عن ذلك بل سكت وقرر وكذلك يطلق علی قول الصحابی وفعله و تقريره وعلی قول التابعی وفعله وتقريره فما انتهی الی النبی صلی الله عليه وسلم يقال له **المرفوع** وما انتهی الی الصحابی يقال له **الموقوف** كما يقال قال اوفعل اوقر ابن عباس اوعن ابن عباس موقوفا وموقوف علی ابن عباس وما انتهی الی التابعی يقال له **المقطوع** وقد خصص بعضهم الحديث بالمرفوع والموقوف اذ المقطوع يقال له **الاثر** وقد يطلق الاثر علی المرفوع ايضا كما يقال الادعية الماثورة لما جاء من الادعية عن النبی صلی الله عليه وسلم والطحاوی سمی كتابه المشتمل علی بيان الاحاديث النبوية واثار الصحابة **بشرح معانی الاثار** وقال السخاوی ان للطبرانی كتابا مسمی **بتهذيب الاثار** مع انه مخصوص بالمرفوع وماذكر فيه من الموقوف فبطريق التبع والتطفل **والخبر والحديث** فی المشهور بمعنی واحد وبعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبی صلی الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والخبر بما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال لمن يشتغل بالسنة **محدث** ولمن يشتغل بالتواريخ **اخباری** والرفع قد يكون صريحا وقد يكون حكما اما صريحا ففی **القولی** كقول الصحابی سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول كذا اوكقوله اوقول غيره قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اوعن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال كذا وفی **الفعلی** كقول الصحابی رايت رسول الله صلی الله عليه وسلم فعل كذا اوعن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه فعل كذا اوعن الصحابی اوغيره مرفوعا او رفعه انه فعل كذا وفی **التقريری** ان يقول الصحابی اوغيره فعل فلان اواحد بحضرة النبی صلی الله عليه وسلم كذا ولايذكر انكاره **واما حكما** فكاخبار الصحابی الذی لم يخبر عن الكتب المتقدمة مالا مجال فيه للاجتهاد عن الاحوال الماضية كاخبار الانبياء اوالاتية كالملاحم والفتن واهوال يوم القيمة اوعن ترتب ثواب مخصوص اوعقاب مخصوص علی فعل فانه لاسبيل اليه الا السماع عن النبی صلی الله عليه وسلم اويفعل الصحابی مالا مجال للاجتهاد فيه او يخبر الصحابی بانهم كانوا يفعلون كذا فی زمان النبی صلی الله عليه وسلم لان الظاهر اطلاعه صلی الله عليه وسلم علی ذلك ونزول الوحی به او يقولون ومن السنة كذا لان الظاهر ان السنة سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال بعضهم انه يحتمل سنة الصحابة وسنة الخلفاء الراشدين فان السنة يطلق عليه **فصل** السند طريق الحديث وهو رجاله الذين رووه **والاسناد** بمعناه وقد يجیٔ بمعنی ذكر السند والحكاية عن طريق المتن **والمتن** ما انتهی اليه الاسناد فان لم يسقط راو من الرواة من البين فالحديث **متصل** ويسمی عدم السقوط اتصالا وان سقط واحد او اكثر فالحديث **منقطع** وهذا السقوط انقطاع والسقوط اما ان يكون من اول السند ويسمی **معلقا** وهذا الاسقاط تعليقا والساقط قد يكون واحدا وقد يكون اكثر وقد يحذف تمام السند كما هو عادة المصنفين يقولون قال رسول الله صلی الله عليه وسلم والتعليقات كثيرة فی تراجم صحيح البخاری ولها حكم

الاتصال لانه التزم فی هذا الکتاب ان لایاتی الا بالصحیح ولکنها لیست فی مرتبة مسانیدہ الا ما ذکر منها مسندا فی موضع اخر من کتابه وقد یفرق فیها بان ما ذکر بصیغة الجزم والمعلوم کقوله قال فلان او ذکر فلان دل علی ثبوت اسناده عنده فهو صحیح قطعا وما ذکرہ بصیغة التمریض والمجهول کقیل ویقال وذکر ففی صحته عنده کلام ولکنه لما اوردہ فی هذا الکتاب کان له اصل ثابت ولهذا قالوا تعلیقات البخاری متصلة صحیحة وان کان السقوط من اخر السند فان کان بعد التابعی فالحدیث **مرسل** وهذا الفعل ارسال کقول التابعی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد یجیٔ عند المحدثین المرسل والمنقطع بمعنی والاصطلاح الاول اشهر وحکم المرسل التوقف عند جمهور العلماء لانه لایدری ان الساقط ثقة اولا لان التابعی قد یروی عن التابعی وفی التابعین ثقات وغیر ثقات وعند ابی حنیفة ومالک المرسل مقبول مطلقا وهم یقولون انما ارسله لکمال الوثوق والاعتماد لان الکلام فی الثقة ولو لم یکن عنده صحیحا لم یرسله ولم یقل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وعند الشافعی ان اعتضد بوجه اخر مرسل او مسند وان کان ضعیفا قبل وعن احمد قولان وهذا کله اذا علم ان عادة ذلک التابعی ان لا یرسل الا عن الثقات وان کانت عادته ان یرسل عن الثقات وعن غیر الثقات فحکمه التوقف بالاتفاق کذا قیل وفیه تفصیل ازید من ذلک ذکرہ السخاوی فی شرح الالفیة وان کان السقوط من اثناء الاسناد فان کان الساقط اثنین متوالیا یسمی **مُعضَلًا** بفتح الضاد وان کان واحدا او اکثر من غیر موضع واحد یسمی **منقطعًا** وعلی هذا یکون المنقطع قسما من غیر المتصل وقد یطلق المنقطع بمعنی غیر المتصل مطلقا شاملا لجمیع الاقسام وبهذا المعنی یجعل مقسما ویعرف الانقطاع وسقوط الراوی بمعرفة عدم الملاقاة بین الراوی والمروی عنه اما بعدم المعاصرة او عدم الاجتماع والاجازة عنه بحکم علم التاریخ المبین لموالید الرواة ووفیاتهم وتعیین اوقات طلبهم وارتحالهم وبهذا صار علم التاریخ اصلا وعمدة عند المحدثین ومن اقسام المنقطع **المدلس** بضم المیم وفتح اللام المشددة ویقال لهذا الفعل التدلیس ولفاعله مدلس بکسر اللام وصورته ان لا یسمی الراوی شیخه الذی سمع منه بل یروی عمن فوقه بلفظ یوهم السماع ولا یقطع کذبا کما یقول عن فلان وقال فلان **والتدلیس** فی اللغة کتمان عیب السلعة فی البیع وقد یقال انه مشتق من الدلس وهو اختلاط الظلام واشتدادہ سمی به لاشتراکهما فی الخفاء قال الشیخ وحکم من ثبت عنه التدلیس انه لا یقبل منه الا اذا صرح بالتحدیث قال الشمنی التدلیس حرام عند الائمة روی عن وکیع انه قال لا یحل تدلیس الثوب فکیف بتدلیس الحدیث وبالغ شعبة فی ذمه وقد اختلف العلماء فی قبول روایة المدلس فذهب فریق من اهل الحدیث والفقه الی ان التدلیس جرح وان من عرف به لا یقبل حدیثه مطلقا وقیل یقبل وذهب الجمهور الی قبول تدلیس من عرف انه لا یدلس الا عن ثقة کابن عیینة والی رد من کان یدلس عن الضعفاء وغیرهم حتی ینص علی سماعه بقوله سمعت او حدثنا واخبرنا والباعث علی التدلیس قد یکون لبعض الناس غرض فاسد مثل اخفاء السماع من الشیخ لصغر سنه او عدم شهرته وجاهه عند الناس والذی وقع من بعض الاکابر لیس لمثل هذا بل من جهة وثوقهم لصحة الحدیث واستغناء بشهرة الحال قال الشمنی یحتمل ان یکون قد سمع الحدیث من جماعة من الثقات وعن ذلک الرجل فاستغنی بذکرہ عن ذکر احدهم او ذکر جمیعهم لتحققه بصحة الحدیث فیه کما یفعل المرسل وان وقع فی اسناد او متن اختلاف من الرواة بتقدیم وتاخیر او زیادة ونقصان او ابدال راو مکان راو اخر او متن مکان متن او تصحیف فی اسماء السند او اجزاء المتن او باختصار او حذف او مثل ذلک فالحدیث **مضطرب** فان امکن الجمع فبها والا فالتوقف وان ادرج الراوی کلامه او کلام غیرہ من صحابی او تابعی مثلا لغرض من الاغراض کبیان اللغة او تفسیر للمعنی او تقیید للمطلق او نحو ذلک فالحدیث **مدرج** **فصل تنبیه** وهذا المبحث ینجر الی روایة الحدیث ونقله بالمعنی وفیه اختلاف فالاکثرون علی انه جائز ممن هو عالم بالعربیة و ماهر فی اسالیب الکلام وعارف بخواص التراکیب ومفهومات الخطاب لئلا یخطی بزیادة ونقصان وقیل جائز فی مفردات الالفاظ دون المرکبات وقیل جائز لمن استحضر الفاظه حتی یتمکن من التصرف فیه وقیل جائز لمن یحفظ معانی الحدیث ونسی الفاظها للضرورة فی تحصیل الاحکام واما من استحضر الالفاظ فلا یجوز له لعدم الضرورة وهذا الخلاف فی الجواز وعدمه اما اولویة روایة اللفظ من غیر تصرف فیها فمتفق علیه لقوله صلی الله علیه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فاداها کما سمع الحدیث والنقل بالمعنی واقع فی الکتب الستة وغیرها **والعنعنة** روایة الحدیث بلفظ عن فلان عن فلان **والمعنعن** حدیث روی بطریق العنعنة ویشترط فی العنعنة المعاصرة عند مسلم واللقی عند البخاری والاخذ عند قوم اخرین و

مسلم رد على الفريقين اشد الرد وبالغ فيه وعنعنة المدلس غير مقبول وكل حديث مرفوع سنده متصل فهو
مسند هذا هو المشهور المعتمد عليه وبعضهم يسمى كل متصل مسندا وان كان موقوفا او مقطوعا وبعضهم يسمى
المرفوع مسندا وان كان مرسلا او معضلا او منقطعا **فصل** ومن اقسام الحديث الشاذ والمنكر والمعلل **والشاذ** في اللغة
من تفرد من الجماعة وخرج منها وفي الاصطلاح ما روى مخالفا لما رواه الثقات فان لم يكن رواته ثقة فهو **مردود** وان كان
ثقة فسبيله الترجيح بمزيد حفظ وضبط او كثرة عدد ووجوه اخر من الترجيحات فالراجح يسمى **محفوظا** والمرجوح
شاذا والمنكر حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو اضعف منه ومقابله المعروف فالمنكر والمعروف كلا راوييهما ضعيف واحدهما
اضعف من الاخر وفي الشاذ والمحفوظ قوى احدهما اقوى من الاخر والشاذ والمنكر مرجوحان والمحفوظ والمعروف راجحان وبعضهم
لم يشترطوا في الشاذ والمنكر قيد المخالفة لراو اخر قويا كان او ضعيفا وقالوا **الشاذ** ما رواه الثقة وتفرد به ولا يوجد له اصل موافق
ومعاضد له وهذا صادق على فرد ثقة صحيح وبعضهم لم يعتبروا الثقة ولا المخالفة وكذلك المنكر له مخصوص بالصورة المذكورة و
سموا حديث المطعون بفسق او فرط غفلة وكثرة غلط منكرا وهذه اصطلاحات لا مشاحة فيها **والمعلل** بفتح اللام اسناد فيه علل
واسباب غامضة خفية قادحة في الصحة يتنبه لها الحذاق المهرة من اهل هذا الشان كارسال في الموصول ووقف في المرفوع ونحو
ذلك وقد يقتصر عبارة المعلل بكسر اللام عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم اذا روى راو حديثا وروى راو
اخر حديثا موافقا له يسمى هذا الحديث **متابعا** بصيغة اسم الفاعل وهذا معنى ما يقول المحدثون تابعه فلان وكثيرا ما يقول البخاري
في صحيحه ويقولون وله متابعات والمتابعة يوجب التقوية والتاييد ولا يلزم ان يكون المتابع مساويا في المرتبة للاصل وان كان
دونه يصلح للمتابعة والمتابعة قد يكون في نفس الراوي وقد يكون في شيخ فوقه والاول اتم واكمل من الثاني لان الوهن في
اول الاسناد اكثر واغلب والمتابع ان وافق الاصل في اللفظ والمعنى يقال مثله وان وافق في المعنى دون اللفظ يقال نحوه ويشترط
في المتابعة ان يكون الحديثان من صحابي واحد وان كانا من صحابيين يقال له **شاهد** كما يقال له شاهد من حديث ابي هريرة
ويقال له شواهد ويشهد به حديث فلان وبعضهم يخصون المتابعة بالموافقة في اللفظ والشاهد في المعنى سواء كان من
صحابي واحد او من صحابيين وقد يطلق الشاهد والمتابع بمعنى واحد والامر في ذلك بين وتتبع طرق الحديث واسانيدها لقصد
معرفة المتابع والشاهد يسمى **الاعتبار** **فصل** واصل اقسام الحديث ثلثة صحيح وحسن وضعيف فالصحيح اعلى مرتبة والضعيف
ادنى والحسن متوسط وسائر الاقسام التي ذكرت داخلة في هذه الثلثة **فالصحيح** ما ثبت بنقل عدل تام الضبط غير معلل ولا
شاذ فان كانت هذه الصفات على وجه الكمال والتمام فهو **الصحيح لذاته** وان كان فيه نوع قصور ووجد ما يجبر ذلك القصور من
كثرة الطرق فهو **الصحيح لغيره** وان لم يوجد فهو **الحسن لذاته** وما فقد فيه الشرائط المعتبرة في الصحيح كلا او بعضا فهو
الضعيف والضعيف ان تعدد طرقه وانجبر ضعفه يسمى **حسنا لغيره** وظاهر كلامهم انه يجوز ان يكون جميع الصفات المذكورة
في الصحيح ناقصا في الحسن لكن التحقيق ان النقصان الذي اعتبر في الحسن انما هو بخفة الضبط وباقي الصفات بحالها **والعدالة** ملكة
في الشخص تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من الشرك والفسق والبدعة وفي الاجتناب
عن الصغيرة خلاف والمختار عدم اشتراطه لخروجه عن الطاقة الا الاصرار عليها لكونه كبيرة والمراد بالمروة التنزه عن بعض الخسائس و
النقائص التي هي خلاف مقتضى الهمة والمروة مثل بعض المباحات الدنية كالاكل والشرب في السوق والبول في الطريق وامثال ذلك
وينبغي ان يعلم ان عدل الرواية اعم من عدل الشهادة فان عدل الشهادة مخصوص بالحر وعدل الرواية يشتمل الحر والعبد والمراد بالضبط
حفظ المسموع وتثبيته من الفوات والاختلال بحيث يتمكن من استحضاره وهو قسمان ضبط الصدر وضبط الكتاب **فضبط
الصدر** بحفظ القلب ووعيه **وضبط الكتاب** بصيانته عنده الى وقت الاداء **فصل** اما العدالة فوجوه الطعن المتعلقة بها خمس
الاول بالكذب والثاني باتهامه بالكذب والثالث بالفسق والرابع بالجهالة والخامس بالبدعة والمراد بكذب الراوي انه ثبت كذبه في
الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم اما باقرار الواضع او بغير ذلك من القرائن وحديث المطعون بالكذب يسمى **موضوعا** ومن
ثبت عنه تعمد الكذب في الحديث وان كان وقوعه في العمر مرة وان تاب من ذلك لم يقبل حديثه ابدا بخلاف شاهد الزور اذا
تاب فالمراد بالحديث الموضوع في اصطلاح المحدثين هذا لا انه ثبت كذبه وعلم ذلك في هذا الحديث بخصوصه والمسألة ظنية و
الحكم بالوضع والافتراء بحكم الظن الغالب وليس الى القطع واليقين بذلك سبيل فان الكذوب قد يصدق وبهذا يندفع ما قيل

فی معرفة الوضع باقرار الواضع انه يجوز ان يكون كاذبا فی هذا الاقرار فانه يعرف صدقه بغالب الظن ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا فافهم واما اتهام الراوی بالكذب فبان يكون مشهورا بالكذب ومعروفا به فی كلام الناس ولم يثبت كذبه فی الحديث النبوی وفی حكمه رواية ما يخالف قواعد معلومة ضرورية فی الشرع كذا قيل ويسمى هذا القسم **متروكا** كما يقال حديثه متروك وفلان متروك الحديث وهذا الرجل ان تاب وصحت توبته وظهرت امارات الصدق منه جاز سماع الحديث والذی يقع منه الكذب احيانا نادرا فی كلامه غير الحديث النبوی فذلك غير مؤثر فی تسمية حديثه بالموضوع والمتروك وان كانت معصية واما الفسق فالمراد به الفسق فی العمل دون الاعتقاد فان ذلك داخل فی البدعة واكثر ما يستعمل البدعة فی الاعتقاد والكذب وان كان داخلا فی الفسق لكنهم عدوه اصلا على حدة لكون الطعن به اشد واغلظ واما جهالة الراوی فانه ايضا سبب للطعن فی الحديث لانه لما لم يعرف اسمه وذاته لم يعرف حاله وانه ثقة او غير ثقة كما يقول حدثنی رجل او اخبرنی شيخ وهذا يسمى **مبهما** وحديث المبهم غير مقبول الا ان يكون صحابيا لانهم عدول وان جاء المبهم بلفظ التعديل كما يقول اخبرنی عدل او حدثنی ثقة ففيه اختلاف والاصح انه لا يقبل لانه يجوز ان يكون عدلا فی اعتقاده لا فی نفس الامر وان قال ذلك امام حاذق قبل واما البدعة فالمراد به اعتقاد امر محدث على خلاف ما عرف فی الدين وما جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه بنوع شبهة وتاويل لا بطريق جحود وانكار فان ذلك كفر وحديث المبتدع مردود عند الجمهور وعند البعض ان كان متصفا بصدق اللهجة وصيانة اللسان قبل وقال بعضهم ان كان منكر الامر متواتر فی الشرع وقد علم بالضرورة كونه من الدين فهو مردود وان لم يكن بهذه الصفة يقبل وان كفره المخالفون مع وجود ضبط وورع وتقوى واحتياط وصيانة والمختار انه ان كان داعيا الى بدعته ومروجا له رد وان لم يكن كذلك قبل الا ان يروی شيئا يقوی به بدعته فهو مردود قطعا وبالجملة الائمة مختلفون فی اخذ الحديث من اهل البدع والاهواء وارباب المذاهب الزائغة وقال صاحب جامع الاصول اخذ جماعة من ائمة الحديث من فرقة الخوارج والمنتسبين الى القدر والتشيع والرفض وسائر اصحاب البدع والاهواء وقد احتاط جماعة اخرون وتورعوا من اخذ حديث من هذه الفرق ولكل منهم نيات انتهى ولا شك ان اخذ الحديث من هذه الفرق يكون بعد التحری والاستصواب ومع ذلك الاحتياط فی عدم الاخذ لانه قد ثبت ان هؤلاء الفرق كانوا يضعون الاحاديث لترويج مذاهبهم وكانوا يقرون به بعد التوبة والرجوع والله اعلم **فصل** واما وجوه الطعن المتعلقة بالضبط فهی ايضا خمسة احدها فرط الغفلة وثانيها كثرة الغلط وثالثها مخالفة الثقات ورابعها الوهم وخامسها سوء الحفظ اما فرط الغفلة وكثرة الغلط فمتقاربان **فالغفلة** فی السماع وتحمل الحديث **والغلط** فی الاسماع والاداء **ومخالفة الثقات** فی الاسناد او المتن يكون على انحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ وجعله من وجوه الطعن المتعلقة بالضبط من جهة ان الباعث على مخالفة الثقات انما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبديل والطعن من جهة الوهم والنسيان الذين اخطأ بهما وروى على سبيل التوهم ان حصل الاطلاع على ذلك بقرائن دالة على وجوه علل واسباب قادحة كان الحديث **معللا** وهذا اغمض علوم الحديث وادقها ولا يقوم به الا من رزق فهما وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة واحوال الاسانيد والمتون كالمتقدمين من ارباب هذا الفن الى ان انتهى الى الدارقطنی ويقال لم يات بعده مثله فی هذا الامر والله اعلم واما **سوء الحفظ** فقالوا ان المراد به ان لا يكون اصابته اغلب على خطأه وحفظه واتقانه اكثر من سهوه ونسيانه يعنی ان كان خطأه ونسيانه اغلب او مساويا لصوابه واتقانه كان داخلا فی سوء الحفظ فالمعتمد عليه صوابه واتقانه وكثرتهما وسوء الحفظ ان كان لازم حاله فی جميع الاوقات ومدة عمره لا يعتبر بحديثه وعند بعض المحدثين هذا ايضا داخل فی الشاذ وان طرأ سوء الحفظ لعارض مثل اختلال فی الحافظة بسبب كبر سنه او ذهاب بصره او فوات كتبه فهذا يسمى **مختلطا** فما روى قبل الاختلاط والاختلال متميزا عما رواه بعد هذه الحال قبل وان لم يتميز توقف وان اشتبه فكذلك وان وجد لهذا القسم متابعات وشواهد ترقى من مرتبة الرد الى القبول والرجحان وهذا حكم احاديث المستور والمدلس والمرسل **فصل** الحديث الصحيح ان كان راويه واحدا يسمى **غريبا** وان كان اثنين يسمى **عزيزا** وان كانوا اكثر يسمى **مشهورا** ومستفيضا وان بلغت رواته فی الكثرة الى ان يستحيل العادة تواطئهم على الكذب يسمى **متواترا** ويسمى الغريب **فردا** ايضا والمراد بكون راويه واحدا كونه كذلك ولو فی موضع واحد من الاسناد لكنه يسمى **فردا نسبيا** وان كان فی كل موضع منه يسمى **فردا مطلقا** والمراد بكونهما اثنين ان يكونا فی كل موضع كذلك فان كان فی موضع واحد مثلا لم يكن الحديث عزيزا بل غريبا وعلى هذا القياس معنى اعتبار الكثرة فی المشهور ان يكون فی كل موضع اكثر من اثنين وهذا معنى قولهم ان الاقل حاكم على الاكثر فی هذا الفن فافهم وعلم مما ذكر ان الغرابة لا تنافی الصحة ويجوز ان يكون الحديث **صحيحا**

غریباً بان یکون کل واحد من رجاله ثقة والغریب قد یقع بمعنی الشاذ ای شذ وذًّا وهو من اقسام الطعن فی الحدیث وهذا
هو المراد من قول صاحب المصابیح من قوله هذا حدیث غریب لما قال بطریق الطعن وبعض الناس یفسرون الشاذ بمفرد الراوی
من غیر اعتبار مخالفته للثقات کما سبق ویقولون صحیح شاذ وصحیح غیر شاذ فالشذوذ بهذا المعنی ایضا لاینافی الصحة کالغرابة والذی
یذکر فی مقام الطعن هو مخالف للثقات **فصل** الحدیث الضعیف هو الذی نقد فیه الشرائط المعتبرة فی الصحة والحسن کلاًّ او
بعضًا ویذم راویه بشذوذ او نکارة او علة وبهذا الاعتبار یتعدد اقسام الضعیف ویکثر افرادا وترکیبا ومراتب الصحیح والحسن لذاتهما
ولغیرهما ایضا بتفاوت المراتب والدرجات فی کمال الصفات المعتبرة الماخوذة فی مفهومیهما مع وجود الاشتراک فی اصل الصحة و
الحسن والقوم ضبطوا مراتب الصحة وعینوها وذکروا امثلتها من الاسانید وقالوا اسم العدالة والضبط یشمل رجالها کلها ولکن بعضها
فوق بعض واما اطلاق اصح الاسانید علی سند مخصوص علی الاطلاق ففیه اختلاف فقال بعضهم اصح الاسانید زین العابدین
عن ابیه عن جده وقیل مالک عن نافع عن ابن عمر وقیل الزهری عن سالم عن ابن عمر والحق ان الحکم علی اسناد مخصوص
بالاصحیة علی الاطلاق غیر جائز الا ان فی الصحة مراتب علیا وعدة من الاسانید یدخل فیها ولو قید بقید بان یقال اصح اسانید
البلد الفلانی او فی الباب الفلانی او فی المسألة الفلانیة یصح والله اعلم **فصل** من عادة الترمذی ان یقول فی جامعه حدیث
حسن صحیح حدیث غریب حسن حدیث حسن غریب صحیح ولا شبهة فی جواز اجتماع الحسن والصحة بان یکون حسنا لذاته
وصحیحا لغیره وکذلک فی اجتماع الغرابة والصحة کما اسلفنا واما اجتماع الغرابة والحسن فیستشکلونه بان الترمذی اعتبر فی الحسن
تعدد الطرق فکیف یکون غریبا ویجیبون بان اعتبار تعدد الطرق فی الحسن لیس علی الاطلاق بل فی قسم منه وحیث حکم
باجتماع الحسن والغرابة المراد قسم اخر وقال بعضهم انه اشار بذلک الی اختلاف الطرق بان جاء فی بعض الطرق غریبا وفی
بعضها حسنا وقیل الواو بمعنی او بانه یشک ویتردد فی انه غریب او حسن لعدم معرفته جزما وقیل المراد بالحسن ههنا لیس
معناه الاصطلاحی بل اللغوی بمعنی مایمیل الیه الطبع وهذا القول بعید جدا **فصل** الاحتجاج فی الاحکام بالخبر الصحیح مجمع
علیه وکذلک بالحسن لذاته عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحیح فی باب الاحتجاج وان کان دونه فی المرتبة والحدیث
الضعیف الذی بلغ بتعدد الطرق مرتبة الحسن لغیره ایضا مجمع علیه واما اشتهر ان الحدیث الضعیف معتبر فی فضائل الاعمال لافی
غیرها المراد مفرداته لا مجموعها لانه داخل فی الحسن لا فی الضعیف صرح به الائمة وقال بعضهم ان کان الضعیف من
جهة سوء حفظ او اختلاط او تدلیس مع وجود الصدق والدیانة ینجبر بتعدد الطرق وان کان من جهة اتهام الکذب او الشذوذ
او فحش الخطأ لاینجبر بتعدد الطرق والحدیث محکوم علیه بالضعف ومعمول به فی فضائل الاعمال وعلی مثل هذا ینبغی
ان یحمل ماقیل ان لحوق الضعیف بالضعیف لایفید قوة والا فهذا القول ظاهر الفساد فتدبر **فصل** لما تفاوتت مراتب
الصحیح والصحاح بعضها اصح من بعض فاعلم ان الذی تقرر عند جمهور المحدثین ان صحیح البخاری مقدم علی سائر الکتب
المصنفة حتی قالوا اصح الکتب بعد کتاب الله صحیح البخاری وبعض المغاربة رجحوا صحیح مسلم علی صحیح البخاری والجمهور
یقولون ان هذا فیما یرجع الی حسن البیان وجودة الوضع والترتیب ورعایة دقائق الاشارات ومحاسن النکات فی الاسانید و
هذا خارج عن المبحث والکلام فی الصحة والقوة ومایتعلق بهما ولیس کتاب یساوی صحیح البخاری فی هذا الباب بدلیل کمال
الصفات التی اعتبرت فی الصحة فی رجاله وبعضهم توقف فی ترجیح احدهما علی الاخر والحق هو الاول والحدیث الذی
اتفق البخاری ومسلم علی تخریجه یسمی **متفقا علیه** وقال الشیخ بشرط ان یکون عن صحابی واحد وقالوا مجموع الاحادیث
المتفقة علیها الفان وثلثمائة وستة وعشرون وبالجملة ما اتفق علیه الشیخان مقدم علی غیره ثم ما انفرد به البخاری ثم ما
انفرد به مسلم ثم ما کان علی شرط البخاری ومسلم ثم ما هو علی شرط البخاری ثم ما هو علی شرط مسلم ثم ما هو رواه من
غیرهم من الائمة الذین التزموا الصحة وصححوه فالاقسام سبعة والمراد بشرط البخاری ومسلم ان یکون الرجال متصفین
بالصفات التی یتصف بها رجال البخاری ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والنکارة والغفلة وقیل المراد بشرط البخاری
ومسلم رجالهما انفسهم والکلام فی هذا طویل ذکرناه فی مقدمة شرح سفر السعادة **فصل** الاحادیث الصحیحة لم تنحصر
فی صحیحی البخاری ومسلم ولم یستوعبا الصحاح کلها بل هما منحصران فی الصحاح والصحاح التی عندهما وعلی شرطهما ایضا لم یوردا ها
فی کتابیهما فضلا عما عند غیرهما قال البخاری ما اوردت فی کتابی هذا الا ما صح ولقد ترکت کثیرا من الصحاح وقال مسلم الذی

اوردت فی هذا الکتاب من الاحادیث صحیح ولا اقول ان ماترکت ضعیف ولا بدان یکون فی هذا الترك والاتیان وجه تخصیص الایراد والترك امامن جهة الصحة اومن جهة مقاصد اُخر والحاکم ابو عبدالله النیسافوری صنف کتابا سماه المستدرك یمعنی ان ماترکه البخاری ومسلم من الصحاح اورده فی هذا الکتاب وتلافی واستدرك بعضها علی شرط الشیخین وبعضها علی شرط احدهما وبعضها علی غیر شرطهما وقال ان البخاری ومسلما لم یحکما بانه لیس احادیث صحیحة غیرما خرجاه فی هذین الکتابین وقال قد حدث فی عصرنا هذا فرقة من المبتدعة اطالوا السنتهم بالطعن علی ایمة الدین بان مجموع ما صح عندکم من الاحادیث لم یبلغ زهاء عشرة الاف ونقل عن البخاری انه قال حفظت من الصحاح مائة الف حدیث ومن غیر الصحاح مأتی الف والظاهر والله اعلم انه یرید الصحیح علی شرطه ومبلغ ما ورد فی هذا الکتاب مع التکرار سبعة الاف ومأتان وخمس وسبعون حدیثا وبعد حذف التکرار اربعة الاف ولقد صنف الاٰخرون من الایمة صحاحا مثل صحیح ابن خزیمة الذی یقال له امام الایمة وهو شیخ ابن حبان وقال ابن حبان فی مدحه مارایت علی وجه الارض احدا احسن فی صناعة السنن واحفظ للالفاظ الصحیحة منه کأن السنن والاحادیث کلها نصب عینه ومثل صحیح ابن حبان تلمیذ ابن خزیمة ثقة ثبت فاضل امام فهام وقال الحاکم کان ابن حبان من اوعیة العلم واللغة والحدیث والوعظ وکان من عقلاء الرجال ومثل صحیح الحاکم ابی عبدالله النیسافوری الحافظ الثقة المسمی بالمستدرك وقد تطرق فی کتابه هذا التساهل واخذوا علیه وقالوا ابن خزیمة وابن حبان امکن واقوی من الحاکم واحسن والطف فی الاسانید والمتون ومثل المختارة للحافظ ضیاء الدین المقدسی وهو ایضا خرج صحاحا لیست فی الصحیحین وقالوا کتابه احسن من المستدرك ومثل صحیح ابن عوانة وابن السکن والمنتقی لابن جارود وهذه الکتب کلها مختصة بالصحاح ولکن جماعة انتقدوا علیها تعصبا اوانصافا وفوق کل ذی علم علیم والله اعلم

فصل الکتب الستة المشهورة المقررة فی الاسلام التی یقال لها **الصحاح الست** هی صحیح البخاری وصحیح مسلم و الجامع للترمذی والسنن لابی داؤد والنسائی وسنن ابن ماجة وعند البعض المؤطا بدل ابن ماجة وصاحب جامع الاصول اختار المؤطا وفی هذه الکتب الاربعة اقسام من الاحادیث من الصحاح والحسان والضعاف وتسمیتها بالصحاح الست بطریق التغلیب وسمی صاحب المصابیح احادیث غیر الشیخین بالحسان وهو قریب من هذا الوجه قریب من المعنی اللغوی اوهو اصطلاح جدید منه وقال بعضهم کتاب الدارمی احری والیق بجعله سادس الکتب لان رجاله اقل ضعفا ووجود الاحادیث المنکرة والشاذة فیه نادر وله اسانید عالیة وثلاثیاته اکثر من ثلاثیات البخاری وهذه المذکورات من الکتب اشهر الکتب وغیرها من الکتب کثیرة شهیرة ولقد اورد السیوطی فی کتاب جمع الجوامع من کتب کثیرة یتجاوز خمسین مشتملة علی الصحاح والحسان والضعاف و قال ما اوردت فیها حدیثا موسوما بالوضع اتفق المحدثون علی ترکه ورده والله اعلم وذکر صاحب المشکوٰة فی دیباجة کتابه جماعة من الایمة المتقنین وهم البخاری ومسلم والامام مالك والامام الشافعی والامام احمد بن حنبل والترمذی وابو داؤد و النسائی وابن ماجة والدارمی والدارقطنی والبیهقی ورزین واجمل فی ذکر غیرهم وکتبنا احوالهم فی کتاب مفرد مسمی بالاکمال بذکر اسماء الرجال ومن الله التوفیق وهو المستعان فی المبدأ والمآل ۞ واما الاکمال فی اسماء الرجال لصاحب المشکوٰة فهو ملحق فی اٰخر هذا الکتاب

فهرس المضامین الواقعة فی مشکوٰة المصابیح

تمت بالخیر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العلمين اكمل الحمد على كل حال والصلوة والسلام الاتمان على سيد المرسلين كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون اللهم صل عليه وعلى اله وسائر النبيين وال كل وسائر الصلحين نهاية ماينبغي ان يسأله السائلون

الحمد لله[1] نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده[2] الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله شهادة تكون للنجاة وسيلة ولرفع الدرجات كفيلة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهنت اركانها وجهل مكانها فشيد صلوات الله عليه وسلامه من معالمها ما عفا[3] وشفى من العليل في تائيد كلمة التوحيد من كان على شفا[4] واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن قصد ان يملكها اما بعد فان التمسك بهديه لا يستتب الا بالاقتفاء لما صدر من مشكوته والاعتصام بحبل الله لا يتم الا ببيان كشفه وكان كتاب المصابيح الذي صنفه الامام محي السنة قامع البدعة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي[5] رفع الله درجته اجمع كتاب صنف في بابه واضبط لشوارد الاحاديث واوابدها[6] ولما سلك رضي الله عنه طريق الاختصار وحذف الاسانيد تكلم فيه بعض النقاد وان كان نقله وانه[7] من الثقات كالاسناد لكن ليس ما فيه اعلام كالاغفال[8] فاستخرت الله واستوفقت منه فاعلمت ما اغفله فاودعت كل حديث منه في مقره[9] كما رواه الائمة المتقنون والثقات الراسخون مثل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري[10] وابي عبد الله مالك بن انس الاصبحي[11] وابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي وابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني[12] وابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي[13] وابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني[14] وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي[15] وابي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[16] وابي الحسن علي بن عمر الدارقطني[17] وابي بكر احمد بن حسين البيهقي وابي الحسن رزين بن معاوية العبدري وغيرهم وقليل ما هو واني اذا نسبت الحديث اليهم كاني اسندت الى النبي[18] صلى الله عليه وسلم لانهم قد فرغوا منه واغنونا عنه وسردت الكتب والابواب كما سردها واقتفيت اثره فيها وقسمت كل باب غالبا على فصول ثلثة اولها ما اخرجه الشيخان او احدهما واكتفيت بهما وان اشترك

---

۱ قوله الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها فقوله الحمد لله مطلق يتناول كل حمد الله تعالى نفسه وارفع حمد ما كان من ارفع حامد واعرفهم بالمحمود واقدرهم على ايفاء حقه قال صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ويتناول حمد الحامدين من ابتداء الخلق الى انتهائهم لقوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله نحمده استيناف واظهار لتخصيص حمده لكن باستعانته ونفي الحول والقوة ودفع الرياء والسمعة من نفسه ومن ثم اتبعه بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ولما اضيف الشرور والاعمال الى الانفس واوهم ان لها الاختيار والاستقلال بالاعمال اتبعه بقوله من يهده الله فلا مضل له ليؤذن بان كل ذلك منه وليس للعبد الا الكسب والضمير المستكن في نحمده ونستعينه ونستغفره للمتكلم ومن معه من اصحابه الحاضرين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كذا ذكره الطيبي وسيد جمال الدين رحمهما الله تعالى ۲ قوله من يهده اعلم ان الضمير البارز ثابت في يهده واما في يضلل فغير موجود في اكثر النسخ وهو عمل بالجائزين والاول اصل والثاني فرع وفيه وصل وفيه فصل انتهى ۱۲ مرقاة ۳ قوله ما عفا ما موصولة او موصوفة مفعول شيد ومن بيانية مقدمة والمعنى اظهر وبين ما اندرس وخفي من آثار طرق الايمان وعلامات اسباب العرفان ۱۲ مرقاة ۴ قوله على شفا اي خلص من كان قريبا من الوقوع في حفرة الجحيم اشارة الى قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها ۱۲ مرقاة ۵ قوله الفراء البغوي الفراء صانع الفرو وبايعه وهذا نعت لابي الشيخ كان ذلك صنعته والبغوي منسوب الى البغشور قرية بين هراة ومرو والاغلب في النسبة الى المركب الامتزاجي النسبة الى الجزء الثاني وقد ينسب الى الجزء الاول ايضا نحو معدي في معديكرب وبعلي في بعلبك والبغوي من هذا القبيل وقد يقال لتلك القرية بغ فعلى هذا لا حاجة الى الاعتذار كذا في اللمعات قال القاري وهو غير الفراء النحوي ۱۲ ۶ قوله واوابدها عطف تفسيري اي وحشياتها شبهت الاحاديث بالوحوش لسرعة تنفرها وتبعدها عن الضبط والحفظ ولهذا قيل العلم صيد والكتابة قيد ۱۲ مر ۷ قوله وانه بكسر الهمزة على انه حال عن المصنف البغوي في نقله وروي بفتحها للعطف على اسم كان ۱۲ ۸ قوله فيه اعلام كالاغفال اعلام الشيء بفتح الهمزة آثاره التي يستدل بها والاغفال بالفتح الاراضي المجهولة ليس فيها اثر تعرف به وفي بعض النسخ بكسر الهمزة فيهما فهما مصدران لفظا ضدان معنى ثم اراد بالاول كتاب المشكوة وبالثاني المصابيح وكان حقه ان يقول لكن ليس ما فيه اغفال كالاعلام ولعله قلب الكلام تواضعا للامام والحاصل انه ادعى ان في صنع البغوي قصورا في الجملة وهو عدم ذكر الصحابة اولا وعدم ذكر المخرج آخرا ۱۲ ق ۹ قوله في مقره اي في محله من اصله من غير تقديم وتاخير ۱۲ ۱۰ قوله القشيري نسبة الى بني قشير قبيلة من العرب وهو نيشابوري ۱۲ ق ۱۱ قوله الاصبحي نسبة الى ذي اصبح ملك من ملوك اليمن احد اجداد الامام مالك ۱۲ مر ۱۲ قوله الشيباني نسبة الى قبيلة وهو المروزي ولد ببغداد ۱۶۴ھ ومات بها ۲۴۱ھ وله سبع وسبعون سنة قوله وابي عيسى ولد ۲۰۹ھ ومات ۲۷۹ھ كذا في ترجمة الشيخ ۱۲ ق ۱۳ قوله الترمذي نسبة لمدينة قديمة على طرف جيحون نهر بلخ ۱۲ ۱۴ قوله السجستاني بكسر السين الاولى وبفتح وبكسر الجيم وسكون السين الثانية معرب سيستان من نواحي هراة من بلاد خراسان ۱۲ مر ۱۵ قوله النسائي بفتح النون والمد كما في جامع الاصول واقتصر عليه المصنف بالقصر كما في طبقات الفقهاء نسبة الى بلد بخراسان ۱۲ مر ۱۶ قوله الدارمي بكسر الراء نسبة الى دارم بن مالك بطن كبير من تميم ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله الدارقطني نسبة لدار القطن وكانت محلة كبيرة ببغداد ۱۲ ق ۱۸ قوله كاني اسندت اي الحديث برجاله قوله الى النبي صلى الله عليه وسلم اي فيما اذا كان الحديث مرفوعا وهو الغالب والى اصحابه اذا كان موقوفا وهو المرفوع حكما ۱۲ مرقاة

فيه الغير لعلو درجتهما في الرواية وثانيهما ما اورده غيرهما من الائمة المذكورين وثالثهما ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظة على الشريطة وان كان ماثورا عن السلف والخلف ثم انك ان فقدت حديثا في باب فذلك عن تكرير اسقطه وان وجدت اخر بعضه متروكا على اختصاره او مضموما اليه تمامه فعن داعي اهتمام اتركه والحقه وان عثرت على اختلاف في الفصلين من ذكر غير الشيخين في الاول وذكرهما في الثاني فاعلم اني بعد تتبعي كتابي الجمع بين الصحيحين للحميدي وجامع الاصول اعتمدت على صحيحي الشيخين ومتنيهما وان رايت اختلافا في نفس الحديث فذلك من تشعب طرق الاحاديث ولعلي ما اطلعت على تلك الرواية التي سلكها الشيخ رضي الله عنه وقليلا ما تجد اقول ما وجدت هذه الرواية في كتب الاصول او وجدت خلافها فيها فاذا وقفت عليه فانسب القصور الي لقلة الدراية لا الى جناب الشيخ رفع الله قدره في الدارين حاشا لله من ذلك رحم الله من اذا وقف على ذلك نبهنا عليه وارشدنا طريق الصواب ولم آل جهدا في التنقير والتفتيش بقدر الوسع والطاقة ونقلت ذلك الاختلاف كما وجدت وما اشار اليه رضي الله عنه من غريب او ضعيف او غيرهما بينت وجهه غالبا وما لم يشر اليه مما في الاصول فقد قفيته في تركه الا في مواضع لغرض وربما تجد مواضع مهملة وذلك حيث لم اطلع على راويه فتركت البياض فان عثرت عليه فالحقه به احسن الله جزاءك وسميت الكتاب بمشكوة المصابيح واسأل الله التوفيق والاعانة والهداية والصيانة وتيسير ما اقصده وان ينفعني في الحيوة وبعد الممات وجميع المسلمين والمسلمات حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق عليه

كتاب الايمان

الفصل الاول

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

---

١ قوله مع محافظة على الشريطة اي من اضافة الحديث الى الراوي والصحابة والتابعين ونسبته الى مخرجه من الائمة المذكورين ولما كان صاحب المصابيح ملتزما للاحاديث المرفوعة في كتابه في الفصلين ولم يلتزم المصنف ذلك نبه عليه بقوله وان كان ماثورا اي منقولا ومرويا عن السلف اي المتقدمين وهم الصحابة والخلف اي المتأخرين وهم التابعون ١٢ مر ٢ قوله ثم انك ايها الناظر في كتابي هذا اي بعد ما ذكرت لك في التزمت متابعة صاحب المصابيح في كل باب ان فقدت من محله حديثا فذلك الفقد وعدم الوجدان ليس صادرا عن سهو بل صدر عن تكرير اي عن وقوع تكرار وقع في المصابيح اسقطه ١٢ مر ٣ قوله بعضه هو بدل البعض من آخر ومتروكا حال وقوله على اختصاره الضمير للحديث او لمحي السنة ١٢ طيبي ولمعات ٤ قوله فعن داعي اهتمام اتركه وذلك لان تلك الرواية كانت مختصرة من حديث طويل وكان جزء منه مناسبا للباب دون باقي اجزائه فذكر اختصارا او كان حديثا يشتمل على معان جمة يقتضي كل باب معنى من معناه واورد الشيخ كلا في بابه فاقتفينا اثره في الايراد ما لم يكن على هذين الوصفين اتممناه غالبا ١٢ ملتقط من الطيبي واللمعات ٥ قوله للحميدي متعلق بالجمع وهو بالتصغير نسبة بجده الاعلى الحميد الحافظ ابي عبد الله محمد بن ابي نصر الاندلسي القرطبي وهو امام عالم كبير مشهور ورد بغداد وسمع اصحاب الدار قطني وغيرهم ومات بها سنة ٤٨٨ھ قوله وجامع الاصول بالجر عطفا على الجمع اي جامع الاصول اي الكتب الستة للامام مجد الدين ابي السعادات المشهور بابن الاثير كان عالما محدثا نحويا وكان بالجزيرة وانتقل الى الموصل ومات بها سنة ٦٠٦ھ ١٢ مر ٦ قوله متنيهما عطف بيان وانما لم يكتف بهما لانه ربما يحتمل ان يتوهم ان تتبعه واستقراءه غير تام فاذا وافق الحميدي وجامع الاصول يصير ظنا قويا بصحة الاستقراء للموافقة ولو اكتفى بالجمع والجامع لاحتمل وقوع القصور في استقراء بهما فبعد اتفاق الاربعة يمكن الحكم بالجزم على سهو البغوي ١٢ مر ٧ قوله في نفس الحديث اي متنه لا اسناده بان يكون لفظ الحديث في المشكوة مخالفا للفظ المصابيح فذلك لاختلاف ناشئ من تشعب طرق الاحاديث اذ كثيرا ما يقع للشيخين وغيرهما سوق الحديث الواحد من عدة طرق بالفاظ متباينة مختلفة المعاني تارة ومؤتلفها اخرى ١٢ مر ٨ قوله كتب الاصول المراد بها كتب الائمة ومؤلفاتهم التي هي اصول الروايات ومعادنها ١٢ لمعات ٩ قوله ولم آل اي لم اقصر جهدا اي سعيا واجتهادا وهو بضم الجيم وفتحها اي للمشقة والطاقة قيل بالضم الطاقة وبالفتح المشقة ١٢ ق ١٠ قوله في التنقير اي في البحث والتجسس عن طرق الاحاديث واختلاف الفاظها قوله والتفتيش عطف بيان لما قبله ١٢ مرقاة ١١ قوله غالبا ولعل ترك التبيين في بعض مواضعه لعدم الاطلاع عليه او الاختلاف فيه ١٢ ق ١٢ قوله مما في الاصول اي مما اشير اليه من المنقطع والموقوف والمرسل في جامع الترمذي وسنن ابي داؤد والبيهقي وهو كثير ١٢ مرقاة ١٣ قوله في مواضع لغرض وذلك ان بعض الطاعنين افرزوا احاديث من المصابيح ونسبوها الى الوضع ووجدت الترمذي صحيحا وحسنا وغير الترمذي ايضا فبينته لرفع التهمة ومن الغرض الذي شرط الشيخ في الخطبة انه اعرض عن ذكر المنكر وقد اتى في كتابه بكثير منه وبين في بعضها كونه منكرا وترك البعض فبينت انه منكر ١٢ مرقاة ١٤ قوله العزيز الحكيم ذكر هذين الاسمين لانهما الواردان في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم ١٢ مرقاة ١٥ انما الاعمال هذا الحديث اصل عظيم من اصول الدين قال ابن مهدي وغيره ينبغي لمن صنف كتابا ان يبدأ بهذا الحديث تنبيها للطالب على تصحيح النية ١٢ ١٦ قوله على فخذيه اي فخذي الرجل وهو المناسب لهيئة المتعلم او فخذي النبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية النسائي وغيره ١٢ ق ١٧ قوله ان تلد الامة ربتها الرب لغة للمالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم ولا يطلق غير مضاف الا على الله الا نادرا والمراد بها المولى والسيد او المالك حكما او حقيقة والتخصيص بالانثى اما لشيوع الجهل فيهن او للزوم الحكم في الذكر بطريق الاولى او بتقدير موصوفها نفسا او نسمة قيل المراد كثرة السراري بكثرة السبي وظهور النعمة فتلد الامة لسيدها فيكون الولد لها كالمولى لانه في الحسب كابيه او جعل الولد ربا لها لانه سبب عتقها فكان كربها المنعم عليها او كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه معاملة السيد امته ١٢ ملتقط من المجمع واللمعات ١٨ قوله يتطاولون اي يتفاضلون في ارتفاعه وكثرته ويتفاخرون في حسنه ١٢ ق

قال ثم انطلق فلبثت مليًّا ثم قال لى يا عمر اتدرى من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ورواه ابوهريرة مع اختلاف وفيه واذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض فى خمس لا يعلمهن الا الله ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الأية متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان متفق عليه وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه هذا لفظ البخارى ولمسلم قال ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم اى المسلمين خير قال من سلم المسلمون من لسانه ويده وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود فى الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقى فى النار متفق عليه وعن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه مسلم وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لا يسمع بى احد من هذه الامة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى ارسلت به الا كان من اصحاب النار رواه مسلم وعن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران متفق عليه وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله متفق عليه الا ان مسلما لم يذكر الا بحق الاسلام وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذى له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله فى ذمته رواه البخارى وعن ابى هريرة قال اتى اعرابى النبى صلى الله عليه وسلم فقال دلنى على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدى الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذى نفسى بيده لا ازيد على هذا شيئا ولا انقص منه فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه وعن سفيان بن عبدالله الثقفى قال قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا بعدك وفى رواية غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن طلحة بن عبيدالله قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوى صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى

۱؎ قوله ابى هريرة تصغير هرة قال المؤلف قد اختلف فى اسم ابى هريرة ونسبه اختلافا كثيرا واشهر ما قيل فيه انه كان فى الجاهلية عبد شمس او عبد عمرو وفى الاسلام عبدالله او عبدالرحمن لكن غلب عليه كنيته وهو دوسى وهريرة بالجر هو الاصل وصوبه جماعة لانه جزء علم واختار آخرون منع صرفه كما هو الشائع على السنة العلماء من المحدثين وغيرهم لان الكل صار كالكلمة الواحدة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله بضع البضع القطعة من الشئ وهو فى العدد ما بين الثلث الى التسع ۱۲ ۳؎ قوله شعبة هى فى الاصل غصن الشجر والمراد هنا الخصلة الحميدة اى الايمان ذو خصال متعددة ۱۲ م ۴؎ قوله ادناها اى اقربها منزلة وادونها مقدارا ۱۲ ۵؎ قوله اماطة الاذى الاماطة هى الازالة والاذى مصدر بمعنى المؤذى او المبالغة او اسم لما يؤذى به كشوك وحجر وقذر ونحوه ۱۲ س ۶؎ قوله والحياء شعبة والمراد به الحياء الايمانى وهو خلق يمنع الشخص من الفعل القبيح بسبب الايمان كالحياء من كشف العورة وانما افرد من سائر الشعب لانه الداعى الى الكل ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله احب المراد به الحب الطبعى لان حب الانسان نفسه وولده طبع مركوز غريزى خارج عن حد الاستطاعة بل المراد به حب الاختيار المستند الى الايمان الحاصل من الاعتقاد وحاصله ترجيح جانبه صلى الله عليه وسلم فى اداء حقه بالتزام دينه واتباع طريقه على كل من سواه ۱۲ طيبى ولمعات ۸؎ قوله حلاوة الايمان اى لذته ورغبته ومعنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فى رضاء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ سيد ۹؎ قوله والعبد المملوك وصف به لانه المراد لا مطلق العبد اذ جميع الناس عباد الله تعالى ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله يطأها اى يجامعها وفائدة هذا القيد انه مع هذا ايضا يحصل له الثواب فى تربيتها قوله فادبها اى علمها الخصال الحميدة مما يتعلق بآداب الخدمة اذ الادب هو حسن الاحوال من القيام والقعود وحسن الاخلاق قوله فاحسن تاديبها بان يكون بلطف من غير عنف قوله وعلمها اى ما لا بد من احكام الشريعة لها قوله ثم اعتقها اى بعد ذلك كله ابتغاء لمرضاة الله تعالى قوله فتزوجها اى تحصينا لها ورحمة عليها ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله اجران اجر على عتقه واجر على تزوجه كذا قالوه وقيل اجر على تاديبه وما بعده واجر على عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف بثم ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله وحسابهم على الله اى فيما يستسرون من الكفر والمعاصى بعد ذلك وفيه دليل على ان من اظهر الاسلام وابطن الكفر وهو الزنديق يقبل اسلامه فى الظاهر وذهب مالك الى انه لا تقبل توبة الزنديق وهو من يظهر الاسلام ويخفى الكفر ويعلم ذلك بان يقر او يطلع منه على كفر كان يخفيه وفى هذا الحديث دلالة ظاهرة على ان الاقرار شرط لصحة الاسلام وترتب الاحكام ورد بليغ على المرجئة فى قولهم ان الايمان غير مفتقر الى الاعمال ودليل على عدم تكفير اهل البدع من اهل القبلة المقرين بالتوحيد الملتزمين للشرائع ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله من صلى صلاتنا اى كما نصلى ولا توجد الا من موحد معترف بنبوته ومن اعترف به فقد اعترف بجميع ما جاء به وهو الايمان الشرعى فلذا جعل الصلوة علما للاسلام ولم يذكر الشهادتين لدخولها فى الصلوة حقيقة او حكما ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله واستقبل قبلتنا انما ذكره مع اندراجه فى الصلوة لان القبلة اعرف اذ كل احد يعرف قبلته وان لم يعرف صلوته ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله فلا تخفروا الله فى ذمته من الاخفار اى لا تخونوا الله فى عهده ولا تتعرضوا فى حقه من ماله ودمه وعرضه ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله لا ازيد على هذا اى ما ذكر قوله شيئا اى من عندى ولا انقص منه وقيل لا ازيد على هذا السوال ولا انقص فى العمل مما سمعته او كان الرجل وفدا فالمعنى لا ازيد على ما سمعت فى تبليغه ولا انقص منه ولما كانت العبادة شاملة لفعل الواجبات وترك المنكرات وان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر صح اثبات النجاة له بمجرد ذلك ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله نجد النجد فى الاصل ما ارتفع من الارض ضد التهامة وهو الغور سميت به الارض الواقعة بين التهامة ومكة وبين العراق ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علىّ غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علىّ غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوٰة فقال هل علىّ غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم متفق عليه ولفظه للبخاري وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال فذلك من نقصان دينها متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علىّ من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية ابن عباس واما شتمه اياي فقوله لي ولد وسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم متفق عليه وعن معاذ قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على

۱؎ قوله عن الاسلام اى عن فرائضها عن حقيقته ولذا لم يذكر الشهادتين ولكون السائل مقضا به فلا حاجة الى ذكره ۱۲ مر ۲؎ الا ان تطوع بفتح الهمزة والمعنى الا ان تشرع في التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم ولاجماع الصحابة على وجوب الاتمام ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله قال هذا قول الراوي فانه نسي نص رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الزكوٰة ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا ازيد على هذا اى في الابلاغ او في نفس الفريضة. قوله ولا انقص منه اى شيئا وفي رواية البخاري لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله على شيئا ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله غير خزايا بفتح الخاء جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة ونصبه على الحال قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ۱۲ مر ۷؎ قوله الا في الشهر الحرام لان اهل الجاهلية يكفون من الحروب والغارات في هذه الاشهر تعظيما لها ۱۲ مر ۸؎ قوله عن الاشربة اى عن ظروفها بحذف المضاف وعن الاشربة التي تكون في الاواني المختلفة بحذف الصفة ۱۲ س مط ۹؎ قوله وان تعطوا من المغنم الخمس قال بعض شارحي البخاري امرهم بالاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم قال القاضي عياض انما لم يذكر والحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح سنة ثمان ونزلت فريضة الحج سنة تسع بعدها على الاشهر قال السيد قال الطيبي في الحديث اشكالان اولهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وقد ذكر اربعا وثانيهما ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكر اربعا اى اولا واجيب عن الاول انه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كانه مطروح فهنا ذكر الشهادتين ليس بمقصود لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قولهم الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوٰة وآتوا الزكوٰة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالان ۱۲ مرقاة ۱۰؎ عن اربع تحريم هذه الاواني كان في صدر الاسلام ثم نسخ قوله عن الحنتم هي الجرة الخضراء ۱۲ سيد ۱۱؎ قوله والمزفت اى المطلي بالزفت وهو القير قال السيد المقصود بالنهي ليس استعمالها مطلقا بل النقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها ادعية تسرع بالاشتداد فيما تستنقع فلعلها تغير النقيع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل والدليل على هذا ما روي انه قال نهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا انتهى ۱۲ ۱۲؎ قوله وانا الدهر يروى برفع الراء قيل هو الصواب وهو مضاف اليه اقيم مقام المضاف اى انا خالق الدهر او مصرف الدهر او مقلبه او مدبر الامور التي نسبوها اليه فمن سبه بكونه فاعلها عاد سبه الي لاني انا الفاعل لها ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله ما احد اصبر اى ليس احد اشد صبرا والصبر حبس النفس عما تشتهيه او على ما تكره وهو في صفة الباري تاخير العذاب عن مستحقه قوله على اذى قيل انه مصدر اذى يؤذي بمعنى للوذى صفة محذوف اى كلام مؤذ قبيح صادر من الكفار ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله ردف بكسر الراء وسكون الدال الذي يركب خلف الراكب ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله الا مؤخرة الرحل استثناء مفرغ وهي العود الذي يكون خلف الراكب بضم الميم بعدها همزة ساكنة وقد تبدل ثم خاء مكسورة هذا هو الصحيح وفيه لغة اخرى بفتح الهمزة والخاء المشددة المكسورة وقد تفتح ۱۲ مر

الله قلت الله و رسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيئًا قلتُ يا رسول الله افلا ابشر به الناسَ قال لا تبشرهم فيتكلوا[1] متفق عليه وعن[22] انس ان النبی صلی الله علیه وسلم ومعاذ رديفه
على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ قال لبيك
يا رسول الله وسعديك ثلثا قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه الا حرمه[2] الله على النار قال
يا رسول الله افلا اخبر به الناسَ فيستبشروا قال اذا يتكلوا فاخبرها معاذ عند موته تاثمًا[3] متفق عليه وعن[23] ابی ذر قال اتيتُ
النبی صلی الله علیه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل
الجنة قلتُ وان زنٰى وان سرق[4] قال وان زنٰى وان سرق قلتُ وان زنٰى وان سرق قال وان زنٰى وان سرق قلتُ وان زنٰى وان سرق
قال وان زنٰى وان سرق على رغم انف[5] ابی ذر وكان ابوذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابی ذر متفق عليه وعن[24] عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله وان عيسٰى[6] عبد الله ورسوله
وابن امته وكلمته[7] القاها الٰى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه وعن[25] عمرو
ابن العاص قال اتيتُ النبی صلی الله علیه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه فقبضت يدی فقال مالك يا عمرو قلت
اردتُ ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفرلی قال اما علمت يا عمرو ان[8] الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها
وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم والحديثان المرويان عن ابی هريرة قال قال الله تعالٰى انا اغنى الشركاء عن الشرك والاخر
الكبرياء ردائی سنذكرهما فی باب الرياء والكبر ان شاء الله تعالٰى **الفصل الثانی** عن[26] معاذ قال قلتُ يا رسول الله اخبرنی بعمل
يدخلنی الجنة ويباعدنی من النار قال لقد سألت عن امر عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالٰى عليه تعبد[9] الله ولا تشرك به
شيئًا وتقيم الصلوٰة وتؤتی الزكوٰة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفی الخطيئة
كما يطفی الماء النار وصلوٰة الرجل فی جوف الليل ثم تلا تتجافٰى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا ادلك براس الامر
وعموده وذروة[10] سنامه قلت بلٰى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوٰة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك
ذلك كله قلت بلٰى يا نبی الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلتُ يا نبی الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس فی النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد[11] السنتهم رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن[27] ابی امامة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من[12] احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابوداؤد ورواه الترمذی
عن معاذ بن انس مع تقديم وتاخير وفيه فقد استكمل ايمانه وعن[28] ابی ذر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الاعمال الحب
فی الله والبغض فی الله رواه ابوداؤد وعن[29] ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمؤمن من امنه[13] الناس على دمائهم واموالهم رواه الترمذی والنسائی وزاد البيهقی فی شعب الايمان برواية فضالة المجاهد

---

[1] قوله فيتكلوا منصوب فی جواب النهی بتقدير ان بعد الفاء ای يعتمدوا ويتركوا الاجتهاد فی حق الله تعالٰى ١٢ مرقاة [2] قوله الا حرمه الله على النار وهو استثناء مفرغ ای ما من احد يشهد محرم على شیء الا محرمًا على النار والتحريم بمعنى المنع حكی عن جماعة من السلف منهم ابن المسيب ان هذا كان قبل نزول الفرائض والامر والنهی وقال بعضهم معناه من قال الكلمة وادی حقها وفريضتها فيكون الامتثال والانتهاء مندرجين تحت الشهادتين وهذا قول الحسن البصری وقيل ان ذلك لمن قالها عند الندم والتوبة ومات على ذلك قبل ان يتمكن من الاتيان بفرض آخر وهذا قول البخاری والاقرب ان يراد تحريم الخلود ١٢ مرقاة [3] قوله تاثمًا مفعول له ای تجنبا وتحذرا عن اثم كتم العلم اذ فی الحديث من كتم علما الجم بلجام من نار ١٢ مرقاة [4] قوله وان زنٰى وان سرق وتخصيصهما لان الذنب اما حق الله وهو الزنا او حق العباد وهو اخذ مالهم بغير حق وفی ذكرهما معنى الاستيعاب وتسمى هذه الواو واو المبالغة وان بعدها تسمى وصلية وجزاؤها محذوف لدلالة ما قبلها عليه وفيه دلالة على ان اهل الكبائر لا يسلب عنهم اسم الايمان فان من ليس بمؤمن لا يدخل الجنة وفاقا وعلى انها لا تحبط الطاعات لتعميمه عليه الصلوٰة والسلام الحكم وعدم تفصيله ١٢ مرقاة [5] قوله على رغم انف اه رغم لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره اوذل ١٢ س. [6] قوله ان عيسٰى عبد الله ذكره تعريض بالنصارٰى وتقرير لعبديته والاشعار الى ابطال ما يقولون به من اتخاذ امه صاحبة ١٢ مرقاة [7] قوله وكلمته سمی عيسٰى بالكلمة لانه حجة على اعداءه من غرائب امره ١٢ [8] قوله ان الاسلام يهدم ما كان قبله مطلقا مظلمة كانت او غيرها صغيرة او كبيرة واما الهجرة والحج فانهما لا يكفران المظالم ولا يقطع فيهما بغفران الكبائر التی بين العبد ومولاه فيحمل الحديث على هدمهما الصغائر المتقدمة ١٢ س [9] قوله تعبد الله اما بمعنى الامر وكذا ما بعده واما خبر مبتدأ محذوف ای هو ان تعبد ای العمل الذی يكون يدخلك الجنة عبادتك الله فحذف ان او بتنزيل الفعل منزلة المصدر وعدل عن صيغة الامر تنبيها على ان المامور كانه متسارع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهارا للرغبة فی وقوعه وهذه الاحكام ليست مخصوصة بمعاذ بل يعم كل مومن اذ العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص السبب ١٢ مرقاة [10] قوله وذروة بكسر الذال هو الاشهر من الفتح والضم اعلى الشیء والسنام بالفتح ما ارتفع من ظهر الجمل قريب عجزه ١٢ مرقاة [11] قوله حصائد السنتهم ای محصوداتها شبه ما يتكلم به الانسان بالزرع المحصود بالمنجل وهو من بلاغة النبوة ای كما ان المنجل يقطع ولا يميز بين الرطب واليابس والجيد والردی فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنا وقبيحا ١٢ مرقاة [12] قوله من احب لله الخ قال علی القاری وكذلك سائر الاعمال وانما خص الاربعة لانها حظوظ نفسانية اذ قلما يمحضها الانسان لله فاذا محضها مع صعوبة تمحيضها كان تمحيض غيرها بالطريق الاولى ولذا اشار الى استكمال الدين بتمحيضها ١٢ [13] قوله امنه كعلمه ای ائتمنه يعنی جعلوه امينا وصار وامنه على انفسهم ١٢ م

منْ جاهد نفسه فی طاعة الله والمهاجر مَن هجر الخطايا والذنوب وعن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له رواه البيهقی فی شعب الايمان الفصل الثالث عن عبادة بن الصامت قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرّم الله عليه النار رواه مسلم وعن عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان قال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة رواه مسلم وعن ابی هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو بكر وعمر رضی الله عنهما فی نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجتُ ابتغی رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبنی النجار فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع يدخل فی جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلتُ نعم يا رسول الله قال ما شانك قلت كنت بين اظهرنا فقمتَ فابطأتَ علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط فاحتفزتُ كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائی فقال يا ابا هريرة واعطانی نعليه فقال اذهب بنعلیَّ هاتين فمن لقيك من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشّره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة قلت هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنی بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديیَّ فخررت لاستی فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبنی عمر واذا هو على اثری فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيتُ عمر فاخبرته بالذی بعثتنی به فضرب بين ثديیَّ ضربة خررت لاستی فقال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابی انت وامی ابعثت ابا هريرة بنعليك من لقی يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل فانی اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلهم رواه مسلم وعن معاذ بن جبل قال قال لی رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا الله رواه احمد وعن عثمان رضی الله عنه قال ان رجالا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم حين توفی حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنتُ منهم فبينا انا جالس مرّ علیَّ عمر وسلّم فلم اشعر به فاشتكى عمر الى ابی بكر رضی الله عنهما ثم اقبلا حتى سلّما علیَّ جميعا فقال ابو بكر ما حملك ان لا ترد على اخيك عمر سلامه قلت ما فعلتُ فقال عمر بلى والله لقد فعلتَ قال قلتُ والله ما شعرتُ انك مررتَ ولا سلمتَ قال ابو بكر صدق عثمان قد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال ما هو قلت توفى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان نسأله عن نجاة هذا الامر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك فقمتُ اليه وقلتُ له بابی

۱ قوله من جاهد نفسه الخ اذ هو الجهاد الاكبر وينشأ منه الجهاد الاصغر ۱۲ مرقاة ۲ قوله قلما مصدرية ای قل خطبة خطبنا ويجوز ان يكون كافة وهو يستعمل فی النفی ويدل عليه الاستثناء ای ما وعظنا ۱۲ مرقاة ۳ قوله ولا دين ای على طريق اليقين قوله لمن لا عهد له بان غدر فی العهد واليمين هذا الكلام وامثاله وعيد لا يراد به الانقلاع بل الزجر ونفی الفضيلة دون الحقيقة وقيل يحتمل ان يراد به الحقيقة فان من اعتاد هذه الامور لم يؤمن عليه ان يقع ثانيا الحال فی الكفر ۱۲ مرقاة ۴ قوله حرم الله عليه النار ای الخلود فيها كالكفار بل مآله الى الجنة مع الابرار ولو عمل ما عمل من اعمال الفجار وكذا دخولها ان مات مطيعا واما اذا مات فاسقا فهو تحت المشية وفی الحديث دلالة على ان من ترك التلفظ بالشهادتين مع القدرة عليه يخلد فی النار على ما فيه من خلاف ۱۲ مرقاة ۵ قوله وهو يعلم ای علما يقينا سواء قدر على الاقرار باللسان اولم يقدر عليه واكتفى بالقلب اوجهل وجوبه اولم يطالب به اذ ليس فيه ما ينفی تلفظه به ۱۲ مر ۶ قوله اظهرنا لفظ الاظهر زائد للتاكيد ای من بيننا وقيل ای كان ظهورنا مستندة اليك وقلوبنا معتمدة عليك ۱۲ مر ۷ قوله ان يقتطع دوننا ای خشينا ان يصاب بمكروه من عدو او غيره متجاوزا عنا وبعيدا منا ۱۲ مرقاة ۸ قوله من بئر خارجة روی على ثلثة اوجه الاول بالتنوين فی بير وخارجة على ان خارجة صفة لبئر والثانی بتنوين فی بير وبهاء مضمومة فی خارجة وهی ضمير للحائط والثالث باضافة بير الى خارجة وهو اسم رجل والوجه الاول هو المشهور ۱۲ مر ۹ قوله فاحتفزت وهی بالزای والراء والصواب الاول ومعناه تضاممت ليسعنی المدخل ۱۲ مر ۱۰ قوله مستيقنا بها ای بمضمون هذه الكلمة قوله قلبه ای منشرحا بها صدره غير شاك ومتردد فی التوحيد والنبوة اللذين هما الايمان الاجمالی قوله فبشره بالجنة معناه اخبران من كان بهذه صفته فهو من اهل الجنة والا فابو هريرة لا يعلم استيقانهم وفی هذا دلالة ظاهرة لمذهب اهل الحق ان اعتقاد التوحيد لا ينفع دون النطق عند القدرة او عذر الطلب ولا النطق دون الاعتقاد بالاجماع بل لا بد منهما غايته ان النطق فيه خلاف انه شرط او شطر ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله فاجهشت بالبكاء اما لشدة الايلام او لغلبة الاحزام ويروی جهشت بكسر الهاء والجهش كالاجهاش ان يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه ومع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبی الى امه ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ركبنی عمر ای اثقلنی عدو عمر من بعيد خوفا واستشعارا منه كما يقال ركبته الديون ای اثقلته يعنی تبعنی ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله فخلهم من غير البشارة يعملون فان العوام اذا بشروا يتركون العمل بخلاف الخواص فانهم اذا بشروا يزيدون فی العمل ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله مفاتيح هو مبتدأ وقوله شهادة خبره والمراد بالشهادة الجنس فشهادة كل احد مفتاح لدخول الجنة كذا فی المرقات ۱۲.
۱۵ قوله حتى كاد ای قارب قوله بعضهم يوسوس ای يقع فی الوسوسة بان يقع فی نفسه انقضاء هذا الدين وانطفاء نور الشريعة الغراء بموته عليه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله فلم اشعر ای لشدة ما اصابنی من الذهول لذلك الهول قوله به ای بمروره او سلامه او بهما وهو الاظهر ۱۲ مر ۱۷ قوله عن نجاة هذا الامر يجوز ان يراد ما عليه المؤمنون ای عما يتخلص به من النار وهو مختص بهذا الدين وان يراد ما عليه الناس من غرور الشيطان وحب الدنيا والتهالك فيها والركون اليها شوا منها ای نسأله عن نجاة هذه الامر الهائل ۱۲ مرقاة

انت وامی انت احق بها قال ابو بکر قلت یارسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قبل منی الکلمة التی عرضت علی عمی فردها فهی له نجاة رواه احمد وعن[37] المقداد انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا یبقی علی ظهر الارض[1] بیت مدر[2] ولا وبر الا ادخله الله کلمة الاسلام بعز عزیز[3] وذل ذلیل[4] اما یعزهم الله فیجعلهم من اهلها او یذلهم فیدینون[5] لها قلت فیکون الدین کله لله رواه احمد وعن[38] وهب بن منبه قیل له الیس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلی ولکن لیس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم یفتح[6] لك رواه البخاری فی ترجمة باب وعن[39] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا احسن احدکم اسلامه فکل حسنة یعملها تکتب له بعشر امثالها الی سبعمائة ضعف وکل سیئة یعملها تکتب بمثلها حتی لقی الله متفق علیه وعن[40] ابی امامة ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم ما الایمان قال اذا سرتك[7] حسنتك وساءتك سیئتك فانت مؤمن قال یارسول الله فما الاثم قال اذا حاك فی نفسك شئ فدعه[8] رواه احمد وعن[41] عمرو بن عبسة قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یارسول الله من معك علی هذا الامر قال حر وعبد قلت ما الاسلام قال طیب الکلام واطعام الطعام قلت ما الایمان قال الصبر[9] والسماحة قال قلت ای الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ویده قال قلت ای الایمان افضل قال خلق حسن قال قلت ای الصلوٰة افضل قال طول القنوت قال قلت ای الهجرة افضل قال ان تهجر ما کره ربك قال فقلت فای الجهاد افضل قال من عقر جواده واهریق دمه قال قلت ای الساعات افضل قال جوف اللیل الاخر رواه احمد وعن[42] معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من لقی الله لا یشرك به شیئا ویصلی الخمس ویصوم رمضان غفر له قلت افلا ابشرهم یارسول الله قال دعهم یعملوا[10] رواه احمد وعنه[43] انه سأل النبی صلی الله علیه وسلم عن افضل الایمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك فی ذکر الله قال وماذا یارسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتکره لهم ما تکره لنفسك رواه احمد

باب الکبائر[11] وعلامات النفاق

الفصل الاول

عن[44] عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال قال رجل یارسول الله ای الذنب اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا[12] وهو خلقك قال ثم ای قال ان تقتل ولدك خشیة ان یطعم معك قال ثم ای قال ان تزنی حلیلة[13] جارك فانزل الله تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الها اخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون الایة متفق علیه وعن[45] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الکبائر الاشراك بالله وعقوق[14] الوالدین وقتل النفس والیمین[15] الغموس رواه البخاری وفی روایة انس وشهادة الزور بدل الیمین الغموس متفق علیه وعن[46] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا یارسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر[16] وقتل النفس التی حرم الله الا بالحق واکل الربوا واکل مال الیتیم والتولی[17] یوم الزحف وقذف[18] المحصنات المؤمنات الغافلات متفق علیه وعنه[47] قال قال رسول الله صلی الله علیه

۱؎ قوله علی ظهر الارض ای وجهها من جزیرة العرب وما قرب منها فلا ینافی ما قیل ان وراء الصین قوما لم تبلغهم الی الآن بعثته علیه السلام ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله بیت مدر ولا وبر ای المدن والقری والبوادی وهو من وبر الابل ای شعرها لانهم کانوا یتخذون منه ومن نحوه خیامهم غالبا والمدر جمع مدرة وهو اللبنة ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله بعز عزیز حال ای ادخله الله تعالی کلمة الاسلام فی البیت متلبسة بعز شخص عزیز ای یعزه الله تعالی بها حیث قبلها من غیر سبی وقتال ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله وذل ذلیل ای یذله الله تعالی بها حیث اباها وهو یشمل الحربی والذمی والمعنی یذله الله بسبب ابائها بذل سبی او قتال حتی ینقاد الیها طوعا او کرها ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله فیدینون لها بفتح الیاء ای یطیعون وینقادون لها ومن المعلوم ان اسلام الحربی مکرها خشیة السیف صحیح قوله قلت قائله مقداد راوی الحدیث ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله والا لم یفتح ای من ابتداء ولا بد من هذا التاویل لیستقیم علی مذهب اهل السنة ۱۲ مر ۷؎ قوله اذا سرتك الخ ای اذا عملت حسنة وحصل لك فرح ومسرة بتوفیق الطاعة واذا فعلت سیئة ووقع فی قلبك حزن ومساءة خوفا من العقوبة قوله فانت مومن ای فان المومن الکامل یمیز بین الطاعة والمعصیة ویعتقد المجازاة علیهما یوم القیامة بخلاف الکافر فانه لا یفرق بینهما ولا یبالی بفعلهما ۱۲ مر ۸؎ قوله فدعه الخ ای اترکه وهو کقوله علیه الصلوٰة والسلام دع ما یریبك الی ما لا یریبك وهذا بالنسبة الی ارباب البواطن الصافیة والقلوب الزاکیة او المعنی اترکه احتیاطا اذا کان الاحوط ترکه واذا کان الفعل اولی فاترک ضده لئلا تقع فی الاثم ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله الصبر ای علی الطاعة وعن المعصیة وفی المصیبة والسماحة ای السخاوة بالزهد فی الدنیا والاحسان والکرم للفقراء وقیل الصبر علی المفقود والسماحة بالموجود ۱۲ مر ۱۰؎ قوله یعملوا المجزوم علی جواب الامر ای یجتهدوا فی زیادة العبادة ولا یتکلوا علی هذه الاعمال ولا یرتکبوا قبائح الافعال ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله الکبائر جمع کبیرة وهی السیئة العظیمة قیل ما اوعد علیه الشارع بخصوصه وقیل ما عین له حد وقیل النسبة اضافیة فقد یکون الذنب کبیرة بالنسبة لما دونه وصغیرة بالنسبة الی ما فوقه وقد یتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال کما قیل حسنات الابرار سیئات المقربین ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله ندا ای مثلا ونظیرا فی دعائك او عبادتك ۱۲ مرقاة ـــــ

۱۳؎ قوله حلیلة الخ من حل یحل بالکسر اذ کل منهما حلال للآخر او من حل یحل بالضم لان کل واحد منهما حال عند الآخر فمطلق الزنا ذنب کبیر وخاصة مع من سکن جارك والتجأ بامانتك فهو زنا وابطال حق الجوار والخیانة معا اقبح ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله عقوق الوالدین ای قطع صلتهما ماخوذ من العق وهو الشق والقطع والمراد عقوق احدهما قیل هو ایذاء لا یتحمل مثله من الولد عادة وقیل عقوقهما مخالفة امرهما فیما لم یکن معصیة وفی معناهما الاجداد والجدات ۱۲ مرقاة ۱۵؎ قوله والیمین الغموس ای الذی یغمس صاحبه فی الاثم ثم فی النار وهو الحلف علی الماضی عالما بکذبه ۱۲ مرقاة ۱۶؎ قوله والسحر قال فی المدارك ان کان فی قول الساحر او فعله رد ما لزم فی شرط الایمان فهو کفر والا فلا ۱۲ مرقاة ۱۷؎ قوله والتولی ای الادبار للفرار قوله یوم الزحف وهو الجماعة ای الذین یزحفون الی العدو ای یمشون الیهم واذا کان بازاء کل مسلم اکثر من کافرین جاز التولی ۱۲ مرقاة ۱۸؎ قوله وقذف المحصنات ای العفائف رمیهن بالزنا وهو بفتح الصاد ویکسر ای احصنها الله وحفظها او التی حفظت فرجها من الزنا قوله والغافلات کنایة عن البریات فان البری غافل عما بهت به ۱۲ مرقاة

عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مؤمن فاياكم اياكم متفق عليه وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا و شبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه وقال ابو عبد الله لا يكون هذا مؤمنا تاما ولا يكون له نور الايمان هذا لفظ البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم **الفصل الثاني** عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم ان تتبعوني قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا تكفره بذنب ولا تخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار رواه ابو داؤد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان رواه الترمذي وابو داؤد **الفصل الثالث** عن معاذ قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلوٰة مكتوبة متعمدا فان من ترك صلوٰة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس واذا اصاب الناس موت وانت فيهم فاثبت وانفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله رواه احمد وعن حذيفة قال انما النفاق كان على عهد رسول الله صلى

---

١ قوله لا يزني الزاني الخ هذا وامثاله لنفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حال كونه زانيا ويحتمل ان يكون لفظ الخبر بمعنى النهي وقد اختاره بعض العلماء والاول اولى ١٢ السيد جمال الدين ٢ قوله ولا ينتهب انتهب اذا اغار على احد ماله قهرا قوله نهبة بالضم المال الذي ينهب وهو مفعول به وبالفتح المصدر ١٢ مرقاة ٣ قوله ابصارهم اي تعجبا من جرأته او خوفا من سطوته قوله لا يغل من الغلول وهو الخيانة في الغنيمة قوله فاياكم اياكم نصبه على التحذير والتكرير للتوكيد ١٢ مرقاة ٤ قوله اربع لا منافاة بينه وبين ما قبله لان الشئ الواحد قد يكون له علامات فتارة يذكر بعضها واخرى اكثرها او جميعها وقوله كان منافقا قيل بتاويل اعتقاد الاستحلال وقوله خالصا يحتمل ان يكون هذا مختصا باهل زمانه صلى الله عليه وسلم عرف بنور الوحي ويحتمل ان يراد بالمنافق العرفي وهو من يخالف سره عمله مطلقا ويمكن ان لا يجتمعن في مومن خصوصا على وجه الاعتقاد ١٢ س مر ٥ قوله العائرة من عار ذهب وبعد اي الطالبة للفحل المترددة ١٢ مرقاة ٦ قوله آيات بينات قال السيد في حاشيته المراد بالآيات ههنا اما المعجزات التسع المذكورة في القرآن فعلى هذا قوله ولا تشركوا كلام مستانف ذكره عقيب الجواب ولم يذكر الراوي الجواب استغناء بما في القرآن او لغيره واما الاحكام العامة الشاملة للملل كلها وبيانها ما بعدها. فان قلت كيف يكون جوابا وهو عشر خصال اجيب بان الزيادة على الجواب جائز وهو قوله عليكم خاصة غير شامل لسائر الاديان لا تعلق له بسوالهم ولهذا غير السياق انتهى كلامه مختصرا ١٢ مرقاة ٧ قوله لا تكفره نهي وبالنون نفي وكلاهما يروى والاكفار والتكفير نسبة احد الى الكفر ١٢ مرقاة المفاتيح ٨ قوله لا يبطله بضم اوله قوله جور جائر ولا عدل عادل اي لا يسقط الجهاد كون الامام ظالما او عادلا وهو صفة ماض او خبر بعد خبر وقد ورد في الخبر الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا ١٢ مرقاة ٩ قوله بالاقدار يعني بان جميع ما يجري في العالم هو من قضاء الله وقدره ١٢ مر ١٠ قوله خرج منه الايمان اي نوره وكماله او اعظم شعبه وهو الحياء من الله تعالى او يصير كانه خرج اذ لا يمنع ايمانه عن ذلك كما لا يمنع من خرج منه الايمان او انه من باب التغليظ في الوعيد ١٢ مرقاة ١١ قوله وان قتلت وحرقت اي وان عرضت للقتل والتحريق قوله ولا تعقن والديك اي لا تخالفنهما او احدهما فيما لم يكن معصية قوله ان تخرج من اهلك ومالك بالتفرق في مرضاتهما ١٢ مرقاة ١٢ قوله عصاك ادبا مفعول له اي للتاديب لا للتعذيب والمعنى اذا استحقوا الادب بالضرب فلا تسامحهم قوله اخفهم في الله اي انذرهم في مخالفة اوامر الله ونواهيه بالنصيحة والتعليم وبالحمل على مكارم الاخلاق من اطعام الفقير واحسان اليتيم وبر الجيران وغير ذلك ١٢ مرقاة ١٣ قوله انما النفاق اي حكمه بعدم التعرض لاهله والستر عليهم قوله كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لمصالح كانت مقتصرة على ذلك الزمان اما اليوم فلم تبق تلك المصالح فنحن ان علمنا انه كافر سرا قتلناه حتى يومن ١٢ لمعات

بَابٌ فِی الْوَسْوَسَۃِ ۱ **الفصل الاول** عَنْ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تجاوز عن امتی ما وسوست بہ صدورھا ۲ ما لم تعمل بہ او تتکلم متفق علیہ وعنہ قال جاء ناس من اصحاب رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فسألوہ انا نجد فی انفسنا ما یتعاظم احدنا ان یتکلم بہ قال اوقد وجدتموہ قالوا نعم قال ذاک صریح الایمان ۳ رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یاتی الشیطان احدکم فیقول من خلق کذا من خلق کذا حتی یقول من خلق ربک فاذا بلغہ فلیستعذ باللّٰہ ولینتہ متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال ھذا خلق اللّٰہ الخلق فمن خلق اللّٰہ فمن وجد من ذلک شیئا فلیقل اٰمنت باللّٰہ ورسلہ متفق علیہ وعن ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا وقد وکل بہ قرینہ ۴ من الجن وقرینہ من الملائکۃ قالوا وایاک یا رسول اللّٰہ قال وایای ولکن اللّٰہ اعاننی علیہ فاسلم فلا یامرنی الا بخیر رواہ مسلم وعن انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الشیطان یجری من الانسان مجری الدم ۵ متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما من بنی اٰدم مولود الا یمسہ الشیطان حین یولد فیستھل صارخا من مس الشیطان غیر مریم وابنھا متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صیاح المولود حین یقع نزغۃ من الشیطان متفق علیہ وعن جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان ابلیس یضع عرشہ علی الماء ثم یبعث سرایاہ ۶ یفتنون الناس فادناھم منہ منزلۃ اعظمھم فتنۃ یجیٔ احدھم فیقول فعلت کذا وکذا فیقول ما صنعت شیئا قال ثم یجیٔ احدھم فیقول ما ترکتہ حتی فرقت بینہ وبین امرأتہ قال فیدنیہ منہ ویقول نعم انت قال الاعمش اراہ قال فیلتزمہ رواہ مسلم وعنہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان الشیطان قد ایس من ان یعبدہ ۷ المصلون فی جزیرۃ العرب ۸ ولکن فی التحریش بینھم ۹ رواہ مسلم **الفصل الثانی** عن ابن عباس ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم جاءہ رجل فقال انی احدث نفسی بالشیٔ لان اکون حممۃ احب الی من ان اتکلم بہ قال الحمد للّٰہ الذی رد امرہ ۱۰ الی الوسوسۃ رواہ ابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان للشیطان لمۃ ۱۱ بابن اٰدم وللملک لمۃ فاما لمۃ الشیطان فایعاد بالشر وتکذیب بالحق واما لمۃ الملک فایعاد بالخیر وتصدیق بالحق فمن وجد ذلک فلیعلم انہ من اللّٰہ فلیحمد اللّٰہ ومن وجد الاخری فلیتعوذ باللّٰہ من الشیطان الرجیم ثم قرأ الشیطان یعدکم الفقر ویامرکم بالفحشاء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابی ہریرۃ عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یزال الناس یتساءلون حتی یقال ھذا خلق اللّٰہ الخلق فمن خلق اللّٰہ فاذا قالوا ذلک فقولوا اللّٰہ احد اللّٰہ الصمد لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوا احد ثم لیتفل ۱۲ عن یسارہ ثلثا ولیستعذ باللّٰہ من الشیطان الرجیم رواہ ابوداؤد وسنذکر حدیث عمرو بن الاحوص فی باب خطبۃ یوم النحر ان شاء اللّٰہ تعالٰی **الفصل الثالث**

---

۱ قولہ فی الوسوسۃ الخواطر ان کانت تدعو الی الرذائل فہی وسوسۃ وان کانت تدعو الی الفضائل فہو الہام والاصح انہ لیس بحجۃ من غیر معصوم لانہ لا ثقۃ بخواطرہ ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ ما وسوست بہ صدورھا یروی بالرفع وھو الاظہر لان وسوس لازم ویراد بصدورھا انفسھا ویروی بالنصب ووسوست بمعنی حدثت والضمیر لامۃ وظاہر الحدیث ان العبد لا یؤاخذ ما لم یعمل وان ہم بمعصیۃ وعزم علیہا والیہ ذہب بعض العلماء اخذا بظاہر الحدیث والصواب الذی علیہ اکثر الفقہاء والمحدثین انہ یواخذ علی العزم دون الہم ۱۲ لمعات ۳ قولہ ذاک صریح الایمان لان التعاظم انما یکون لاعتقاد بطلانہ وبخوف اللّٰہ وخشیتہ وتعظیمہ وکل من الایمان ۱۲ لمعات ۴ قولہ بہ قرینہ من الجن وقرینہ من الملائکۃ ای لکل احد من بنی اٰدم صاحب من الملک وصاحب من الشیطان وہو قرین فقرینہ من الملئکۃ یامرہ بالخیر واسمہ الملہم وقرینہ من الشیاطین یامرہ بالشر واسمہ اہرمن والوسواس قولہ فاسلم قال التورپشتی یروی مفتوحۃ المیم علی بناء الماضی من الاسلام ومضمومۃ المیم علی بناء المضارع من السلامۃ ومن اہل العلم من یختار الروایۃ بضم المیم وقال ان الشیطان لا یتصور منہ الاسلام لانہ مطبوع علی الکفر لکن اذا صحت الروایۃ فلا عبرۃ بہذا التعلیل ملتقط من اللمعات والمرقات ۱۲ ۵ قولہ مجری الدم مصدر او اسم مکان والمقصود تمکنہ من اغواء الانسان تمکنا تاما ۱۲ لمعات ۶ قولہ سرایاہ جمع سریۃ وہو قطعۃ من الجیش قولہ یفتنون بفتح الیاء وکسر التاء ای یضلونہم قولہ فیدنیہ من الادناء وہو التقریب ای فیقرب ابلیس ذلک المغوی من نفسہ قولہ نعم انت ای نعم الولد انت ۱۲ مرقاۃ ۷ قولہ قد ایس من ان یعبدہ المصلون قال الطیبی المراد بالمصلین المؤمنون وبعبادۃ الشیطان عبادۃ الاصنام والمعنی ان الشیطان ایس ان یعود احد من المؤمنین الی عبادۃ الصنم ولا یرد علی ہذا اصحاب مسیلمۃ ومانعی الزکوۃ وغیرہم ممن ارتد لانہم لم یعبدوا الصنم انتہی ولک ان تقول معنی الحدیث ان الشیطان ایس من ان یتبدل دین الاسلام ویظہر الاشراک ویستمر الامر ویصیر کما کان من قبل ولا ینافیہ ارتداد من ارتد بل لو عبد الاصنام ایضا لم یضر فی المقصود ۱۲ لمعات ۸ قولہ فی جزیرۃ العرب قیل انما خص جزیرۃ العرب لان الدین یومئذ لم یتعد عنہا وقیل لانہا معدن العبادۃ ومہبط الوحی ونقل عن الامام مالک ان جزیرۃ العرب مکۃ والمدینۃ والیمن قالہ علی القاری فی المرقاۃ وفی القاموس جزیرۃ العرب ما احاط بہ بحر الہند وبحر الشام ثم دجلۃ والفرات وما بین عدن ابین الی اطراف الشام طولا ومن جدۃ الی ریف العراق عرضا انتہی ۱۲ ۹ قولہ فی التحریش بینہم ای فی اغراء بعضہم علی بعض والتحریض بالشر بین الناس من قتل وخصومۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰ قولہ رد امرہ الضمیر فیہ یحتمل ان یکون للشیطان وان لم یجر لہ ذکر لدلالۃ السیاق علیہ ویحتمل ان یکون للرجل والامر یحتمل ان یکون واحد الاوامر وان یکون بمعنی الشان یعنی کان الشیطان یامر الناس بالکفر قبل ہذا واما الاٰن فلا سبیل الیہم سوی الوسوسۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ لمۃ بالفتح من الالمام ومعناہ النزول والقرب والاصابۃ والمراد بہا ما یقع فی القلب بواسطۃ الشیطان او الملک ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ ثم لیتفل ہو عبارۃ عن کراہۃ الشیٔ والنفور والمعنی ای لیبصق احدکم اوہذا الرجل الموسوس ۱۲ مرقاۃ

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لن یبرح الناس یتساءلون حتی یقولوا ھذا اللہ خلق کل شئ فمن خلق اللہ عزوجل
البخاری ولمسلم قال قال اللہ عزوجل ان امتک لایزالون یقولون ما کذا ما کذا حتی یقولوا ھذا اللہ خلق الخلق فمن خلق اللہ عزوجل رواہ
قال قلت یارسول اللہ ان الشیطان قد حال بینی وبین صلوتی وبین قراءتی یلبسہا علی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاک شیطان وعن عثمان بن ابی العاص
یقال لہ خنزب فاذا احسستہ فتعوذ باللہ منہ واتفل علی یسارک ثلثا ففعلت ذلک فاذھبہ اللہ عنی رواہ مسلم وعن
القاسم بن محمد ان رجلا سألہ فقال انی اھم فی صلوتی فیکثر ذلک علی فقال لہ امض فی صلوتک فانہ لن یذھب ذلک عنک
حتی تنصرف وانت تقول ما اتممت صلوتی رواہ مالک

باب الایمان بالقدر

الفصل الاول

عن عبد اللہ بن عمرو قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب اللہ مقادیر الخلائق قبل ان یخلق السموات والارض بخمسین الف سنۃ قال وکان عرشہ
علی الماء رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل شئ بقدر حتی العجز والکیس رواہ مسلم وعن
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احتج ادم وموسی عند ربھما فحج ادم موسی قال موسی انت ادم الذی خلقک
اللہ بیدہ ونفخ فیک من روحہ واسجد لک ملائکتہ واسکنک فی جنتہ ثم اھبطت الناس بخطیئتک الی الارض قال ادم
انت موسی الذی اصطفاک اللہ برسالتہ وبکلامہ واعطاک الالواح فیھا تبیان کل شئ وقربک نجیا فبکم وجدت اللہ کتب
التوراۃ قبل ان اخلق قال موسی باربعین عاما قال ادم فھل وجدت فیھا وعصی ادم ربہ فغوی قال نعم قال افتلومنی علی
ان عملت عملا کتبہ اللہ علی ان اعملہ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحج ادم موسی رواہ مسلم
وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو الصادق المصدوق ان خلق احدکم یجمع فی بطن امہ اربعین یوما
نطفۃ ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک ثم یبعث اللہ الیہ ملکا باربع کلمات فیکتب عملہ واجلہ ورزقہ
وشقی او سعید ثم ینفخ فیہ الروح فوالذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیعمل بعمل اھل النار فیدخلھا وان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینھا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب
فیعمل بعمل اھل الجنۃ فیدخلھا متفق علیہ وعن سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد لیعمل عمل اھل
النار وانہ من اھل الجنۃ ویعمل عمل اھل الجنۃ وانہ من اھل النار وانما الاعمال بالخواتیم متفق علیہ وعن عائشۃ رضی اللہ
عنھا قالت دعی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی جنازۃ صبی من الانصار فقلت یا رسول اللہ طوبی لھذا عصفور من عصافیر الجنۃ لم
یعمل السوء ولم یدرکہ فقال او غیر ذلک یا عائشۃ ان اللہ خلق للجنۃ اھلا خلقھم لھا وھم فی اصلاب ابائھم وخلق للنار اھلا خلقھم
لھا وھم فی اصلاب ابائھم رواہ مسلم وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد الا وقد کتب
مقعدہ من النار ومقعدہ من الجنۃ قالوا یا رسول اللہ افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق لہ اما من کان

۱ے قولہ ما کذا ما کذا کنایۃ عن کثرۃ السوال وقیل قال ای ما شانہ ومن خلقہ ۱۲ ۲ے قولہ قد حال الخ ای یمنعنی من الدخول فی الصلوۃ او من الشروع فی القراءۃ ۱۲ امر ۳ے قولہ یلبسھا بالتشدید
للمبالغۃ وفی نسخۃ صحیحۃ ظاہرۃ بفتح اولہ وکسر ثالثہ ای یخلطنی ویشککنی فیھما ای فی الصلوۃ والقراءۃ ۱۲ ۴ے قولہ خنزب بخاء معجمۃ ثم نون ثم زای کزبرج او درہم ویقال ایضا بفتح الخاء والزای وھو فی اللغۃ
الجرئ علی الفجور علی ما یفھم من القاموس ۱۲ مرقاۃ ۵ے قولہ اھم بکسر الھاء وخفۃ المیم یقال وھمت بالشئ بالفتح اھم وھما اذا ذھب وھمک الیہ وانت ترید غیرہ ۱۲ ۶ے قولہ فیکثر بالمثلثۃ
معلوما او مجہولا او بالموحدۃ المضمومۃ وھو الاصح روایۃ ای یعظم ذلک الوھم ۱۲ ۷ے قولہ حتی تنصرف ای تفرغ من الصلوۃ وانت تقول للشیطان ارغاما لہ نعم ما اتممت صلوتی کما تقول
ولکن لا انقصھا ولا اعیدھا اذھب فان ربی کریم یقبل منی ذلک ہذا اصل عظیم لدفع الوسواس ہذا ملتقط من اللمعات والمرقاۃ ۱۲ ۸ے قولہ کتب اللہ ای اجری القلم علی اللوح المحفوظ بایجاد
ما بینھما من التعلق ۱۲ امر ۹ے قولہ حتی العجز والکیس بالرفع فیھما عطفا علی کل وبالجر عطفا علی شئ قال التوربشتی الخفض فی الروایۃ اکثر واعلم ان العجز ضد القدرۃ والکیس بفتح الکاف وسکون
الیاء خلاف الحمق کذا فی القاموس ۱۲ اللمعات ۱۰ے قولہ احتج ادم وموسی ای طلب کل منھما الحجۃ من صاحبہ علی ما یقول قیل ہذہ المحاجۃ کانت روحانیۃ فی عالم الغیب ویؤیدہ قولہ
عند ربھما ای عند تجلیہ تعالی علیھما ویجوز ان یکون جسمانیۃ بان احیاھما او احیا ادم فی حیوۃ موسی واجتمعا فی حظائر القدس کما ثبت فی حدیث الاسراء ۱۲ مرقاۃ ۱۱ے قولہ بخطیئتک وھی الاکل من الشجرۃ وان کان نسیانا او خطأ فی الاجتہاد ۱۲
۱۲ے قولہ فحج ادم موسی ای غلبہ بالحجۃ ولا یمکن للعاصی مثلہ لانہ ما دام فی دار التکلیف ففی لومہ زجر وعبرۃ وادم علیہ السلام خرج عنہ وغفر ذنبہ فلم یبق فی لومہ سوی التخجیل ۱۲ مجمع ۱۳ے قولہ مثل ذلک الخ اشارۃ
الی محذوف ای مثل ذلک الزمان یعنی اربعین یوما ۱۲ مرقاۃ ۱۴ے قولہ مثل ذلک ویظہر التصویر فی ہذہ الاربعین قال المظہر فی ہذا التحویل مع قدرتہ علی خلقہ فی لمحۃ فوائد وعبر منھا انہ لو خلقہ دفعۃ لشق علی الام
...نیاد ہادر بما تظن علۃ فجعل اولا نطفۃ لتعتاد بھا مدۃ وہکذا الی الولادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵ے قولہ فیعمل بعمل اھل النار الخ فیہ اشارۃ الی ان دخول النار لا یکون بمجرد تعلق العلم الالہی بل لا بد من ظہور العمل
...ولوق فلا یکون جبرا محضا ولا قدرا بحتا ۱۲ مرقاۃ ۱۶ے قولہ فیسبق علیہ الکتاب فیہ دلالۃ ظاہرۃ علی ان الاعمال امارات لا موجبات وان مصیرھا الی ما جری بہ المقادیر فی البدایۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۷ے قولہ فیدخلھا
...فی ہذا الحدیث تنبیہ علی ان السالک ینبغی ان لا یغتر باعمالہ الحسنۃ ویجتنب العجب والتکبر والاخلاق السیئۃ ویکون بین الخوف والرجاء ومسلما بالرضا تحت حکم القضاء ۱۲ مرقاۃ ۱۸ے قولہ انما
الاعمال بالخواتیم تذییل للکلام السابق المشتمل علی معناہ لمزید التقریر فیہ حث علی المواظبۃ بالطاعات والحفظ عن المعاصی خوفا من ان یکون ذلک اخر عمرہ وفیہ زجر عن العجب والتفرح فانہ لا یدری ماذا
...یصیر فی العاقبۃ وفیہ انہ لا یجوز الشہادۃ لاحد بالجنۃ ولا بالنار قولہ بالخواتیم ای بما یختم علیہ امر عملہ وھو تذییل لما قبلہ مشتمل علی حاصلہ فرب کافر متعبد یسلم فی اخر عمرہ ورب مسلم متعبد یکفر فی غایۃ امرہ ۱۲ س
مرقاۃ ۱۹ے قولہ من عصافیر الجنۃ ای ہو مثلھا من حیث انہ لا ذنب علیہ وینزل فی الجنۃ حیث یشاء ۱۲ مرقاۃ ۲۰ے قولہ او غیر ذلک بفتح الواو وضم الراء وکسر الکاف ہو الصحیح المشہور من الروایات والتقدیر
...تعتقدی ما قلت والحق غیر ذلک وہو عدم الجزم بکونہ من اھل الجنۃ او لما فیہ من الحکم بالجزم بتعیین ایمان ابوی الصبی او احدھما اذ ہو تبع لھما ۱۲ ملتقط من المرقاۃ

من اهل السعادة فسييسر لعمل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى الاية متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك
لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهى والفرج يصدق ذلك ويكذبه متفق عليه وفى رواية لمسلم
قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد
زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه وعن عمران بن حصين ان رجلين من
مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه اشئ قضى عليهم ومضى فيهم من قدر سبق او فيما يستقبلون
به مما اتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم فقال لا بل شئ قضى عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك فى كتاب الله عزوجل
ونفس وما سوىها فالهمها فجورها وتقوىها رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله انى رجل شاب وانا اخاف على
نفسى العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء كانه يستأذنه فى الاختصاء قال فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت
مثل ذلك فسكت عنى ثم قلت مثل ذلك فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر رواه
البخارى وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بنى ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب
واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج
البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
متفق عليه وعن ابى موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له
ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت
سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى
لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما فى يده وكان عرشه على الماء وبيده
الميزان يخفض ويرفع متفق عليه وفى رواية لمسلم يمين الله ملأى قال ابن نمير ملآن سحاء لا يغيضها شئ الليل والنهار وعنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذرارى المشركين قال الله اعلم بما كانوا عاملين متفق عليه الفصل الثانى عن

---

۱ قوله كتب على ابن آدم اى اثبت فى اللوح المحفوظ قوله ادرك ذلك اى اصاب ووصل لا محالة اى ما كتب الله لا بد ان يقع ومعنى كتب انه اثبت فيه الشهوة والميل الى النساء وخلق فيه العينين والاذنين والقلب والفرج وهى التى تجد لذة الزنا ۱۲ س ومر ۲ قوله تمنى وتشتهى لعله عدل عن سنن السابق لافادة التجدد اى زنا النفس تمنيها واشتهاؤها وقوع الزنا الحقيقى والتمنى اعم من الاشتهاء لانه قد يكون فى الممتنعات دونه قوله والفرج يصدق ذلك او يكذبه قال الطيبى سمى هذه الاشياء باسم الزنا لانها مقدمات له مؤذنة لوقوعه ونسب التصديق والتكذيب الى الفرج لانه منشأه ومكانه ۱۲ مرقاة ۳ قوله وما سواها وجه الاستدلال من النبى صلى الله عليه وسلم بالآية ان الهمها بلفظ الماضى يدل على ان ما يعملونه من الخير والشر قد جرى فى الازل والواو فى ونفس للقسم او للعطف على المقسم به والمراد نفس آدم لانه الاصل فالتنوين للتقليل وقيل المراد جميع النفوس كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت فالتنوين للتكثير وما فى ما سواها بمعنى من اى من خلقها يعنى به ذاته تعالى اى خلقها على احسن صورة وزينها بالعقل والتميز ۱۲ مرقاة ۴ قوله جف القلم بما انت لاق وهو كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ منها لان الفراغ بعد الشروع يستلزم جفاف القلم عن مداده فاطلق اللازم على الملزوم وهذه العبارة من مقتضيات الفصاحة النبوية ۱۲ مرقاة ۵ قوله جف القلم بما انت لاق اى طاق بما تفعله وتقوله ويجرى عليك قال التوربشتى جف القلم كناية عن جريان القلم بالمقادير وامضائها والفراغ عنها ۱۲ مرقاة ۶ قوله فاختص على ذلك او ذر ليس هذا اذنا فى الاختصاء بل توبيخ ولوم على الاستيذان فى قطع عضو بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۷ قوله كلها وانما قال كلها ليشمل الانبياء والاولياء والفجرة والكفرة من الاشقياء ۱۲ مر

۸ قوله الفطرة الفطرة الابتداء والاختراع والفطرة الحالة يريد انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها وانما يعدل عنها لآفة ۱۲ مجمع ۹ قوله يهودانه بتشديد الواو اى يعلمانه اليهودية ويجعلانه يهوديا وكذا قوله ينصرانه ويمجسانه ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله كما تنتج لما حال اى شبيها او مصدر اى يغيرانه تغيرا كتغيرهم البهيمة وعلى التقديرين فالافعال الثلثة اعنى يهودانه وما عطفا عليه تنازعت فى كما تنتج يروى على بناء الفاعل وبناء المفعول يقال نتج الناقة ينتجها اذا تولى انتاجها حتى وضعت فهو ناتج فهو للبهائم كالقابلة للنساء والاصل نتجها ولذا تعدى الى مفعولين فاذا بنى للمفعول قيل نتجت ولدا والجمعاء التى لم يذهب من بدنها شئ سميت بذلك لاجتماع سلامة اجزائها والجدعاء التى قطعت اذنها ۱۲ ۱۱ قوله هل تحسون فى موضع الحال اى بهيمة سليمة مفعولا فى حقها هذا القول ۱۲ س ۱۲ قوله من جدعاء بالمهملة اى مقطوعة الاذن وفى المصابيح حتى تكونوا انتم تجدعونها قيل تخصيص الجدع ايماء الى ان تصميمهم على الكفر انما كان لصممهم عن الحق ۱۲ مرقاة ۱۳ حجابه النور اى حجابه خلاف الحجب المعهودة فهو يحتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله لو كشف ذلك الحجب فتجلى لم يبق مخلوق الا احترق ۱۲ س ۱۴ قوله سحاء من سح الماء اذا سال من فوق قوله الليل والنهار منصوبان على الظرف اى دائمة الصب فى الليل والنهار ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين اى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقيل انهم من اهل النار تبعا للابوين وقيل من اهل الجنة نظرا الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة لا منعمين ولا معذبين وقيل من علم الله تعالى منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن علم منه انه يفجر ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم التوقيف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شئ فلا ينافى ان الاصح انهم من اهل الجنة كذا فى المرقاة ۱۲

عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اول ما خلق اللہ القلم فقال لہ اکتب قال ما اکتب قال اکتب القدر[1]
فکتب ما کان وما ھو کائن الی الابد رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب اسنادا وعن مسلم بن یسار قال سئل عمر بن الخطاب
عن ھٰذہ الآیۃ واذ اخذ ربك من بنی اٰدم من ظھورھم ذریتھم الآیۃ قال عمر سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُسأل عنھا
فقال ان اللہ خلق اٰدم ثم مسح ظھرہ بیمینہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقتُ ھٰؤلاء للجنۃ وبعمل اھل الجنۃ یعملون ثم مسح
ظھرہ فاستخرج منہ ذریۃ فقال خلقت ھٰؤلاء للنار وبعمل اھل النار یعملون فقال رجل ففیم العمل یا رسول اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ان اللہ اذا خلق العبد للجنۃ استعملہ بعمل اھل الجنۃ حتی یموت علی عمل من اعمال اھل الجنۃ فیدخلہ بہ الجنۃ
واذا خلق العبد للنار استعملہ بعمل اھل النار حتی یموت علی عمل من اعمال اھل النار فیدخلہ بہ النار رواہ مالك والترمذی
وابو داؤد وعن عبد اللہ بن عمرو قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی یدیہ کتابان فقال اتدرون ما ھٰذان الکتابان[2] قلنا
لا یا رسول اللہ الا ان تخبرنا فقال للذی فی یدہ الیمنٰی ھٰذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل الجنۃ واسماء اٰبائھم وقبائلھم
ثم اُجمل علی اٰخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدًا ثم قال للذی فی شمالہ ھٰذا کتاب من رب العالمین فیہ اسماء اھل
النار واسماء اٰبائھم وقبائلھم ثم اُجمل[3] علی اٰخرھم فلا یزاد فیھم ولا ینقص منھم ابدًا فقال اصحابہ ففیم العمل یا رسول اللہ
ان کان امر قد فُرغ[4] منہ فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنۃ یختم لہ بعمل اھل الجنۃ وان عمل ای عمل وان صاحب النار یختم لہ
بعمل اھل النار وان عمل ای عمل ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدیہ فنبذھما[5] ثم قال فرغ ربکم من العباد فریق فی الجنۃ وفریق فی السعیر
رواہ الترمذی وعن ابی خزامۃ عن ابیہ قال قلت یا رسول اللہ ارأیت رُقًی[6] نسترقیھا ودواء نتداوی بہ وتقاۃ[7] نتقیھا ھل ترد
من قدر اللہ شیئا قال ھی من قدر اللہ[8] رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ابی ھریرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ونحن نتنازع فی القدر فغضب حتی احمرّ وجھہ حتی کانما فُقئ[9] فی وجنتیہ حب الرمان فقال ابھٰذا امرتم ام
بھٰذا ارسلت الیکم انما ھلك من کان قبلکم حین تنازعوا فی ھٰذا الامر عزمتُ علیکم عزمت علیکم ان لا تنازعوا فیہ رواہ الترمذی وروی
ابن ماجۃ نحوہ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ وعن ابی موسٰی قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ
خلق اٰدم من قبضۃ قبضھا من جمیع الارض فجاء بنو اٰدم علی قدر الارض منھم الاحمر والابیض والاسود وبین ذٰلك والسھل
والحزن والخبیث والطیب رواہ احمد والترمذی وابو داؤد وعن عبد اللہ بن عمرو قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
ان اللہ خلق خلقہ فی ظلمۃٍ[10] فالقٰی علیھم من نورہ[11] فمن اصابہ من ذٰلك النور اھتدٰی ومن اخطأہ ضل فلذٰلك اقول جفّ
القلم علی علم اللہ رواہ احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی
علی دینك فقلت یا نبی اللہ اٰمنا بك وبما جئت بہ فھل تخاف علینا قال نعم ان القلوب بین اصبعین من اصابع اللہ یقلبھا
کیف یشاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل القلب کریشۃٍ بارض فلاۃ
یقلبھا الریاح ظھرًا لبطن رواہ احمد وعن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن عبد حتی یؤمن باربع یشھد ان لا الٰہ

---

[1] قولہ اکتب القدر ای المقدر المقضی وفی المصابیح قال القدر ما کان قال شراحہ ای اکتب القدر فنصبہ بفعل مقدر ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ ما ھٰذان الظاھر من الاشارۃ انھا حسیان وقیل تمثیل واستحضار للمعنی ۱۲ مرقاۃ
[3] قولہ ثم اجمل علی اٰخرھم من قولھم اجمل الحساب اذا تمم ورد التفصیل الی الاجمال واثبت فی اٰخر الورقۃ مجموع ذٰلك وجملتہ کما ھو عادۃ المحاسبین
ان یکتبوا الاشیاء مفصلۃ ثم یوقعوا فی اٰخرھا فذلکۃ ترد التفصیل الی الاجمال ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ قد فرغ منہ بصیغۃ المجہول ای اذا کان المدار علی کتابۃ الازل فای فائدۃ فی اکتساب العمل ۱۲ مرقاۃ
[5] قولہ فنبذھما ای طرح ما فیھما من الکتابین لا بطریق الاہانۃ بل نبذھما الی عالم الغیب ھٰذا اذا کان ھناك کتاب حقیقی واما علی التمثیل فیکون المعنی نبذھما ای الیدین ۱۲ مرقاۃ
[6] قولہ رقی جمع رقیۃ وھی ما یقرأ لطلب الشفاء والاسترقاء طلب الرقیۃ ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ وتقاۃ بضم اولہ قولہ نتقیھا ای نلتجی بھا واصل تقاۃ وقاۃ
وھی اسم ما یلتجی بہ الناس من خوف الاعداء کالترس ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ ھی من قدر اللہ ایضا یعنی کما ان اللہ تعالٰی قدر الداء قدر زوالہ
بالدواء ومن استعملہ ولم ینفعہ فلیعلم ان اللہ تعالٰی ما قدرہ قال فی النھایۃ جاء فی بعض الاحادیث جواز الرقیۃ کقولہ علیہ الصلوۃ والسلام استرقوا لہا فان
بھا النظرۃ ای اطلبوا لھا من یرقیھا وفی بعضھا النھی عنھا کقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فی باب التوکل الذین لا یسترقون ولا یکتوون والاحادیث فی القسمین کثیرۃ
ووجہ الجمع ان ما کان من الرقیۃ بغیر اسماء اللہ تعالٰی وصفاتہ وکلامہ فی کتبہ المنزلۃ او بغیر اللسان العربی وما یعتقد منھا انھا نافعۃ لا محالۃ
فانھا منھیۃ وایاھا اراد علیہ الصلوۃ والسلام بقولہ ما توکل من استرقی وما کان علی خلاف ذٰلك کالتعوذ بالقراٰن واسماء اللہ تعالٰی والرقی المرویۃ
فلیست بمنھیۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ فقئ بصیغۃ المفعول ای شق او عصر فی وجنتیہ ای خدیہ فھو کنایۃ عن مزید حمرۃ وجھہ المنبئۃ عن مزید غضبہ
وانما غضب لان القدر سر من اسرار اللہ تعالٰی وطلب سر اللہ منھی عنہ ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فی ظلمۃ ای کائنین فی ظلمۃ النفس المجبولۃ بالشہوات
الردیۃ ۱۲ [11] قولہ من نورہ ای نورہ الذی خلق قال تعالٰی وجعل الظلمٰت والنور فالاضافۃ الیہ ای للتشریف ۱۲ لمعات

الا اللہ وانی رسول اللہ بعثنی بالحق ویؤمن بالموت والبعث بعد الموت ویؤمن بالقدر رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صنفان من امتی لیس لھما فی الاسلام نصیب المرجئۃ[1] والقدریۃ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی خسف ومسخ وذلک فی المکذبین بالقدر رواہ ابوداؤد وروی الترمذی نحوہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم القدریۃ مجوس[2] ھذہ الامۃ ان مرضوا فلا تعودوھم وان ماتوا فلا تشھدوھم رواہ احمد وابوداؤد وعن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجالسوا اھل القدر ولا تفاتحوھم[3] رواہ ابوداؤد وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستۃ لعنتھم ولعنھم اللہ وکل نبی یجاب الزائد فی کتاب اللہ والمکذب بقدر اللہ والمتسلط[4] بالجبروت لیعز من اذلہ اللہ ویذل من اعزہ اللہ والمستحل لحرم اللہ والمستحل من عترتی ما حرم اللہ والتارک[5] لسنتی رواہ البیھقی فی المدخل ورزین فی کتابہ وعن مطر بن عکامس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قضی اللہ لعبد ان یموت بارض جعل لہ الیھا حاجۃ رواہ احمد والترمذی وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت قلت یا رسول اللہ ذراری المؤمنین قال من اٰبائھم فقلت یا رسول اللہ بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین قلت فذراری المشرکین قال من اٰبائھم قلت بلا عمل قال اللہ اعلم بما کانوا عاملین رواہ ابوداؤد وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوائدۃ[6] والموءودۃ فی النار رواہ ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ عزوجل فرغ الی کل عبد من خلقہ من خمس من اجلہ وعملہ ومضجعہ واثرہ ورزقہ رواہ احمد وعن عائشۃ قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من تکلم فی شیء[7] من القدر سئل عنہ[8] یوم القیامۃ ومن لم یتکلم فیہ لم یسئل عنہ رواہ ابن ماجۃ وعن ابن الدیلمی[9] قال اتیت ابی بن کعب فقلت لہ قد وقع فی نفسی شیء من القدر فحدثنی لعل اللہ ان یذھبہ من قلبی فقال لو ان اللہ عزوجل عذب اھل سمٰوٰتہ واھل ارضہ عذبھم وھو غیر ظالم لھم ولو رحمھم کانت رحمتہ خیرا لھم من اعمالھم ولو انفقت مثل احد ذھبا[10] فی سبیل اللہ ما قبلہ اللہ منک حتی تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابک لم یکن لیخطئک وان ما اخطأک لم یکن لیصیبک ولو مت علی غیر ھذا لدخلت النار قال ثم اتیت عبد اللہ بن مسعود فقال مثل ذلک قال ثم اتیت حذیفۃ بن الیمان فقال مثل ذلک ثم اتیت زید بن ثابت فحدثنی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثل ذلک رواہ احمد وابوداؤد وابن ماجۃ وعن نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال ان فلانا یقرأ علیک السلام فقال انہ بلغنی انہ قد احدث[11] فان کان قد احدث فلا تقرئہ[12] منی السلام فانی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکون فی امتی او فی ھذہ الامۃ خسف[13] ومسخ او قذف فی اھل القدر رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح غریب وعن

۱؎ قولہ المرجئۃ یھمز ولا یھمز من الارجاء مھموزا ومعتلا وھو التاخیر یقولون الافعال کلھا بتقدیر اللہ تعالیٰ ولیس للعباد فیھا اختیار فانہ لا یضر مع الایمان معصیۃ کما لا ینفع مع الکفر طاعۃ والقدریۃ بفتح الدال ویسکن ھم المنکرون للقدر والحق ما بینھما ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ مجوس ھذہ الامۃ ای امۃ الاجابۃ لان قولھم افعال العباد مخلوقۃ بقدرھم یشبہ قول المجوس القائلین بان للعالم الھین خالق الخیر وھو یزدان ای اللہ وخالق الشر وھو اھرمن ای الشیطان کذلک القدریۃ یقولون الخیر من اللہ والشر من الشیطان ومن النفس ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ولا تفاتحوھم من الفتاحۃ بضم الفاء وکسرھا ای الحکومۃ ای لا تحاکموا الیھم وقیل لا تبدءوھم بالسلام او بالکلام ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ والمتسلط بالجبروت ای الانسان المستولی القوی الغالب او الحاکم بالتکبر والعظمۃ الناشی عن الشوکۃ والولایۃ والجبروت فعلوت مبالغۃ من الجبر وھو القھر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ والتارک لسنتی ای المعرض عنھا بالکلیۃ او بعضھا استخفافا بھا وقلۃ مبالاۃ فھو کافر وملعون وتارکھا تھاونا وتکاسلا لا عن استخفاف فھو عاص واللعنۃ علیہ من باب التغلیظ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ الوائدۃ والموءودۃ فی النار وأد بنتہ یئدھا وأدا فھی موءودۃ اذا دفنھا فی القبر وھی حیۃ وھذا کان من عادۃ العرب فی الجاھلیۃ خوفا من الفقر او فرارا من العار قال فی الجمع قولہ فی النار الفائدۃ لکفرھا وفعلھا والموءودۃ فیھا لکفرھا تبعا لابویھا ففیہ دلیل علی تعذیب اطفال المشرکین واول من نفاہ بان الوائدۃ القابلۃ والموءودۃ ام الموءودۃ لھا فحذف الصلۃ ۱۲ م ۷؎ قولہ فی شیء من القدر اعم من النفی والاثبات والحق والباطل قال الطیبی ھذا ابلغ من ان یقال فی القدر لافادۃ المبالغۃ فی القلۃ والنھی عنہ الخ والظاھر واللہ اعلم ان المراد النھی عن التکلم بالادلۃ العقلیۃ المتعلقۃ بمسئلۃ القدر بعد الایمان باثباتہ لان انتھاءھا عند ارباب العلم والعمل الی قولہ تعالیٰ لا یسئل عما یفعل ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عنہ یوم القیمۃ ای کسائر الاقوال والافعال وجوزی کل ما یستحقہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ ابن الدیلمی ھو ابو عبد اللہ وقیل ابو عبد الرحمٰن وقیل الضحاک فیروز الدیلمی ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ذھبا وھو تمثیل علی سبیل الفرض لا تحدید اذ لو فرض انفاق ملأ السموات والارض کان کذلک ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ قد احدث ای ابتدع فی الدین ما لیس منہ من التکذیب بالقدر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ فلا تقرئہ منی السلام کنایۃ عن عدم قبول السلام کذا قالہ الطیبی والاظھر ان مرادہ ان لا تبلغہ منی السلام اوردہ فانہ ببدعتہ لا یستحق جواب السلام ولو کان من اھل الاسلام ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ خسف ای فی الارض قولہ ومسخ ای تغییر فی الصورۃ قولہ او قذف ای رمی بالحجارۃ کقوم لوط قولہ اھل القدر بدل لبعض من قولہ فی امتی باعادۃ الجار ۱۲ م

علیؓ قال سألت خدیجة النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ولدین ماتا لها فی الجاهلیة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هما فی النار قال فلما رأی الکراهة فی وجهها قال لو رأیت مکانهما لابغضتهما قالت یا رسول اللہ فولدی منك قال فی الجنة ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمنین واولادهم فی الجنة وان المشرکین واولادهم فی النار ثم قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذین امنوا واتبعتهم ذریتهم رواه احمد وعن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما خلق اللہ ادم مسح ظهره فسقط عن ظهره کل نسمة هو خالقها من ذریته الی یوم القیمة وجعل بین عینی کل انسان منهم وبیصا من نور ثم عرضهم علی ادم فقال ای رب من هٰؤلاء قال ذریتك فرأی رجلا منهم فاعجبه وبیص ما بین عینیه قال ای رب من هٰذا قال داؤد فقال ای رب کم جعلت عمره قال ستین سنة قال رب زده من عمری اربعین سنة قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما انقضی عمر ادم الا اربعین جاءه ملك الموت فقال ادم اولم یبق من عمری اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داؤد فجحد ادم فجحدت ذریته ونسی ادم فاکل من الشجرة فنسیت ذریته وخطأ ادم وخطئت ذریته رواه الترمذی وعن ابی الدرداء عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خلق اللہ ادم حین خلقه فضرب کتفه الیمنی فاخرج ذریة بیضاء کانهم الذر وضرب کتفه الیسری فاخرج ذریة سوداء کانهم الحمم فقال للذی فی یمینه الی الجنة ولا ابالی وقال للذی فی کتفه الیسری الی النار ولا ابالی رواه احمد وعن ابی نضرة ان رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقال له ابو عبد اللہ دخل علیه اصحابه یعودونه وهو یبکی فقالوا له ما یبکیك الم یقل لك رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خذ من شاربك ثم اقره حتی تلقانی قال بلی ولکن سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ عز وجل قبض بیمینه قبضة واخری بالید الاخری وقال هٰذه لهٰذه وهٰذه لهٰذه ولا ابالی ولا ادری فی ای القبضتین انا رواه احمد وعن ابن عباس رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اخذ اللہ المیثاق من ظهر ادم بنعمان یعنی عرفة فاخرج من صلبه کل ذریة ذرأها فنثرهم بین یدیه کالذر ثم کلمهم قبلا قال الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة انا کنا عن هٰذا غافلین او تقولوا انما اشرك اٰباؤنا من قبل وکنا ذریة من بعدهم افتهلکنا بما فعل المبطلون رواه احمد وعن ابی بن کعب فی قول اللہ عز وجل واذ اخذ ربك من بنی ادم من ظهورهم ذریتهم قال جمعهم فجعلهم ازواجا ثم صورهم فاستنطقهم فتکلموا ثم اخذ علیهم العهد والمیثاق واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالوا بلی قال فانی اشهد علیکم السموٰت السبع والارضین السبع واشهد علیکم اباکم ادم ان تقولوا یوم القیمة لم نعلم بهٰذا اعلموا انه لا اله غیری ولا رب غیری ولا تشرکوا بی شیئا انی سارسل الیکم رسلی یذکرونکم عهدی ومیثاقی وانزل علیکم کتبی قالوا شهدنا بانك ربنا والٰهنا لا رب لنا غیرك ولا اله لنا غیرك فاقروا بذلك ورفع علیهم ادم علیه السلام ینظر الیهم فرأی الغنی والفقیر وحسن الصورة ودون ذٰلك فقال رب لولا سویت بین عبادك قال انی احببت ان اشکر ورأی الانبیاء فیهم مثل السرج علیهم النور خصوا بمیثاق اخر فی الرسالة

۱؎ قولہ عن ولدین ماتا لہا فی الجاہلیۃ ای عن شانہما وانہما فی الجنۃ او النار وقال المؤلف ہی ام المؤمنین خدیجۃ بنت خویلد ابن اسد القرشیۃ کانت تحت ابی ہالۃ بن زرارۃ ثم تزوجہا عتیق بن عائذ ثم تزوجہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولہا یومئذ من العمر اربعون سنۃ ولم ینکح النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبلہا امرأۃ ولا نکح علیہا حتی ماتت وہی اول من آمن من کافۃ الناس من ذکرہم وانثاہم وجمیع اولادہ منہا غیر ابراہیم فانہ من ماریۃ رض ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ کل نسمۃ ای ذی روح وقیل کل ذی نفس ماخوذۃ من النسیم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وبیصا ای بریقا ولمعانا من نور وفی ذکرہ اشارۃ الی الفطرۃ السلیمۃ وفی قولہ بین عینی کل انسان ایذان بان الذریۃ کانت علی صورۃ الانسان علی مقدار الذر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فجحد ادم ای ذلک فجحدت ذریتہ لان الولد سر ابیہ قولہ ونسی ادم اشارۃ الی ان الجحد کان نسیانا ایضا اذ لا یجوز جحدہ عنادا قولہ فاکل من الشجرۃ قیل نسی ان النہی عن جنس الشجرۃ او الشجرۃ بعینہا فاکل من غیر المعینۃ وکان النہی عن الجنس ۱۲ ۵؎ قولہ خطأ بفتح الطاء ای فی اجتہادہ من جہۃ التعیین والتخصیص ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ولا ابالی فیہ ایماء الی انہ لا یجب علی اللہ شئ وان الاعمال امارات لا موجبات فہو المحمود فی کل افعالہ خلق فریقا للجنۃ بطریق الفضل وجعل طائفۃ للنار علی سبیل العدل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ما یبکیک ای ای شئ جعلک باکیا وما السبب الباعث لبکائک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ خذ من شاربک ای بعضہ یعنی قصہ وہو مقدار ما یساوی الشفۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ بالید الاخری لم یقل بیسارہ ادبا ولذا ورد فی حدیث آخر وکلتا یدیہ یمین وفی ہذا تصویر لجلال اللہ وعظمتہ تعالیٰ عن الجسم ولوازمہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ ولا ابالی کذا قال الطیبی یعنی غلب علی الخوف بالنظر الی عظمتہ وجلالہ بحیث منعنی عن التامل فی رحمتہ وجلالہ قولہ ولا ادری فی ای القبضتین انا وحاصل الجواب انی اخاف من عدم الاحتفال والاکتراث فی قولہ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ بنعمان بالفتح واد فی طریق الطائف یخرج الی عرفات ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ ثم صورہم ای علی صورہم التی یکونون علیہا بعدہا فاستنطقہم ای خلق فیہم العقل وطلب منہم النطق ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ السموات السبع ای نفسہا بان رکب فیہا عقولا مع ان المحققین علی ان جمیع الموجودات علما بموجدہا ای نفسہا او اہلہا والارضین السبع کذلک ای زیادۃ علی شہادتہم علی انفسکم ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ علیہم النور ای یغلب کانہ بیان لوجہ تشبیہم بالسرج فان الخلق خلقوا فی ظلمۃ والانبیاء انوار اللہ علیہم لائحۃ یہتدون بہا الی ربہم وفیہ اشارۃ الی ان الانبیاء ایضا لا یخلون عن ظلمۃ الاخلاق البشریۃ لکن یغلب علیہم العصمۃ الالٰہیۃ والانوار الربانیۃ ۱۲ مرقاۃ

والنبوۃ وهو قوله تبارك وتعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقهم الی قوله عیسی ابن مریم[1] کان فی تلك الارواح فارسله الی مریم علیها السلام فحدث عن ابی انه دخل من فیها رواه احمد وعن ابی الدرداء قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه وسلم نتذاکر ما یکون اذ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مکانه فصدقوه واذا سمعتم برجل تغیر عن خلقه فلا تصدقوا به فانه یصیر[2] الی ما جبل علیه رواه احمد وعن ام سلمة قالت یا رسول الله لا یزال یصیبك فی کل عام وجع من الشاة المسمومة التی اکلت قال ما اصابنی شیء منها الا وهو مکتوب علی وادم فی طینته رواه ابن ماجة باب[3] اثبات عذاب القبر

الفصل الاول عن البراء بن عازب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المسلم[4] اذا سئل فی القبر یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة وفی روایة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت نزلت[5] فی عذاب القبر یقال له من ربك فیقول ربی الله ونبیی محمد متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا وضع فی قبره وتولی عنه اصحابه انه لیسمع قرع نعالهم اتاه ملکان فیقعدانه[6] فیقولان ما کنت تقول فی هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فیقول اشهد انه عبد الله ورسوله فیقال له انظر الی مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فیراهما جمیعا واما المنافق والکافر فیقال له ما کنت تقول فی هذا الرجل فیقول لا ادری کنت اقول ما یقول[7] الناس فیقال له لا دریت ولا تلیت ویضرب بمطارق من حدید ضربة فیصیح صیحة یسمعها من یلیه[8] غیر الثقلین متفق علیه ولفظه للبخاری وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان احدکم اذا مات عرض[9] علیه مقعده بالغداة والعشی ان کان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان کان من اهل النار فمن اهل النار فیقال هذا مقعدك حتی یبعثك الله الیه یوم القیمة متفق علیه وعن عائشة رضی الله عنها ان یهودیة[10] دخلت علیها فذکرت عذاب القبر فقالت لها اعاذك الله من[11] عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد صلی صلوة الا تعوذ بالله من عذاب القبر متفق علیه وعن زید بن ثابت قال بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حائط لبنی النجار علی بغلة له ونحن معه اذ حادت[12] به فکادت تلقیه واذا اقبر ستة او خمسة فقال من یعرف اصحاب هذه الاقبر قال رجل انا قال فمتی ماتوا قال فی الشرك فقال ان هذه الامة تبتلی فی قبورها فلولا ان لا تدافنوا[13] لدعوت الله ان یسمعکم من عذاب القبر الذی اسمع منه ثم اقبل علینا بوجهه

---

[1] قوله عیسی ابن مریم وما قبله ومنک ومن نوح وابراہیم وموسیٰ ففیہ تخصیص بعد تعمیم فان الخمسۃ ہم اولو العزم علی الاصح وقدم نبینا صلی اللہ علیہ وسلم فی الذکر لتقدمہ فی الرتبۃ وفی الوجود الخ لقولہ اول ما خلق اللہ روحی وقولہ علیہ السلام کنت نبیا وآدم بین الروح والجسد ۱۲ مر [2] قولہ یصیر الی ما جبل علیہ یعنی الامر علی ما قدر وسبق حتی العجز والکیس فاذا سمعتم بان الکیس صار بلیدا او بالعکس فلا تصدقوا بہ وضرب زوال الجبل مثلا تقریب فان ہذا ممکن وزوال الخلق المقدر عما کان فی القدر غیر ممکن ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ باب الخ قال الامام النووی مذہب اہل السنۃ اثبات عذاب القبر وقد تظاہرت علیہ الادلۃ من الکتاب والسنۃ ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ المسلم وفی معناہ المؤمن والمراد بہ الجنس فیشمل المذکر والمونث او حکمہا یعرف بالتبعیۃ ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ نزلت فی عذاب القبر ای فی اثباتہ فان قیل لیس فی الآیۃ دلیل علی عذاب المومن فما معنی قولہ نزلت فی عذاب القبر قلت لعلہ سمی احوال العبد فی القبر بعذاب القبر علی تغلیب فتنۃ الکافر علی فتنۃ المومن ترہیبا ولان القبر مقام الہول والوحشۃ ولان ملاقات الملکین مما یہیب المومن الخ قولہ من ربک فان کان مسلما ازال اللہ الخوف عنہ وثبت لسانہ فی جواب الملکین ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فیقعدانہ وفی بعض الروایات فیجلسانہ من الاجلاس وہو اولی لان القعود عند الفصحاء فی مقابلۃ القیام والجلوس فی مقابلۃ الاضطجاع قولہ فی ہذا الرجل لمحمد بیان من الراوی ای لاجل محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعبر ذلک امتحانا لئلا یتلقن تعظیمہ عن عبارۃ القائل قیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہی بشری عظیمۃ للمومن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل بہ انما استند لمجرد ان الاشارۃ لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارۃ لما فی الذہن فیکون مجازا قالہ القسطلانی ۱۲ ....

[7] قولہ ما یقول الناس ای المؤمنون وہذا قول المنافق لانہ کان یقول فی الدنیا لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ تقیۃ لا اعتقادا واما الکافر فلا یقول فی القبر شیئا او یقول لا ادری فقط لانہ لم یقل فی الدنیا محمد رسول اللہ ویحتمل ان یقول الکافر ایضا دفعا للعذاب القبر عن نفسہ قولہ لا دریت ای لا علمت ما ہو الحق والصواب قولہ ولا تلیت ای لا اتبعت الناجین یعنی ما وقع منک التحقیق والتسدید ولا صدر منک المتابعۃ والتقلید قیل اصلہ لا تلوت ای ما علمت بنفسک بالنظر ولا اتبعت العلماء بقراءۃ الکتب ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ من یلیہ ای یقرب منہ الدواب والملائکۃ وعبر من تغلیبا للملائکۃ لئلا یفہم ولا یذہب فیہ الی المفہوم من ان من بعد لا یسمع لما ورد فی الفصل الثانی فی حدیث البراء بن عازب من انہ یسمعہا ما بین المشرق والمغرب لا یعارض المنطوق قولہ غیر الثقلین ای الانس والجن سمی بہما لانہما ثقلا علی الارض ونصب غیر علی الاستثناء وقیل بالرفع علی البدلیۃ واستثنیا لانہما بمعزل عن سماع ذلک لئلا یفوت الایمان بالغیب ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ عرض علیہ مقعدہ ای اظہر لہ مکانہ الخاص من الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ ان یہودیۃ دخلت علیہا قال القاری قال ابن حجر لا یلزم من ذلک رویۃ الیہودیۃ لعائشۃ المحرم عندنا المفہوم قولہ تعالیٰ او نسائہن المقتضی لحرمۃ کشف المسلمۃ شیئا من بدنہا لکافرۃ لانہا قد تصفہا لکافر فیفتنہا انتہی ومفہوم المخالف عندنا غیر معتبر ولم ینقل احد ان نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم کن یحتجبن من نساء الکفار ۱۲ مر [11] قولہ من عذاب القبر جاز علم الیہودیۃ بعذاب القبر لقراءتہا فی التوراۃ او سمعہا ممن قرأ فی التوراۃ وکانت عائشۃ لم تعلم ولم تسمع ذلک ۱۲ مر [12] قولہ اذ حادت بالحاء المہملۃ علی الصحیح وقیل بالجیم من الجودۃ ای مالت ونفرت قولہ بہ ای متلبسۃ بہ فبہ حال واذ بسکون الذال للمفاجاۃ بعد بینا نص علی ذلک سیبویہ علی ما فی المغنی ۱۲ مر [13] قولہ ان لا تدافنوا بحذف احدی التائین ای لو لا مخافۃ عدم التدافن اذا کشف لکم قولہ من عذاب النار لعل تقدیم عذاب النار فی الذکر مع ان عذاب القبر مقدم فی الوجود لکونہ اشد وابقی واعظم واقوی ۱۲ مرقاۃ

فقال تعوذوا باللہ من عذاب النار قالوا نعوذ باللہ من عذاب النار قال تعوذوا باللہ من عذاب القبر قالوا نعوذ باللہ من عذاب القبر قال تعوذوا باللہ من الفتن[1] ما ظھر منھا وما بطن قالوا نعوذ باللہ من الفتن ما ظھر منھا وما بطن قال تعوذوا باللہ من فتنۃ الدجال قالوا نعوذ باللہ من فتنۃ الدجال رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[۲۲] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قبر[2] المیت اتاہ ملکان اسودان ازرقان[3] یقال لاحدھما المنکر وللاخر النکیر فیقولان ما کنت تقول فی ھذا الرجل فیقول ھو عبد اللہ ورسولہ اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ھذا ثم یفسح لہ فی قبرہ سبعون ذراعا فی سبعین ثم ینور لہ فیہ ثم یقال لہ نم فیقول ارجع الی اھلی فاخبرھم فیقولان نم کنومۃ العروس الذی لا یوقظہ الا احب اھلہ الیہ حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک وان کان منافقا قال سمعت الناس یقولون قولا فقلت مثلہ لا ادری فیقولان قد کنا نعلم انک تقول ذلک فیقال للارض التئمی علیہ فتلتئم علیہ فتختلف[4] اضلاعہ فلا یزال فیھا معذبا حتی یبعثہ اللہ من مضجعہ ذلک رواہ الترمذی

وعن[۲۳] البراء بن عازب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللہ فیقولان لہ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما یدریک فیقول قرأت کتاب اللہ فامنت بہ وصدقت فذلک قولہ یثبت اللہ الذین امنوا بالقول الثابت الایۃ قال فینادی مناد من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہ بابا الی الجنۃ فیفتح قال فیاتیہ من روحھا وطیبھا ویفسح لہ فیھا مد بصرہ واما الکافر فذکر موتہ قال ویعاد روحہ فی جسدہ ویاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان من ربک فیقول ھاہ ھاہ[5] لا ادری فیقولان لہ ما دینک فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فیقولان ما ھذا الرجل الذی بعث فیکم فیقول ھاہ ھاہ لا ادری فینادی مناد من السماء ان کذب[6] فافرشوہ من النار والبسوہ من النار وافتحوا لہ بابا الی النار قال فیاتیہ من حرھا وسمومھا قال ویضیق علیہ قبرہ حتی تختلف فیہ اضلاعہ ثم یقیض لہ اعمی اصم معہ مرزبۃ من حدید لو ضرب بھا جبل لصار ترابا فیضربہ بھا ضربۃ یسمعھا ما بین المشرق والمغرب الا الثقلین فیصیر ترابا ثم یعاد فیہ الروح رواہ احمد وابو داؤد

وعن[۲۴] عثمان انہ کان اذا وقف علی قبر بکی حتی یبل لحیتہ فقیل لہ تذکر الجنۃ والنار فلا تبکی وتبکی[7] من ھذا فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان القبر اول منزل من[8] منازل الاخرۃ فان نجی منہ فما بعدہ ایسر منہ وان لم ینج منہ فما بعدہ اشد منہ قال وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما رایت منظرا قط الا والقبر افظع منہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب

وعنہ[۲۵] قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ من دفن المیت وقف علیہ فقال استغفروا لاخیکم ثم سلوا[9] لہ بالتثبیت فانہ الان یسأل رواہ ابو داؤد

---

[1] قولہ من الفتن جمع فتنۃ وہی الامتحان ویستعمل فی المکروہ والبلاء وہو تعمیم بعد تخصیص ۱۲ مر

[2] قولہ اذا قبر المیت ای دفن وہو قید غالبی والا فالسؤال یشمل الاموات جمیعھا حتی ان من مات واکلتہ السباع فان اللہ تبارک وتعالی یعلق روحہ الذی فارقہ بجزئہ الاصلی الباقی من اول عمرہ الی آخرہ المستمر علی حالہ حالتی النمو والذبول الذی تتعلق بہ الروح اولا فیحیا ویحیا بحیاتہ سائر اجزاء البدن لیسئل فیثاب او یعذب ولا یستبعد ذلک فان اللہ تعالی عالم بالجزئیات والکلیات کلھا حسب ما ہی علیہا فیعلم الاجزاء بتفاصیلہا ویعلم مواقعھا ومحالہا ویمیز بین ما ہو حصل وفصل ویقدر علی تعلیق الروح بالجزء الاصلی منہا حالۃ الانفراد وتعلیقہ بہ حال الاجتماع فان البنیۃ عندنا لیست شرط الحیاۃ بل لا یستبعد تعلیق ذلک الروح الشخصی الواحد بکل واحد من تلک الاجزاء المتفرقۃ فی المشارق والمغارب فان تعلقہ بتلک الاجزاء لیس علی سبیل الحلول حتی یمنع الحلول فی جزء آخر ۱۲ مرقاۃ

[3] قولہ ازرقان ای ازرقان اعینھما وانما یبعثھما اللہ علی ہذہ الصفۃ لما فی السواد وزرقۃ العین من الھول والوحشۃ ویکون خوفھما علی الکفار اشد واما المؤمنون فلھم فی ذلک ابتلاء فیثبتھم اللہ ۱۲ مرقاۃ

[4] قولہ فتختلف اضلاعہ بفتح الھمزۃ جمع ضلع وہو عظم الجنب ای تزول عن الھیئۃ المستویۃ التی کانت علیھا من شدۃ التیامھا علیہ وشدۃ الضغطۃ وانعصار اعضائہ وتجاوز جنبیہ من کل جنب الی جنب آخر ۱۲ مرقاۃ المفاتیح فی شرح مشکوٰۃ المصابیح لملا علی قاری رحمہ اللہ الباری

[5] قولہ ہاہ ہاہ بسکون الھاء فیھما بعد الالف کلمۃ یقولھا المتحیر الذی لا یقدر من حیرتہ للخوف او لعدم الفصاحۃ ان یستعمل لسانہ فی فیہ قولہ لا ادری ہذا کانہ بیان وتفسیر لقولہ ہاہ ہاہ فالمعنی لا ادری شیئا ما او لا ادری ما اجیب بہ قولہ الرجل یعنی ما تقول فی حقہ انبی ام لا ۱۲ مرقات

[6] قولہ ان کذب ان مفسرۃ للنداء ای کذب ہذا الکافر فی قولہ لا ادری لان دین اللہ تعالی ونبوۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم کان ظاہرا فی مشارق الارض ومغاربھا بل جحد نبوتہ بالقول او بالاعتقاد بناء علی ان کفرہ جھل او عناد. مر قولہ اعمی ای زبانیۃ لا عین لہ ای لا یرحم ویحتمل ان لا یکون لہ عین لاجلہ او کنایۃ عن عدم نظرہ الیہ قولہ اصم ای لا یسمع صوت بکائہ واستغاثتہ فیرق لہ قولہ مع مرزبۃ من حدید المسموع فی الحدیث تشدید الباء واھل اللغۃ یخففونھا وہی الآلۃ التی یکسر بھا المدر والباء فیھا مخففۃ وانما یشدد الباء اذا قیل بالھمزۃ بدل المیم ارزبۃ ۱۲ اس

[7] قولہ وتبکی من ہذا ای من القبر یعنی من اجل خوفہ قیل انما کان یبکی عثمان وان کان من جملۃ المشہود لھم بالجنۃ اما لاحتمال ان شہادتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام بذلک کانت فی غیبتہ ولم تصل الیہ او وصلت الیہ احادا فلم یفد الیقین او کان یبکی لیعلم انہ اذا کان یخاف مع عظم شانہ وشہادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لہ بالجنۃ فغیرہ اولی بان یخاف من ذلک ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ من منازل الآخرۃ ومنھا عرصۃ القیامۃ عند العرض ومنھا الوقوف عند المیزان ومنھا المرور علی الصراط ومنھا الجنۃ او النار ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ سلوا لہ بالتثبیت ای ادعوا لہ بدعاء التثبیت یعنی قولوا ثبتہ اللہ بالقول الثابت او اللھم ثبتہ بالقول الثابت وہو کلمۃ الشہادۃ عند منکر ونکیر ۱۲ مرقاۃ

عن[۱۲۶] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسلط علی الکافر فی قبرہ تسعۃ وتسعون تنینا[۱] تنھسہ وتلدغہ حتی تقوم الساعۃ لوان تنینا منھا نفخ بالارض ما انبتت خضرا رواہ الدارمی وروی الترمذی نحوہ وقال سبعون بدل تسعۃ وتسعون

الفصل الثالث

عن[۱۲۷] جابر قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد بن معاذ حین توفی فلما صلی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ووضع فی قبرہ وسوی علیہ سبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسبحنا طویلا ثم کبر فکبرنا فقیل یا رسول اللہ لم سبحت ثم کبرت قال لقد تضایق علی ھذا العبد الصالح قبرہ حتی[۲] فرجہ اللہ عنہ رواہ احمد وعن[۱۲۸] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا الذی تحرک[۳] لہ العرش وفتحت لہ ابواب السماء وشھدہ سبعون الفا من الملائکۃ لقد ضم ضمۃ ثم فرج عنہ رواہ النسائی وعن[۱۲۹] اسماء بنت ابی بکر قالت قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطیبا فذکر فتنۃ القبر التی یفتتن فیھا المرء فلما ذکر ذلک ضج المسلمون ضجۃ رواہ البخاری ھکذا وزاد النسائی حالت بینی وبین ان افھم کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما سکنت ضجتھم قلت لرجل قریب منی ای بارک اللہ فیک ماذا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اخر قولہ قال قال قد اوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنۃ الدجال وعن[۱۳۰] جابر رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل المیت القبر مثلت لہ الشمس عند غروبھا فیجلس یمسح عینیہ ویقول دعونی[۴] اصلی رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۳۱] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان المیت یصیر الی القبر فیجلس الرجل فی قبرہ غیر فزع[۵] ولا مشغوب ثم یقال فیم کنت فیقول کنت فی الاسلام فیقال ما ھذا الرجل فیقول محمد رسول اللہ جاءنا بالبینات من عند اللہ فصدقناہ فیقال[۶] لہ ھل رأیت اللہ فیقول ما ینبغی لاحد ان یری اللہ فیفرج لہ فرجۃ قبل النار فینظر الیھا یحطم بعضھا بعضا فیقال لہ انظر الی ما وقاک[۷] اللہ ثم یفرج لہ فرجۃ قبل الجنۃ فینظر الی زھرتھا وما فیھا فیقال لہ ھذا مقعدک علی الیقین کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی ویجلس الرجل السوء فی قبرہ فزعا مشغوبا فیقال لہ فیم کنت فیقول لا ادری فیقال لہ ما ھذا الرجل فیقول سمعت الناس یقولون قولا فقلتہ فیفرج لہ فرجۃ قبل[۸] الجنۃ فینظر الی زھرتھا وما فیھا فیقال لہ انظر الی ما صرف اللہ عنک ثم یفرج لہ فرجۃ الی النار فینظر الیھا یحطم بعضھا بعضا فیقال لہ ھذا مقعدک علی الشک کنت وعلیہ مت وعلیہ تبعث ان شاء اللہ تعالی رواہ ابن ماجۃ

باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ[۹]

الفصل الاول

عن[۱۳۲] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من احدث فی امرنا ھذا ما لیس منہ فھو[۱۰] رد متفق علیہ وعن[۱۳۳] جابر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما بعد[۱۱] فان خیر الحدیث کتاب اللہ وخیر الھدی ھدی[۱۲] محمد وشر الامور محدثاتھا وکل بدعۃ ضلالۃ[۱۳] رواہ مسلم وعن[۱۳۴] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابغض[۱۴] الناس الی اللہ ثلثۃ

---

[۱] قولہ تنینا بکسر التاء والنون المشددۃ وھی حیۃ عظیمۃ کثیرۃ السم ووجہ تخصیص العدد لا یعلم الا بالوحی ۱۲ مرقاۃ [۲] قولہ حتی فرجہ اللہ متعلق بمحذوف یعنی مازلت اسبح واکبر ویسبحون ویکبرون حتی فرجہ اللہ ۱۲ طیبی [۳] قولہ تحرک لہ قیل اراد فرح اہل العرش بموتہ ویمکن ان یقال ان تحرک العرش لفقدہ علی طریقۃ قولہ تعالی فما بکت علیہم السماء کذا فی الطیبی قیل تحرک سرورا لان ارواح السعداء مستقر ما تحت العرش ۱۲ ش [۴] قولہ دعونی ای اترکوا کلامی والسوال منی قولہ اصلی ای ارید ان اصلی خوف الفوت قبل الموت کانہ یظن انہ بعد فی الدنیا ویؤدی ما علیہ من الفرض ویشتغل من قیام بعض الاصحاب وذلک من رسوخہ فی ادائہ ومداومتہ علیہ فی الدنیا ۱۲ مرقاۃ [۵] قولہ غیر فزع بکسر الزای ونصب غیر علی الحالیۃ قولہ مشغوب تاکید من الشغب وھو تھییج الشر والفتنۃ قولہ فیم کنت ای فی ای دین عشت قولہ کنت فی الاسلام ھذا یدل علی غایۃ تمکنہ من الاسلام خلاف المنافق لان الجواب الظاھر ان یقول فی الاسلام ۱۲ مرقاۃ [۶] قولہ فیقال لہ ھل رأیت اللہ قیل نشأ ھذا السوال من قولہ من عند اللہ ای کیف تقول من عند اللہ فھل رأیت اللہ فی الدنیا قولہ فیقول ما ینبغی الخ جواب بالاتم فانہ للمقصود اتم قولہ فیفرج لہ بالتشدید وقیل بالتخفیف وکلاھما علی بناء المفعول ای یکشف ویفتح لہ قولہ فرجۃ بضم الفاء وقیل بفتحھا قولہ قبل النار بکسر القاف ای جھتھا قولہ یحطم ای یکسر ویاکل بعضھا بعضا لشدۃ تلبسھا وکثرۃ وقودھا ۱۲ مرقاۃ [۷] قولہ الی ما وقاک اللہ ای انظر الی ھذا العذاب الذی حفظک اللہ من الکفر والمعاصی التی تجر الیہ ۱۲ کذا فی المرقات [۸] قولہ قبل الجنۃ قبل النار لان المحنۃ بعد النعمۃ اشد واقوی ۱۲ مرقاۃ [۹] قولہ السنۃ المراد بالسنۃ ھھنا اقوالہ علیہ الصلوۃ والسلام وافعالہ واحوالہ المعبر عنھا بالشریعۃ والطریقۃ والحقیقۃ ۱۲ مرقات [۱۰] قولہ فھو رد ای الذی احدثہ مردود علیہ والمعنی ان من احدث فی الاسلام رایا لم یکن لہ من الکتاب او السنۃ سند ظاھر او خفی ملفوظ او مستنبط فھو مردود علیہ اقول فی وصف ھذا الامر بھذا اشارۃ الی ان امر الاسلام کمل واشتھر فمن رام الزیادۃ علیہ حاول امرا غیر مرضی ۱۲ مرقاۃ [۱۱] قولہ اما بعد المفھوم من قولہ اما بعد انہ علیہ الصلوۃ والسلام قال ذلک فی اثناء خطبتہ او موعظتہ لانہ فصل الخطاب واکثر استعمالہ بعد تقدم قصۃ او حمد اللہ سبحانہ والصلوۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [۱۲] قولہ ھدی محمد الھدی بفتح الھاء وسکون الدال السیرۃ یقال ھدی ھدیہ ای سار سیرتہ ولا تکاد تطلق الا علی طریقۃ حسنۃ قال ابن حجر ویصح بضم الھاء وفتح الدال ۱۲ مرقاۃ [۱۳] قولہ وکل بدعۃ ضلالۃ قال فی الازھار ای کل بدعۃ سیئۃ ضلالۃ لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام من سن فی الاسلام سنۃ حسنۃ فلہ اجرھا واجر من عمل بھا وجمع ابوبکر وعمر رضی اللہ عنھما القرآن وکتبہ زید فی المصحف وجدد فی عھد عثمان رضی اللہ عنھم قال النووی البدعۃ کل شیء عمل علی غیر مثال سبق وفی الشرع احداث ما لم یکن فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقولہ کل بدعۃ ضلالۃ عام مخصوص قال الشیخ عز الدین بن عبد السلام فی آخر کتاب القواعد البدعۃ اما واجبۃ کتعلم النحو لفھم کلام اللہ ورسولہ وکتدوین اصول الفقہ والکلام فی الجرح والتعدیل واما محرمۃ کمذھب الجبریۃ والقدریۃ والمرجئۃ والمجسمۃ والرد علی ھؤلاء من البدع الواجبۃ لان حفظ الشریعۃ من ھذہ البدع فرض کفایۃ واما مندوبۃ کاحداث الربط والمدارس وکل احسان لم یعھد فی الصدر الاول وکالتراویح ای بالجماعۃ العامۃ والکلام فی دقائق الصوفیۃ واما مکروھۃ کزخرفۃ المساجد وتزئین المصاحف یعنی عند الشافعیۃ واما عند الحنفیۃ فمباح واما مباحۃ کالمصافحۃ عقیب الصبح والعصر ای عند الشافعیۃ ایضا والا فعند الحنفیۃ مکروہ والتوسع فی لذائذ الماکل والمشارب والمساکن وتوسیع الاکمام وقد اختلف فی کراھۃ بعض ذلک ای کما قدمنا قال الشافعی ما احدث مما یخالف الکتاب او السنۃ او الاثر او الاجماع فھو ضلالۃ وما احدث من الخیر مما لا یخالف شیئا من ذلک فلیس بمذموم وقال عمر رض فی قیام رمضان نعمت البدعۃ ھذہ انتھی آخر کلام الشیخ فی تھذیب الاسماء واللغات وروی عن ابن مسعود ما راٰہ المسلمون حسنا فھو عند اللہ حسن وفی حدیث مرفوع لا تجتمع امتی علی الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح [۱۴] قولہ ابغض الناس ھو افعل تفضیل من المفعول علی الشذوذ قولہ ملحد فی الحرم ای ظالم او عاص فیہ والالحاد المیل عن الصواب ۱۲ مرقاۃ

مُلحِدٌ فی الحرم ومُبتغٍ فی الاسلام سنۃَ الجاھلیۃ ومُطَّلب[1] دم امرئٍ مسلم بغیر حقٍ لیُھریق دمہٗ رواہ البخاری وعن[۲۵] ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلُّ امتی یدخلون الجنۃ الا من ابٰی قیل ومَن ابٰی قال من اطاعنی دخل الجنۃ ومن عصانی
فقد ابٰی رواہ البخاری وعن[۲۶] جابر قال جاءت ملائکۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو نائم فقالوا انّ لصاحبکم ھٰذا مثلاً فاضربوا لہ
مَثَلاً قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم انّ العین نائمۃ والقلب یقظان فقالوا مثلہ کمثل رجل بنٰی داراً وجعل فیھا مادُبۃً[2] و
بعث داعیاً فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المادُبۃ ومَن لم یُجب الداعیَ لم یدخُلِ الدار ولم یاکل من المادُبۃ فقالوا
اوِّلوھا[3] لہٗ یفقھھا قال بعضھم انہ نائم وقال بعضھم انّ العین[4] نائمۃٌ والقلبَ یقظانُ فقالوا الدار الجنۃ والداعی محمدٌ فمن اطاع
محمدًا فقد اطاع اللہ ومَن عصٰی محمدًا فقد عصی اللہَ ومحمدٌ فرقٌ بین الناس رواہ البخاری وعن[۲۷] انس قال جاء ثلثۃ رھط
الی ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم یسألون عن عبادۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما اخبروا بھا کانھم تقالّوھا[5] فقالوا این نحنُ من النبی صلی اللہ
علیہ وسلم وقد غفر اللہ ماتقدم من ذنبہٖ وما تاخر فقال احدھم اما انا فاُصلّی اللیلَ ابدًا وقال الاٰخر انا اصوم النھار ابدًا ولا افطر و
قال الاٰخر انا اَعتزِلُ النساءَ فلا اتزوّج ابدًا فجاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیھم فقال انتم الذین قلتم کذا وکذا اما واللہ انی لاَخشاکم للہِ
واتقاکم لہ لکِنی اصوم وافطر واُصلّی وارقُدُ واتزوّج النساء فمن رغِبَ عن سُنّتی فلیس منی متفق علیہ وعن[۲۸] عائشۃ
قالت صَنَعَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیئاً فرخَّص فیہِ فتنزّہ[6] عنہ قومٌ فبلغ ذٰلک رسول اللہ صلی اللہ علیہٖ
وسلم فخَطَبَ فحمِد اللہ ثُمّ قال مَا بَال اقوامٍ یتنزّھُون عن الشیء اصنعہ فواللہ انی لاعلمھم باللہِ
واشدھم لہٗ خَشیۃً متفق علیہ وعن[۲۹] رافع بن خَدِیْج قال قَدِمَ نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ وھم
یاُبّرون[7] النخل فقال ما تصنعون قالوا کنا نصنعہ قال لعلکم لولم تفعلوا کان خیرًا فترکوہ فنقصت قال فذکروا ذٰلک لہ فقال انما
انا بشر اذا امرتکم بشیءٍ من امر دینکم فخذوا بہٖ واذا امرتکم بشیءٍ من رأیی فانما انا بشرٌ[8] رواہ مسلم وعن[۳۰] ابی موسٰی قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما مثلی ومثل ما بعثنی اللہ بہٖ کمثل رجل اتٰی قومًا فقال یا قومِ انی رأیتُ الجیش بعینیّ وانی انا النذیر[9] العریان
فالنجاءَ النجاءَ[10] فاطاعہ[11] طائفۃ من قومہٖ فادلجوا فانطلقوا علٰی مَھَلِھم فنجوا وکذبت طائفۃ منھم فاصبحوا مکانھم فصبّحھم[12]
الجیش فاھلکھم واجتاحھم فذٰلک مثل من اطاعنی فاتّبع ما جئتُ بہٖ ومثل من عصانی وکذب ما جئتُ بہٖ من الحق متفق
علیہ وعن[۳۱] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلی[13] کمثل رجل استوقد نارًا فلما اضاءت ما حولھا جعل الفراش
وھٰذہ الدواب التی تقع فی النار یقعن فیھا وجعل یحجزھنّ ویغلبنہ فیتقحّمن فیھا فانا اٰخذ بحُجَزکم عن النار وانتم تقحّمون فیھا
ھٰذہ روایۃ البخاری ولمسلم نحوھا وقال فی اٰخرھا قال فذٰلک مثلی ومثلکم انا اٰخذ بحُجَزکم عن النار ھلمّ عن النار ھلم عن
النار فتغلبونی تقحّمون فیھا متفق علیہ وعن[۳۲] ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل ما بعثنی اللہ بہٖ من الھدٰی

---

[1] قولہ مطلب بالتنوین وقولہ دم بالنصب وقیل بالاضافۃ وھی بتشدید الطاء من الاطلاب ای متکلف فی الطلب ومجتھد فیہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ مادبۃ بضم الدال وبفتح طعام عام یدعی الناس الیہ کالولیمۃ ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ اوّلوھا ای فسروا الحکایۃ التمثیلیۃ لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم قولہ یفقھھا بالجزم جواب الامر ای یفھمھا ثم یفھمھا ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ ان العین نائمۃ کرر ھذا التنبیہ السامعین الی ھذہ المنقبۃ العظیمۃ وھی نوم العین ویقظۃ القلب ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ تقالّوھا تفاعل من القلۃ ای استقلوھا او عدوھا قلیلۃ لما فی نفوسھم انھا اکثر مما اخبروا بہ بکثیر ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ فتنزہ عنہ ای من ذلک الصنع قوم ولم یفعلوا ذلک الصنع ظنا منھم ان فعلہ بنا فی الکمال وانہ صلی اللہ علیہ وسلم انما فعلہ لبیان الجواز قال الشیخ لم اعرف اعیان القوم المشار الیھم ولا الشیء الذی ترخص فیہ واوما ابن بطال الی انہ القبلۃ للصائم وقیل الفطر فی السفر کذا ذکرہ الابھری والاظھر ان القوم ھم المذکورون فی ما تقدم والشیء المرخص ما ذکر فی ما سبق ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ یأبّرون النخل من التابیر وھو الاصلاح والمعنی یشققون طلع الاناث ویذرون فیہ طلع الذکور لیجیٔ بثمرۃ جیدۃ اذ النخلۃ خلقت من فضلۃ طینۃ آدم علی ما ورد فلا بد عادۃ فی صلاح نتاجھا من اجتماع طلع الذکر مع طلع الانثی کما انہ لابد عادۃ فی تخلق ابن آدم من اجتماع منی الذکر والانثی ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ فانما انا بشر ای فلیس لی اطلاع علی المغیبات وانما ذلک شیء قلتہ بحسب الظن تشوری از ذاک الی تسبب الاسباب وفی الحدیث دلالۃ علی انہ علیہ السلام ما کان یلتفت الا الی الامور الاخرویۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ انا النذیر العریان مثل مشھور یضرب لشدۃ الامر ودنو المحذور واصلہ ان الرجل اذا رای العدو وقد ھجم علی قومہ وخشی لحوقھم تجرد عن ثوبہ وجعلہ علی راس خشبۃ وصاح لیاخذوا حذرھم ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ فالنجاء النجاء ممدود مصدر نجا اذا اسرع یقال ناقۃ ناجیۃ ای مسرعۃ ونصبہ علی المصدر ای انجوا النجاء او علی الاغراء ۱۲ مر [11] قولہ فاطاعہ قال الطیبی الاطاعۃ تتضمن التصدیق یعنی فیحسن مقابلتہ بقولہ کذبت فیما یاتی قولہ فادلجوا ای ساروا فی الدلجۃ وھی الظلمۃ ۱۲ مرو سید [12] قولہ فصبحھم الجیش بتشدید الموحدۃ ای اتاھم جیش العدو صباحا للاغارۃ قولہ فاھلکھم واجتاحھم ای استاصلھم واھلکھم بالکلیۃ بشوم التکذیب ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ مثلی کمثل رجل الی آخر الحدیث جعل علیہ الصلوۃ والسلام المھلکات نفس النار وضعا للسبب موضع المسبب کقولہ تعالٰی فی بطونھم نارا او شبہ اظہارہ بمحارم اللہ ونواھیہ ببیاناتہ الشافیۃ الکافیۃ من الکتاب والسنۃ باستیقاد الرجل النار وشبہ فشو ذلک الکشف وتعدیھم حدود اللہ وحرصھم علی اللذات ومنع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاھم باخذ حجزھم بالفراش التی تقحمن فی النار ویغلبن المستوقد وکما ان غرض المستوقد ھو انتفاع الخلق بہ من الاستضاءۃ والاستدفاء وغیر ذلک والفراش لجھلھا جعلتہ سببا لھلاکھا کذلک کان القصد بتلک البیانات اھتداء تلک الامۃ واحتماؤھا عما ھو سبب ھلاکھم وھم مع ذلک لجھلھم جعلوھا موجبۃ لترددھم وفی قولہ آخذ بحجزکم استعارۃ مثلت حالہ فی منع الامۃ عن الھلاک بحال رجل آخذ بحجزۃ صاحبہ الذی یھوی فی قعر بئر مردیۃ ۱۲ مرقاۃ

والعلم کمثل الغیث الکثیر اصاب ارضًا فکانت منها طائفة طیبة قبلت الماء فانبتت الکلأ[1] والعشب الکثیر وکانت منها اجادب[2] امسکت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخری انما هی قیعان لا تمسك ماء ولا تنبت کلأ فذٰلك مثل من فقه فی دین الله ونفعه بما بعثنی الله به فعلم وعلّم ومثل من لم یرفع بذٰلك راسًا[3] ولم یقبل هدی الله الذی ارسلت به متفق علیه وعن[143] عائشة قالت تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی انزل علیك الکتٰب منه اٰیٰت محکمٰت وقرأ الٰی وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا رأیتِ وعند مسلم رأیتم الذین یتبعون ما تشابه منه فاولٰٓئك الذین سماهم الله فاحذروهم متفق علیه وعن[144] عبد الله بن عمرو قال هجّرت[4] الی رسول الله صلی الله علیه وسلم یومًا قال فسمع اصوات رجلین اختلفا فی اٰیة فخرج علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرف فی وجهه الغضب فقال انما هلك من کان قبلکم باختلافهم فی الکتٰب[5] رواه مسلم وعن[145] سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اعظم المسلمین فی المسلمین جرمًا من سأل عن شیء لم یحرم علی الناس فحرّم من اجل مسئلته متفق علیه وعن[146] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون فی اٰخر الزمان دجّالون[6] کذّابون یأتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا[7] انتم ولا اٰباؤکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم رواه مسلم وعنه قال کان اهل الکتٰب یقرءون التورٰیة بالعبرانیة ویفسرونها بالعربیة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا[8] اهل الکتٰب ولا تکذبوهم وقولوا اٰمنا بالله وما انزل الینا الاٰیة رواه البخاری وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کفٰی بالمرء کذبًا ان یحدث بکل[9] ما سمع رواه مسلم وعن[149] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من نبی بعثه الله فی امته قبلی الا کان له فی امته حواریّون[10] واصحاب یأخذون بسنته ویقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف[11] یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون فمن[12] جاهدهم بیده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ولیس وراء ذٰلك من الایمان حبة خردل رواه مسلم وعن[150] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من دعا الی هدًی کان له من الاجر مثل[13] اجور من تبعه لا ینقص ذٰلك من اجورهم شیئًا ومن دعا الی ضلالة کان علیه من الاثم مثل اٰثام من تبعه لا ینقص ذٰلك من اٰثامهم شیئًا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بدأ[14] الاسلام غریبًا وسیعود کما بدأ فطوبٰی للغربآء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الایمان لیأرز الی المدینة کما تأرز الحیة الی جحرها متفق علیه وسنذکر حدیث ابی هریرة ذرونی ما ترکتکم فی کتاب المناسك وحدیثی معاویة وجابر لا یزال من امتی ولا یزال طائفة من امتی فی باب ثواب هٰذه الامة ان شاء الله تعالٰی

الفصل الثانی

عن[153] ربیعة الجرشی قال اُتی نبی الله صلی الله علیه وسلم فقیل له لتنم عینك ولتسمع اذنك ولیعقل قلبك قال فنامت عینی وسمعت اذنای وعقل قلبی قال فقیل لی سیّد بنی دارًا فصنع فیها مأدبةً وارسل داعیًا فمن اجاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبة ورضی عنه السید ومن لم یجب الداعی لم یدخل الدار ولم یاکل من المأدبة وسخط علیه السید قال فالله السید ومحمد الداعی والدار الاسلام والمأدبة الجنة رواه الدارمی وعن[154] ابی رافع قال قال رسول

---

[1] قوله الکلأ بالهمزة واللام المفتوحتین مقصورًا وهو علی زنة جبل یقع علی الرطب والیابس والعشب بالضم والکلأ مقصور امختصان بالرطب ۱۲ مر [2] قوله اجادب هی الارض الصلبة التی تمسك الماء ولا تنبت الکلأ ۱۲ [3] قوله لم یرفع بذٰلك راسًا ای لم یلتفت الیه من غایة تکبره قال ابن الملك عدم رفع راسه بالعلم کنایة عن عدم الانتفاع به لعدم العمل او الاعراض عنه الی حطام الدنیا وهذا مثل الطائفة التی لا تمسك ماء ولا تنبت کلأ ۱۲ مرقاة [4] قوله هجّرت بالتشدید ای اتیته فی الهاجرة ای الظهیرة ۱۲ مرقات [5] قوله فی الکتٰب ای المنزل علی نبیهم بان قال کل واحد ما شاء من تلقاء نفسه ۱۲ [6] قوله دجالون من الدجل وهو التلبیس ای الخداعون ۱۲ مر [7] قوله بما لم تسمعوا انتم ولا اٰباؤکم ای یحدثون بالاحادیث الکاذبة ویبتدعون احکامًا باطلة واعتقادات فاسدة ۱۲ مرقات [8] قوله لا تصدقوا اهل الکتٰب ای فیما لم یتبین لکم صدقه لاحتمال ان یکون کذبًا وهو الظاهر من احوالهم قوله ولا تکذبوهم ای فیما حدثوا من التورٰیة والانجیل لم یتبین لکم کذبه لاحتمال ان یکون صدقًا وان کان نادرًا لان الکذوب قد یصدق وفیه اشارة الی التوقف فیما اشکل من الامور والعلوم ۱۲ مر [9] قوله بکل ما سمع لانه اذا تحدث بکل ما سمع لم یخلص من الکذب وهذا زجر عن التحدیث بشیء لم یعلم صدقه بل علی الرجل ان یبحث فی کل ما سمع من الحکایات والاخبار خصوصًا من احادیث رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یعلم صدقه من کذبه ۱۲ اس [10] قوله حواریون بتشدید الیاء وخفف فی الشواذ ای ناصرون وقال الطیبی حواری الرجل صفوته وخالصته الذی اخلص ونقی من کل عیب وقیل صاحب سره ۱۲ مرقاة [11] قوله خلوف بضم الخاء جمع خلف بسکون اللام مع فتح الخاء الردی من الاعقاب او ولد السوء والخلف بفتحتین یجمع علی الاخلاف کما یقال سلف واسلاف وهو الصالح منهم ۱۲ مرقاة [12] قوله فمن جاهدهم جزاء شرط محذوف ای اذا تقرر ذٰلك فمن جاهدهم وانکر علیهم قوله فهو مؤمن التنکیر فی مؤمن للتنویع فان الاول دل علی کمال الایمان والثانی علی القصد فیه والثالث علی نقصانه ۱۲ مرقاة [13] قوله مثل اجور من تبعه وبهذا یعلم ان له صلی الله علیه وسلم من مضاعفة الثواب بحسب تضاعف اعمال امته مما لا یعد ولا یحد وکذا السابقون الاولون من المهاجرین والانصار وکذا بقیة السلف بالنسبة الی الخلف وکذا العلماء المجتهدون بالنسبة الی اتباعهم وبه یعرف فضل المتقدمین علی المتاخرین فی کل طبقة ۱۲ مرقاة [14] قوله بدأ بالهمزة ای ظهر لکن قال النووی ضبطناه بالهمزة من الابتداء کذا نقله الابهری کذا فی المرقاة قال السید یرید ان الاسلام بدا فی اول الوهلة نهض باقامته قلیلون من اشیاع الرسول صلی الله علیه وسلم فشردهم القبائل عن البلاد فاصبحوا غرباء ثم یعود اٰخرًا الی ما کان علیه لا یکاد یوجد من القائمین به الا الافراد انتهی ۱۲

الله صلی الله علیه وسلم لا الفین احدکم متکئا علی اریکته یاتیه الامر من امری مما امرت به او نهیت عنه فیقول لا ادری ما وجدنا فی کتاب الله اتبعناه رواه احمد وابو داؤد والترمذی وابن ماجة والبیهقی فی دلائل النبوة وعن المقدام بن معدیکرب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا انی اوتیت القراٰن ومثله معه الا یوشك رجل شبعان علی اریکته یقول علیکم بهذا القراٰن فما وجدتم فیه من حلال فاحلوه وما وجدتم فیه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله کما حرم الله الا لا یحل لکم الحمار الاهلی ولا کل ذی ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان یستغنی عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعلیهم ان یقروه فان لم یقروه فله ان یعقبهم بمثل قراه رواه ابو داؤد وروی الدارمی نحوه وکذا ابن ماجة الی قوله کما حرم الله وعن العرباض بن ساریة قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ایحسب احدکم متکئا علی اریکته یظن ان الله لم یحرم شیئا الا ما فی هذا القراٰن الا وانی والله قد امرت ووعظت ونهیت عن اشیاء انها لمثل القراٰن او اکثر وان الله لم یحل لکم ان تدخلوا بیوت اهل الکتاب الا باذن ولا ضرب نساءهم ولا اکل ثمارهم اذا اعطوکم الذی علیهم رواه ابو داؤد وفی اسناده اشعث بن شعبة المصیصی قد تکلم فیه وعنه قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ثم اقبل علینا بوجهه فوعظنا موعظة بلیغة ذرفت منها العیون ووجلت منها القلوب فقال رجل یا رسول الله کان هذه موعظة مودع فاوصنا فقال اوصیکم بتقوی الله والسمع والطاعة وان کان عبدا حبشیا فانه من یعش منکم بعدی فسیری اختلافا کثیرا فعلیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین المهدیین تمسکوا بها وعضوا علیها بالنواجذ وایاکم ومحدثات الامور فان کل محدثة بدعة وکل بدعة ضلالة رواه احمد وابو داؤد والترمذی وابن ماجة الا انهما لم یذکرا الصلٰوة وعن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم خطا ثم قال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عن یمینه وعن شماله وقال هذه سبل علی کل سبیل منها شیطان یدعو الیه وقرأ وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه الاٰیة رواه احمد والنسائی والدارمی وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به رواه فی شرح السنة وقال النووی فی اربعینه هذا حدیث صحیح رویناه فی کتاب الحجة باسناد صحیح وعن بلال بن الحارث المزنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احیی سنة من سنتی قد امیتت بعدی فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غیر ان ینقص من اجورهم شیئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا یرضاها الله ورسوله کان علیه من الاثم مثل اٰثام من عمل بها لا ینقص ذلك من اوزارهم شیئا رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن کثیر بن عبد الله بن عمرو عن ابیه عن جده وعن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الدین لیارز

---

۱ قوله لا الفین ای لا اجدن احدکم وهو کقولك لا اربنك ههنا قوله متکیا حال وقوله اریکته ای سریره المزین قیل المراد بهذه الصفة الترفیه والدعة کما هو عادة المتکبر والمتجبر القلیل الاهتمام بالدین یعنی الذی لزم البیت وقعد من طلب العلم ۱۲ مر ۲ قوله یاتیه الامر ای الشان من شئون الدین وقیل اللام زائدة ومن امری بیان الامر او معناه امر من امری ۱۲ مر ۳ قوله لا ادری الخ ای لا اعلم غیر القراٰن والمعنی لا یجوز الاعراض عن حدیثه صلی الله علیه وسلم لان المعرض عنه معرض عن القراٰن ۱۲ مر مختصرا ۴ قوله لقطة بضم اللام وفتح القاف ما یلتقط مما ضاع من شخص بسقوط او غفلة قوله معاهد ای کافر بینه وبین المسلمین عهد بامان وهذا تخصیص بالاضافة ویثبت الحکم فی لقطة المسلم بالطریق الاولی ۱۲ مرقاة مختصرا ۵ قوله ان یقروه بفتح الیاء وضم الراء ان یضیفوه من قریة الضیف قری بالکسر والقصر وقری بالفتح والمد اذا احسنت الیه ۱۲ مر ۶ قوله فله ای للنازل ان یعقبهم من الاعقاب بان یتبعهم قوله بمثل قراه بالکسر والقصر لا غیر ای فله ان یاخذ منهم عوضا عما حرموه من القری هذا فی المضطر او منسوخ ۱۲ مرقاة ۷ قوله انها ای الاشیاء المامورة والمنهیة علی لسانی بالوحی الخفی قال وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قوله لمثل القراٰن ای فی المقدار قوله او اکثر ای بل اکثر قال المظهر او فی قوله او اکثر لیس للشك بل انه علیه الصلٰوة والسلام لا یزال یزداد علما طورا بعد طور والهاما من قبل الله ومکاشفة لحظة فلحظة فکوشف له بان ما اوتی من الاحکام غیر القراٰن مثله ثم کوشف له بالزیادة متصلا به ۱۲ مرقاة ۸ قوله رواه ابو داؤد الخ الحقه میرک فی هذا المحل وفی اصل النسخة ههنا بیاض ۱۲ مر ۹ قوله موعظة مودع بالاضافة فان المودع بکسر الدال عند الوداع لا یترك شیئا مما یهم المودع بفتح الدال ای کانك تودعنا بما رای من مبالغة صلی الله علیه وسلم فی الموعظة قوله فاوصنا ای اذا کان الامر کذلك فمرنا بما فیه کمال صلاحنا ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله بتقوی الله هذا من جوامع الکلم لان التقوی امتثال المامورات واجتناب المنهیات ۱۲ مر ۱۱ قوله والسمع ای وسمع کلام الخلیفة والائمة قوله والطاعة ای لمن یلی امرکم من الامراء ما لم یامر وا بمعصیة عادلا کان او جائرا والا فلا سمع ولا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق لکن لا یجوز محاربته ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله وان کان ای المطاع یعنی من ولاه الامام علیکم عبدا حبشیا فاطیعوه ولا تنظروا الی نسبه بل اتبعوه علی حسبه قیل هذا الکلام وارد علی الحث والمبالغة وقیل علی سبیل المثل اذ لا یصح خلافته لقوله صلی الله علیه وسلم الائمة من قریش قلت لکن یصح امارته مطلقا وکذا خلافته تسلطا کما هو فی زماننا فی جمیع البلاد ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله وسنة الخلفاء الراشدین فانهم لم یعملوا الا بسنتی فالاضافة الیهم اما لعملهم بها او لاستنباطهم واختیارهم ایاها قوله المهدیین ای الذین هداهم الله الی الحق قیل هم الخلفاء الاربعة ابو بکر وعمر وعثمان وعلی رضی الله عنهم لانه علیه الصلٰوة والسلام قال الخلافة بعدی ثلثون سنة وقد انتهی بخلافة علی رضی الله عنه ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله عضوا علیها بالنواجذ جمع ناجذة بالذال المعجمة قیل وهو الضرس الاخیر وقیل هو مرادف السن وهو کنایة عن شدة ملازمة السنة والتمسك بها ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله لا یؤمن احدکم الحدیث محمول علی نفی کمال الایمان ویجوز ان یحمل علی نفی اصل الایمان ای یکون تابعا مقتدیا لما جئت به من الشرع لا عن الاکراه وخوف السیف کالمنافقین ۱۲ س. ۱۶ قوله من احیی سنة ای اظهرها واشاعها بالقول والعمل ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله لیارز ای ینضم الی الحجاز وهو اسم مکة والمدینة وحوالیهما من البلاد ۱۲

الی الحجاز کما تارز الحیة الی جحرها ولیعقلن الدین من الحجاز معقل الاُروِیّة من راس الجبل ان الدین بدأ غریبا وسیعود کما بدأ فطوبٰی للغرباء وهم الذین یصلحون ما افسد الناس من بعدی من سنتی رواه الترمذی وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیاتین علی امتی کما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل حتی ان کان منهم من اتی امه علانیة لکان فی امتی من یصنع ذلك وان بنی اسرائیل تفرقت علی ثنتین وسبعین ملة وتفترق امتی علی ثلث وسبعین ملة کلهم فی النار الا ملة واحدة قالوا من هی یا رسول الله قال ما انا علیه واصحابی رواه الترمذی وفی روایة احمد وابی داؤد عن معاویة ثنتان وسبعون فی النار وواحدة فی الجنة وهی الجماعة وانه سیخرج فی امتی اقوام تتجاری بهم تلك الاهواء کما یتجاری الکلب بصاحبه لا یبقی منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یجمع امتی او قال امة محمد علی ضلالة وید الله علی الجماعة ومن شذ شذ فی النار رواه الترمذی وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ فی النار رواه ابن ماجة من حدیث انس وعن انس قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بنی ان قدرت ان تصبح وتمسی ولیس فی قلبك غش لاحد فافعل ثم قال یا بنی وذلك من سنتی ومن احب سنتی فقد احبنی ومن احبنی کان معی فی الجنة رواه الترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تمسك بسنتی عند فساد امتی فله اجر مائة شهید رواه وعن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم حین اتاه عمر فقال انا نسمع احادیث من یهود تعجبنا افتری ان نکتب بعضها فقال امتهوکون انتم کما تهوکت الیهود والنصاری لقد جئتکم بها بیضاء نقیة ولو کان موسٰی حیا ما وسعه الا اتباعی رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل طیبا وعمل فی سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل یا رسول الله ان هذا الیوم لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواه الترمذی وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم فی زمان من ترك منکم عشر ما امر به هلك ثم یاتی زمان من عمل منهم بعشر ما امر به نجا رواه الترمذی وعن ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اوتوا الجدل ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الاٰیة ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول لا تشددوا علی انفسکم فیشدد الله علیکم فان قوما شددوا علی انفسهم فشدد الله علیهم فتلك بقایاهم فی الصوامع والدیار رهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم رواه ابوداؤد وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نزل القراٰن علی خمسة اوجه حلال وحرام ومحکم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحکم واٰمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال هذا لفظ المصابیح وروی البیهقی فی شعب الایمان ولفظه فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحکم وعن ابن عباس قال

---

۱ قوله ولیعقلن جواب قسم محذوف ای والله لیعتصمن الدین قوله معقل الاروية بضم الهمزة وبکسر وتشدید الیاء الانثی من المعز الجبلی والمعقل مصدر بمعنی العقل والمعنی ان الدین فی آخر الزمان عند ظهور الفتن یعود الی الحجاز کما بدأ منه ۱۲ مرقاة ۲ قوله بدأ غریبا وسیعود کما بدأ ای یعنی اهل الدین فی الاول کانوا غرباء ینکرهم الناس ولا یخالطونهم فکذا فی الآخر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وهی الجماعة ای اهل الفقه والعلم الذین اجتمعوا علی اتباع آثاره صلی الله علیه وسلم فی النقیر والقطمیر ولم یبتدعوا بالتحریف والتغییر ۱۲ مرقاة ۴ قوله تتجاری ای تدخل وتسری قوله الکلب بفتحتین داء مخوف یحصل عن عض الکلب المجنون ویتفرق اثره ۱۲ مر ۵ قوله امة محمد علی ضلالة قال المظهر فی الحدیث دلیل علی حقیة اجماع الامة ای لا یجتمعون علی معصیة او خطأ غیر الکفر بدلیل لا تقوم الساعة الا علی الکفار لکن لم یبق الامة امة والمراد اجماع العلماء منهم ولا عبرة باجماع العوام وفی اضافة الامة الی اسمه الشریف اشارة الی ان هذه الامة هی التی امتاز بهذه الفضیلة من بین سائر الامم ۱۲ مر ۶ قوله اتبعوا السواد الاعظم یعبر به عن الجماعة الکثیرة والمراد ما علیه اکثر المسلمین ۱۲ مرقاة ۷ قوله عند فساد امتی ای عند غلبة البدعة والجهل قوله رواه البیهقی فی کتاب الزهد له من حدیث ابن عباس ۱۲ ۸ قوله امتهوکون ای متحیرون فی کتابکم وفی دینکم حتی تاخذوا العلم من غیر کتابکم ونبیکم کما تهوکت الیهود والنصاری ای کتحیرهم حیث نبذوا کتاب الله وراء ظهورهم واتبعوا اهواء احبارهم ورهبانهم ۱۲ مرقاة ۹ قوله لقد جئتکم بها ای بالملة الحنیفیة بقرینة الکلام بیضاء ای واضحة حال من ضمیر بها نقیة صفة بیضاء ای ظاهرة صافیة خالصة خالیة عن الشك والشبهة ۱۲ ۱۰ قوله ما وسعه ای ما جاز له الا اتباعی فی الاقوال والافعال فکیف یجوز لکم ان تطلبوا فائدة من قومه مع وجودی ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله بوائقه الداهیة وهی المحنة العظیمة والمراد هنا الشرور ۱۲ مرقات المفاتیح

۱۲ قوله ان هذا ای الرجل الموصوف المذکور کثیر فی الناس فما حال المستقبل قال صلی الله علیه وسلم هو کثیر الیوم وسیوجد من یکون بهذه الصفة فی قرون بعدی المراد بالقرن اهل العصر فان کل عصر هو ابعد من زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکون الصلحاء فیهم اقل من قبلهم ولذا قال صلی الله علیه وسلم خیر القرون قرنی الحدیث ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله ما امر به ای من الامر بالمعروف والنهی عن المنکر اذ لا یجوز صرف هذا القول الی عموم المامورات لانه عرف ان مسلما لا یعذر فیما یهمل من الفرض الذی تعلق بخاصة نفسه قوله هلك لان الدین الیوم عزیز والحق ظاهر وفی انصاره کثرة فالترك یکون تقصیرا منکم فلا یعذر احد منکم فی التهاون ثم یاتی زمان یضعف فیه الاسلام من عمل منهم بعشر ما امر به نجی لانتفاء تلك المعانی المذکورة ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله اوتوا الجدل المراد بالجدل هنا العناد والمراء والتعصب لترویج مذهبهم من غیر ان یکون لهم نصرة علی ما هو الحق وذلك حرام ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله ما ضربوه لك الا جدلا والتمثیل بهم آلهتنا خیر ام عیسی فاذا عبد النصاری عیسٰی فنحن نعبد الملائکة ما قالوا ذلك الا جدلا وعنادا ۱۲ س ۱۶ قوله لا تشددوا علی انفسکم بالاعمال الشاقة کصوم الدهر واحیاء اللیل کله واعتزال النساء ۱۲ مرقاة ۱۷ قوله فیشدد الله علیکم بالنصب جواب النهی ای یفرضها علیکم فتقعوا فی الشدة او بان یفوت عنکم بعض ما وجب علیکم بسبب ضعفکم من تحمل الشاق ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله فان قوما ای من بنی اسرائیل قوله شددوا علی انفسهم ای بالعبادات الشاقة والریاضات الصعبة والمجاهدات التامة فشدد الله علیهم باتمامها وبالقیام بحقوقها ۱۲ مرقاة ۱۹ قوله رهبانیة منصوب بفعل مقدر یفسره ما بعده ای ابتدعوا رهبانیة والرهبانیة الخصلة المنسوبة الی الرهبان وهو الخائف من رهب ای خاف ۱۲ مر

۲۰ البیهقی فی کتاب الزهد له من حدیث ابن عباس ۱۲ شیخ جزری

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الامر ثلٰثة امر بیّنٌ رشده فاتبعه وامر بیّن غیّه فاجتنبه وامر اختُلف فیه فکِلْه الی اللہ عزوجل رواه احمد

الفصل الثالث

عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان ذئب الانسان کذئب الغنم یاخذ الشاذة والقاصیة والناحیة وایاکم والشعاب وعلیکم بالجماعة والعامة رواه احمد وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعة شبرًا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه رواه احمد وابوداؤد وعن مالك بن انسٍ مُرسلًا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ترکتُ فیکم امرین لن تضلوا ما تمسکتم بهما کتاب اللہ وسنة رسوله رواه فی المؤطا وعن غُضَیف بن الحارث الثمالی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما احدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة فتمسّك بسنة خیر من احداث بدعة رواه احمد وعن حسان قال ما ابتدع قوم بدعة فی دینهم الا نزع اللہ من سنتهم مثلها ثم لا یعیدها الیهم الی یوم القیٰمة رواه الدارمی وعن ابراهیم بن میسرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من وقّر صاحب بدعة فقد اعان علی هدم الاسلام رواه البیهقی فی شعب الایمان مرسلا وعن ابن عباس قال من تعلم کتاب اللہ ثم اتبع ما فیه هداه اللہ من الضلالة فی الدنیا ووقاه یوم القیٰمة سوء الحساب وفی روایة قال من اقتدیٰ بکتاب اللہ لا یضل فی الدنیا ولا یشقٰی فی الاٰخرة ثم تلا هٰذه الاٰیة فمن اتبع هُدای فلا یضل ولا یشقی رواه رزین وعن ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ضرب اللہ مثلا صراطا مستقیما وعن جنبتی الصراط سوران فیهما ابواب مفتحة وعلی الابواب ستور مرخاة وعند راس الصراط داعٍ یقول استقیموا علی الصراط ولا تعوّجوا وفوق ذٰلك داعٍ یدعو کلما همّ عبد ان یفتح شیئًا من تلك الابواب قال ویحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه ثم فسره فاخبر ان الصراط هو الاسلام وان الابواب المفتحة محارم اللہ وان الستور المرخاة حدود اللہ وان الداعی من فوقه هو واعظ اللہ فی قلب کل مومن رواه رزین ورواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان عن النواس بن سمعان وکذا الترمذی عنه الا انه ذکر اخصر منه وعن ابن مسعود قال من کان مستنًّا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیه الفتنة اولٰئك اصحٰب محمد صلی اللہ علیہ وسلم کانوا افضل هٰذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تکلفا اختارهم اللہ لصحبة نبیه ولاقامة دینه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم علی اثرهم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقهم وسیرهم فانهم کانوا علی الهدی المستقیم رواه رزین وعن جابر ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنه اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنسخة من التورٰیة فقال یارسول اللہ هٰذه نسخة من التورٰیة فسکت فجعل یقرء ووجه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتغیر فقال ابوبکر ثکلتك الثواکل ما تری ما بوجه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنظر عمر الی وجه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اعوذ باللہ من غضب اللہ وغضب رسوله رضینا باللہ ربا وبالاسلام دینا وبمحمد نبیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیده لو بدا لکم موسٰی فاتبعتموه وترکتمونی لضللتم عن سواء السبیل ولو کان حیا وادرك نبوتی لاتبعنی رواه الدارمی وعنه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلامی لا ینسخ کلام اللہ وکلام اللہ ینسخ کلامی وکلام اللہ ینسخ بعضه بعضا وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احادیثنا ینسخ بعضها

۱؎ قوله امر بیّن رشده ای ما علمت کونه حقا بالنص فاعمل به وما علمت بطلانه فاجتنبه وما لم یثبت حکمه بالشرع فلا تقل فیه شیئا وفوض امره الی اللہ ۱۲ اسهد ۲؎ قوله وامر اختلف فیه یحتمل ان یکون معناه اشتبه وخفی حکمه ویحتمل ان یراد به اختلاف الناس فیه من تلقاء انفسهم قیل والاول ان یفسر بهذا الحدیث بما ورد فی اٰخر الفصل الثالث فی حدیث ابی ثعلبة ۱۲ س ۳؎ قوله یاخذ الشاذة ای النافرة التی لم تونس باخواتها قوله والقاصیة ای التی قصدت البعد عنهن لاجل المرعی لا للتنفر قوله والناحیة ای التی غفل عنها وبقیت فی جانب منها قوله والشعاب من الشعب وهو الوادی ما اجتمع منه طرق وتفرق طرق ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فارق الجماعة ولو فی قلیل من الاحکام قوله شبرا ای ولو ساعة قوله ربقة الاسلام الربقة عروة فی حبل تجعل فی عنق البهیمة ۱۲ مر ۵؎ قوله فتمسك بسنة ای صغیرة او قلیلة کاحیاء ادب الخلاء مثلا علی ما ورد فی السنة قوله خیر من احداث بدعة ای افضل من حسنة عظیمة کبناء رباط ومدرسة ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ثم لا یعیدها وذلك ان السنة کانت متاصلة مستقرة فی مکانها فلما ازیلت عنه لم یکن اعادتها کما کانت ابدا کمثل شجرة ضربت عروقها فی نجوم الارض فاذا قلعت لم یمکن اعادتها کما کانت ۱۲ س ۷؎ قوله علی هدم الاسلام ای اسلامه او کمال اسلامه او علی هدم اهل الاسلام ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله هداه ای ما یهدی به او اراد به المصدر مبالغة وهو القراٰن بقرینة الاضافة ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله تلجه بکسر اللام من الولوج وهو الدخول یعنی ان تفتحه تدخله ثم لا تقدر ان تملك نفسك وتمسکها عن الدخول بعد الفتح ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله هو واعظ اللہ قال الطیبی هو لمة الملك فی قلب المؤمن واللمة الاخری هی لمة الشیطان انتهی ای التی اثرها الهم وکان الاظهر ان یقول والهم لمة الشیطان ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله مستنا بتشدید النون ای مقتدیا بسنة احد وطریقته قوله بمن قد مات ای علی الاسلام والعلم والعمل قوله اولٰئك اصحٰب محمد اشارة الی من مات ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله اولٰئك اصحاب محمد صلی اللہ علیه وسلم الخ کان ابن مسعود یوصی القرون الاٰتیة بعد قرون الصحابة والتابعین باقتفاء اثرهم والاهتداء بسیرهم واخلاقهم والظاهر انه یوصی التابعین ومن بعدهم تبعا لهم بالاقتداء بالصحابة لکن خص اموات‌هم لانه علم استقامتهم علی الدین بخلاف من بقی منهم حیا فانه یمکن منهم الافتتان ووقوع المعصیة والطغیان لان العبرة بالخاتمة ۱۲ امر ۱۳؎ قوله ثکلتك بکسر الکاف ای فقدتك الثواکل ای من الامهات والبنات والاخوات واصله دعاء بالموت لکن العرب تستعمل فی محاوراتهم غیر قاصدین به حقیقة ذلك کتربت یمینه ورغم انفه ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله کلامی لا ینسخ کلام اللہ قد ثبت عند الحنفیة ان الحدیث یکون ناسخا للکتاب فالمراد بکلامی ههنا ای ما اقول اجتهادا ورایا او المراد نسخ تلاوة الکتاب او یکون هذا الحدیث منسوخا ولو حمل قوله کنسخ فی الحدیث الاٰتی علی معنی نسخ الاحادیث القراٰن باضافة المصدر الی المفعول لکان ناسخا لهذا الحدیث واللہ اعلم ۱۲ لمعات

بعضاً کنسخ القران وعن ابی ثعلبة الخشنی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضیعوها وحرم حرمات فلا تنتهکوها وحد حدودًا فلا تعتدوها وسکت عن اشیاء من غیر نسیان فلا تبحثوا عنها روی الاحادیث الثلثة الدارقطنی کتاب

العلم الفصل الاول

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلغوا عنی ولو اٰیة وحدثوا عن بنی اسرائیل ولا حرج ومن کذب علیّ متعمدًا فلیتبوأ مقعده من النار رواه البخاری وعن سمرة بن جندب والمغیرة بن شعبة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حدث عنی بحدیث یُری انه کذب فهو احد الکاذبین رواه مسلم وعن معاویة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یرد الله به خیرًا یفقهه فی الدین وانما انا قاسم والله یعطی متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الناس معادن کمعادن الذهب والفضة خیارهم فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام اذا فقهوا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا حسد الا فی اثنین رجل اٰتاه الله مالا فسلطه علی هلکته فی الحق ورجل اٰتاه الله الحکمة فهو یقضی بها ویعلمها متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جاریة او علم ینتفع به او ولد صالح یدعو له رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نفس عن مؤمن کربة من کرب الدنیا نفس الله عنه کربة من کرب یوم القیٰمة ومن یسر علی معسر یسر الله علیه فی الدنیا والاٰخرة ومن ستر مسلمًا ستره الله فی الدنیا والاٰخرة والله فی عون العبد ما کان العبد فی عون اخیه ومن سلک طریقًا یلتمس فیه علمًا سهل الله له به طریقًا الی الجنة وما اجتمع قوم فی بیت من بیوت الله یتلون کتاب الله ویتدارسونه بینهم الا نزلت علیهم السکینة وغشیتهم الرحمة وحفتهم الملائکة وذکرهم الله فیمن عنده ومن بطأ به عمله لم یسرع به نسبه رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اول الناس یقضی علیه یوم القیٰمة رجل استشهد فاتی به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فیها قال قاتلت فیک حتی استشهدت قال کذبت ولکنک قاتلت لان یقال جرئ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القران فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فیک القران قال کذبت ولکنک تعلمت العلم لیقال انک عالم وقرأت القران لیقال هو قارئ فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه حتی القی فی النار ورجل وسع الله علیه واعطاه من اصناف المال کله فاتی به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فیها قال ما ترکت من سبیل تحب ان ینفق فیها الا انفقت فیها لک قال کذبت ولکنک فعلت لیقال هو جواد فقد قیل ثم امر به فسحب علی وجهه ثم القی فی النار رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لا یقبض العلم انتزاعًا ینتزعه من العباد

---

۱ قوله فرائض بالهمزة جمع فریضة وهو ما یترتب علی فعله الثواب وعلی ترکه العقاب من العبادات ۱۲ مرقاة ۲ قوله کتاب العلم ای فضله وفضل تعلمه وتعلیمه وبیان ما هو علم شرعا وهو اعم من الکتاب والسنة فیکون ذکره بعد باب الاعتصام من باب التعمیم بعد التخصیص والعلم نور فی قلب المومن مقتبس من مصابیح مشکوٰة النبوة من الاقوال المحمدیة والافعال الاحمدیة یهتدی به الی الله وصفاته وافعاله و احکامه فان حصل بواسطة البشر فهو کسبی والا فهو العلم اللدنی المنقسم الی الوحی والالهام والفراسة ۱۲ مرقاة ۳ قوله فلیتبوأ مقعده ای فلیتخذ منزله من النار وهو امر معناه الخبر ۱۲ مر ۴ قوله یری قال النووی ضبطناه بضم الیاء والکاذبین بکسر الباء وفتح النون علی الجمع وهذا هو المشهور فی اللفظین. مرقاة ورواه ابو نعیم علی التثنیة ۱۲ اع ۵ قوله الناس معادن جمع معدن والمراد به مستقر الاخلاق کذا ذکره الابهری کمعادن الذهب والفضة وغیرهما فمن کان استعداده اقوی کانت فضیلته اتم ۱۲ ۶ قوله خیارهم فی الجاهلیة الخ جملة نسبیة شبههم بالمعادن فی کونها اوعیة للجواهر النفیسة والفلزات المنتفعة بها المعنی بهما العلوم والحکم فالتفاوت فی الجاهلیة بحسب الانساب وفی الاسلام بالاحساب ولا یعتبر الاول الا بالثانی فالمعنی خیارهم بمکارم الاخلاق فی الجاهلیة خیارهم فی الاسلام ایضا بها اذا فقهوا بضم القاف وقیل بالکسر اذا علم وبالضم اذا صار فقیها عالما ای اذا استووا فی الفقه والا فالاشرف للافقه منه کذا فی المرقاة ۱۲ ۷ قوله لا حسد هو تمنی زوال نعمة احد والمراد هنا الغبطة وهی تمنی حصول مثلها له واطلق الحسد علیها مجازا قال الطیبی ای لا رخصة فیه والظاهر ان معناه لو جاز الحسد لما جاز الا فیما ذکر ۱۲ مرقاة ۸ قوله رجل روی مجرورا علی البدل وهو اوفق الروایات وروی مرفوعا علی انه مبتدأ ۱۲ مرقاة ۹ قوله کربة ای من حزن وعناء وشدة ولو حقیرة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من یسر ای من کان له دین علی فقیر وسهل علیه بامهال او بترک بعضه او کله ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ومن ستر مسلما ای فی قبیح یفعله فلا یفضحه او کساه ثوبه ستره الله عیوبه او عوراته ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ویتدارسونه التدارس قراءة بعضهم علی بعض تصحیحا للالفاظ او کشفا لمعانیه ویمکن ان یکون المراد المدارس المتعارفة بان یقرأ بعضهم عشرا او بعضهم عشرا آخر وهکذا ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله السکینة یعنی الشیٔ الذی یحصل به سکون القلب والطمانیة والوقار ونزول الانوار ۱۲ اع

۱۴ قوله وغشیتهم الرحمة ای علتهم وغطتهم ای ملائکة الرحمة والبرکة احاطوا بهم اوطافوا لهم وداروا حوالیهم الی سماء الدنیا یستمعون القرآن ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله فیمن عنده ای الملأ الاعلی والطبقة الاولی من الملائکة وذکره سبحانه للمباهات بهم یقول انظروا الی عبیدی یذکرونی ویقرؤن کتابی ۱۲ مرقاة ۱۶ قوله ومن بطأ به التبطیة ضد التعجیل والباء فی به للتعدیة ای من أخره وجعله بطیأ من بلوغ درجة السعادة ۱۲ مرقات ۱۷ قوله لم یسرع به نسبه ای لم یقدم مرتبه یعنی لم یجبر نقیصته لکونه نسیبا فی قومه اذ لا یحصل التقرب الی الله تعالی بالنسب بل بالاعمال الصالحة قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقکم وشاهد ذلک ان اکثر علماء السلف والخلف لا انساب لهم یتفاخر بها بل کثیر من علماء السلف موال ومع ذلک هم سادات الامة وینابیع الرحمة ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله نعمته علی صیغة المفرد ههنا والباقیان علی صیغة الجمع ۱۲ مرقاة ۱۹ قوله لا یقبض العلم المراد به علم الکتاب والسنة وما یتعلق بهما قوله انتزاعا مفعول مطلق علی معنی یقبض قوله ینتزعه من العباد صفة مبینة للنوع کذا قال السید وقال ابن الملک هو مفعول مطلق للفعل الذی بعده والجملة حالیة یعنی لا یقبض العلم من العباد بان یرفعه من بینهم الی السماء ولکن یقبض العلم ای برفعه بقبض العلماء ای بموتهم ورفع ارواحهم ۱۲ مرقاة

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا متفق عليه وعن شقيق قال كان عبد الله بن مسعود يذكر الناس في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا في كل يوم قال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السآمة علينا متفق عليه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا رواه البخاري وعن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه ابدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم وعن جرير قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شئ رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل متفق عليه وسنذكر حديث معوية لا يزال من امتي في باب ثواب هذه الامة ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة والدارمي وسماه الترمذي قيس بن كثير وعن ابي امامة الباهلي قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله رؤسا اي خليفة وقاضيا ومفتيا واماما وشيخا ۱۲ عق ۲ قوله اني اكره بفتح الهمزة فاعل يمنعني قوله ان املكم مفعول اكره اي املالكم يعني ايقاعكم في الملالة قوله واني بكسر الهمزة عطف على انه او حال قوله اتخولكم من التخول وهو التعهد وحسن الرعاية ۱۲ مرقاة ۳ قوله ثلثا احدها للاستيذان والثاني عند الدخول والثالث عند الوداع ۱۲ س ۴ قوله ابدع على بناء المفعول يقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن السير للكلال اي انقطع راحلتي بي قوله فاحملني بهمزة الوصل اي اركبني واجعلني محمولا على دابة غيرها ۱۲ عق ۵ قوله مجتابي النمار جمع نمرة وهي كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها ۱۲ س ۶ قوله فصلى احدى الصلوات المكتوبة بدليل الاذان والاقامة والاظهر انها الظهر او الجمعة لقوله في صدر النهار ۱۲ مرقاة ۷ قوله بصرة بالضم اي ربطة من الدراهم او الدينار قوله تعجز بكسر الجيم وفتح قوله عنها اي عن حمل الصرة لثقلها وكثرة ما فيها ۱۲ مرقات ۸ قوله ثم تتابع الناس اي تواتوا في اعطاء الخيرات ۱۲ مرقات ۹ قوله يتهلل اي يستنير ويظهر عليه امارات السرور قوله كانه مذهبة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح الهاء بعده موحدة اي مموه بالذهب ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله على ابن ادم الاول صفة لابن وهو قابيل قتل اخاه هابيل تزوج كل باختة التي مع الاخرى في بطن واحد لان شريعة آدم ان بطون حواء كانت بمنزلة الاقارب الاباعد ۱۲ مرقات ۱۱ قوله الحديث بلغني انك تحدثه اي ذلك الحديث قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحتمل ان يكون سمعه اجمالا ويحتمل ان يكون سمع الحديث لكن اراد ان يكون سمعه بلا واسطة لافادة العلم وزيادة بقينه او نقلوا الاسناد فانه من الدين ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ما جئت اي الى الشام قوله لحاجة اي اخرى غير ان اسمعك الحديث ثم تحديث ابي الدرداء بما حدثه يحتمل ان يكون مطلوب الرجل بعينه او يكون بيانا ان سعيه مشكور عند الله ولم يذكر هنا ما هو مطلوبه والاول اغرب والثاني اقرب ۱۲ مرقاة ۱۳ قوله سلك الله به الضمير المجرور في به عائد الى من والباء للتعدية اي جعله سالكا ووفقه ان يسلك طريق الجنة وقيل عائد الى العلم والباء للسببية وسلك بمعنى سهل والعائد الى من محذوف والمعنى سهل الله له بسبب العلم طريقا من طرق الجنة فعلى الاول سلك من السلك وعلى الثاني من السلوك والمفعول محذوف كقوله يسلكه عذابا صعدا وقيل عذابا مفعول ثان وعلى التقدير نسبة سلك الى الله على طريق المشاكلة ۱۲ طس عق ۱۴ قوله لتضع اجنحتها وضع الاجنحة يمكن ان يكون حقيقة وان لم يشاهد اي يكف اجنحتها عن الطيران وتنزل لسماع الذكر او ان يكون مجازا عن التواضع وقيل معناه المعونة وتيسير السعي في طلب العلم ۱۲ سيد جمال الدين ۱۵ قوله رضا حال او مفعول له على معنى ارادة رضا فيكون فعلا لفاعل الفعل المعلل به ۱۲ س عق ۱۶ قوله والحيتان جمع الحوت قوله في جوف الماء خص لدفع ايهام ان من في الارض لا يشمل من في البحر او تعميم بعد تعميم بان يراد بالحيتان جميع دواب الماء وهي اكثر من عوالم البر اذ جاء ان عوالم البر ثمانية عشر عالما وعوالم البحر ستة عشر عالما ۱۲ مرقاة

ع قوله فافتوا اي اجابوا وحكموا قوله فضلوا اي صاروا ضالين قوله واضلوا اي صاروا مضلين لغيرهم ۱۲ عق

فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموت والارض حتى النملة في جحرها
وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير رواه الترمذي ورواه الدارمي عن مكحول مرسلا ولم يذكر رجلان وقال فضل العالم
على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلمؤا وسرد الحديث الى اخره وعن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق
بها رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه الترمذي وابن ماجة وعن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب رواه ابن ماجة وروى
البيهقي في شعب الايمان الى قوله مسلم وقال هذا حديث متنه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيف وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت ولا فقه في الدين رواه الترمذي وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي والدارمي وعن سخبرة الازدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كفارة لما مضى رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الاسناد وابوداود
الراوي يضعف وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه احمد وابوداود و
الترمذي ورواه ابن ماجة عن انس وعن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري
به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه احمد وابوداود وابن ماجة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله
عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الشافعي والبيهقي في
المدخل ورواه احمد والترمذي وابوداود وابن ماجة والدارمي عن زيد بن ثابت الا ان الترمذي وابا داود لم يذكرا ثلث لا يغل عليهن
الى اخره وعن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
اوعى له من سامع رواه الترمذي وابن ماجة ورواه الدارمي عن ابي الدرداء وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابن

---

۱ قوله حتى النملة بالنصب على ان حتى عاطفة وبالجر على انها جارة وبالرفع على انها ابتدائية والاول اصح قوله في جحرها بضم الجيم وسكون الحاء اي ثقبها ۱۲ مرقاة ۲ قوله ان الناس لكم تبع الخطاب للصحابة اي الناس ياتونكم من اقطار الارض
يطلبون العلم منكم بعدي لانكم اخذتم اقوالي وافعالي والاستيصاء قبول الوصية ومعنى التوصية ايضا يقال استوصيت زيد العمرو خيرا اي طلبت من زيد ان يفعل لعمرو خيرا ۱۲ مرقاة ۳ قوله الكلمة الحكمة والمعنى ان كلمة الحكمة
ربما يتكلم من ليس لها باهل ثم وقعت الى اهلها فهو احق لها من الذي قالها كالضالة اذا وجدها صاحبها ۱۲ س ۴ قوله فقيه واحد لان الفقيه لا يقبل اغواءه ويامر الناس بالخير ويصونهم عن اغوائه ۱۲ ۵ قوله فريضة على
كل مسلم اي ومسلمة كما في رواية والمراد بالعلم ما لا بد منه للعبد من تعلمه كمعرفة الصانع والعلم بوحدانيته ونبوة رسوله وكيفية الصلوة فان تعلمه فرض عين ۱۲ ۶ قوله وواضع العلم عند غير اهله بان يحدث من لا يفهم او من
يريد منه غرضا دنيويا او من لا يتعلم لله ۱۲ مرقاة ۷ قوله حسن سمت اي خلق وسيرة وطريقة قال هو التزي بزي الصالحين ۱۲ مرقاة ۸ قوله حتى يرجع اي فله اجر من خرج في الجهاد الى ان يرجع الى بيته لانه كالمجاهد في احياء الدين واذلال
الشيطان واتعاب النفس ۱۲ ۹ قوله منتهاه الجنة بالنصب على الخبرية والرفع على الاسمية يعني حتى يموت فيدخل الجنة ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله من سئل عن علم علمه وهو علم يحتاج اليه السائل في امر دينه قوله ثم كتمه بعدم الجواب
او بمنع الكتاب قوله الجم اي ادخل في فمه لجام لانه موضع خروج العلم قوله بلجام من نار مكافاة له حيث الجم نفسه بالسكوت ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله من طلب العلم لا لله بل ليجاري اي ليقاوم به العلماء المجاراة المعارضة في الجري وقيل هي المفاخرة
وجعل نفسه مثل غيره قوله او ليماري اي ليجادل به السفهاء جمع سفيه وهو قليل العقل والمراد به الجاهل قوله او يصرف به اي يميل بالعلم وجوه الناس اي العوام او الطلبة اليه ليعظموه او يعطوا المال له وقيل اي يطلب العلم لمجرد الشهرة بين الناس
۱۲ مر ۱۲ قوله مما يبتغى به وجه الله اي مما يطلب به رضاه كالعلوم الدينية قوله لا يتعلمه حال او صفة اخرى لعلما قوله الا ليصيب به اي لينال ويحصل بذلك العلم قوله عرضا بفتح الراء ويسكن اي حظا ومالا او جاها ۱۲ مرقاة
۱۳ قوله عرف بفتح العين وسكون الراء الريح كما فسره الراوي وظاهر العبارة يفيد تحريم الجنة عليه فيكون المراد عدم دخوله مع السابقين الناجين ۱۲ مرقاة ۱۴ قوله نضر الله النضرة الحسن والرونق يتعدى ولا يتعدى وروي مخففا ومثقلا قال النووي
التشديد اكثر والمعنى خصه الله بالبهجة والسرور ۱۲ مرقاة ۱۵ قوله لا يغل بفتح الياء ومنها وكسر الغين فالاول من الغل الحقد والثاني من الاغلال الخيانة والمعنى ان المؤمن لا يخون في هذه الثلثة ولا يدخله ضغن يزيله عن الحق
حين يفعل شيئا من ذلك ۱۲ ۱۶ قوله ولزوم جماعتهم اي موافقة المسلمين في الاعتقاد والعمل الصالح من صلوة الجمعة والجماعة وغير ذلك قوله فان دعوتهم الخ وفي نسخة من موصولة ويؤيد الاول انه في اكثر النسخ مرسوم
بالياء والمعنى ان دعوة المسلمين قد احاطت بهم فتحرسهم عن كيد الشيطان وعن الضلالة ۱۲ عق ۱۷ قوله شيئا يعم الاقوال والافعال من النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ۱۲ مرقاة ۱۸ قوله اتقوا الحديث الخ اي لا تحدثوا عني الا ما
علمتم انه من حديثي ۱۲ مر ۱۹ قوله فليتبوأ مقعده اي ليتخذ مكانه من النار قيل الامر للتهديد وقيل الامر بمعنى الخبر ۱۲ مرقاة

مسعود وجابر ولم یذکر اتقوا الحدیث عنی الا ما علمتم **وعنه**[۲۱۷] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال فی القران برأیه فلیتبوأ مقعده من النار وفی روایة من[۱] قال فی القران بغیر علم فلیتبوأ مقعده من النار رواه الترمذی **وعن**[۲۱۸] جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال فی القران برأیه فاصاب فقد اخطأ رواه الترمذی وابوداؤد **وعن**[۲۱۹] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المراء فی القران کفر رواه احمد وابوداؤد **وعن**[۲۲۰] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال سمع النبی صلی الله علیه وسلم قوما یتدارءون فی القران فقال انما هلك من کان قبلکم بهذا ضربوا کتاب الله بعضه ببعض وانما نزل کتاب الله یصدق بعضه بعضا فلا تکذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فکلوه الی عالمه رواه احمد وابن ماجة **وعن**[۲۲۱] ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انزل القران علی سبعة[۲] احرف لکل[۳] اٰیة منها ظهر وبطن ولکل حد مطلع رواه فی شرح السنة **وعن**[۲۲۲] عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العلم[۴] ثلثة اٰیة محکمة اوسنة قائمة اوفریضة[۵] عادلة وما کان سوی ذلك فهو فضل رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن**[۲۲۳] عوف بن مالك الاشجعی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقص[۶] الا امیر اومامور اومختال رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده وفی روایته اومراء بدل اومختال **وعن**[۲۲۴] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من افتی بغیر علم کان اثمه علی من افتاه ومن اشار علی اخیه بامر یعلم ان الرشد فی غیره فقد خانه رواه ابوداؤد **وعن**[۲۲۵] معاویة قال ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الاغلوطات[۷] رواه ابوداؤد **وعن**[۲۲۶] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تعلموا[۸] الفرائض والقران وعلموا الناس فانی مقبوض رواه الترمذی **وعن**[۲۲۷] ابی الدرداء قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فشخص ببصره الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس فیه العلم من الناس حتی لا یقدروا منه علی[۹] شیء رواه الترمذی **وعن**[۲۲۸] ابی هریرة روایة یوشك ان[۱۰] یضرب الناس اکباد الابل یطلبون العلم فلا یجدون احدا اعلم من عالم المدینة رواه الترمذی وفی جامعه قال ابن عیینة انه مالك بن انس ومثله عن عبد الرزاق قال اسحٰق بن موسٰی وسمعت ابن عیینة انه قال هو العمری الزاهد واسمه[۱۱] عبدالعزیز بن عبدالله **وعنه** فیما اعلم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله عزوجل یبعث لهذه الامة علی راس کل مائة سنة من[۱۲] یجدد لها دینها رواه ابوداؤد **وعن**[۲۳۰] ابراهیم بن عبدالرحمٰن العذری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحمل هذا العلم من کل خلف[۱۳] عدوله ینفون عنه تحریف الغالین وانتحال المبطلین وتاویل الجاهلین رواه البیهقی فی کتاب المدخل مرسلا وسنذکر حدیث جابر فانما شفاء العی السؤال فی باب التیمم ان شاء الله تعالٰی

الفصل الثالث

عن[۲۳۱] الحسن مرسلا

---

[۱] قوله من قال فی القرآن برأیه ای من تکلم فی معناه اوفی قراءته من تلقاء نفسه من غیر تتبع اقوال الائمة من اهل اللغة والعربیة المطابقة للقواعد الشرعیة بل بحسب ما یقتضیه عقله وهو مما یتوقف علی النقل فانه لا مجال للعقل فیه کاسباب النزول والناسخ والمنسوخ ومما یتعلق بالقصص والاحکام او بحسب ما یقتضیه ظاهر النقل وهو مما یتوقف علی العقل کالمتشابهات التی اخذ المجسمة بظواهرها واعرضوا عن استحالة ذلك فی العقول او بحسب ما یقتضیه بعض العلوم الالٰهیة مع عدم معرفته بقیتها وبالعلوم الشرعیة فیما یحتاج لذلك ۱۲ مرقاة [۲] قوله علی سبعة احرف ای قراءات اولغات اوانواع من الاحکام قال الشراح الحرف الطرف فقیل المراد اطراف اللغة العربیة فکانه قال علی سبع لغات من لغات العرب فی المشهور ولها بالفصاحة وهی قریش طی هوازن اهل الیمن ثقیف هذیل بنی تمیم ۱۲ مرقاة [۳] قوله لکل اٰیة منها ای من تلك الاحرف السبع قال السید جمال الدین ثم قسم صلعم کل حرف تارة بالظهر والبطن والاخری بالحد والمطلع فالظهر ما بینه النقل والبطن ما یکشفه التاویل والحد هو المقام الذی ینتهی باعتبار کل من الظهر والبطن فیه فلا مجید عنه والمطلع المکان الذی یشرف منه علی توفیة خواص کل مقام حده وحقه ولیس للحد والمطلع انتهاء الا غایة ما یسمح طریق العارفین بالله وما یکون سراً بین الله وبین المصطفین من انبیائه واولیائه فمطلع الظاهر تعلم العربیة والتمرن فیها وتتبع ما یتوقف معرفة الظاهر من النقل والمطلع الباطن تصفیة النفس بالریاضة قال فی المعالم الظهر لفظ القرآن والبطن تاویله والمطلع الفهم وقد یفتح الله تعالی علی المتدبرین من التاویل والمعنی ما لا یقف علی غیره انتهی کذا فی الطیبی ایضا ۱۲ [۴] قوله العلم ثلثة اللام للعهد ای علم الدین قوله اٰیة محکمة ای غیر منسوخة وما لا یحتمل الا تاویلا واحدا قوله سنة قائمة ای ثابتة صحیحة ۱۲ س [۵] قوله اوفریضة عادلة ای احکام مستنبطة بالاجتهاد وعادلة ای مساویة للقرآن والحدیث فی وجوب العمل ۱۲ مجمع [۶] قوله لا یقص القص التحدث بالقصص ویستعمل فی الوعظ یرید من یعظم اما امیر او مامور یجوز لهما الوعظ واما مختال یبتغ طلب الریاسة والتکبر وقیل هذا فی الخطبة فان الامر فیها الی الامراء والی من یتولاها ۱۲ مجمع البحار [۷] قوله الاغلوطات جمع اغلوطة بضم الهمزة واللام ای عن سوال المسائل التی یغالط بها العلماء لاشکال فیها لما فیها من ایذاء المسئول واظهار فضل السائل ۱۲ مرقاة [۸] قوله تعلموا الفرائض قیل هو علم المیراث وقیل ما فرض الله علی عباده والصحیح ان المراد جمیع ما یجب معرفته ۱۲ مرقاة [۹] قوله علی شیء فیه اشارة باقتراب اجله صلی الله علیه وسلم ۱۲ [۱۰] قوله ان یضرب الناس هو فی محل الرفع اسم یوشك بمعنی یقرب ولا حاجة الی الخبر لاشتمال الاسم علی المسند الیه وهو المسند وضرب اکباد الابل کنایة عن السیر السریع لان من اراد ذلك یرکب الابل ویضرب علی اکبادها بالرجل ۱۲ سید جمال الدین [۱۱] قوله واسمه عبدالعزیز بن عبدالله قال التوربشتی ذکر الشیخ ابومحمد فی کتابه عن ابن عیینة انه قال هو مالك وعن عبدالرزاق انه قال هو العمری الزاهد وهو عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال المظهر اراد بالعمری عمر بن عبدالعزیز والصحیح ما رواه الترمذی وذکر فی المتن لان عمر بن عبدالعزیز من اهل الشام وقال صاحب الجامع عبدالعزیز بن عبدالله احد فقهاء المدینة واعلامهم وقال ابن الملك اراد به عمر بن عبدالعزیز الخلیفة قیل له العمری نسبة الی عمر بن الخطاب لانه ابن بنته ۱۲ مرقاة [۱۲] قوله من یجدد مفعول یبعث قوله لها ای لهذه الامة قوله دینها ای یبین السنة عن البدعة ویکثر العلم ویعز اهله ویقمع البدعة ویکسر اهلها ۱۲ مرقاة [۱۳] قوله خلف ای من کل قرن یخلف السلف بفتح اللام وهو الجماعة الماضیة والخلف بفتح اللام الرجل الصالح الذی یاتی بعد احد ویقوم مقامه ویستوی فیه الواحد والتثنیة والجمع قوله عدوله ای ثقاته قوله ینفون عنه جملة حالیة ای طاردین عن هذا العلم قوله تحریف الغالین ای المبتدعة الذین یتجاوزون فی کتاب الله وسنة رسوله عن المعنی المراد فیحرفون عن جهته قوله وانتحال المبطلین الانتحال ادعاء قول اوشعر یکون قائله غیره بانتسابه الی نفسه قیل هو کنایة عن الکذب والمعنی ان المبطل اذا اتخذ قولا من علمنا یستدل علی باطله ادعی الیه ما لم یکن منه نفوا عن هذا العلم قوله ونزهوه عما ینحله قوله وتاویل الجاهلین ای معنی القرآن والحدیث الی ما لیس بصواب ۱۲ مرقات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة
رواه الدارمي ٢٣٢ وعنه مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير والاخر يصوم النهار ويقوم الليل ايهما افضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل هذا العالم الذي يصلي
المكتوبة ثم يجلس فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضلي على ادناكم رواه الدارمي ٢٣٣ وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع وان استغني عنه اغنى نفسه رواه رزين و
٢٣٤ عن عكرمة ان ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا
القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك
فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك رواه
البخاري ٢٣٥ وعن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الاجر فان لم يدركه
كان له كفل من الاجر رواه الدارمي ٢٣٦ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته
بعد موته علما علمه ونشره وولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة
اخرجها من ماله في صحته وحيوته تلحقه من بعد موته رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ٢٣٧ وعن عائشة انها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عزوجل اوحى الي انه من سلك مسلكا في طلب العلم سهلت له طريق الجنة ومن سلبت كريمتيه
اثبته عليهما الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الايمان ٢٣٨ وعن ابن عباس
قال تدارس العلم ساعة من الليل خير من احيائها رواه الدارمي ٢٣٩ وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه مر بمجلسين في مسجده
فقال كلاهما على خير واحدهما افضل من صاحبه اما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء
منعهم واما هؤلاء فيتعلمون الفقه او العلم ويعلمون الجاهل فهم افضل وانما بعثت معلما ثم جلس فيهم رواه الدارمي
٢٤٠ وعن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حد العلم الذي اذا بلغه الرجل كان فقيها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيمة شافعا وشهيدا ٢٤١ وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون من اجود جودا قالوا الله ورسوله اعلم قال الله تعالى اجود جودا ثم انا اجود بني ادم واجودهم
من بعدي رجل علم علما فنشره ياتي يوم القيمة اميرا وحده او قال امة واحدة ٢٤٢ وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال منهومان لا يشبعان
منهوم في العلم لا يشبع منه ومنهوم في الدنيا لا يشبع منها روى البيهقي الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وقال قال الامام احمد في حديث
ابي الدرداء هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح ٢٤٣ وعن عون قال قال عبد الله بن مسعود منهومان لا يشبعان
صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضى للرحمن واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرأ
عبد الله كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قال وقال الاخر انما يخشى الله من عباده العلماء رواه الدارمي ٢٤٤ وعن ابن عباس

---

۱ قوله وهو يطلب العلم والجملة الاسمية حال من المفعول في جاءه اي من ادركه الموت في حال استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الناس الى الصراط المستقيم ۱۲ مرقاة ۲ قوله يحيي به الاسلام اي لاحياء الدين عما اندرس قواعده واحكامه بينا انها لا لغرض فاسد من المال والجاه ۱۲ مرقاة ۳ قوله الخير اي العلم والعبادة والزهد والرياضة والصبر والقناعة وامثال ذلك تدريسا او تاليفا او غيرهما ۱۲ مرقاة ۴ قوله كفضلي على ادناكم فاني عالم معلم ولو ناكم من يقوم بالعبادة دون العلم وشبه ان العلم نفعه متعد والعبادة منفعتها قاصرة والعلم اما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافلة وثواب الفرض اكثر من اجر النفل ۱۲ مرقاة ۵ قوله وانظر السجع قال الطيبي فان قلت كيف نهى عن السجع واكثر الادعية مسجعة اجيب بان المراد المعهود هو السجع المذموم الذي كان الكهان والمتشدقون يتعاطونه ويتكلفونه في محاوراتهم لا الذي يقع في فصيح الكلام بلا كلفة فان الفواصل التنزيلية واردة على هذا ۱۲ مرقاة ۶ قوله كفلان من الاجر اي نصيبان اجر الطلب واجر الادراك كالمجتهد المصيب ۱۲ مرقات ۷ قوله كريمتيه اي اخذت عينيه الكريمتين عليه قوله اثبته من الاثابة اي جازيته ۱۲ ۸ قوله ثم جلس فيهم اشعار بانهم منه وهو منهم او جلس فيهم لاحتياجهم الى التعليم منه صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه بقوله بعثت معلما والله اعلم ۱۲ مرقات ۹ قوله من حفظ على امتي اي شفقة عليهم او لاجل انتفاعهم قال النووي المراد بالحفظ ههنا نقل الاحاديث الاربعين الى المسلمين وان لم يحفظها ولا عرف معناها هذا حقيقة معناه وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظها ما لم ينقل اليهم اقول في قوله ولا عرف معناها نظر لانه لا يلائم المقام الذي هو حد العلم بالشيء اذ الفقه هو العلم والفهم لو غلب على علم الدين لشرفه والا فالحامل غير فقيه كما ورد في الحديث والله اعلم ۱۲ مرقات ۱۰ قوله فنشره نشر العلم يعم التدريس والتصنيف وترغيب الناس فيه قوله اميرا وحده اي وحده كالجماعة التي لها امير ومامور نحو قوله امة في الرواية الاخرى ۱۲ م ۱۱ قوله منهومان اي حريصان على تحصيل اقصى غايات مطلوبهما قوله منهوم في العلم لانه في طلب الزيادة دائما لقوله تعالى قل رب زدني علما وليس له نهاية اذ فوق كل ذي علم عليم ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله ومنهوم في الدنيا فانه في تحصيل المال والجاه لا يشبع منهما فانه كالمريض المستسقى ۱۲ مرقاة

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اناسًا من امتی سیتفقھون فی الدین ویقرءون القراٰن یقولون ناتی الامراء فنصیب من دنیاھم
ونعتزلھم بدیننا ولایکون ذٰلک کما لایجتنی من القتاد الا الشوک کذٰلک لایجتنی من قربھم الا قال محمد بن الصباح کانہ یعنی الخطایا
رواہ ابن ماجۃ وعن ۲۴۵ عبداللہ بن مسعود قال لو ان اھل العلم صانوا العلم ووضعوہ عند اھلہ لسادوا بہ اھل زمانھم ولکنھم
بذلوہ لاھل الدنیا لینالوا بہ من دنیاھم فھانوا علیھم سمعت نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جعل الھموم ھمًّا واحدًا ھم اٰخرتہ کفاہ
اللہ ھم دنیاہ ومن تشعبت بہ الھموم احوال الدنیا لم یبال اللہ فی ای اودیتھا ھلک رواہ ابن ماجۃ ورواہ البیھقی فی شعب الایمان
عن ابن عمر من قولہ من جعل الھموم الی اٰخرہ وعن ۲۴۶ الاعمش قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٰفۃ العلم النسیان واضاعتہ ان
تحدث بہ غیر اھلہ رواہ الدارمی مرسلًا وعن ۲۴۷ سفیان ان عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لکعب من ارباب العلم قال الذین یعملون
بما یعلمون قال فما اخرج العلم من قلوب العلماء قال الطمع رواہ الدارمی وعن ۲۴۸ الاحوص بن حکیم عن ابیہ قال سأل رجل النبی صلی
اللہ علیہ وسلم عن الشر فقال لاتسألونی عن الشر وسلونی عن الخیر یقولھا ثلٰثا ثم قال الا ان شر الشر شرار العلماء وان خیر الخیر خیار العلماء
رواہ الدارمی وعن ۲۴۹ ابی الدرداء قال ان من اشر الناس عند اللہ منزلۃ یوم القیٰمۃ عالم لاینتفع بعلمہ رواہ الدارمی وعن ۲۵۰ زیاد بن
حدیر قال قال لی عمر ھل تعرف ما یھدم الاسلام قال قلت لا قال یھدمہ زلۃ العالم وجدال المنافق بالکتاب وحکم الائمۃ المضلین رواہ
الدارمی وعن ۲۵۱ الحسن قال العلم علمان فعلم فی القلب فذاک العلم النافع وعلم علی اللسان فذاک حجۃ اللہ عزوجل علی
ابن اٰدم رواہ الدارمی وعن ۲۵۲ ابی ھریرۃ قال حفظت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعائین فاما احدھما فبثثتہ فیکم واما
الاٰخر فلو بثثتہ قطع ھٰذا البلعوم یعنی مجری الطعام رواہ البخاری وعن ۲۵۳ عبداللہ قال یاایھا الناس من علم شیئا فلیقل بہ
ومن لم یعلم فلیقل اللہ اعلم فان من العلم ان تقول لما لاتعلم اللہ اعلم قال اللہ تعالٰی لنبیہ قل ما اسئلکم علیہ
من اجر وما انا من المتکلفین متفق علیہ وعن ۲۵۴ ابن سیرین قال ان ھٰذا العلم دین فانظروا عمن تاخذون دینکم
رواہ مسلم وعن ۲۵۵ حذیفۃ قال یا معشر القراء استقیموا فقد سبقتم سبقا بعیدا وان اخذتم یمینا وشمالا
لقد ضللتم ضلالا بعیدًا رواہ البخاری وعن ۲۵۶ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعوذوا باللہ من جب الحزن قالوا یا
رسول اللہ وما جب الحزن قال وادٍ فی جھنم یتعوذ منہ جھنم کل یوم اربعمائۃ مرۃ قیل یارسول اللہ ومن یدخلھا قال القراء المراؤن
باعمالھم رواہ الترمذی وکذا ابن ماجۃ وزاد فیہ وان من ابغض القراء الی اللہ تعالٰی الذین یزورون الامراء قال المحاربی یعنی الجورۃ

۱؎ قولہ نعتزلھم ای نبعد منھم بدیننا بان لایشارکھم فی اثم یرتکبونہ قولہ ولایکون ذٰلک ای قال صلی اللہ علیہ وسلم لایکون ذٰلک ای لایصح ولایستقیم ما ذکر
من الجمع بین الضدین ثم مثل وقال کما لایجتنی ای لایؤخذ من القتاد بفتح القاف شجر کلہ شوک قولہ الا الشوک لانہ لایثمر الا الجراحۃ والالم فالاستثناء منقطع ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ الا وقع کلامہ صلی اللہ
علیہ وسلم بلا ذکر المستثنٰی لکمال ظھورہ فالحقہ محمد بن الصباح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ صانوا العلم ای حفظوہ عن المھانۃ بحفظ انفسھم عن المذلۃ وملازمۃ الظلمۃ ومصاحبۃ اھل الدنیا
طمعا لما لھم من جاھھم ومالھم وعن الحسد فیما بینھم ۱۲ مر ۴؎ قولہ نبیکم قال الطیبی ھٰذا الخطاب توبیخ للمخاطبین حیث خالفوا امر نبیھم فخولف بین العبارتین افتنانا ۱۲ مر ۵؎ قولہ ومن
تشعبت بہ الھموم ای تفرقت بہ یعنی مرۃ اشتغل بھٰذا الھم واخری بھم اٰخر وھلم جرا قولہ لم یبال اللہ ای لاینظر الیہ نظر رحمۃ قولہ فی ای اودیتھا ای اودیۃ الدنیا او اودیۃ الھموم قولہ
ھلک یعنی لایکفیہ لا ھم دنیاہ ولا ھم اٰخرتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ غیر اھلہ بان لایفھمہ او لایعمل بہ من ارباب الدنیا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ ان شر الشر قال الطیبی انما کانوا شر الشر
خیر الخیر لانھم سبب لصلاح العالم وفسادہ والیھم ینتھی امور الدین والدنیا وھم اھل الحل والعقد ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ما یھدم الاسلام ای یزیل عزتہ والمراد بھدم الاسلام
تعطیل الارکان الخمسۃ قولہ زلۃ العالم ای عثرتہ بتقصیر منہ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ وعائین قال الطیبی شبہ نوعی العلم بالظرفین لاحتواء کل منھما مالم یحتویہ الاٰخر وقال لعل المراد بالاول علم
الاحکام والاخلاق والثانی علم الاسرار المصون عن الاغیار المختص بالعلماء باللہ من اھل العرفان وقیل اراد بہ اخبار الفتن وفساد الدین علی ید اغیلمۃ من قریش وکان ابو ھریرۃ یکنی عن
بعض ولا یصرح بہ خوفا علی نفسہ کقولہ اعوذ باللہ من امارۃ وامارۃ الصبیان یشیر الی امارۃ یزید بن معاویۃ لانھا کانت سنۃ ستین فاستجاب اللہ تعالٰی دعاءہ فمات
قبلھا بسنۃ ۱۲ المعات ۱۰؎ قولہ یا معشر القراء المراد بھم علماء القراٰن والسنۃ ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ فقد سبقتم قیل الروایۃ الصحیحۃ بفتح السین
والباء والمشھور ضم السین وکسر الباء والمعنی علی الاول اسلکوا طریق الاستقامۃ لانکم ادرکتم اوائل الاسلام فاستمسکوا بالکتاب والسنۃ تسبقوا
الی خیر اذ من جاء بعدکم وان عمل بعملکم لایصل الیکم لسبقکم الی الاسلام وعلی الثانیۃ ای سبقکم المتصفون بتلک الاستقامۃ الی اللہ فکیف ترضون لنفوسکم ھٰذا التخلف
المؤدی الی الانحراف عن سنن الاستقامۃ یمینا وشمالا الموجب للھلاک الابدی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ یمینا ای بالاعراض عن الجادۃ والدخول فی طریق الضلالۃ ۱۲ مرقاۃ۔
۱۳؎ قولہ ضللتم ضلالا بعیدا ای عن الحق بحیث یبعد رجوعکم عنہ الیہ کما قال اللہ تعالٰی وان ھٰذا صراطی مستقیما فاتبعوہ ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ جب
الحزن بضم الحاء وسکون الزاء وبفتحھما ای من بیر فیھا الحزن لاغیر قال الطیبی جب الحزن علم والاضافۃ فیہ کما ھی فی دار السلام ای دار فیھا السلامۃ من کل حزن واٰفۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۵؎ قولہ
القراء بضم القاف ای الرجل المتنسک ای المتعبد یقال تقرأ تنسک ای تعبد والجمع القراؤن وقد یکون القراء جمع القاری کذا قالہ الطیبی وفی القاموس القراء کالحسن القراءۃ
وکرمان الناسک المتعبد کالقاری والمقری ۱۲ مرقاۃ

وعن[258] علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشك ان یاتی علی الناس زمان لایبقی من الاسلام الا اسمه ولایبقی من القران الا رسمه مساجدهم عامرة وهی خراب من الهدٰی علماؤهم شر من تحت ادیم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفیهم تعود رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن[257] زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم شیئا فقال ذاك عند اوان ذهاب العلم قلت یارسول اللہ وکیف یذهب العلم ونحن نقرء القران ونقرئه ابناءنا ویقرئه ابناؤنا ابناءهم الی یوم القیمة فقال ثکلتك امك زیاد ان کنت لاراك من افقه رجل بالمدینة اولیس هٰذه الیهود والنصارٰی یقرءون التورٰیة والانجیل لایعملون بشیٔ مما فیهما رواه احمد وابن ماجة و روی الترمذی عنه نحوه و کذا الدارمی عن ابی امامة وعن[259] ابن مسعود قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموها الناس تعلموا القران وعلموه الناس فانی امرؤ مقبوض والعلم سینقبض ویظهر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضة لا یجدان احدا یفصل بینهما رواه الدارمی والدارقطنی وعن[260] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل علم لاینتفع به کمثل کنز لاینفق منه فی سبیل اللہ رواه احمد والدارمی

کتاب الطهارة

الفصل الاول

عن[261] ابی مالك الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطهور شطر الایمان والحمد للہ تملأ المیزان وسبحان اللہ والحمد للہ تملاٰن او تملأ ما بین السمٰوٰت و الارض والصلوٰة نور والصدقة برهان والصبر ضیاء والقران حجة لك او علیك کل الناس یغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم وفی روایة لا اله الا اللہ واللہ اکبر تملاٰن ما بین السماء والارض لم اجد هٰذه الروایة فی الصحیحین ولا فی کتاب الحمیدی ولا فی الجامع ولکن ذکرها الدارمی بدل سبحان اللہ والحمد للہ وعن[262] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی ما یمحو اللہ به الخطایا ویرفع به الدرجات قالوا بلٰی یارسول اللہ قال اسباغ الوضوء علی المکاره وکثرة الخطٰی الی المساجد و انتظار الصلوٰة بعد الصلوٰة فذٰلکم الرباط وفی حدیث مالك بن انس فذٰلکم الرباط فذٰلکم الرباط مرتین رواه مسلم وفی روایة الترمذی ثلثا وعن[263] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطایاه من جسده حتی تخرج من تحت اظفاره متفق علیه وعن[264] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه کل خطیئة نظر الیها بعینیه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل یدیه خرج من یدیه کل خطیئة کان بطشتها یداه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء فاذا غسل رجلیه خرج کل خطیئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اٰخر قطر الماء حتی یخرج نقیا من الذنوب رواه مسلم وعن[265] عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلوٰة مکتوبة فیحسن وضوءها وخشوعها ورکوعها الا کانت کفارة لما قبلها من الذنوب ما لم یؤت کبیرة وذٰلك الدهر کله رواه مسلم وعنه[266] انه توضأ فافرغ علٰی یدیه ثلثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل یده الیمنٰی

---

[1] قوله الا اسمه ای لایبقی من شعائر الاسلام الا مایصح اطلاق اسم الاسلام علیه کلفظ الصلوٰة والزکوٰة والحج ۱۲ مرقاة

[2] قوله ولایبقی من القراٰن ای من علومه وآدابه الا رسمه ای اثره الظاهر من قرأة لفظه وکتابة خطه بطریق الرسم والعادة لا علی جهة تحصیل العلم والعبادة قال الطیبی خص القراٰن بالرسم والاسلام بالاسم دلالة علی مراعاة القراء لفظ القراٰن من التجوید فی حفظ مخارج حروفه وتحصیل الالحان فیه دون التفکر فی معانیه والامتثال باوامره والانتهاء عن نواهیه ولیس کذٰلك الاسلام فان الاسم باق والمسمی مدروس فان الزکوٰة التی شرعت للشفقة علی خلق اللہ اندرست ولم یبق منها عین ولا اثر واکثر الناس ساهون عن الصلوٰة تارکوها ولیس احدهم یامرهم بالمعروف ۱۲ م [3] قوله لایعملون بشیٔ مما فیهما ای فکما لم تفدهم قراءتهما مع عدم العلم فکذٰلك انتم والجملة حال من یقرأون ای یقرأون غیر عاملین نزل العالم الذی لایعمل بعلمه منزلة الجاهل بل منزلة الحمار الذی یحمل اسفارا بل اولٰئك کالانعام بل هم اضل ۱۲ مرقات [4] قوله الطهور شطر الایمان لانه یطهر الباطن والطهور یطهر الظاهر ۱۲ مجمع [5] قوله تملأ بالتانیث علی تاویل الکلمة او الجملة وقیل بالتذکیر علی ارادة اللفظ والکلام ای لو قدر ثوابه مجسما لملأ او محمول علی ان الاقوال والاعمال والمعانی تتجسد ذواتها فی العالم الثانی ۱۲ مرقاة [6] قوله فبائع نفسه ای حظها باعطائها واخذ عوضها وهو عمله وکسبه فان عمل خیرا فقد باعها واخذ الخیر عن ثمنها فمعتقها من النار وان عمل شرا فقد باعها واخذ الشر عن ثمنها فموبقها ای مهلکها ۱۲ مرقاة [7] قوله علی المکاره ای کالتوضی بالماء البارد فی الشتاء او الم الجسم ونحو ذٰلك قوله وکثرة الخطٰی اما لبعد الدار او علی سبیل التکرار قوله الی المساجد ای للصلوٰة وغیرها من العبادات ولا دلالة فی الحدیث علی فضل الدار البعیدة عن المسجد علی القریبة منه کما ذکره ابن حجر فانه لافضیلة للبعد فی ذاته بل فی تحمل المشقة المترتبة علیه ۱۲ مرقاة [8] قوله فذٰلکم الرباط هو فی الاصل الاقامة فی الجهاد وارتباط الخیل فی الثغر فشبه به الاعمال المذکورة یعنی ان المواظبة علی الطهارة ونحوها کالجهاد ۱۲ مجمع [9] قوله ما لم یؤت کبیرة قال فی اللمعات الظاهر من قوله ما لم یؤت کبیرة ان کفارة الذنوب مشروطة بعدم اتیان الکبائر فان اتی الکبائر لم یکفر صغائره وهو الظاهر من قوله تعالٰی ان تجتنبوا کبائر ما تنهون عنه نکفر عنکم سیاٰتکم لکنهم قالوا معناه ان الذنوب کلها یغفر الا الکبائر فانها لاتغفر قال النووی هذا هو المراد والاول وان کان محتمل العبارة لکنه لم یذهب الیه احد ۱۲ مرقات

[10] قوله الدهر کله ای یکفر الصلوٰة المکتوبة ما علی هٰذه الکیفیة الصغائر فی الدهر کله ای لایختص بفرض واحد بل فرائض الدهر یکفر صغائره فالدهر منصوب علی الظرفیة وکله تاکید له ۱۲ لمعات

[11] قوله استنثر الاستنثار هو اخراج الماء عن الانف بعد الاستنشاق وهو جذب الماء بالنفس الی الاقصٰی ۱۲ ع ق

الی المرفق ثلثا ثم غسل یدہ الیسریٰ الی المرفق ثلثا ثم مسح براسہ ثم غسل رجلہ الیمنٰی ثلثا ثم الیسریٰ ثلثا ثم قال رأیتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ نحو وضوئی ھٰذا ثم قال من توضأ وضوئی ھٰذا ثم یصلّی رکعتین لا یحدّث نفسہ فیھما بشئ غفرلہ ماتقدم من ذنبہ متفق علیہ ولفظہ للبخاری وعن عقبۃ بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یتوضأ فیحسن وضوءہ ثم یقوم فیصلّی رکعتین مقبلاً علیھما بقلبہ ووجھہ الا وجبت لہ الجنۃ رواہ مسلم وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما منکم من احد یتوضأ فیبلغ او فیسبغ الوضوء ثم یقول اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وان محمدًا عبدہ ورسولہ وفی روایۃٍ اشھد ان لا الٰہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشھد ان محمدًا عبدہ ورسولہ الا فتحت لہ ابواب الجنۃ الثمانیۃ یدخل من ایھا شاء ھٰکذا رواہ مسلم فی صحیحہ والحمیدی فی افراد مسلم وکذا ابن الاثیر فی جامع الاصول وذکر الشیخ محی الدین النووی فی اٰخر حدیث مسلم علٰی مارویناہ وزاد الترمذی اللھم اجعلنی من التوابین واجعلنی من المتطھرین والحدیث الذی رواہ محی السنۃ فی الصحاح من توضأ فاحسن الوضوء الی اٰخرہ رواہ الترمذی فی جامعہ بعینہ الا کلمۃ اشھد قبل ان محمدًا وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان امتی یدعون یوم القیمۃ غرًّا محجلین من اٰثار الوضوء فمن استطاع منکم ان یطیل غرتہ فلیفعل متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبلغ الحلیۃ من المؤمن حیث یبلغ الوضوء رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استقیموا ولن تحصوا واعلموا ان خیر اعمالکم الصلوٰۃ ولا یحافظ علی الوضوء الا مؤمن رواہ مالک واحمد وابن ماجۃ والدارمی وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ علٰی طھر کتب لہ عشر حسنات رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مفتاح الجنۃ الصلوٰۃ ومفتاح الصلوٰۃ الطھور رواہ احمد وعن شبیب بن ابی روح عن رجل من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلّی صلوٰۃ الصبح فقرأ الروم فالتبس علیہ فلما صلّی قال ما بال اقوام یصلّون معنا لا یحسنون الطھور وانما یلبس علینا القراٰن اولٰئک رواہ النسائی وعن رجل من بنی سلیم قال عدّھن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی یدی او فی یدہ قال التسبیح نصف المیزان والحمد للہ یملؤہ والتکبیر یملأ ما بین السماء والارض والصوم نصف الصبر والطھور نصف الایمان رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن وعن عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ العبد المؤمن فمضمض خرجت الخطایا من فیہ واذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ واذا غسل وجھہ خرجت الخطایا من وجھہ حتی تخرج من تحت اشفار عینیہ فاذا غسل یدیہ خرجت الخطایا من یدیہ حتی تخرج من تحت اظفار یدیہ فاذا مسح براسہ خرجت الخطایا من راسہ حتی تخرج من اذنیہ فاذا غسل رجلیہ خرجت الخطایا من رجلیہ حتی تخرج من اظفار رجلیہ ثم کان مشیہ الی المسجد وصلوتہ نافلۃ لہ رواہ مالک والنسائی وعن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی المقبرۃ فقال السلام علیکم دار قوم مؤمنین

۱؎ قولہ لا یحدث نفسہ ای لا یکلمہا قولہ فیھما بشئ من امور الدنیا ومالا یتعلق بالصلوٰۃ ولو عرض لہ حدیث فاعرض عنہ عفی لہ ذلک وحصلت لہ الفضیلۃ لانہ تعالٰی عفا عن ہذہ الامۃ الخواطر الذی تعرض ولا تستقر کذا قالہ الطیبی وقیل ای بشئ غیرما یتعلق بما ہو فیہ من خلافہ وان تعلق بالآخرۃ وقیل بشئ من امور الدنیا لان عمر رضی اللہ عنہ کان یجہز الجیش وہو فی الصلوٰۃ یعنی یکون قلبہ حاضرا ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ النووی بواو بین لیس بینہما الف وبعضہم یقول النواوی بالالف والاول ہو القیاس لانہ منسوب الی نوای قریۃ قریب دمشق کذا قالہ ابن حجر ۱۲ م ۳؎ قولہ من التوابین ای للذنوب والراجعین عن العیوب ولیس فیہ دعاء صریحا ولا لزوما بالکشاف وقوع الذنوب منہ بل بانہ اذا وقع منہ ذنب الہم التوبۃ عنہ وان کثر ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ من المتطہرین ای بالخلاص من تبعات الذنوب السابقۃ وعن التلوث بالسیئات اللاحقۃ او من المتطہرین من الاخلاق الذمیمۃ فیکون فیہ اشارۃ الی ان طہارۃ الاعضاء الظاہرۃ لما کانت بیدنا طہرنا ہا واما طہارۃ الاحوال الباطنۃ فانما ہی بیدک فانت طہرہا بفضلک وکرمک ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ غرا محجلین الغر جمع الاغر وہو الابیض الوجہ والمحجل من الدواب التی قوائمہا بیض ماخوذ من الحجل وہو القید کانہا مقیدۃ بالبیاض واصل ہذا فی الخیل معناہ انہم اذا دعوا علی رؤس الاشہاد او الی الجنۃ کانوا علی ہذہ الصفۃ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ان یطیل غرتہ ای تحجیلہ بایصال الماء الی اکثر من محل الفرض ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ فلیفعل قال المنذری قولہ فمن استطاع الخ مدرج من کلام ابی ہریرۃ موقوف علیہ ذکرہ غیر واحد من الحفاظ الخ وقال العسقلانی قال ابو نعیم لا ادری قولہ من استطاع الخ من قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم او من قول ابی ہریرۃ ولم ار ہذہ الجملۃ فی روایۃ احمد ممن روی ہذا الحدیث من الصحابۃ وہم عشرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ استقیموا الاستقامۃ القیام بالعدل وملازمۃ المنہج المستقیم وذلک امر صعب فی غایۃ الصعوبۃ ولہذا قال ولن تحصوا ای لن تطیقوا الاستقامۃ کذا فی اللمعات قال فی المرقات وکان القصد فیہ التنبیہ للمکلفین علی رویۃ التقصیر من انفسہم وتحریضہم علی الجد ۱۲ ۹؎ قولہ فالتبس ای القراٰن او الروم یعنی قراءتہ اشتبہت ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لا یحسنون الطہور ای لا یاتون بواجباتہ وسننہ قال الطیبی قد تقدم معنی احسان الوضوء فی الفصل الاول فیہ اشارۃ الی ان السنن والآداب مکملات للواجب یرجی برکتہا وفی فقدہا انسداد باب الفتوحات الغیبیۃ ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ وانما یلبس بالتشدید قولہ علینا القراٰن ای یخلط او یغلط ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ اولٰئک ای الذین لا یحسنون الطہور ۱۲ مرقات ۱۳؎ قولہ نافلۃ ای زائدۃ علی تکفیر السیئات وہی لرفع الدرجات قال الطیبی او زائدۃ عن تکفیر سیئات اعضاء الوضوء فی لسیئات اخر ان وجدت والا فلتخفیف الکبائر ثم لرفع الدرجات ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ دار قوم مؤمنین نصب دار علی الاختصاص او النداء لانہ مضاف والمراد بالدار علی الوجہین الجماعۃ والاہل ۱۲ م

وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يارسول الله قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم ياتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يات بعد من امتك يارسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم الا يعرف خيله قالوا بلى يارسول الله قال فانهم ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يؤذن له بالسجود يوم القيمة وانا اول من يؤذن له ان يرفع راسه فانظر الى ما بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يارسول الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح الى امتك قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم يؤتون كتبهم بايمانهم واعرفهم تسعى بين ايديهم ذريتهم رواه احمد

باب مايوجب الوضوء

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه مسلم وعن علي قال كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ متفق عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضؤا مما مست النار رواه مسلم قال الشيخ الامام الاجل محي السنة رحمه الله هذا منسوخ بحديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال انتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا رواه مسلم وعن عبدالله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما متفق عليه وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر رواه مسلم وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح رواه احمد والترمذي وعن علي قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم رواه ابوداود والترمذي والدارمي ورواه ابن ماجة عنه وعن ابي سعيد وعن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضأ ولا تاتوا النساء في اعجازهن رواه الترمذي وابوداؤد وعن معاوية بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العينان وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء رواه الدارمي وعن علي قال

---

1 قوله وانا ان شاء الله في هذا الاستثناء مع ان الموت حق لاشك فيه للعلماء اقوال والاظهر انه وارد على سبيل التبرك ١٢ مرقات 2 قوله انا اي انا واصحابي قد راينا اخواننا تمنى رؤيتهم في الحيوة وقيل بعد الممات ١٢ 3 قوله قال انتم اصحابي ليس هذا نفيا لاخوتهم لكن ذكر لهم مزية بالصحبة على الاخوة ١٢ مرقاة 4 قوله غر محجلة اي بيض مواضع الوضوء من الايدي والاقدام كما مر في الصفحة السابقة ١٢ م 5 قوله دهم اي سود والبهم السود وقيل الذي لا يخالط لونه لون سواه قرنه بالدهم مبالغة في السواد ١٢ مجمع ومرقات 6 قوله وانا فرطهم اي متقدمهم الى حوضي في المحشر يقال فرط يفرط فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والرشاء ١٢۔

7 قوله كتبهم بايمانهم ظاهره انه من خصوصياتهم الا ان يحمل على انهم يؤتون قبل غيرهم او على صفة خاصة ١٢ ع ق 8 قوله تسعى بين ايديهم الخ يحتمل الاختصاص وان يكون على وجه خاص قال الطيبي لم يات بالوصفين بدون تفصلة وتميز اكالاول بل اتى بهما مدحا لامته وابتهاجا بها او توامن الكرامة والفضيلة ١٢ مرقات 9 قوله باب مايوجب الوضوء اي اسباب وجوب الطهارة الصغرى وما يتعلق به والموجب هو الله تعالى ١٢ مرقات 10 قوله لمكان ابنته اي فاطمة رضي الله عنها اي لكونها تحته والمذي كثيرا ما يخرج بسبب ملاعبة الزوجة ١٢ م 11 قوله مما مست النار اي من اكل ما مسته النار وهو الذي اثرت فيه النار كاللحم والدبس وغير ذلك ١٢ مرقات 12 قوله من لحوم الابل وفيه تاكيد الوضوء من اكل لحم الابل وهو واجب عند احمد بن حنبل وعند غيره المراد منه غسل اليدين والفم لما في لحم الابل من رائحة كريهة ودسومة غليظة بخلاف لحم الغنم او منسوخ بحديث جابر ١٢ مرقاة 13 قوله في مرابض الغنم جمع مربض وهو موضع ربوض الغنم قوله قال نعم اي لانه لا يخاف نفارها قوله مبارك الابل جمع مبرك وهو موضع بروك الابل قوله قال لا اي لانه لا يؤمن نفارها ١٢ مرقاة 14 قوله او يجد ريحا اي يجد رائحة ريح خرجت منه وهذا مجاز عن تيقن الحدث لانهما سبب العلم بذلك كذا قال بعض علمائنا ١٢ مرقات 15 قوله وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم عليه بالتكبير من الكلام والافعال ثم التسليم فرض عند الشافعي ومالك واحمد بهذا الحديث ولما جاء في الصحيحين وكان صلى الله عليه وسلم يختم الصلاة بالتسليم وقد قال صلوا كما رايتموني اصلي وواجب عند ابي حنيفة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم الاعرابي حين علمه الصلوة ولو كان فرضا لعلمه ولحديث ابن مسعود لما علمه التشهد قال له اذا فعلت هذا فقد تمت صلوتك لمعات مختصرا ١٢۔

16 قوله في اعجازهن اي ادبارهن ووجه المناسبة بين الجملتين انه لما ذكر الفساء الذي يخرج من الدبر ويزيل الطهارة والتقرب الى الله ذكر ما هو اغلظ منه في رفع الطهارة زجرا وتشديدا ١٢ لمعات 17 قوله وكاء السه بفتح السين وتخفيف الهاء الوكاء ما يشد به راس الكيس وغيره ليحفظ ما فيه من الخروج والسه الاست او حلقة الدبر واصله السته فحذف التاء ولذا يجمع على استاه ويصغر على ستيه ١٢ مرقات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاء السه العينان فمن نام فليتوضأ رواه ابو داؤد وقال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله هذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون رواه ابو داؤد والترمذي الا انه ذكر فيه ينامون بدل ينتظرون العشاء حتى تخفق رءوسهم [294] وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله رواه الترمذي وابو داؤد [295] وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ رواه مالك واحمد وابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي [296] وعن طلق بن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ قال وهل هو الا بضعة منه رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وروى ابن ماجة نحوه وقال الشيخ الامام محي السنة هذا منسوخ لان ابا هريرة اسلم بعد قدوم طلق وقد روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افضى احدكم بيده الى ذكره ليس بينه وبينها شئ فليتوضأ رواه الشافعي والدارقطني ورواه النسائي عن بسرة الا انه لم يذكر ليس بينه وبينها شئ [297] وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضأ رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا بحال اسناد عروة عن عائشة وايضا اسناد ابراهيم التيمي عنها وقال ابو داؤد هذا مرسل وابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة [298] وعن ابن عباس قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى رواه ابو داؤد وابن ماجة [299] وعن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت قربت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ رواه احمد

الفصل الثالث

[300] عن ابي رافع قال اشهد لقد كنت اشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بطن الشاة ثم صلى ولم يتوضأ رواه مسلم [301] وعنه قال اهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا ابا رافع فقال شاة اهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر قال ناولني الذراع يا ابا رافع فناولته الذراع ثم قال ناولني الذراع الاخر فناولته الذراع الاخر ثم قال ناولني الذراع الاخر فقال له يا رسول الله انما للشاة ذراعان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو سكت لناولتني ذراعا فذراعا ما سكت ثم دعا بماء فتمضمض فاه وغسل اطراف اصابعه ثم قام فصلى ثم عاد اليهم فوجد عندهم لحما باردا فاكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء رواه احمد ورواه الدارمي عن ابي عبيد الا انه لم يذكر ثم دعا بماء الى اخره [302] وعن انس بن مالك قال كنت انا وابي وابو طلحة جلوسا فاكلنا لحما وخبزا ثم دعوت بوضوء فقالا لم تتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقالا اتتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك رواه احمد [303] وعن ابن عمر كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة ومن قبل امرأته وجسها بيده فعليه الوضوء رواه مالك والشافعي [304] وعن ابن مسعود قال كان يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء رواه مالك [305] وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان القبلة من اللمس فتوضأوا منها وعن عمر بن عبد العزيز عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء من كل دم سائل رواه الدارقطني

---

١ قوله في غير القاعد اي من النائمين يعني هذا فيمن نام مضطجعا فاما من نام قاعدا ممكنا مقعده من الارض ثم استيقظ ومقعده ممكن من الارض كما كان فلا يبطل وضوءه وان طال نومه ١٢ مرقاة ٢ قوله استرخت مفاصله جمع مفصل وهو رؤس العظام والعروق فلا يخلو عن خروج شئ عادة والثابت عادة كالمتيقن ١٢ مرقات ٣ قوله اذا مس احدكم الخ هذا الحديث حجة للشافعي في انتقاض الوضوء بمس الذكر ولكنه مقيد بما اذا كان بكف بلا حجاب قال ابن حجر اي بباطن الكف كما اقتضته رواية اذا افضى احدكم بيده الى فرجه والافضاء المس بباطن الكف وهو الراحة والاصابع انتهى لكن الافضاء بمعنى المذكور غير معروف في اللغة بل المشهور معناه مطلق الايصال قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض ثم حمل الطحاوي الوضوء على غسل اليد استحبابا ١٢ مرقات ٤ قوله بضعة بفتح الباء قطعة لحم منه اي من الرجل وفي نسخة منك اي فهو كمس بقية اعضائه فلا نقض به نقله الطحاوي وعن علي رض قال ما ابالي انفي مسست اواذني او ذكري وعن عبد الله بن مسعود ما ابالي ذكري مسست في الصلوة اواذني او انفي وعن كثير من الصحابة نحوه وعن سعد لما سئل عن مس الذكر فقال ان كان شئ منك نجسا فاقطعه لا باس به وعن الحسن انه كان يكره مس الذكر فان فعل لم ير عليه وضوء ١٢ مرقات المفاتيح ٥ قوله هذا منسوخ اعترض الشيخ التوربشتي على الشيخ محي السنة بان ادعاء النسخ فيه مبني على الاحتمال وهو خارج عن الاحتياط الا اذا اثبت هذا القائل ان طلقا توفي قبل اسلام ابي هريرة اورجع الى ارضه ولم يبق له صحبة بعد ذلك وما يدري هذا القائل ان طلقا سمع هذا الحديث بعد اسلام ابي هريرة وذكر الخطابي في المعالم ان احمد بن حنبل كان يرى الوضوء من مس الذكر وكان يحيى بن معين يرى خلاف ذلك وفيه دليل ظاهر على ان لا سبيل الى معرفة الناسخ والمنسوخ لهما كذا نقله الطيبي ١٢ ٦ قوله ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا الكلام لا يصح بحال لانه قد وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال ١٢ مرقات ٧ قوله هذا مرسل اي نوع مرسل وهو المنقطع والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور ١٢ ٨ قوله لم يسمع عن عائشة وفي نسخة من عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا كلام لا يصح بحال لانه وقع في الصحيحين كثيرا ما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة مما لا مجال عند علماء اسماء الرجال للمناقشة فيه ويبعد عن الترمذي ان يقول هذا القول مع ان كتابه مملو مما يدل على صحة سماع عروة عن عائشة ١٢ م ٩ قوله القبلة من اللمس هذه الاحاديث كلها موقوفة على بعض الصحابة ممن قال بنقض اللمس وليست في حكم المرفوع اذ للرأي فيه مجال مع احتمال ان يحمل قولهم على الاستحباب للاحتياط وللمجتهد ان يختار من اقوال الصحابة ما شاء لا سيما وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم النقض باللمس كما تقدم عن عائشة والاصل عدم التخصيص مع ان الشافعي رح لا يرى تقليد المجتهد للصحابي ١٢ مرقات ١٠ قوله من كل دم سائل اي الى ما يجب تطهيره كما هو مذهب ابي حنيفة ١٢

وقال عمر بن عبد العزیز لم یسمع من تمیم الداری ولا رأٰہ ویزید بن خالد ویزید بن محمد مجھولان

باب آداب الخلاء[1]

الفصل الاول

عن[306] ابی ایوب الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتیتم الغائط[2] فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا ولکن شرقوا او غربوا[3] متفق علیہ قال الشیخ الامام محی السنۃ رحمہ اللہ ھذا الحدیث فی الصحراء[4] واما فی البنیان فلا باس[5] لما روی عن عبد اللہ بن عمر قال ارتقیت فوق بیت حفصۃ لبعض حاجتی فرأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقضی حاجتہ مستدبر القبلۃ مستقبل الشام متفق علیہ وعن[307] سلمان رضی اللہ عنہ قال نہانا یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نستقبل القبلۃ لغائط او بول او نستنجی بالیمین او ان نستنجی باقل من ثلثۃ احجار او ان نستنجی برجیع او بعظم رواہ مسلم وعن[308] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء یقول اللھم انی اعوذ بک من الخبث والخبائث متفق علیہ وعن[309] ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبرین فقال انھما لیعذبان وما یعذبان فی کبیر[6] اما احدھما فکان لا یستتر من البول وفی روایۃ لمسلم لا یستنزہ من البول واما الاٰخر فکان یمشی بالنمیمۃ ثم اخذ جریدۃ رطبۃ فشقھا بنصفین ثم غرز فی کل قبر واحدۃ قالوا یا رسول اللہ لم صنعت ھذا فقال لعلہ ان یخفف عنھما ما لم ییبسا[7] متفق علیہ وعن[310] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتقوا اللاعنین قالوا وما اللاعنان یا رسول اللہ قال الذی یتخلی فی طریق الناس او فی ظلھم[8] رواہ مسلم وعن[311] ابی قتادۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا اتی الخلاء فلا یمس ذکرہ بیمینہ ولا یتمسح بیمینہ متفق علیہ وعن[312] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فلیستنثر ومن استجمر فلیوتر متفق علیہ وعن[313] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل الخلاء فاحمل انا وغلام اداوۃ من ماء وعنزۃ[9] یستنجی بالماء متفق علیہ

الفصل الثانی

عن[314] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمہ رواہ ابوداؤد والنسائی والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب وقال ابوداؤد ھذا حدیث منکر وفی روایتہ وضع بدل نزع وعن[315] جابر قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد البراز انطلق حتی لا یراہ احد رواہ ابوداؤد وعن[316] ابی موسیٰ قال کنت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذات یوم فاراد ان یبول فاتی دمثا فی اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدکم ان یبول فلیرتد[10] لبولہ رواہ ابوداؤد وعن[317] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اراد الحاجۃ لم یرفع ثوبہ حتی یدنو من الارض رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی وعن[318] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما انا لکم مثل الوالد لولدہ اعلمکم اذا اتیتم الغائط فلا تستقبلوا القبلۃ ولا تستدبروھا وامر بثلثۃ احجار ونھی عن الروث والرمۃ[11] ونھی ان یستطیب الرجل بیمینہ رواہ ابن ماجۃ والدارمی وعن[319] عائشۃ قالت کانت ید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الیمنی لطھورہ وطعامہ وکانت یدہ الیسریٰ لخلائہ وما کان من اذی[12] رواہ ابوداؤد وعنھا[320] قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذھب احدکم الی الغائط فلیذھب معہ بثلثۃ احجار یستطیب[13] بھن فانھا تجزی[14] عنہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن[321] ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستنجوا بالروث ولا

---

[1] قولہ آداب الخلاء الادب استعمال ما یحمد قولا وفعلا والخلاء بالمد کل ما یقضی الانسان فیہ حاجتہ سمی بذلک لان الانسان یخلو فیہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ اذا اتیتم الغائط ای جئتم وحضرتم موضع قضاء الحاجۃ لان العادۃ ان یقضی فی المنخفض لانہ استر ثم اتسع حتی اطلق علی النجو نفسہ ای الخارج تسمیۃ للحال باسم محلہ ۱۲ [3] قولہ شرقوا او غربوا ای توجھوا الی جھۃ الشرق او الغرب قال فی شرح السنۃ ھذا خطاب لاھل المدینۃ ولمن کانت قبلتہ فی ذلک السمت فاما من کانت قبلتہ الغرب او الشرق فانہ ینحرف الی الجنوب او الشمال ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فی الصحراء ای عند الشافعیۃ قال ابن حجر وکذا البنیان غیر الخلاء قال الطیبی ذکر الشافعی وجماعۃ ان الصحراء لا تخلو من مصل من ملک او انس او جن فاذا قعد مستقبل القبلۃ او مستدبرھا ربما یقع نظر مصل الی عورتہ ولما الابنیۃ فلیس فیھا ذلک لان الحشوش لا تحضرھا الا الشیاطین ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ واما فی البنیان فلا باس ھذا مذھب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یستوی الصحراء والبنیان فی حرمۃ الاستقبال والاستدبار لاستواء العلۃ فیھما وھو احترام القبلۃ وما رواہ عبد اللہ بن عمر یمکن ان یکون قبل النھی او لعذر کان ھناک او لکونہ لا حرج فی حقہ سیما فی حالۃ استغراقہ صلعم ۱۲ [6] قولہ وما یعذبان فی کبیر قال ابن الملک قولہ فی کبیر شاھد علی ورود فی للتعلیل قال بعضھم معناہ انھما لا یعذبان فی امر یشق ویکبر علیھما الاحتراز عنہ ۱۲ [7] قولہ ما لم ییبسا ای مادام لم ییبس النصفان او القضیبان قال النووی اما وضعھما علی القبر فقیل انہ صلی اللہ علیہ وسلم سال الشفاعۃ لھما فاجیب بالتخفیف الی ان ییبسا وقیل انہ کان یدعو لھما فی تلک المدۃ وقیل لانھما یسبحان ما داما رطبین واستحب العلماء قراءۃ القرآن عند القبر لھذا الحدیث اذ تلاوۃ القرآن اولی بالتخفیف من تسبیح الجرید ۱۲ مرقاۃ [8] قولہ او فی ظلھم ای فی مستظلھم الذی یجلسون فیہ للتحدث وقال الطیبی المراد ما اتخذوہ نادیا ومقیلا قال الابھری ومواضع الشمس فی الشتاء کالظل فی الصیف یعنی فی الموضع الذی یتشمسون ویتدفؤن بہ کما فی البلاد الباردۃ ومثلھا موارد الماء وھی طرقہ کما فی روایۃ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ وعنزۃ الخ ھی اطول من العصا واقصر من الرمح فیہ سنان ۱۲ [10] قولہ فلیرتد بسکون الدال المخففۃ ای فلیطلب مکانا مثل ھذا فحذف المفعول لدلالۃ الحال علیہ ۱۲ مرقاۃ [11] قولہ ونھی عن الروث والرمۃ ای عن استعمالھما فی الاستنجاء والروث السرجین قیل المراد بہ کل نجس والرمۃ بکسر الراء وتشدید المیم العظام البالیۃ جمع رمیم سمی بذلک لان الابل ترمھا ای تاکلھا وقال صاحب النھایۃ لانھا کانت میتۃ نجسۃ او لانھا لا تقلع النجاسۃ او لانھا تجرح البدن وفی شرح السنۃ تخصیص النبی بھا یدل علی ان الاستنجاء یجوز بکل ما یقوم مقام الاحجار فی الانقاء وھو جامد طاھر قالع للنجاسۃ غیر محترم من مدر وخشب وخرق وخزف انتھی قالوا والکاغذ ان کان بیاضا فھو محترم الا اذا کانت علیہ المنطق ولم یکن فیہ ذکر اللہ تعالی فیجوز بہ الاستنجاء ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ من اذی ای ما تستکرہ بہ النفس الزکیۃ کالمخاط والرعاف وخلع الثوب والظاھر ان ادخال المادۃ فی الانف بالیمین والتمخط بالیسار وکثیرا ما راینا طلبۃ العلم یاخذون الکتاب بالیسار والنعال بالیمین اما الجھلۃ واما الغفلۃ ۱۲ مرقاۃ [13] قولہ یستطیب بالرفع مستانف علۃ للامر او حال بمعنی عازما علی الاستطابۃ ۱۲ [14] قولہ تجزی بضم التاء وکسر الزای بعدہ یاء ای تکفی وتغنی وتنوب عنہ ای عن الماء وقال ابن حجر من المستنجی وھو بعید ۱۲ ق

بالعظام فانها زاد اخوانكم من الجن رواه الترمذي والنسائي الا انه لم يذكر زاد اخوانكم من الجن وعن[۳۲۳] رويفع بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيٰوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء رواه ابوداؤد وعن[۳۲۴] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمي وعن[۳۲۵] عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه فان عامة الوسواس منه رواه ابو داؤد والترمذي والنسائي الا انهما لم يذكرا ثم يغتسل فيه او يتوضأ فيه وعن[۳۲۶] عبد الله بن سرجس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في جحر رواه ابوداؤد والنسائي وعن[۳۲۷] معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملاعن الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[۳۲۸] ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن[۳۲۹] زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هٰذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[۳۳۰] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال هٰذا حديث غريب واسناده ليس بقوي وعن[۳۳۱] عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن[۳۳۲] ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء اخر فتوضأ رواه ابوداؤد وروى الدارمي والنسائي معناه وعن[۳۳۳] الحكم بن سفيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه رواه ابوداؤد والنسائي وعن[۳۳۴] اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل رواه ابوداؤد والنسائي وعن[۳۳۵] عمر قال راني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد رواه الترمذي وابن ماجة قال الشيخ الامام محي السنة رحمه الله قد صح عن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما متفق عليه قيل كان ذلك لعذر

الفصل الثالث

عن[۳۳۶] عائشة رضي الله عنها قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن[۳۳۷] زيد بن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل اتاه في اول ما اوحي اليه فعلمه الوضوء والصلٰوة فلما فرغ من الوضوء اخذ غرفة من الماء فنضح بها فرجه رواه احمد والدارقطني وعن[۳۳۸] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبرئيل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح رواه الترمذي

---

[۱] قوله فانه وفي نسخة صحيحة فانها قال الطيبي الضمير في فانه راجع الى الروث والعظام باعتبار المذكور كما ورد في شرح السنة وجامع الاصول وفي بعض نسخ المصابيح وفي بعضها فانها فالضمير راجع الى العظام والروث تابع لها وقال ابن حجر وانما سكت عن الروث لان كونه زاد الهم انما هو مجاز لما تقرر انه لدوابهم ۱۲ [۲] قوله عقد لحيته قال الاكثرون هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد وهو مخالف للسنة التي هي تسريح اللحية وقيل كان يعقدونها في الحروب زمن الجاهلية فامرهم صلى الله عليه وسلم بارسالها لما في عقدها من التانث اي التشبه بالنساء وقيل كان ذلك من داب العجم فنهى عنه لانه تغيير خلق الله وقيل كان من عادة العرب ان من له زوجة واحدة عقد في لحيته عقدا صغيرا ومن كان له زوجتان عقد عقدتين كذا ذكر الابهري ۱۲ [۳] قوله او تقلد وترا بفتحتين اي خيطا فيه تعويذا وخرزات لدفع العين والحفظ عن الآفات كانوا يعلقون على رقاب الولد والفرس وقيل انهم كانوا يعلقون عليها الاجراس والمعنى او تقلد الفرس وتر القوس قيل النهي عن العقد والتقليد لما فيهما من التشبيه باهل الجاهلية لان ذلك من صنيعهم ۱۲ مرقات [۴] قوله بريء وهذا من باب الوعيد والمبالغة في الزجر الشديد قال ابن حجر عدل اليه عن "فانا" او "فانا" اهتماما بشان تلك الامور وتاكيدا او مبالغة في النهي عنها ۱۲ مرقاة [۵] قوله الشيطان فيعال من شطن اذا بعد او فعلان من شاط اذا هلك ۱۲ مرقاة. [۶] قوله يلعب بمقاعد بني آدم اي يتمكن من وسوسة الغير الى النظر الى مقعده ۱۲ مرقات [۷] قوله في مستحمه المستحم المحل الذي يغتسل فيه من الحميم وهو الماء الحار والمراد المغتسل مطلقا وفي معناه المتوضأ ولذا قال في ما بعد او يتوضأ ۱۲ مرقات [۸] قوله فان عامة الوسواس منه اي يحصل من البول في المستحم ثم الغسل فيه قال ابن الملك لانه يصير ذلك الموضع نجسا فيقع في قلبه وسوسة بان هل اصابه منه شيء ام لا ۱۲ [۹] قوله الملاعن اي مجالب اللعن لان اصحابها يلعنهم المار لفعلهم القبيح اولانهم افسدوا على الناس منفعتهم فكان ظلما وكل ظالم ملعون وهو جمع ملعنة ۱۲ مرقات [۱۰] قوله في الموارد قال الطيبي هو الماء الذي يرد عليه الناس من عين او نهر انتهى فيحمل على الماء الراكد الدائم الذي لا يجري ۱۲ [۱۱] قوله يضربان اي يفعلان فهو من باب ذكر السبب وارادة المسبب قال التوربشتي يقال ضربت الارض اذا اتيت الخلاء ۱۲ [۱۲] قوله محتضرة اي يحضره الجن والشياطين يترصدون بني آدم بالاذى والفساد لانه موضع يكشف العورة فيه ولا يذكر اسم الله فيه ۱۲ [۱۳] قوله ان يقول بسم الله قال ابن حجر يسن ان يقدم على كل من التعوذين بسم الله الخ ولا يعدان يؤخر عنهما على وفق تقدم الاستعاذة على البسملة في التلاوة ۱۲ مر [۱۴] قوله عيدان في القاموس العيدان بالفتح طوال النخل واحده عيدانة قال بعضهم العيدان بكسر العين المهملة جمع عود وهو الخشب ۱۲ [۱۵] قوله كان ذلك لعذر قال السيد جمال الدين قيل فعل ذلك لانه لم يجد مكانا للقعود لامتلاء الموضع من النجاسة ۱۲ [۱۶] قوله فلا تصدقوه قال الشيخ حديث عائشة مستند الى علمها فيحمل على ما وقع في البيوت ۱۲ ذكره في المرقاة [۱۷] قوله فنضح بها فرجه اي حذاءه قال الابهري ولعله لتعليم الامة بدفع الوسواس او لقطع البول فان النضح بالماء البارد يردع البول فلا يترشح شيء بعد شيء والظاهر ان النضح مختص لمن استنجى بالماء ۱۲

وقال هٰذا حديث غريب وسمعت محمدًا يعنى البخارى يقول الحسن بن على الهاشمى الراوى منكر الحديث[1] وعن[339] عائشة قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هٰذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به قال ما أمرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة[2] رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[340] ابى ايوب وجابر وانس ان هٰذه الاٰية لما نزلت فِيهِ رِجَالٌ يُّحِبُّونَ اَنْ يَّتَطَهَّرُوْا وَاللّٰهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِيْنَ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم فى الطهور فما طهوركم قالوا نتوضأ للصلوٰة و نغتسل من الجنابة ونستنجى بالماء فقال فهو ذاك فعليكموه رواه ابن ماجة وعن[341] سلمان قال قال بعض المشركين وهو يستهزئ انى لارى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة[3] قلت اجل امرنا ان لا نستقبل القبلة ولا نستنجى بايماننا ولا نكتفى بدون ثلٰثة احجار ليس فيها رجيع ولا عظم رواه مسلم واحمد واللفظ له وعن[342] عبد الرحمٰن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده الدرقة فوضعها ثم جلس فبال اليها فقال بعضهم انظروا اليه يبول كما تبول المرأة فسمعه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ويحك[4] اما علمت ما اصاب صاحب بنى اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم فعذب[5] فى قبره رواه ابوداؤد وابن ماجة وروٰه النسائى عنه عن ابى موسٰى وعن[343] مروان الاصفر قال رايت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول اليها فقلت يا ابا عبد الرحمٰن اليس قد نهى عن هٰذا قال بل انما نهى عن ذٰلك فى الفضاء فاذا كان بينك وبين القبلة شئ يسترك فلا بأس رواه ابوداؤد وعن[344] انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذى اذهب عنى الاذى وعافانى رواه ابن ماجة وعن[345] ابن مسعود قال لما قدم وفد الجن على النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روثة او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذٰلك رواه ابوداؤد

باب السواك[6]

الفصل الاول

عن[346] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتى لامرتهم[7] بتاخير العشاء وبالسواك عند[8] كل صلوٰة متفق عليه وعن[347] شريح بن هانئ قال سألت عائشة باى شئ كان يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك رواه مسلم وعن[348] حذيفة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك متفق عليه وعن[349] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر[9] من الفطرة قص[10] الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل[11] البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعنى الاستنجاء قال الراوى ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة رواه مسلم وفى رواية الختان بدل اعفاء اللحية لم اجد هٰذه الرواية فى الصحيحين ولا فى كتاب الحميدى ولٰكن ذكرها صاحب الجامع وكذا الخطابى فى معالم السنن عن ابى داؤد برواية عمار بن ياسر

الفصل الثانى

عن[350] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة[12] للفم مرضاة للرب رواه الشافعى واحمد والدارمى والنسائى وروى البخارى فى صحيحه بلا[13] اسناد وعن[351] ابى ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه الترمذى وعن[352] عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ رواه احمد وابوداؤد وعنها[353] قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطينى السواك لاغسله فابدأ به

ا؎ قوله منكر الحديث المنكر ما تفرد به من ليس ثقة ولا ضابطا هو الصواب قال الطيبى ومع ذٰلك فهو لم يشتد ضعفه لتعدد طرقه السابقة فيكون حجة فى فضائل الاعمال ۱۲

۲؎ قوله لكانت سنة اى مؤكدة والا فالاستنجاء بالماء ودوام الوضوء مستحب بلا خلاف قال الطيبى فى الحديث دلالة على انه عليه الصلوٰة والسلام ما فعل امرا وما تكلم بشئ الا بامر الله وان سنته ايضا مامور بها وان لم تكن فرضا وانه كان يترك ما هو اولى به تخفيفا على الامة وان الامر مبنى على اليسر ۱۲ مرقاۃ

۳؎ قوله حتى الخراءة اى آدابها هو بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة مقصورا على الاكثر وقيل ممدود او قيل بالمد بكسر الخاء وفى شرح مسلم الخراءة بفتح الخاء وتخفيف الراء بالمد اسم لهيئة الحدث واما نفس الحدث فبحذف التاء وبالمد مع فتح الخاء وكسرها فقله الابهرى ۱۲

۴؎ قوله ويحك كلمة يقال لمن يرحم ويرفق فوضع ويحك موضع ويلك ابلاغا الى كمال رافته ۱۲

۵؎ قوله فعذب فى قبره قال الطيبى شبه نهى هٰذا المنافق عن الامر لما هو معروف عند المسلمين بنهى صاحب بنى اسرائيل ما كان معروفا عندهم فى دينهم والمقصود منه توبيخه وتهديده وانه من اصحاب النار فلما عيره بالحياء وفعل النساء وبخه بالوقاحة وانه ينكر ما هو معروف بين رجال الله من الامم السابقة واللاحقة ۱۲ مرقات

۶؎ قوله السواك بالكسر والسواك ما يدلك به الاسنان من العيدان قال النووى يستحب ان يستاك بعود من اراك ويستحب ان يبدأ بالجانب الايمن من فمه عرضا لا طولا لئلا يدمى لحم اسنانه ۱۲ مرقات

۷؎ قوله لامرتهم بتاخير العشاء اى لفرضت عليهم تاخيره الى ثلث الليل او نصفه فان هٰذا التاخير مستحب عند الجمهور خلافا للشافعى ۱۲ مرقات

۸؎ قوله عند كل صلوٰة اى وضوئها لما روى ابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد والبخارى تعليقا فى كتاب الصوم عن ابى هريرة رضـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولخبر احمد وغيره لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل طهور فتبين موضع السواك عند كل صلوٰة والشافعية يجمعون بين الحديثين بالسواك فى ابتداء كل منهما وانما لم يجعله علماؤنا من سنن الصلوٰة نفسها لانه مظنة جراحة اللثة وخروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يفضى الى حرج ولانه لم يروانه عليه السلام استاك عند قيامه الى الصلوٰة فيحمل قوله عليه السلام لامرتهم بالسواك عند كل صلوٰة على كل وضوء بدليل رواية احمد والطبرانى ۱۲ مرقاۃ

۹؎ قوله عشر من الفطرة اى عشر خصال من سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدى بهم فكانا فطرنا عليها ۱۲ مرقاۃ

۱۰؎ قوله قص الشارب قال ابن حجر فيسن احفاؤه حتى يبدو حمرة شفة العليا ولا يحفيه من اصله والامر بالاحفاء محمول على ما ذكر ۱۲

۱۱؎ قوله وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم اى العقد التى على ظهر مفاصل الاصابع والذى فى باطنها واجب ۱۲ مرقاۃ

۱۲؎ قوله مطهرة للفم مرضاة للرب بفتح الميم فيهما المطهرة مصدر ميمى يحتمل ان يكون بمعنى اسم الفاعل وكذا المرضاة اى محصل لرضاء الله تعالى ويجوز ان يكون بمعنى اسم المفعول اى مرضى للرب ۱۲ مرقاۃ

۱۳؎ قوله بلا اسناد اى تعليقا بصيغة جزم والمعلقات المجزومة صحيحة قاله ميرک ۱۲

فاستاك[1] ثم اغسله وادفعه اليه رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ٣٥٤ ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ارانى[2] فى المنام اتسوك بسواك فجاءنى رجلان احدهما اكبر من الآخر فناولت السواك الاصغر منهما فقيل لى كبر[3] فدفعته الى الاكبر منهما متفق عليه

وعن ٣٥٥ ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما جاءنى جبرئيل عليه السلام قط الا امرنى بالسواك لقد[4] خشيت ان احفى مقدم[5] فى رواه احمد

وعن ٣٥٦ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اكثرت عليكم فى السواك رواه البخارى

وعن ٣٥٧ عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان احدهما اكبر من الآخر فاوحى اليه فى فضل السواك ان كبر اعط السواك اكبرهما رواه ابوداؤد

وعنها ٣٥٨ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل الصلوة التى يستاك لها على الصلوة التى لا يستاك لها سبعين ضعفا رواه البيهقى فى شعب الايمان

وعن ٣٥٩ ابى سلمة عن زيد بن خالد الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلوة ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات فى المسجد وسواكه على[6] اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلوة الا استن ثم رده الى موضعه رواه الترمذى وابوداؤد الا انه لم يذكر ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

باب سنن الوضوء

الفصل الاول

عن ٣٦٠ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من[7] نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدرى اين[8] باتت يده متفق عليه

وعنه ٣٦١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت[9] على خيشومه متفق عليه

وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذى بدأ منه ثم غسل رجليه رواه مالك والنسائى ولابى داؤد نحوه ذكره صاحب الجامع وفى المتفق عليه قيل لعبد الله بن زيد بن عاصم توضأ لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فاكفأ منه على يديه فغسلهما ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فمضمض واستنشق من كف واحد ففعل ذلك ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلثا ثم ادخل يده فاستخرجها فغسل يديه الى المرفقين مرتين مرتين ثم ادخل يده فاستخرجها فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر ثم غسل رجليه الى الكعبين ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذى بدأ منه ثم غسل رجليه وفى رواية فمضمض واستنشق واستنثر ثلثا بثلث غرفات من ماء وفى اخرى فمضمض واستنشق من كفة واحدة ففعل ذلك ثلثا وفى رواية للبخارى فمسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفى اخرى له فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة[10] واحدة

وعن ٣٦٢ عبد الله بن عباس قال توضأ رسول الله

---

[1] قوله فاستاك ثم اغسله قال الطيبى اى قبل الغسل استاك به تبركا وفيه دليل على ان استعمال سواك الغير برضاه غير مكروه وانما فعلت ذلك لما بين الزوج والزوجة من الانبساط ١٢ مرقاة [2] قوله ارانى قال ميرك وقع فى اصل سماعنا بفتح الهمزة يعنى بلفظ المتكلم اى ارى نفسى واصله رئيت نفسى وعدل الى المضارع لحكاية الحال الماضية وجاز فى باب علمت ان يكون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد ١٢ مرقاة [3] قوله كبر اى قدم الكبير فى السن يعنى ادفع الى الاكبر قوله فدفعته الى الاكبر منهما الظاهر انهما كانا فى احد جانبيه اوفى يساره وهو الانسب ١٢ مرقات [4] قوله لقد خشيت يعنى خشيت ان استاصل سنى من كثرة استعمال السواك بسبب وصية جبرائيل وكثرة مداومتى عليه ١٢ امر [5] قوله مقدم فى اى فمى اى استاصل لثتى ١٢ امر [6] قوله وسواكه على اذنه بضم الذال ويسكن والجملة حال قوله موضع القلم الا استن اى استاك للصلوة اخذا بظاهر الحديث وقد انفرد به فلا يصلح حجة او استاك لطهارتها ١٢ مرقاة [7] قوله من نومه التقييد به جريا على الغالب لان توهم نجاسة اليد فى الغالب يكون من المستيقظ فلا مفهوم له ولذا قال علماؤنا ان هذا الغسل سنة فى غير المستيقظ ايضا ١٢ مرقاة [8] قوله اين باتت يده روى النووى عن الشافعى وغيره من العلماء ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالحجارة وبلادهم حارة فاذا ناموا عرقوا فلا يؤمن ان تطوف يده على موضع النجاسة او على بثرة او قملة والنهى عن الغمس قبل غسل اليد مجمع عليه لكن الجماهير على انه نهى تنزيه لا تحريم فلو غمس لم يفسد الماء ولم ياثم الغامس وقال التوربشتى هذا فى حق من بات مستنجيا بالاحجار معرورا ومن بات على خلاف ذلك ففى امره سعة ويستحب له ايضا غسلها لان السنة اذا وردت لمعنى لم تكن لتزول بزوال ذلك المعنى وفى شرح السنة علق النبى صلى الله عليه وسلم غسل اليدين بالامر الموهوم وما علق بالموهوم لا يكون واجبا فاصل الماء واليدين على الطهارة فحمل الاكثرون هذا الحديث على الاحتياط وذهب الحسن البصرى والامام احمد فى احدى الروايتين الى الظاهر واوجب الغسل وحكم بنجاسة الماء كذا نقله الطيبى وقال الشمنى عن عروة بن الزبير واحمد بن حنبل وداؤد انه يجب على المستيقظ من نوم الليل غسل اليدين لظاهر الحديث ولنا ان النوم ان كان حدثا فهو كالبول وان كان سببا للحدث فهو كالمباشرة وكل ذلك لا يوجب غسل اليدين قبل ادخالهما الاناء عندهم وانه عليه الصلوة والسلام علل الغسل بتوهم النجاسة وتوهمها لا يوجبه فكان ذلك دليلا على السنة وعدم الوجوب ١٢ مرقاة [9] قوله يبيت على خيشومه يعنى ان الشيطان اذا لم يمكنه الوسوسة عند النوم لزوال الاحساس يبيت على اقصى انفه ليلقى فى دماغه الرؤيا الفاسدة ويمنعه عن الرؤيا الصالحة لان محلها الدماغ فامر عليه السلام ان يغسلوا داخل انوفهم لازالة لوث الشيطان ونتنه قال التوربشتى والقاضى الخيشوم اقصى الانف المتصل بالبطن المقدم من الدماغ الذى هو موضع حس المشترك ومستقر الخيال فاذا نام يجتمع الاخلاط ويبس عليه المخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى اضغاث احلام فاذا قام وترك الخيشوم بحاله استمر الكلام وعسر الخضوع والقيام بحقوق الصلوة ثم قال التوربشتى ما ذكر من طريق الاحتمال وحق الادب فى الكلمات الطيبة النبوية ان لا يتكلم فى هذا الحديث وامثاله بشئ فان الله سبحانه قد خصه بغرائب المعانى وحقائق الاشياء ما يقصر عنه باع غيره وروى النووى عن القاضى يحتمل بيتوتة الشيطان ان يكون حقيقة فان الانف احد المنافذ الى القلب وليس عليه وعلى الاذنين غلق ويحتمل ان يكون على الاستعارة فانه انما ينعقد من الغبار ورطوبة الخياشيم قذر يوافق الشياطين ١٢ مرقاة شرح المشكوٰة [10] قوله غرفة اى كل واحد من الثلاث من غرفة واحدة او كل واحدة من المرات الثلاث من غرفة واحدة ويبعد تثليثهما معا من غرفة واحدة وان كان هو وجها للشافعية ١٢ مرقاة

صلی اللہ علیہ وسلم مرۃ مرۃ لم یزد علی ھٰذا رواہ البخاری وعن[٣٦٣] عبد اللہ بن زید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرتین مرتین رواہ البخاری وعن[٣٦٤] عثمان رضی اللہ عنہ انہ توضأ بالمقاعد[١] فقال الا اریکم وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتوضأ ثلثا ثلثا رواہ مسلم وعن[٣٦٥] عبد اللہ بن عمرو قال رجعنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ الی المدینۃ حتی اذا کنا بماء بالطریق[٢] تعجل قوم عند العصر فتوضأوا وھم عجال[٣] فانتھینا الیھم واعقابھم تلوح لم یمسھا الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویل للاعقاب من النار اسبغوا[٤] الوضوء رواہ مسلم وعن[٣٦٦] المغیرۃ بن شعبۃ قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فمسح بناصیتہ[٥] وعلی العمامۃ وعلی الخفین رواہ مسلم وعن[٣٦٧] عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحب التیمن[٦] ما استطاع فی شانہ کلہ فی طھورہ وترجلہ وتنعلہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن[٣٦٨] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدء وا بایامنکم رواہ احمد وابوداؤد وعن[٣٦٩] سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا وضوء لمن لم یذکر[٧] اسم اللہ علیہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ ورواہ احمد وابوداؤد عن ابی ھریرۃ والدارمی عن ابی سعید الخدری عن ابیہ وزادوا فی اولہ لا صلوٰۃ لمن لا وضوء لہ وعن[٣٧٠] لقیط بن صبرۃ قال قلت یارسول اللہ اخبرنی عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بین الاصابع وبالغ فی الاستنشاق الا ان تکون صائما رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجۃ والدارمی الی قولہ بین الاصابع وعن[٣٧١] ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأت فخلل اصابع یدیک ورجلیک رواہ الترمذی وروی ابن ماجۃ نحوہ وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وعن[٣٧٢] المستورد بن شداد قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ یدلک اصابع رجلیہ بخنصرہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن[٣٧٣] انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ اخذ کفا من ماء فادخلہ تحت حنکہ[٨] فخلل بہ لحیتہ[٩] وقال ھٰکذا امرنی ربی رواہ ابوداؤد وعن[٣٧٤] عثمان رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یخلل لحیتہ رواہ الترمذی والدارمی وعن[٣٧٥] ابی حیۃ قال رأیت علیا توضأ فغسل کفیہ حتی انقاھما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجھہ ثلثا وذراعیہ ثلثا ومسح برأسہ مرۃ ثم غسل[١٠] قدمیہ الی الکعبین ثم قام فاخذ فضل طھورہ فشربہ وھو قائم[١١] ثم قال احببت ان اریکم کیف کان طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی وعن[٣٧٦] عبد خیر قال نحن جلوس ننظر الی علی حین توضأ فادخل یدہ الیمنی فملأ فمہ فمضمض واستنشق ونثر بیدہ الیسری فعل ھٰذا ثلث مرات ثم قال من سرہ ان ینظر الی طھور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فھٰذا طھورہ رواہ الدارمی وعن[٣٧٧] عبد اللہ بن زید قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مضمض واستنشق من کف واحد فعل ذٰلک ثلثا رواہ ابوداؤد والترمذی وعن[٣٧٨] ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسح برأسہ واذنیہ باطنھما بالسباحتین وظاھرھما بابھامیہ رواہ النسائی وعن[٣٧٩] الربیع بنت معوذ انھا رأت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتوضأ قالت فمسح رأسہ ما اقبل منہ وما ادبر وصدغیہ واذنیہ مرۃ واحدۃ وفی روایۃ انہ توضأ فادخل اصبعیہ فی جحری اذنیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الروایۃ الاولی واحمد وابن ماجۃ الثانیۃ وعن[٣٨٠] عبد اللہ بن زید انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وانہ مسح رأسہ بماء غیر فضل یدیہ[١٢] رواہ الترمذی ورواہ مسلم مع زوائد وعن[٣٨١] ابی امامۃ ذکر وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان یمسح الماقین[١٣] وقال الاذنان من الراس رواہ ابن ماجۃ وابوداؤد والترمذی وذکرا قال حماد لا ادری الاذنان من الراس من قول ابی امامۃ ام من قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

١ قولہ بالمقاعد قال الطیبی فی مواضع قعود الناس فی الاسواق وغیرہا انتہی وقیل مواضع القعود خارج المسجد وقال ابن حجر اسم موضع بالمدینۃ ١٢ مرقات ٢ قولہ بماء بالطریق قال الطیبی الظرف الاول خبر کان والثانی صفۃ ماء ای کنا نازلین بماء کائن فی طریق مکۃ ١٢ ٣ قولہ عجال بضم العین وتشدید الجیم جمع عاجل کجہال جمع جاہل وفی نسخۃ صحیحۃ بکسر العین وتخفیف الجیم جمع عاجل کقیام جمع قائم ١٢ مر ٤ قولہ اسبغوا الوضوء بضم الواو ای اتموہ باتیان جمیع فرائضہ وسننہ او اکملوا واجباتہ ١٢ ٥ قولہ بناصیتہ قال ابن الملک ان جعلت الباء تبعیضیۃ ففیہ دلیل للشافعی علی وجوب مسح قدر ما یطلق علیہ اسم المسح وان جعلت زائدۃ ففیہ دلیل لابی حنیفۃ فی التقدیر بالربع وھو قدر الناصیۃ قولہ وعلی العمامۃ قال بعض الشراح من علمائنا یحتمل انہ مسح بناصیتہ وسوی عمامتہ بیدیہ فحسب الراوی تسویۃ العمامۃ عند المسح مسحا قال القاضی اختلفوا فی المسح علی العمامۃ فمنعہ ابوحنیفۃ ومالک رحمہما اللہ مطلقا ای نظاہر التنزیل وجوز الثوری وداؤد واحمد رحمہم اللہ الاقتصار علی مسحہا الا ان احمد اعتبر التعمیم علی طہر کلبس الخف وقال الشافعی لا یسقط الفرض بالمسح علیہا لظاہر الآیۃ الدالۃ علی الالصاق والاحادیث العاضدۃ ایاہا لکن لو مسح من راسہ ما یطلق علیہ اسم المسح وکان یعسر علیہ رفعہا واتم الید المبتلۃ علیہا بدل الاستیعاب کان حسنا کذا ذکرہ الطیبی ١٢ ٦ قولہ یحب التیمن ای البدایۃ بالایامن من الید والرجل والجانب الایمن ١٢ ٧ قولہ لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ قال القاضی قولہ صلعم لا وضوء لمن لم یذکر اسم اللہ علیہ ہذہ الصیغۃ حقیقۃ فی نفی الشیء وتطلق مجازا علی نفی الاعتداد بہ لعدم صحتہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ الا بطہور وعلی نفی کمالہ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ لجار المسجد الا فی المسجد وہہنا محمول علی نفی الکمال خلافا لاہل الظاہر لما روی ابن عمر وابن مسعود انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من توضأ وذکر اسم اللہ کان طہورا لجمیع بدنہ ومن توضأ ولم یذکر اسم اللہ کان طہورا لاعضاء وضوءہ والمراد الطہارۃ عن الذنوب لان الحدث لا یتجزی ١٢ مرقات ٨ قولہ تحت حنکہ قال الابہری الحنک بفتح المہملۃ والنون باطن الفم وتحت الحنک تحت الذقن کذا ذکرہ فی المرقاۃ ٩ قولہ فخلل بہ لحیتہ ای ادخل کفا من ما تحت لحیتہ من جہۃ حلقہ فخلل بہ لحیتہ لیصل الماء الیہا من کل جانب وکان عند غسل الوجہ لانہ من تمامہ لا بعد فراغہ کما توہم ١٢ مرقاۃ ١٠ قولہ ثم غسل قدمیہ ہذا رد علی من جوز المسح علی الرجلین بغیر خف ١٢ مذ ١١ قولہ وہو قائم الجملۃ حال قال ابن الملک اما شرب فضلہ فلانہ ماء ادی بہ عبادۃ وہی الوضوء فیکون فیہ برکۃ فحسن شربہ قائما تعلیما للامۃ ان الشرب قائما جائز فیہ ١٢ مرقاۃ ١٢ قولہ بماء غیر فضل یدیہ قال التوربشتی ای اخذ لہ ماء جدیدا ولم یقتصر علی البلل الذی بیدیہ ١٢ مر ١٣ قولہ یمسح الماقین تثنیۃ ماق بالفتح وسکون الہمزۃ ویجوز تخفیفہا ای یدلکہما قال التوربشتی الماق طرف العین الذی یلی الانف واللغۃ المشہورۃ موق قال الطیبی انما مسحہما علی الاستحباب مبالغۃ فی الاسباغ ١٢ مرقاۃ

وعن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال جاء اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم یسأله عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هٰکذا
الوضوء فمن زاد علی هٰذا فقد اساء وتعدی وظلم رواه النسائی وابن ماجة وروی ابوداؤد معناه وعن عبد الله بن المغفل انه
سمع ابنه یقول اللّٰهم انی اسألك القصر الابیض عن یمین الجنة قال ای بنیّ سل الله الجنة وتعوذ به من النار فانی سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول انه سیکون فی هٰذه الامة قوم یعتدون فی الطهور والدعاء رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن ابی بن
کعب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان للوضوء شیطانا یقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذی وابن ماجة و
قال الترمذی هٰذا حدیث غریب ولیس اسناده بالقوی عند اهل الحدیث لانا لانعلم احدا اسنده غیر خارجة وهو لیس
بالقوی عند اصحابنا وعن معاذ بن جبل قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه رواه الترمذی
وعن عائشة رضی الله عنها قالت کانت لرسول الله صلی الله علیه وسلم خرقة ینشف بها اعضاءه بعد الوضوء رواه الترمذی وقال
هٰذا حدیث لیس بالقائم وابو معاذ الراوی ضعیف عند اهل الحدیث

الفصل الثالث

عن ثابت بن ابی صفیة قال
قلت لابی جعفر هو محمد الباقر حدثك جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ مرة مرة ومرتین مرتین وثلثا ثلثا قال نعم رواه الترمذی
وابن ماجة وعن عبد الله بن زید قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ مرتین مرتین وقال هو نور علی نور وعن عثمان
رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ ثلثا ثلثا وقال هٰذا وضوئی ووضوء الانبیاء قبلی ووضوء ابراهیم رواهما رزین
والنووی ضعّف الثانی فی شرح مسلم وعن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتوضأ لکل صلوٰة وکان احدنا یکفیه الوضوء
مالم یحدث رواه الدارمی وعن محمد بن یحیی بن حبان قال قلت لعبید الله بن عبد الله بن عمر ارأیت وضوء عبد الله بن عمر
لکل صلوٰة طاهرا کان او غیر طاهر عمن اخذه فقال حدثته اسماء بنت زید بن الخطاب ان عبد الله بن حنظلة بن ابی عامر
الغسیل حدثها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اُمر بالوضوء لکل صلوٰة طاهرا کان او غیر طاهر فلما شق ذٰلك علی رسول
الله صلی الله علیه وسلم اُمر بالسواك عند کل صلوٰة ووُضع عنه الوضوء الا من حدث قال فکان عبد الله یری ان به قوة علی ذٰلك
ففعله حتی مات رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبی صلی الله علیه وسلم مر بسعد وهو یتوضأ فقال ما هٰذا السرف
یا سعد قال افی الوضوء سرف قال نعم وان کنت علی نهر جار رواه احمد وابن ماجة وعن ابی هریرة وابن مسعود وابن عمر
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من توضأ وذکر اسم الله فانه یطهر جسده کله ومن توضأ ولم یذکر اسم الله لم یطهر الا موضع
الوضوء وعن ابی رافع قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا توضأ وضوء الصلوٰة حرّك خاتمه فی اصبعه رواهما الدارقطنی
وروی ابن ماجة الاخیر

باب الغسل

الفصل الاول

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا جلس احدکم
بین شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم یُنزل متفق علیه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انما الماء من الماء رواه مسلم قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله هٰذا منسوخ وقال ابن عباس انما
الماء من الماء فی الاحتلام رواه الترمذی ولم اجده فی الصحیحین وعن ام سلمة رضی الله عنها قالت قالت ام سُلیم

۱؎ قوله فقد اساء ای بترک السنة قوله وتعدی ای حدها بالزیادة قوله وظلم ای نفسه بمالفة النبی صلی الله علیه وسلم اولانه اتعب نفسه فیما زاد علی الثلثة من غیر حصول ثواب له اولانه اتلف الماء بلا فائدة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله یعتدون فی الطهور والدعاء قال التوربشتی انکر الصحابی علی ابنه فی هذه المسئلة لانه طمع مالا یبلغه عملا حیث سأل منازل الانبیاء والاولیاء وجعلها من الاعتداء فی الدعاء لما فیها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعی الی نفسه بعین الکمال وقیل لانه سأل شیئا معینا ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله یقال له الولهان بفتحتین مصدر وله یوله ولهانا وهو ذهاب العقل والتحیر من شدة الوجد وغایة العشق فسمی به شیطان الوضوء اما لشدة حرصه علی طلب الوسوسة فی الوضوء واما لالقائه الناس بالوسوسة فی مهواة الحیرة حتی یری صاحبه حیران ذاهب العقل لایدری کیف یلعب به الشیطان ولم یعلم هل وصل الماء الی العضو ام لا وکم مرة غسله فهو بمعنی اسم الفاعل او باق علی مصدریته للمبالغة کرجل عدل ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فاتقوا وسواس الماء قال الطیبی من وسواسه هل وصل الماء الی اعضاء الوضوء ام لا وهل غسل مرتین او مرة وهل طاهر او نجس او بلغ قلتین اولا قال ابن الملک وتبعه ابن حجر ای وسواس الولهان وضع الماء موضع ضمیره مبالغة فی کمال الوسواس فی شان الماء او لشدة ملازمته له ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بطرف ثوبه ای ردائه قال ابن حجر هذا ان صح کالذی بعده فمحمول علی انه لعذر او لبیان الجواز لان میمونة رضی الله عنها اتته بعد وضوئه بمندیل فرده وجعل ینفض الماء بیده الا انه لایبالغ فیبقی اثر الوضوء علی اعضائه وصرح باستحباب التمسح صاحب المنیة ۱۲ مرقاة۔
۶؎ قوله یتوضأ لکل صلوٰة الخ فی الحدیث اشعار بان تجدید الوضوء کان واجبا علیه ثم نسخ بشهادة الحدیث الآتی ویحتمل انه کان یفعله استحبابا ثم خشی ان یظن وجوبه فترکه لبیان الجواز وهذا اقرب ۱۲ مرقات ۷؎ قوله ابن حنظلة بن ابی عامر قتیل بالجر صفة حنظلة روی عن عروة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لامرأة حنظلة ما کان شانه قالت کان جنبا فلما سمع الهیعة خرج فقتل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم رأیت الملائکة تغسله ۱۲ مرقات ۸؎ قوله قال نعم وان کنت علی نهر جار فان فیه اسراف الوقت وتضییع العمر او تجاوزا عن حد الشرع کما تقدم ویحتمل ان یراد بالاسراف الاثم ۱۲ مرقاة شرح المشکوٰة ۹؎ قوله حرک خاتمه بالفتح ویکسر قوله فی اصبعه بکسر الهمزة وکسر الباء وفی القاموس بتثلیث الهمزة والباء ای لان استیعاب الغسل فرض فیسن تحریک الخاتم اذ ظن وصول الماء الی ماتحته والا فیجب تحریکه ۱۲ مرقاة ۱۰؎ قوله انما الماء ای وجوب استعمال الماء وهو الغسل قوله من الماء ای من اجل خروج الماء الدافق وهو المنی ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله هذا منسوخ ای بحدیث ابی هریرة وبحدیث عائشة رضی الله عنها اذا جلس بین شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ۱۲ مرقاة

يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا[1] رأت الماء فغطّت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت[2] يمينك فبم يشبهها ولدها متفق عليه وزاد مسلم برواية ام سليم ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق[3] يكون منه الشبه و عن[398] عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوٰة ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله متفق عليه و في رواية لمسلم يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ و عن[399] ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلاً فسترته بثوب وصبّ على يديه فغسلهما ثم صبّ على يديه فغسلهما ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه فضرب بيده الارض فمسحها ثم غسلها فمضمض و استنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم صبّ على راسه وافاض على جسده ثم تنحّى فغسل قدميه فناولته ثوبًا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه متفق عليه ولفظه للبخاري و عن[400] عائشة قالت ان امرأة من الانصار سألت النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها من المحيض فامرها كيف[4] تغتسل ثم قال خذي فرصة[5] من[6] مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال سبحان[7] الله تطهري بها فاجتذبتها الى فقلت تتبعي بها اثر الدم متفق عليه و عن[401] ام سلمة قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين رواه مسلم و عن[402] انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد متفق عليه و عن[403] معاذة قالت قالت عائشة رضي الله عنها كنت[8] اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني حتى اقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان متفق عليه

الفصل الثاني

عن[404] عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل الذي يرى انه قد احتلم ولا يجد بللاً قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل[9] على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال رواه الترمذي وابو داؤد و روى الدارمي وابن ماجة الى قوله لا غسل عليه و عنها[405] قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا رواه الترمذي وابن ماجة و عن[406] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة رواه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب والحارث بن وجيه الراوي وهو شيخ ليس بذاك و عن[407] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن[10] ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي فمن ثم عاديت راسي ثلثا رواه ابو داؤد واحمد والدارمي الا انهما لم يكررا فمن ثم عاديت راسي و عن[408] عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل رواه الترمذي وابو داؤد والنسائي وابن ماجة و عنها[409] قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك

---

[1] قوله اذا رأت الماء اي المني في بدنها او ثوبها بعد اليقظة وفي معناه المذي عندنا اي في حالة الاشتباه بالمني ١٢ مرقاة [2] قوله تربت يمينك اي ما اصبت وهو في الاصل كناية عن شدة الفقر اخبار او دعاء قال الطيبي ترب الشيء بالكسر اصابه التراب لم يرد الدعاء عليها وانما خرجت مخرج التعجب من سلامة صدورها ١٢ مرقاة [3] قوله او سبق يعني غلب المني فيما اذا وقع بينهما في الرحم معا او سبق وقوع منيه في الرحم قبل وقوع مني صاحبه فاو للتقسيم لا للترديد ١٢ مرقاة [4] قوله كيف تغتسل قال بكيفية الغسل السابق اي لا فرق فيه بين النساء والرجال والجنب والحائض والنفساء ١٢ [5] قوله خذي فرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة تمسح بها المرأة من الحيض من فرصت الشيء اذا قطعته ١٢ مرقاة [6] قوله من مسك بفتح الميم وهو الجلد وفي نسخة بالكسر وهو طيب معروف قال الطيبي صفة لفرصة ثم متعلق الجار ان قدر خاصا فالمعنى مطيبة من مسك وهذا التفسير لو افق ما ورد فرصة ممسكة وقال بعضهم وهذه الرواية اكثر وفي شرح السنة اي خذي قطعة من صوف مطيبة المسك وانكر القتيبي هذا لانهم لم يكونوا اهل وسع يجدون المسك فيستعمل في المحيض فعلى هذا فالرواية بفتح الميم من مسك اي من جلد عليه صوف ولن قدر المتعلق عاما اي كائنة من مسك فيجب ان يقال كما في الفائق ان الممسكة الخلق التي امسكت كثيرا ولا يستعمل الجديد للانتفاع ولان الخلق اصلح لذلك واوفق قال التوربشتي هذا القول احسن واشبه بصورة الحال ولو كان المعنى على انها مطيبة بالمسك يقال فتطيبي ولانه صلى الله عليه وسلم امرها بذلك لازالة الدم عند التطهير ولو امر لازالة الرائحة امرها بها بعد ازالة الدم انتهى ١٢ مرقاة [7] قوله سبحان الله فيه معنى التعجب واصله التنزيه الله تعالى عند رؤية العجب من بدائع مصنوعاته ثم استعمل في كل مستعجب عنه والمعنى ههنا كيف خفي مثل هذا المعنى الظاهر الذي لا يحتاج الانسان في فهمه الى فكر او الى تصريح ١٢ مرقاة [8] قوله كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع على العطف وبنصب على المفعول معه قال الطيبي ابراز الضمير ليصح العطف قوله من اناء واحد بيني وبينه اي موضوع قال الطيبي اي يوضع الاناء بيني وبينه وهو واسع الراس فنجعل ايدينا فيه وناخذ الماء للاغتسال به قوله فيبادرني اي يسبقني لاخذ الماء قال الاشرف ليس المعنى انه يبادرني ويغتسل ببعضه ويترك الى الباقي فاغتسل منه لانه عليه الصلوٰة والسلام نهى ان يغتسل المرأة بفضل الماء قال فليغترفا جميعا كما سيأتي في آخر باب مخالطة الجنب بل المعنى انهما اغتسلا فيه معا قولها حتى اقول دع لي دع لي اي اترك لي ما اكمل غسلي والتكرار للتاكيد وللتعدية قوله قالت اي معاذة وقيل عائشة قوله وهما جنبان الخ قال ابن الملك وهذا يدل على ان الماء الذي يدخل فيه الجنب يده طاهر مطهر سواء فيه الرجل والمرأة قال ابن الهمام قال علماءنا جميعا لو دخل المحدث والجنب او الحائض التي طهرت اليد في الاناء للاغتراف لا يصير مستعملا للحاجة واستدل بهذا الحديث ثم قال بخلاف ما لو ادخل المحدث رجله او راسه حيث يفسد الماء لعدم الضرورة ١٢ مرقاة [9] قوله هل على المرأة ترى ذلك ظاهر الحديث يوجب الاغتسال من رؤية البلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق وهو قول جماعة من التابعين وبه قال ابو حنيفة واكثر العلماء على انه لا يجب الغسل حتى يعلم انه بلل الماء الدافق واستحبوا الغسل احتياطا ولم يختلفوا في عدم وجوب الغسل اذا لم ير البلل وان رأى في المنام انه احتلم ١٢ [10] قوله فمن ثم عاديت راسي مخافة ان لا يصل الماء الى جميع شعري اي عاملت مع راسي معاملة المعادي مع العدو من القطع والجز فجززته وقطعته ١٢ مرقات

ولا يصب عليه الماء رواه ابوداؤد وعن[٤١٠] يعلى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر رواه ابوداؤد والنسائى و فى رواية قال ان الله ستير فاذا اراد احدكم ان يغتسل فليتوار بشئ

الفصل الثالث

عن[٤١١] ابى بن كعب قال انما كان الماء من الماء رخصة فى اول الاسلام ثم نهى عنها رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى وعن[٤١٢] على قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مسحت عليه بيدك اجزاك رواه ابن ماجة وعن[٤١٣] ابن عمر قال كانت الصلوٰة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل حتى جعلت الصلوٰة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول مرة رواه ابوداؤد

باب مخالطة الجنب وما يباح له

الفصل الاول

عن[٤١٤] ابى هريرة قال لقينى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدى فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هريرة فقلت له فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس هذا لفظ البخارى ولمسلم معناه وزاد بعد قوله فقلت له لقد لقيتنى وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل وكذا البخارى فى رواية اخرى وعن[٤١٥] ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم متفق عليه وعن[٤١٦] عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضأ وضوءه للصلوٰة متفق عليه وعن[٤١٧] ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ بينهما وضوءا رواه مسلم وعن[٤١٨] انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد رواه مسلم وعن[٤١٩] عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يذكر الله عزوجل على كل احيانه رواه مسلم وحديث ابن عباس سنذكره فى كتاب الاطعمة ان شاء الله تعالىٰ

الفصل الثانى

عن[٤٢٠] ابن عباس قال اغتسل بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم فى جفنة فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه فقالت يا رسول الله انى كنت جنبا فقال ان الماء لا يجنب رواه الترمذى وابوداؤد و ابن ماجة وروى الدارمى نحوه وفى شرح السنة عنه عن ميمونة بلفظ المصابيح وعن[٤٢١] عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من الجنابة ثم يستدفئ بى قبل ان اغتسل رواه ابن ماجة وروى الترمذى نحوه وفى شرح السنة بلفظ المصابيح وعن[٤٢٢] على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحجبه او يحجزه عن القرآن شئ ليس الجنابة رواه ابوداؤد والنسائى وروى ابن ماجة نحوه وعن[٤٢٣] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن رواه الترمذى وعن[٤٢٤] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فانى

---

[١] قوله ولا يصب عليه اى على راسه الماء اى القراح لازالة الخطمى بل يتركه بحاله قصد التبرد ثم يصب على سائر بدنه لترتفع الجنابة ١٢ مرقات [٢] قوله يعلى رضى الله عنه وهو يعلى بن امية او يعلى ابن مرة وهما صحابيان ذكرهما المصنف فى اسماء رجاله لكن كان عليه ان يقيده هنا ١٢ م [٣] قوله انما كان الماء اى انحصار وجوب الغسل قوله من الماء اى من انزال المنى لا بمجرد الجماع قوله رخصة فى اول الاسلام تدريجا لتكاليف الاحكام ومن ثم حلت الخمر والمتعة ابتداء ثم نسختا ولم يكلفوا اولا الا بالتوحيد ثم بعد مدة فرض عليهم من الصلوٰة ما فى اول سورة المزمل ثم نسخ بما فى آخرها ثم بعد مدة نسخ ذلك كله بوجوب الصلوات الخمس ثم بعد تحولهم الى المدينة فرض عليهم رمضان ثم تتابعت الفرائض كذا ذكره ابن حجر ١٢ مرقاة [٤] قوله لو كنت اى عند الغسل قوله مسحت عليه اى غسلته غسلا خفيفا او امررت بيدك المبلولة قوله اجزاك اى كفاك واما المسح الذى هو اصابة اليد المبتلة فلا يكفى وفيه انه يلزمه الغسل جديدا او قضاء الصلوٰة ١٢ مرقاة [٥] قوله خمسين الخ قال الطيبى كانت الصلوٰة مفروضة فى ليلة المعراج خمسين لا انهم صلوا خمسين صلاةً والحديث مشهور الخ ويمكن ان يكون المراد كانت الصلوٰة على الامم السابقة خمسين ١٢ مرقاة [٦] قوله يسئل اى ربه فى التخفيف عن امته لعظم ما عنده من رأفة ورحمة ١٢ مرقاة [٧] قوله فاتيت الرحل اى البيت المعهود هنا وهو منزل نفسه لان بيوتهم كانت محلا للرحال وقال المظهرى اى ما بين الرحل وهو ما كان مع المسافر من الامتعة والرحل ايضا الموضع الذى نزل فيه القوم نقله الطيبى ١٢ مرقات [٨] قوله ان المؤمن لا ينجس بفتح الجيم اى لا يصير عينه نجسا وهذا غير مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك واما قوله تعالىٰ انما المشركون نجس فالنجاسة فى اعتقاداتهم لا فى اصل خلقتهم وما روى عن ابن عباس رض من ان اعيانهم نجسة كالخنزير وعن الحسن من صافحهم فليتوضأ فمحمول على المبالغة فى التبعد عنهم والاحتراز منهم كذا قاله ابن الملك وفى شرح السنة فيه جواز مصافحة الجنب ومخالطته وهو قول عامة العلماء واتفقوا على طهارة عرق الجنب والحائض وفيه دليل على جواز تاخير الاغتسال للجنب وان يسعى فى حوائجه ١٢ مرقاة [٩] قوله يطوف على نسائه بغسل واحد فان قيل اقل القسم ليلة لكل امرأة فكيف يطوف على الجميع الجواب ان وجوب القسم عليه صلى الله عليه وسلم مختلف فيه قال ابو سعيد لم يكن واجبا عليه بل كان يقسم بالتسوية تبرعا وتكرما والاكثرون على وجوبه وكان طوافه برضاهن واما الطواف بغسل واحد فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم توضأ فيما بينه او ترك لبيان الجواز. واسماء نسائه صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة وحفصة وام حبيبة وام سلمة وسودة وزينب وميمونة وام المساكين وجويرية وصفية ذكرها فى المرقات ١٢ [١٠] قوله يستدفئ اى يطلب الدفاء وهى الحرارة بان يضع اعضاءه على اعضائى من غير حائل ١٢ مرقاة [١١] قوله معنا اللحم قال الطيبى لعل انضمام اكل اللحم مع قراءة القرآن للاشعار بجواز الجمع بينهما من غير وضوء او مضمضة كما فى الصلوٰة ١٢ مرقات

لا احل المسجد لحائض ولا جنب رواه ابو داؤد وعن علیؓ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تدخل الملٰئکة بیتا فیه صورة و لا کلب ولا جنب رواه ابو داؤد والنسائی وعن عمار بن یاسر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلٰثة لا تقربهم الملائکة جیفة الکافر والمتضمخ بالخلوق والجنب الا ان یتوضأ رواه ابو داؤد وعن عبد الله بن ابی بکر بن محمد بن عمرو بن حزم ان فی الکتاب الذی کتبه رسول الله صلی الله علیه وسلم لعمرو بن حزم ان لا یمس القراٰن الا طاهر رواه مالك والدار قطنی وعن نافع قال انطلقت مع ابن عمر فی حاجة فقضی ابن عمر حاجته وکان من حدیثه یومئذ ان قال مر رجل فی سکة من السکك فلقی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد خرج من غائط او بول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی اذا کاد الرجل ان یتواری فی السکة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدیه علی الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخری فمسح ذراعیه ثم رد علی الرجل السلام وقال انه لم یمنعنی ان ارد علیك السلام الا انی لم اکن علی طهر رواه ابو داؤد وعن المهاجر بن قنفذ انه اتی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یبول فسلم علیه فلم یرد علیه حتی توضأ ثم اعتذر الیه وقال انی کرهت ان اذکر الله الا علی طهر رواه ابو داؤد وروی النسائی الی قوله حتی توضأ وقال فلما توضأ رد علیه

الفصل الثالث

عن ام سلمة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجنب ثم ینام ثم ینتبه ثم ینام رواه احمد وعن شعبة قال ان ابن عباس رضی الله عنه کان اذا اغتسل من الجنابة یفرغ بیده الیمنی علی یده الیسری سبع مرار ثم یغسل فرجه فنسی مرة کم افرغ فسألنی فقلت لا ادری فقال لا ام لك وما یمنعك ان تدری ثم یتوضأ وضوءه للصلٰوة ثم یفیض علی جلده الماء ثم یقول هٰکذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتطهر رواه ابو داؤد وعن ابی رافع قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طاف ذات یوم علی نسائه یغتسل عند هٰذه وعند هٰذه قال فقلت له یا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اٰخرا قال هٰذا ازکی واطیب واطهر رواه احمد وابو داؤد وعن الحکم ابن عمرو قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة رواه ابو داؤد وابن ماجة والترمذی وزاد او قال بسؤرها وقال هٰذا حدیث حسن صحیح وعن حمید الحمیری قال لقیت رجلا صحب النبی صلی الله علیه وسلم اربع سنین کما صحبه ابو هریرة قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او یغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد ولیغترفا جمیعا رواه ابو داؤد والنسائی وزاد احمد فی اوله نهی ان یمتشط احدنا کل یوم او یبول فی مغتسل رواه ابن ماجة عن عبد الله بن سرجس

باب احکام المیاه

الفصل الاول

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یبولن احدکم فی الماء الدائم الذی لا یجری ثم یغتسل فیه متفق علیه وفی روایة لمسلم قال لا یغتسل احدکم فی الماء الدائم وهو جنب قالوا کیف یفعل یا ابا هریرة قال یتناوله تناولا وعن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبال فی الماء الراکد رواه مسلم وعن السائب بن یزید قال ذهبت بی خالتی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان ابن اختی

---

۱ قوله لا تدخل الملائکة اللام للعهد الذهنی ای الذین ینزلون بالبرکة والرحمة وللزیادة واستماع الذکر لا الکتبة فانهم لا یفارقون المکلفین طرفة عین فی شئ من احوالهم ۱۲ مرقاة ۲ قوله بیتا فیه صورة ای الحیوان علی شئ مرتفع کالجدار والسقف والستر لا علی البساط وموضع الاقدام فان الرخصة وردت فیه لعدم حرمة التصویر ومشابهة بیت الاصنام بخلاف صورة ما لا روح فیه والصورة التی قطع من بدنها المشاهد ما لا یمکن وجوده مع الحیاة فیه کالراس فهذان لا یمنعان دخول الملائکة لانه لا محذور فیهما بوجه وبخلاف الصورة التی یحل دوامها وان حرم ابتداءها کالصورة التی یداس او یتکأ علیه فانها لا تمنع ایضا دخول الملائکة قال ابن حجر وشملت الصورة علی ما فی الدراهم المجلوبة من بلاد الکفر فمن عنده شئ منع دخول الملائکة وان حل امساکها بل ولو حملها ولو فی عمامة لانه قصد ذاتها الا الصورة التی حل علیها لکن ینبغی قصر المنع علی المحل الذی فیه الدنانیر فقط وینبغی ان یستثنی ایضا بنات اللعب لمن لم تبلغ من البنات لحدیث عائشة رضی الله عنها وتقریره صلی الله علیه وسلم لها فیها ۱۲ ۳ قوله ولا کلب لانه نجس وهم اطهار فیشبه المبرز یعنی غیر کلب الصید والزرع والماشیة لجواز اقتنائه شرعا ملبس الحاجة الیه ۱۲ مرقات ۴ قوله ولا جنب ای الذی اعتاد ترک الغسل تهاونا حتی یمر علیه وقت صلٰوة فانه مستخف بالشرع لا ای جنب کان فانه ثبت ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یطوف علی نسائه بغسل واحد وکان ینام باللیل وهو جنب الی ما بعد الفجر حتی فی رمضان ولا جنب من الزنا والمراد ان لا یتوضأ کما سیاتی فی الحدیث ذکره فی المرقاة ۱۲ ۵ قوله بالخلوق هو طیب له صبغ یتخذ من الزعفران وغیره وتغلب علیه حمرة مع صفرة وقد ابیح تارة ونهی اخری عنه وهو الاکثر والنهی مختص بالرجال دون النساء وانما لم تقربه الملائکة للتوسع فی الرعونة والتشبه بالنساء ۱۲ مرقاة ۶ قوله یتطهر ای قبل النسخ او الاشارة راجعة الی ما ذکر من الوضوء والافاضة قال ابن حجر وفیه انه لا مناسبة لهٰذا الحدیث بالترجمة الا ان فیه لبعض احکام تتعلق بالجنب فذکر استطرادا لا اجلها ولو ذکره فی باب الغسل لکان اولی ۱۲ مر ۷ قوله الدائم ای الراکد الساکن من دام الشئ سکن ومکث ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا یجری صفة ثانیة مؤکدة للاولی او صفة کاشفة لها وقیل الذی لا یجری بشئ من تبنة وغیرها وفی معنی الجاری الماء الکثیر وهو العشر فی العشر عندنا ومقدار قلتین عند من یقول به ۱۲ مرقاة ۹ قوله ثم یغتسل فیه الروایة بالرفع ای لا یبل ثم هو یغتسل فیه فیغتسل خبر لمبتدأ محذوف عطف الجملة علی جملة لا یبولن وذکر ابن مالك النحوی انه یجوز ایضا جزمه عطفا علی موضع لا یبولن ونصبه باضمار ان واعطاء ثم حکم واو الجمع واما الجزم فظاهر واما النصب فلا یجوز لانه یقتضی ان المنهی عنه الجمع بینهما دون افراد احدهما وهٰذا لم یقله احد بل البول فیه منهی سواء اراد الاغتسال فیه او منه ام لا کذا نقله السید عن التخریج قیل فیه نظر لجواز ان یکون مثل قوله تعالٰی ولا تلبسوا الحق بالباطل وتکتموا الحق والواو للجمع والمنهی هنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تاکل السمك وتشرب اللبن قاله میرك وفیه انه لما احتمل احتمالین لا یحمل علیه لفساد المعنی لا عتبار احد الاحتمالین مع ان التحقیق ان النصب انما یفید منع الجمع واما منع افراد احدهما فیؤخذ من الخارج ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله یتناوله تناولا ای یاخذه اغترافا ویغتسل خارجا قال فی شرح السنة فیه دلیل علی ان الجنب ان ادخل یده فیه لیتناول الماء لم یتغیر حکمه وان ادخل یده فیه لیغسلها من الجنابة تغیر حکمه ۱۲ مر ۱۱ قوله وعن السائب الخ ولد فی السنة الثانیة من الهجرة وحضر حجة الوداع مع ابیه ۱۲

وجع فمسح راسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء يكون في الفلاة من الارض وماينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث رواه احمد وابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي وابن ماجة وفي اخرى لابي داؤد فانه لاينجس وعن ابي سعيد الخدري قال قيل يارسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيه الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء طهور لاينجسه شيء رواه احمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وعن ابي هريرة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماءه والحل ميتته رواه مالك والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن مافي اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور رواه ابوداؤد وزاد احمد والترمذي فتوضأ منه وقال الترمذي ابوزيد مجهول وصح عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان اباقتادة دخل عليها فسكبت له وضوء فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كبشة فرأني انظر اليه فقال تعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات رواه مالك واحمد والترمذي وابوداؤد والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن داؤد بن صالح بن دينار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسة الى عائشة قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عائشة من صلوتها اكلت من حيث اكلت الهرة فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم واني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضلها رواه ابوداؤد وعن جابر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع كلها رواه في شرح السنة وعن ام هانئ قالت اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها اثر العجين رواه النسائي وابن ماجة

الفصل الثالث

عن يحيى بن عبد الرحمن قال ان عمر خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو ياصاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب ياصاحب الحوض لاتخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا رواه مالك وزاد رزين قال زاد بعض الرواة في قول عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة تردها السباع والكلاب والحمر

١ـ قوله خاتم النبوة قال بعضهم خاتم النبوة اثر كان بين كتفيه نعت به في الكتب المتقدمة وكان علامة يعلم بها انه النبي الموعود المبشر به في تلك وصيانة لنبوته عن تطرق التكذيب والقدح كالشيء المستوثق عليه بالختم وقيل سمي بذلك اشارة الى ختم الرسالة والنبوة فلانبي بعده وعيسى عليه السلام لاينزل بنبوة متجددة بل ينزل عاملا بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم ويقتدي ببعض امته وقتله لاهل الذمة وعدم قبول الجزية منهم هو من جملة شريعتنا الان اخذها مغياة بنزوله لزوال شبهتهم حينئذ المجوزة لقبولها منهم ١٢ مرقاة ٢ـ قوله زر الحجلة قال عبد الملك الزر بتقديم الزاي المكسورة على الراء المشددة واحدة الازرار التي يشد بها على ماكان في حجلة العروس والحجلة بالحاء والجيم المفتوحتين بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار وقيل بتقديم الراء المهملة على الزاي بمعنى البيض والحجلة هي القبجة وهي طائر معروف ١٢ ٣ـ قوله اذا كان الماء قلتين قال الطحاوي من علمائنا خبر القلتين صحيح واسناده ضعيف وانما تركناه لانا لانعلم ما القلتان ولانه روى قلتين او ثلثا على الشك وقال ابن الهمام الحديث ضعيف وممن ضعفه الحافظ ابن عبد البر والقاضي اسمعيل بن اسحق وابوبكر بن العربي المالكيون انتهى ولايخفى ان الجرح مقدم على التعديل فلا بد فعه تصحيح بعض المحدثين ١٢ مرقاة ٤ـ قوله لم يحمل الخبث قال القاضي الحديث بمنطوقه يدل على ان الماء اذا بلغ قلتين لم ينجس بملاقاة النجاسة فان معنى لم يحمل لم يقبل النجاسة وقال في النهاية قيل معناه انه اذا كان قلتين لم يحتمل ان يقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع النجاسة فيه ١٢ ٥ـ قوله الحيض بكسر الحاء وفتح الياء جمع حيضة بكسر الحاء وسكون الياء وهي الخرقة التي تستعملها المرأة في دم الحيض ١٢ مرقاة ٦ـ قوله لحوم الكلاب قال الطيبي يلقى فيها كان البئر بمسيل من بعض الاودية التي يحتمل ان ينزل فيها اهل البادية فيلقي تلك القاذورات بافنية منازلهم فيكسح السيل فيلقيها في البئر فعبر عنه القائل بوجه يوهم ان الالقاء من الناس لقلة تدينهم ١٢ ٧ـ قوله والنتن اي الرائحة الكريهة والمراد بها ههنا الشيء المنتن كالعذرة والجيفة قيل كانت السيول تكسح الاقذار من الطرق والافنية فتحملها وتلقيها في هذه البئر وكان ماؤها كثيرا لايؤثر بها فسالوا عن حكمها في الطهارة والنجاسة ١٢ مرقاة ٨ـ قوله ان الماء طهور لاينجسه شيء قيل الالف واللام للعهد الخارجي فتاويله ان الماء الذي يسألون عنه وهو ماء بئر بضاعة فالجواب مطابق لاعموم فيه ١٢ مرقاة ٩ـ قوله وماء طهور زاد في المصابيح وتوضأ منه وفيه دليل على ان التوضي بنبيذ التمر جائز وبه قال ابوحنيفة خلافا للشافعي اذا لم يتغير ١٢ مرقاة ١٠ـ قوله من الطوافين الطائف الذي يخدمك برفق شبهها بالمماليك وخدمة البيت الذين يطوفون للخدمة قال الله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض والحقها بهم لانها خادمة ايضا حيث تقتل الموذيات اولان الاجر في مواساتها كما في مواساتهم وهذا يدل على ان سورها طاهر وبه قال الشافعي ومن ابي حنيفة انه مكروه كذا ذكره ابن الملك وقال الطيبي قوله انها من الطوافين من ترتيب الحكم على الوصف المناسب اشعارا بالعلية فعلى هذا ينبغي ان يكون سور الهرة على تقدير نجاسته فهما معفوا عنه للضرورة كطين الشارع ويؤيده قول عمر رضي الله عنه في الفصل الثالث ياصاحب الحوض لاتخبرنا اه هذا هو المختار عند ابي حامد الغزالي فانه قال الاحسن تعميم العفو وقال النووي في الروضة سور الهرة طاهر بطهارة عينها ولايكره ولو تنجس فمها ثم ولغت في ماء قليل ففيه ثلاثة اوجه ثالثها التفصيل وهو الاصح فانها ان غابت بمقدار يحتمل ولوغها في ماء مطهر كان طاهرا والا كان نجسا انتهى وقال ابن الهمام انه يكره كراهة تنزيه ويلقى فيها انها لاتتحامى النجاسة فيكره كما لو غمس الصغير يده فيه واما النجاسة فالاتفاق على سقوطها لعلة الطواف المنصوص في قوله انها من الطوافين يعني انها تدخل المضايق ولازمه شدة المخالطة بحيث يتعذر معه صون الاواني منها بل النفس والضرورة اللازمة من ذلك اسقطت النجاسة ١٢ مرقاة

عن الطھر منھا فقال لھا ما حملت فی بطونھا ولنا ما غبر طھور رواہ ابن ماجۃ وعن[۴۴۸] عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال لا تغتسلوا بالماء المشمس[۲] فانہ یورث البرص[۳] رواہ الدارقطنی باب تطھیر النجاسات الفصل الاول عن[۴۴۹] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب الکلب فی اناء احدکم فلیغسلہ سبع مرات متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم قال طھور اناء احدکم اذا ولغ فیہ الکلب ان یغسلہ سبع مرات اولھن[۴] بالتراب وعنہ[۴۵۰] قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناولہ[۵] الناس فقال لھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ وھریقوا علی بولہ سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین رواہ البخاری وعن[۴۵۱] انس قال بینما نحن فی المسجد مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاء اعرابی فقام یبول فی المسجد فقال اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مہ مہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تزرموہ دعوہ[۶] فترکوہ حتی بال ثم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاہ فقال لہ ان ھذہ المساجد لا تصلح لشیء من ھذا البول والقذر وانما ھی لذکر اللہ والصلوۃ وقراءۃ القران او کما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فسنہ علیہ متفق علیہ وعن[۴۵۲] اسماء بنت ابی بکر قالت سالت امراۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ارایت احدنا اذا اصاب ثوبھا الدم من الحیضۃ کیف تصنع فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصاب ثوب احدکن الدم من الحیضۃ فلتقرصہ ثم لتنضحہ[۷] بماء ثم لتصل فیہ متفق علیہ وعن[۴۵۳] سلیمان بن یسار قال سالت عائشۃ عن المنی یصیب الثوب فقالت کنت[۸] اغسلہ من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیخرج الی الصلوۃ واثر الغسل فی ثوبہ متفق علیہ وعن[۴۵۴] الاسود وھمام عن عائشۃ قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وبروایۃ علقمۃ والاسود عن عائشۃ نحوہ وفیہ ثم یصلی فیہ وعن[۴۵۵] ام قیس بنت محصن انھا اتت بابن لھا صغیر لم یاکل الطعام الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجلسہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حجرہ فبال علی ثوبہ فدعا بماء فنضحہ[۹] ولم یغسلہ متفق علیہ وعن[۴۵۶] عبد اللہ بن عباس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دبغ الاھاب فقد طھر رواہ مسلم وعنہ[۴۵۷] قال تصدق علی مولاۃ لمیمونۃ بشاۃ فماتت فمر بھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھلا اخذتم اھابھا فدبغتموہ فانتفعتم بہ فقالوا انھا میتۃ فقال انما حرم اکلھا متفق علیہ وعن[۴۵۸] سودۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ماتت لنا شاۃ فدبغنا مسکھا ثم ما زلنا ننبذ فیہ حتی صار شنا رواہ البخاری الفصل الثانی عن[۴۵۹] لبابۃ بنت الحارث قالت کان الحسین بن علی فی حجر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبال علی ثوبہ فقلت البس ثوبا واعطنی ازارک حتی اغسلہ قال انما یغسل من بول الانثی وینضح من بول الذکر رواہ احمد وابو داؤد وابن ماجۃ وفی روایۃ لابی داؤد والنسائی عن ابی السمح قال یغسل من بول الجاریۃ ویرش من بول الغلام وعن[۴۶۰] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وطیٔ[۱۰] احدکم بنعلہ الاذی فان التراب لہ طھور رواہ ابوداؤد ولابن ماجۃ معناہ وعن[۴۶۱] ام سلمۃ قالت لھا امراۃ انی اطیل ذیلی وامشی

۱؎ قولہ من الطھر ای التطھیر بدل عن الیاء من بإعادۃ الجار ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ المشمس وھو ان یوضع الماء فی الشمس لیسخن کذا قیل وظاھرہ الاطلاق فیشمل ما وضع وغیرہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ یورث البرص ای طبا لما ذکرہ بعض الاطباء واعلم ان استعمال الماء المشمس مکروہ علی الاصح من مذہب الشافعی والمختار عند متاخرے اصحابہ عدم کراھیتہ وھو مذھب الائمۃ الثلثۃ والماء المسخن غیر مکروہ بالاتفاق ۱۲ مر ۴؎ قولہ اولھن بالتراب ای معھن وفی روایۃ اخری احداھن بالتراب قال ابن الملک فیجب استعمال الطھورین فی ولوغ الکلب لکون نجاستہ اغلظ النجاسات ولو ولغ کلبان او کلب واحد سبع مرات فالصحیح انہ یکفی للجمیع سبع وھذا مذھب الشافعی وعند ابی حنیفۃ یغسل من ولوغہ ثلاثا بلا تعفیر کسائر النجاسات وفی شرح السنۃ مذھب اکثر المحدثین انہ اذا ولغ فی ماء او مائع یغسل سبع مرات احداھن مکدرۃ بالتراب وقال ابن الھمام روی الدارقطنی عن الاعرج عن ابی ھریرۃ عنہ علیہ الصلوۃ والسلام فی الکلب یلغ فی الاناء یغسل ثلاثا او خمسا او سبعا ورواہ ابن عدی مرفوعا اذا ولغ الکلب فی اناء احدھم فلیھرقہ ولیغسلہ ثلاث مرات ورواہ الدارقطنی بسند صحیح عن عطاء موقوفا علی ابی ھریرۃ انہ کان اذا ولغ فی الاناء اھراقہ ثم غسلہ ثلاث مرات حینئذ فیعارض حدیث السبع ویقدم علیہ لان مع حدیث السبع دلالۃ التقدم للعلم بما کان من التشدید فی امر الکلاب اول الامر حتی امر بقتلھا والتشدید فی سورھا یناسب کونہ اذ ذاک وقد ثبت نسخ ذلک فاذا عارض قرینۃ معارض کان التقدم لہ فالامر الوارد بالسبع محمول علی الابتداء مع ان فی عمل ابی ھریرۃ علی خلاف حدیث السبع وھو راویہ کفایۃ لاستحالۃ ان یترک القطعی للراوی منہ وھذا لان ظنیۃ خبر الواحد انما ھو بالنسبۃ الی غیر راویہ فاما بالنسبۃ الی راویہ الذی سمعہ من فی رسول اللہ فقطعی حتی ینسخ بہ الکتاب اذا کان قطعی الدلالۃ او فی معناہ فلزم انہ لا یترکہ الا لعلمہ بالناسخ اذ القطعی لا یترک بمنزلۃ روایتہ للناسخ بل اشبہ فیکون الآخر بالضرورۃ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فتناولہ الناس ای بالسنتھم سبا وشتما وقال ابن الملک اخذوہ للضرب والاظھر زجروہ من غیر ضرب وایذاء کما فی الحدیث الآتی ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ دعوہ ای اترکوہ فانہ معذور لانہ لا یعلم عدم جواز البول فی المسجد لقربہ بالاسلام وبعدہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل لئلا یتعدد مکان النجاسۃ وقیل لئلا یتضرر باحتباس البول ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاۃ ۷؎ قولہ لتنضحہ بکسر اللام ویسکن وفتح الضاد المعجمۃ ویکسر قال فی شمس العلوم نضح بالفتح ینضح کذلک وبالکسر ایضا فی النھایۃ القرص الدلک باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء علیہ حتی یطھرہ اثرہ وھو ابلغ فی غسل الدم والنضح الرش یستعمل فی الصب شیئا فشیئا وھو المراد ھنا قالہ الطیبی وقال ابن الملک ای فلتمسحہ بیدھا مسحا شدیدا قبل الغسل حتی یتفتت ثم لتنضحہ ای لتغسلہ بماء بان تصب علیہ شیئا فشیئا حتی یذھب اثرہ تحقیقا لازالۃ النجاسۃ قلت ویؤیدہ حدیث حتیہ ثم اقرصیہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۸؎ قولہ کنت اغسلہ قال ابن الملک فیہ دلیل علی نجاسۃ المنی وھو قول ابی حنیفۃ ومالک رح ۱۲ ۹؎ قولہ فنضحہ ای اسال الماء علی ثوبہ حتی غلب علیہ قولہ ولم یغسلہ ای لم یبالغ فی الغسل بالرش والدلک لان الغلام لم یاکل الطعام فلم یکن لبولہ عفونۃ یفتقر فی ازالتھا الی المبالغۃ ولم یرد انہ لم یغسلہ بالمرۃ بل اراد بہ التفریق بین الغسلین والتنبیہ علی انہ غسل دون غسل فعبر عن احدھما بالغسل وعن الآخر بالنضح وقال القاضی المراد بالنضح رش الماء بحیث یصل الی جمیع موارد البول من غیر جری والغسل اجراء الماء علی موارد ھا ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ اذا وطی بکسر الطاء بعدھا ھمزۃ ای ترب ومسح وداس ۱۲ ذکرہ صاحب المرقاۃ شارح المشکوۃ

فی المکان القذر قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرہ ما بعدہ[1] رواہ مالک واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وقالا المرأة ام ولد لابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف وعن[462] المقدام بن معدیکرب قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبس جلود السباع و الرکوب[2] علیھا رواہ ابوداؤد والنسائی وعن[463] ابی الملیح ابن اسامة عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن جلود السباع رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وزاد الترمذی والدارمی ان تفترش وعن[464] ابی الملیح انہ کرہ ثمن جلود السباع رواہ[ع] وعن[465] عبد اللہ بن عکیم قال اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تنتفعوا من المیتة باھاب[3] ولا عصب[4] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن[466] عائشة رضی اللہ عنہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر ان یستمتع بجلود المیتة اذا دبغت رواہ مالک وابوداؤد وعن[467] میمونة قالت مر علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجال من قریش یجرّون شاة لھم مثل الحمار فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو اخذتم اھابھا قالوا انھا میتة فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطھرھا[5] الماء والقرظ رواہ احمد وابوداؤد وعن[468] سلمة بن المحبّق قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء فی غزوة تبوک علی اھل بیت فاذا قربة معلّقة فسأل الماء فقالوا لہ یا رسول اللہ انھا میتة فقال دباغھا طھورھا رواہ احمد وابوداؤد

الفصل الثالث

عن[469] امرأة من بنی عبد الاشھل قالت قلت یا رسول اللہ ان لنا طریقا الی المسجد منتنة فکیف نفعل اذا مُطرنا قالت فقال الیس بعدھا طریق ھی اطیب منھا قلت بلی قال فھذہ بھذہ[6] رواہ ابوداؤد وعن[470] عبد اللہ بن مسعود قال کنا نصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا نتوضأ من الموطیٔ رواہ الترمذی وعن[471] ابن عمر قال کانت الکلاب تُقبل وتُدبر فی المسجد فی زمان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکونوا یرشون شیئا من ذلک رواہ البخاری وعن[472] البراء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا باس[7] ببول ما یوکل لحمہ وفی روایة جابر قال ما اُکل لحمہ فلا باس ببولہ رواہ احمد والدارقطنی

باب المسح علی الخفین

الفصل الاول

عن[473] شریح بن ھانئ قال سألت علی بن ابی طالب عن المسح علی الخفین فقال جعل[8] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلثة ایام ولیالیھن للمسافر ویوما ولیلة للمقیم رواہ مسلم وعن[474] المغیرة بن شعبة انہ غزا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم غزوة تبوک قال المغیرة فتبرّز[9] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل الغائط فحملت معہ اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اُھریق علی یدیہ من الاداوة فغسل یدیہ ووجھہ وعلیہ جبّة من صوف ذھب یحسر عن ذراعیہ فضاق کمّ الجبة فاخرج یدیہ من تحت الجبة والقی الجبة علی منکبیہ وغسل ذراعیہ ثم مسح بناصیتہ[10] وعلی العمامة[11] ثم اھویت لانزع خفیہ فقال دعھما فانی ادخلتھما طاھرتین فمسح علیھما ثم رکب ورکبت فانتھینا الی القوم وقد قاموا الی الصلوٰة ویصلی بھم عبد الرحمٰن بن عوف وقد رکع بھم رکعة فلما احسّ بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ذھب یتاخر فاومٰی الیہ فادرک النبی صلی اللہ علیہ وسلم احدی الرکعتین معہ فلما سلّم قام النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقمت معہ

---

[1] قولہ ما بعدہ ای المکان الذی بعد المکان القذر بزوال ما یتشبث بالذیل من القذر یابسا کذا قالہ بعض علمائنا وھذا التاویل متعین علی تقدیر صحة الحدیث لانعقاد الاجماع علی ان الثوب اذا اصابتہ نجاسة لا یطھر الا بالغسل بخلاف الخف فان فیہ خلافا فاطلاق التطھیر مجازی کنسبة الاسنادیة ۱۲ مرقاة [2] قولہ والرکوب ای عن القعود علیھا قال المظھر ھذا النھی یحتمل ان یکون نھی تحریم لان استعمالھا اما قبل الدباغ فلا یجوز لانھا نجسة واما بعدہ فان کان علیہ الشعر فھی ایضا نجسة لان الشعر لا یطھر بالدباغ لان الدباغ لا یغیر الشعر عن حالہ ویحتمل ان یکون نھی تنزیہ اذا قلنا ان الشعر یطھر بالدباغ کما فی الوسیط فان لبس جلود السباع والرکوب علیھا من داب الجبابرة وعمل المترفین فلا یلیق باھل الصلاح نقلہ الطیبی وزاد ابن الملک وقال ان فیہ تکبرا وزینة قال الزرکشی وعلی ھذا یحرم فرو السنجاب ونحوہ من الوبر فان حیوانھا لا یزکی بل یخنق کما اخبر الثقات ۱۲ مرقات [3] قولہ باھاب ای قبل الدباغ وقیل ای جلد وھو یشمل المدبوغ وغیرہ کما یصرح بہ لو اخذتم اھابھا وفی القاموس اھاب ککتاب الجلد ما لم یدبغ انتھی فعلی ھذا لا یعارض حدیث میمونة الاٰتی وغیرہ الدال علی طھارة الجلد المدبوغ ۱۲ مرقات [4] قولہ ولا عصب بفتحتین قال فی شرح مواھب الرحمٰن وعصب المیتة نجس فی الصحیح من الروایة لان فیہ حیوة بدلیل تالمہ بالقطع وقیل طاھر لانہ عظم غیر متصل قال التوربشتی قیل ان ھذا الحدیث ناسخ للاخبار الواردة فی الدباغ لما فی بعض طرقہ اتانا کتاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل موتہ بشھر والجمھور علی خلافہ لانہ لا یقاوم تلک الاحادیث صحة واشتھارا ثم ان ابن عکیم لم یلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانما حدث عن حکایة حال ولو ثبت فحقہ ان یحمل علی نھی الانتفاع قبل الدباغ ۱۲ مرقات [5] قولہ یطھرھا الماء ظاھرہ انہ لا بد من الماء فی الدبغ والصحیح ان ذلک لیس بشرط لان الدبغ من باب الاحالة لا من باب الازالة فالحدیث محمول علی الندب او علی الطھارة الکاملة ۱۲ مرقاة [6] قولہ فھذہ بھذہ ای ما حصل التنجس بتلک یطھرہ انسحابہ علی تراب ھذہ الطیبة قال مالک فیما روی ان الارض یطھر بعضھا بعضا انما ھو ان یطأ الارض القذرة ثم یطأ الارض الیابسة النظیفة فان بعضھا یطھر بعضا واما النجاسة مثل البول ونحوہ یصیب الثوب او بعض الجسد فان ذلک لا یطھرہ الا الغسل اجماعا کذا ذکرہ الطیبی ۱۲ [7] قولہ لا باس ببول ما یوکل لحمہ قال النووی فی الروضة ان روث وبول ما یوکل لحمہ وروثہ طاھر ھو مذھب مالک واحمد وھو قول محمد من ائمتنا وللجمھور عموم حدیث استنزھوا من البول فان عامة عذاب القبر منہ اخرجہ الحاکم عن ابی ھریرة ۱۲ مرقاة [8] قولہ جعل ای جعل مدتہ ثلثة ایام والجمھور علی ان ابتدائہ من وقت الحدث بعد المسح وقیل من وقت المسح وھو ظاھر ھذا الحدیث ولذا قال النووی وھو الراجح دلیلا وقیل من وقت اللبس قولہ ویوما ولیلة للمقیم وھو حجة علی مالک حیث لم یر للمقیم مسحا ولم یقید للمسافر بمدة ۱۲ مرقات [9] قولہ فتبرز ای خرج الی البراز وھو الفضاء الواسع فکنوا بہ عن قضاء الحاجة ۱۲ [10] قولہ بناصیتہ وھی مقدرة بربع الراس کما جاء فی روایة انہ مسح علی ما تقدم راسہ ۱۲ مرقات [11] قولہ وعلی العمامة قال محمد بلغنا ان المسح علی العمامة کان فترک وقال محمد فی موطائہ اخبرنا مالک قال بلغنی عن جابر انہ سئل عن مسح العمامة فقال لا حتی تمس الشعر الماء ۱۲ مرقاة۔ ع رواہ الترمذی فی اللباس ولفظہ ذکرہ الخ ۱۲۔

فركعنا الركعة التي سبقتنا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما رواه الاثرم في سننه وابن خزيمة والدارقطني وقال الخطابي هو صحيح الاسناد هكذا في المنتقى **وعن** صفوان بن عسال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم رواه الترمذي والنسائي **وعن** المغيرة بن شعبة قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث معلول وسألت ابا زرعة ومحمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فقالا ليس بصحيح وكذا ضعفه ابوداؤد **وعنه** انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما رواه الترمذي وابوداؤد **وعنه** قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين رواه احمد والترمذي وابوداؤد وابن ماجة **الفصل الثالث** عن المغيرة قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت قال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل رواه احمد وابوداؤد **وعن** علي قال لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهر خفيه رواه ابوداؤد والدارمي معناه **باب التيمم الفصل الاول** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء رواه مسلم **وعن** عمران قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك متفق عليه **وعن** عمار قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال اني اجنبت فلم اصب الماء فقال عمار لعمر اما تذكر انا كنا في سفر انا وانت فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه رواه البخاري ولمسلم نحوه وفيه قال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك **وعن** ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي ولم اجد هذه الرواية في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره في شرح السنة وقال هذا حديث حسن **الفصل الثاني** عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير رواه احمد والترمذي وابوداؤد وروى النسائي نحوه الى قوله عشر سنين **وعن** جابر قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسأل اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء

---

۱ قوله عن ابي بكرة قال المؤ وهو نفيع بن حارث بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء قيل تدلى يوم الطائف ببكرة واسلم فكناه النبي صلى الله عليه وسلم بابي بكرة واعتقه فهو من مواليه ونزل البصرة ومات بها سنة تسع واربعين روى عنه خلق كثير ذكره في المرقاة ۱۲ ۲ قوله يوما وليلة واختلف بل المسح افضل ام الغسل والصحيح انه ان كان لا يباس للخف بشرطه فالمسح افضل كما تقدم من فعله عليه الصلوة والسلام ۱۲ مرقاة ۳ قوله ولكن عطف على مقدر يدل عليه الا من جنابة وقوله من غائط متعلق بمحذوف تقديره فنحن ننزع من جنابة ولا ننزع من غائط ولا بول ونوم ۴ قوله اعلى الخف واسفله ولهذا قال الشافعي مسح اعلاه واجب ومسح اسفله سنة وذكر في اختلاف الائمة السنة ان يمسح اعلى الخف واسفله عند الثلاثة وقال احمد السنة ان يمسح اعلاه فقط وان اقتصر على اسفله لم يجزئه بالاتفاق والمشهور عن ابي حنيفة كمذهب احمد وذكر ابن الملك في شرح المصابيح انه قال الشيخ الامام هذا مرسل لم يثبت اسناده الى المغيرة انتهى ۱۲ مرقاة ۵ قوله حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم كذا نقله السيد جمال الدين الترمذي والمعلول على ما في كتب الاصول هو ما فيه سبب خفي يقتضي رده وقيل ما وهم فيه ثقة برفع او تغير اسناد او زيادة او نقص يغير المعنى ۱۲ مرقاة ۶ قوله والنعلين اي ونعليهما فيجوز المسح على الجوربين بحيث يمكن متابعة المشي عليهما كذا قال ابن الملك من اصحابنا وقال الطيبي ومعنى قوله والنعلين هو ان يكون قد لبس النعلين فوق الجوربين ۱۲ مرقات ۷ قوله التيمم هو لغة القصد قال الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وشرعا قصد التراب او ما يقوم مقامه على وجه مخصوص ولاعتبار القصد في مفهومه اللغوي وجبت النية عندنا بخلاف اصله من الوضوء او الغسل وايضا الغسل بالماء طهارة حسية فلا يشترط فيه النية الا لخصوص الاجر والمثوبة بخلاف التيمم فانه طهارة حكمية ذكره صاحب المرقاة ۸ قوله فضلنا على الناس بثلث اي بثلث خصال لم تكن لهم واحدة منها لان الامم السابقة كانوا يقفون في الصلوة كيف اتفق ولم يجز لهم الصلوة الا في الكنائس والبيع ولم يجز لهم التيمم وليس فيه انحصار خصوصيات هذه الامة في الثلثة لانه صلى الله عليه وسلم كان ينزل عليه خصائص امته شيئا فشيئا فيخبر عن كل ما نزل عند انزاله بما يناسبه ۱۲ ۹ قوله فلم تصل لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او لاعتقاد ان التيمم انما هو من الحدث الاصغر وهذا هو الاظهر وقيل انه لم يعلم الحكم ولم يتيسر له سوال ذلك الحكم منه صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰ قوله فضرب النبي اه اي مرتين كما يدل عليه ما رواه ابوداؤد والحاكم التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة للكفين وحديث ابن عمر الذي مر في آخر باب مخالطة الجنب والمراد بالكفين الذراعان اطلاقا لاسم الجزء على الكل وهذا مذهب ابي حنيفة والشافعي ومالك او مرة والكفان على حقيقتهما كما هو ظاهر الحديث وذهب اليه جماعة من الصحابة رض وتبعهم الاوزاعي واحمد وبعض من الشافعية اختار صلى الله عليه وسلم التعليم بالفعل على القول لكونه اوقع في النفس وقوله فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض هذا تعليم فعلي اوقع في النفس من الاعلام القولي قوله ونفخ فيهما ليقل التراب الذي حصل في كفيه لان المقصود انما هو التطهير لا التغيير الموجب للتغيير ۱۲

فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اُخبر بذلك قال قتلوه[1] قتلهم اللّٰہ الا سألوا اذ لم یعلموا فانما شفاء العی السؤال[2] انما كان یكفیه ان یتیمم ویُعصّب على جُرحه خرقة ثم یمسح علیها ویغسل[3] سائر جسده رواه ابو داؤد ورواه ابن ماجة عن عطاء ابن ابی رباح عن ابن عباس وعن[488] ابی سعید الخدری قال خرج رجلان فی سفر فحضرت الصلوٰة ولیس معهما ماء فتیمما صعیدًا طیبًا فصلیا ثم وجدا الماء فی الوقت فاعاد احدهما الصلوٰة بوضوء ولم یُعِد الاٰخر ثم اتیا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فذكرا ذلك فقال للذی لم یُعِد اصبت السنة واجزاتك صلوتك وقال للذی توضأ واعاد لك[4] الاجر مرتین رواه ابو داؤد والدارمی وروی النسائی نحوه وقد روی هو وابو داؤد ایضا عن عطاء بن یسار مرسلًا

الفصل الثالث عن[489] ابی الجهیم بن الحارث بن الصمة قال اقبل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم من نحو بئر جمل[5] فلقیه رجل فسلم علیه فلم یرد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی اقبل على الجدار فمسح بوجهه ویدیه ثم رد علیه السلام متفق علیه وعن[490] عمار بن یاسر انه كان یحدث انهم تمسحوا وهم مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بالصعید لصلوٰة الفجر فضربوا باكفهم الصعید ثم مسحوا بوجوههم مسحة[6] واحدة ثم عادوا فضربوا باكفهم الصعید مرة اخرى فمسحوا[7] بایدیهم كلها الى المناكب والاباط من بطون ایدیهم رواه ابو داؤد

باب الغسل[8] المسنون

الفصل الاول عن[491] ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فلیغتسل متفق علیه وعن[492] ابی سعید الخدری قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم غسل یوم الجمعة واجب[9] على كل محتلم متفق علیه وعن[493] ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حق على كل مسلم ان یغتسل فی كل سبعة ایام یومًا یغسل فیه راسه وجسده متفق علیه

الفصل الثانی عن[494] سمرة بن جندب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من توضأ یوم الجمعة فبها[10] ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل رواه احمد وابو داؤد والترمذی والنسائی والدارمی وعن[495] ابی هریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من غسل میتا فلیغتسل[11] رواه ابن ماجة وزاد احمد والترمذی وابو داؤد ومن حمله[12] فلیتوضأ وعن[496] عائشة رضی اللّٰہ عنها ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم كان یغتسل[13] من اربع من الجنابة ویوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل المیت رواه ابو داؤد وعن[497] قیس بن عاصم انه اسلم فامره النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یغتسل بماء وسدر رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی

الفصل الثالث عن[498] عكرمة قال ان ناسًا من اهل العراق جاءوا فقالوا یا ابن عباس اترى الغسل یوم الجمعة واجبًا قال لا ولكنه اطهر وخیر لمن اغتسل ومن لم یغتسل فلیس علیه بواجب وساخبركم كیف بدأ الغسل كان الناس مجهودین یلبسون الصوف ویعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضیقا مقارب السقف انما هو عریش[14] فخرج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی یوم حار وعرق الناس فی ذلك الصوف حتی ثارت منهم ریاح اذی بذلك بعضهم بعضًا فلما وجد رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تلك الریاح قال ایها الناس اذا كان هذا الیوم فاغتسلوا ولیمس احدكم افضل ما یجد من دهنه وطیبه قال ابن عباس ثم جاء اللّٰہ بالخیر ولبسوا

---

١ قوله قتلوه اسند القتل الیهم لانهم تسببوا بتكلیفهم له باستعمال الماء مع وجود الجرح فی راسه لیكون ادل على الانكار علیهم قوله قتلهم اللّٰہ انما قاله زجرا وتهدیدا واخذ منه انه لا قود ولا دیة على المفتی وان افتی بغیر الحق قوله الا سالوا بفتح الهمزة وتشدید اللام حرف تحضیض دخل على الماضی فافاد التندیم واذا ظرف فیه التعلیل ویدل علیه روایة اذ وهی الاصح من النسختین ١٢ مرقات

٢ قوله السؤال فانه لا شفاء لداء الجهل الا التعلم عابهم علیه الصلوٰة والسلام بالافتاء بغیر علم والحق بهم الوعید بان دعا علیهم لكونهم مقصرین فی التامل فی النص وهو قوله تعالی ما یرید اللّٰہ لیجعل علیكم من حرج ١٢ مرقات

٣ قوله ویغسل سائر جسده وهذا یدل على الجمع بین التیمم وغسل سائر البدن بالماء دون الاكتفاء باحدهما كما هو مذهب الشافعی والجواب واللّٰہ اعلم بالصواب ان الحدیث ضعیف مع مخالفته للقیاس وهو الجمع بین البدل والمبدل منه وحاصل المسئلة ان من خاف التلف من استعمال الماء جاز له التیمم بلا خلاف فان خاف الزیادة فی المرض او تاخیر البرء جاز له عند ابی حنیفة ومالك ان یتیمم ویصلی بلا اعادة وهو الراجح من مذهب الشافعی ١٢ مر

٤ قوله لك الاجر مرتین ای لك اجر الصلوٰة كرتین بان كلا منهما صحیحة ترتب علیها مثوبة وان اللّٰہ لا یضیع اجر من احسن عملا وفیه اشارة الی ان العمل بالاحوط افضل كما قال صلی اللّٰہ علیه وسلم دع ما یریبك الی ما لا یریبك ١٢ مرقاة

٥ قوله بئر جمل بالاضافة ای من جانب موضع یعرف بذلك وهو موضع معروف بالمدینة وهو بفتح الجیم والمیم ١٢ مرقاة

٦ قوله مسحة واحدة بطریق الاستیعاب واجمعوا على ان لا یكرر مسح التیمم ١٢ مرقاة

٧ قوله فمسحوا بایدیهم الی آخره قال القاضی البیضاوی الید اسم العضو الی المنكب وما روی انه صلی اللّٰہ علیه وسلم تیمم ومسح یدیه الی مرفقیه والقیاس على الوضوء دلیل على ان المراد بالایدی هنا الی المرافق ویعنی بالقیاس قیاس الفرع على الاصل واللّٰہ اعلم ١٢

٨ قوله الغسل بالفتح مصدر وبالكسر ما یغسل به وبالضم غسل مخصوص وهو المراد ههنا ١٢ مرقاة

٩ قوله واجب ای ثابت لا ینبغی ان یترك لا انه یاثم تاركه خلافا لمالك قیل هذا وامثاله تاكید للاستحباب كما یقال رعایة فلان علینا واجبة ١٢

١٠ قوله فبها ونعمت هذا كلام یطلق للتجویز والتحسین وتقدیره فاخذ بتلك الفعلة ونعمت الفعلة هی وروی عن الاصمعی فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة ١٢

١١ قوله فلیغتسل ای لازالة الرائحة الكریهة التی حصلت له منه والامر للاستحباب وعلیه الاكثر للخبر الصحیح لیس علیكم فی میتكم غسل اذا غسلتموه وقیل امر وجوب لانه لا یومن ان یصیبه شیء من رشاش المغسول وهو لا یعلم مكانه فیجب علیه غسل بدنه فان علم بعدها فلا ولا یخفی ان الدلیل المبنی على الشك لا یفید الوجوب مع ان الماء المستعمل طاهر على الصحیح ١٢ مر

١٢ قوله ومن حمله ای المیت او اراد حمله وهو الاظهر قوله فلیتوضأ ای لیكون على وضوء حال حمله لیتهیأ للصلوٰة عند وضع الجنازة ویجوز ان یكون لمجرد الحمل فانه قربة وعلى كل تقدیر فالامر ههنا للندب اتفاقا ١٢ مر

١٣ قوله یغتسل ای یامر بالاغتسال منن اذ لیس المراد انه غسل میتا فاغتسل من غسله فانه ما غسل میتا قط وهذا كروایة ما عز انه رجم ماعزا ای امر برجمه فالمراد انه كان یامر الغسال بالاغتسال ١٢ مرقاة

١٤ قوله عریش العریش البیت الذی یستظل به ١٢

غیر الصوف وکفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذی کان یؤذی بعضهم بعضا من العرق رواه ابوداؤد باب الحیض الفصل
الاول عن انس بن مالك قال ان الیهود کانوا اذا حاضت المرأة فیهم لم یؤاکلوها ولم یجامعوهن فی البیوت فسأل اصحاب النبی
صلی الله علیه وسلم النبی صلی الله علیه وسلم فانزل الله تعالی ویسئلونك عن المحیض الاٰیة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اصنعوا کل شیء
الا النکاح فبلغ ذلك الیهود فقالوا ما یرید هذا الرجل ان یدع من امرنا شیئا الا خالفنا فیه فجاء اسید بن حضیر وعباد بن بشر فقالا یا
رسول الله ان الیهود یقول کذا وکذا افلا نجامعهن فتغیر وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی ظننا ان قد وجد علیهما فخرجا فاستقبلهما
هدیة من لبن الی النبی صلی الله علیه وسلم فارسل فی اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم یجد علیهما رواه مسلم وعن عائشة قالت کنت اغتسل
انا والنبی صلی الله علیه وسلم من اناء واحد وکلانا جنب وکان یامرنی فاتزر فیباشرنی وانا حائض وکان یخرج رأسه الی وهو معتکف فاغسله
وانا حائض متفق علیه وعنها قالت کنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فی فیشرب
واتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبی صلی الله علیه وسلم فیضع فاه علی موضع فی رواه مسلم وعنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم
یتکئ فی حجری وانا حائض ثم یقرأ القرآن متفق علیه وعنها قالت قال لی النبی صلی الله علیه وسلم ناولینی الخمرة من المسجد فقلت
انی حائض فقال ان حیضتك لیست فی یدك وعن میمونة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی فی مرط بعضه
علی وبعضه علیه وانا حائض متفق علیه الفصل الثانی عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اتی حائضا
او امرأة فی دبرها او کاهنا فقد کفر بما انزل علی محمد رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وفی روایتهما فصدقه بما یقول فقد کفر وقال
الترمذی لا نعرف هذا الحدیث الا من حکیم الاثرم عن ابی تمیمة عن ابی هریرة وعن معاذ بن جبل قال قلت یا رسول الله ما یحل
لی من امرأتی وهی حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل رواه رزین وقال محی السنة اسناده لیس بقوی وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا وقع الرجل باهله وهی حائض فلیتصدق بنصف دینار رواه الترمذی وابوداؤد
والنسائی والدارمی وابن ماجة وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا کان دما احمر فدینار واذا کان دما اصفر فنصف دینار رواه
الترمذی الفصل الثالث عن زید بن اسلم قال ان رجلا سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما یحل لی من امرأتی وهی
حائض فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم تشد علیها ازارها ثم شانك باعلاها رواه مالك والدارمی مرسلا وعن عائشة
قالت کنت اذا حضت نزلت عن المثال علی الحصیر فلم نقرب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم ندن منه حتی نطهر رواه ابوداؤد
باب المستحاضة الفصل الاول عن عائشة رضی الله عنها قالت جاءت فاطمة بنت ابی حبیش الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت
یا رسول الله انی امرأة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق ولیس بحیض فاذا اقبلت حیضتك فدعی الصلوة واذا ادبرت
فاغسلی عنك الدم ثم صلی متفق علیه الفصل الثانی عن عروة بن الزبیر عن فاطمة بنت ابی حبیش انها کانت تستحاض

---

۱ قوله کفوا ای کفاهم الله باستغنائهم وباعطائهم الخدم ووسع مسجدهم من کل جانب قال ابن حجر ووسعه النبی صلی الله علیه وسلم فی آخر عمره ۱۲ مرقاة ۲ قوله وذهب بعض الذی آه حکمة التعبیر بالبعض الذی المراد بالاکثر کما هو ظاهر للاحتیاط فی الاخبار لان بعضهم ربما تساهل فی ازالته فاذی غیره من غیر ان یشعر بذلك ثم ظاهر فحوی کلام ابن عباس ان الغسل کان فی اول الاسلام واجبا لکثرة الایذاء بالروائح الکریهة ثم لما خفت نسخ وجوبه فان صح هذا به یجمع بین الاحادیث السابقة ۱۲ مرقاة ۳ قوله باب الحیض لما فرغ من ذکر الغسل المسنون ذکر ما یوجب الغسل المفروض فان انقطاع الحیض سبب یوجب الغسل وهو فی اللغة مصدر حاض وفی الشرع دم ینفضه رحم امرأة سلیمة من الداء والصغر وحکمه انه یمنع صوما وصلوة ونحوهما ویقضی هو لا هی واصل الباب قوله تعالی ویسئلونك عن المحیض وقوله صلی الله علیه وسلم هذا شیء کتبه الله علی بنات آدم رواه الشیخان وبما فیه من العموم رد البخاری علی من قال اول ما ارسل الحیض علی نساء بنی اسرائیل قال ابن الرفعة قیل ان اما حواء لما کسرت شجرة الحنطة وادمتها قال الله تعالی لادمینك کما ادمیتها وابتلاها بالحیض هی وجمیع بناتها الی الساعة ۱۲ مرقاة ۴ قوله الا النکاح ای الجماع وهو حقیقة فی الوطی وقیل فی العقد فیکون اطلاق اسم السبب علی المسبب وهذا تفسیر للاٰیة وبیان لقوله فاعتزلوا فان الاعتزال شامل للمجانبة عن المواکلة والمصاجعة والحدیث بظاهره یدل علی جواز الانتفاع بما تحت الازار وهو قول احمد وابی یوسف ومحمد بن الحسن والشافعی فی قوله القدیم ودلیل الجمهور حدیث ابی داؤد الآتی ۱۲ مرقاة ۵ قوله افلا نجامعهن الی آخره التقدیر الا نعزلهن فلا نجتمع معهن فی الاکل والشرب والبیوت یریدان الموافقة للمؤالفة وقیل خوف ترتب ذلك الضرر الذی یذکرونه ۱۲ ۶ قوله فاتزر المعنی فاعقد الازار فی وسطی وهذا یدل علی جواز الاستمتاع بما فوق الازار دون ما تحته قاله ابوحنیفة ومالك والشافعی فی قوله الجدید ولعل فعله صلی الله علیه وسلم کان رخصة وفعله عزیمة تعلیما للامة لانه احوط فانه من یرتع حول الحمی یوشك ان یقع فیه ۱۲ ۷ قوله واتعرق العرق بفتح العین وسکون الراء ای اخذ اللحم من العرق باسنانی وهو عظم اخذ معظم اللحم منه وبقیت علیه بقیة والمراد هنا العظم الذی علیه اللحم وهذا یدل علی جواز مواکلة الحائض ومجالستها وعلی ان اعضائها من الید والفم وغیرهما لیست بنجسة واما ما نسب الی ابی یوسف من ان بدنها نجس غیر صحیح ذکره فی المرقاة ۱۲ ۸ قوله ناولینی ای اعطینی قوله الخمرة هی سجادة صغیرة تعمل من سعف النخل وتزین بالخیوط ۱۲ ۹ قوله فقد کفر ای ان اعتقد حله قال ابن الملك یؤول هذا الحدیث بالمستحل والمصدق والا فیکون فاسقا فمعنی الکفر حینئذ کفران نعمة الله او اطلاق اسم الکفر علیه لکونه من افعال الکفرة الذین هم عصیان الله تعالی والمراد بالکاهن من یخبر عما یکون فی المستقبل او باشیاء مکتوبة فی الکتب من اکاذیب الجن المسترقة من الملائکة من احوال اهل الارض ۱۰ قوله فدینار ای علی المجامع قیل لان اقل المقادیر المتعلقة بالفروج عشرة دراهم وهو دینار کذا قال ابن الملك قوله فنصف دینار لان الصفرة مترددة بین الحمرة والبیاض فبالنظر الی الثانی لا یجب شیء وبالنظر الی الاول وجب الکل فینصف ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله ثم شانك باعلاها کانه قیل یحل لك ما فوق الازار وشانك منصوب باضمار فعل ویجوز رفعه علی الابتداء والخبر محذوف تقدیره مباح او جائز ۱۲ مرقاة

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكي عن الصلوة فاذا كان الآخر فتوضأي وصلي فانما هو عرق رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ام سلمة قالت ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل رواه مالك وابوداؤد والدارمي وروى النسائي معناه **وعن** عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلوة وتصوم وتصلي رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** حمنة بنت جحش قالت كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه واخبره فوجدته في بيت اختي زينب بنت جحش فقلت يارسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما تامرني فيها قد منعتني الصلوة والصيام قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما صنعت اجزأ عنك من الآخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلثا وعشرين ليلة او اربعا وعشرين ليلة واياما وصومي فان ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وان قويت على ان تؤخرين الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي رواه احمد وابوداؤد والترمذي

الفصل الثالث

عن اسماء بنت عميس قالت قلت يا رسول الله ان فاطمة بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدا وتغتسل للفجر غسلا واحدا وتوضأ فيما بين ذلك رواه ابوداؤد وقال روى مجاهد عن ابن عباس لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلوتين

كتاب الصلوة

الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شئ قالوا لا يبقى من درنه شئ قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا متفق عليه **وعن** ابن مسعود قال ان رجلا اصاب

ف ١ قوله فانه اي الحيض او دمه قوله اسود لاشك انه باعتبار الاغلب والا فانه قد يكون دم الحيض غير اسود ١٢ ف ٢ قوله يعرف اي تعرفه النساء باعتبار لونه وثخانته كما يعرفنه باعتبار عادته وقيل تعرف بالفوقانية على الخطاب والصواب انه بالتحتانية على المجهول اذ لو اريد الخطاب لقيل تعرفين على خطاب المؤنث ١٢ مرقاة ف ٣ قوله فانما هو اي دم الاستحاضة عرق اي يخرج من عرق في فم الرحم فليس فيه قذارة الحيض فلا تمنع الصلوة معه ١٢ مرقاة ف ٤ قوله تهراق الدم الدم اما مرفوع لكونه مسندا اليه والالف واللام بدل من الاضافة والتقدير يهراق دمها او لكونه بدلا من الضمير في تهراق واما منصوب على انه مفعول به لمقدر كانه قيل ما يهرق فقيل تهريق الدم وقال زين العرب منصوب على التشبيه بالمفعول كما في الصفة المشبهة او على التمييز وان كانت معرفة على تقدير زيادة اللام وقال صاحب الازهار على انه مفعول به بان يكون يهراق في الاصل يهريق على المعلوم ابدلت كسرة الراء فتحة وانقلبت الياء الفا على لغة من قال في ناصية ناصاة وقال بعض الشارحين هذا التوجيه عار عن التكلف المذكور في تصحيح النصب قاله الرافعي ١٢ لمعات ف ٥ قوله تستثفر قال في النهاية في معنى الاستثفار هو ان تشد فرجها بخرقة عريضة بعد ان تحشي قطنا وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها فيمتنع بذلك سيل الدم ١٢ ف ٦ قوله ايام اقرائها جمع قرء وهو مشترك بين الحيض والطهر والمراد به ههنا الحيض للسباق واللحاق وهو عند [illegible] ان القرء حقيقة في الحيض كما هو مذهبنا خلافا للشافعي ١٢ مرقاة ف ٧ قوله حيضة بكسر الحاء لا غير قوله كثيرة اي في الكمية قوله شديدة اي في الكيفية وفيه اطلاق الحيض على دم الاستحاضة تغليبا ١٢ مرقاة ف ٨ قوله فتلجمي اي شدي اللجام يعني خرقة على هيئة اللجام كالاستثفار ١٢ ف ٩ قوله انما اثج ثجا من ثج الماء والدم لازم ومتعد اي انصب او اصبه فعلى الثاني تقديره اثج الدم وعلى الثاني اسناد الثج الى نفسها للمبالغة اي يسيل دمي سيلا فاحشا ١٢ ف ١٠ قوله وان قويت عليهما اي على الامرين بان تقدري على ان تفعلي ايهما شئت ١٢ لمعات ف ١١ قوله فتحيضي اي التزمي احكام الحيض وعدي نفسك حائضا ١٢ ف ١٢ قوله او سبعة ايام ليس او للشك ولا للتخيير بل المراد اعتبري ما وافقك من عادات النساء المماثلة لك لمشاركتك في السن والقرابة والمسكن فكانها كانت مبتدأة فامرها باعتبار غالب عادات النساء كذا اختار الطيبي في توجيهه ومنهم من ذهب الى ان او للشك من بعض الرواة وانما يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر احد العددين اعتبارا للغالب من حال نساء قومها وقال التوربشتي ويحتمل انها اخبرته لعادتها قبل ان يصيبها ما اصابها ومنهم من قال ان ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم وقد خيرها بين كل من العددين على سبيل التحري والاجتهاد ١٢ ف ١٣ قوله في علم الله اي رجوعك الى تلك العادة مندرج فيما اعلمك على لساني او في جملة ما علم الله وشرعه للناس ١٢ ف ١٤ قوله فصلي الخ فهذا اول الامرين المامور بهما وثاني الامرين ان تغتسل فيهما اما عند كل صلوة فرادى واما بالجمع بين صلوتي الظهر والعصر وصلوتي المغرب والعشاء ولما كان الاول من هذين الصورتين اعني الاغتسال عند كل صلوة اشق واصعب نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الثاني اعني الجمع بين الصلوتين ١٢ ف ١٥ قوله ان قدرت على ذلك تكريره اشارة الى ان فيه مشقة وان كان الغسل لكل صلوة اشق ١٢ ف ١٦ قوله هذا اعجب الامرين الي اشارة الى الجمع بين الصلوتين في الغسل والامر الآخر الغسل لكل صلوة ١٢ لمعات ف ١٧ قوله فوق الماء يعني اذا قرب وقت العصر وطفق ينتهي وقت الظهر فان هذا الوقت بتغير شعاع الشمس بل من ابتداء زوالها متقرب الى الصفرة وهذا غير اصفرار الشمس في آخر وقت العصر الذي يكره فيه العصر ١٢ مرقاة

من امرأة قبلة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالىٰ واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من اليل ان الحسنٰت يذهبن السيأت فقال الرجل يا رسول الله الى هذا قال لجميع امتى كلهم وفى رواية لمن عمل بها من امتى متفق عليه وعن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقمه علىّ قال ولم يسأله عنه وحضرت الصلوٰة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام الرجل فقال يا رسول الله انى اصبت حدا فاقم فىّ كتٰب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفرلك ذنبك اوحدك متفق عليه وعن ابن مسعود قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم اىّ الاعمال احب الى الله قال الصلوٰة لوقتها قلت ثم اىّ قال برّ الوالدين قلت ثم اىّ قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوٰة رواه مسلم

الفصل الثانى

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالىٰ من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه رواه احمد وابوداؤد وروى مالك والنسائى نحوه وعن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوٰة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه احمد والترمذى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوٰة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم فى المضاجع رواه ابوداؤد وكذا رواه فى شرح السنة وفى المصابيح عن سبرة بن معبد وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلوٰة فمن تركها فقد كفر رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى عالجت امرأة فى اقصى المدينة وانى اصبت منها ما دون ان امسها فانا هٰذا فاقض فىّ ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك قال ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم عليه شيئا وقام الرجل فانطلق فاتبعه النبى صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه وتلا عليه هٰذه الاٰية واقم الصلوٰة طرفى النهار وزلفا من اليل ان الحسنٰت يذهبن السيأت ذٰلك ذكرى للذاكرين فقال رجل من القوم يا نبى الله هٰذا له خاصة فقال بل للناس كافة رواه مسلم وعن ابى ذر ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج زمن الشتاء والورق يتهافت فاخذ بغصنين من شجرة قال فجعل ذٰلك الورق يتهافت قال فقال يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان العبد المسلم ليصلى الصلوٰة يريد بها وجه الله فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هٰذا الورق عن هٰذه الشجرة رواه احمد وعن زيد بن خالد الجهنى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سجدتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه رواه احمد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلوٰة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا و

۱؎ قوله طرفى النهار قيل صلوٰة الفجر والظهر طرف وصلوٰة العصر والمغرب طرف وجعل المغرب فيه تغليب او مجاز للمجاورة وكذا جعل الظهر طرفا لا يخلو عن مجاز ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله انى اصبت حدا اى موجبه ظاهره انه ارتكب كبيرة وقد حكم صلى الله عليه وسلم بغفرانه بواسطة صلوٰة معه لا ان يقال زعم الرجل انه يوجب الحد مايشمل التعزير وايضا الظاهر من عدم سواله صلى الله عليه وسلم وتنفيره انه فعل صغيرة او كبيرة ان المغفرة يعمها الا ان يقال انه علم صلى الله عليه وسلم بالقرينة او الوحى انه لم يصب حدا فلذلك لم يسأله ولذلك ايضا قال الرجل اقم فىّ كتاب الله اى اقم بما يكون من شانى حدا كان او غيره فافهم اقول وبالله التوفيق والعصمة لعل هذا من خصوصيات الصلوٰة معه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال اليس قد صليت معنا والحديث السابق فى الصلوٰة مع غيره ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اىّ الاعمال احب الى الله قال التوربشتى اختلف الاحاديث الواردة فى افضل الاعمال واحبها الى الله سبحانه وتعالىٰ ففى هذا الحديث هكذا وفى حديث ابى ذر اىّ الاعمال خير قال الايمان بالله وجهاد فى سبيل الله وفى حديث ابى سعيد اىّ الناس افضل قال رجل يجاهد فى سبيل الله الى غير ذلك من الاحاديث ووجه التوفيق انه صلى الله عليه وسلم اجاب لكل بما يوافق غرضه وما يرغب فيه او اجاب على حسب ما عرف من حاله وبما يليق له واصلح له توفيقا على ما خفى عليه ولقد يقول الرجل خير الاشياء كذا ولا يريد تفضيله فى نفسه على جميع الاشياء ولكن يريد انه خيرها فى حال دون حال آخر كما يقال فى موضع يحمد فيه السكوت لا شئ افضل من السكوت وفى موضع يحمد فيه الكلام لا شئ افضل من الكلام نقله الطيبى والاحسن ان يقال ان المراد احب وافضل فى بابه فالصلوٰة بالتحيل افضل فى باب العبادة البدنية والصدقة فى باب الجود والمواساة وافشاء السلام فى باب التواضع والجهاد فى باب اعلاء كلمة الدين وعلى هذا القياس وقد قيل مثل هذا فى تسمية قصة يوسف احسن القصص ونحو ذلك ۱۲ لمعات ۴؎ قوله الصلوٰة الخ فى الحديث دليل على ما قاله العلماء من ان الصلوٰة افضل العبادات بعد الشهادتين ويوافقه الخبر الصحيح الصلوٰة خير موضوع اى خير عمل وضعه الله لعباده ليتقربوا اليه به ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله بر الوالدين يعنى اداء حقهما وفيه اشارة الى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ولذا قيل من صلى الصلوات الخمس ودعا للوالدين بالمغفرة عقيب كل صلوٰة فقد ادّى حق الله وحق والديه ۱۲ مرقات ۶؎ قوله ترك الصلوٰة يحتمل ان يؤول ترك الصلوٰة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنا منه ۱۲ ۷؎ قوله بالصلوٰة اى وبما يتعلق بها من الشروط قوله وهم ابناء سبع سنين اى ليعتادوا وليستانسوا بها قوله وفرقوا بينهم اى بين البنين والبنات على ما هو الظاهر ويؤيده ما قاله بعض العلماء ويجوز للرجلين او المرأتين ان يناما فى مضجع واحد بشرط ان تكون عورتهما مستورة بحيث يا منان النماس المحرم وقال ابن حجر بهذا الحديث اخذ ائمتنا فقالوا يجب ان يفرق بين الاخوة والاخوات فلا يجوز تمكين اثنين من الاجتماع فى مضطجع واحد ۱۲ مرقات ۸؎ قوله فانطلق اى ظنا منه بسكوته صلى الله عليه وسلم ان الله يستنزل فيه شيئا لا بدان يبلغه ۱۲ ۹؎ قوله ذلك اى ما ذكر فى هذه الاٰية العظيمة من المنة الجسيمة ۱۲ ۱۰؎ قوله فيهما قال الطيبى اى يكون حاضر القلب او يعبد الله كانه يراه قوله ما تقدم من ذنبه قيد بالصغائر وان كان ظاهره شمول الكبائر ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله من حافظ عليها اى من ان يقع زيغ فى فرائضها وسننها وآدابها وداوم عليها ولم يفترعنها ۱۲ مرقاة.

برهانًا ونجاةً يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا نجاةً وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وأبيّ بن خلف رواه احمد والدارمي والبيهقي في شعب الايمان **وعن**[٥٣١] عبد الله بن شقيق قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئًا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة رواه الترمذي **وعن**[٥٣٢] ابي الدرداء قال اوصاني خليلي ان لا تشرك بالله شيئًا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلوٰة مكتوبة متعمدًا فمن تركها متعمدًا فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر رواه ابن ماجة

باب المواقيت

الفصل الاول

عن[٥٣٣] عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوٰة المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلوٰة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوٰة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوٰة فانها تطلع بين قرني الشيطان رواه مسلم **وعن**[٥٣٤] بريدة قال ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوٰة فقال له صلّ معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذّن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر فابرد بها فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوٰة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوٰتكم بين ما رأيتم رواه مسلم

الفصل الثاني

عن[٥٣٥] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امّني جبرئيل عند البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين صار ظل كل شئ مثله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء الى ثلث الليل وصلى بي الفجر فاسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين رواه ابو داؤد والترمذي

الفصل الثالث

عن[٥٣٦] ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر العصر شيئًا فقال له عروة اما ان جبرئيل قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة فقال سمعت بشير بن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامّني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات متفق عليه **وعن**[٥٣٧] عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كتب الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلوٰة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر ان كان الفئ ذراعًا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا

---

[١] قوله برهانا اي حجة واضحة على ايمانه ذكره في المرقاة ١٢ [٢] قوله ونجاة اي ذات نجاة او جعلت نفسها نجاة مبالغة كرجل عدل ١٢ مرقاة [٣] قوله مع قارون الخ قال الطيبي فيه تعريض بان من حافظ عليها كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقيل في وجه تقديم قارون على فرعون لانه كان يغوي الناس مع قطع رحم موسى عليه السلام وقوله مع قارون كناية عن دخول النار وان اختلفت الحال وكيفية العذاب ١٢ مرقاة وغيره [٤] قوله وابي بن خلف عدو النبي الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم احد وهو مشرك ١٢ مرقاة [٥] قوله غير الصلوة استثناء والمستثنى منه الضمير الراجع الى شئ قاله الطيبي ثم الحصر يفيد ان ترك الصلوة عندهم كان من اعظم الوزر واقرب الى الكفر ١٢ مرقاة [٦] قوله لا تشرك بالله شيئا اي بالقلب او ولا باللسان ولو كرها فيكون وصية بالافضل فاندفع ما قال جماعة ان الاكراه بالقتل والتحريق فضلا عن غيرهما لا يجوز التلفظ بكلمة الكفر فانا لا نسلم دخول هذه الصورة في الحديث لان احدا لا يقول ان التلفظ بكلمة الكفر للاكراه يسمى شركا بدليل ان القائلين بتحريم التلفظ لا يقولون انه كفر على ان قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان صريح في الحل ١٢ ذكره في المرقاة [٧] قوله صلوة مكتوبة اي مفروضة فانها ام العبادات وناهية السيئات ١٢ [٨] قوله فقد برئت منه الذمة قال في النهاية ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم الله تعالى عليه او خالف ما امر به خذلته ذمة الله تعالى ومعنى الذمة العهد والامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قال في المرقاة قوله برئت منه الذمة كناية عن الكفر تغليظا قاله الطيبي والمراد منها الان من التعرض بالقتل او التعزير ١٢ مرقاة [٩] قوله مفتاح كل شر ومذهبة للعقل الذي هو مبنى كل خير ولذا سميت ام الخبائث ١٢ [١٠] قوله بين قرني الشيطان فيه وجوه اقربها واصوبها الذي يوافق الاحاديث الاخر الواردة في هذا الباب ان المراد بقرنيه ناحيتا راسه فانه ينتصب قائما في وجه الشمس ويدلي راسه اليها في وقت الطلوع والغروب فيكون في مقابلة من يعبد الشمس فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له ويخيل لنفسه ولاعوانه انهم يسجدون له فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الصلوة في هذين الوقتين لئلا يكون صلوة من يعبد الله في غير وقت عبادة من يعبد الشيطان ١٢ اللمعات [١١] قوله بين ما رايتم اي هذا الوقت الذي لا افراط فيه تعجيلا ولا تفريطا فيه تاخيرا قاله ابن الملك ١٢ [١٢] قوله مثله اي قريبا منه اي من غير الفئ قال الطيبي ليس المراد بعد ظل الزوال فلا يلزم كون الظهر والعصر في وقت واحد ووافق هذا قول المظهر على سبيل تواردا الناظر وهذا التاويل اولى مما ذكره القاضي من تاويله في الحديث الاول من الباب ١٢ مرقاة [١٣] قوله هذا وقت الانبياء من قبلك اذ المحافظة عليه شاقة على النفس لا يقدر عليها الا المراعون للظلال المنتظرين للصلوات قال ابن الملك قال ابن حجر هذا وقت الانبياء باعتبار التوزيع بالنسبة لغير العشاء اذ مجموع هذه الخمس من خصوصياتنا اما بالنسبة اليهم فكان ما عدا العشاء مفرقا فيهم اخرجه ابو داؤد في سننه وقيل الخصوص بنا وجوب صلوٰة العشاء ومن قبلنا كانوا يصلون العشاء نافلة ١٢ مرقاة [١٤] قوله عمر بن عبد العزيز خامس الخلفاء ولم يحسب الحسن رضي الله عنه مع انه منهم بلا شك لان مدته لم تطل وحكمه لم يتم ١٢ مرقات [١٥] قوله ما تقول يا عروة قيل هذا القول تنبيه منه على انكاره اياه ثم تصدير لما التي هي من طلائع القسم اي تامل ما تقول وعلى ما تحلف وكانه استبعاد لقول عروة صلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان اللائق بالامامة هو النبي الاظهر لا استبعاد لاخبار عروة بنزول جبرئيل بدون الاسناد ١٢ مرقاة

غابت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق الی ثلث اللیل فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه فمن نام فلا نامت عینه و الصبح والنجوم بادیة مشتبکة رواه مالک وعن ابن مسعود قال کان قدر صلوٰۃ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الظهر فی الصیف ثلثة اقدام الی خمسة اقدام و فی الشتاء خمسة اقدام الی سبعة اقدام رواه ابوداؤد والنسائی

باب تعجیل الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن سیار بن سلامة قال دخلت انا وابی علی ابی برزة الاسلمی فقال له ابی کیف کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی المکتوبة فقال کان یصلی الهجیر التی تدعونها الاولی حین تدحض الشمس ویصلی العصر ثم یرجع احدنا الی رحله فی اقصی المدینة والشمس حیة ونسیت ما قال فی المغرب وکان یستحب ان یؤخر العشاء التی تدعونها العتمة وکان یکره النوم قبلها والحدیث بعدها وکان ینفتل من صلوٰۃ الغداۃ حین یعرف الرجل جلیسه ویقرأ بالستین الی المائة وفی روایة ولا یبالی بتاخیر العشاء الی ثلث اللیل ولا یحب النوم قبلها والحدیث بعدها متفق علیه وعن محمد بن عمرو بن الحسن بن علی قال سألنا جابر بن عبد اللّٰه عن صلوٰۃ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال کان یصلی الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حیة والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا کثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس متفق علیه وعن انس قال کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بالظهائر سجدنا علی ثیابنا اتقاء الحر متفق علیه ولفظه للبخاری وعن ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا بالصلوٰۃ وفی روایة للبخاری عن ابی سعید بالظهر فان شدة الحر من فیح جهنم واشتکت النار الی ربها فقالت رب اکل بعضی بعضا فاذن لها بنفسین نفس فی الشتاء ونفس فی الصیف اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهریر متفق علیه وفی روایة للبخاری فاشد ما تجدون من الحر فمن سمومها واشد ما تجدون من البرد فمن زمهریرها وعن انس قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی العصر والشمس مرتفعة حیة فیذهب الذاهب الی العوالی فیاتیهم والشمس مرتفعة وبعض العوالی من المدینة علی اربعة امیال ونحوه متفق علیه وعنه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم تلک صلوٰۃ المنافق یجلس یرقب الشمس حتی اذا اصفرت وکانت بین قرنی الشیطان قام فنقر اربعا لا یذکر اللّٰه فیها الا قلیلا رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الذی یفوته صلوٰۃ العصر فکانما وتر اهله وماله متفق علیه وعن بریدة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم من ترک صلوٰۃ العصر فقد حبط عمله رواه البخاری وعن رافع بن خدیج قال کنا نصلی المغرب مع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فینصرف احدنا وانه لیبصر مواقع نبله متفق علیه وعن عائشة رضی اللّٰه عنها قالت کانوا یصلون العتمة فیما بین ان یغیب الشفق الی ثلث اللیل الاول متفق علیه وعنها قالت کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لیصلی الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما یعرفن من الغلس متفق علیه وعن قتادة عن انس ان نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم وزید بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما قام نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الی الصلوٰۃ فصلی قلنا لانس کم کان بین فراغهما من سحورهما ودخولهما فی الصلوٰۃ قال قدر ما یقرأ الرجل خمسین اٰیة رواه البخاری وعن ابی ذر قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم کیف انت اذا کانت علیک امراء یمیتون الصلوٰۃ او یؤخرون عن وقتها قلت

---

۱ قوله فلا نامت دعاء بنفی الاستراحة علی من یسهو عن صلوٰۃ العشاء وینام قبل ان یؤدی تکاسلا وتهاونا من غیر ضرورة ۱۲ ۲ قوله الظهر بالجر علی البدلیة من الصلوٰۃ وبالنصب بتقدیر اعنی ۱۲ ۳ قوله یصلی الهجیر قال فی النهایة الهجیرة والهاجرة اشتداد الحر فی نصف النهار قوله الاولی لانها اول صلوٰۃ ظهرت وصلیت ۱۲ مرقاۃ ۴ قوله تدحض بفتح الحاء من دحضت رجله اذا زلقت ای تزول عن وسط السماء الی جهة المغرب لانها اذا انحطت للزوال کانها دحضت قال ابن الملک وتبعه ابن ملک الراوی ان یعرف للمخاطبین ان الهجیر الاولی والظهر واحد ۱۲ مرقاۃ ۵ قوله والشمس حیة ای صافیة اللون عن التغیر والاصفرار فان کل شیء ضعفت قوته فکانه قد مات قال فی الفائق حیاة الشمس مستعارة عن بقاء لونها وقوة ضوئها وشدة حرها ۱۲ مرقاۃ ۶ قوله اذا وجبت ای سقطت فی المغیب قال ابن حجر وهی معلومة من السیاق کقوله تعالٰی حتی توارت بالحجاب وهذا غفلة منه عن ذکرها فی قوله والشمس حیة قال فی الفائق اصل الوجوب السقوط قال اللّٰه تعالٰی فاذا وجبت جنوبها المراد بسقوطها غیبوبة جمیعها ۱۲ مرقاۃ ۷ قوله بغلس الغلس بفتحتین ظلمة آخر اللیل اذا اختلطت بضوء الصباح ۱۲ م ۸ قوله بالظهائر الباء زائدة وهی جمع الظهیرة من النهار واراد بها الظهر وجمعها ارادة لظهر کل یوم ۱۲ مرقاۃ ۹ قوله علی ثیابنا الظاهر الثیاب الملبوسة فالحدیث یدل علی جواز السجدة علی ثوب المصلی کما ذهب الیه ابوحنیفة فهو حجة علی الشافعی فی عدم تجویزه السجود علی ثوب هو لابس ولکل الحدیث بان المراد بها الثوب الغیر الملبوس ۱۲ ۱۰ قوله فابردوا بالصلوٰۃ اختلفوا فی المراد بالابراد فقال بعض الناس المراد بالابراد بالظهر اداؤها فی اول الوقت فی برد النهار اوله وهذا التاویل لیس بصواب لان الابراد فی الاحادیث ذکر لبیان ما اختاره صلی اللّٰه علیه وسلم من الوقت فی اوان الحر ویطله تعلیله صلی اللّٰه علیه وسلم ذلک بقوله فان شدة الحر من فیح جهنم وما سبق فی باب المواقیت من قول الراوی فانعم ای زاد علی الابراد وبالغ فیه وبهذا یبطل ایضا ما ذکره الشافعیة ان المراد بالابراد الصلوٰۃ وقت الزوال ولانه یتکسر فیه وفیح المرفوع بدا بالاضافة الی آخر الظهیرة ۱۲ ۱۱ قوله اکل بعضی بعضا کنایة عن اختلاط اجزائها وازدحامها کانه یقصد کل جزء التمکن فی مکانه والمراد من نفسها لهیبها وخروج ما برز منها کالتنفس من الحیوان ۱۲ مع تغییر یسیر ۱۲ قوله الی العوالی جمع عالیة وهی المواضع فی جانب اعلی المدینة فی جانب مسجد بنی قریظة ولا یخفی انه لا یدری ان الذهاب کان راکبا او ماشیا وعلی تقدیر المشی بالسرعة او البطوء وحال الذاهب بالقوة والضعف والظاهر ابعدها ای ناحیة من العوالی کان الذهاب وبالجملة لا یثبت به ان یصلی العصر وقت بقاء ربع النهار کما هو مذهبهم ۱۲ ۱۳ قوله فنقر اربعا فی القاموس نقر الطائر لقط من ههنا وههنا شبه تخفیف السجدة من غیر طمانینة والطاق الاربع باعتبار جعل السجدتین رکنا واحدا بارادة الجنس او وروده فی السفر لو مین کان صلوٰۃ العصر رکعتین قبل الزیادة او لما کان لم یفصل بین السجدتین فکانهما سجدة واحدة واللّٰه اعلم ثم تخصیص البیان بالعصر انما لکونها فی اشتغال الناس بیانا للتهاون ولفضلها مبالغة فی التقبیح والتشدید ۱۲ لمعات ۱۴ قوله فقد حبط عمله ای بطل وهذا تغلیظ وتشدید والمراد المبالغة فی نقصان الثواب وحقیقة الحبط انما هو بالردة اذا مات علی ذلک وقیل المراد بالعمل عمل الدنیا الذی بسبب الاشتغال ترک الصلوٰۃ والمراد بالحبط لا یستمتع به ۱۲ لمعات ۱۵ قوله قدر ما یقرأ الرجل الخ قال التوربشتی هذا تقدیر لا یجوز لعموم المؤمنین الاخذ به دائما اخذه رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم لاطلاع اللّٰه تعالٰی ایاه وکان علیه الصلوٰۃ والسلام معصوما عن الخطأ فی الدین نقله الطیبی ۱۲ مرقات.

فما تأمرنی قال صل الصلوٰۃ لوقتها فان ادرکتها معهم فصل فانها لك نافلة رواه مسلم وعن[٥٥٢] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادرك رکعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك رکعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر متفق علیه وعنه[٥٥٣] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ادرك احدکم سجدة من صلوٰة العصر قبل ان تغرب الشمس فلیتم صلوٰته واذا ادرك سجدة من صلوٰة الصبح قبل ان تطلع الشمس فلیتم صلوٰته رواه البخاری وعن[٥٥٤] انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من نسی صلوٰة او نام عنها فکفارتها ان یصلیها اذا ذکرها وفی روایة لاکفارة لها الا ذلك متفق علیه وعن[٥٥٥] ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس فی النوم تفریط انما التفریط فی الیقظة فاذا نسی احدکم صلوٰة او نام عنها فلیصلها اذا ذکرها فان الله تعالیٰ قال واقم الصلوٰة لذکری رواه مسلم

الفصل الثانی

عن[٥٥٦] علی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یا علی ثلث لا تؤخرها الصلوٰة اذا اتت والجنازة اذا حضرت والایم اذا وجدت لها کفوا رواه الترمذی وعن[٥٥٧] ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوقت الاول من الصلوٰة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله رواه الترمذی وعن[٥٥٨] ام فروة قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل قال الصلوٰة لاول وقتها رواه احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی لا یروی الحدیث الا من حدیث عبد الله بن عمر العمری وهو لیس بالقوی عند اهل الحدیث وعن[٥٥٩] عائشة رضی الله عنها قالت ما صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة لوقتها الاخر مرتین حتی قبضه الله تعالیٰ رواه الترمذی وعن[٥٦٠] ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یزال امتی بخیر او قال علی الفطرة ما لم یؤخروا المغرب الی ان تشتبك النجوم رواه ابوداؤد ورواه الدارمی عن العباس وعن[٥٦١] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لولا ان اشق علی امتی لامرتهم ان یؤخروا العشاء الی ثلث اللیل او نصفه رواه احمد والترمذی وابن ماجة وعن[٥٦٢] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتموا بهذه الصلوٰة فانکم قد فضلتم بها علی سائر الامم ولم تصلها امة قبلکم رواه ابوداؤد وعن[٥٦٣] النعمان ابن بشیر قال انا اعلم بوقت هذه الصلوٰة صلوٰة العشاء الاخرة کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلیها لسقوط القمر لثالثة رواه ابوداؤد والدارمی وعن[٥٦٤] رافع بن خدیج قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ولیس عند النسائی فانه اعظم للاجر

الفصل الثالث

عن[٥٦٥] رافع بن خدیج قال کنا نصلی العصر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم ینحر الجزور فتقسم عشر قسم ثم تطبخ فناکل لحما نضیجا قبل مغیب الشمس متفق علیه وعن[٥٦٦] عبد الله بن عمر قال مکثنا ذات لیلة ننتظر رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة العشاء الاخرة فخرج الینا حین ذهب ثلث اللیل وبعده فلا ندری اشئ شغله فی اهله او غیر ذلك فقال حین خرج انکم لتنتظرون صلوٰة ما ینتظرها اهل دین غیرکم ولولا ان یثقل علی امتی لصلیت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام الصلوٰة وصلی رواه مسلم وعن[٥٦٧] جابر بن سمرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الصلوات

---

۱ قوله فقد ادرك الصبح الخ قال النووی قال ابوحنیفة رحمه الله تعالیٰ تبطل صلوٰة الصبح بطلوع الشمس والحدیث حجة علیه وجوابه ما ذکره صدر الشریعة ان المذکور فی کتب اصول الفقه ان الجزء المقارن للاداء سبب لوجوب الصلوٰة وآخر وقت العصر وقت ناقص اذ هو وقت عبادة الشمس فوجب ناقصا فاذا اداه اداه کما وجب فاذا اعترض الفساد بالغروب لا تفسد والفجر کل وقته وقت کامل لان الشمس لا تعبد قبل طلوعها فوجب کاملا فاذا اعترض الفساد بالطلوع تفسد لانه لم یؤدها کما وجب فان قیل هذا تعلیل فی موضع النص قلنا لما وقع التعارض بین هذا الحدیث وبین النهی الوارد عن الصلوٰة فی الاوقات الثلثة رجعنا الی القیاس کما هو حکم التعارض فالقیاس رجح هذا الحدیث فی صلوٰة العصر وحدیث النهی فی صلوٰة الفجر واما سائر الصلوات فلا یجوز فی الاوقات الثلثة بحدیث النهی الوارد اذ لا معارض لحدیث النهی فیها ۱۲ مرقاة ۲ قوله لیس فی النوم ای فی حالة قوله تفریط ای تقصیر ینسب الی النائم فی تاخیره الصلوٰة قوله انما التفریط یوجد قوله فی الیقظة ای فی وقتها بان تسبب فی النوم قبل ان یغلبه او فی النسیان بان یتعاطی ما یعلم ترتبه علیه غالبا کلعب الشطرنج فانه یکون مقصرا حینئذ ویکون آثما ۱۲ ۳ قوله واقم الصلوٰة لذکری قال الطیبی الآیة تحتمل وجوها کثیرة من التاویل لکن الواجب ان یصار الی وجه یوافق الحدیث لانه حدیث صحیح فالمعنی اقم الصلوٰة لذکرها یعنی وقت ذکرها لانه اذا ذکرها فقد ذکر الله یعنی اقم الصلوٰة اذا ذکرتها قال او یقدر المضاف ای لذکر صلوتی او وضع ضمیر موضع ضمیر الصلوٰة لشرفها وخصوصیتها ویؤیده قراءة من قرأ للذکری وقال ورواها ابن شهاب عن سعید بن المسیب کذا روی النسائی وروی ایضا مسلم عن ابن شهاب انه قرأ للذکری قال ابن حجر الآیة لم تذکر للاستدلال بها بل لبعث المکلف علی امتثال امر النبی صلی الله علیه وسلم الذی یتضمنها قوله فلیصلها وذلك انه اذا خوطب الکلیم بذلك مع عصمته عن الذنب فی نسبة التفریط الیه فالاولی ان یخاطب به غیره ممن لیس معصوم اه وقد یقال العبرة لعموم اللفظ ۱۲ مرقاة ۴ قوله اتت بالتائین من الاتیان قال التوربشتی وهو الموجود فی اکثر النسخ فی المشهورین من اهل العلم وقال وهو تصحیف وانما المحفوظ من ذوی الاتقان آنت علی وزن کانت بمعنی حانت ۱۲ مرقاة ۵ قوله والایم من لا زوج لها بکرا کانت او ثیبا ویسمی الرجل الذی لا زوجة له ایما ایضا ۱۲ ۶ قوله والوقت الآخر ای بحیث یحتمل ان یکون خروجا عن الوقت او المراد به وقت الکراهة نحو الاصفرار فی العصر والتجاوز عن نصف اللیل فی العشاء قوله عفو الله فی شرح السنة قال الشافعی رضوان الله تعالیٰ انما یکون للمحسنین والعفو یشبه ان یکون للمقصرین نقله الطیبی قلت ولعل الرحمة تکون للمتوسطین ثم رایت ابن حجر ذکر انه فی روایة ووسطه رحمة الله ای اباحة التاخیر الی وسطه من رحمة الله بعباده حیث اباح لهم ذلك ولم یوجب علیهم الاداء فی اول الوقت ثم التقسیم یفید ان اول الوقت هو الثلث الاول منه وهکذا قیاس الباقی فتامل فانه مفید جدا وقال ابن الملك عند ابی حنیفة تاخیر الصبح الی الاسفار والعصر ما لم یتغیر الشمس والعشاء الی ما قبل ثلث اللیل افضل لان فی تاخیرهن فضیلة انتظار الصلوٰة وتکثیر الجماعة ونحوهما ۱۲ مرقاة ۷ قوله ما صلی الخ لعلها ما حسبت صلوته مع جبرئیل للتعلم وصلوته مع السائل للتعلیم ۱۲ مرقاة ۸ قوله حتی قبضه الله تعالیٰ تعنی ان اوقات صلوته صلی الله علیه وسلم کلها کانت فی وقتها الاختیار الا ما وقع من التاخیر الی آخره نادرا لبیان الجواز ۱۲ مرقاة ۹ قوله اعتموا بهذه الصلوٰة ای العشاء والباء للتعدیة ای ادخلوها فی العتمة وهی ثلث اللیل بعد غیبوبة الشمس او مطلق الظلمة بعد غیبوبته وهذا الحدیث ایضا یدل علی تاخیر العشاء وحمله علی تحقق سقوط الشفق وعدم الاستعجال فیها بعید کتاویلهم الاسفار علی تحقق الصبح کما سیأتی والابراد علی الزوال فان کون وقتها بعد شفق قد تحقق وهذا تنبیه علی تاخیرها من اول وقتها یدل علیه الاحادیث الدالة علی تاخیرها الی الثلث خصوصا ان کان من العتم بمعنی الابطاء والاحتباس عن فعل شئ ۱۲ ۱۰ قوله ولم تصلها امة قبلکم التوفیق بینه وبین قوله فی حدیث جبرئیل هذا وقت الانبیاء من قبلك والله اعلم ان صلوٰة العشاء کانت تصلیها الرسل نافلة لهم ای زائدة ولم تکتب علی اممهم کالتهجد فانه وجب علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولم یجب علینا ۱۲ مرقاة

نحوا من صلوٰتکم وکان یؤخر العتمۃ بعد صلوٰتکم شیئا وکان یخفف الصلوٰۃ رواہ مسلم وعن ابی سعید قال صلینا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العتمۃ فلم یخرج حتی مضی نحو من شطر اللیل فقال خذوا مقاعدکم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعھم وانکم لن تزالوا فی صلوٰۃ ما انتظرتم الصلوٰۃ ولولا ضعف الضعیف وسقم السقیم لاخرت ھذہ الصلوٰۃ الی شطر اللیل رواہ ابوداؤد والنسائی وعن ام سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشد تعجیلا للظھر منکم وانتم اشد تعجیلا للعصر منہ رواہ احمد والترمذی وعن انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان الحر ابرد بالصلوٰۃ واذا کان البرد عجل رواہ النسائی وعن عبادۃ بن الصامت قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا ستکون علیکم بعدی امراء یشغلھم اشیاء عن الصلوٰۃ لوقتھا حتی یذھب وقتھا فصلوا الصلوٰۃ لوقتھا فقال رجل یا رسول اللہ اصلی معھم قال نعم رواہ ابوداؤد وعن قبیصۃ بن وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکون علیکم امراء من بعدی یؤخرون الصلوٰۃ فھی لکم وھی علیھم فصلوا معھم ما صلوا القبلۃ رواہ ابوداؤد وعن عبید اللہ بن عدی بن الخیار انہ دخل علی عثمان وھو محصور فقال انک امام عامۃ ونزل بک ما تری ویصلی لنا امام فتنۃ ونتحرج فقال الصلوٰۃ احسن ما یعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معھم واذا اساءوا فاجتنب اساءتھم رواہ البخاری

باب فضائل الصلوٰۃ

الفصل الاول

عن عمارۃ بن رویبۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لن یلج النار احد صلی قبل طلوع الشمس وقبل غروبھا یعنی الفجر والعصر رواہ مسلم وعن ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی البردین دخل الجنۃ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعاقبون فیکم ملائکۃ باللیل وملائکۃ بالنھار ویجتمعون فی صلوٰۃ الفجر وصلوٰۃ العصر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألھم ربھم وھو اعلم بھم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناھم وھم یصلون واتیناھم وھم یصلون متفق علیہ وعن جندب القسری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی صلوٰۃ الصبح فھو فی ذمۃ اللہ فلا یطلبنکم اللہ من ذمتہ بشیء فانہ من یطلبہ من ذمتہ بشیء یدرکہ ثم یکبہ علی وجھہ فی نار جھنم رواہ مسلم وفی بعض نسخ المصابیح القشیری بدل القسری وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعلم الناس ما فی النداء والصف الاول ثم لم یجدوا الا ان یستھموا علیہ لاستھموا ولو یعلمون ما فی التھجیر لاستبقوا الیہ ولو یعلمون ما فی العتمۃ والصبح لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس صلوٰۃ اثقل علی المنافقین من الفجر والعشاء ولو یعلمون ما فیھما لاتوھما ولو حبوا متفق علیہ وعن عثمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی العشاء فی جماعۃ فکانما قام نصف اللیل ومن صلی الصبح فی جماعۃ فکانما صلی اللیل کلہ رواہ مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم المغرب قال وتقول الاعراب ھی العشاء وقال لا یغلبنکم الاعراب علی اسم صلوٰتکم العشاء فانھا فی کتاب اللہ العشاء فانھا تعتم بحلاب الابل رواہ مسلم وعن علی ان رسول

۱؎ قولہ العتمۃ ای العشاء ولعلہ قال ذلک قبل وصول النہی الیہ او للتعریف لانہا اشہر عندہم ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ابرد بالصلوٰۃ ای بصلوٰۃ الظہر ہی متناولۃ للجمعۃ کما فی روایۃ البخاری ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ عجل ای بالصلوٰۃ وبہذا یجمع بین الاخبار المتعارضۃ الظاہر فی الظہر انہ کان یعجلہا انہ کان یؤخرہا والماوقع فیہا من التعجیل حتی عند شدۃ الحر فقال البیہقی انہ منسوخ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فہی لکم وہی علیہم ای الصلوٰۃ المؤخرۃ عن الوقت نافعۃ لکم لان تاخیرکم للضرورۃ تبعا لہم ومضرۃ علیہم لانہم یقدرون علی عدم التاخیر وانما شغلہم امور الدنیا عن امر العقبی قال الطیبی ای اذا صلیتم اول وقتہا ثم صلیتم معہم یکون منفعۃ صلوٰتکم لکم ومضرۃ الصلوٰۃ ووبالہا علیہم لما اخروہا کما فی الفصل الاول فی الحدیث الثالث عشر ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ وہو محصور ای محبوس فی دارہ حصرہ اہل الفتنۃ من قبل اختلاط فسقۃ اجتمعوا علیہ من مصر وغیرہا لارادۃ خلعہ او قتلہ لما زعموا من امرہ بقتل محمد بن ابی بکر وغیر ذلک مما ہو بری منہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ نتحرج ای نتحرز ونتاثم ان نصلی مع امام الفتنۃ قال الطیبی التحرج التاثم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ لن یلج النار احد ای اصلا للتعذیب او علی وجہ التابید لما فی الحدیث الصحیح ان من المسلمین من یاتی یوم القیامۃ وصلوٰۃ وصیام وغیرہا وعلیہ ظلمات للناس فیاخذون اعمالہ ماعدا الصوم لاختصاص عملہ بہ تعالی فاذا لم یبق لہ عمل وضع علیہ من سیاتہم ثم یلقی فی النار ۱۲ مرقاۃ۔ ۸؎ قولہ کیف ترکتم عبادی ای علی ای حالۃ ترکتموہم علیہا قال میرک الحکمۃ علی سوال الذین باتوا دون الذین ظلوا الکفار بذکر احد المثلین عن الآخر اولان حکم طرفی النہار یعلم من حکم طرفی اللیل اولان اللیل مظنۃ المعصیۃ فلما لم یقع منہم عصیان کان النہار اولی بذلک او یحمل باتوا علی معنی اعم من المبیت باللیل والاقامۃ بالنہار ویؤیدہ روایۃ النسائی بلفظ ثم یعرج الذین کانوا فیکم او یحمل علی اقتصار الراوی ویدل علیہ روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فان فیہا التصریح بسوال تلک الطائفتین ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ من ذمتہ من بمعنی الاجل والضمیر فی ذمتہ اما للہ اولمن والمضاف محذوف ای لاجل ترک ذمتہ لشیء ای یسیر او بیانیۃ والجار والمجرور حال عن شیء وفی المصابیح بشیء من ذمتہ قیل ای بنقض عہدہ واخفار ذمتہ بالتعرض لمن لہ ذمتہ او المراد بالذمۃ الصلوٰۃ الموجبۃ للامان ای لا تترکوا صلوٰۃ الصبح فینتقض بہ العہد الذی بینکم وبین ربکم فیطلبکم بہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لاستہموا یعنی لتنازعوا فی النداء والصف الاول حتی اختصوا بالنداء واخذوا الموضع من الصف الاول بالقرعۃ واتی بثم المؤذنۃ بتراخی رتبۃ الاستباق عن العلم ویحتمل ان یکون المراد بالنداء الاقامۃ علی تقدیر مضاف وہو اوفق لما بعدہ ای لو یعلمون ما فی حضور الاقامۃ وتحریمۃ الامام والوقوف فی الصف الاول وثم ہہنا للاشعار بتعظیم الامر وبعد الناس عنہ ۱۲ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۱؎ قولہ ولو یعلمون ما فی التہجیر ای فی المسارعۃ الی الطاعۃ من الفضیلۃ والکرامۃ قولہ لاستبقوا ای لبادروا الیہ قال الطیبی لما فرغ من الترغیب فی ادراک اول الوقت وبہذا وجب ان یفسر التہجیر بالتبکیر کما ذہب الیہ الاکثرون فی النہایۃ التہجیر التبکیر الی کل شیء والمبادرۃ الیہ وہی لغۃ حجازیۃ اراد المبادرۃ الی وقت الصلوٰۃ انتہی وقیل التہجیر السیر فی الہاجرۃ وہی نصف النہار عند اشتداد الحر الی صلوٰۃ الظہر والی صلوٰۃ الجمعۃ وفسرہ الاکثرون بالتبکیر ای المضی الی الصلوٰۃ فی وقتہا فمنہم من قال الی الجمعۃ ومنہم من قال الی کل صلوٰۃ والمراد ہو الاول لقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام مثل المہجر کالذی یہدی بدنۃ قال القاضی لا یقال الامر بالابراد ینافی الامر بالتہجیر والسعی الی الجمعۃ بالظہیرۃ لان ہذا الامر سنۃ والابراد رخصۃ کما ذہب الیہ کثیر من اصحابنا او الابراد تاخیر قلیل لا یخرج بذلک عن التہجیر فان الہاجرۃ تطلق علی الوقت الی ان یقرب العصر ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ لاتوہما ولو حبوا فی القاموس حبا الرجل مشی علی یدیہ وبطنہ والصبی مشی علی استہ واشرف علی صدرہ قال فی النہایۃ حبا البعیر اذا برک ثم زحف من الاعیاء وحبا الصبی اذا زحف علی استہ ۱۲ ۞ ۞

الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوٰة الوسطى[١] صلوٰة العصر[٢] ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا متفق عليه الفصل
الثانى عن[٥٨٣] ابن مسعود وسمرة بن جندب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة الوسطى صلوٰة العصر رواه الترمذى
وعن[٥٨٤] ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله تعالىٰ ان قرآن الفجر كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار رواه
الترمذى **الفصل الثالث** عن[٥٨٥] زيد بن ثابت وعائشة قالا الصلوٰة الوسطى صلوٰة الظهر رواه مالك عن زيد والترمذى عنهما
تعليقا[٣] وعن[٥٨٦] زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلى صلوٰة اشدّ على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلوٰة الوسطى وقال ان قبلها صلوتين وبعدها صلوتين رواه احمد و
ابوداؤد وعن[٥٨٧] مالك بلغه انّ على ابن ابى طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح رواه فى المؤطا و
رواه الترمذى عن ابن عباس وابن عمر تعليقًا وعن[٥٨٨] سلمان قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن غدا الى صلوٰة الصبح
غدا براية الايمان[٤] ومَن غدا الى السوق غدا براية ابليس رواه ابن ماجة

باب الاذان[٥]

الفصل الاول عن[٥٨٩] انس قال ذكروا[٦]
النار والناقوس فذكروا[٧] اليهود والنصارى فأمر[٨] بلال ان يشفع الاذان وان يؤتر[٩] الاقامة قال اسمٰعيل فذكرته لايوب فقال الا الاقامة
متفق عليه وعن[٥٩٠] ابى محذورة قال القى علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم تعود[١٠] فتقول اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حى على الصلوٰة حى على الصلوٰة حى على الفلاح
حىّ على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[٥٩١] ابن عمر قال كان الاذان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلوٰة قد قامت الصلوٰة رواه ابوداؤد والنسائى والدارمى
وعن[٥٩٢] ابى محذورة ان النبى صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة رواه احمد والترمذى وابوداؤد
والنسائى والدارمى وابن ماجة وعنه[٥٩٣] قال قلتُ يارسول الله علّمنى سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله
اكبر الله اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
تخفض بها صوتك ثم ترفع صوتك بالشهادة اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حى على الصلوٰة حى على الصلوٰة حى على الفلاح حى على الفلاح فان كان صلوٰة الصبح قلت الصلوٰة خير من النوم الصلوٰة
خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رواه ابوداؤد وعن[٥٩٤] بلال قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُثوّبنّ فى شئ من
الصلوات الا فى صلوٰة الفجر رواه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى ابو اسرائيل الراوى ليس هو بذاك القوى عند اهل الحديث
وعن[٥٩٥] جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذّنت فترسّل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما
اى تمهل وافصل الكلمات بعضها من بعض ١٢ اى اسرع فى التلفظ بها ١٢

---

١ قوله صلوٰة الوسطى اى فعل الصلوٰة الوسطى وقال ابن حجر هى عند الكوفيين من اضافة الموصوف الى الصفة والبصريون يقدرون محذوفا ١٢ مرقاة ٢ قوله صلوٰة العصر بالجر بدل من صلوٰة الوسطى او عطف بيان لما هو مذهب اكثر الصحابة قاله ابن الملك وقال النووى فى مجموعه الذى يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار وقال الماوردى نص الشافعى انها الصبح وصحت الاحاديث انها العصر فكان هذا هو مذهبه لقوله اذا صح الحديث فهو مذهبى وقال الطيبى وهذا مذهب كثير من الصحابة والتابعين واليه ذهب ابوحنيفة واحمد وداؤد والحديث نص فيه وقيل الصبح وعليه بعض الصحابة والتابعين وهو مشهور مذهب مالك والشافعى وقيل الظهر وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل اخفاها الله تعالى فى الصلوات كليلة القدر وساعة الاجابة فى الجمعة انتهى وقيل صلوٰة الضحى او التهجد او الاوابين او الجمعة او العيد او الجنازة وزاد بعد قوله قوله صلوٰة الوسطى صلوٰة الصبح لانها واقعة بين صلوتى الليل وصلوتى النهار ولعل هذا ايضا اجتهاد منهما ولم يبلغهما النص المذكور عنه صلى الله عليه وسلم وما ذاك الا بطريق الاحتمال ١٢ ذكره فى المرقاة ٣ قوله تعليقا يستعمل فيما حذف مبدا اسناده واحدا واكثر كقال ابن عباس وكذا استعمله بعضهم فى حذف كل الاسناد كقال صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقاة ٤ قوله غدا براية الايمان قال الطيبى تمثيل لبيان حزب الله تعالى وحزب الشيطان فمن اصبح يغدو الى المسجد كانه يرفع لواء الايمان ويظهر شعار الاسلام ويوهن امر المخالفين وفى ذلك ورد الحديث فذلكم الرباط ومن اصبح يغدو الى السوق هو من حزب الشيطان يرفع اعلامه ويشيد من شوكته وهو فى توهين دينه ١٢ مرقاة ٥ قوله الاذان اى مشروعيته وكيفيته وكميته والاذان هو الاعلام وانما الاذان المتعارف فهو بمعنى التاذين كالسلام بمعنى التسليم ١٢ مرقاة ٦ قوله ذكروا النار والناقوس يعنى ذكر جمع منهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهو خشبة طويلة يضربها النصارى باخرى قصر منها فيصوت يعنى لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وبنى المسجد شاور الصحابة فيما يجعل علما لاجتماع الناس فى وقت الصلوٰة فذكروا النار الخ ١٢ ٧ قوله فذكروا اليهود والنصارى يعنى ذكر آخرون منهم ان النار شعار اليهود والناقوس من شعار النصارى فلو اتخذنا احدهما التبس اوقاتنا باوقاتهم ولا ينبغى لنا التشبه بفعلهم ١٢ ٨ قوله فامر بلال الحديث بطوله مذكور فى موضع آخر يعنى فتفرقوا من غير اتفاق على شئ فاهتم عبد الله بن زيد لهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فرأى فى المنام ان رجلا ينادى فى الصلوٰة قائلا الله اكبر الله اكبر الخ فذكر ذلك له عليه الصلوٰة والسلام فقال ان هذه الرؤيا حق قم مع بلال فاذنا فانه اندى منك اى ارفع صوتا منك فلما اذنا وسمع عمر رضى الله عنه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق نبيا لقد رايت مثل ما قال فقال عليه الصلوٰة والسلام فلله الحمد روى انه رأى الاذان فى المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مر ٩ قوله وان يؤتر الاقامة اى يقول كلمات الاقامة مرة مرة سوى التكبير فى اولها وآخرها قال هذا دليل على ان الاقامة فرادى وهو مذهب اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين واليه ذهب الزهرى ومالك والشافعى والاوزاعى واحمد وسيأتى دليل ابى حنيفة ومن وافقه من العلماء ١٢ مرقاة ١٠ قوله ثم تعود قال الطيبى اشارة الى الترجيع وهو رفع الصوت بكلمتى الشهادة بعد الخفض بهما وهو سنة عند الشافعى خلافا لابى حنيفة رح يعنى فانه حمل على انه كان تعليما فظن ترجيعا اى قل اشهد ان لا اله الا الله مرتين واشهد ان محمدا رسول الله مرتين قال بعض علمائنا وحديث ابى محذورة عند من لا يرى الترجيع مؤول على ان ابا محذورة لم يرفع صوته بتلك الكلمات التى علم الايمان ومدار التوحيد فامره ان يرجع فيمد بها صوته ١٢ مرقاة

یفرغ الاٰکل من اکلہ والشارب من شربہ والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجتہ ولا تقوموا حتی ترونی رواہ الترمذی وقال لا نعرفہ الا من حدیث عبد المنعم وھو اسناد مجھول وعن زیاد بن الحارث الصدائی قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اذّن فی صلوٰۃ الفجر فاذنت فاراد بلال ان یقیم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اخا صداء قد اذّن ومن اذّن فھو یقیم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ابن عمر قال کان المسلمون حین قدموا المدینۃ یجتمعون فیتحینون للصلوٰۃ ولیس ینادی بھا احد فتکلموا یوماً فی ذٰلک فقال بعضھم اتخذوا مثل ناقوس النصارٰی وقال بعضھم قرناً مثل قرن الیھود فقال عمر اولا تبعثون رجلاً ینادی بالصلوٰۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بلال قم فناد بالصلوٰۃ متفق علیہ وعن عبد اللہ بن زید بن عبد ربہ قال لما امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناقوس یعمل لیضرب بہ للناس لجمع الصلوٰۃ طاف بی وانا نائم رجل یحمل ناقوساً فی یدہ فقلت یا عبد اللہ اتبیع الناقوس قال وما تصنع بہ قلت ندعو بہ الی الصلوٰۃ قال افلا ادلک علی ما ھو خیر من ذٰلک فقلت لہ بلٰی قال فقال تقول اللہ اکبر الی اٰخرہ وکذا الاقامۃ فلما اصبحت اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ بما رأیت فقال انھا لرؤیا حق ان شاء اللہ فقم مع بلال فالق علیہ ما رأیت فلیؤذن بہ فانہ اندٰی صوتاً منک فقمت مع بلال فجعلت القیہ علیہ ویؤذن بہ فقال فسمع بذٰلک عمر بن الخطاب وھو فی بیتہ فخرج یجر رداءہ یقول یا رسول اللہ والذی بعثک بالحق لقد رأیت مثل ما اُرِی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فللہ الحمد رواہ ابوداؤد والدارمی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر الاقامۃ وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح لکنہ لم یصرح قصۃ الناقوس وعن ابی بکرۃ قال خرجت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لصلوٰۃ الصبح فکان لا یمر برجل الا ناداہ بالصلوٰۃ او حرکہ برجلہ رواہ ابوداؤد وعن مالک بلغہ ان المؤذن جاء عمر یؤذنہ لصلوٰۃ الصبح فوجدہ نائماً فقال الصلوٰۃ خیر من النوم فامرہ عمر ان یجعلھا فی نداء الصبح رواہ فی الموطأ وعن عبد الرحمٰن بن سعد بن عمار بن سعد مؤذن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال حدثنی ابی عن ابیہ عن جدہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بلالاً ان یجعل اصبعیہ فی اذنیہ قال انہ ارفع لصوتک رواہ ابن ماجۃ

باب فضل الاذان واجابۃ المؤذن

الفصل الاول

عن معاویۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول المؤذنون اطول الناس اعناقاً یوم القیٰمۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا نودی للصلوٰۃ ادبر الشیطان لہ ضراط حتی لا یسمع التاذین فاذا قضی النداء اقبل حتی اذا ثوب بالصلوٰۃ ادبر حتی اذا قضی التثویب اقبل حتی یخطر بین المرء ونفسہ یقول اذکر کذا اذکر کذا لما لم یکن یذکر حتی یظل الرجل لا یدری کم صلّٰی متفق علیہ وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس ولا شیء الا شھد لہ یوم القیٰمۃ رواہ البخاری وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما یقول ثم صلوا علیّ فانہ من صلی علیّ صلوٰۃ صلی اللہ علیہ بھا عشراً ثم سلوا اللہ لی الوسیلۃ فانھا منزلۃ فی الجنۃ لا ینبغی الا

۱؎ قولہ ولا تقوموا حتی ترونی ای فی المسجد لان القیام قبل مجیء الامام تعب بلا فائدۃ کذا قالہ بعضھم ولعلہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج من الحجرۃ بعد شروع المؤذن فی الاقامۃ ویدخل فی محراب المسجد عند قولہ حی علی الصلوٰۃ ولذا قال ائمتنا ویقوم الامام والقوم عند حی علی الصلوٰۃ ویشرع عند قد قامت الصلوٰۃ وقال ابن حجر وکان یخرج صلی اللہ علیہ وسلم عند فراغ المقیم من اقامتہ فامرھم بالقیام حینئذ لانہ وقت الحاجۃ الیہ فلذا قال اصحابنا ان لا یقوم المأموم حتی یفرغ المقیم من جمیع اقامتہ انتھی وھو موقوف علی صحۃ رفعہ الیہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یکون النہی للمؤذنین ای لا تقوموا للاقامۃ حتی ترونی اخرج من الحجرۃ الشریفۃ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ ناقوس الخ قال فی النھایۃ الناقوس ھی خشبۃ طویلۃ تضرب بخشبۃ اصغر منھا والنصارٰی یعلمون بھا اوقات صلوٰتھم ۱۲ ۳؎ قولہ اولا تبعثون الواو عطف علی مقدر ای اتقولون بموافقۃ الیھود والنصارٰی ولا تبعثون والھمزۃ لانکار الجملۃ الاولٰی ومقررۃ للثانیۃ حثاً وبعثاً ای ارسلوا ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ بالصلوٰۃ جامعۃ لما مر فی مرسل عن ابن سعدان بلالاً کان ینادی بقولہ الصلوٰۃ جامعۃ ثم شرع الاذان وفی شرح مسلم عن القاضی عیاض الظاھر انہ اعلام وانتھاء لحضور وقتھا ولیس علی صفۃ الاذان الشرعی قال النووی ھٰذا ھو الحق لما لوزن بوجہ التوفیق بین ھٰذا وبین ما روی عن عبد اللہ بن زید انہ رای الاذان فی المنام وذٰلک بان یکون ھٰذا فی مجلس اٰخر فیکون الواقع اولاً الاعلام ثم رؤیۃ عبد اللہ بن زید فشرعہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما بالوحی او اجتھاد عند من یجوزہ علیہ وھم الجمھور ولیس ھو عملاً بمجرد المنام وھٰذا مما لا شک فیہ بلا خلاف واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ عبد اللہ بن ثعلبۃ شھد العقبۃ مع السبعین وبدرا والمشاھد کلھا وکان ابوہ صحابیین ۱۲ مر ۶؎ قولہ لقد رأیت مثل ما اری ھٰذا القول صدر عنہ بعد ما حکی لہ الرؤیا السابقۃ او کان مکاشفۃ لہ رضی اللہ عنہ وھٰذا ظاھر العبارۃ ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فی نداء الصبح ای فی اذان الصبح فقط ولا تجعلھا لایقاظ النائم فی غیر الاذان قال الطیبی لیس انشاء امر ابتدء عمر من تلقاء نفسہ بل کانت سنۃ سمعھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدل علیہ حدیث ابی محذورۃ فی الفصل الثانی کانہ رضی اللہ تعالٰی عنہ انکر علی المؤذن استعمال الصلوٰۃ خیر من النوم فی غیر ما شرع فیہ ویحتمل ان یکون من ضروب الموافقۃ کما مر اٰنفاً ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ارفع لصوتک ای من حالۃ عدم جعلھما فیھا قال الطیبی ولعل الحکمۃ انہ اذا سد صماخیہ لا یسمع الا الصوت الرفیع فیتحری فی استقصائہ کالاطروش قیل وبہ یستدل الاصم علی کونہ اذاناً فیکون ابلغ فی الاعلام ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ اطول الناس ای اکثرھم اعمالاً وقیل اکثرھم رجاءً وقیل کنایۃ عن عدم الخجالۃ ۱۲ ۱۰؎ قولہ اذا نودی للصلوٰۃ الخ اختلفوا فی سبب ھروب الشیطان عند سماع الاذان والاقامۃ دون سماع القراٰن والذکر فی الصلوٰۃ ومن احسن ما قیل فیہ ان الاذان ھیبۃ یشتد انزعاج الشیطان بسببھا لانہ لا یکاد یقع فی الاذان ریاء ولا غفلۃ عند النطق بہ بخلاف القراٰن والصلوٰۃ فان النفس تحضر فیھما فیفتح الشیطان ابواب الوسوسۃ ۱۲ ۱۱؎ قولہ حتی لا یسمع التاذین تعلیل لادبارہ قال الطیبی شبہ شغل الشیطان نفسہ واغفالہ عن سماع الاذان بالصوت الذی یملأ السمع ویمنعہ عن سماع غیرہ ثم سماہ ضراطاً تقبیحاً لہ وقیل ھٰذا محمول علی الحقیقۃ لان الشیاطین یاکلون ویشربون کما ورد فی الاخبار فلا یمتنع وجود ذٰلک منھم خوفاً من ذکر اللہ والمراد استخفاف اللعین بذکر اللہ تعالٰی من قولھم ضرط بہ فلان اذا استخف ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقات

لعبدٍ من عباد الله وارجوان اکون انا ھو فمن سأل لی الوسیلة حلت علیه الشفاعة رواه مسلم وعن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قال المؤذن الله اکبر الله اکبر فقال احدکم الله اکبر الله اکبر ثم قال اشھد ان لا اله الا الله قال اشھد ان لا اله الا الله ثم قال اشھد ان محمدا رسول الله قال اشھد ان محمدا رسول الله ثم قال حی علی الصلوٰة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حی علی الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اکبر الله اکبر قال الله اکبر الله اکبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یسمع النداء اللھم رب ھذه الدعوة التامة والصلوٰة القائمة ات محمد الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمود الذی وعدته حلت له شفاعتی یوم القیٰمة رواه البخاری وعن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یغیر اذا طلع الفجر وکان یستمع الاذان فان سمع اذانا امسک والا اغار فسمع رجلا یقول الله اکبر الله اکبر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الفطرة ثم قال اشھد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خرجت من النار فنظروا الیه فاذا ھو راعی معزی رواه مسلم وعن سعد بن ابی وقاص قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قال حین یسمع المؤذن اشھد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله رضیت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دینا غفر له ذنبه رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بین کل اذانین صلوٰة بین کل اذانین صلوٰة ثم قال فی الثالثة لمن شاء متفق علیه

الفصل الثانی عن ابی ھریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الامام ضامن والمؤذن مؤتمن اللھم ارشد الائمة واغفر للمؤذنین رواه احمد وابو داؤد والترمذی والشافعی وفی اخری له بلفظ المصابیح وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اذن سبع سنین محتسبا کتب له براءة من النار رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعجب ربک من راعی غنم فی راس شظیة للجبل یؤذن بالصلوٰة ویصلی فیقول الله عزوجل انظروا الی عبدی ھذا یؤذن ویقیم الصلوٰة یخاف منی قد غفرت لعبدی وادخلته الجنة رواه ابو داؤد والنسائی وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة علی کثبان المسک یوم القیٰمة عبد ادی حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وھم به راضون ورجل ینادی بالصلوات الخمس کل یوم ولیلة رواه الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ابی ھریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المؤذن یغفر له مدی صوته ویشھد له کل رطب ویابس وشاھد الصلوٰة یکتب له خمس وعشرون صلوٰة ویکفر عنه ما بینھما رواه احمد وابو داؤد وابن ماجة وروی النسائی الی قوله کل رطب ویابس وقال وله مثل اجر من صلی وعن عثمان بن ابی العاص قال قلت یا رسول الله اجعلنی امام قومی قال انت امامھم واقتد باضعفھم واتخذ مؤذنا لا یأخذ علی اذانه اجرا رواه احمد وابو داؤد والنسائی وعن ام سلمة رضی الله عنھا قالت علمنی رسول

۱؎ قوله ارجو الخ قاله تواضعا لانه اذا کان افضل الانام فلمن یکون ذلک المقام غیر ذلک الھمام علیه الصلوٰة والسلام ١٢ مرقاة ۲؎ قوله اکون انا ھو قیل ھو خبر کان وضع موضع ایاه والجملة من باب وضع الضمیر موضع اسم الاشارة ای اکون ذلک العبد ویحتمل ان یکون انا مبتدأ لا تاکیدا وھو خبره والجملة خبر اکون وقیل یحتمل ان الضمیر وحده وضع موضع اسم الاشارة ١٢ مرقاة ۳؎ قوله الله اکبر الله اکبر ولم یذکر الاربع اکتفاء بذکر اثنین ھٰھنا ومن ثم ذکر واحدا من الاثنین فیما بعد کما قال قوله ثم قال عطف علی قال الاول ١٢ مرقاة ۴؎ قوله لا حول ولا قوة الا بالله ای لا حیلة فی الخلاص عن موانع الطاعة ولا حرکة علی ادائھا الا بتوفیقه تعالیٰ قاله المظھر وھو الاظھر وقال الطیبی ای لا حیلة ولا خلاص عن المکروه ولا قوة علی طاعة الله الا بتوفیق الله تعالیٰ والاحسن فی تفسیره ما ورد مرفوعا لا حول عن معصیة الله الا بعصمة الله ولا قوة علی طاعة الله الا بعون الله تعالیٰ ١٢ مرقاة ۵؎ قوله دخل الجنة قال الطیبی وانما وضع الماضی موضع المستقبل لتحقق الموعود قال ابن حجر علی حد قوله اتی امر الله ونادی اصحاب الجنة والمراد انه یدخل مع الناجین والا فکل مؤمن لا بد له من دخولھا وان سبقه عذاب بحسب جرمه اذا لم یعف عنه ان قال ذلک بلسانه مع اعتقاده بقلبه انتھی ویمکن ان یکون المراد بدخلھا ان لم یکن له مانع من دخولھا معناه استحق دخول الجنة او دخل موجب دخولھا وسبب وصولھا وحصولھا او دخل الجنة المعنویة فی الدنیا وھی الشھادة المقرونة بالمشاھدة العظمیٰ ولذا قال بعض العارفین فی قوله تعالیٰ ولمن خاف مقام ربه جنتان جنة فی الدنیا وجنة فی العقبیٰ ویمکن ان یکون اللام فی الجنة للعھد ای دخل الجنة الموعود لمجیب الاذان ١٢ مرقاة ۶؎ قوله القائمة ای الدائمة لا تغیر بملة ولا تنسخھا شریعة قوله الوسیلة ای المنزلة الرفیعة والمرتبة المنیعة قوله الفضیلة ای الزیادة المطلقة قوله وابعثه ای اوصله وارسله قوله مقاما محمودا ای مقام الشفاعة ١٢ ۷؎ قوله الذی وعدته الموصول اما بدل او نصب علی المدح بتقدیر اعنی او رفع علیه بتقدیر ھو ولا یجوز ان یکون صفة للنکرة وانما نکر المقام للتفخیم ای مقاما یغبط الاولون والآخرون محمود یکل عن اوصافه السنة الحامدین قال الاشرف المراد بوعده قوله تعالیٰ عسیٰ ان یبعثک ربک مقاما محمودا وقیل والحکمة فی سوال ذلک مع کونه واجب الوقوع بوعد الله تعالیٰ تحقق اظھار شرفه وعظم منزلته وتلذذ بحصول مرتبته ورجاء الشفاعة ١٢ ۸؎ قوله بین کل اذانین صلوٰة ای یسن ای یصلی بین الاذان والاقامة وکره ابو حنیفة رح النفل قبل المغرب بحدیث بریدة الاسلمی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عند کل اذانین رکعتین خلا صلاة المغرب کذا ذکره بعض علمائنا ١٢ مرقاة ۹؎ قوله مؤتمن ای امین فی الاوقات یعتمد الناس علی اصواتھم بالصلوٰة والصیام وغیرھا ١٢ ۱۰؎ قوله بلفظ المصابیح وھو الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنین قال ابن الملک الضمناء جمع الضمین بمعنی الضامن والامناء جمع امین ١٢ مرقاة ۱۱؎ قوله کثبان جمع کثیب وھو ما ارتفع من الرمل کالتل الصغیر ١٢ ۱۲؎ قوله مدی صوته بفتحتین بمعنی النھایة ای یغفر له منتھی صوته وحاصله ان المغفرة مقدرة بقدر ھو ارتفاع صوته فکلما کان الصوت ارفع کان المغفرة بقدرھا ازید وھذا ھو الظاھر وقیل ھو کنایة عن المبالغة فی المغفرة ١٢ ۱۳؎ قوله اقتد باضعفھم ای تابع اضعف المقتدین فی تخفیف الصلوٰة من غیر ترک شیء من الارکان یرید تخفیف القراءة حتی لا یمل القوم وقیل لا یسرع حتی یبلغک اضعفھم ولا تطول حتی لا تثقل علیه قاله ابن الملک ١٢ مرقاة

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللھم ھٰذا[1] اقبال لیلك وادبار نھارك واصوات دعاتك فاغفرلی[2] رواہ ابوداؤد والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن[618] ابی امامۃ اوبعض اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان بلالا اخذ فی الاقامۃ فلما[3] ان قال قد قامت الصلٰوۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقامھا اللہ وادامھا وقال فی سائر[4] الاقامۃ کنحو حدیث عمر فی الاذان رواہ ابوداؤد وعن[619] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد الدعاء بین الاذان والاقامۃ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن[620] سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثنتان لا تردان اوقلما تردان الدعاء عند[5] النداء وعند الباس حین یلحم بعضھم بعضا وفی روایۃ وتحت المطر رواہ ابوداؤد والدارمی الا انہ لم یذکر وتحت المطر وعن[621] عبد اللہ بن عمرو قال قال رجل یارسول اللہ ان المؤذنین یفضلوننا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قل کما یقولون فاذا انتھیت فسل تعط رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[622] جابر قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان الشیطان اذا سمع النداء بالصلٰوۃ ذھب حتی یکون مکان[6] الروحاء قال الراوی والروحاء من المدینۃ علی ستۃ وثلثین میلا رواہ مسلم وعن[623] علقمۃ بن وقاص قال انی لعند معٰویۃ اذ اذن مؤذنہ فقال معاویۃ کما قال مؤذنہ حتی اذا قال حی علی الصلٰوۃ قال لاحول ولا قوۃ الا باللہ فلما قال حی علی الفلاح قال لاحول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلك رواہ احمد وعن[624] ابی ھریرۃ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقام بلال ینادی فلما سکت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال مثل ھٰذا یقینا دخل الجنۃ رواہ النسائی وعن[625] عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمع المؤذن یتشھد قال وانا وانا[7] رواہ ابوداؤد وعن[626] ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من اذن ثنتی عشرۃ سنۃ وجبت لہ الجنۃ وکتب لہ بتاذینہ فی کل یوم ستون حسنۃ ولکل اقامۃ ثلثون حسنۃ رواہ ابن ماجۃ وعنہ[627] قال کنا نؤمر بالدعاء عند اذان المغرب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

باب[8] فیہ فصلان

الفصل الاول

عن[628] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بلالا ینادی بلیل[9] فکلوا واشربوا حتی[10] ینادی ابن ام مکتوم قال وکان ابن ام مکتوم رجلا اعمٰی لا ینادی حتی[11] یقال لہ اصبحت اصبحت متفق علیہ وعن[629] سمرۃ بن جندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یمنعکم من سحورکم اذان بلال ولا الفجر المستطیل ولکن الفجر المستطیر فی الافق رواہ مسلم ولفظہ للترمذی وعن[630] مالك بن الحویرث قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا وابن عم لی فقال اذا سافرتما فاذنا واقیما ولیؤمکما اکبرکما رواہ البخاری وعنہ[631] قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوا کما رأیتمونی اصلی واذا حضرت الصلٰوۃ فلیؤذن لکم احدکم ثم لیؤمکم اکبرکم متفق علیہ وعن[632] ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین قفل من غزوۃ خیبر سار لیلۃ حتی اذا ادرکہ الکری عرس وقال لبلال اکلأ لنا اللیل فصلی بلال ما قدر لہ ونام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ

---

[1] قولہ ہذا اشارۃ الی ما فی الذہن وہو مبہم مفسر بالخبر قالہ الطیبی وتبعہ ابن حجر والظاہر انہ اشارۃ الی الاذان لقولہ اصوات آہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ فاغفرلی ای بحق ہذا الوقت الشریف والصوت المنیف وبہ یظہر وجہ تفریع المغفرۃ ومناسبۃ الحدیث للباب فانہ یدل علی ان وقت الاذان زمان استجابۃ الدعاء ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [3] قولہ فلما ان آہ قال الطیبی لما یستدعی فعلا فالتقدیر فلما انتہی الی ان قال واختلف فی قال انہ متعد اولازم فعلی الاول یکون مفعولا بہ وعلی الثانی یکون مصدرا انتہی وتبعہ ابن حجر والاظہر ان لما ظرفیۃ وان زائدۃ للتاکید کما قال اللہ تعالٰی فلما ان جاء البشیر کما قال صاحب الکشاف وغیرہ فی قولہ تعالٰی ولما ان جاءت رسلنا لوطا سیٔ بہم ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ فی سائر الاقامۃ ای فی جمیع کلمات الاقامۃ غیر اقامۃ الصلٰوۃ وقال فی البقیۃ مثل ما قال المقیم الا فی الحیعلتین فانہ قال فیہ لاحول ولاقوۃ الا باللہ ۱۲ مر [5] قولہ عند النداء ای حین الاذان او بعدہ قولہ وعند الباس ای الشدۃ والمحاربۃ مع الکفار قولہ حین بدل من قولہ وعند الباس اوبیان ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ مکان الروحاء ای یکون الشیطان مثل الروحاء فی البعد قولہ قال الراوی المراد بہ ابوسفیان طلحۃ بن نافع المکی الراوی عن جابر ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ وانا وانا عطف علی قول المؤذن بتقدیر العامل ای وانا اشہد کما تشہد بالتاء والیاء والتکریر فی انا راجع الی الشہادتین قالہ الطیبی والاظہر واشہد انا ویمکن ان یکون التکرار للتاکید فیہما وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان مکلفا بان یشہد علی رسالتہ کسائر الامۃ نقلہ میرک عن الطیبی وقال فیہ تامل ولعل وجہہ ان التکلیف غیر مستفاد منہ واللہ اعلم ثم اختلف فی انہ ہل کان یتشہد مثلنا او یقول واشہد انی رسول اللہ والصحیح انہ کان یتشہد کتشہدنا کما رواہ مالک فی المؤطا وأیدہ خبر مسلم عن معاویۃ انہ قال فی اجابۃ المؤذن واشہد ان محمدا رسول اللہ الخ ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک فیجمع بانہ کان یقول ہذا تارۃ وذاک اخری فلو قال المجیب ماہنا ہل یحصل لہ اصل سنۃ الاجابۃ محل نظر والظاہر انہ من خصوصیاتہ لقولہ من قال مثل قول المؤذن والمثل یحمل علی حقیقتہ اللفظیۃ نعم لہ ان یقول وانا اشہد ان لا الٰہ الا اللہ الخ ۱۲ مرقات [8] قولہ باب بالرفع علی انہ خبر مبتدأ محذوف ہو وقیل بالسکون علی الوقف وفی المصابیح بدلہ فصل قالہ ابن الملک وانما افرد ہذا الفصل لان احادیثہ کلہا صحاح ولیست فیہ احادیث مناسبۃ لصحاح الباب السابق فکانت مظنۃ الافراد وقال ابن حجر ہذا باب فی متممات لما سبق فی البابین قبلہ ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ بلیل ای فیہ یعنی للتہجد اوللسحور لما ورد فی خبر انہ نہی عن الاذان قبل الفجر ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ حتی ینادی ابن ام مکتوم یدل علی انہ کان ہناک مؤذنان احدہما یؤذن قبل الفجر والآخر بعد الفجر ویحتمل ان یکون الحال علی ذلک فی رمضان کان احدہما یؤذن وقت السحور والآخر للصلٰوۃ واخذ منہ الشافعیۃ انہ یسن للصبح مؤذنان یؤذن واحد قبل الفجر من نصف اللیل الثانی والآخر بعد الفجر فی اول الوقت ۱۲ لم [11] قولہ حتی یقال لہ اصبحت الخ یستشکل ہذا بانہ لما کان یؤذن بعد الفجر واخبار الناس ایاہ بہ کیف جاز الاکل والشرب الی ذی الحین ویجاب بان المراد قاربت الصبح او المراد ینادی حتی یتحقق الصبح ولو کل ویشرب قبیل ذلک ۱۲ المعات۔

فلما تقارب الفجر استند بلال الى راحلته موجه الفجر فغلبت[1] بلالا عيناه وهو مستند الى راحلته فلم يستيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا بلال ولا احد من اصحابه حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم[2] استيقاظا ففزع[3]
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اى بلال فقال بلال اخذ بنفسي الذى اخذ بنفسك قال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا
ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام[4] الصلوٰة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوٰة قال من نسى الصلوٰة
فليصلها[5] اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوٰة لذكرى رواه مسلم وعن[632] ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اقيمت الصلوٰة فلا تقوموا حتى ترونى قد خرجت متفق عليه وعن[633] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقيمت الصلوٰة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه وفى رواية لمسلم
فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوٰة فهو فى صلوٰة وهذا الباب خال عن الفصل الثانى **الفصل الثالث** عن[635] زيد بن اسلم
قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بطريق مكة ووكل بلالا ان يوقظهم للصلوٰة فرقد بلال ورقدوا حتى استيقظوا وقد
طلعت عليهم الشمس فاستيقظ القوم فقد فزعوا فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركبوا حتى يخرجوا من ذلك الوادى
وقال ان هذا واد به شيطان فركبوا حتى خرجوا من ذلك الوادى ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزلوا وان يتوضؤا
وامر بلالا ان ينادى للصلوٰة او يقيم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ثم انصرف وقد راى[6] من فزعهم فقال يا ايها الناس
ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها الينا فى حين غير هذا فاذا رقد احدكم عن الصلوٰة او نسيها ثم فزع[7] اليها فليصلها كما كان
يصليها فى وقتها ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر الصديق فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه ثم لم
يزل يهدئه[8] كما يهدأ الصبى حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
الذى اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله رواه مالك مرسلا وعن[636] ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان معلقتان[9] فى اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلاتهم رواه ابن ماجة

باب المساجد ومواضع[10] الصلوٰة

الفصل الاول عن[637] ابن عباس قال لما دخل النبى صلى الله عليه وسلم البيت دعا فى
نواحيه كلها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فى قبل الكعبة[11] وقال هذه القبلة رواه البخارى ورواه مسلم عنه
عن اسامة بن زيد وعن[638] عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد
وعثمان بن طلحة الحجبى وبلال بن رباح فاغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى
متفق عليه وعن[639] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة فى مسجدى هذا خير من الف صلوٰة فيما سواه الا

---

[1] قوله فغلبت الخ قال الطيبى هذا عبارة عن النوم كان عينيه غالبتاه فغلبتا على النوم ثم كلامه وحاصله انه نام من غير اختيار ۱۲ مرقاة [2] قوله اولهم استيقاظا قال الطيبى فى استيقاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الناس ايماء الى ان النفوس الزكية وان غلب عليها فى بعض الاحيان شئ من الحجب البشرية لكنها عن قريب ستزول وان كل من هو ازكى كان زوال حجبه اسرع ۱۲ م
[3] قوله ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم آه قال النووى فان قيل كيف ذهل النبى صلى الله عليه وسلم ونام عنها مع قوله عليه السلام فى جواب عائشة يا رسول الله اتنام قبل ان توتر ان عينى تنامان ولا ينام قلبى قلنا فيه وجهان اصحهما انه لا منافاة بينهما لان القلب انما يدرك الامور الباطنة كاللذة والالم ونحوهما ولا يدرك الحسيات مثل طلوع الفجر وغيره وانما يدرك ذلك بالعين والعين نائمة والقلب يقظان والثانى انه كان له حالان ينام القلب تارة وهى نادرة واخرى لا ينام فصادف بهذا الموضع حالة النوم ۱۲ مرقات [4] قوله فاقام الصلوٰة اى لها قال ابن الملك وانما لم يؤذن لان القوم حضور قلت هذا خلاف المذهب من ان القوم ولو كانوا حضورا فالافضل اتيان الاقامة فالاولى ان يحمل على بيان الجواز مع انه لا دلالة فيه على نفى الاذان ۱۲ م [5] قوله فليصلها اذا ذكرها محمول على ما اذا لم يكن وقت الذكر من الاوقات المنهية فى حق الصلوٰة كوقت الطلوع والاستواء والغروب لورود نهى الصلوٰة مطلقا فيها بالاخبار الصحيحة وهو مذهب ابى حنيفة رح خلافا للشافعى نظرا الى اطلاق الحديث وهو بظاهره يدل على وجوب الترتيب بين الفائتة والاداية ۱۲ [6] قوله وقد راى من فزعهم اى ادرك بعض فزعهم او راى عليهم بعض آثار خوفهم وهيبتهم من الله تعالى لما حسبوا ان فى النوم تقصيرا واما قول ابن حجر اى شيئا كثيرا كما دل عليه السياق فغير ظاهر من السياق واللحاق ۱۲ مرقات
[7] قوله ثم فزع اليها قال الطيبى ضمن فزع معنى التجأ فعدى بالى اى التجأ الى الصلوٰة فزعا يعنى التجأ من تركها الى فعلها ونظيره قوله تعالى ففروا الى الله اى مما سوى الله ۱۲ مرقات
[8] قوله يهدئه من الاهداء اى يسكنه وينومه فى النهاية الهداء السكون عن الحركات من المشى والاختلاف فى الطريق ۱۲ مرقات [9] قوله معلقتان قال الطيبى هو صفة خصلتان وللمسلمين خبر وصيامهم وصلوتهم بيان للخصلتين ولا شك ان المتبادر ان قوله معلقتان خبر ونكارة المبتدأ قد تكلمنا فيه مرارا ان المدار على الافادة كما ذكره الرضى ثم بعد ما اختاره الظاهر ان يجعل الخبر قوله صيامهم كما لا يخفى ۱۲ لمعات [10] قوله مواضع الصلوٰة تعميم بعد تخصيص او عطف تفسير والمسجد لغة محل السجود وشرعا المحل الموقوف للصلوٰة فيه وقيل الارض كلها لخبر جعلت لى الارض مسجدا ورد بان المراد بالمسجد فيه ما يجوز فيه الصلوٰة احترازا من بقية الانام فانهم كانوا لا يجوز لهم الصلوٰة الا فى بيعهم وكنائسهم كما جاء فى رواية ۱۲ مرقاة المفاتيح [11] قوله الكعبة من الكعب وهو كل شئ علا وارتفع ومن ثم ورد لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء له بالشرف والعلو من كعب القناة فالكعبة سميت بها وقيل لتكعيبها اى تربيعها هكذا يستفاد من النهاية لابن الاثير ۱۲ منه

المسجد الحرام متفق علیه وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد الاقصیٰ ومسجدی هٰذا متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین بیتی ومنبری روضة من ریاض الجنة ومنبری علی حوضی متفق علیه وعن ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یاتی مسجد قباء کل سبت ماشیا وراکبا ویصلی فیه رکعتین متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احب البلاد الی الله مساجدها وابغض البلاد الی الله اسواقها رواه مسلم وعن عثمان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من بنی لله مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من غدا الی المسجد او راح اعد الله له نزله من الجنة کلما غدا او راح متفق علیه وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعظم الناس اجرا فی الصلوٰة ابعدهم فابعدهم ممشی والذی ینتظر الصلوٰة حتی یصلیها مع الامام اعظم اجرا من الذی یصلی ثم ینام متفق علیه وعن جابر قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلمة ان ینتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال لهم بلغنی انکم تریدون ان تنتقلوا قرب المسجد قالوا نعم یا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اردنا ذلك فقال یا بنی سلمة دیارکم تکتب آثارکم دیارکم تکتب آثارکم رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ فی عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتی یعود الیه ورجلان تحابا فی الله اجتمعا علیه وتفرقا علیه ورجل ذکر الله خالیا ففاضت عیناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال انی اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتی لا تعلم شماله ما تنفق یمینه متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة الرجل فی الجماعة تضعف علی صلوٰته فی بیته وفی سوقه خمسا وعشرین ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الی المسجد لا یخرجه الا الصلوٰة لم یخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطیئة فاذا صلی لم تزل الملائکة تصلی علیه ما دام فی مصلاه اللهم صل علیه اللهم ارحمه ولا یزال احدکم فی صلوٰة ما انتظر الصلوٰة وفی روایة قال اذا دخل المسجد کانت الصلوٰة تحبسه وزاد فی دعاء الملائکة اللهم اغفر له اللهم تب علیه ما لم یؤذ فیه ما لم یحدث فیه متفق علیه وعن ابی اسید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخل احدکم المسجد فلیقل اللهم افتح لی ابواب رحمتك واذا خرج فلیقل اللهم انی اسئلك من فضلك رواه مسلم وعن ابی قتادة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا دخل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس متفق علیه وعن کعب بن مالك قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یقدم من سفر الا نهارا فی الضحی فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلی فیه رکعتین ثم جلس فیه متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سمع رجلا ینشد ضالة فی المسجد فلیقل لا ردها الله علیك فان المساجد لم تبن لهٰذا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اکل من هٰذه الشجرة المنتنة فلا یقربن مسجدنا فان الملائکة تتأذی مما یتأذی

۱؎ قوله لا تشد الرحال جمع رحلة وهو کور البعیر والمراد نفی فضیلة شدها وربطها قوله الا الی ثلثة مساجد قیل نفی معناه نهی ای لا تشدوا الی غیرها لان ما سوی الثلثة متساو فی الرتبة غیر متفاوت فی الفضیلة وکان الترحل الیه ضائعا تعبا وفی شرح مسلم للنووی قال ابو محمد یحرم شد الرحال الی غیر الثلثة وهو غلط وفی الاحیاء ذهب بعض العلماء الی الاستدلال به علی المنع من الرحلة لزیارة المشاهد وقبور العلماء والصالحین وما تبین لی ان الامر لیس کذلك بل الزیارة مامور بها بخبر کنت نهیتکم عن زیارة القبور الا فزوروها والحدیث انما ورد نهیا عن الشد لغیر الثلثة من المساجد لتماثلها بل لا بلد الا وفیها مسجد فلا معنی للرحلة الی مسجد آخر واما المشاهد فلا تساوی بل برکة زیارتها علی قدر درجاتهم عند الله ثم لیت شعری هل یمنع ذلك القائل شد الرحال لقبور الانبیاء کابراهیم وموسی ویحیی والمنع من ذلك فی غایة الاحالة واذا جوز ذلك لقبور الانبیاء والاولیاء فی معناهم فلا یبعد ان یکون ذلك من اغراض الرحلة کما ان زیارة العلماء فی الحیوة من المقاصد ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله ما بین بیتی ومنبری المراد بالبیت بیت سکناه وقیل قبره لما جاء فی حدیث آخر ما بین قبری ومنبری ولا منافاة بینهما لان قبره فی بیته قیل اوله بابینهما المحراب لانه بین المنبر وبین بیته لان باب حجرته کان مفتوحا الی المسجد وفی روایة عند الطبرانی ما بین حجرتی ومصلای ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله روضة من ریاض الجنة تحتمل معناه ان الصلوٰة والذکر فیما بینهما یؤدیان الی روضة من ریاض الجنة وهذا کما جاء فی الحدیث الجنة تحت ظلال السیوف یرید ان الجهاد یؤدی الی الجنة وفی الحدیث الجنة تحت اقدام الامهات ای برها وصلتها والتحمل عنها یوصل الی دار اللذات ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قوله ومنبری علی حوضی ای علی حافته فمن شهده مستمعا الیه او متبرکا بذلك الاثر شهد الحوض نبه صلی الله علیه وسلم علی ان المنبر مورد القلوب الصادیة فی بیداء الجهالة کما ان الحوض مورد الاکباد الظامئة فی حر القیامة ویحتمل ان یراد بهٰذا الکلام ما لا یهتدی الیه عقولنا کذا نقله الطیبی وقال مالك الحدیث باق علی ظاهره والروضة قطعة نقلت من الجنة وستعود الیها ولیست کسائر الارض تفنی وتذهب قال ابن حجر وهٰذا علیه الاکثرون من الجنة الآن حقیقة وان لم تمنع الجوع لاتصافها بصفة دار الدنیا وقد یعیده الله تعالی منبره علی حاله فینصبه علی حوضه قال ابن حجر وهٰذا هو الاولی ایضا لان الاصل بقاء اللفظ علی ظاهره الممکن والله تعالی اعلم ۱۲ ۵؎ قوله ماشیا وراکبا حالان مترادفان والواو بمعنی او یعنی تارة وتارة ۱۲ مر ۶؎ قوله الی الله ای المراد یحب الله المساجد لارادة الخیر لاهلها وبالبغض خلافه ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قوله بنی الله له بیتا وفی نسخة زیادة مثله قال صاحب الروضة فی فتاویه یحتمل ان یکون المراد بیتا فضله علی بیوت الجنة کفضل المسجد علی بیوت الدنیا وان یکون معناه مثله فی مسمی البیت واما الصفة فی السعة وغیرها مما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر کذا نقله السید عن الازهار ۱۲ مرقات ۸؎ قوله یصلی ای منفردا وقال ابن الملك او مع امام آخر قال العسقلانی قوله ثم ینام قال الطیبی ای من آخر الصلوٰة لیصلیها مع الامام لا عظم اجرا من الذی یصلیها فی وقت الاختیار ولم ینتظر الامام ویحتمل من انتظر الصلوٰة الثانیة فهو اعظم اجرا من الذی لا ینتظر الصلوٰة ۱۲ مرقات ۹؎ قوله وتفرقا علیه ای الحب یعنی یحفظان الحب فی الحضور والغیبة ۱۲ ۱۰؎ قوله ففاضت عیناه ای سالت وجرت دموع عینیه وفی الاسناد مبالغة لا تخفی ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قوله اذا دخل الخ لعل السر فی تخصیص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج ان من دخل اشتغل بما یزلفه الی ثوابه او الی جنته فناسب ذکر الرحمة واذا خرج اشتغل بابتغاء الرزق فناسب ذکر الفضل کما قال الله تعالی فانتشروا فی الارض وابتغوا من فضل الله قاله الطیبی ۱۲ مرقاۃ المفاتیح

منه الانس متفق عليه وعن ٦٥٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه
وعن ٦٥٦ ابى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عُرضت علىّ اعمال امتى حسنها وسيئها فوجدت فى محاسن
اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت فى مساوى اعمالها النخاعة تكون فى المسجد لاتدفن رواه مسلم وعن ٦٥٧ ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوٰة فلا يبصق امامه فانما يناجى الله ما دام فى مصلاه ولا عن يمينه
فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفى رواية ابى سعيد تحت قدمه اليسرى متفق عليه وعن ٦٥٨
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مرضه الذى لم يقم منه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياءهم مساجد
متفق عليه وعن ٦٥٩ جندب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبياءهم و
صالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد انى انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعن ٦٦٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجعلوا فى بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا متفق عليه **الفصل الثانى** عن ٦٦١ ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة رواه الترمذى وعن ٦٦٢ طلق بن على قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ وتمضمض
ثم صبه لنا فى اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد
بعيد والحر شديد والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا رواه النسائى وعن ٦٦٣ عائشة قالت امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فى الدور وان ينظف ويطيب رواه ابوداؤد والترمذى وابن ماجة وعن ٦٦٤ ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى رواه ابوداؤد
وعن ٦٦٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس فى المساجد رواه ابوداؤد والنسائى
والدارمى وابن ماجة وعنه ٦٦٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علىّ اجور امتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علىّ ذنوب امتى فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل ثم نسيها رواه الترمذى وابوداؤد وعن ٦٦٧
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه الترمذى وابوداؤد
ورواه ابن ماجة عن سهل بن سعد وانس وعن ٦٦٨ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل
يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر رواه الترمذى وابن
ماجة والدارمى وعن ٦٦٩ عثمان بن مظعون قال يا رسول الله ائذن لنا فى الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من
خصى ولا اختصى ان خصاء امتى الصيام فقال ائذن لنا فى السياحة قال ان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله فقال ائذن
لنا فى الترهب فقال ان ترهب امتى الجلوس فى المساجد انتظار الصلوٰة رواه فى شرح السنة وعن ٦٧٠ عبد الرحمن بن عائش

ا ه قوله فلا يبصق امامه نهى وقيل نفى معناه النهى وظاهره انه عام فى المسجد وغيره اى لا يسقط البزاق امامه نحو القبلة وتخصيص القبلة مع استواء جميع الجهات بالنسبة الى الله تعالى للتعظيم ١٢ مرقاة ٢ ه قوله يمينه ملكا يكتب الحسنات التى هى علامة الرحمة فهو اشرف والتنكير للتعظيم وقد ورد انه امير على ملك اليسار بمنعه من كتابة السيئات الى ثلث ساعات لعله يرجع الى الطاعات ١٢ م ٣ ه قوله قال فى مرضه الذى لم يقم منه انما اعلم الله بقرب اجله فخشى ان يفعل بعض امته بقبره الشريف ما فعله اليهود والنصارى بقبور انبياءهم فنهى عن ذلك قال التوربشتى هو مخرج على الوجهين احدهما كانوا يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لهم وقصد العبادة فى ذلك وثانيهما انهم كانوا يتحرون الصلوٰة فى مدافن الانبياء والتوجه الى قبورهم فى حالة الصلوٰة والعبادة لله نظرا منهم ان ذلك الصنيع اعظم موقعا عند الله لاشتماله على الامرين عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وكلا الطريقين غير مرضية اما الاول فشرك جلى واما الثانية فلما فيهما من معنى الاشراك بالله عز وجل وان كان خفيا والدليل على ذم الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبرى وثنا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياءهم مساجد والوجه الاول اظهر واشبه كذا قال التوربشتى وفى شرح الشيخ فعلم من ذلك يحرم الصلوٰة الى قبر نبى او صالح تبركا واعظاما قال وبذلك صرح النووى وقال التوربشتى فاما اذا وجد بقربها موضع بنى للصلوٰة او مكان يسلم فيه المصلى عن التوجه الى القبور فانه فى فسحة من الامر وكذلك اذا صلى فى موضع قد اشتهر بان فيه مدفن نبى ولم ير للقبر فيه علما ولم يكن قصده ما ذكرناه من العمل الملتبس بالشرك الخفى وفى شرح الشيخ مثله حيث قال وخرج بذلك اتخاذ مسجد بجوار نبى او صالح والصلوٰة عند قبره لا لتعظيمه والتوجه نحوه بل لحصول مدد منه حتى يكمل عبادته ببركة مجاورته لتلك الروح الطاهرة فلا حرج فى ذلك لما ورد ان قبر اسمٰعيل عليه السلام فى الحجر تحت الميزاب وان فى الحطيم بين الحجر الاسود وزمزم قبر سبعين نبيا ولم ينه احد عن الصلوٰة فيه انتهى وكلام الشارحين مطابق فى ذلك ١٢ اللمعات ٤ ه قوله لعن الله اليهود الخ سبب لعنهم اما لانهم كانوا يسجدون لقبور انبياءهم تعظيما لهم وذلك هو الشرك الجلى واما لانهم كانوا يتخذون الصلوٰة لله تعالى فى مدافن الانبياء والسجود على مقابرهم والتوجه الى قبورهم حالة الصلوٰة نظرا منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة فى تعظيم الانبياء وذلك هو الشرك الخفى لتضمنه ما يرجع الى تعظيم مخلوق فيما لم يؤذن له فنهى النبى صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك اما لمشابهة ذلك الفعل سنة اليهود او لتضمنه الشرك الخفى واما من اتخذ مسجدا فى جوار صالح او صلى فى مقبرة وقصد الاستظهار بروحه او وصول اثر ما من اثر عبادته اليه لا للتعظيم له والتوجه نحوه فلا حرج عليه الا ترى ان مرقد اسمٰعيل عليه السلام فى المسجد الحرام عند الحطيم ثم ان ذلك المسجد افضل مكان يتحرى المصلى لصلاته ١٢ مرقاة ٥ ه قوله من صلوتكم اى بعض صلاتكم التى هى النافلة مؤداة فى بيوتكم فقوله من صلوتكم مفعول اول وفى بيوتكم مفعول ثان قدم عن الاول للاهتمام بشان البيوت فان من حقها ان يجعل لها نصيبا من الطاعات لتصير صورة كونها مأوى وحكم وليست كقبوركم التى لا تصلح لصلواتكم ولذا قال ولا تتخذوها قبورا بان تتركوا الصلوٰة فيها كما تتركون فى المقابر شبه المكان الخالى عن العبادة بالقبر والغافل عنها بالميت ١٢ مرقاة ٦ ه قوله بين المشرق والمغرب قبلة يريد ما بين مشرق الشمس فى الشتاء وهو مطلع قلب العقرب ومغرب الصيف وهو مغرب السماك الرامح والظاهر انها قبلة اهل المدينة فانها واقعة بين المشرق والمغرب بخلاف قبلة اهل الهند فان قبلتهم بين الجنوب والشمال ١٢ مرقاة وغيره ٧ ه قوله فاكسروا اى غيروا محرابها وحولوه الى الكعبة وقيل خربوه قوله ينشف يقال نشف الحوض الماء اذا شربه ١٢ ٨ ه قوله بتشييد المساجد شاد الحائط اطلاه بالشيد وهو ما يطلى به الحائط من جص ونحوه وفى شرح الشيخ اى باعلاء بنائها وتزويقها وزخرفتها ١٢

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رأیتُ ربی عزوجل فی أحسن صورۃ قال فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلتُ انت اعلم قال فوضع کفہ بین کتفی فوجدت بردھا بین ثدیی فعلمتُ ما فی السموات والارض وتلا وکذٰلک نری ابراھیم ملکوت السمٰوٰت والارض و لیکون من الموقنین رواہ الدارمی مرسلا وللترمذی نحوہ عنہ وعن ابن عباس ومعاذ بن جبل وزاد فیہ قال یا محمد ھل تدری فیم یختصم الملأ الاعلیٰ قلت نعم فی الکفارات والکفارات المکث فی المساجد بعد الصلوات والمشی علی الاقدام الی الجماعات وابلاغ الوضوء فی المکارہ فمن فعل ذلک عاش بخیر ومات بخیر وکان من خطیئتہ کیوم ولدتہ امہ وقال یا محمد اذا صلیت فقل اللھم انی اسألک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین فاذا اردت بعبادک فتنۃ فاقبضنی الیک غیر مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلوٰۃ باللیل والناس نیام ولفظ ھٰذا الحدیث کما فی المصابیح لم اجدہ عن عبد الرحمٰن الا فی شرح السنۃ وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثۃ کلھم ضامن علی اللہ رجل خرج غازیا فی سبیل اللہ فھو ضامن علی اللہ حتی یتوفاہ فیدخلہ الجنۃ او یردہ بما نال من اجر وغنیمۃ ورجل راح الی المسجد فھو ضامن علی اللہ ورجل دخل بیتہ بسلام فھو ضامن علی اللہ رواہ ابوداؤد وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خرج من بیتہ متطھرا الی صلوٰۃ مکتوبۃ فاجرہ کاجر الحاج المحرم ومن خرج الی تسبیح الضحٰی لا ینصبہ الا ایاہ فاجرہ کاجر المعتمر وصلوٰۃ علی اثر صلوٰۃ لا لغو بینھما کتاب فی علیین رواہ احمد وابوداؤد وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قیل یا رسول اللہ وما ریاض الجنۃ قال المساجد قیل وما الرتع یا رسول اللہ قال سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتی المسجد لشیئ فھو حظہ رواہ ابوداؤد وعن فاطمۃ بنت الحسین عن جدتھا فاطمۃ الکبریٰ رضی اللہ عنھا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل المسجد صلی علی محمد وسلم وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک واذا خرج صلی علی محمد وقال رب اغفرلی ذنوبی وافتح لی ابواب فضلک رواہ الترمذی واحمد وابن ماجۃ وفی روایتھما قالت اذا دخل المسجد وکذا اذا خرج قال بسم اللہ والسلام علی رسول اللہ بدل صلی علی محمد وسلم وقال الترمذی لیس اسنادہ بمتصل وفاطمۃ بنت الحسین لم تدرک فاطمۃ الکبریٰ وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن تناشد الاشعار فی المسجد وعن البیع والاشتراء فیہ وان یتحلق الناس یوم الجمعۃ قبل الصلوٰۃ فی المسجد رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رأیتم من یبیع او یبتاع فی المسجد فقولوا لا اربح اللہ تجارتک واذا رأیتم من ینشد فیہ ضالۃ فقولوا لا ردّ اللہ علیک رواہ الترمذی والدارمی وعن حکیم بن حزام قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یستقاد فی المسجد وان ینشد فیہ الاشعار وان تقام فیہ الحدود رواہ ابوداؤد فی سننہ وصاحب جامع الاصول فیہ عن حکیم وفی المصابیح عن جابر وعن معٰویۃ بن قرۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن ھاتین

۱؎ قولہ رأیت الخ ان کان رؤیا منام کما فی روایۃ فلا اشکال وان کان رؤیۃ الیقظۃ کما فی اخری فلا بد من التاویل او ہو مخصوص بہ صلی اللہ علیہ وسلم کما فی لیلۃ المعراج علی القول المختار ۱۲ ۲؎ قولہ فی احسن صورۃ ان کان حالا من الفاعل فلا محذور وان کان من المفعول فالمراد بہ الصفۃ واطلاق الصورۃ علیہا شائع ۱۲ لمعات۔

۳؎ قولہ فوضع کفہ بین کتفی ای بین کتفی بتشدید الیاء وہو کنایۃ عن تخصیصہ ایاہ بمزید الفضل علیہ وایصال الفیض الیہ فان من شان المتلطف بمن یحنو علیہ ان یضع کفہ بین کتفیہ تنبیہا علی انہ یرید بذلک تکریمہ وتائیدہ ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ بردہا ای برد راحۃ الکف یعنی راحۃ لطف قولہ بین ثدیی بالتثنیۃ ای قلبی او صدری وہو کنایۃ عن وصول ذلک الفیض الی قلبہ ونزول الرحمۃ وانصباب العلوم علیہ وتاثرہ عنہ ورسوخہ فیہ واتقانہ لہ یقال ثلج صدرہ واصابہ برد الیقین لمن یتقن الشیئ وتحققہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فعلمت ای بسبب وصول ذلک الفیض قولہ ما فی السموات والارض یعنی ما علمہ اللہ مما فیہما من الملائکۃ والاشجار وغیرہا وہو عبارۃ عن سعۃ علمہ الذی فتح اللہ علیہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ ملکوت السموات ہو فعلوت من الملک وہو اعظمہ وہو عالم المعقولات ای الربوبیۃ والالوہیۃ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ ولیکون عطف علی مقدر ای لیستدل بہا علینا قال ابن حجر ویصح ان یکون علۃ لمحذوف ای فعلنا ذلک لیکون من الموقنین والجملۃ معطوفۃ علی الجملۃ قبلہا ۱۲ مر ۸؎ قولہ فیم یختصم الملأ ای الاشراف الذین یملؤن المجالس والصدور عظمۃ واجلالا قولہ الاعلیٰ ای الملائکۃ المقربین وصفوا بذلک اما لعلو مکانہم واما لعلو مکانتہم عند اللہ تعالیٰ واختصامہم اما عبارۃ عن تبادرہم الی اثبات تلک الاعمال والصعود بہا الی السماء واما عن تقاولہم فی فضلہا وشرفہا واما عن اغتباطہم الناس بتلک الفضائل لاختصاصہم بہا دون تقاولہم فی ذلک وما یجری بینہم فی السؤال والجواب بما یجری بین المتخاصمین ایماء الی ان فی مثل ذلک فلیتنافس المتنافسون ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ المکث فی المساجد ای بعد کل صلوٰۃ انتظار الصلوٰۃ اخری او المراد بہ الاعتکاف او مطلق التوقف للاعتزال عن الخلق والاشتغال بالحق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ کلہم ضامن علی اللہ عدی الضمان بعلی بتضمین معنی الوجوب والمحافظۃ او الضامن بمعنی المضمون کدافق بمعنی المدفوق فی قولہ تعالیٰ من ماء دافق وعاصم بمعنی معصوم فی لا عاصم الیوم من امر اللہ علی تاویل او ہو بمعنی ذو ضمان کلابن وتامر وحاصل المعنی انہ یجب علی اللہ بمقتضی وعدہ الصادق ان یحفظ کلا من ہؤلاء الثلٰثۃ من الضرر والخیبۃ والضیاع والآفۃ وانما لم یذکر المضمون بہ فی الثانی والثالث اکتفاء ولظہور المراد وہو الاجر والمثوبۃ علی حسب ما یلیق بہ من البرکۃ والسلامۃ فان المراد بالرجل الذی دخل بیتہ بسلام المسلم علی اہل بیتہ عند الدخول او الذی یلزم بیتہ طلبا للسلامۃ عن الفتن ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ دخل بیتہ بسلام ای مسلما علی اہلہ وقیل دخل بیتہ للسلامۃ وقیل معناہ سالما من الفتن او طالبا للسلامۃ منہا فانہ یامن ۱۲ مرقات ۱۲؎ قولہ قال المساجد لا ینافی الروایۃ الاخری حلق الذکر لانہا تصدق بالمساجد وغیرہا فہی اعم وخصت المساجد ہنا لانہا افضل وجعل المساجد ریاض الجنۃ بناء علی ان العبادۃ فیہا سبب للحصول فی ریاض الجنۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ عن معاویۃ بن قرۃ بضم القاف وتشدید الراء ومعاویۃ ہذا تابعی بصری ثقۃ من الطبقۃ الوسطیٰ من التابعین مات سنۃ ثلٰث عشرۃ ومائۃ وابوہ قرۃ بن ایاس بن ہلال المزنی لہ صحبۃ ذکرہ فی اللمعات ۱۲

الشجرتین یعنی البصل والثوم وقال مَن اکلھما فلا یقربن مسجدنا وقال ان کنتم لابدّ[1] اکلیھما فامیتوھما طبخا رواہ ابوداؤد وعن[٦٨٠] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الارض کلھا مسجدٌ الا المقبرۃ والحمّام رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی وعن[٦٨١] ابن عُمَرَ قال نھٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یصلّی فی سبعۃ مواطن فی المزبلۃ[2] والمجزرۃ والمقبرۃ وقارعۃ[3] الطریق وفی الحمام وفی معاطن[4] الابل وفوق ظھر[5] بیت اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[٦٨٢] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلّوا[6] فی مرابض الغنم ولا تصلوا فی اعطان الابل رواہ الترمذی وعن[٦٨٣] ابن عباس رضی اللہ عنھما قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم زائرات[7] القبور والمتخذین[8] علیھا المساجد والسرج رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وعن[٦٨٤] ابی امامۃ قال ان حَبرا من الیھود سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای البقاع خیر فسکت عنہ وقال اَسکُتُ حتی یجیٔ جبرئیل فسکت وجاء جبرئیل علیہ السلام فسأل فقال ما المسئول عنھا باعلم من السائل ولکن اسأل ربی تبارک وتعالٰی ثم قال جبرئیل یا محمد انی دنوتُ من اللہِ دنوًّا ما دنوتُ[9] منہ قط قال وکیف کان یا جبرئیل قال کان بینی وبینہٗ سبعون[10] الف حجاب مِن نور فقال شر البقاع اسواقھا وخیر البقاع مَساجدھا رواہ ابنُ حِبّان فی صحیحہٖ عن ابن عمرؓ

الفصل الثالث

عن[٦٨٥] ابی ھریرۃ قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من جاء مسجدی ھٰذا لم یأتہ الا لخیر یتعلّمُہ او یعلّمہٗ فھو بمنزلۃ المجاھد فی سبیل اللہ ومَن جاء لغیر ذٰلک فھو بمنزلۃ الرجل ینظر الٰی متاعِ غیرہٖ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وعن[٦٨٦] الحسن مرسلا قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یأتی علی الناسِ زمانٌ یکون[11] حدیثھم فی مساجدھم فی امر دنیاھم فلا تجالسوھم فلیس للہ فیھم حاجۃ رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن[٦٨٧] السائب بن یزید قال کنتُ نائمًا فی المسجد فحصبنی رجلٌ فنظرتُ فاذا ھو عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال اذھب فأتنی بھٰذین فجئتُہٗ بھما فقال ممن انتما ومن این انتما قالا من اھل الطائف قال لو کنتما من اھل المدینۃ لاوجعتُکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن[٦٨٨] مالک قال بنی عمر رحبۃً فی ناحیۃ المسجد تسمّی البُطیحاءَ[12] وقال من کان یرید ان یلغط او یُنشد شِعرًا او یرفع صوتہٗ فلیخرج الی ھٰذہ الرحبۃِ رواہ فی المؤطا وعن[٦٨٩] انسؓ قال رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخامۃً فی القبلۃ فشق ذٰلک علیہ حتی رُئی فی وجھہٖ فقام فحکّہ بیدہٖ فقال ان احدکم اذا قام فی الصلوٰۃ فانما یناجی ربہ وانّ ربَّہٗ[13] بینہٗ وبین القبلۃِ فلا یبزقن احدکم قِبَلَ قِبلتہٖ ولکن عن یسارہٖ او تحت قدمہٖ ثم اخذ طرف ردائہٖ فبصق فیہِ ثم رد بعضہٗ علی بعضٍ فقال او یفعل ھٰکذا رواہ البخاری وعن[٦٩٠] السائب بن خلاد وھو رجل من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان رجلًا امّ قومًا فبصق فی القبلۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینظر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقومہٖ حین فرغ لا یصلی لکم فاراد بعد ذٰلک ان یصلی لھم فمنعوہ فاخبروہ بقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذٰلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال نعم وحسبتُ انہ قال انک قد اذیت اللہ ورسولہ رواہ ابوداؤد وعن[٦٩١] معاذ بن جبل قال احتُبس عنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات غداۃ عن صلوٰۃ الصبح حتی کدنا نترا ای عین الشمس فخرج سریعًا

---

[1] قولہ لابد فی القاموس بددہ تبدیدا فرقہ ولابد لافراق ولا محالۃ وخبر لا محذوف والجملۃ معترضۃ ۱۲

[2] قولہ فی المزبلۃ ھی الموضع الذی یکون فیہ الزبل وھو السرجین ومثلہ سائر النجاسات قولہ والمجزرۃ بکسر الزای وتفتح وھی الموضع الذی تنحر فیہ الابل وتذبح البقر والشاۃ نھی عنھا لاجل النجاسۃ فیھا من الدماء والارواث ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ قارعۃ الطریق الاضافۃ بیانیۃ ای الطریق التی یقرعھا الناس بارجلھم ای یدقونھا ویمرون علیھا وقیل ھی وسطھا او اعلاھا والمراد ھھنا نفس الطریق وکان القارعۃ بمعنی المقروعۃ او الصیغۃ للنسبۃ وانما یکرہ الصلوٰۃ فیھا لاشتغال القلب بمرور الناس وتضییق المکان علیھم وایقاعھم فی الاثم ان مروا بلا ضرورۃ وایقاع نفسہ فیہ لو کان لھم ضرورۃ ۱۲ مرقاۃ وغیرہ. [4] قولہ معاطن الابل جمع معطن وھو وطن الابل ومبرکھا حول الحوض کالمعطن محرکۃ وجمعہ اعطان وکذا الحکم فی سائر مبارکھا ومواطنھا ۱۲ مرقاۃ [5] قولہ وفوق ظھر بیت اللہ وانما یکرہ فوق ظھر بیت اللہ تادبا ولکنھا جائزۃ عندنا لان القبلۃ ھواء البیت ولو الی السماء وعند الشافعی یبطل الا ان یکون بین یدیہ سترۃ ۱۲ لمعات [6] قولہ صلوا فی مرابض الغنم ھی کالمعاطن للابل والفرق نفارۃ الابل المشوش للقلب المزیل للخشوع ولا کذٰلک الغنم فان فیھا سکینۃ وبرکۃ وجاء فی الابل انھا من الشیاطین واعلم انھم اختلفوا فی النھی عن الصلوٰۃ فی المواطن السبعۃ انہ للتحریم او للتنزیہ والثانی ھو الاصح ۱۲ لمعات [7] قولہ زائرات القبور فی شرح السنۃ قیل ھذا کان قبل الترخیص فلما رخص دخل فی رخصۃ الرجال والنساء وقیل بل نھی النساء عن زیارۃ القبور باق لقلۃ صبرھن وکثرۃ جزعھن اذا رأین القبور انتھی والمراد بالترخیص قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کنت نھیتکم عن زیارۃ القبور الا فزوروھا لانھا تذکرۃ الآخرۃ ۱۲ مرقات [8] قولہ والمتخذین علیھا المساجد قال ابن الملک انما حرم اتخاذ المساجد علیھا لان فی الصلوٰۃ فیھا استنانا بسنۃ الیھود وقید علیھا یفید ان اتخاذ المساجد بجنبھا لا باس بہ ویدل علیہ قولہ علیہ السلام لعن اللہ الیھود والنصاریٰ الذین اتخذوا قبور انبیائھم وصالحیھم مساجد قولہ والسرج جمع سراج والنھی عن اتخاذ السرج لما فیہ من تضییع المال لانہ لا نفع لاحد من السراج ولانھا من آثار جھنم ولما للاحتراز عن تعظیم القبور کالنھی عن اتخاذ القبور مساجد ۱۲ مرقاۃ [9] قولہ ما دنوت منہ قط یعنی اذن لی ان اقرب منہ تعالٰی اکثر مما قربت منہ فی سائر الاوقات قال ابن الملک ولعل زیادۃ تقریبہ منہ فی ھذہ المرۃ لتعظیم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقد یزید المحب فی احترام رسول الحبیب لاجل الحبیب ثم کلام مولانا تقرب الیہ تعالٰی لطلب العلم ووعدہ تعالٰی ان من تقرب الیہ شبرا تقرب الیہ باعا واللہ اعلم ۱۲ مرقات [10] قولہ سبعون الف حجاب من نور قال المراد بہ التکثیر لا التحدید وقولہ من نور اشارۃ الی ان الحجب للملائکۃ نورانیۃ وھی حجب اسمائہ وصفاتہ وافعالہ وھی غیر متناھیۃ وان کانت اصول الصفات الحقیقیۃ سبعۃ او ثمانیۃ والملائکۃ محجوبون بنور المھابۃ والعظمۃ والجلال والانسان منھم من حالہ کذٰلک ومنھم من حجب بحجب ظلمانیۃ ۱۲ لم. [11] قولہ یکون حدیثھم فی مساجدھم قال ابن الھمام فی شرح الھدایۃ الکلام المباح فی المسجد مکروہ تاکل الحسنات ۱۲ مرقاۃ [12] قولہ تسمی البطیحاء ھی مسیل واسع فیہ دقاق الحصی وتسمیۃ الرحبۃ بھا اما لسعتھا او لوجود دقائق الحصی فیھا ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [13] قولہ وان ربہ بینہ وبین القبلۃ معناہ ان یقصد ربہ بالتوجہ الی القبلۃ فصیر بالتقدیر کان مقصودہ بینہ وبین القبلۃ ۱۲ مرقات

فثوّب بالصلٰوۃ فصلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتجوّز فی صلٰوتہ فلما سلم دعا بصوتہ فقال لنا علی مصافکم کما انتم ثمّ انفتل الینا ثم قال اما انی ساحدثکم ما حبسنی عنکم الغداۃ انی قمت من اللیل فتوضأت وصلیت ما قدر لی فنعست فی صلٰوتی حتی استثقلت فاذا انا بربی تبارک وتعالٰی فی احسن صورۃ فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملاء الاعلٰی قلت لا ادری قالھا ثلثا قال فرأیتہ وضع کفہ بین کتفیّ حتی وجدت برد انا ملہ بین ثدییّ فتجلی لی کل شیء وعرفت فقال یا محمد قلت لبیک رب قال فیم یختصم الملاء الاعلٰی قلت فی الکفارات قال وما ھن قلت مشی الاقدام الی الجماعات والجلوس فی المساجد بعد الصلٰوۃ واسباغ الوضوء حین الکریھات قال ثم فیم قلت فی الدرجات قال وما ھن قلت اطعام الطعام ولین الکلام والصلٰوۃ والناس نیام قال سل قال قلت اللھم انی اسئلک فعل الخیرات وترک المنکرات وحب المساکین وان تغفرلی وترحمنی واذا اردت فتنۃ فی قوم فتوفنی غیر مفتون واسئلک حبک وحب من یحبک وحب عمل یقربنی الی حبک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انھا حق فادرسوھا ثم تعلموھا رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح وسألت محمد بن اسمٰعیل عن ھذا الحدیث فقال ھذا حدیث صحیح وعن عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا دخل المسجد اعوذ باللہ العظیم وبوجھہ الکریم وسلطانہ القدیم من الشیطان الرجیم قال فاذا قال ذلک قال الشیطان حفظ منی سائر الیوم رواہ ابوداؤد وعن عطاء بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم لا تجعل قبری وثنا یعبد اشتد غضب اللہ علی قوم اتخذوا قبور انبیاءھم مساجد رواہ مالک مرسلا وعن معاذ بن جبل قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الصلٰوۃ فی الحیطان قال بعض رواتہ یعنی البساتین رواہ احمد والترمذی وقال ھذا حدیث غریب لا نعرفہ الا من حدیث الحسن بن ابی جعفر وقد ضعفہ یحیی بن سعید وغیرہ وعن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلٰوۃ الرجل فی بیتہ بصلٰوۃ وصلٰوتہ فی مسجد القبائل بخمس وعشرین صلٰوۃ وصلٰوتہ فی المسجد الذی یجمع فیہ بخمسمائۃ صلٰوۃ وصلٰوتہ فی المسجد الاقصٰی بخمسین الف صلٰوۃ وصلٰوتہ فی مسجدی بخمسین الف صلٰوۃ وصلٰوتہ فی المسجد الحرام بمائۃ الف صلٰوۃ رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ذر قال قلت یا رسول اللہ ای مسجد وضع فی الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم ای قال المسجد الاقصٰی قلت کم بینھما قال اربعون عاما ثم الارض لک مسجد فحیث ما ادرکتک الصلٰوۃ فصل متفق علیہ

باب الستر

الفصل الاول عن عمر بن ابی سلمۃ قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی ثوب واحد مشتملا بہ فی بیت ام سلمۃ واضعا طرفیہ علی عاتقیہ متفق علیہ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یصلین احدکم فی الثوب الواحد لیس علی عاتقیہ منہ شیء متفق علیہ وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من صلی فی ثوب واحد فلیخالف بین طرفیہ رواہ البخاری وعن عائشۃ قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خمیصۃ لھا اعلام فنظر الی اعلامھا نظرۃ فلما انصرف قال اذھبوا بخمیصتی ھذہ الی ابی جھم وأتونی بانبجانیۃ ابی جھم فانھا الھتنی انفا عن صلٰوتی متفق علیہ وفی روایۃ للبخاری قال کنت انظر الی علمھا وانا فی الصلٰوۃ فاخاف ان یفتننی وعن انس قال کان قرام لعائشۃ سترت بہ جانب بیتھا فقال لھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ فاذا انا بربی وظاہر ہذا الحدیث ان ہذہ الرؤیۃ فی النوم فلا یحتاج الی تاویل ۱۲ ۲؎ قولہ وضع کفہ یحتمل ان یکون کنایۃ عن القدرۃ والارادۃ قولہ بردانا ملہ ای لذات آثارہ قولہ بین ثدیی ای فی صدری او قلبی ۱۲ ۳؎ قولہ غیر مفتون وہو اشارۃ الی طلب العافیۃ واستدامۃ السلامۃ الی حسن الخاتمۃ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ فی حیطان ای فی جنب الجدران لئلا یمر علیہ مار ولا یشغلہ شئ ۱۲ ۵؎ قولہ فی المسجد الاقصٰی یعنی مسجد بیت المقدس وسمی بہ لبعد المسافۃ بینہ وبین الکعبۃ وقیل اقصی بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ لانہ بعید من مکۃ وبیت المقدس ابعد منہ وقیل لانہ لم یکن ورائہ موضع عبادۃ یرحل الیہ وقیل لبعدہ عن الاقذار والخبائث والمقدس المطہر عن ذلک ذکرہ فی المرقات ۱۲ ۶؎ قولہ بمائۃ الف صلٰوۃ ای بالنسبۃ الی مسجد المدینۃ علی مایدل علیہ سیاق الکلام وبہ یجمع بین الروایات ۱۲ مر ۷؎ قولہ قال اربعون عاما فیہ اشکال لان الکعبۃ بناہ ابراہیم علیہ السلام والمسجد الاقصٰی بناہ سلیمان علیہ السلام وبینھما اکثر من الف سنۃ والاوجہ فی الجواب مانقل ابن الجوزی ان الاشارۃ فی الحدیث الی اول البناء ووضع اساس المسجد ولیس ابراہیمؑ اول من بنی الکعبۃ ولا سلیمانؑ اول من بنی بیت المقدس فقد روینا ان اول من بنی الکعبۃ آدم علیہ السلام ثم انتشر ولدہ فی الارض فجائز ان یکون بعضھم قد وضع بیت المقدس ثم بنی ابراہیمؑ الکعبۃ وقال الشیخ قد وجدت ما یشھد لہ فذکر ابن ہشام ان آدم علیہ السلام لما بنی الکعبۃ امرہ اللہ تعالٰی بالسیر الی بیت المقدس وان یبنیہ فبناہ ونسک فیہ وبناء آدم علیہ السلام البیت مشھور وایضا الاشکال مدفوع لان سلیمان علیہ السلام مجدد لا موسس والذی اسسہ ہو یعقوب علیہ السلام بعد بناء جدہ ابراہیم علیہ السلام الکعبۃ بھذا المقدار ۱۲ مرقاۃ لملا علی قاری ۸؎ قولہ باب الستر ای ستر العورۃ فانہ شرط لصحۃ الصلٰوۃ وان کان فی مکان خال وفی غیر حالۃ الصلٰوۃ یجب سترھا عن اعین الناس من یحرم نظرہ ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ عمر بن ابی سلمۃ ہو ربیب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامہ ام سلمۃ رضؓ وابوہ صحابی قرشی مخزومی ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ مشتملا بالنصب فی اکثر نسخ البخاری وفی روایۃ المستملی والحموی بالجر علی المجاورۃ او الرفع علی الحذف والمراد بالحذف ای حذف المبتدأ ای وہو مشتمل ۱۲ مرقات ۱۱؎ قولہ لیس علی عاتقیہ منہ شئ ہو عدم الاشتمال المذکور فانہ علی تقدیر عدمہ لا یامن من ان ینکشف عورتہ وقد یحتاج الی امساکہ بیدہ فلا یتمکن من وضع یدہ الیمنی علی الیسری والنہی للتنزیہ عند الثلثۃ والجمہور یجوز الصلٰوۃ لحصول الستر ولکن مع کراہۃ وعند الامام احمد وبعض السلفؒ للتحریم عملا بظاہر الحدیث ۱۲ لمعات ۱۲؎ قولہ فی خمیصۃ قال فی النہایۃ الخمیصۃ ہی ثوب خز او صوف معلم وقیل لا تسمی خمیصۃ الا ان تکون سوداء معلمۃ وکانت من لباس الناس قدیما وجمعھا الخمائص ۱۲ ۱۳؎ قولہ بانبجانیۃ ابی جھم ہی بفتح الہمزۃ وسکون النون وکسر الموحدۃ وتفتح وتشدید التحتیۃ کساء لا علم لہ وانما طلب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انبجانیۃ لئلا یتاذی بردہ ہدیتہ ۱۲ مرقات۔

امیطی عنا قرامك هذا فانه لایزال تصاویره تعرض لی فی صلوتی رواه البخاری وعن[2] عقبة بن عامر قال اُهدی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فَرُّوج[1] حریر فلبسه ثم صلی فیه ثم انصرف فنزعه نزعا شدیدا کالکاره له ثم قال لاینبغی هذا للمتقین متفق علیه

الفصل الثانی

عن[2] سلمة بن الاکوع قال قلت یارسول الله انی رجل اصید[2] افاصلی فی القمیص الواحد قال نعم وازرره[3] ولو بشوکة رواه ابوداؤد وروی النسائی نحوه وعن[4] ابی هریرة قال بینما رجل یصلی مُسبِلٌ[4] ازاره قال له رسول الله صلی الله علیه وسلم اذهب فتوضأ[5] فذهب وتوضأ ثم جاء فقال رجل یارسول الله مالك امرته ان یتوضأ قال انه کان یصلی وهو مسبل ازاره وان الله لایقبل صلوة رجل مسبل ازاره رواه ابوداؤد وعن[6] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتقبل صلوة حائض[6] الا بخمار رواه ابوداؤد والترمذی وعن[7] ام سلمة انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم اتصلی المرأة فی درع وخمار لیس علیها ازار قال اذا کان الدرع سابغا یغطی[7] ظهور قدمیها رواه ابوداؤد وذکر جماعة وقفوه علی ام سلمة وعن[8] ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی[8] عن السدل فی الصلوة وان یغطی الرجل فاه رواه ابوداؤد والترمذی وعن[9] شداد بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خالفوا الیهود فانهم لایصلون فی نعالهم ولا خفافهم رواه ابوداؤد وعن[9] ابی سعید الخدری قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی باصحابه اذ خلع نعلیه فوضعهما عن یساره فلما رأی ذلك القوم القوا[9] نعالهم فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ما حملکم علی القائکم نعالکم قالوا رأیناك القیت نعلیك فالقینا نعالنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جبرئیل اتانی فاخبرنی ان فیهما قذرا اذا جاء احدکم المسجد فلینظر فان رأی فی نعلیه قذرا فلیمسحه[10] ولیصل فیهما رواه ابوداؤد والدارمی وعن[10] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا صلی احدکم فلا یضع نعلیه عن یمینه ولا عن یساره فتکون عن یمین غیره الا ان لایکون علی یساره احد ولیضعهما بین رجلیه وفی روایة اولیصل فیهما رواه ابوداؤد وروی ابن ماجة معناه

الفصل الثالث

عن[11] ابی سعید الخدری قال دخلت علی النبی صلی الله علیه وسلم فرأیته یصلی علی حصیر یسجد علیه قال ورأیته یصلی فی ثوب واحد متوشحا به رواه مسلم وعن[12] عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی حافیا ومتنعلا رواه ابوداؤد وعن[13] محمد بن المنکدر قال صلی جابر فی ازار قد عقده من قبل قفاه وثیابه موضوعة علی المشجب[11] فقال له قائل تصلی فی ازار واحد فقال انما صنعت ذلك لیرانی احمق مثلك واینا کان له ثوبان علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن[14] ابی بن کعب قال الصلوة فی الثوب الواحد سنة کنا نفعل مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا یعاب علینا فقال ابن مسعود انما کان ذاك اذ کان فی الثیاب قلة فاما اذ وسع الله فالصلوة فی الثوبین ازکی رواه احمد

باب السُّترة[12]

الفصل الاول

عن[15] ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یغدو الی المصلی والعنزة[13] بین یدیه تحمل وتنصب بالمصلی بین یدیه فیصلی الیها رواه البخاری وعن[16] ابی جحیفة قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم بمکة وهو بالابطح[14] فی قبة حمراء من ادم ورأیت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم ورأیت الناس یبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شیئا

---

[1] قوله فروج بفتح الفاء وتشدید الراء هو القباء الذی شق من خلفه قوله فلبسه قیل انه کان قبل البعثة وقیل انه بعد البعثة قبل التحریم ویجوز ان یحمل علی اول التحریم لانه جاء فی روایة اخری انه صلی فی قباء دیباج ثم نزعه وقال نهانی عنه جبرئیل علیه السلام ۱۲ مرقاة [2] قوله انی رجل اصید المشهور انه بفتح الهمزة وکسر الصاد علی صیغة المضارع من صاده ووجهه ظاهر لان من شان الصیاد ان یخفف ثیابه لانه ربما یمنعه الازار من العدو وخلف الصید وقد یروی بفتح الهمزة وسکون الصاد وهو الذی فی عنقه علة لایمکنه الالتفات معها کذا قالوا وذکروا ان الاول انسب ولم یبینوا مناسبة المعنی الثانی فی الجملة مصححة لارادته ۱۲ لمعات [3] قوله وازرره بضم الراء ای اشدده قوله ولو بشوکة قال الطیبی هذا لو کان جیب القمیص واسعا یظهر منه عورته فعلیه ان یزره لئلا ینکشف العورة قال فی شرح شرعة الاسلام ومن آداب الصلوة زر القمیص بناء علی ان الصحیح ان ستر عورته عن نفسه لیس بشرط حتی لو کان محلول الجیب فنظر الی عورته لا یعید صلاته کذا فی التبیین او فی شرح المنیة افتی بعض المشایخ بانه اذا رای عورته تفسد صلوته وهو ظاهر الحدیث ۱۲ مرقاة [4] قوله مسبل صفة بعد صفة ای مرسله اسفل من الکعب تبخترا او اختیالا ۱۲ مرقاة [5] قوله فتوضأ انما امره بالوضوء لیعلم انه مرتکب معصیة لما اسبقر فی نفوسهم ان الوضوء یکفر الخطایا ویزیل اسبابها کالغضب ونحوه کذا فی شرح الشیخ وقال الطیبی لعل السر فی امره بالتوضی وهو طاهر ان یتفکر الرجل فی سبب ذلک الامر فیقف علی شناعة ما ارتکبه وان الله تعالی ببرکة امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بطهارة الظاهر یطهر باطنه من التکبر والخیلاء لان الطهارة الظاهرة مؤثرة فی طهارة الباطن ذکره الشیخ فی اللمعات ۱۲ [6] قوله الا بخمار بالکسر ما یغطی الراس وکل ما ستر شیئا فهو خماره کذا فی القاموس وقد جاء اطلاقه علی العمامة فی حدیث قیل ذلک مجاز وحقیقته ما یغطی به المرأة راسها وفیه دلیل علی ان راس المرأة عورة والمراد الحرة ۱۲ لمعات [7] قوله یغطی الخ قال الاشرف فیه دلیل علی ان ظهر قدمها عورة یجب ستره وفی شرح السنة قال الشافعی لو انکشف شیء مما سوی الوجه والیدین فعلیها الاعادة وفی شرح المنیة فی القدم من اختلاف المشایخ والاصح انهما لیسا بعورة کذا ذکره فی المحیط وهو مختار صاحب الهدایة والکافی ولا فرق بین ظهر الکف وبطنه خلافا لما قیل ان بطنه لیس بعورة وظهره عورة قلت ظاهر الحدیث یؤید ما قیل وقال فی الخانیة الصحیح ان انکشاف ربع القدم یمنع جواز الصلوة کسائر الاعضاء التی هی عورة ۱۲ مرقاة [8] قوله نهی عن السدل ذکر فی الهدایة هو ان یجعل ثوبه علی راسه وکتفیه ثم یرسل اطرافه من جوانبه وفی النهایة هو ان یلتحف بثوبه ویدخل یدیه من داخل فیرکع ویسجد وهو کذلک وکانت الیهود تفعله فی صلوتهم فنهی عن التشبه بهم ۱۲ مرقاة [9] قوله القوا نعالهم قال ابن الملک یجوز الصلوة فیها اذا کان طاهرین ۱۲ مرقاة [10] قوله فلیمسحه حاصل مذهبنا انه اذا اصاب الخف او نحوه نجاسة ان کان لها جرم جف ومسحه بالتراب او الرمل علی سبیل المبالغة یطهر وکذلک بالحک وان لم یکن لها جرم کالبول والخمر فلا بد من الغسل بالاتفاق رطبا کان او یابسا ۱۲ مرقاة [11] قوله علی المشجب بکسر المیم وفتح الجیم عیدان یضم رؤسها ویفرج بین قوائمها ویوضع علیها الثیاب وقد تعلق علیه الاسقیة لتبرید الماء ۱۲ نهایة [12] قوله السترة ما ینصب قدام المصلی لیتمیز به موضع سجوده ولا یأثم المار بر وراءه وهو طول فی طول ذراع فصاعدا وغلظ اصبع ۱۲ لمعات [13] قوله العنزة بفتحات اطول من العصا واقصر من الرمح فیه زج کزج الرمح وفی شرح الشیخ نحو ثلثة اذرع لها سنان کسنان الرمح کذا فی الصحاح ۱۲ لمعات [14] قوله وهو بالابطح الابطح مسیل واسع فیه دقاق الحصی غلب علی المسیل الذی بین مکة ومنی اقرب الی مکة یکون فیه دقاق الحصی وتجمع علی البطاح والاباطح ویسمی المحصب ایضا لکثرة الحصبات فیه والبطحاء ایضا اسم لذلک الموضع بتقدیر موصوف مؤنث ۱۲ لمعات

تمسّح به ومن لم يُصِبْ منه اخذ من بَلَل يد صاحبه ثم رأيتُ بلالًا اخذ عنزة فركزها وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حمراء مشمّرا صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيتُ الناس والدواب يمرون بين يدى العنزة متفق عليه وعن[18] نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحلته فيصلي اليها متفق عليه وزاد البخاري قلت افرأيت اذا هبّت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدّله فيصلي الى اٰخرته وعن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مرّ وراء ذلك رواه مسلم وعن[19] ابى جُهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المارّ بين يدى المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادرى قال اربعين يومًا او شهرًا او سنة متفق عليه وعن[20] ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شئ يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان هذا لفظ البخاري ولمسلم معناه وعن[21] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوٰة المرأة والحمار والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل رواه مسلم وعن[22] عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة متفق عليه وعن[23] ابن عباسٍ قال اقبلت راكبًا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنًى الى غير جدار فمررت بين يدى بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك على احد متفق عليه

الفصل الثاني

عن[24] ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصًا فليخطط خطًّا ثم لا يضره ما مرّ امامه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن[25] سهل بن ابى حثمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوٰته رواه ابو داؤد وعن[26] المقداد بن الاسود قال ما رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدًا رواه ابو داؤد وعن[27] الفضل بن عباسٍ قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى بذلك رواه ابو داؤد وللنسائي نحوه وعن[28] ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوٰة شئ وادرأوا ما استطعتم فانما هو شيطان رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن[29] عائشة قالت كنتُ انام بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاى في قبلته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلى واذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح متفق عليه وعن[30] ابى هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم احدكم ما له في ان يمرّ بين يدى اخيه معترضًا في الصلوٰة كان لان يقيم مائة عام خير له من الخطوة التي خطا رواه ابنُ ماجة وعن[31] كعب الاحبار قال لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمرّ بين يديه وفي رواية اهون عليه رواه مالك وعن[32] ابن عباسٍ رضى الله عنه قال قال رسول

۱؎ قوله تمسح به لينال بركته صلى الله عليه وسلم قوله اخذ من بلل يد صاحبه قيل هذا يدل على ان الماء المستعمل طاهر وقيل هذا من خصائصه ولذا جمع الوطيبة فشرب دمه نقله ابن الملك ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يعرض راحلته اى ينيخها بالعرض من القبلة حتى تكون معترضة بينه وبين من يمر بين يديه من عرض العود على الاناء اذا وضعه عليه على العرض ۱۲ لمعات ۳؎ قوله اذا هبت الركاب اى ذهب الابل الى الرعى او الاستسقاء ما يفعل ۱۲ لم ۴؎ قوله آخرته بالمد وكسر الخاء وفي نسخة بفتحات بلا مد وذكر العسقلاني وقال ويجوز للذى خلف الرحل وهو ما يستند اليه الراكب ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله ولا يبال من مر وراء ذلك في شرح المنية يكره المرور بين يدى المصلى اذا لم يكن عنده حائل نحو السترة فانما يكره للمرور من وراء الحائل وايضا انما يكره المرور عند عدم الحائل اذا مر في موضع سجوده وهو الاصح وهو مختار السرخسى وفي النهاية الاصح انه لو صلى صلوة الخاشعين بان يكون بصره حال قيامه الى موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره وهو مختار فخر الاسلام وقيل هذا في الصحراء واما في المسجد الصغير فيكره مطلقا واما الكبير فقيل هو كصغير وقيل كالصحراء ورجح ابن الهمام ما ذكره في النهاية من غير تفصيل بين المسجد وغيره والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله فليدفعه اى ندبا وقيل وجوبا بالاشارة او وضع اليد على نحره وفي شرح المنية ويدرأ المار اذا اراد ان يمر في موضع سجوده او بينه وبين السترة بالاشارة او التسبيح لا بهما معا وقد نقل القاضى عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعته ثم ظاهر الحديث دفع المار مطلقا من غير استثناء مجنون وصبى ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله فليقاتله اى فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قاله بعض علمائنا وقال ابن حجر فان ابى الا بالقتال فليقاتل وان افضى الى قتله اياه ومن ثم جاء في رواية فان ابى فليقتله قال ابن الملك فان قتله عملا بظاهر الحديث في العمد القصاص وفي الخطاء الدية وقال القاضى عياض فان دفعه بما يجوز فهلك فلا قود عليه باتفاق العلماء وهل تجب الدية او يكون هدرا فيه مذهبان للعلماء ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله تقطع الصلوٰة اى خشوعها وتدبرها لشغل القلب او كادان يؤدى الى القطع وانما خص هذه الثلثة لشدة الشغل في المرأة وملازمة الشياطين للحمار وغلظ النجاسة في الكلب والجمهور من الصحابة ومن بعدهم على انه لا يقطع شئ منها والمراد من الاحاديث الواردة المبالغة في الحث على نصب السترة وقيل يقطع الكلب الاسود والمرأة الحائض على ما جاء في بعض الروايات وتاويله عند الجمهور ما ذكر ۱۲ لمعات ۹؎ قوله فليخطط خطا وبه قال الشافعى في القديم ونفاه في الجديد لاضطراب الحديث وضعفه كذا في شرح الشيخ وعندنا الخط ليس بشئ هكذا روى عن محمد وقد اخذ به بعض مشائخنا المتأخرين فقالوا يخط خطا الا انا نقول الخط لا يعتبر حائلا بينه وبين المار فيكون وجوده وعدمه سواء وقال الشيخ ابن الهمام واما الخط فقد اختلفوا فيه حسب اختلافهم في الوضع اذا لم يكن معه ما يغرزه او يضعه فالمانع يقول لا يحصل المقصود به اذ لا يظهر من بعيد والمجيز يقول ورد الاثر واختاره صاحب الهداية الاول والسنة اولى بالاتباع من انه يظهر في الجملة اذ المقصود جمع الخاطر بربط الخيال به كيلا ينتشر انتهى ثم اختلف في صفة الخط فقيل يجعل مثل الهلال وقيل يمد طويلا الى جهة الكعبة وقد يمد يمينا وشمالا والمختار الاول ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا يقطع الشيطان اى لا يفوت عليه حضوره بالوسوسة والتمكن منها واستفيد منه ان السترة تمنع استيلاء الشيطان على المصلى وتمكنه من قلبه بالوسوسة اما كلا او بعضا بحسب صدق المصلى واقباله في صلوته على الله تعالى وان عدمها يمكن الشيطان من ازالة ما هو بصدده من الخشوع والخضوع وتدبر القراءة ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله ولا يصمد له صمدا اى لا يقصد قصدا مستويا بحيث يستقبله بما بين عينيه حذرا عن التشبه بعبادة الاصنام ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله في بادية المراد بالبادية ما يخرجون اليها من البلد ويعتزلون فيها الخيام ويقومون كما هو عادة العرب ۱۲ لم ۱۳؎ قوله غمزني الغمز العصر والكبس باليد قوله فقبضت جواب اذا فيه اشارة الى ان المس غير ناقض والاصل عدم الحائل ۱۲ مرقاة

اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم الی غیر السترۃ فانہ یقطع صلوتہ الحمار والخنزیر والیھودی والمجوسی والمرأۃ وتجزئ عنہ اذا

مروا بین یدیہ علی قذفۃ بحجر رواہ ابوداؤد **باب صفۃ الصلوٰۃ**[1] **الفصل الاول عن** ابی ھریرۃ ان رجلاً[2] دخل المسجد

ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس فی ناحیۃ المسجد فصلی ثم جاء فسلم علیہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعلیک السلام

ارجع فصل فانک لم تصل[3] فرجع فصلی ثم جاء فسلم فقال وعلیک السلام ارجع فصل فانک لم تصل فقال فی الثالثۃ او

فی التی بعدھا علمنی یارسول اللہ فقال اذا قمت الی الصلوٰۃ فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلۃ فکبر ثم اقرأ بما تیسر معک من

القراٰن[4] ثم ارکع حتی تطمئن[5] راکعا ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم اسجد حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا ثم اسجد

حتی تطمئن ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا وفی روایۃ ثم ارفع حتی تستوی قائما ثم افعل ذٰلک فی صلوتک کلھا متفق علیہ

وعن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستفتح الصلوٰۃ بالتکبیر والقراءۃ بالحمد للہ رب العٰلمین وکان اذا رکع لم یشخص

راسہ ولم یصوبہ ولکن بین ذٰلک وکان اذا رفع راسہ من الرکوع لم یسجد حتی یستوی قائما وکان اذا رفع راسہ من السجدۃ لم

یسجد حتی یستوی جالسا وکان یقول فی کل رکعتین التحیۃ وکان یفرش رجلہ الیسرٰی وینصب رجلہ الیمنٰی وکان ینھٰی عن عقبۃ[6]

الشیطان وینھٰی ان یفترش الرجل ذراعیہ افتراش السبع وکان یختم الصلوٰۃ بالتسلیم رواہ مسلم **وعن** ابی حمید الساعدی

قال فی نفر من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا احفظکم لصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رایتہ اذا کبر جعل یدیہ حذاء منکبیہ

واذا رکع امکن یدیہ من رکبتیہ ثم ھصر ظھرہ فاذا رفع راسہ استوٰی حتی یعود کل فقار مکانہ فاذا سجد وضع یدیہ غیر مفترش

ولا قابضھما واستقبل باطراف اصابع رجلیہ القبلۃ فاذا جلس فی الرکعتین جلس علی رجلہ الیسرٰی ونصب الیمنٰی فاذا جلس فی الرکعۃ الاخرۃ

قدم رجلہ الیسرٰی ونصب الاخرٰی وقعد علی مقعدتہ رواہ البخاری **وعن** ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ حذو منکبیہ

اذا افتتح الصلوٰۃ واذا کبر للرکوع واذا رفع راسہ من الرکوع رفعھما کذٰلک وقال سمع اللہ لمن حمدہ ربنا لک الحمد وکان لا یفعل ذٰلک فی

السجود متفق علیہ **وعن** نافع ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلوٰۃ کبر ورفع یدیہ[7] واذا رکع رفع یدیہ واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ

واذا قام من الرکعتین رفع یدیہ ورفع ذٰلک ابن عمر الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** مالک بن الحویرث قال

کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کبر رفع یدیہ حتی یحاذی بھما اذنیہ واذا رفع راسہ من الرکوع فقال سمع اللہ لمن حمدہ

فعل مثل ذٰلک وفی روایۃ حتی یحاذی بھما فروع اذنیہ متفق علیہ **وعنہ** انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فاذا کان فی

وتر من صلوتہ لم ینھض حتی یستوی قاعدا[8] رواہ البخاری **وعن** وائل بن حجر انہ رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رفع یدیہ حین

دخل فی الصلوٰۃ کبر ثم التحف بثوبہ ثم وضع یدہ الیمنٰی علی الیسرٰی فلما اراد ان یرکع اخرج یدیہ من الثوب ثم رفعھما وکبر فرکع

فلما قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ فلما سجد سجد بین کفیہ رواہ مسلم **وعن** سھل[9] بن سعد قال کان الناس یؤمرون ان یضع الرجل

الید الیمنٰی علی ذراعہ[10] الیسرٰی فی الصلوٰۃ رواہ البخاری **وعن** ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ یکبر حین یقوم

---

[1] قولہ صفۃ الصلوٰۃ والمراد بہا جنس صفتہا الشاملۃ للارکان والواجبات والسنن والمستحبات قال ابن الہمام قیل الصفۃ والوصف فی اللغۃ واحد وفی عرف المتکلمین بخلافہ والتحریر ان الوصف ذکر ما فی الموصوف من الصفۃ والصفۃ ما ہی فیہ ثم المراد ہہنا بصفۃ الصلوٰۃ الاوصاف النفسیۃ لہا وہی الاجزاء الفعلیۃ الصادقۃ علی الخارجیۃ التی ہی اجزاء الہویۃ من القیام الجزئی والرکوع والسجود ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ عن ابی ہریرۃ ان رجلا قال العسقلانی ہو خلاد بن رافع الانصاری وجاء انہ استشہد ببدر فعلیہ تکون القصۃ قبلہا ولا تشکل علیہ روایۃ ابی ہریرۃ القصۃ مع انہ اسلم سنۃ سبع ووقعۃ بدر کانت فی الثانیۃ لانہ یحتمل ان ابا ہریرۃ رواہا عن بعض الصحابۃ الذین شاہدوہا ۱۲ مرقات [3] قولہ فانک لم تصل قال ابن الملک فی قولہ لم تصل نفی لکمال الصلوٰۃ عند ابی حنیفۃ ومحمد وعند ابی یوسف نفی لجوازہا قلت وکذلک عند الشافعی لکن تقریرہ علی صلوتہ کرات یؤید کونہ لنفی الکمال لا الصحۃ فانہ یلزم منہ ایضا الامر بعبادۃ فاسدۃ مرات ۱۲ مرقاۃ [4] قولہ بما تیسر معک من القراٰن فی ہذا الحدیث کما فی اٰیۃ فاقرؤا ما تیسر من القراٰن دلیل علی ان قراءۃ الفاتحۃ لیست برکن وما دون الاٰیۃ غیر مراد اجماعا فبقی الاٰیۃ فما فوقہا مطلقا وبہ اخذ ابو حنیفۃ ومن قال ان المراد بما تیسر الفاتحۃ فعلیہ البیان ۱۲ مرقات [5] قولہ حتی تطمئن الاطمینان فیہا فرض عند الشافعی وابی یوسف وسنۃ عند ابی حنیفۃ ومحمد وفی روایۃ صحیحۃ واجب عندہما ۱۲ مر [6] قولہ عقبۃ الشیطان ای الاقعاء فی الجلسات وہو ان یضع الیتیہ علی عقبیہ ۱۲ [7] قولہ کان یرفع یدیہ اخذ الشافعی بہذا الحدیث وغیرہ انہ لیس بکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع ید عند ابی حنیفۃ لخبر مسلم عن جابر بن سمرۃ رض قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانہا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [8] قولہ حتی یستوی قاعدا ای حتی یقرب الی القعود قال ابن الملک وقیل ای یجلس للاستراحۃ قال القاضی ہذا دلیل علی جلسۃ الاستراحۃ قال ابن الہمام دلنا حدیث ابی ہریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ اخرجہ الترمذی وقال علیہ العمل عند اہل العلم واخرج ابن ابی شیبۃ عن ابن مسعود انہ کان ینہض فی الصلوٰۃ علی صدور قدمیہ واخرج نحوہ عن علی رض وکذا عن ابن عمر وابن الزبیر وکذا عن عمر واخرج عن الشعبی قال کان عمر وعلی واصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینہضون فی صلوتہم علی صدور اقدامہم واخرج عن النعمان بن ابی عیاش قال ادرکت غیر واحد من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکان اذا رفع احدہم من السجدۃ الثانیۃ فی الرکعۃ الاولٰی والثالثۃ نہض کما ہو ولم یجلس فقد اتفق اکابر الصحابۃ الذین کانوا اقرب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واشد اتباعا لاثرہ والزم لصحبتہ من مالک بن الحویرث علی ما قال فوجب تقدیمہ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ [9] قولہ سہل بن سعد انصاری خزرجی من بنی ساعدۃ وہو اٰخر من مات من الصحابۃ بالمدینۃ وکان لہ خمس عشرۃ سنۃ حین مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [10] قولہ علی ذراعہ الیسرٰی قال ابن الہمام وعن علی ومن السنۃ فی الصلوٰۃ وضع الاکف علی الاکف تحت السرۃ رواہ ابوداؤد واحمد وکونہ تحت السرۃ او الصدر کما قال الشافعی لم یثبت فیہ حدیث یوجب العمل فیحال علی المعہود من وضعہا حال قصد التعظیم فی القیام والمعہود فی الشاہد تحت السرۃ ۱۲ مرقات

ثم یکبر حین یرکع ثم یقول سمع اللہ لمن حمدہ حین یرفع صُلبہ من الرکعۃ ثم یقول وھو قائم ربنا لک الحمد ثم یکبر حین یھوی ثم یکبر حین یرفع راسہ ثم یکبر حین یسجد ثم یکبر حین یرفع رأسہ ثم یفعل ذٰلک فی الصلوٰۃ کلھا حتی یقضیھا ویکبر حین یقوم من الثنتین بعد الجلوس متفق علیہ وعن[۳۳] جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصلوٰۃ طول القنوت[۱] رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ابی حمید الساعدی قال فی عشرۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم انا اعلمکم بصلوٰۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا فاعرض قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی یحاذی بھما[۲] منکبیہ ثم یکبر ثم یقرأ ثم یکبر ویرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ ثم یرکع و یضع راحتیہ علی رکبتیہ ثم یعتدل فلا یُصبی راسہ ولا یُقنع ثم یرفع راسہ فیقول سمع اللہ لمن حمدہ ثم یرفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ معتدلا ثم یقول اللہ اکبر ثم یھوی الی الارض ساجدا فیجافی یدیہ عن جنبیہ ویفتح اصابع رجلیہ ثم یرفع راسہ ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم فی موضعہ معتدلا ثم یسجد ثم یقول اللہ اکبر ویرفع ویثنی رجلہ الیسری فیقعد علیھا ثم یعتدل حتی یرجع کل عظم الی موضعہ ثم ینھض ثم یصنع فی الرکعۃ الثانیۃ مثل[۳] ذٰلک ثم اذا قام من الرکعتین کبر ورفع یدیہ حتی یحاذی بھما منکبیہ کما کبر عند افتتاح الصلوٰۃ ثم یصنع ذٰلک فی بقیۃ صلوٰتہ حتی اذا کانت السجدۃ التی فیھا التسلیم اخر رجلہ الیسری وقعد متورکا علی شقہ الایسر ثم سلم قالوا صدقت ھٰکذا کان یصلی رواہ ابوداؤد والدارمی وروی الترمذی وابن ماجۃ معناہ[۴] وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح وفی روایۃ لابی داؤد من حدیث ابی حمید ثم رکع فوضع یدیہ علی رکبتیہ کانہ قابض علیھما ووتر یدیہ[۵] فتجافی عن جنبیہ وقال ثم سجد فامکن انفہ وجبھتہ الارض ونحی یدیہ عن جنبیہ ووضع کفیہ حذو منکبیہ وفرج بین فخذیہ غیر حامل بطنہ علی شیء من فخذیہ حتی فرغ ثم جلس فافترش رجلہ الیسری واقبل بصدر الیمنی علی قبلتہ ووضع کفہ الیمنی علی رکبتہ الیمنی وکفہ الیسری علی رکبتہ الیسری واشار باصبعہ یعنی السبابۃ وفی اخری لہ واذا قعد فی الرکعتین قعد علی بطن قدمہ الیسری ونصب الیمنی واذا کان فی الرابعۃ افضی بورکہ الیسری الی الارض واخرج قدمیہ[۶] من ناحیۃ واحدۃ وعن[۴۵] وائل بن حجر انہ ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین قام الی الصلوٰۃ رفع یدیہ حتی کانتا بحیال منکبیہ وحاذی ابھامیہ اذنیہ ثم کبر رواہ ابوداؤد وفی روایۃ لہ یرفع ابھامیہ الی شحمۃ اذنیہ وعن قبیصۃ بن ھُلب عن ابیہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤمنا فیاخذ شمالہ بیمینہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن رفاعۃ بن رافع قال جاء رجل فصلی فی المسجد ثم جاء فسلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعد صلوٰتک فانک لم تصل فقال علمنی یا رسول اللہ کیف اصلی قال اذا توجھت الی القبلۃ فکبر ثم اقرأ[۷] بام القراٰن وما شاء اللہ ان تقرأ[۸] فاذا رکعت فاجعل راحتیک علی رکبتیک ومکن رکوعک وامدد ظھرک فاذا رفعت فاقم صلبک وارفع رأسک حتی ترجع العظام الی مفاصلھا فاذا سجدت فمکن للسجود فاذا رفعت فاجلس علی فخذک الیسری ثم اصنع ذٰلک فی کل رکعۃ وسجدۃ حتی تطمئن ھٰذا لفظ المصابیح ورواہ ابوداؤد مع تغییر یسیر وروی الترمذی والنسائی معناہ و فی روایۃ للترمذی قال اذا قمت الی الصلوٰۃ فتوضأ کما امرک اللہ بہ ثم تشھد فاقم فان کان معک قراٰن فاقرأ والا فاحمد اللہ وکبرہ وھللہ

۱؎ قولہ افضل الصلوٰۃ طول القنوت ای افضل ارکان الصلوٰۃ وافعالھا طول القیام او افضل الصلوٰۃ صلوٰۃ فیہ القنوت والقنوت یجیٔ لمعان کثیرۃ فی القاموس القنوت الطاعۃ والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوٰۃ والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوہ واطال القیام فی صلوتہ ولدوام الحج ولدوام الغزو ولتواضع للہ والاکثرون علی ان المراد فی الحدیث القیام وقد وقع الاختلاف بین العلماء فی ان القیام افضل او السجود فقال طائفۃ منھم القیام افضل فیکون تطویلہ وتکثیرہ اھم لانہ ادخل فی الخدمۃ وللمشقۃ والقیام بھا اکثر لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی صلوٰۃ اللیل یطول قیامہ ولو کان السجود افضل ارکان طولہ ولان الذکر الذی شرع فی القیام افضل الاذکار وھو القراٰن فیکون ھٰذا الرکن افضل الارکان ولقولہ علیہ السلام افضل الصلوٰۃ طول القنوت والمراد بالقنوت ھٰھنا القیام بالاتفاق وقالت طائفۃ السجود افضل لانہ ورد فی الحدیث اقرب ما یکون العبد من ربہ وھو ساجد ولقولہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن سال مرافقتہ فی الجنۃ اعنی بکثرۃ السجود ولان السجود ادل علی الذلۃ والخضوع وقال بعضھم فی صلوٰۃ اللیل طول القیام افضل وفی النھار کثرۃ الرکوع والسجود وقیل ھما متساویان ذکرہ فی اللمعات ۱۲ ۲؎ قولہ بھما ای بکفیہ ویکون رؤس الاصابع بحذاء اذنیہ ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ثم یرفع الخ اخذ الشافعی بھذا الحدیث وغیرہ انہ یسن لکل مصل ان یکبر ویرفع لسائر الانتقالات ولیس فی غیر التحریمۃ رفع عند ابی حنیفۃ لما رواہ عن حماد عن ابراہیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود ذکرہ ابن الھمام فی شرح الھدایۃ وفی مسلم عن جابر بن سمرۃ قال خرج علینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال مالی اراکم رافعی ایدیکم کانھا اذناب خیل شمس اسکنوا فی الصلوٰۃ ولما اعترض البخاری بان ھٰذا الرفع کان فی التشھد لان عبد اللہ بن القبطیۃ قال سمعت جابر بن سمرۃ یقول کنا اذا صلینا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلنا السلام علیکم السلام علیکم واشار بیدہ الی الجانبین فقال ما بالکم تومئون بایدیکم کانھا اذناب خیل شمس انما یکفی احدکم ان یضع یدہ علی فخذہ ثم یسلم علی اخیہ من عن یمینہ ومن عن شمالہ فقد فرع بان الظاھر انھما حدیثان لان الذی یرفع یدیہ حال التسلیم لا یقال لہ اسکن فی الصلوٰۃ وبان العبرۃ للفظ وھو قولہ اسکنوا لا للسبب وھو الایماء حال التسلیم وفی شرح الھدایۃ لابن الھمام اجتمع الامام ابوحنیفۃ مع الاوزاعی بمکۃ فی دار الحناطین فقال الاوزاعی ما بالکم لا ترفعون عند الرکوع والرفع منہ فقال لاجل انہ لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ شیٔ ای لم یصح معنی اذ ھو معارض والا فاسنادہ صحیح فقال الاوزاعی کیف لم یصح وقد حدثنی الزھری عن سالم عن ابیہ ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یرفع یدیہ اذا افتتح الصلوٰۃ وعند الرکوع وعند الرفع منہ فقال ابوحنیفۃ حدثنا حماد عن ابراہیم عن علقمۃ والاسود عن عبد اللہ بن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا یرفع یدیہ الا عند الافتتاح ثم لا یعود فقال الاوزاعی احدثک عن الزھری عن سالم عن ابیہ وتقول حدثنی حماد عن ابراہیم فقال ابوحنیفۃ کان حماد افقہ من الزھری وکان ابراہیم افقہ من سالم وعلقمۃ لیس بدون ابن عمر ای فی الفقہ وان کان لابن عمر صحبۃ فلہ فضل صحبۃ فالاسود لہ فضل کثیر ۱۲ مرقاۃ مختصرا ۴؎ قولہ مثل ذٰلک ای مثل ما صنع فی الرکعۃ الاولی الا ما استثنی ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ ووتر یدیہ ای ابعد مرفقیہ عن جنبیہ کان یدہ کالوتر وجنبیہ کالقوس ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ واخرج قدمیہ عندنا یحمل علی وقوعہ لعذر او لبیان الجواز مع احتمال وقوعہ بعد السلام ۱۲ مر ۷؎ قولہ ثم اقرأ بام القراٰن ای الفاتحۃ والجمھور علی انہ فرض وعندنا واجب ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ ان تقرأ ای ما رزقک اللہ من القراٰن بعد الفاتحۃ فقراءۃ آیۃ فرض بالاجماع ۱۲ مرقات

ثم ارکع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الصلوٰۃ مثنٰی مثنٰی تشھد فی کل رکعتین وتخشع وتضرع وتمسکن ثم تقنع یدیک یقول ترفعھما الی ربک مستقبلا ببطونھما وجھک وتقول یا رب یا رب ومن لم یفعل ذٰلک فھو کذا وکذا وفی روایۃ فھو خداج رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن سعید بن الحارث بن المعلّٰی قال صلّٰی لنا ابو سعید الخدری فجھر بالتکبیر حین رفع راسہ من السجود وحین سجد وحین رفع من الرکعتین وقال ھٰکذا رأیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن عکرمۃ قال صلیت خلف شیخ بمکۃ فکبر ثنتین وعشرین تکبیرۃ فقلت لابن عباس انہ احمق فقال ثکلتک امک سنۃ ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم رواہ البخاری وعن علی بن الحسین مرسلًا قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یکبر فی الصلوٰۃ کلما خفض ورفع فلم تزل تلک صلوٰتہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حتی لقی اللّٰہ تعالٰی رواہ مالک وعن علقمۃ قال قال لنا ابن مسعود الا اصلّی بکم صلوٰۃ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فصلّٰی ولم یرفع یدیہ الا مرۃ واحدۃ مع تکبیر الافتتاح رواہ الترمذی وابو داؤد والنسائی وقال ابو داؤد لیس ھو بصحیح علٰی ھٰذا المعنی وعن ابی حُمید السّاعدی قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ استقبل القبلۃ ورفع یدیہ وقال اللّٰہ اکبر رواہ ابن ماجۃ وعن ابی ھریرۃ قال صلی بنا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الظھر وفی مؤخر الصفوف رجل فاساء الصلوٰۃ فلما سلم ناداہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یا فلان الا تتقی اللّٰہ الا تری کیف تصلّی انکم ترون انہ یخفٰی علیّ شیء مما تصنعون واللّٰہ انی لاری من خلفی کما اری من بین یدیّ رواہ احمد

باب ما یقرأ بعد التکبیر

الفصل الاول

عن ابی ھریرۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یسکت بین التکبیر وبین القراءۃ اسکاتۃ فقلت بابی انت وامی یا رسول اللّٰہ اسکاتک بین التکبیر وبین القراءۃ ما تقول قال اقول اللّٰھم باعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب اللّٰھم نقّنی من الخطایا کما ینقّی الثوب الابیض من الدنس اللّٰھم اغسل خطایای بالماء والثلج والبرد متفق علیہ وعن علی رضی اللّٰہ عنہ قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا قام الی الصلوٰۃ وفی روایۃ کان اذا افتتح الصلوٰۃ کبر ثم قال وجھت وجھی للذی فطر السمٰوٰت والارض حنیفًا وما انا من المشرکین انّ صلوٰتی ونسکی ومحیای ومماتی للّٰہ رب العٰلمین لا شریک لہ وبذٰلک امرت وانا من المسلمین اللّٰھم انت الملک لا الٰہ الا انت ربی وانا عبدک ظلمت نفسی واعترفت بذنبی فاغفر لی ذنوبی جمیعًا انہ لا یغفر الذنوب الا انت واھدنی لاحسن الاخلاق لا یھدی لاحسنھا الا انت واصرف عنی سیئھا لا یصرف عنی سیئھا الا انت لبیک وسعدیک والخیر کلہ فی یدیک والشر لیس الیک انا بک والیک تبارکت وتعالیت استغفرک واتوب الیک واذا رکع قال اللّٰھم لک رکعت وبک اٰمنت ولک اسلمت خشع لک سمعی وبصری ومخّی وعظمی وعصبی فاذا رفع راسہ قال اللّٰھم ربنا لک الحمد ملء السمٰوٰت والارض وما بینھما وملء ما شئت من شیء بعد واذا سجد قال اللّٰھم لک سجدت وبک اٰمنت ولک اسلمت سجد وجھی للذی خلقہ وصوّرہ وشقّ سمعہ وبصرہ تبارک اللّٰہ احسن الخالقین ثم یکون من اٰخر ما یقول بین التشھد والتسلیم اللّٰھم اغفر لی ما قدمت

۱؎ قولہ الصلوٰۃ مثنی مثنی ای افضل الصلوٰۃ النافلۃ ان یکون رکعتین رکعتین لیلا ونہارا وبہ اخذ الشافعی وعند ابی حنیفۃ اربع رکعات فیہما وعند ابی یوسف ومحمد فی اللیل مثنی وفی النہار اربع اربع وقال فی الہدایۃ وللشافعی قولہ صلی اللّٰہ علیہ وآلہ وسلم صلوٰۃ اللیل مثنی مثنی ولہم الاعتبار فی التراویح ولابی حنیفۃ انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یصلی بعد العشاء اربعا روتہ عائشۃ وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یواظب الاربع فی الضحی ولانہ ادوم تحریمۃ فیکون اکثر مشقۃ وازید فضیلۃ ولہذا لو نذر ان یصلی اربعا بتسلیمۃ لا یخرج عنہ بتسلیمتین وعلی القلب یخرج عنہ والتراویح تؤدی بجماعۃ فراعی فیہ جہۃ التیسیر ومعنی ما رواہ شفعا لا وترا انتہی وقال الشیخ ابن الہمام قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلوٰۃ اللیل والنہار مثنی مثنی اما فی حق الفضیلۃ بالنسبۃ الی الاربع وفی حق الاباحۃ بالنسبۃ الی الفرد وترجیح احدہما بمرجح لکنا عقلنا زیادۃ فضیلۃ الاربع لانہا اکثر مشقۃ علی النفس بسبب طول تقیدہا علی الخدمۃ ورویناہ انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال انما اجرک علی نصبک فحکمنا بان المراد الثانی ای مثنی لا واحدۃ وثلثا وللشیخ ہہنا کلام بسیط وتدقیق طویل لخصنا منہ ہذا القدر واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تشہد فی کل رکعتین خبر بعد خبر وفیہ معنی قولہ مثنی مثنی والتخشع بالباطن ان لا یتطرق الی القلب الوسواس والخواطر ولو فی امر اخروی لا تعلق لہ بالصلوٰۃ والتضرع فی الظاہر باکثار الدعاء والسوال فیہما والتمسکن باظہار الذلۃ والافتقار والاسقاط عن درجۃ الاستحقاق لاعتبار وقد یروی ہذہ الالفاظ تشہد وتضرع وتمسکن بصیغ الامر قال التوربشتی زراہا تصحیفا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ثم تقنع من اقناع الیدین رفعہما ومنہ قولہ تعالٰی مقنعی رؤسہم ای ترفع بعد الصلوٰۃ یدیک للدعاء فعطف علی محذوف ای اذا فرغت منہا فسلم ثم ارفع یدیک سائلا حاجتک فوضع الخبر موضع الطلب ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ یا رب یا رب الظاہر ان المراد بالتکریر التکثیر قولہ فہو کذا وکذا کنایۃ عن ان صلوٰتہ ناقصۃ غیر تامۃ قولہ فہو ای المصلی او فعلہ ذو خداج ای ذو نقص ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ فکبر ای جہرا قولہ ثنتین وعشرین تکبیرۃ ای فی الرباعیۃ مع تکبیرۃ الافتتاح والقیام عن التشہد ۱۲ لم ۶؎ قولہ ثکلتک امک کلمۃ تعجب ظاہرہا دعاء علیہ وقد یذکر فی موضع المدح والذم وہہنا محمول علی بلاک رد القول احمق فیمن اقتفی سنۃ ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ سنۃ ابی القاسم صلی اللّٰہ علیہ وسلم خبر مبتدا محذوف ای الخصلۃ التی انکرتہا منہ سنۃ ابی القاسم ۱۲ مر ۸؎ قولہ علی ہذا المعنی یعنی وان کان سندہ صحیحا لان غیر ابن مسعود روی عنہ علیہ السلام الرفع عند الرکوع والاعتدال والقیام من التشہد الاول وقیل انہ نسی الرفع فی ہذہ المواضع الثلثۃ وہو ضعیف جدا وابعد منہ ما قیل انہ رضی اللّٰہ عنہ کان قصیرا اذ طولہ قدر ذراع وانہ لکمالہ کان لا یرفع راسہ فی صلوٰۃ فلم یعلم الرفع الا عند التحریمۃ لانہ اذ ذاک غیر داخل فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ انی لاری من خلفی الخ قال ابن حجر ای فی حال الصلوٰۃ لانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یحصل لہ فیہا قرۃ العین بما یفاض علیہ فیہا من غایات القرب وخوارق التجلیات فینکشف لہ حقائق الموجودات علی ما ہی علیہ فیدرک من خلفہ کما یدرک من امامہ لانہ لباہر کمالہ لا یشغلہ جمع عن فرق فہو وان استغرق فی عالم الغیب لا یخفی علیہ شیء من عالم الشہادۃ فعلم ان ما ہہنا لا ینافی قولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی لا اعلم ما وراء جداری علی تقدیر صحتہ لانہ بالنسبۃ الی خارج الصلوٰۃ ہذا ما قالہ صاحب المرقاۃ وقال الشیخ الدہلوی الصواب انہ محمول علی ظاہرہ وان ہذا الابصار ادراک حقیقی بحاسۃ العین خاص بہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم علی خرق العادۃ فکان یری من غیر مقابلۃ ویحتمل ان یکون علما بالقلب بوحی او الہام ولم یکن دائما ۱۲ ۱۰؎ قولہ اللّٰہم باعد بینی الخ اعلم انہ قد ورد فی الاحادیث الصحیحۃ الادعیۃ والاذکار فی استفتاح الصلوٰۃ ومذہب ابی حنیفۃ ومحمد رحمہما اللّٰہ الاقتصار علی قولہ سبحانک اللّٰہم وبحمدک الخ وکذلک عند احمد ومالک فی ظاہر مذہبہما وعند ابی یوسف یجمع بین سبحانک اللّٰہم والتوجیہ وہو قولہ وجہت وجہی الخ وما روی سوی ذلک فہو محمول علی التہجد بل النوافل مطلقا وقال بعضہم محمول علی الابتداء ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منی انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت رواه مسلم وفی روایة للشافعی والشر لیس الیك والمهدی من هدیت انا بك والیك لا منجا منك ولا ملجا الا الیك تبارکت وعن انس ان رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس فقال الله اکبر الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوته قال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بالکلمات فارم القوم فقال ایکم المتکلم بها فانه لم یقل باسا فقال رجل جئت وقد حفزنی النفس فقلتها فقال لقد رأیت اثنی عشر ملکا یبتدرونها ایهم یرفعها رواه مسلم

الفصل الثانی

عن عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا افتتح الصلوٰة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالی جدك ولا اله غیرك رواه الترمذی وابوداؤد ورواه ابن ماجة عن ابی سعید وقال الترمذی هذا حدیث لا نعرفه الا من حارثة وقد تکلم فیه من قبل حفظه وعن جبیر بن مطعم انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی صلوٰة قال الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا الله اکبر کبیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا والحمد لله کثیرا وسبحان الله بکرة واصیلا ثلثا اعوذ بالله من الشیطان من نفخه ونفثه وهمزه رواه ابوداؤد وابن ماجة الا انه لم یذکر والحمد لله کثیرا وذکر فی اخره من الشیطان الرجیم وقال عمر رضی الله عنه نفخه الکبر ونفثه الشعر وهمزه الموتة وعن سمرة بن جندب انه حفظ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سکتتین سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ من قراءة غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فصدقه ابی بن کعب رواه ابوداؤد وروی الترمذی وابن ماجة والدارمی نحوه وعن ابی هریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نهض من الرکعة الثانیة استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ولم یسکت هکذا فی صحیح مسلم وذکره الحمیدی فی افراده وکذا صاحب الجامع عن مسلم وحده

الفصل الثالث

عن جابر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا استفتح الصلوٰة کبر ثم قال ان صلوٰتی ونسکی ومحیای ومماتی لله رب العلمین لا شریك له وبذلك امرت وانا اول المسلمین اللهم اهدنی لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا یهدی لاحسنها الا انت وقنی سیئ الاعمال وسیئ الاخلاق لا یقی سیئها الا انت رواه النسائی وعن محمد بن مسلمة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام یصلی تطوعا قال الله اکبر وجهت وجهی للذی فطر السموٰت والارض حنیفا وما انا من المشرکین وذکر الحدیث مثل حدیث جابر الا انه قال وانا من المسلمین ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك ثم یقرأ رواه النسائی

باب القراءة فی الصلوٰة

الفصل الاول

عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا صلوٰة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب متفق علیه وفی روایة لمسلم لمن لم یقرأ بام القران فصاعدا وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی صلوٰة لم یقرأ فیها بام القران فهی خداج ثلثا غیر تمام فقیل لابی هریرة انا نکون وراء الامام قال اقرأ بها فی نفسك فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول قال الله تعالی قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی نصفین ولعبدی ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العلمین قال الله تعالی حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال الله تعالی اثنی علی عبدی واذا قال

---

۱ قوله والشر لیس الیک ہذا الکلام ارشاد الی استعمال الادب فی الثناء علی الله تعالی وان یضاف الیه محاسن الاشیاء دون مساویها ولیس المقصود نفی شیئ عن قدرته واثبات شیئ لغیره نقله السید جمال الدین عن القاضی ۱۲ مرقات ۲ قوله حفزه النفس یعنی حرکة النفس من کثرة السرعة فی الطریق الی الصلوٰة لادراکها ۱۲ م ۳ قوله یصلی صلوٰة قال ای عقب تکبیرة الاحرام قاله ابن حجر والظاہر انه ہو عین التحریمة مع الزیادة والله اعلم ۱۲ مرقاة ۴ قوله بکرة ای اول النہار وقوله واصیلا ای آخر النہار وہما منصوبان علی الظرفیة والعامل سبحان وخص ہذین الوقتین لاجتماع ملائکة اللیل والنہار فیہما کذا ذکره الابہری ویمکن ان یکون وجه التخصیص تنزیه الله تعالی عن التغیر فی اوقات تغیر الکون والله اعلم ۱۲ مرقات ۵ قوله سکتة اذا کبر وسکتة اذا فرغ اعلم ان السکتة الاولی بعد التکبیر متفق علیها عند الاربعة لقراءة دعاء الاستفتاح وہی لیست سکتة فی الحقیقة بل المراد به عدم الجہر بالقراءة والثانیة سنة عند الشافعی وکذا عند احمد علی ما حکاه الطیبی وقد جاء سکتة اخری بین القراءة والرکوع وعند مالک لا سکتة الا الاولی ۱۲ لمعات ۶ قوله استفتح القراءة بالحمد لله رب العلمین ظاہره انه لم یأت بالبسملة واوله الشافعیة ان المراد بہذه السورة مع البسملة کما یقال قل ہو الله احد والمراد بہذه السورة بتمامها وہذا التاویل غیر بعید وللحدیث تاویل اخر وہو انه لم یجہر بالبسملة وسیجیئ الکلام فیه ۱۲ لمعات ۷ قوله یصلی تطوعا فیه دلیل علی الخصوصیة بالتطوع کما ہو مذہبنا ۱۲ الم ۸ قوله سبحانک اللہم وبحمدک اعلم ان سبحانک مصدر مضاف مفعول مطلق للنوع ای اسبحک تسبیحا لائقا بجنابک الاقدس والباء فی بحمدک للملابسة والواو للعطف والتقدیر واسبحک تسبیحا متلبسا بحمدک فیکون المجموع فی معنی سبحان الله والحمد لله ہو اظہر الوجوه ۱۲ لمعات ۹ قوله باب القراءة فی الصلوٰة اعلم ان القراءة فرض عند جمہور علماء الامة فعند الشافعی فی کلہا وعند مالک فی ثلث رکعات اقامة للاکثر مقام الکل تیسیرا وعندنا فی الرکعتین ومذہب احمد کالشافعی فی المشہور وفی روایة کمذہبنا وعند زفر والحسن البصری فی واحدة وعند ابی بکر الاصم وسفیان بن عیینة لیست الا سنة لان مبنی الصلوٰة علی الافعال لا علی الاقوال ولذا یسقط لعدم القدرة علی الافعال مع القدرة علی القراءة وعلی العکس لا یسقط کذا فی شروح الہدایة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله لا صلوٰة الخ قد استدل الشافعی واحمد فیما ہو المشہور من مذہبه علی تعیین الفاتحة وکونها رکنا فی الصلوٰة بہذا الحدیث وعندنا وعند احمد فی روایة قراءة آیة من القرآن لقوله تعالی فاقرؤا ما تیسر من القرآن وقوله صلی الله علیه وسلم للاعرابی اقرأ ما تیسر معک من القرآن والجواب عما تمسک به الشافعی انه مشترک الدلالة لان النفی لا یرد الا علی المثبت الذی ہو متعلق الجار لا علی نفس المفرد فیکون تقدیره صحیحة فیوافق مذہبه او کاملة فیخالفه وقد قدر الثانی فی نحو لا صلوٰة لجار المسجد الا فی المسجد ولا صلوٰة للعبد الآبق فیقدر ہہنا ایضا وہو المتیقن ۱۲ لمعات ۱۱ قوله قسمت الصلوٰة ای الفاتحة وسمیت صلوٰة لما فیها من القراءة وکونها جزء من اجزائها والصلوٰة خالصة لله تعالی فعلم ان المراد بها القرآن وتتمة الحدیث تدل علی ان المراد بها فاتحة الکتاب والتنصیف ینصرف الی آیات السورة لانها سبع آیات ثلث ثناء وثلث سؤال والآیة المتوسطة نصفها ثناء ونصفها دعاء فاذا لیست البسملة آیة من الفاتحة ۱۲ مرقاة

ملك يوم الدين قال مجّدنی عبدی واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هٰذا بينی وبين عبدی ولعبدی ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هٰذا لعبدی ولعبدی ما سأل رواه مسلم وعن انس ان النبی صلی الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضی الله عنهما كانوا يفتتحون الصلوٰة بالحمد لله رب العٰلمين رواه مسلم وعن ابی هُريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا امّن الامام فامّنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه وفی رواية قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه هٰذا لفظ البخاری ولمسلم نحوه وفی اخری للبُخاری قال اذا امّن القارئ فامّنوا فان الملائكة تؤمّن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه وعن ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم احدكم فاذا كبّر فكبّروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا اٰمين يجبكم الله فاذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم فتلك بتلك قال واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللّٰهمّ ربنا لك الحمد يسمع الله لكم رواه مسلم وفی رواية له عن ابی هريرة وقتادة واذا قرأ فانصتوا وعن ابی قتادة قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ فی الظهر فی الاوليين بام الكتاب وسورتين وفی الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا الاٰية احيانا ويطول فی الركعة الاولی ما لا يطيل فی الركعة الثانية وهٰكذا فی العصر وهٰكذا فی الصبح متفق عليه وعن ابی سعيد الخدری قال كنا نحزر قيام رسول الله صلی الله عليه وسلم فی الظهر والعصر فحزرنا قيامه فی الركعتين الاوليين من الظهر قدر قراءة الٓمٓ تنزيل السجدة وفی رواية فی كل ركعة قدر ثلٰثين اٰية وحزرنا قيامه فی الاخريين قدر النصف من ذٰلك وحزرنا فی الركعتين الاوليين من العصر علی قدر قيامه فی الاخريين من الظهر وفی الاخريين من العصر علی النصف من ذٰلك رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ فی الظهر باليل اذا يغشٰی وفی رواية بسبح اسم ربك الاعلٰی وفی العصر نحو ذٰلك وفی الصبح اطول من ذٰلك رواه مسلم وعن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأ فی المغرب بالطور متفق عليه وعن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأ فی المغرب بالمرسلٰت عرفا متفق عليه وعن جابر قال كان معاذ بن جبل يصلّی مع النبی صلی الله عليه وسلم ثم يأتی فيؤم قومه فصلّی ليلةً مع النبی صلی الله عليه وسلم العشاء ثم اتٰی قومه فامّهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلّم ثم صلّی وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاٰتينّ رسول الله صلی الله عليه وسلم فلاُخبرنّه فاتٰی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلّی معك العشاء ثم اتٰی قومه فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلی الله عليه وسلم علی معاذ فقال يا معاذ افتّانٌ انت اقرأ والشمس وضحٰها والضحٰی والليل اذا يغشٰی وسبح اسم ربك الاعلٰی متفق عليه وعن البراء قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ فی العشاء والتين والزيتون وما سمعت احدًا احسن صوتا منه متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ فی الفجر بق والقراٰن المجيد ونحوها

١؎ قوله مجدنی التمجيد نسبة الی المجد وهو الكرم والعظمة قال النووی التمجيد الثناء بصفات الجلال ١٢ م ٢؎ قوله بالحمد لله رب العٰلمين معناه انهم يسرون بالبسملة كما يسرون بالتعوذ ثم يجهرون بالحمد لله والحديث حجة علی الشافعی ١٢ م ٣؎ قوله فانه من وافق الخ عطف علی مضمر وهو الخبر عن تامين الملٰئكة كما صرح به فی قوله بعده اذا امّن القاری فامنوا فان الملٰئكة تؤمن فمن وافق الحديث ای طابق فی الاخلاص والخشوع وقيل فی الاجابة وقيل فی الوقت وهو الصحيح ١٢ م ٤؎ قوله اٰمين مدا ويجوز قصره فی شرح الابهری قال الشيخ بالمد والتخفيف فی جميع الروايات عن جميع القراء انتهٰی وهو اسم فعل معناه استجب واسمع او معناه كذٰلك فليكن او اسم من اسماء الله تعالٰی قاله الابهری وقيل غير ذٰلك ذكره صاحب المرقاة ١٢ ٥؎ قوله فاقيموا صفوفكم ای سووها بان لا يكون فيها اعوجاج ولا فرج واتموها ١٢ م ٦؎ قوله فتلك بتلك قال النووی معناه ان اللحظة التی سبقكم بها الامام فی تقدمه الی الركوع تنجبر لكم بتاخيركم فی الركوع بعد رفعه لحظة فتلك اللحظة بتلك اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه ١٢ مرقاة ٧؎ قوله فانصتوا هذا دليل علی مذهب ابی حنيفة فی منع القراءة للمقتدی وعدم وجوب قراءة الفاتحة عليه سواء كانت الصلوٰة جهرية او سرية وسياتی تفصيل الكلام فی اٰخر الفصل الثانی ١٢ لمعات ٨؎ قوله ويسمعنا الاٰية احيانا ذٰلك محمول علی انه لغلبة الاستغراق فی التدبر يحصل الجهر من غير قصد او لبيان الجواز وتعليم انه يقرأ او يقرأ سورة كذا ليتاسوا به كذا قالوا والظاهر من الاسماع قصده قال الطيبی ای يرفع صوته ببعض الكلمات من الفاتحة والسورة بحيث يسمع حتی يعلم ما يقرأ من السورة ١٢ لم وم ٩؎ قوله ويطول فی الركعة الاولٰی وهذا مذهب الائمة فی الصلوٰت كلها ومذهب محمد من اصحابنا لهذا الحديث المصرح به فی الظهر والعصر والفجر وقياس غيرها عليها وعندهما مخصوص بصلوٰة الفجر اعانة للناس علی ادراك الجماعة لان الركعتين استويا فی استحقاق القراءة فيستويان فی المقدار ويستانس برواية فی الحديث الاٰتی فی كل ركعة ثلثين بخلاف الفجر فانه وقت نوم وغفلة والحديث محمول علی الاطالة فی الثناء والتعوذ والتسمية وما دون ثلث اٰيات وقال فی الخلاصة وقول محمد احب كذا فی شرح ابن الهمام ١٢ لمعات ١٠؎ قوله نحزر بضم الزای بعد ها راء من الحزر وهو التقدير والخرص ای نقيس ونخمن ١٢ مرقاة ١١؎ قوله قدر النصف من ذٰلك وهذا يدل علی انه صلی الله عليه وسلم ضم السورة بالفاتحة فی الاخريين ايضا والقول الجديد للشافعی موافق لذٰلك لكن الفتوی علی القديم وهو الموافق لمذهب ابی حنيفة فيحمل قوله صلی الله عليه وسلم علی الجواز لا علی السنة ١٢ مرقاة ١٢؎ قوله فيؤم قومه قال القاضی الحديث يدل علی جواز اقتداء المفترض بالمتنفل فان من ادی فرضا ثم اعاد يقع المعاد نفلا قال ابن الملك وبه قال الشافعی وفيه ان النية امر لا يطلع عليه الا باخبار الناوی فجاز ان معاذا كان يصلی مع النبی صلی الله عليه وسلم بنية النفل ليتعلم منه سنة الصلوٰة ويبارك فيها ويدفع عن نفسه تهمة النفاق ثم ياتی قومه فيصلی بهم الفرض لحيازة الفضيلتين مع ان تاخير العشاء افضل علی الاصح والحمل علی هذا اولٰی لانه المتفق علی جوازه بخلاف ما سبق واجاب الطحاوی بانه منسوخ اذ يحتمل انه حين كانت الفريضة تصلی مرتين ثم نسخ وروی حديث ابن عمر نهی ان تصلی فريضة فی يوم مرتين والنهی لا يكون الا بعد الاباحة ١٢ مرقاة ولمعات ١٣؎ قوله فسلّم قال ابن حجر ای قطع صلوٰته لانه قصد قطعها بالسلام كما يفعله بعض العوام لان محل السلام انما هو اٰخرها فلا يجوز تقديمه علی محله ويحتمل ان ذٰلك الرجل فعل ذٰلك ظنا منه ان هذا محله ولا حجة فيه لانه من ظنه واجتهده الذی لم يطلع عليه النبی صلی الله عليه وسلم فلا يكون حجة كما يفعله بعض العامة ١٢ مرقات

وکانت صلوٰتہ بعد تخفیفا رواہ مسلم وعن عمرو بن حریث انہ سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر والیل اذا عسعس رواہ مسلم و
عن عبد اللہ بن السائب قال صلی لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبح بمکۃ فاستفتح سورۃ المؤمنین حتی جاء ذکر موسٰی وھارون اوذکر
عیسٰی اخذت النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعلۃ فرکع رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی الفجر یوم الجمعۃ بالٓمٓ تنزیل
فی الرکعۃ الاولٰی وفی الثانیۃ ھل اتٰی علی الانسان متفق علیہ وعن عبید اللہ بن ابی رافع قال استخلف مروان ابا ھریرۃ علی المدینۃ و
خرج الی مکۃ فصلی لنا ابو ھریرۃ الجمعۃ فقرأ سورۃ الجمعۃ فی السجدۃ الاولٰی وفی الاٰخرۃ اذا جاءک المنافقون فقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقرأ بھما یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعن النعمان بن بشیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی العیدین وفی الجمعۃ
بسبح اسم ربک الاعلٰی وھل اتٰک حدیث الغاشیۃ قال واذا اجتمع العید والجمعۃ فی یوم واحد قرأ بھما فی الصلوٰتین رواہ
مسلم وعن عبید اللہ ان عمر بن الخطاب سأل ابا واقد اللیثی ما کان یقرأ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الاضحٰی والفطر فقال
یقرأ فیھما بقٓ والقراٰن المجید واقتربت الساعۃ رواہ مسلم وعن ابی ھریرۃ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ فی رکعتی
الفجر قل یایھا الکٰفرون وقل ھو اللہ احد رواہ مسلم وعن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی رکعتی
الفجر قولوا اٰمنا باللہ وما انزل الینا والتی فی اٰل عمران قل یااھل الکتٰب تعالوا الٰی کلمۃ سواء بیننا وبینکم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یفتتح صلوٰتہ ببسم اللہ الرحمٰن الرحیم رواہ الترمذی وقال ھٰذا
حدیث لیس اسنادہ بذاک وعن وائل بن حجر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قرأ غیر المغضوب علیھم ولا
الضآلین فقال اٰمین مدّ بھا صوتہ رواہ الترمذی وابو داؤد والدارمی وابن ماجۃ وعن ابی زھیر النمیری قال خرجنا مع رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذات لیلۃ فاتینا علی رجل قد الحّ فی المسئلۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اوجب ان ختم فقال رجل
من القوم بای شیء یختم قال باٰمین رواہ ابو داؤد وعن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی المغرب
بسورۃ الاعراف فرقھا فی رکعتین رواہ النسائی وعن عقبۃ بن عامر قال کنت اقود لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناقتہ فی السفر فقال لی
یا عقبۃ الا اعلمک خیر سورتین قرئتا فعلمنی قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم یرنی سررت بھما جدًا فلما نزل
لصلوٰۃ الصبح صلی بھما صلوٰۃ الصبح للناس فلما فرغ التفت الیّ فقال یا عقبۃ کیف رأیت رواہ احمد وابو داؤد والنسائی وعن جابر
ابن سمرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ فی صلوٰۃ المغرب لیلۃ الجمعۃ قل یایھا الکٰفرون وقل ھو اللہ احد رواہ فی شرح السنۃ
ورواہ ابن ماجۃ عن ابن عمر الا انہ لم یذکر لیلۃ الجمعۃ وعن عبد اللہ بن مسعود قال ما احصی ما سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقرأ فی الرکعتین بعد المغرب وفی الرکعتین قبل صلوٰۃ الفجر بقل یایھا الکٰفرون وقل ھو اللہ احد رواہ الترمذی ورواہ

۱؎ قولہ یقرأ فی الفجر ای فی صلوٰۃ الصبح قولہ یوم الجمعۃ بضم المیم وتسکن ولعل حکمتہ ذکر المبدأ والمعاد وخلق اٰدم والجنۃ والنار واھلھا واحوال یوم القیامۃ وکل ذلک کان یقع یوم الجمعۃ ولذا قال ابن دقیق العید لیس فی الحدیث ما یقتضی مداومتہ ذلک وقال جمع من الشافعیۃ ان الاولٰی للامام ترک تینک السورتین او السجود عند قراءۃ اٰیۃ السجدۃ فی بعض الایام لان العامۃ صاروا یعتقدون وجوب قراءتہ ذلک وینکرون علی من ترک ذلک اقول بل بعض العوام یعتقدون ان صلوٰۃ الفجر فی مذھب الشافعی ثلٰث رکعات فان عند نزول الناس الی السجدۃ یحسب الجاھل انھم سبقوہ من الرکوع الی السجود فیرکع ویسجد ثم یسجد ویقوم وقد وقع ھذا فی زماننا بخصوصہ لبعض العوام بل من اللطائف ان بعض العجم راح الی بخاری فقال واحد رأیت من العجائب فی مکۃ ان الشافعیۃ یصلون الصبح ثلٰث رکعات فقال الاٰخر انما یصلون کذا صبح الجمعۃ لا مطلقا وترک الحنفیۃ ھذا العمل مطلقا فکان ینبغی علیھم ان یفعلوہ ایضا کذلک فی بعض الاوقات ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ سأل ابا واقد لعل سوال عمرؓ للتقریر والتمکن فی الی امرین والافھو من الملازمین والعالمین باحوالہ واقوالہ وافعالہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۳؎ قولہ بسم اللہ ای سرا لتلایناقی ما سبق من انہ کان یفتتح بالحمد للہ ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ مدّ بھا صوتہ ای بکلمۃ اٰمین یحتمل الجھر بھا ویحتمل مد الالف علی اللغۃ الفصیح والظاھر ھو الاول بقرینۃ الروایات الاخر ففی بعضھا رفع صوتہ بھا صرح فی معنی الجھر وفی روایۃ ابن ماجۃ حتی یسمعھا الصف الاول فیرتج بھا المسجد وفی بعضھا یسمع من کان فی الصف الاول رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ وبھذا وافق بعض الشافعیۃ بین حدیثی الجھر والخفض بان المراد بالخفض عدم القرع العنیف وبالجھر والصوت لانہ یوجب ارتجاج الصوت والظاھر الحمل علی کلا العملین تارۃ فتارۃ واللہ اعلم واعلم ان التامین لعد قراءۃ الفاتحۃ فی الصلوٰۃ سنۃ سواء کان منفردًا او امامًا او ماموماوان لم یؤمن امامہ وفی تامین المقتدی فی الصلوٰۃ السریۃ علی تقدیر سماعھا خلاف فعند البعض یؤمن لظاھر الحدیث وعند الاٰخرین لا یؤمن لعدم اعتبار ھذا الجھر کذا فی شرح ابن الھمام وورد فی الجھر بالتامین احادیث وھو مذھب الشافعی واحمد وفی مذھب مالک اختلاف وفی مذھب ابی حنیفۃ یسر بالتامین مطلقا واورد الترمذی فی جامعہ حدیث رفع الصوت باٰمین وخفضھا ورجح حدیث الجھر ونقل عن البخاری کذلک وقال وعلیہ عمل اکثر العلماء من الصحابۃ والتابعین انتھی وقد صحح بعض العلماء حدیث الخفض ایضا وروی عن عمرؓ بن الخطاب انہ قال یخفی الامام اربعۃ اشیاء التعوذ والبسملۃ واٰمین وسبحٰنک اللھم وبحمدک وعن ابن مسعود مثلہ وروی السیوطی فی جمع الجوامع عن ابی وائل قال کان عمر وعلیؓ لا یجھران بالبسملۃ ولا بالتعوذ ولا باٰمین رواہ ابو جریر والطحاوی و ابن شاھین فی السنن واورد الشیخ ابن الھمام عن احمد وابی یعلی والطبرانی والدارقطنی والحاکم فی المستدرک من حدیث شعبۃ عن علقمۃ عن ابی وائل فی الاخفاء وعن ابی داؤد والترمذی وغیرھما من حدیث سفیان عن ابی وائل فی الجھر وقال کلا الحدیثین معلول والاعتماد علی حدیث ابن مسعود رضی اللہ عنہ ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ اوجب ای الجنۃ لنفسہ یقال اوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت لہ بہ الجنۃ او النار او المغفرۃ لذنبہ او الاجابۃ لدعائہ ومن المقرر فی العقائد انہ لا یجب علی اللہ شیء فذلک انما ھو لمحض الفضل والوعد الذی لا یخلف ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ اقود ای اجر من قدامھا لصعوبۃ تلک الطریق او صعوبۃ راسھا او شدۃ الظلام ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ الا اعلمک خیر سورتین ای بالنسبۃ الی العقبۃ لانہ کان الیھما یحتاج او فی باب التعوذ مع سھولۃ حفظھما والا فالقراٰن کلہ خیر ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ کیف رایت ای علمت ووجدت عظمۃ ھاتین السورتین حیث اقیمتا مقام الطویلتین ۱۲ مرقاۃ۔

ابن ماجة عن ابی هریرة الا انه لم یذکر بعد المغرب **وعن**٩٢ سلیمان بن یسار عن ابی هریرة قال ما صلیتُ وراء احد اشبه صلٰوة برسول الله صلی الله علیه وسلم مِن فلان قال سلیمان صلیتُ خلفهٗ فکان یطیل الرکعتین الاُولیین من الظهر ویخفف الاخریین ویخفف العصر ویقرأ فی المغرب بقصار المفصّل ویقرأ فی العشاء بوسط المفصّل ویقرأ فی الصبح بطوال المفصّل رواه النسائی وروی ابنُ ماجة الی ویخفف العصر **وعن**٩٣ عبادة بن الصامت قال کنا خلف النبی صلی الله علیه وسلم فی صلٰوة الفجر فقرأ فثقلت علیه القراءة فلما فرغ قال لعلّکم تقرءون خلف امامکم قلنا نعم یا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الکتاب فانه لا صلٰوة لمن لم یقرأ بها رواه ابوداوٗد والترمذی والنسائی معناه وفی روایة لابی داوٗد قال وانا اقول مالی ینازعنی القراٰن فلا تقرء وا بشیءٍ من القراٰن اذا جهرتُ الا بامّ القراٰن **وعن**٩٤ ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من صلٰوة جهر فیها بالقراءة فقال هل قرأ معی احد منکم اٰنفًا فقال رجل نعم یا رسول الله قال انی اقول مالی اُنازَعُ القراٰنَ قال فانتهی الناسُ عن القراءة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما جهر فیه بالقراءة مِن الصلوات حین سمعوا ذٰلك من رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مالك واحمد وابوداوٗد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوهٗ **وعن**٩٥ ابن عُمَر والبیاضی قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المصلی یناجی ربهٗ فلینظر ما یُناجیه به ولا یجهر بعضکم علی بعض بالقراٰن رواه احمد **وعن**٩٦ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما جُعل الامام لیؤتمّ به فاذا کبر فکبروا واذا قرأ فانصتوا رواه ابوداوٗد والنسائی وابن ماجة **وعن**٩٧ عبد الله بن ابی اوفیٰ قال جاء رجلٌ الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انی لا استطیع ان اٰخذ من القراٰن شیئًا فعلّمنی ما یجزئنی قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال یا رسول الله هٰذا لله فما ذا لی قال قل اللّٰهم ارحمنی وعافنی واهدنی وارزقنی فقال هٰکذا بیدیه وقبضهما فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هٰذا فقد ملأ یدیه من الخیر رواه ابوداوٗد وانتهت روایة النسائی عند قوله الا بالله **وعن**٩٨ ابن عباس رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا قرأ سبح اسم ربك الاعلی قال سبحان ربی الاعلی رواه احمد وابوداوٗد **وعن**٩٩ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ منکم بالتین والزیتون فانتهی الی الیس الله باحکم الحاکمین فلیقل بلیٰ وانا علی ذٰلك من الشاهدین ومن قرأ لا اقسم بیوم القیٰمة فانتهی الی الیس ذٰلك بقادرٍ علیٰ ان یحیی الموتیٰ فلیقل بلیٰ ومن قرأ والمرسلٰت فبلغ فبای حدیث بعده یؤمنون فلیقل اٰمنا بالله رواه ابوداوٗد والترمذی الی قوله وانا علیٰ ذٰلك من الشاهدین **وعن** جابر قال خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم علی اصحابه فقرأ علیهم سورة الرحمٰن من اولها الی اٰخرها فسکتوا فقال لقد قرأتها علی الجن لیلة الجن فکانوا احسن مردودًا منکم کنت کلما اتیت علی قوله فبای اٰلاء ربکما تکذبٰن قالوا لا بشیءٍ من نعمك ربنا نکذب فلك الحمد رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن١٠٠ معاذ بن عبد الله الجهنی قال ان رجلا مِن جهینة اخبره انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ

---

١ قوله ینازعنی القراٰن بالرفع ای لا یتاتی لی فکانی اجاذبه فیعصی ویثقل علی قاله الطیبی وبالنصب ای ینازعنی من ورائی فیه بقراءتهم علی التغالب یعنی تشوش قراءتهم علی قراءتی ١٢ مرقاة ٢ قوله انازع القراٰن بفتح الزای ونصب القراٰن علی انه مفعول ثان ای اداخل فی القراءة واشارك فیها واغالب علیها وذلك لانهم جهروا بالقراءة خلفه واشتغلوا عن سماع قراءته الافضل بقراءتهم سرًا فشغلوه فکانهم نازعوه ١٢ مرقاة ٣ قوله فانتهی الناس وظاهره الاطلاق الشامل للجهر والسر والفاتحة وغیرها ولعل هٰذا هو الناسخ لما تقدم لان ابا هریرة متاخر الاسلام ١٢ مرقاة ٤ قوله فیما جهر فیه بالقراءة مفهومه انهم کانوا یسرون بالقراءة فیما کان یخفی فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم هو مذهب الاکثر وعلیه الامام محمد من ائمتنا ١٢ مرقاة ٥ قوله ما یناجیه ای یحادثه ویکالمه وهو کنایة عن کمال قربه المعنوی لان الصلٰوة معراج المومنین ١٢ مرقاة ٦ قوله واذا قرأ فانصتوا یعنی الائتمام فی القراءة بالانصات لا بالقراءة اذا عرفت هٰذا فاعلم ان مذهب الشافعی وجوب قراءة الفاتحة علی الماموم فی السریة والجهریة ویجوز قراءة السورة ایضًا عنده ومذهب احمد ومالك وجوب قراءتها فی السریة فقط ویکفیه فی الجهریة استماعه بقراءة الامام وعند بعض اصحاب احمد یقرأ الفاتحة فی الجهریة فی سکتات الامام وعند بعضهم ان کان لا یسمع لبعده او لطرشه یقرأها یعنی فی الجهریة وان لم یقرأ فصلٰوته تامة لان من کان له امام فقراءة الامام قراءة له ولیس بواجب وهو المنصوص المعروف عند اصحابه لعموم حدیث ابی هریرة واذا قرأ فانصتوا رواه الخمسة الا الترمذی وصححه احمد وذهب ابو حنیفة الی انه لا یقرأها فی السریة ولا فی الجهریة لکنه یستحب علی سبیل الاحتیاط فیما یروی عن محمد ویکره عندهما لما فیه من الوعید ثم ان عند الشافعی یقرأ الماموم سرا ولو فی الجهریة وفی شرح الشیخ قد اجتمعت الامة علی انه یکره للماموم الجهر وان لم یسمع قراءة امامه ودلائل هٰؤلاء بهٰذه الاحادیث ولان القراءة رکن مع ما فی السریة والجهریة من الفرق عند احمد ومالك ولنا قوله صلی الله علیه وسلم من کان له امام فقراءة الامام قراءة له قال فی الهدایة وعلیه اجماع الصحابة قال الشیخ ابن الهمام فاذا صح وجب والحدیث علی طریقة الخصم مطلقا فیخرج المقتدی وعلی طریقنا یخص ایضا لانها عام خص منه البعض وهو المدرك فی الرکوع اجماعا فجاز تخصیصها بعده بالمقتدی بالحدیث المذکور جمعا بین الادلة بل یقال القراءة ثابتة من المقتدی شرعا فان قراءة الامام له قراءة فلو قرأ کان له قراءتان فی صلٰوة واحدة وهو غیر مشروع وفی موطا مالك عن نافع عن ابن عمر انه کان لا یقرأ خلف الامام ورواه ابن عدی عن ابی سعید الخدری وروی الطبرانی فی الاوسط من حدیث ابن عباس یرفعه وروی الطحاوی فی شرح الاٰثار انه سئل عن عبد الله بن عمر وزید بن ثابت وجابر بن عبد الله قالوا لا یقرأ خلف الامام فی شیءٍ من الصلوات ١٢ ٧ قوله یجزئنی ای یکفینی عن ورد القراٰن او عن القراءة فی الصلٰوة ١٢ مر ٨ قوله فما ذا لی ای علمنی شیئا یکون لی فیه دعاء واستغفار او ذکره لی عند ربی قوله ارحمنی بترك المعاصی او عفوها قوله وعافنی ای من اٰفات الدارین قوله واهدنی ای ثبتنی علی دین الاسلام او دلنی علی متابعة الاحکام قوله فقد ملأ قال ابن حجر کنایة عن اخذه مجامع الخیر ١٢ مرقات ٩ قوله قال سبحان الخ قال المظهر عند الشافعی یجوز مثل هٰذه الاشیاء فی صلٰوة وغیرها وعند ابی حنیفة لا یجوز الا فی غیرها قال التوربشتی وکذا عند مالك یجوز فی النوافل انتهی ١٢ مرقاة

فی الصبح اذا زلزلت فی الرکعتین کلتیہما[1] فلا ادری انسی ام قرأ ذٰلک عمدًا[2] رواہ ابو داؤد وعن عروۃ قال ان ابا بکر الصدیق رضی اللہ عنہ
صلی الصبح فقرأ فیہما بسورۃ البقرۃ فی الرکعتین کلتیہما رواہ مالک وعن الفرافصۃ بن عُمیر الحنفی قال ما اخذتُ سورۃ یوسف الا من
قراءۃ عثمان بن عفان ایاہا فی الصبح من کثرۃ ما کان یرددہا رواہ مالک وعن عامر بن ربیعۃ قال صلینا وراء عمر بن الخطاب الصبح
فقرأ فیہما بسورۃ یوسف وسورۃ الحج قراءۃ بطیئۃ قیل لہ اذًا لقد کان[3] یقوم حین یطلع الفجر قال اجل رواہ مالک وعن عمرو بن شعیب عن ابیہ
عن جدہ قال ما من المفصل سورۃ صغیرۃ ولا کبیرۃ الا قد سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤم بہا الناس فی الصلوٰۃ المکتوبۃ رواہ مالک
وعن عبد اللہ بن عتبۃ[4] بن مسعود قال قرأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی صلوٰۃ المغرب بحٰمٓ الدخان رواہ النسائی مرسلًا باب[5]

الرکوع

الفصل الاول

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الرکوع والسجود فواللہ انی لاراکم[6] من بعدی متفق علیہ
وعن البراء قال کان رکوع النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسجودہ وبین السجدتین واذا رفع[7] من الرکوع ما خلا القیام والقعود قریبًا[8] من السواء
متفق علیہ وعن انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ قام حتی نقول[9] قد اوہم ثم یسجد ویقعد بین السجدتین
حتی نقول قد اوہم رواہ مسلم وعن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک
اللّٰہم ربنا وبحمدک اللّٰہم اغفرلی یتأول القراٰن[10] متفق علیہ وعنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبوح قدوس
رب الملٰئکۃ والروح رواہ مسلم وعن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا انی نہیت ان اقرأ القراٰن راکعًا او ساجدًا فاما
الرکوع فعظموا فیہ الرب واما السجود فاجتہدوا فی الدعاء[11] فقمن ان یستجاب لکم رواہ مسلم وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا قال الامام سمع اللہ لمن حمدہ فقولوا اللّٰہم ربنا لک الحمد فانہ من وافق قولہ قول الملٰئکۃ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ
متفق علیہ وعن عبد اللہ بن ابی اوفی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع ظہرہ من الرکوع قال سمع اللہ لمن حمدہ اللّٰہم
ربنا لک الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء بعد رواہ مسلم وعن ابی سعید الخدری قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع راسہ من الرکوع قال اللّٰہم ربنا لک الحمد ملأ السمٰوٰت وملأ الارض وملأ ما شئت من شیء[12] بعد
اہل الثناء والمجد احق ما قال العبد وکلنا لک عبد اللّٰہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد[13] منک الجد
رواہ مسلم وعن رفاعۃ بن رافع قال کنا نصلی وراء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رفع راسہ من الرکعۃ قال سمع اللہ لمن حمدہ فقال
رجل وراءہ ربنا ولک الحمد حمدًا کثیرًا طیبًا مبارکًا فیہ فلما انصرف قال من المتکلم انفًا قال انا قال رأیت[14] بضعۃ وثلٰثین ملکًا
یبتدرونہا ایہم یکتبہا اول رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ابی مسعود الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ کلتیہما تاکید لدفع توہم التبعیض ای قرأ فی کل من رکعتیہا اذا زلزلت بکمالہا ۱۲ امر ۲؎ قولہ ام قرأ ذٰلک عمدًا حاصلہ ان فعلہ لبیان الجواز اذ ضم السورۃ او ما یقوم مقامہا من ثلٰث اٰیات قصار او اٰیۃ طویلۃ الی الفاتحۃ واجب فی مذہبنا وسنۃ فی مذہب الشافعی والافضل عدم تکرار سورۃ سیما فی الفرائض قال ابن الطاہر انہ فعل عمدًا لیبین بحصول اصل السنۃ بتکریر السورۃ الواحدۃ فی الرکعتین انتہی ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ اذًا لقد کان آہ اذًا جزاء وجواب یعنی قال رجل لعمر اذا کان الامر علی ما ذکرت اذًا واللہ لقام فی الصلوٰۃ اول الوقت حین الغلس ۱۲ طیبی رحمہ اللہ ۴؎ قولہ عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود الہذلی ابن اخی عبد اللہ بن مسعود مدنی الاصل سکن الکوفۃ ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو من کبار التابعین بالکوفۃ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ باب الرکوع وہو رکن بالکتاب والسنۃ واجماع الامۃ وہو لغۃ الانحناء وقیل ہو من خصائصنا لقول بعض المفسرین فی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین انما قال ذٰلک لان صلوٰتہم لا رکوع فیہا والراکعون محمد صلی اللہ علیہ وسلم وامتہ ومعنی قولہ تعالٰی وارکعوا مع الراکعین صلوا مع المصلین قیل حکمۃ تکریر السجود دونہ انہ وسیلۃ ومقدمۃ للسجود الذی ہو الخضوع الاعظم لما فیہ من مباشرۃ اشرف ما فی الانسان لمواطی الاقدام والنعال فناسب تکریرہ لانہ المکتفل بالمقصود حیث ورد اقرب ما یکون العبد من ربہ وہو ساجد وقیل انہ اشارۃ الی ان الانسان خلق من الارض والیہا یعود ومنہا یخرج فکانہ یقول فی السجدۃ الاولٰی منہا خلقتنی وفی الثانیۃ وفیہا تعید فی وفی الرفع الثانی ومنہا تخرجنی تارۃ اخری وقیل لان الملٰئکۃ لما امروا بالسجود وسجدوا وراؤا بعد السجدۃ ان اللعین لم یسجد فسجدوا سجدۃ ثانیۃ شکرًا للہ تعالٰی علی توفیق سجدتہم والاظہر انہ تعبد محض ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ انی لاراکم من بعدی ای اعلم ما تفعلون خلف ظہری من نقصان الرکوع والسجود وہی من الخوارق التی اعطیہا صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ ابن الملک والظاہر انہ من جملۃ المکشوفات المتعلقۃ بالقلوب المتجلیۃ لعلوم الغیوب قال ابن الملک وفی الحدیث حث علی الاقامۃ ومنع عن التقصیر فان تقصیرہم اذا لم یخف علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیف یخفی علی اللہ تعالٰی والرسول انما علم باطلاع اللہ تعالٰی ایاہ وکشفہ علیہ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ اذا رفع ای وقیامہ حین رفع راسہ لان اذا اذا انسلخت عن معنی الاستقبال یکون للوقت المجرد ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ قریبًا ای کان قریبًا من التساوی والتماثل لا طویلًا ولا قصیرًا ۱۲ امر ۹؎ قولہ حتی نقول یعنی کان یثبت فی حال الاستواء من الرکوع زمانًا نظن انہ اسقط الرکعۃ التی رکعہا وعاد الی ما کان علیہ من القیام ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ یتأول القراٰن حال من فاعل یقول ای یکثر قول ذٰلک حال کونہ مبینًا ما ہو المراد من قولہ تعالٰی فسبح بحمد ربک واستغفرہ واصل الاول الرجوع والانصراف والمآل ما یرجع الیہ الامر وسبحٰنک مصدر لفعلہ المقدر ای سبحتک ونزہتک وقولہ بحمدک ای بتوفیقک فضلک الموجب لحمدک سبحٰنک لا بحولی وقوتی ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ فاجتہدوا فی الدعاء اما حقیقۃ کما ہو الظاہر او حکمًا کما فی سبحان ربی الاعلٰی ۱۲ مرقاۃ ۱۲؎ قولہ من شیء بعد ای بعد ذٰلک او المراد بملأ ما شئت الخ ما تعلق بہ مشیتہ ۱۲ مرقاۃ ۱۳؎ قولہ ولا ینفع ذا الجد ای لا ینفع صاحب الغنی منک غناہ وانما ینفعہ العمل بطاعتک فمعنی منک عندک ۱۲ مرقاۃ ۱۴؎ قولہ قال رأیت الخ فان قلت بماذا تتعلق ہذہ الجملۃ الاستفہامیۃ قلت بمحذوف دل علیہ یبتدرونہا کانہ قیل یبتدرونہا ویستعملوا ایہم یکتبہا ولا یصح ان یکون متعلقًا بیبتدرون لانہ لیس من الافعال التی تعلق بہا الاستفہام ۱۲ مرقات

لاتجزئ صلٰوۃ الرجل حتی یقیم ظهره فی الرکوع والسجود رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح وعن ٨١٨ عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی رکوعکم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اجعلوها فی سجودکم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ٨١٩ عون بن عبد الله عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رکع احدکم فقال فی رکوعه سبحان ربی العظیم ثلٰث مرات فقد تم رکوعه وذٰلك ادناه واذا سجد فقال فی سجوده سبحان ربی الاعلی ثلٰث مرات فقد تم سجوده وذٰلك ادناه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی لیس اسناده بمتصل لان عونا لم یلق ابن مسعود وعن ٨٢٠ حذیفة انه صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم وکان یقول فی رکوعه سبحان ربی العظیم وفی سجوده سبحان ربی الاعلی وما اتی علی اٰیة رحمة الا وقف وسأل وما اتی علی اٰیة عذاب الا وقف وتعوذ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی وروی النسائی وابن ماجة الی قوله الاعلی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح

الفصل الثالث

عن ٨٢١ عوف بن مالك قال قمت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رکع مکث قدر سورة البقرة ویقول فی رکوعه سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبریاء والعظمة رواه النسائی وعن ٨٢٢ ابن جبیر قال سمعت انس بن مالك یقول ما صلیت وراء احد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم اشبه صلٰوة برسول الله صلی الله علیه وسلم من هٰذا الفتی یعنی عمر بن عبد العزیز قال فحزرنا رکوعه عشر تسبیحات وسجوده عشر تسبیحات رواه ابوداؤد والنسائی وعن ٨٢٣ شقیق قال ان حذیفة رأی رجلا لایتم رکوعه ولا سجوده فلما قضی صلٰوته دعاه فقال له حذیفة ما صلیت قال واحسبه قال ولو مت مت علی غیر الفطرة التی فطر الله محمدا صلی الله علیه وسلم رواه البخاری وعن ٨٢٤ ابی قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسوء الناس سرقة الذی یسرق من صلٰوته قالوا یا رسول الله وکیف یسرق من صلٰوته قال لایتم رکوعها ولا سجودها رواه احمد وعن ٨٢٥ النعمٰن بن مرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما ترون فی الشارب والزانی والسارق وذٰلك قبل ان تنزل فیهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفیهن عقوبة واسوء السرقة الذی یسرق صلٰوته قالوا وکیف یسرق صلٰوته یا رسول الله قال لایتم رکوعها ولا سجودها رواه مالك واحمد وروی الدارمی نحوه

باب السجود وفضله

الفصل الاول

عن ٨٢٦ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اسجد علی سبعة اعظم علی الجبهة والیدین والرکبتین واطراف القدمین ولا نکفت الثیاب والشعر متفق علیه وعن ٨٢٧ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتدلوا فی السجود ولا یبسط احدکم ذراعیه انبساط الکلب متفق علیه وعن ٨٢٨ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سجدت فضع کفیك وارفع مرفقیك رواه مسلم وعن ٨٢٩ میمونة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا سجد جافی بین یدیه حتی لو ان بهمة ارادت ان تمر تحت یدیه مرت هٰذا لفظ ابی داؤد کما صرح فی شرح السنة باسناده

ا؎ قوله لاتجزئ صلٰوة الرجل الخ هٰذا عند الشافعی محمول علی الحقیقة لکون القومة والجلسة فرضا عنده وعند ابی حنیفة محمول علی المبالغة ونفی الکمال لکونهما سنة عنده ١٢ المعات ٢؎ قوله اجعلوها فی سجودکم قال ابن حجر وجه التخصیص ان الاعلی ابلغ من العظیم فجعل للابلغ فی التواضع وهو السجود الافضل من الرکوع وصح اقرب مایکون العبد من ربه وهو ساجد وربما یتوهم قرب مسافة فندب فیه التسبیح ١٢ مرقاة ٣؎ قوله وذٰلک ادناه ای ادنی تمام رکوعه قال ابن الملک ای ادنی الکمال فی العدد والاکمل سبع مرات فالاوسط خمس مرات ذکره فی المرقاة یعنی ان للکمال ثلٰث مراتب ادنی واعلی والوسط بینهما فادنی الکمال داخل فی الکمال لا انه خارج منه ناقص ١٢ ٤؎ قوله لم یلق ابن مسعود قال ابن حجر ولا یضر ذٰلک فی الاستدلال به ههنا لان المنقطع یعمل به فی الفضائل اجماعا ١٢ مرقاة ٥؎ قوله الا وقف وسأل حمله اصحابنا والمالکیة علی ان صلٰوته کانت نافلة لعدم تجویزهم التعوذ فی الفرائض اثناء القراءة ویمکن حمله علی الجواز لانه یصح معه الصلوة اجماعا ویدل علیه ندرة وقوعه ١٢ مرقاة ٦؎ قوله قال سمعت انس بن مالک یقول هٰذا صحیح واما روایته عن ابی هریرة فلم یصح لانه مات قبل ولادة عمر بن عبد العزیز ١٢ المعات ٧؎ قوله مت علی غیر الفطرة ای بترک الصلوة وترکها تعمدا کفر مطلقا عند کثیر من الصحابة والتابعین ومن بعدهم کاحمد بن اسحاق وبشرط الاستحلال عند الاکثرین فعلیه الفطرة فی کلامه بمعنی دین الاسلام الکامل ١٢ مرقاة ٨؎ قوله اسوء الناس سرقة قیل جعل جنس السرقة نوعین متعارفا وغیر متعارف وجعل غیر المتعارف اسوأ لان اخذ مال الغیر ربما ینتفع به فی الدنیا ویستحل من صاحبه او تقطع یده فیتخلص من العقاب فی الاٰخرة بخلاف هٰذا السارق فانه سرق حق نفسه من الثواب وابدل منه العقاب ١٢ مرقاة ٩؎ قوله باب السجود وفضله فی القاموس سجد خضع والنصب ضده واسجد طأطأ رأسه وانحنی وفی الشرع عبارة عن وضع الوجه علی الارض علی وجه مخصوص ١٢ ١٠؎ قوله امرت ان اسجد علی سبعة اعظم جمع عظم ای امرت بان اضع هٰذه الاعضاء السبعة علی الارض اذا سجدت قال القاضی قوله امرت یدل عرفا علی ان الاٰمر هو الله تعالی وذٰلک یقتضی وجوب وضع هٰذه الاعضاء فی السجود علی الارض وللعلماء فیه اقوال فاحد قولی الشافعی واحمد ان الواجب وضع جمیعها اخذا بظاهر الحدیث والقول الاٰخر ان الواجب وضع الجبهة وحده لانه علیه السلام اقتصر علیه فی قصة رفاعة قال فلیمکن جبهته من الارض ووضع الاعظم الستة الباقیة سنة والامر محمول علی الامر المشترک بین الواجب والندب توفیقا بینهما ولان المعطوف علی اسجد وهو قوله ولا نکفت لیس بواجب وفاقا ومعناه ان یرسل الشعر والثوب ولا یضمها الی نفسه وقایة لهما من التراب قلت والاظهر ان یکون الامر للاستحباب ووجوب مایجب علم من دلیل اٰخر ثم قال وعند ابی حنیفة یجب وضع احد العضوین من الجبهة والانف لوقوع اسم السجود علیه ولان عظم الانف متصل بعظم الجبهة متحد به فوضعه کوضع جزء من الجبهة وعند مالک والاوزاعی والثوری وجوب وضعهما معا لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم رأی رجلا مایصیب انفه شیء من الارض فقال لا صلوة لمن لایصیب انفه من الارض مایصیب الجبین ١٢ مرقاة ١١؎ قوله ولا نکفت روی بالنصب والرفع من کفت الشیء الیه ضمه وقبضه وفی روایة لمسلم ولا اکف من الکف بلفظ الواحد وهو انسب بقوله امرت ان اسجد وکفت الشعر ان یقبضه ویضمه تحت عمامته وقیل شده بشیء وکفت الثیاب ان یشمر ویغرز عذبته ١٢ المعات ١٢؎ قوله اعتدلوا قال المظهر الاعتدال فی السجود ان یستوی فیه ویضع کفه علی الارض ویرفع المرفقین عن الارض وبطنه عن الفخذین ذکره الطیبی ولا یخفی ان قوله ویضع کفه الخ لیس تفسیر الاعتدال بل تفسیر لعدم الانبساط ١٢ مرقات.

ولمسلم بمعناه قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد لوشاءت بهمة ان تمر بين يديه لمرت وعن^{۳۰} عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه متفق عليه وعن^{۳۱} ابی هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فی سجوده اللهم اغفرلی ذنبی كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن^{۳۲} عائشة رضی الله عنها قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدی على بطن قدميه وهو فی المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم انی اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك^۱ لا احصی ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك^۲ رواه مسلم وعن^{۳۳} ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب^۳ ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا^۴ الدعاء رواه مسلم وعنه^{۳۴} قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل^۵ الشيطان يبكی يقول يا ويلتی^۶ امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلی النار رواه مسلم وعن^{۳۵} ربيعة بن كعب قال كنت ابيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته^۷ فقال لی سل فقلت اسئلك مرافقتك فی الجنة قال او غير^۸ ذلك قلت هو ذاك فاعنی^۹ على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم وعن^{۳۶} معدان بن طلحة قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اخبرنی بعمل اعمله يدخلنی الله به الجنة فسكت^{۱۰} ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته فقال لی مثل ما قال لی ثوبان رواه مسلم **الفصل الثانی** عن^{۳۷} وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن^{۳۸} ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك^{۱۱} البعير وليضع^{۱۲} يديه قبل ركبتيه رواه ابوداؤد والنسائی والدارمی قال ابو سليمن الخطابی حديث وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ وعن^{۳۹} ابن عباس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفرلی وارحمنی واهدنی وعافنی وارزقنی رواه ابوداؤد والترمذی وعن^{۴۰} حذيفة ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفرلی رواه النسائی والدارمی **الفصل الثالث** عن^{۴۱} عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع وان يوطن^{۱۳} الرجل المكان فی المسجد كما يوطن البعير رواه ابوداؤد والنسائی والدارمی وعن^{۴۲} علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علی انی احب لك ما احب لنفسی واكره لك ما اكره لنفسی لا تقع^{۱۴} بين السجدتين رواه الترمذی وعن^{۴۳} طلق بن علی الحنفی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله عزوجل الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين خشوعها وسجودها رواه احمد وعن^{۴۴} نافع ان ابن عمر كان يقول من وضع جبهته بالارض فليضع كفيه على الذی

۱؎ قوله واعوذ بك منك ای لا يملك احد منك شيئا فلا يعيذ منك الا انت قوله لا احصی ای لا اطيق ان اثنی عليك كما تستحقه قوله كما اثنيت الكاف بمعنی المثل وما موصولة او موصوفة ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله على نفسك ای ذاتك بقولك فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبرياء فی السموات والارض وهو العزيز الحكيم ۱۲ مرقاة ۳؎ قوله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد اسند القرب الى الوقت وهو للعبد مجازا وهو فی السجود اقرب من ربه منه فی غيره والمعنی اقرب اكوان العبد واحواله من رضاء ربه وعطائه وهو ساجد وقيل اقرب مبتدأ محذوف الخبر لسد الحال مسده وهو ساجد ای اقرب ما يكون العبد من ربه حاصل من حال كونه ساجدا ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حالة السجود تدل على غاية تذلل واعتراف بعبودية نفسه وربوبية ربه فكان مظنة الاجابة فامر باكثار الدعاء فی السجود قال واستدل به على افضلية كثرة السجود على طول القيام ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله اعتزل ای انفرد وانحرف من عند القاری الذی يريد وسوسته الى جانب آخر لتحلية بذلك القرب وتخلی الشيطان بالقبح البعد وكل من عدل الى جانب فهو معتزل ومن ثم سمی المعتزلة معتزلة لاعتزال اوائلهم الحسن البصری لما سمعوه يقرر خلاف معتقدهم الفاسد الى ناحية من المسجد فيقررون عقيدتهم ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله يا ويلتی قال ابن الملك اصله يا ويلی قلبت الياء تاء وزيدت بعدها الف الندبة والويل الحزن والهلاك كانه يقول يا حزنی ذيا هلاكی احضر فهذا وقتك واوانك قال الطيبی نداء الويل للتحسر على ما فات منه من الكرامة وعلى حصول اللعن والخيبة ۱۲ مرقاة ۷؎ قوله وحاجته ای وسائر ما يحتاج اليه من نحو سواك وسجادة ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله او غير ذلك يروی بسكون الواو وبفتحها وعلى التقدير من فغير اما مرفوع او منصوب والتقدير على الاول فسؤلك هذا او غير ذلك وعلى الثانی اتسال هذا وغير ذلك انسب بحالك ۱۲ ۹؎ قوله فاعنی ای اقدر نی على معاونتك واصلاح نفسك بكثرة الصلوة التی هی سبب القرب والعروج الى مقام الزلفی وهذا كقول الطبيب للمريض اعالجك بما يشفيك ولكن اعنی بالاحتماء وامتثال امری وفی قوله على نفسك تنبيه على ان نيل المراتب العلية انما يكون بمخالفة النفس ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله فسكت لعل سكوته لامتحان حال القائل فی الجد فی السوال والطلب او انه نسی فتذكر ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله كما يبرك البعير ای لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يبرك البعير شبه ذلك ببروك البعير مع انه يضع يديه قبل رجليه لان ركبة الانسان فی الرجل وركبة الدواب فی اليد فاذا وضع ركبتيه اولا فقد شابه الابل فی البروك ۱۲ مرقاة ۱۲؎ قوله وليضع يديه قبل ركبتيه هذا يخالف الحديث الاول واليه ذهب مالك والاوزاعی واحمد فی رواية عنه وطائفة من ائمة الحديث عملا بهذا الحديث واما الاول وهو وضع الركبتين قبل اليدين فعليه جمهور الائمة وابوحنيفة والشافعی واحمد بن حنبل رضی الله عنهم اجمعين عملا بحديث وائل بن حجر قالوا وهو اثبت من حديث ابی هريرة رض واذا اختلف الحديثان فالسبيل ان يوخذ باقوی منهما ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله وان يوطن الخ قال ابن الهمام فی النهاية عن الحلوانی انه ذكر فی الصوم عن اصحابنا يكره ان يتخذ فی المسجد مكانا معينا يصلی فيه لان العبادة تصير له طبعا فيه وتثقل فی غيره والعبادة اذا صارت طبعا فسبيلها الترك ولذا كره صوم الابد فكيف من اتخذه لغرض آخر فاسد ۱۲ مرقاة ۱۴؎ قوله لا تقع من الاقعاء وهو ان يضع اليتيه على الارض وينصب ركبتيه ۱۲ ام

وضع علیه جبهته ثم اذا رفع فلیرفعهما فان الیدین تسجدان کما یسجد الوجه رواه مالك

باب التشهد

الفصل الاول

عن[45] ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد فی التشهد وضع یده الیسرٰی علی رکبته الیسرٰی ووضع یده الیمنٰی علی رکبته الیمنٰی وعقد ثلثة وخمسین واشار بالسبابة وفی روایة کان اذا جلس فی الصلٰوة وضع یدیه علی رکبتیه ورفع اصبعه الیمنی التی تلی الابهام یدعو بها ویده الیسری علی رکبته باسطها علیها رواه مسلم وعن[46] عبد الله بن الزبیر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قعد یدعو وضع یده الیمنٰی علی فخذه الیمنی ویده الیسرٰی علی فخذه الیسرٰی واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه علی اصبعه الوسطی ویلقم کفه الیسری رکبته رواه مسلم وعن[47] عبد الله بن مسعود قال کنا اذا صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم قلنا السلام علی الله قبل عباده السلام علی جبرئیل السلام علی میکائیل السلام علی فلان فلما انصرف النبی صلی الله علیه وسلم اقبل علینا بوجهه قال لا تقولوا السلام علی الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدکم فی الصلٰوة فلیقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فانه اذا قال ذلك اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم لیتخیر من الدعاء اعجبه الیه فیدعوه متفق علیه وعن[48] عبد الله بن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القراٰن فکان یقول التحیات المبارکات الصلوات الطیبات لله السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم ولم اجد فی الصحیحین ولا فی الجمع بین الصحیحین سلام علیك وسلام علینا بغیر الف ولام ولکن رواه صاحب الجامع عن الترمذی

الفصل الثانی

عن[49] وائل بن حجر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله الیسرٰی ووضع یده الیسری علی فخذه الیسرٰی وحد مرفقه الیمنی علی فخذه الیمنٰی وقبض ثنتین وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأیته یحرکها یدعو بها رواه ابوداؤد والدارمی وعن[50] عبد الله بن الزبیر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یشیر باصبعه اذا دعا ولا یحرکها رواه ابوداؤد والنسائی وزاد ابوداؤد ولا یجاوز بصره اشارته وعن[51] ابی هریرة قال ان رجلا کان یدعو باصبعیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احد احد رواه الترمذی والنسائی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن[52] ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یجلس الرجل فی الصلٰوة وهو معتمد علی یده رواه احمد وابوداؤد وفی روایة له نهی ان یعتمد الرجل علی یدیه اذا نهض فی الصلٰوة وعن[53] عبد الله بن مسعود قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی الرکعتین الاولیین کانه علی الرضف حتی یقوم رواه الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن[54] جابر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلمنا التشهد کما یعلمنا السورة من القراٰن بسم الله وبالله التحیات لله والصلوات الطیبات السلام علیك ایها النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اسأل الله

۱؎ قوله عقد ای الیمنی والواو لمطلق الجمع فیحتمل المعیة کما هو مذهب الشافعیة ویحتمل البعدیة کما تقدم فی مختار ابن الهمام ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قوله ثلثة وخمسین وهو ان یعقد الخنصر والبنصر والوسطی ویرسل المسبحة ویضم الابهام الی اصل المسبحة قال الطیبی وللفقهاء فی کیفیة عقدها وجوه احدها ما ذکرناه والثانی ان یضم الابهام الی الوسطی المقبوضة کالقابض ثلثا وعشرین فان ابن الزبیر رواه کذلک والثالث ان یقبض الخنصر والبنصر ویرسل المسبحة ویحلق الوسطی والابهام کما رواه وائل بن حجر والاخیر هو المختار عندنا قال الرافعی الاخبار وردت بها جمیعا فکانه صلی الله علیه وسلم کان یضع مرة هکذا ومرة هکذا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قوله واشار بالسبابة قال الطیبی ای رفعها عند قوله الا الله لیطابق القول الفعل علی التوحید انتهی وعندنا یرفعها عند لا اله لمناسبة الرفع للنفی ویضعها عند الا الله لملائمة الوضع للاثبات ومطابقة بین القول والفعل حقیقة قال ابن حجر سمیت بالسبابة لانه یشار بها عند المخاصمة والسب وسمیت ایضا مسبحة لانها یشار بها الی التوحید والتنزیه وهو للتسبیح فاندفع النظر فی تسمیتها بذلک لانها لیست آلة التسبیح ثم قال لا بنا فی معرفة ابن عمر بهذا العقد والحساب المخصوص الذی هو فی غایة الدقة والخفاء للحدیث المشهور انا امة امیة لا نکتب ولا نحسب حملا لهذا علی الاکثر منهم او علی نفی الحساب المذموم الذی یؤدی الی التنجیم وغیره کلها من المرقاۃ ۱۲ ۴؎ قوله ورفع اصبعه آه ظاهر هذه الروایة عدم عقد الاصابع مع الاشارة وهو مختار بعض اصحابنا ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قوله یدعو وفی نسخة فیدعو اسے یهلل سمی التهلیل والتمجید دعاء لانه بمنزلة استجلاب لطف الله تعالٰی ومن ذلک قوله صلی الله علیه وسلم افضل الدعاء یوم عرفة لا اله الا الله وحده الخ وقال ابن حجر سمی التشهد دعاء لاشتماله علیه اذ من جملة السلام علیک ایها النبی الی قوله الصالحین وهذا کله دعاء وانما عبر عنه بلفظ الاخبار لمزید التوکید ولذا قال ائمة البیان غفر الله لی اعظم من اللهم اغفر لی لان الاول یستدعی قوة الرجاء لوقوع المغفرة وانها صارت کالامر الواقع المحقق حتی اخبر عنه بلفظ الماضی بخلاف الثانی ۱۲ م ۶؎ قوله ویلقم ای یدخل رکبته الیسری فی راحة کفه الیسری یقال القمت الطعام اذا ادخلته فی فیک ۱۲ ۷؎ قوله لا تقولوا السلام علی الله لان معنی السلام علیک هو الدعاء بالسلامة من الآفات ای سلمت من المکاره او من العذاب وهذا لا یجوز لله تعالٰی فان الله تعالٰی هو السلام ای هو الذی یعطی السلامة لعباده فانی یدعی له وهو المدعو علی الحالات وورد فی الدعاء اللهم انت السلام ای المختص به لا غیرک لتعریف الجزئین الدال علی الحصر ومنک السلام ای حصوله لا من غیرک والیک یعود السلام ای ما صدر من غیرک من السلام فانما لهم صورة واما حقائقه فراجعة الیک ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قوله فلیقل التحیات الخ قال علماؤنا من جملة ما یرجح تشهد ابن مسعود ان واو العطف یقتضی المغایرة فیکون کل جملة ثناء مستقلا واما اذا سقطت یکون جملة واحدة والاول هو ابلغ وحذف واو العطف ولو کان جائزا لکن التقدیر خلاف الظاهر لان المعنی صحیح بدونها ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قوله ثم جلس الخ هذا عطف علی ما ترک ذکره فی الکتاب من صدر الحدیث وهو ان الراوی قال لانظرن الی صلوٰۃ رسول الله صلی الله علیه وسلم کیف یصلی فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستقبل القبلة ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قوله یحرکها ظاهره یوافق مذهب الامام مالک لکنه معارض عما سیاتی انه لا یحرکها ویمکن ان یکون معنی یحرکها یرفعها اذ لا یمکن یرفعها بدون تحریکها قال المظهر اختلفوا فی تحریک الاصبع اذا رفعها للاشارة والاصح انه یضعها من غیر تحریک ۱۲ مرقاۃ

الجنۃ واعوذ باللہ من النار رواہ النسائی وعن نافع قال کان عبد اللہ بن عمر اذا جلس فی الصلوٰۃ وضع یدیہ علی رکبتیہ واشار باصبعہ واتبعہا بصرہ ثم قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہی اشد علی الشیطان من الحدید یعنی السبابۃ رواہ احمد وعن ابن مسعود کان یقول من السنۃ اخفاء التشہد رواہ ابو داؤد والترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب

باب الصلوٰۃ علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفضلہا

الفصل الاول

عن عبد الرحمن بن ابی لیلیٰ قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اہدی لک ہدیۃ سمعتہا من النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت بلی فاہدہا لی فقال سألنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلنا یا رسول اللہ کیف الصلوٰۃ علیکم اہل البیت فان اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک قال قولوا اللہم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید اللہم بارک علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراہیم وعلی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ الا ان مسلما لم یذکر علی ابراہیم فی الموضعین وعن ابی حمید الساعدی قال قالوا یا رسول اللہ کیف نصلی علیک فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولوا اللہم صل علی محمد وازواجہ وذریتہ کما صلیت علی ال ابراہیم وبارک علی محمد وازواجہ وذریتہ کما بارکت علی ال ابراہیم انک حمید مجید متفق علیہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی واحدۃ صلی اللہ علیہ عشرا رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علی صلوٰۃ واحدۃ صلی اللہ علیہ عشر صلوات وحطت عنہ عشر خطیئات ورفعت لہ عشر درجات رواہ النسائی وعن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اولی الناس بی یوم القیامۃ اکثرہم علی صلوٰۃ رواہ الترمذی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للہ ملائکۃ سیاحین فی الارض یبلغونی من امتی السلام رواہ النسائی والدارمی وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یسلم علی الا رد اللہ علی روحی حتی ارد علیہ السلام رواہ ابو داؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعنہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تجعلوا بیوتکم قبورا ولا تجعلوا قبری عیدا وصلوا علی فان صلوٰتکم تبلغنی حیث کنتم رواہ النسائی وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رغم انف رجل ذکرت عندہ فلم یصل علی ورغم انف رجل دخل علیہ رمضان ثم انسلخ قبل ان یغفر لہ ورغم انف رجل ادرک عندہ ابواہ الکبر او احدہما فلم یدخلاہ الجنۃ رواہ الترمذی وعن ابی طلحۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاء ذات یوم والبشر فی وجہہ فقال انہ جاءنی جبرئیل فقال ان ربک یقول اما یرضیک یا محمد ان لا یصلی علیک احد من امتک الا صلیت علیہ عشرا ولا یسلم علیک احد من امتک الا سلمت علیہ عشرا رواہ النسائی والدارمی وعن ابی بن کعب قال قلت یا رسول اللہ انی اکثر الصلوٰۃ علیک فکم اجعل لک من صلوٰتی فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت النصف قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت فالثلثین قال ما شئت فان زدت فہو خیر لک قلت اجعل لک صلوٰتی کلہا قال اذا تکفی ہمک ویکفر لک ذنبک رواہ الترمذی وعن فضالۃ بن عبید قال بینما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللہم

۱؎ قولہ الصلوٰۃ الدعاء والرحمۃ والاستغفار وحسن الثناء من اللہ تعالیٰ علی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو من العباد طلب افاضۃ الرحمۃ الشاملۃ لخیر الدنیا والآخرۃ من اللہ تعالیٰ علیہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد امر اللہ المومنین بہ وقد اجمعوا علی انہ للوجوب فہی واجبۃ فی الجملۃ فقیل یجب کلما جری ذکرہ وقیل الواجب الذی یسقط بہ الماثم ہو الاتیان بہا مرۃ کالشہادۃ بنبوتہ صلی اللہ علیہ وسلم وما عدا ذلک فہو مندوب یرغب فیہ من الاسلام وشعار اہلہ ذکرہ فی اللمعات وقال فی المرقاۃ اعلم ان العلماء اختلفوا فی ان الامر فی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ہل ہو للندب او للوجوب ثم ہل الصلوٰۃ علیہ فرض عین او فرض کفایۃ ثم ہل یتکرر کلما سمع ذکرہ ام لا وان تکرر ہل یتداخل فی المجلس ام لا ذہب الشافعی الی انہا فی القعدۃ الاخیرۃ فرض والجمہور علی انہا سنۃ والمعتمد عندنا الوجوب والتداخل انتہیٰ وقال الشیخ الدہلوی وہو عند ابی حنیفۃ رح واجب فی الجملۃ سنۃ بعد التشہد الاخیر ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ اہل البیت اہ بالنصب علی المدح او علی الاختصاص او علی انہ منادی مضاف ویجوز جرہ لکونہ عطف بیان ۱۲ ۳؎ قولہ علمنا ای فی التحیات للہ بواسطۃ لسانک ۱۲ ۴؎ قولہ وعلی آل محمد اصل آل اہل فابدلت الہاء ہمزۃ ثم الہمزۃ الفا یدل علیہ تصغیرہ علی اہیل ویختص بالاشہر الاشرف کقولہم القراء آل محمد ولا یقال آل الحیاط والاسکاف اختلفوا فی الال من ہم قیل من حرمت علیہ الزکوٰۃ کبنی ہاشم وبنی المطلب والفاطمۃ والحسن والحسین وعلی واخویہ جعفر وعقیل واعمامہ صلی اللہ علیہ وسلم العباس والحارث وحمزۃ واولادہم وقیل کل تقی آلہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکرہ الطیبی وقال الشیخ عبد الحق ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم داخلۃ فی ہذا الخطاب والال ایضا یجیٔ بمعنی الاتباع وبہذا المعنی ورد الی کل مومن ومال الیہ مالک واختارہ الازہری وہو قول سفیان الثوری وغیرہ ورجحہ النووی فی شرح مسلم ۱۲ ۵؎ قولہ وذریتہ ای اولادہ قال ابن حجر وہو نسل الانسان من ذکر وانثی وعند ابی حنیفۃ وغیرہ لا یدخل فیہ اولاد البنات الا اولاد بناتہ ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ رد اللہ علی روحی الخ لیس المراد بعود الروح عودہا بعد المفارقۃ عن البدن وانما المراد انہ صلی اللہ علیہ وسلم فی البرزخ مشغول حول الملکوت مستغرق فی مشاہدۃ رب العزۃ عز وجل کما کان فی الدنیا فی حالۃ الوحی وفی الاحوال الاخر فعبر عن افاقتہ من تلک المشاہدۃ وذلک الاستغراق برد الروح ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قبورا الخ ای کالقبور الخالیۃ من ذکر اللہ بل اجعلوا لہا نصیبا من العبادۃ النافلۃ لحصول البرکۃ النازلۃ وقیل معناہ لا تدفنوا موتاکم فی بیوتکم ورد الخطابی بانہ علیہ السلام دفن فی بیتہ الذی کان یسکنہ مردود بان ذلک من الخصائص لحدیث ما قبض نبی الا ودفن حیث یقبض ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ عیدا یحتمل ان یراد واحد الاعیاد ای لا تجعلوا زیارۃ قبری عیدا والمعنی لا تجتمعوا للزیارۃ اجتماعکم للعید فانہ یوم لہو وسرور وزینۃ وحال الزیارۃ مخالفۃ لتلک الحالۃ ویجوز ان یکون العید اسما من الاعتیاد یعنی لا تجعلوا قبری محل اعتیاد تعتادونہ لما یؤدی ذلک الی سوء الادب وارتفاع الحشمۃ قال الطیبی وقیل یحتمل ان یکون المراد الحث علی کثرۃ الزیارۃ ای ولا تجعلوا کالعید الذی لا یاتی فی السنۃ الا مرۃ ذکرہ فی المرقاۃ ۱۲ ۹؎ قولہ فلم یدخلاہ الاسناد مجازی فان الداخل حقیقۃ ہو اللہ یعنی لم یخدمہما حتی یدخل بسببہما الجنۃ ۱۲ مرقاۃ

اغفرلی وارحمنی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجلت[1] ایہا المصلی اذا صلیت فقعدت فاحمد اللہ بما ہو اہلہ وصل علیّ ثم ادعہ قال ثم صلی رجل اٰخر بعد ذٰلک فحمد اللہ وصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایہا[2] المصلی ادع تجب رواہ الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوہ وعن عبد اللہ بن مسعود قال کنت اصلی والنبی صلی اللہ علیہ وسلم وابوبکر وعمر معہ فلما جلست بدأت بالثناء علی اللہ تعالیٰ ثم[3] الصلوٰة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم دعوت لنفسی فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سل تعطہ سل تعطہ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان[4] یکتال بالمکیال[5] الاوفی اذا صلی علینا اہل[6] البیت فلیقل اللہم صل علی محمد النبی الامی[7] وازواجہ امہات المؤمنین وذریتہ واہل بیتہ کما صلیت علی اٰل ابراہیم انک حمید مجید رواہ ابوداؤد وعن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البخیل[8] الذی من ذکرت عندہ فلم یصل علیّ رواہ الترمذی ورواہ احمد عن الحسین بن علی وقال الترمذی ہٰذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی علیّ عند قبری سمعتہ ومن صلی علیّ نائیا ابلغتہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وعن عبد اللہ بن عمرو قال من صلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واحدة صلی اللہ علیہ وملائکتہ سبعین صلوٰة رواہ احمد وعن رویفع ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من صلی علی محمد وقال اللہم انزلہ المقعد المقرب عندک یوم القیٰمة وجبت لہ شفاعتی رواہ احمد وعن عبد الرحمٰن بن عوف قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی دخل نخلا فسجد فاطال السجود حتی خشیت ان یکون اللہ تعالیٰ قد توفاہ قال فجئت انظر فرفع راسہ فقال مالک[9] فذکرت لہ ذٰلک قال فقال ان جبرئیل علیہ السلام قال لی الا ابشرک ان اللہ عزوجل یقول لک من صلی علیک صلوٰة صلیت علیہ ومن سلم علیک سلمت علیہ رواہ احمد وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال ان[10] الدعاء موقوف بین السماء والارض لایصعد منہا شیء حتی تصلی علی نبیک رواہ الترمذی

باب الدعاء فی التشہد

الفصل الاول

عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو فی الصلوٰة یقول اللہم انی اعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة المسیح[11] الدجال واعوذ بک من فتنة[12] المحیا وفتنة الممات اللہم انی اعوذ بک من المأثم[13] ومن المغرم فقال لہ قائل ما اکثر ما تستعیذ من[14] المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فکذب ووعد فاخلف متفق علیہ وعن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فرغ احدکم من التشہد الاٰخر فلیتعوذ باللہ من اربع من عذاب جہنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات ومن شر المسیح الدجال رواہ مسلم وعن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم ہٰذا الدعاء کما یعلمہم السورة من القراٰن یقول قولوا اللہم انی اعوذ بک من عذاب جہنم واعوذ بک من عذاب القبر واعوذ بک من فتنة المسیح الدجال واعوذ بک من فتنة المحیا والممات رواہ مسلم وعن ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہ قال قلت یا رسول اللہ علمنی دعاء ادعو بہ فی صلوٰتی قال قل اللہم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب

---

[1] قولہ عجلت بکسر الجیم ویجوز الفتح والتشدید قالہ الابہری ای حین ترکت الترتیب فی الدعاء وعرضت السؤال قبل الوسیلة ۱۲ مرقاة [2] قولہ ایہا المصلی الخ فیہ دلالة علی ان من حق السائل ان یتقرب الی المسئول منہ بالوسائل قبل طلب الحاجة ۱۲ مرقاة مختصرا. [3] قولہ ثم الصلوٰة ذکر فی الاذکار اجمعوا علی الصلوٰة علی نبینا صلوات اللہ علیہ وکذا علی سائر الانبیاء استقلالا واما غیرہم فالجمہور علی عدم الجواز ابتداء وقیل انہ حرام وقیل انہ مکروہ وقیل ہو ترک الاولی والصحیح انہ مکروہ کراہة تنزیہ واتفقوا علی جواز جعل غیر الانبیاء تبعا لہم فی الصلوٰة ۱۲ طیبی. [4] قولہ ان یکتال ای یعطی الثواب حذف ذٰلک للعلم بہ ۱۲ امر [5] قولہ بالمکیال الاوفی ہو عبارة من نیل الثواب لوافی علی نحو ثم بجزاء الجزاء الاوفی ۱۲ امر [6] قولہ اہل البیت بالجر عطف بیان للضمیر فی علینا وقیل منصوب بتقدیر اعنی ۱۲ مرقاة [7] قولہ الامی منسوب الی الام وہو الذی لایکتب ولا یقرأ المکتوب کانہ علی اصل ولادة امہ بالنسبة الی الکتابة او نسب الی امہ لانہ بمثل حالہا اذ الغالب من حال النساء عدم الکتابة وقد کان عدم الکتابة معجزة لنبینا علیہ الصلوٰة والسلام مع ما اوتیہ من العلوم الباہرة قال تعالیٰ وما کنت تتلو من قبلہ من کتاب ولا تخطہ بیمینک اذا لارتاب المبطلون ۱۲ مرقاة [8] قولہ البخیل التعریف للجنس المحمول علی الکمال والموصول الثانی مقحم بین الموصول الاول وصلتہ تاکیدا ۱۲ مرقاة.
[9] قولہ مالک اہ ای ای شیء عرضک حتی ظہرت امارة الحزن والفزع علیک ۱۲ مرقاة [10] قولہ ان الدعاء موقوف الخ یحتمل ان یکون من کلام عمر رض فیکون موقوفا وان یکون ناقلا کلام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فح فیہ تجرید جرد صلی اللہ علیہ وسلم من نفسہ نبیا وہو ہو وعلی التقدیرین الخطاب عام لایختص بمخاطب دون مخاطب ای لایرفع الدعاء الی اللہ تعالیٰ حتی یستصحب الرافع معہ یعنی ان الصلوٰة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہی الوسیلة الی الاجابة واللہ اعلم ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ تعالیٰ ۱۲ [11] قولہ المسیح الدجال قیل سمی الدجال مسیحا لان احدی عینیہ ممسوحة فیکون فعیلا بمعنی مفعول اولانہ یمسح الارض ای یقطعہا فی ایام معدودة فیکون بمعنی فاعل ومعنی الدجال الخداع وفی معناہ کل مفسد مضل ۱۲ مرقات [12] قولہ من فتنة المحیا والممات قیل المحیا مفعل من الحیوٰة والممات مفعل من الموت قال الشیخ ابو النجیب السہروردی قدس اللہ روحہ یرید بفتنة المحیا الابتلاء مع زوال الصبر والرضاء والوقوع فی الاٰفات والاصرار علی الفساد وترک متابعة طریق الہدی وبفتنة الممات سوال منکر ونکیر مع الحیرة والخوف وعذاب القبر وما فیہ من الاہوال والشدائد ۱۲ طیبی [13] قولہ من المأثم الخ اما مصدر اثم الرجل او ما فیہ الاثم او ما یوجب الاثم ۱۲ امر [14] قولہ من المغرم الخ المغرم ما یلزم الانسان ادائہ مصدر بمعنی الغرامة ۱۲ مرقات
ع قولہ من عذاب القبر ای شدة الضغطة ووحشة الوحدة قال ابن حجر فیہ ابلغ الرد علی المعتزلة فی انکارہم لہ ۱۲.

الا انت فاغفرلی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحيم متفق عليه وعن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارٰى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارٰى بياض خده رواه مسلم وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلّٰى صلوٰة اقبل علينا بوجهه رواه البخاری وعن انس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرٰى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره متفق عليه وعن البراء قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قنی عذابك يوم تبعث او تجمع عبادك رواه مسلم وعن ام سلمة قالت ان النساء فی عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الرجال رواه البخاری وسنذكر حديث جابر بن سمرة فی باب الضحك ان شاء الله تعالىٰ

الفصل الثانی

عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انی لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان تقول فی دبر كل صلوٰة رب اعنی على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه احمد وابو داؤد والنسائی الا ان ابا داؤد لم يذكر قال معاذ وانا احبك وعن عبد الله بن مسعود قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرٰى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرٰى بياض خده الايسر رواه ابو داؤد والنسائی والترمذی ولم يذكر الترمذی حتى يرٰى بياض خده ورواه ابن ماجة عن عمار بن ياسر وعن عبد الله بن مسعود قال كان اكثر انصراف النبی صلى الله عليه وسلم من صلوته الى شقه الايسر الى حجرته رواه فی شرح السنة وعن عطاء الخراسانی عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلی الامام فی الموضع الذی صلى فيه حتى يتحول رواه ابو داؤد وقال عطاء الخراسانی لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبی صلى الله عليه وسلم حضهم على الصلوٰة ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوٰة رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن شداد بن اوس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلوته اللهم انی اسألك الثبات فی الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك قلبا سليما ولسانا صادقا واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم رواه النسائی وروى احمد نحوه وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلوته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدی هدی محمد رواه النسائی وعن عائشة رضی الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فی الصلوٰة تسليمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئا رواه الترمذی وعن سمرة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام ونتحاب وان يسلم بعضنا على بعض رواه ابو داؤد

باب الذكر بعد الصلوٰة

الفصل الاول

عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كنت اعرف انقضاء صلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير متفق عليه وعن

---

۱ قوله يرى بضم الياء وفتحها اے يظن احدكم او يعتقد وهو استيناف كان قائلا يقول كيف يجعل احدنا حظا للشيطان من صلوته فقال يرى الخ ١٢ مرقات۔ ۲ قوله لا يصلی الامام الخ قيل هذا فی صلوٰة يكون بعدها سنة راتبة واما التی لا راتبة بعدها كالصبح فلا وقيل ذلك فی مطلق الصلوٰة فی الازهار وليس التقييد بالامام لتخصيصه بذلك بل يعم الماموم وقال القاضی نهی عن ذلك لئلا يتوهم انه بعد فی المكتوبة ذكره فی المرقاة ١٢ ۳ قوله يتحول ای ينتقل الى موضع جاز للتاكيد فان قوله لا يصلی فی موضع صلى فيه افاد ما افاده وقال المظهر نهى عن ذلك ليشهد له موضعان بالطاعة يوم القيامة ١٢ مر ۴ قوله العزيمة الخ العزم والعزيمة عقد القلب على امضاء الامر ١٢ مر ۵ قوله شكر نعمتك اى التوفيق على شكره بصرف النعمة فی طاعة المنعم وهو القيام بالاوامر واجتناب الزواجر ١٢ ۶ قوله هدی محمد الخ الهدی الطريقة من الافعال والاحوال التی تهتدى بها ويقتدى بصاحبها ١٢ مر ۷ قوله تلقاء وجهه الخ ای يبدأ بالتسليم محاذاة وجهه قال ابن حجر مبتدأ بها وهو مستقبل القبلة ١٢ مر ۸ قوله باب الذكر بعد الصلوٰة قد ثبت شرعية الجهر بالذكر على الاطلاق وبعد الصلوٰة وردت فيه احاديث كما سيجئ ثم انه قد اختلف الروايات حديثا وقديما فی انه هل يقوم بعد اداء الفريضة متصلا او يلبث فی مكانه قاعدا واذا قام هل يتطوع فی مكانه او يتحول فالمختار انه يقوم من غير لبث ان كان فی صلوٰة بعدها تطوع وكذلك الامام وقال علماؤنا اذا سلم الامام من الظهر والمغرب والعشاء كره له المكث قاعدا فان شاء ان يصلی تطوعا لم يصل فی مكانه بل يتاخر ويصلی خلف القوم او حيث احب من المسجد خلا مكان امامته او ينحرف يمنة او يسرة وان شاء رجع فی بيته يتطوع وان كان مقتديا او يصلی وحده ان لبث فی مكانه يدعو جاز وكذا ان قام الى التطوع فی مكانه او تقدم او انحرف يمنة ويسرة والكل سواء وروی عن محمد انه قال يستحب للقوم ايضا ان ينقضوا الصفوف ويتفرقوا واما فی غيرها فقد ثبت فی الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقعد فی مكانه بعد الفجر الى طلوع الشمس ١٢ المعات ۹ قوله بالتكبير اختلفوا فی بيان المراد به فقيل المراد به الذكر بعد الصلوٰة وقيل التكبيرات التی فی الصلوٰة عند كل خفض ورفع والمراد اعرف انقضاء كل هيئة يتحول منها الى الاخرى قال الطيبی وقيل التكبير الذی ورد مع التسبيح والتحميد كبر ثلاثا وثلثين او عشرا وقيل كانوا يقولون الله اكبر مرة او ثلاثا بعد الصلوٰة وقال عياض ان ابن عباس كان لم يحضر الجماعة لانه كان صغيرا ممن لا يواظب على ذلك وقيل يحتمل ان يكون حاضرا فی اواخر الصفوف وقيل كان ذلك فی ايام التشريق بمنى وهذا اوفق لمذهب الحنفية فی كراهتهم الجهر بالذكر فيما عداها وردوا لهذا الا يوجبون قضاء تكبيرات العيد والتشريق ذكره الشيخ الدهلوی فی اللمعات ١٢

عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم لم یقعد الا مقدار ما یقول اللہم انت[1] السلام ومنک[2] السلام تبارکت یاذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۸۹۸] ثوبان رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انصرف من صلوتہ استغفر ثلثا وقال اللہم انت السلام ومنک السلام تبارکت یاذا الجلال والاکرام رواہ مسلم **وعن**[۸۹۹] المغیرۃ بن شعبۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر کل صلوۃ مکتوبۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر اللہم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد[3] منک الجد متفق علیہ **وعن**[۹۰۰] عبد اللہ بن الزبیر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم من صلوتہ یقول بصوتہ الاعلی لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر لا حول ولا قوۃ الا باللہ لا الہ الا اللہ ولا نعبد الا ایاہ لہ النعمۃ ولہ الفضل ولہ الثناء الحسن لا الہ الا اللہ مخلصین لہ الدین ولو کرہ الکافرون رواہ مسلم **وعن**[۹۰۱] سعد انہ کان یعلم بنیہ ھؤلاء الکلمات ویقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتعوذ بہن دبر الصلوۃ اللہم انی اعوذ بک من الجبن واعوذ بک من البخل واعوذ بک من ارذل العمر[4] واعوذ بک من فتنۃ الدنیا وعذاب القبر رواہ البخاری **وعن**[۹۰۲] ابی ہریرۃ قال ان فقراء المہاجرین اتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا قد ذہب اہل الدثور[5] بالدرجات[6] العلی والنعیم المقیم فقال وما[7] ذاک قالوا یصلون کما نصلی ویصومون کما نصوم ویتصدقون ولا نتصدق ویعتقون ولا نعتق فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا[8] اعلمکم شیئا تدرکون[9] بہ من سبقکم وتسبقون بہ من[10] بعدکم ولا یکون[11] احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلی یا رسول اللہ قال تسبحون وتکبرون وتحمدون دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین مرۃ قال ابو صالح فرجع فقراء المہاجرین الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا سمع اخواننا اہل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثلہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک[12] فضل اللہ یؤتیہ من یشاء متفق علیہ ولیس قول ابی صالح الی اخرہ الا عند مسلم وفی روایۃ للبخاری تسبحون فی دبر کل صلوۃ عشرا وتحمدون عشرا وتکبرون عشرا بدل[13] ثلثا وثلثین **و عن**[۹۰۳] کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معقبات[14] لا یخیب قائلہن او فاعلہن دبر کل صلوۃ مکتوبۃ ثلث وثلثون تسبیحۃ وثلث وثلثون تحمیدۃ واربع وثلثون تکبیرۃ رواہ مسلم **وعن**[۹۰۴] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سبح اللہ فی دبر کل صلوۃ ثلثا وثلثین وحمد اللہ ثلثا وثلثین وکبر اللہ ثلثا وثلثین فتلک تسعۃ وتسعون وقال تمام المائۃ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شئ قدیر غفرت خطایاہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ مسلم

الفصل الثانی عن[۹۰۵] ابی امامۃ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاخر ودبر الصلوات المکتوبات رواہ الترمذی **وعن**[۹۰۶] عقبۃ بن عامر قال امرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اقرأ بالمعوذات فی دبر کل صلوۃ رواہ احمد وابو داؤد والنسائی والبیہقی فی الدعوات الکبیر **وعن**[۹۰۷] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوۃ

---

۱ قولہ انت السلام ای انت السلیم من المعائب والحوادث والآفات ۱۲ ط **۲** قولہ منک السلام ای منک یرجی ویستوہب ویستفاد السلام وقیل ای انت الذی تعطی السلامۃ وتمنعہا قال الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح واما ما یزاد بعد قولہ ومنک السلام من نحو والیک یرجع السلام فحینا ربنا بالسلام وادخلنا دارک دار السلام فلا اصل لہ بل مختلق بعض القصاص ۱۲ مرقاۃ **۳** قولہ ذا الجد الخ ای صاحب الحظ فی العبادۃ او صاحب الاجتہاد فی العلم والعمل فضلا عن الجاہ والمال ۱۲ مر **۴** قولہ ارذل العمر الخ اراد بہ الہرم بحیث ینقص عقلہ ویضعف قوتہ ۱۲ مر **۵** قولہ اہل الدثور جمع دثر بفتح الدال وسکون المثلثۃ وہو المال الکثیر وقیل الکثیر من کل شئ ولہذا قید بالمال وتبین بہ کذا فی مجمع البحار ۱۲ المعات **۶** قولہ بالدرجات العلی الباء فیہ بمعنی المصاحبۃ وہو اولی واوقع فی ہذا المقام من الہمزۃ المتضمنۃ لمعنی الازالۃ یعنی ذہب اہل الدثور بالدرجات العلی واستصحبوا معہم فی الدنیا والآخرۃ ومضوا بہا ولم یترکوا لنا شیئا منہا فما حالنا یا رسول اللہ ولو قیل اذہب اہل الدثور الدرجات ای ازالوہا لم یکن بذلک طیبی قولہ والنعیم المقیم وصفہ بالمقیم تعریض بالنعیم العاجل فانہ قلما یصفو وان صفا فہو فی الانتقال ۱۲ طیبی **۷** قولہ وماذاک ای ما سبب سوالکم ہذا وما سبب فوزہم وحیازتہم دونکم ۱۲ مر **۸** قولہ افلا اعلمکم قدمت الہمزۃ للصدارۃ والتقدیر الا اصلیکم فاعلمکم ۱۲ مرقاۃ **۹** قولہ تدرکون بہ من سبقکم من متقدمی الاسلام علیکم من ہذہ الامۃ او تدرکون بہ جمیع من سبقکم من الامم وتسبقون بہ من بعدکم من متاخری الاسلام عنکم او الموجود عن عصرکم کذا فی شرح الشیخ ۱۲ المعات **۱۰** قولہ من بعدکم الخ ای تسبقون امثالکم الذین لا یقولون ہذہ الاذکار فیکون البعدیۃ بحسب الرتبۃ کذا قالہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ **۱۱** قولہ ولا یکون احد افضل منکم فان قلت ما معنی الافضلیۃ فی ہذا المقام مع قولہ الا من صنع مثل ما صنعتم فان الافضلیۃ تقتضی الزیادۃ والمثلیۃ المساواۃ قلت ہو من باب قولہ وبلدۃ لیس لہا انیس الا الیعافیر والا العیس یعنی ان قدر ان المثلیۃ یقتضی الافضلیۃ فیحصل الافضلیۃ وقد علم انہا لا تقتضیہا فاذن لا یکون احد افضل منکم ویحتمل ان یکون المعنی لیس احد افضل منکم الا ہؤلاء فانہم یساوونکم وان یکون المعنی باحد الاغنیاء ای لیس احد افضل منکم الا من صنع مثل ما صنعتم ای من الاغنیاء ۱۲ طیبی **۱۲** قولہ ذلک فضل اللہ یؤتیہ من یشاء یعنی فعلیکم التسلیم بقضائہ والرضاء بقسمتہ وفیہ دلیل علی ان الغنی افضل من الفقیر اذا استوت اعمالہم نعم قد ثبت ان الذاکر للہ افضل من المنفق فی سبیل اللہ اما اذا ذکر المنفق ایضا لا بد ان یکون افضل ۱۲ المعات **۱۳** قولہ بدل ثلثا وثلثین لکن ہذہ الروایۃ اثبت زیادۃ وزیادۃ الثقۃ مقبولۃ فلا منافاۃ ولعلہ اوحی اللہ بالاقل ثم بالاکثر واللہ اعلم ۱۲ **۱۴** قولہ معقبات لا یخیب قائلہن سمیت معقبات لان بعضہا یاتی عقب بعض اولانہا تعاد مرۃ اخری اولانہا یقال عقب الصلوۃ والمعقب بکسر القاف وتشدیدہا من کل شئ ما جاء عقیب ما قبلہ وسمعت من بعض المشائخ انہا سمیت معقبات لان کل واحد یصلح ان یعقب الآخر کما جاء فی الحدیث لا یضرک بایہن ابتدات ذکرہ الشیخ الدہلوی رحمہ اللہ تعالی ۱۲

الغداۃ حتی تطلع الشمس احب الیّ من ان اعتق اربعۃً[1] من ولد اسمٰعیل ولان اقعد مع قوم یذکرون اللہ من صلوٰۃ العصر الی ان تغرب الشمس احبّ الیّ من ان اُعتق اربعۃً رواہ ابوداؤد ۹۰۸ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی الفجر فی جماعۃ ثم قعد یذکر اللہ حتی تطلع الشمس ثم صلی رکعتین کانت لہ کاجر حجۃ وعمرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تامۃٍ تامۃٍ تامۃٍ رواہ الترمذی

الفصل الثالث

۹۰۹ عن الازرق بن قیس قال صلی بنا امام لنا یکنی ابا رمثۃ قال صلیتُ ھٰذہ الصلوٰۃ اومثل ھٰذہ الصلوٰۃ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال وکان ابوبکر وعمر یقومان فی الصف المقدم عن یمینہ وکان رجُل قد شھد التکبیرۃ الاولیٰ من الصلوٰۃ فصلّٰی[2] نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سلم عن یمینہ وعن یسارہ حتّٰی راینا بیاض خدیہ ثم انفتل کانفتال ابی رمثۃ یعنی نفسہ فقام الرجل الذی ادرک معہ التکبیرۃ الاولیٰ من الصلوٰۃ یشفع فوثب عمر فاخذ بمنکبیہ فھزہ ثم قال اجلس فانہٗ لن یھلک اھل الکتب الا انہ لم یکن بین صلوٰتھم فصّل فرفع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصرہ فقال اصاب اللہ بک[3] یا ابن الخطاب رواہ ابوداؤد ۹۱۰ وعن زید بن ثابت قال اُمرنا ان نسبح فی دبر کل صلوٰۃ ثلثا وثلثین ونحمد ثلثا وثلثین ونکبر اربعًا وثلثین فاُتی رجل فی المنام من الانصار فقیل لہ امرکم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تسبّحوا فی دبر کل صلوٰۃ کذا وکذا قال الانصاری فی منامہ نعم قال فاجعلوھا خمسًا وعشرین خمسًا وعشرین واجعلوا فیھا التھلیل فلما اصبح غدا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فافعلوا رواہ احمد والنسائی والدارمی ۹۱۱ وعن علی قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اعواد ھٰذا المنبر یقول من قرأ اٰیۃ الکرسی فی دبر کل صلوٰۃ لم یمنعہ من دخول الجنۃ الا الموت[4] ومن قرأھا حین یأخذ مضجعہ امنہ اللہ علی دارہ ودار جارہ واھل دویرات حولہ رواہ البیہقی فی شعب الایمان وقال اسنادہ ضعیف ۹۱۲ وعن عبدالرحمٰن بن غنم عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال قبل ان ینصرف ویثنی رجلیہ من صلوٰۃ المغرب والصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لاشریک لہٗ لہ الملک ولہ الحمد بیدہ الخیر یحیی ویمیت وھو علی کل شئ قدیر عشر مرات کتب لہ بکل واحدۃ عشر حسنات ومحیت عنہ عشر سیات ورُفع لہ عشر درجات وکانت لہ حرزًا من کل مکروہ وحرزًا من الشیطان الرجیم ولم یحل لذنب ان یدرکہ الا الشرک وکان من افضل الناس عملا الا رجلاً یفضلہ یقول افضل مما قال رواہ احمد وروی الترمذی نحوہ عن ابی ذر الی قولہ الا الشرک ولم یذکر صلوٰۃ المغرب ولا بیدہ الخیر وقال ھٰذا حدیث حسن صحیح غریب ۹۱۳ وعن عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعث بعثًا قبل نجد فغنموا غنائم کثیرۃ واسرعوا الرجعۃ فقال رجل منا لم نخرج ما راینا بعثًا اسرع رجعۃ ولا افضل غنیمۃ من ھٰذا البعث فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ادلکم علی قوم افضل غنیمۃ وافضل رجعۃ قومًا شھدوا صلوٰۃ الصبح ثم جلسوا یذکرون اللہ حتی طلعت الشمس فاولٰئک اسرع رجعۃ وافضل غنیمۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وحماد بن ابی حمید الراوی ھو ضعیف فی الحدیث

باب مالا یجوز من العمل فی الصلوٰۃ ومایباح منہ

الفصل الاول

۹۱۴ عن معاویۃ بن الحکم قال بینا انا اصلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلتُ یرحمک اللہ فرمانی القوم بابصارھم[5] فقلت واثکل اُمیاہ ماشانکم تنظرون الیّ فجعلوا[6] یضربون بایدیھم علی افخاذھم فلما[7] رایتھم یصمتوننی لکنی سکتّ فلما صلّٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبابی ھو وامی مارایت معلمًا قبلہ ولا بعدہ احسن تعلیمًا منہ فواللہ ما کھرنی ولا ضربنی ولا شتمنی قال ان ھٰذہ الصلوٰۃ لا یصلح فیھا شئ من کلام الناس انما ھی التسبیح والتکبیر وقراءۃ القراٰن اوکما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلتُ یا

---

[1] قولہ اربعۃ من ولد اسمٰعیل الاعداد الواقعۃ فی السنۃ فی مثل ہذا المقام سر لا یعلمہا الا الشارع ویستشکل بان العرب لا یسبی حتی یعتق ویجاب بان المسئلۃ مختلف فیہا ویمکن ان یسبی بالاشتباہ والمراد بالعتق انقاذہم من الشدائد والمہالک واللہ تعالیٰ اعلم ۱۲ [2] قولہ فصل المراد بالفصل اما ان یتقدم او یتاخر من مکان صلوتہ او یتکلم او یخرج او ترک الذکر بعد السلام ۱۲ لمعات [3] قولہ بک الباء زائدۃ للتوکید والتقدیر اصابک اللہ الحق ای جعلک مصیبا لہ ۱۲ لمعات [4] قولہ الا الموت ای الموت حاجز بینہ وبین دخول الجنۃ فاذا تحقق وانقضی حصلت الجنۃ ۱۲ ط [5] قولہ فرمانی القوم بابصارہم ای نظروا الی حدیدا وزجرا وتشدیدا کما یرمی بالسہم ۱۲ لمعات قولہ فقلت ای فی نفسی وہو الظاہر وان کان ظاہر الخطاب ماشانکم تنظرون الی القول باللسان واللہ اعلم قولہ واثکل امیاہ فی القاموس الثکل بالضم الموت والہلاک وفقدان الحبیب والولد ویحرک وقال شراح الحدیث ہو بضم وسکون وبفتحتین فقدان المراۃ ولدہا وہو مضاف الی ام المضاف الی یاء المتکلم ویلحق الالف والہاء فی الندبۃ المضاف الیہ نحو وامیر المومنیناہ کما عرفت فی النحو ۱۲ لمعات [6] قولہ فجعلوا یضربون بایدیہم علی افخاذہم ای زیادۃ فی الانکار علی وفیہ دلیل علی ان الفعل القلیل لا یبطل الصلوۃ ۱۲ لمعات [7] قولہ فلما وجزاءہا محذوف ای غضبت واردت ان اقول لہم شیئا وقولہ لکنی استدراک من ہذا المحذوف ۱۲

رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاءنا الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون[1] الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون[2] قال ذاك شئ يجدونه فى صدورهم فلا يصدنهم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك[3] رواه مسلم قوله لكنى سكت هٰكذا وجدت فى صحيح مسلم وكتاب الحميدى وصحح فى جامع الاصول بلفظة كذا فوق لكنى

وعن[915] عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلوٰة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى[4] سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك فى الصلوٰة فترد علينا فقال ان فى الصلوٰة لشغلا متفق عليه وعن[916] معيقيب عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الرجل يسوى التراب حيث يسجد قال ان كنت فاعلا فواحدة متفق عليه وعن[917] ابى هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخصر فى الصلوٰة متفق عليه وعن[918] عائشة رضى الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات[5] فى الصلوٰة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوٰة العبد متفق عليه وعن[919] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم عند الدعاء فى الصلوٰة الى السماء او لتخطفن ابصارهم رواه مسلم وعن[920] ابى قتادة قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة[6] بنت ابى العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها متفق عليه وعن[921] ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب[7] احدكم فى الصلوٰة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل رواه مسلم وفى رواية البخارى عن ابى هريرة قال اذا تثاءب احدكم فى الصلوٰة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذٰلكم من الشيطان يضحك منه وعن[922] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علىّ صلوٰتى فامكننى الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا[8] اليه كلكم فذكرت[9] دعوة اخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددته خاسئا متفق عليه وعن[923] سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نابه شئ فى صلوٰته فليسبح فانما التصفيق للنساء وفى رواية قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه

الفصل الثانى عن[924] عبد الله بن مسعود قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلوٰة قبل ان ناتى ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلى فسلمت عليه فلم يرد علىّ حتى اذا قضى صلوٰته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث ان لا تتكلموا فى الصلوٰة فرد[10] علىّ السلام وقال انما الصلوٰة لقراءة القران وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذٰلك[11] شانك[12] رواه ابوداؤد وعن[925] ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبى صلى الله عليه وسلم

---

[1] قوله ياتون الكهان جمع كاهن وهو من يتعاطى الخبر عن كون ما يستقبل ويدعى معرفة الاسرار ومن الكهنة من يزعم ان له تابعا من الجن يلقى عليه الاخبار ومنهم من يدعى معرفة الامور بمقدمات واسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا القسم يسمى عرافا كمن يدعى معرفة المسروق ومكان السرقة والضالة ونحوها وحديث من اتى كاهنا يشمل الكاهن والعراف والمنجم واتيانهم حرام باجماع المسلمين ١٢ لمعات [2] قوله يتطيرون التطير اخذ الفال الشوم من الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن قال فى القاموس الطيرة والطيرة والطورة ما يتفاءل به من الفال الردى واصله كانوا ياتون الطير او الظبى فينفرونه فان اخذت ذات اليمين مضوا الى ما قصدوا وعدوه حسنا وان اخذت ذات الشمال انتهوا عن ذلك وتشاءموا به وكذا ان عرض فى طريقهم فان مر من اليمين الى الشمال تشاءموا وان مر من الشمال الى اليمين مضوا والتفاءل يجئ شامل للتطير وغيره واكثر ما يستعمل فى الفال الحسن وهو غير ممنوع جدا ١٢ لمعات [3] قوله فذاك اى هو المصيب قيل لم يصرح صلى الله عليه وسلم بالنهى عن الاشتغال به كما نهى عن الاتيان الى الكهان والتطير لنسبته الى بعض الانبياء لئلا يتطرق الوهم الى نقصانهم وان كانت الشرائع مختلفة ومنسوخة بل ذكر على وجه يحتمل التحريم والاباحة وقال المحرمون وهم اكثر العلماء علق الاذن فيه على موافقة ذلك النبى وهى غير معلومة اذ لا يعلم بتواتر ونص منه صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ان الاشكال التى لاهل علم الرمل هى التى كانت لذلك النبى ١٢ لمعات [4] قوله النجاشى بفتح النون وتكسر وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة وتخفيف الياء وتشدد وهو لقب ملك الحبشة والذى اسلم فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم هو اصحمة آمن ومات قبل الفتح وصلى عليه عليه السلام هو واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه عيانا كذا ذكره ابن حجر ١٢ [5] قوله عن الالتفات فى الصلوٰة الخ اى بطرف الوجه فانه مكروه واما الالتفات بطرف العين فلا باس به وان كان خلاف الاولى ولما اذا التفت بحيث تحول صدره عن القبلة فصلوته باطلة بالاتفاق ١٢ مرقاة مختصرا [6] قوله امامة هى ابنة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ مرقات [7] قوله اذا تثاءب وهو تنفس ينفتح منه الفم من الامتلاء وكدورة الحواس وثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم الداعى الى اعطاء النفس شهوتها ولذلك نسب الى الشيطان ١٢ [8] قوله حتى تنظروا اليه فيه دليل على وجود الجن وجواز رؤيتهم وقوله تعالى من حيث لا ترونهم محمول على غالب الاحوال وعلى انهم اجسام كثيفة يمكن اخذهم وربطهم وحبسهم الا ان يقال ان ذلك بالتصوير والتمثيل كما يقول من قال انهم اجسام لطيفة روحانية والله اعلم وقد ثبت وجودهم بالكتاب والسنة ١٢ لمعات [9] قوله فذكرت دعوة اخى سليمان الى آخره المراد بدعوته رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى ومن جملته تسخير الريح والجن والشياطين وهو مخصوص بسليمان عليه السلام فيلزم عدم اجابة دعائه فتركه ليبقى دعاءه محفوظا فى حقه ونبينا صلى الله عليه وسلم كان له القدرة على ذلك على وجه الاتم والاكمل ولكن التصرف فى الجن فى الظاهر كان مخصوصا بسليمان فلم يظهره صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك فافهم وقيل يمكن ان يكون عموم دعاء سليمان عليه السلام مخصوصا بغير سيد الانبياء صلى الله عليه وسلم بدليل اقداره على اخذه ليفعل فيه ما يشاء ومع ذلك تركه على ظاهره رعاية لجانب سليمان والله اعلم ذكره الشيخ الدهلوىؒ فى اللمعات ١٢ [10] قوله فرد على السلام فيه دليل على استحباب رد السلام بعد الفراغ من الصلوٰة وكذلك لو كان على قضاء الحاجة او قراءة القرآن فاذا فرغ من ذلك الشغل يستحب رد السلام ولا يجب لان السلام فى تلك الاحوال غير مسنون كذا فى بعض الحواشى ١٢ لمعات [11] قوله ذلك اه اشارة الى ما ذكر من القراءة وذكر الله ١٢ مرقاة [12] قوله شانك اه بالنصب اى حالك المهم لا غير ذلك من التكلم وغيره ١٢ مر

یرد علیہم حین کانوا یسلمون علیہ وھو فی الصلوٰۃ قال کان یشیر بیدہ[1] رواہ الترمذی وفی روایۃ النسائی نحوہ[2] وعوض بلال صہیب
وعن ٩٢٦ رفاعۃ بن رافع قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعطست فقلت الحمد للہ حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ
مبارکا علیہ کما یحب ربنا ویرضی فلما صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انصرف فقال من المتکلم فی الصلوٰۃ فلم یتکلم احد ثم
قالہا الثانیۃ فلم یتکلم احد ثم قالہا الثالثۃ فقال رفاعۃ انا یا رسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لقد
ابتدرہا بضعۃ وثلثون ملکا ایہم یصعد بہا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٩٢٧ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم التثاؤب فی الصلوٰۃ من[3] الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیکظم ما استطاع رواہ الترمذی وفی اخری لہ ولابن ماجۃ فلیضع
یدہ علی فیہ وعن ٩٢٨ کعب بن عجرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ احدکم فاحسن وضوءہ ثم خرج عامدا الی
المسجد فلا یشبکن بین اصابعہ فانہ[4] فی الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وعن ٩٢٩ ابی ذر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا یزال اللہ عز وجل مقبلا علی العبد وھو فی صلوٰتہ ما لم یلتفت فاذا التفت انصرف عنہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی
والدارمی وعن ٩٣٠ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یا انس اجعل بصرک حیث[5] تسجد رواہ البیہقی فی سننہ الکبیر من طریق
الحسن عن انس یرفعہ وعنہ ٩٣١ قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا بنی ایاک والالتفات فی الصلوٰۃ فان الالتفات فی الصلوٰۃ
ہلکۃ فان کان لا بد ففی التطوع لا فی الفریضۃ رواہ الترمذی وعن ٩٣٢ ابن عباس رضی اللہ عنہما قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان یلحظ فی الصلوٰۃ یمینا وشمالا ولا یلوی عنقہ خلف ظہرہ رواہ الترمذی والنسائی وعن ٩٣٣ عدی بن ثابت عن ابیہ عن جدہ
رفعہ قال العطاس والنعاس والتثاؤب فی الصلوٰۃ والحیض والقیء والرعاف من[6] الشیطان رواہ الترمذی وعن ٩٣٤ مطرف بن عبد اللہ
ابن الشخیر عن ابیہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یصلی ولجوفہ ازیز کازیز المرجل یعنی یبکی وفی روایۃ قال رایت النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یصلی وفی صدرہ ازیز کازیز الرحی من البکاء رواہ احمد وروی النسائی الروایۃ الاولی وابوداؤد الثانیۃ وعن ٩٣٥
ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم الی الصلوٰۃ فلا یمسح الحصی فان الرحمۃ تواجہہ رواہ احمد والترمذی
وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ٩٣٦ ام سلمۃ قالت رأی النبی صلی اللہ علیہ وسلم غلاما لنا یقال لہ افلح اذا سجد نفخ فقال یا افلح
ترب وجہک رواہ الترمذی وعن ٩٣٧ ابن عمر رضی اللہ عنہما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الاختصار[7] فی الصلوٰۃ
راحۃ اہل النار رواہ فی شرح السنۃ وعن ٩٣٨ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقتلوا[8] الاسودین فی الصلوٰۃ الحیۃ
والعقرب رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وللنسائی معناہ وعن ٩٣٩ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی تطوعا
والباب علیہ مغلق فجئت فاستفتحت فمشی ففتح لی ثم رجع الی مصلاہ وذکرت ان الباب کان فی القبلۃ رواہ احمد وابوداؤد
والترمذی وروی النسائی نحوہ وعن ٩٤٠ طلق بن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا فسا احدکم فی الصلوٰۃ فلینصرف
فلیتوضأ ولیعد[9] الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی مع زیادۃ ونقصان وعن ٩٤١ عائشۃ رضی اللہ عنہا انہا قالت قال النبی صلی

---

[1] قولہ کان یشیر بیدہ بان یبسط کفہ ثم یجعل بطنہ اسفل وظہرہ الی فوق کما جاء فی حدیث ابی داؤد والترمذی والنسائی عن ابن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ المعات وفی المرقات قال ابن الملک ولذا لو اشار بیدہ او بعینہ او براسہ جاز وفی الظہیریۃ لو اشار الی رد السلام براسہ او بیدہ او باصبعہ لا تفسد الصلوٰۃ وفی الخلاصۃ ان اومی بالرد بالراس او الید تفسد صلوٰتہ کذا نقلہ برجندی وفی شرح المنیۃ یکرہ ان یرد المصلی السلام بالاشارۃ بیدہ او راسہ فتعین حمل الحدیث علی ما قبل نسخ الکلام فان الاشارۃ فی معناہ ۱۲ مرقاۃ [2] قولہ وعوض الخ ولا مانع من انہ سال کلا منہما واجابا بذلک ۱۲ مرقاۃ [3] قولہ من الشیطان الخ معنی کونہ من الشیطان انہ یحصل من الغفلۃ والکسل وکثرۃ الاکل وقسوۃ القلب وکلہا من الشیطان ۱۲ [4] قولہ فانہ فی الصلوٰۃ ای حکما قال ابن الملک تشبیک الاصابع ادخال بعضہا فی بعض وھو مکروہ فی الصلوٰۃ لانہ ینافی الخشوع ومن قصدہا فکانہ فیہا فی حصول الثواب قال میرک لعل النہی عن ادخال الاصابع بعضہا فی بعض لما فی ذلک من الایماء الی ملابسۃ الخصومات والخوض فیہا وحین ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفتن شبک بین اصابعہ وقال واختلفوا وکانوا ہکذا قالہ الطیبی وقیل یحتمل ان یکون النہی عن ذلک کالنہی عن کف الشعر والتثاؤب فی الصلوٰۃ ۱۲ مرقاۃ. [5] قولہ حیث تسجد ای فی سائر الصلوٰۃ عند الشافعی قالہ ابن حجر وقال الطیبی یستحب للمصلی ان ینظر فی القیام الی موضع سجودہ وفی الرکوع الی ظہر قدمیہ وفی السجود الی انفہ وفی التشہد الی حجرہ الخ وھو مذہب ابی حنیفۃ رحمہ اللہ واصحابہ ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ من الشیطان قال القاضی اضاف ہذہ الاشیاء الی الشیطان لانہ یحبہا ویتوسل بہا الی ما یبتغیہ من قطع الصلوٰۃ والمنع عن العبادۃ ولانہا تغلب فی غالب الامر من شرہ الطعام الذی ھو من اعمال الشیطان ۱۲ مرقات. [7] قولہ الاختصار الی آخرہ ھو وضع الید علی الخاصرۃ والخصر فی اللغۃ بمعنی وسط الانسان قولہ راحۃ اہل النار واستشکل بان اہل النار لا راحۃ لہم واجیب بانہم یتعبون من طول قیامہم بالموقف فیستریحون بالاختصار وقیل انہ من صنیع الیہود وہم المرادون باہل النار وروی ان ابلیس وضع یدہ علی خاصرتہ حین نزل الی الارض بعد ما اصابہ اللعنۃ وبعضہم فسروہ بالاختصار بمعنی اختصار السورۃ وقراءۃ بعضہا وقیل اختصار الصلوٰۃ فلا یمد قیامہا ورکوعہا وسجودہا وقیل اختصار علی آیات السجدۃ لیسجد وقیل اختصار آیۃ السجدۃ التی انتہی فی قراءتہ الیہا فلا یسجد ذکرہ فی اللمعات ۱۲ [8] قولہ اقتلوا الاسودین فی شرح المنیۃ قالوا ای بعض المشائخ ہذا اذا لم یحتج الی المشی الکثیر کثلث خطوات متوالیات ولا الی المعالجۃ الکثیرۃ کثلاث ضربات متوالیۃ واما اذا احتاج فمشی وعالج تفسد صلوٰتہ کما قاتل فی صلوٰتہ لانہ عمل کثیر الا انہ یباح لہ افسادہا کما یباح اعانۃ ملہوف او تخلیص احد من ہلاک کسقوط من سطح او حرق او غرق وکذا اذا خاف ضیاع ما قیمتہ درہم لہ او لغیرہ ۱۲ مرقات [9] قولہ ولیعد الامر بالاعادۃ للوجوب اذا کان الحدث عمدا اما اذا سبقہ الحدث فالامر للاستحباب فانہ افضل للخروج عن الخلاف من سبقہ حدث من بدنہ موجب للوضوء فان انصرف من فورہ وتوضأ من غیر ان یشتغل بشیء غیر ضروری فی وضوئہ بنی علی صلاتہ عندنا ان لم یعرض لہ ما ینافیہا خلافا للائمۃ الثلاثۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابہ قیء او رعاف او مذی فلینصرف ولیتوضأ ولیبن علی صلوٰتہ الی آخرہ ۱۲ مرقات

اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم فی صلوٰتہٖ فلیاخذ بانفہٖ ثم لینصرف رواہ ابوداؤد وعن ۹۴۲ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا احدث احدکم وقد جلس فی اٰخر صلوٰتہٖ قبل ان یسلم فقد جازت صلوٰتہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا
حدیث اسنادہٗ لیس بالقوی وقد اضطربوا فی اسنادہٖ

الفصل الثالث

عن ۹۴۳ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج
الی الصلوٰۃ فلما کبر انصرف واومٰی الیھم ان کما کنتم ثم خرج فاغتسل ثم جاء وراسہ یقطر فصلی بھم فلما صلی قال انی کنتُ جنبا
فنسیت ان اغتسل رواہ احمد وروٰی مالک عن عطاء بن یسار مرسلاً وعن ۹۴۴ جابر قال کنت اصلی الظھر مع رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فاٰخذ قُبضۃ من الحصٰی لتبرد فی کفی اضعھا لجبھتی اسجد علیھا لشدۃ الحر رواہ ابوداؤد وروی النسائی نحوہٗ وعن ۹۴۵
ابی الدرداء قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فسمعناہ یقول اعوذ باللہ منک ثم قال العنک بلعنۃ اللہ ثلٰثا وبسط یدہ
کانہ یتناول شیئاً فلما فرغ من الصلوٰۃ قلنا یارسول اللہ قد سمعناک تقول فی الصلوٰۃ شیئاً لم نسمعک تقولہ قبل ذٰلک ورایناک
بسطت یدک قال ان عدو اللہ ابلیس جاء بشھاب من نار لیجعلہ فی وجھی فقلتُ اعوذ باللہ منک ثلٰث مرات ثم قلت العنک
بلعنۃ اللہ التامۃ فلم یستاخر ثلٰث مرات ثم اردت ان اٰخذہ واللہ لولا دعوۃ اخینا سلیمٰن لاصبح موثقا یلعب بہٖ ولدان اھل
المدینۃ رواہ مُسلم وعن ۹۴۶ نافع قال ان عبد اللہ بن عمر مر علی رجل وھو یصلی فسلم علیہ فرد الرجل کلاما فرجع الیہ عبد اللہ
ابن عمر فقال لہٗ اذا سلم علی احدکم وھو یصلی فلا یتکلم ولیشر بیدہٖ رواہ مالک

باب السھو

الفصل الاول

عن ۹۴۷ ابی ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان احدکم اذا قام یصلی جاءہ الشیطان فلبس علیہ حتی لا یدری کم صلی فاذا وجد ذٰلک
احدکم فلیسجد سجدتین وھو جالس متفق علیہ وعن ۹۴۸ عطاء بن یسار عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلم یدرِ کم صلی ثلٰثا او اربعاً فلیطرح الشک ولیبنِ علی ما استیقن ثم یسجد سجدتین قبل ان
یسلم فان کان صلی خمساً شفعن لہٗ صلوٰتہ وان کان صلی اتماما لاربع کانتا ترغیما للشیطٰن رواہ مسلم ورواہ مالک عن عطاء مرسلا
وفی روایتہٖ شفعھا بھاتین السجدتین وعن ۹۴۹ عبد اللہ بن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی الظھر خمسا فقیل لہ ازید
فی الصلوٰۃ فقال وما ذاک قالوا صلیت خمساً فسجد سجدتین بعد ما سلم وفی روایۃ قال انما انا بشر مثلکم انسٰی کما تنسون فاذا
نسیتُ فذکرونی واذا شک احدکم فی صلوٰتہٖ فلیتحر الصواب فلیتم علیہ ثم لیسلم ثم یسجد سجدتین متفق علیہ وعن ۹۵۰
ابن سیرین عن ابی ھریرۃ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم احدی صلوٰتی العشی قال ابن سیرین قد سماھا ابو ھریرۃ
ولکن نسیت انا قال فصلی بنا رکعتین ثم سلم فقام الی خشبۃٍ معروضۃ فی المسجد فاتکأ علیھا کانہ غضبان ووضع یدہ الیمنی
علی الیسرٰی وشبک بین اصابعہٖ ووضع خدہ الایمن علی ظھر کفہ الیسرٰی وخرجت سرعان القوم من ابواب المسجد فقالوا
قصرت الصلوٰۃ وفی القوم ابوبکر وعمر رضی اللہ عنھما فھاباہ ان یکلماہ وفی القوم رجلٌ فی یدیہِ طول یقال لہٗ ذوالیدین قال یارسول
اللہ انسیتَ ام قصرت الصلوٰۃ فقال لم انس ولم تقصر فقال اکما یقول ذوالیدین فقالوا نعم فتقدم فصلی ما ترک ثم سلم ثم کبر
وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر ثم کبر وسجد مثل سجودہٖ او اطول ثم رفع راسہ وکبر فربما سالوہ ثم سلم فیقول
نبئت ان عمران بن حصین قال ثم سلم متفق علیہ ولفظہٗ للبخاری وفی اخرٰی لھما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بدل لم انس ولم
تقصر کل ذٰلک لم یکن فقال قد کان بعض ذٰلک یارسول اللہ وعن ۹۵۱ عبد اللہ بن بُحینۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بھم

---

۱ قولہ فلیاخذ بانفہ قال الطیبی الامر بالاخذ لیخیل انہ مرعوف ولیس ہذا من الکذب بل من معاریض بالفعل ورخص لہ فی ذلک لئلا یسول لہ الشیطان عدم المضی استحیاء من الناس ۱۲ مرقات ۲ قولہ قد اضطربوا فی اسنادہ قال ابن الصلاح المضطرب ہو الذی یروی علی اوجہ مختلفۃ متفاوتۃ والاضطراب قد یقع فی السند والمتن او من راو او من رواۃ والمضطرب ضعیف لاشعارہ بانہ لم یضبط قلت لہذا الحدیث طرق ذکرہا الطحاوی وتعدد الطرق یبلغ الحدیث الضعیف الی حد الحسن والحجۃ لا یتوقف علی الصحۃ بل الحسن کاف ۱۲ مرقاۃ ۳ قولہ العنک الخ والمعنی اسأل اللہ ان یلعنک بلعنتہ المخصوصۃ التی لا یجوز بہا لعنۃ ۱۲ م ۴ قولہ حتی لا یدری الی آخرہ واعلم انہ قد ذکر فی الفتاوی الخانیۃ رجل صلی ولم یدر کم صلی ثلاثا ام اربعا ان کان اول ما سہی استانف فقیل اول ما سہی فی ہذہ الصلوۃ وقیل فی سنہ وقیل بعد بلوغہ وقیل اول ما سہی فی عمرہ وعلیہ اکثر المشائخ والا یتحری ما ہو الاحری وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعۃ من ثنائیۃ یضیف الیہا اخری ویسجد للسہو وان وقع تحریہ علی انہ صلی رکعتین یقعد ویتشہد ویسجد للسہو وان لم یقع تحریہ علی شئی اخذ بالاقل لانہ المتیقن ومعناہ انہ ان کان فی صلوۃ الفجر مثلا یجعل کانہ صلی رکعۃ فیقعد مع ذلک احتیاطا لاحتمال انہ صلی رکعتین والقعدۃ علیہ فرض کذا فی شرح المنیۃ ۱۲ مرقات ۵ قولہ فلیطرح الشک ای ما یشک فیہ وہو الرکعۃ الرابعۃ یدل علیہ قولہ ولیبن بسکون اللام وکسرہ علی ما استیقن ای علم یقینا وہو ثلث رکعات ۱۲ مرقات ۶ قولہ صلیت خمسا الخ وہو محمول عندنا علی انہ قعد فی الرابعۃ والا تحول الفرض نفلا ۱۲ مرقات ۷ قولہ وشبک الخ ای ادخل بعضہا فی بعض من فوق الکف علی ظن انہ فرغ من الصلوۃ ۱۲ مرقات ۸ قولہ ذوالیدین الخ لطول یدیہ او کنایۃ عن البذل والعمل واسمہ عمیر ولقبہ خرباق وکنیتہ ابو محمد ۱۲ م

الظهر فقام فی الرکعتین الاولیین لم یجلس فقام الناس معه حتی اذا قضی الصلوٰة وانتظر الناس تسلیمه کبر وهو جالس فسجد سجدتین قبل ان یسلم ثم سلم متفق علیه

الفصل الثانی عن[۹۵۲] عمران بن حصین ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی بهم فسهی فسجد سجدتین ثم تشهد ثم سلم رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن[۹۵۳] المغیرة بن شعبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قام الامام فی الرکعتین فان ذکر قبل ان یستوی قائما فلیجلس وان استوی قائما فلا یجلس ویسجد سجدتی السهو رواه ابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث عن[۹۵۴] عمران بن حصین ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی العصر وسلم فی ثلث رکعات ثم دخل منزله فقام الیه رجل یقال له الخرباق وکان فی یدیه طول فقال یا رسول الله فذکر له صنیعه فخرج غضبان یجر رداءه حتی انتهی الی الناس فقال اصدق هذا قالوا نعم فصلی رکعة ثم سلم ثم سجد سجدتین ثم سلم رواه مسلم وعن[۹۵۵] عبدالرحمٰن بن عوف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من صلی صلوٰة یشك فی النقصان فلیصل حتی یشك فی الزیادة رواه احمد

باب سجود القران

الفصل الاول عن[۹۵۶] ابن عباس قال سجد النبی صلی الله علیه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشرکون والجن والانس رواه البخاری وعن[۹۵۷] ابی هریرة قال سجدنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك رواه مسلم وعن[۹۵۸] ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ السجدة ونحن عنده فیسجد ونسجد معه فنزدحم حتی ما یجد احدنا لجبهته موضعا یسجد علیه متفق علیه وعن[۹۵۹] زید بن ثابت قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم والنجم فلم یسجد فیها متفق علیه وعن[۹۶۰] ابن عباس قال سجدة ص لیس من عزائم السجود وقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم یسجد فیها وفی روایة قال مجاهد قلت لابن عباس اسجد فی ص فقرأ ومن ذریته داؤد وسلیمٰن حتی اتی فبهدٰهم اقتده فقال نبیکم صلی الله علیه وسلم ممن امران یقتدی بهم رواه البخاری

الفصل الثانی عن[۹۶۱] عمرو بن العاص قال اقرأنی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمس عشرة سجدة فی القران منها ثلث فی المفصل وفی سورة الحج سجدتین رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن[۹۶۲] عقبة بن عامر قال قلت یا رسول الله فضلت سورة الحج بان فیها سجدتین قال نعم ومن لم یسجدهما فلا یقرأهما رواه ابوداؤد والترمذی وقال هذا حدیث لیس اسناده بالقوی وفی المصابیح فلا یقرأها کما فی شرح السنة وعن[۹۶۳] ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم سجد فی صلوٰة الظهر ثم قام فرکع فرأوا انه قرأ تنزیل السجدة رواه ابوداؤد وعنه[۹۶۴] انه قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ علینا القران فاذا مر بالسجدة کبر وسجد وسجدنا معه رواه ابوداؤد وعنه[۹۶۵] انه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس کلهم منهم الراکب والساجد علی الارض حتی ان الراکب لیسجد علی یده رواه ابوداؤد وعن[۹۶۶] ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم لم یسجد فی شیء من المفصل منذ تحول الی المدینة رواه ابوداؤد وعن[۹۶۷] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول

---

[۱] قوله فسجد سجدتین قبل ان یسلم هذا مذهب الشافعی ولکن جاء فی روایات یقوی بعضها بعضا انه سجد بعد السلام وثبت سجود عمر بعد السلام فهو دال علی ان هذا الحدیث منسوخ وقول ابن حجر ان سجود عمر بعد السلام اجتهاد فی غایة الاستبعاد واما تاویل السجود بانه سجود الصلوٰة لا السهو وان قال به بعض علمائنا ولکنه بعید غیر محتاج الیه وابعد منه قول من قال وقع بعد السجود سهوا ۱۲ مرقاة

[۲] قوله ویسجد سجدتی السهو لترکه واجبا وهو القعدة الاولی ولو عاد بعد ما استوی قائما فسدت فی الاصح ۱۲

[۳] قوله ثم سلم ثم سجد قال الشیخ الدهلوی هو ثابت فی الاصول ولیس فی نسخة قال الطیبی هذا مذهب ابی حنیفة رح فانه یسجد للزیادة والنقصان سجدتین بعد السلام ثم یتشهد ویسلم ۱۲ مرقاة

[۴] قوله باب سجود القرآن اعلم ان الائمة اختلفوا فی وجوب سجود التلاوة وعدمه فذهب الامام ابوحنیفة وابو یوسف ومحمد الی الوجوب والائمة الثلاثة علی انها سنة وفعلها افضل من ترکها وفی روایة عن احمد ایضا واجبة ان کانت فی الصلوٰة وفی خارجها لا والحجة لنا قوله سبحانه فما لهم لا یؤمنون واذا قرئ علیهم القرآن لا یسجدون الدال علی انکار ترک السجدة عند تلاوة القرآن وقرنه مع عدم الایمان کان ترکها وعدم الایمان من قبیل واحد وایضا السجدة جزء الصلوٰة اقتصر علیها للتخفیف فیکون فرضا کالقیام فی صلوٰة الجنازة ۱۲ لمعات

[۵] قوله سجد النبی صلی الله علیه وسلم انما سجد النبی امتثالا لامر الله سبحانه بالسجود وشکر النعم العظیمة المعدودة فی اول السورة وسجد المؤمنون متابعة له صلی الله علیه وسلم فی امتثال الامر واتیان الشکر وسجد المشرکون لاستماع اسماء آلهتهم من اللات والعزی ومنات اولما ظهر من سطوة سلطان العزة والجبروت وسطوع الانوار العظیمة والکبریاء من توحید الله عزوجل وصدق رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی لم یبق لهم شک ولا اختیار ولا اثر جحود واستکبار الا من کان اشقی القوم واطغاهم واعتاهم وهو الذی اخذ کفا من الحصی او تراب فرفعه الی جبهته وقال یکفینی هذا واما ما یروی من انهم سجدوا لما مدح النبی صلی الله علیه وسلم اصنامهم بقوله تلک الغرانیق العلی وان شفاعتهن لترتجی فقد ابطلوه بوجوه لا یحتاج الی ان تبین فان تعمد ذلک کفر صریح مما لا یمکن ان یصور وکذا لا یجوز جریانه علی لسانه ص سهوا وقالوا هذه القصة بهذا الوجه من وضع الزنادقة ولم ینقلها احد من اصحاب الحدیث ۱۲ لمعات

[۶] قوله یقرأ الخ ای آیة سجدة متصلة بما قبلها او بما بعدها لا منفردة او التقدیر یقرأ سورة السجدة ای سورة فیها آیة سجدة ۱۲ م

[۷] قوله فلم یسجد فیها ای لانه لم یکن علی طهر او منع وقت الکراهة وایضا الوجوب لیس علی الفور ۱۲ مرقات

[۸] قوله سجدتین ای عقب شیئا وتفعلون قال الطیبی وبهذا الحدیث قال احمد وابن المبارک واخرج الشافعی سجدة ص وابو حنیفة الثانیة من الحج قلت واخرج مالک المفصل ۱۲ مرقاة

[۹] قوله فلا یقرأهما ای آیتی السجدة حتی لا یاثم بترک السجدة وهو یؤید وجوب سجود التلاوة وفی نسخة صحیحة فلم یقرأهما ای فکانه ما قرأهما حیث لم یعمل بهما ۱۲ م

[۱۰] قوله علی یده ایماء ای ان الراکب لا یلزمه النزول للسجود بالارض ۱۲ م

[۱۱] قوله لم یسجد فی شیء من المفصل قال التوربشتی هذا الحدیث ان صح لم یلزم فیه حجة لما صح عن ابی هریرة قال سجدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اذا السماء انشقت وفی اقرأ باسم ربک وابو هریرة متاخر ولان کثیرا من الصحابة رووا نفیه فالاثبات اولی بالقبول ولان ابن عباس یروی فی الصحاح انه صلی الله علیه وسلم سجد فی النجم ولا شک ان الحدیث المروی فی الصحاح اقوی من المروی فی الحسان ۱۲ مرقاة

فی سجود القراٰن باللیل سجد وجھی للذی خلقہٗ وشق سمعہٗ وبصرہٗ بحولہٖ وقوتہٖ رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وعن ۹۶۸ ابن عباس رضی اللہ عنھما قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ رأیتنی اللیلۃ وانا نائم کانی اصلی خلف شجرۃ فسجدت فسجدت الشجرۃ لسجودی فسمعتھا تقول اللھم اکتب لی بھا عندک اجرا وحط عنی بھا وزرا واجعلھا لی عندک ذخرا وتقبلھا منی کما تقبلتھا من عبدک داؤد قال ابن عباس فقرأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجدۃ ثم سجد فسمعتہ وھو یقول مثل ما اخبرہ الرجل عن قول الشجرۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا انہ لم یذکر وتقبلھا منی کما تقبلتھا من عبدک داؤد قال الترمذی ھذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن ۹۶۹ ابن مسعود ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قرأ والنجم فسجد فیھا وسجد من کان معہٗ غیر ان شیخا من قریش اخذ کفا من حصی او تراب فرفعہ الی جبھتہ وقال یکفینی ھذا قال عبداللہ فلقد رأیتہ بعد قتل کافرا متفق علیہ وزاد البخاری فی روایۃ وھو امیۃ بن خلف وعن ۹۷۰ ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سجد فی صٓ وقال سجدھا داؤد توبۃ ونسجدھا شکرا رواہ النسائی

باب اوقات النہی

الفصل الاول عن ۹۷۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یتحری احدکم فیصلی عند طلوع الشمس ولا عند غروبھا وفی روایۃ قال اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تبرز فاذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوٰۃ حتی تغیب ولا تحینوا بصلوتکم طلوع الشمس ولا غروبھا فانھا تطلع بین قرنی الشیطان متفق علیہ وعن ۹۷۲ عقبۃ بن عامر قال ثلث ساعات کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھانا ان نصلی فیھن او نقبر فیھن موتانا حین تطلع الشمس بازغۃ حتی ترتفع وحین یقوم قائم الظھیرۃ حتی تمیل الشمس وحین تضیف الشمس للغروب حتی تغرب رواہ مسلم وعن ۹۷۳ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی ترتفع الشمس ولا صلوٰۃ بعد العصر حتی تغیب الشمس متفق علیہ وعن ۹۷۴ عمرو بن عبسۃ قال قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فقدمت المدینۃ فدخلت علیہ فقلت اخبرنی عن الصلوٰۃ فقال صل صلوٰۃ الصبح ثم اقصر عن الصلوٰۃ حین تطلع الشمس حتی ترتفع فانھا تطلع حین تطلع بین قرنی الشیطان وحینئذ یسجد لھا الکفار ثم صل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی یستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوٰۃ فان حینئذ تسجر جھنم فاذا اقبل الفیء فصل فان الصلوٰۃ مشھودۃ محضورۃ حتی تصلی العصر ثم اقصر عن الصلوٰۃ حتی تغرب الشمس فانھا تغرب بین قرنی الشیطان وحینئذ یسجد لھا الکفار قال قلت یا نبی اللہ فالوضوء حدثنی عنہ قال ما منکم رجل یقرب وضوءہٗ فیمضمض ویستنشق فینتثر الا خرت خطایا وجھہٖ وفیہ وخیاشیمہٖ ثم اذا غسل وجھہ کما امرہ اللہ الا خرت خطایا وجھہٖ من اطراف لحیتہٖ مع الماء ثم یغسل یدیہ الی المرفقین الا خرت خطایا یدیہ من انا ملہٖ مع الماء ثم یمسح راسہٗ الا خرت خطایا راسہٖ من اطراف شعرہٖ مع الماء ثم یغسل قدمیہ الی الکعبین الا خرت خطایا رجلیہ من انا ملہٖ مع الماء فان ھو قام فصلی فحمد اللہ واثنی علیہ ومجدہٗ بالذی ھو لہٗ اھل وفرغ قلبہٗ للہ الا انصرف من خطیئتہٖ کھیئتہٖ یوم ولدتہ امہ رواہ مسلم وعن ۹۷۵ کریب ان ابن عباس والمسور بن مخرمۃ وعبدالرحمٰن بن الازھر ارسلوہ الی عائشۃ فقالوا اقرأ علیھا السلام وسلھا عن الرکعتین

۱؎ قولہ وقوتہ ای وقدرتہ بالثبات والاعانۃ علیہ قال ابن الہمام ویقول فی السجدۃ ما یقول فی سجدۃ الصلوٰۃ علی الاصح ۱۲ مختصرا ۲؎ قولہ جاء رجل قال میرک ھو ابوسعید الخدری کما جاء مصرحا بہ من روایتہ وقد ابعد من قال انہ ملک من الملائکۃ قالہ الشیخ الجزری فی تصحیح المصابیح ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فسمعتھا تقول قال ابن الملک یجوز کون القائل ملکا و یجوز ان اللہ تعالیٰ خلق فیھا نطقا کما فی شجرۃ موسیٰ علیہ الصلوٰۃ والسلام قلت حالۃ الرؤیا خیالیۃ محتاجۃ الی التعبیر ولیست محققۃ لیحتاج الی التاویل ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ عبدک داؤد اراد عبدا کریما وفیہ ایماء الی ان سجدۃ صٓ للتلاوۃ وقول ابن حجر ھو مسلم لو لم یعارضہ ما ھو صریح فی انھا سجدۃ شکر مدفوع بعدم التنافی بین کونھا سجدۃ تلاوۃ وسجدۃ شکر کما قررناہ فی ما سبق ۱۲ مر ۵؎ قولہ وسجد من کان معہ قال النووی ای من کان حاضرا قرأتہ من المسلمین والمشرکین والجن والانس قالہ ابن عباس حتی شاع ان اھل مکۃ اسلموا قال القاضی وامامایرویہ الاخباریون والمفسرون ان سبب ذلک ماجری علی لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من الثناء علی الٰھتھم فی سورۃ النجم فباطل لا یصح فیہ شیء من جھۃ النقل ولا من جھۃ العقل لان مدح الٰہ غیر اللہ کفر فلا یصح نسبتہ الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ولا ان یقولہ الشیطان علی لسانہ ولا یصح تسلیط الشیطان علی ذلک والعسقلانی فی شرح البخاری اطال فی ثبوت ھذہ القصۃ وقال ان لھا طرقا صحیحۃ وطرقا اخر کثیرۃ تدل علی ان لھا اصلا قال واذا تقرر ذلک لم یبق الا تاویلھا واحسن ما قیل فیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یرتل تلاوتہ فالقی الشیطان ذلک فی سکتۃ من سکتاتہ ولم یفطن لہ وسمعھا غیرہ فاشاعھا ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فی صٓ ای فی سورتھا مکان سجدتھا وھو حسن مآب علی الصواب قال ابن حجر ای شکرا امنا علی قبول توبتہ لان الانبیاء علیھم السلام کرجل واحد فالنعمۃ علی احد نعمۃ علی الکل ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ باب اوقات النہی قال الشیخ عبدالحق یشتمل الاوقات الثلثۃ التی یحرم فیھا الصلوٰۃ وھی وقت الطلوع والغروب والاستواء والتی یکرہ فیھا وھی ما بعد الفجر والعصر ثم عندنا یشمل النہی الفرض والنفل ففی الثلثۃ الاول لا یجوز الصلوٰۃ اداء ولا قضاء الا عصر یومہ ولا صلوٰۃ الجنازۃ ولا سجدۃ التلاوۃ وقد جاز فی صلوٰۃ الجنازۃ اذا حضرت فی ھذہ الاوقات وفی سجدۃ التلاوۃ اذا تلیت فیھا قولہ ویجوز فی الاخیرین اذا شرع فی النفل جاز وقطع وقضی فی وقت غیر مکروہ وان اتم خرج عن العھدۃ والقطع افضل کذا فی شرح ابن الہمام عن المبسوط وعند الشافعی واحمد یجوز القضاء ۱۲ المعات ۸؎ قولہ لا یتحری الحدیث یحتمل الوجھین ای لا یقصد الوقت الذی تطلع الشمس او تغرب فیصلی فیہ او لا یصلی فی ھذا الوقت ظنا منہ انہ قد عمل بالاخری والاول اوجہ وابلغ بالمعنی المراد ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ قرنی الشیطان ای جانبی رأسہ لانہ ینتصب قائما فی وجہ الشمس عند طلوعھا لیکون شروقھا بین قرنیہ فیکون قبلۃ لمن سجد للشمس فنہی عن الصلوٰۃ فی ذلک الوقت لئلا یتشبہ بھم فی العبادۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ عن الرکعتین بعد العصر ای اللتین کان یصلیھما النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد صلوٰۃ العصر وقد نہی عن الصلوٰۃ بعدھا ذکرہ ابن الملک ۱۲ مرقاۃ۔

بعد العصر قال قد خلت علی عائشة فبلغتها ما ارسلونی فقالت سل ام سلمة فخرجت الیهم فردونی الی ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم ینهی عنهما ثم رایته یصلیهما ثم دخل فارسلت الیه الجاریة فقلت قولی له تقول ام سلمة یا رسول اللہ سمعتك تنهی عن هاتین الرکعتین واراك تصلیهما قال یا ابنة ابی امیة سالت عن الرکعتین بعد العصر وانه اتانی ناس من عبد القیس فشغلونی عن الرکعتین اللتین بعد الظهر فهما هاتان متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٩٧٦ محمد بن ابراهیم عن قیس بن عمرو قال رای النبی صلی اللہ علیه وسلم رجلا یصلی بعد صلوٰۃ الصبح رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلوٰۃ الصبح رکعتین رکعتین فقال الرجل انی لم اکن صلیت الرکعتین اللتین قبلهما فصلیتهما الاٰن فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم رواه ابوداؤد وروی الترمذی نحوه وقال اسناد هذا الحدیث لیس بمتصل لان محمد بن ابراهیم لم یسمع من قیس بن عمرو وفی شرح السنة ونسخ المصابیح عن قیس بن قهد نحوه وعن ٩٧٧ جبیر بن مطعم ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قال یا بنی عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البیت وصلی ایة ساعة شاء من لیل او نهار رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ٩٧٨ ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم نهی عن الصلوٰۃ نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة رواه الشافعی وعن ٩٧٩ ابی الخلیل عن ابی قتادة قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم کره الصلوٰۃ نصف النهار حتی تزول الشمس الا یوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا یوم الجمعة رواه ابوداؤد وقال ابو الخلیل لم یلق ابا قتادة

الفصل الثالث

عن ٩٨٠ عبد اللہ الصنابحی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان الشمس تطلع ومعها قرن الشیطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عن الصلوٰۃ فی تلك الساعات رواه مالك واحمد والنسائی وعن ٩٨١ ابی بصرة الغفاری قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بالمخمص صلوٰۃ العصر فقال ان هذه صلوٰۃ عرضت علی من کان قبلکم فضیعوها فمن حافظ علیها کان له اجره مرتین ولا صلوٰۃ بعدها حتی تطلع الشاهد والشاهد النجم رواه مسلم وعن ٩٨٢ معاویة قال انکم لتصلون صلوٰۃ لقد صحبنا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فما رایناه یصلیهما ولقد نهی عنهما یعنی الرکعتین بعد العصر رواه البخاری وعن ٩٨٣ ابی ذر قال وقد صعد علی درجة الکعبة من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فانا جندب سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول لا صلوٰۃ بعد الصبح حتی تطلع الشمس ولا بعد العصر حتی تغرب الشمس الا بمکة الا بمکة الا بمکة رواه احمد ورزین

باب الجماعة وفضلها

الفصل الاول

عن ٩٨٤ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم صلوٰۃ الجماعة تفضل صلوٰۃ الفذ بسبع وعشرین درجة متفق علیه وعن ٩٨٥ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم والذی نفسی بیده لقد هممت ان امر بحطب فیحطب ثم امر بالصلوٰۃ فیؤذن لها ثم امر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال وفی روایة لا یشهدون الصلوٰۃ فاحرق علیهم بیوتهم والذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا او مرماتین حسنتین لشهد العشاء رواه البخاری ولمسلم نحوه وعنه ٩٨٦ قال اتی النبی صلی اللہ علیه وسلم رجل اعمی فقال یا رسول اللہ انه لیس لی قائد یقودنی الی المسجد فسأل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یرخص له فیصلی فی بیته فرخص له فلما ولی دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلوٰۃ قال نعم قال فاجب رواه مسلم وعن ٩٨٧

---

١ قوله فهما هاتان ای الرکعتان اللتان صلیتهما بعد العصر هما رکعتا الظهر وهذا یدل علی ان قضاء السنة سنة وبه اخذ الشافعی قاله ابن الملك وظاهر الحدیث ان هذا من خصوصیاته صلی اللہ علیه وسلم لعموم النهی للغیر ولانه ورد فی احادیث عن عائشة انه کان یصلیهما دائما وقد ذکر الطحاوی بسنده حدیث ام سلمة وزاد فقلت یا رسول اللہ افنقضیهما اذا فاتتا قال لا انتهی فمعنی الحدیث کما قاله ابن حجر ای وقد علمت ان من خصائصی انی اذا عملت عملا داومت علیه فمن ثم صلیتهما ونهیت غیری عنهما ١٢ مرقاة ٢ قوله فصلیتهما الاٰن قال الطیبی فاعتذر الرجل بانه قد اتی بالفرائض وترك النافلة وحینئذ اتی بهما وهو مذهب الشافعی ومحمد قلت مذهب محمد انما تقضی بعد طلوع الشمس قال وعند ابی حنیفة وابی یوسف لا قضاء بعد الفوت یعنی انفرادا واما اذا فاتت فرض الصبح فان السنة تقضی تبعا له قبل الزوال والسنة القبلیة فی الظهر ایضا تقضی بعد الرکعتین او قبلهما علی خلاف فی الاولویة مع ان تقدیم الرکعتین اصح لحدیث رواه ابن ماجة وهو مختار ابن الهمام ١٢ ٣ قوله فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ابن الملك سکوته یدل علی قضاء سنة الصبح بعد فرضه لمن لم یصلهما قبله وبه قال الشافعی قلت وسیاتی ان الحدیث لم یثبت فلا یکون حجة علی ابی حنیفة ١٢ مرقاة ٤ قوله یا بنی عبد مناف قال الطیبی خصهم بالخطاب دون سائر قریش لعلمه بان ولایة الامر والخلافة سیؤل الیهم مع انهم رؤساء مکة وفیهم کانت السدانة والحجابة واللواء والسقایة والرفادة ١٢ ٥ قوله الا یوم الجمعة هذا ایضا مذهب الشافعی وقد سبق دلیله وقد روی ابوداؤد وابن عدی عن ابی قتادة حدیثا فی استثناء یوم الجمعة ولکن قال ابوداؤد وابو الخلیل الراوی عن ابی قتادة لم یلق ابا قتادة واسناد ابی عدی ایضا ضعیف نعم رواه الشافعی والبیهقی عن ابی هریرة ولکن الاحادیث الواردة فی النهی المشاهیر لا یصلح لمعارضتها هذه الروایات مع ان المحرم راجح علی المبیح عند التعارض وقال الشیخ ابن الهمام الاستثناء عندنا تکلم بالباقی فیکون حاصل معنی النهی مقید الغیر الجمعة ویکون حکم الجمعة مسکوتا عنه فیقدم حدیث عقبة علیه وهو محرم واللہ اعلم ذکره الشیخ فی اللمعات ٦ قوله درجة الدرجة بفتحتین هی الاٰن خشب یلصق بباب الکعبة لیرقی منه الیها من یرید دخولها فاذا قفلت حول لمحل اٰخر قریب من المطاف بجنب زمزم فیحتمل ان یکون فی ذلك الزمن کذلك ویحتمل ان یکون بکیفیة اخری ولا یبعد ان یکون المراد بالدرجة عتبة الکعبة ١٢ مرقات ٧ قوله مرماتین حسنتین بکسر المیم وتفتح ظلف الشاة وقیل لحم ما بین ظلفیها لانه مما یرمی به وقیل هی العظم الذی لا لحم علیه وقیل بکسر المیم السهم الصغیر الذی یتعلم الرمی به وهو ارذل السهام ای حسنتین بفتحتین ای جیدتین ١٢ مرقات ٨ قوله رجل اعمی الخ هو ابن ام مکتوم واسمه عبد اللہ کما جاء مصرحا به ١٢ مرقات ٩ قوله فاجب ای فائت الجماعة قال الطیبی فیه دلیل علی وجوب الجماعة وقیل حث مبالغة فی الافضل الالیق بحاله فانه من فضلاء المهاجرین رخص اولا ثم رده اما لوحی

عليه وسلم وتقول انت لنمنعهن وفى رواية سالم عن ابيه قال فاقبل عليه عبد الله فسبّه سبًّا ما سمعت سبّه مثله قط
وقال اُخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول والله لنمنعهن رواه مسلم وعن ١٠١٥ مجاهد عن عبد الله بن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعنّ رجل اهله ان يأتوا المساجد فقال ابن لعبد الله بن عمر فانا نمنعهنّ فقال عبد الله
احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول هذا قال فما كلمه عبد الله حتى مات رواه احمد

باب تسوية الصف

الفصل الاول عن ١٠١٦ النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوّى صفوفنا حتى كانما يسوّى بها القداح
حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فراى رجلًا باديًا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوُّنّ
صفوفكم اوليخالفن الله بين وجوهكم رواه مسلم وعن ١٠١٧ انس قال اقيمت الصلوٰة فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه
بوجهه فقال اَقيموا صفوفكم وتراصّوا فانى اراكم من وراء ظهرى رواه البخارى وفى المتفق عليه قال اتموا الصفوف فانى اراكم
من وراء ظهرى وعنه ١٠١٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوّوا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوٰة متفق
عليه الا ان عند مسلم من تمام الصلوٰة وعن ١٠١٩ ابى مسعود الانصارى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا
فى الصلوٰة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلنى منكم اولوا الاحلام والنهٰى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا رواه مسلم وعن ١٠٢٠ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلنى
منكم اولوا الاحلام والنهٰى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق رواه مسلم وعن ١٠٢١ ابى سعيد الخدرى قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بى وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتأخرون حتى
يؤخرهم الله رواه مسلم وعن ١٠٢٢ جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرانا حلقًا فقال مالى اراكم عزين
ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملٰئكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملٰئكة عند ربها قال يتمون الصفوف
الاولى ويتراصّون فى الصف رواه مسلم وعن ١٠٢٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها
وشرها اخرها وخير صفوف النساء اٰخرها وشرها اولها رواه مسلم

الفصل الثانى عن ١٠٢٤ انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رُصّوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذى نفسى بيده انى لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانها الحذف رواه ابو داؤد وعنه ١٠٢٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذى يليه فما كان من
نقص فليكن فى الصف المؤخر رواه ابو داؤد وعن ١٠٢٦ البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملٰئكته
يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا رواه ابو داؤد وعن ١٠٢٧
عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملٰئكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داؤد و
عن ١٠٢٨ النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوّى صفوفنا اذا قمنا الى الصلوٰة فاذا استوينا كبر رواه ابو داؤد

---

١ قوله وتقول انت اه الظاهر ان المعاتبة لما فى ظاهر المقابلة بالمعارضة على وجه المكافحة من غير عذر من المخالفة ولهذا تبعه العلماء فى منع خروج النساء ففى الهداية ولا يحضرن الامام النساء فى زماننا قال ابن الهمام لانهن ممنوعات من حضور الجماعة وقد تقدم عن المظهر ان خروجهن الى المسجد للصلوٰة فى زماننا مكروه ١٢ مرقات ٢ قوله القداح جمع القدح بكسر القاف وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وضرب المثل به للتساوى بين ابلغ للاستواء ١٢ م ٣ قوله اوليخالفن الله بين وجوهكم اى يحولها الى ادباركم ويمسخها على صورة بعض الحيوانات كالحمار مثلا او المراد بالوجوه الذوات او وجوه قلوبكم كما ياتى لا تختلفوا فتختلف قلوبكم اى هويتها وارادتها فيه غاية التهديد والتوبيخ اى والله لابد من احد الامرين تسويتكم صفوفكم او ان الله تعالى يخالف بين وجوهكم ١٢ ٤ قوله تراصوا اى تلاصقوا وانضموا من البناء احكمه وشدده ورصه الزق بعضه ببعض وضم كرصصه ١٢ ٥ قوله فانى اراكم اه قال الشيخ اى بالقلب او العين وقال فى المرقات اى بالمكاشفة ولا يلزم دوامها لينافيه خبر لا اعلم ما وراء جدارى فيحتمل هذا بحالة الصلوٰة وعلمه بالمصلين والله اعلم ١٢ ٦ قوله فتختلف قلوبكم قال الطيبى فتختلف بالنصب اى على جواب النهى فى الحديث ان القلب تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسد ففسدت الاعضاء لانه رئيسها قلت القلب ملك مطاع ورئيس متبع والاعضاء كلها تبع له فاذا صلح المتبوع صلح التبع ويبين ذلك الحديث المشهور الا ان فى الجسد مضغة الخ فالتحقيق فى هذا المقام ان بين القلب والاعضاء تعلقا عجيبا بحيث يسرى مخالفة كل الى الآخر وان كان القلب مدار الامر اليه الا ترى ان تبريد الظاهر يؤثر فى الباطن وكذا بالعكس وهو اقوى ١٢ مرقات ٧ قوله اولوا الاحلام والنهى الاحلام جمع حلم بكسر الحاء بمعنى الاناة والتثبت وحقيقته حفظ النفس عند هيجان الغضب وقد يفسر بالعقل وقال فى القاموس الحلم بالكسر الاناة والعقل جمعه احلام والنهى العقول والالباب سميت بذلك لانها تنهى صاحبها عن القبيح وانما امرهم ليلوه ليحفظوا صلوٰته ويضبطوا الاحكام والسنن التى فيها فيبلغونها فياخذ منهم من بعدهم وقيل ليحفظوا صلوٰته اذا سهى ويجعل احدا منهم مكانه اذا احتاج ١٢ ٨ قوله فانتم اليوم اشد اختلافا اى فى الكلمة حتى فشت فيكم الفتن وذلك لعدم تسويتكم الصفوف كذا فسروا ذكره الشيخ الدهلوى فى شرحه للمشكوٰة ١٢ ٩ قوله من بعدكم اى من المصلين من التابعين فعلى الاول معناه ليقف الالباء والعلماء فى الصف الاول وليقف من دونهم فى الصف الثانى فان الصف الثانى يقتدون بالصف الاول ظاهرا لا حكما وعلى الثانى المعنى ليتعلم كلكم من احكام الشريعة ويتعلم التابعون منكم وكذلك من يلونهم قرنا بعد قرن ١٢ مرقات ١٠ قوله خير صفوف الرجال اولها الخ لاستماعهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاحواله وخير صفوف النساء آخرها لانتفاء الفتنة ومزيد الستر والاحتجاب ١٢

وعن ۱۰۲۹ انس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عن یمینہ اعتدلوا سووا صفوفکم وعن یسارہ اعتدلوا سووا صفوفکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۰ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیارکم الینکم مناکب فی الصلوٰۃ رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن ۱۰۳۱ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول استووا استووا استووا فوالذی نفسی بیدہ انی لاراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۲ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول قالوا یا رسول اللہ وعلی الثانی قال وعلی الثانی وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سووا صفوفکم وحاذوا بین مناکبکم ولینوا فی ایدی اخوانکم وسدوا الخلل فان الشیطان یدخل فیما بینکم بمنزلۃ الحذف یعنی اولاد الضان الصغار رواہ احمد وعن ۱۰۳۳ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اقیموا الصفوف وحاذوا بین المناکب وسدوا الخلل ولینوا بایدی اخوانکم ولا تذروا فرجات الشیطان ومن وصل صفا وصلہ اللہ ومن قطعہ قطعہ اللہ رواہ ابوداؤد وروی النسائی منہ قولہ ومن وصل صفا الی اٰخرہ وعن ۱۰۳۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توسطوا الامام وسدوا الخلل رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۵ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایزال قوم یتاخرون عن الصف الاول حتی یؤخرہم اللہ فی النار رواہ ابوداؤد وعن ۱۰۳۶ وابصۃ بن معبد قال رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رجلا یصلی خلف الصف وحدہ فامرہ ان یعید الصلوٰۃ رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھذا حدیث حسن

باب الموقف

الفصل الاول عن ۱۰۳۷ عبداللہ بن عباس قال بت فی بیت خالتی میمونۃ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فقمت عن یسارہ فاخذ بیدی من وراء ظہرہ فعدلنی کذلک من وراء ظہرہ الی الشق الایمن متفق علیہ وعن ۱۰۳۸ جابر قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیصلی فجئت حتی قمت عن یسارہ فاخذ بیدی فادارنی حتی اقامنی عن یمینہ ثم جاء جبار بن صخر فقام عن یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخذ بیدینا جمیعا فدفعنا حتی اقامنا خلفہ رواہ مسلم وعن ۱۰۳۹ انس قال صلیت انا ویتیم فی بیتنا خلف النبی صلی اللہ علیہ وسلم وام سلیم خلفنا رواہ مسلم وعنہ ۱۰۴۰ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی بہ وبامہ او خالتہ قال فاقامنی عن یمینہ واقام المرأۃ خلفنا رواہ مسلم وعن ۱۰۴۱ ابی بکرۃ انہ انتہی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو راکع فرکع قبل ان یصل الی الصف ثم مشی الی الصف فذکر ذلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال زادک اللہ حرصا ولا تعد رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۱۰۴۲ سمرۃ بن جندب قال امرنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کنا ثلثۃ ان یتقدم احدنا رواہ الترمذی وعن ۱۰۴۳ عمار انہ ام الناس بالمدائن وقام علی دکان یصلی والناس اسفل منہ فتقدم حذیفۃ فاخذ علی یدیہ فاتبعہ عمار حتی انزلہ حذیفۃ فلما فرغ عمار من صلوٰتہ قال لہ حذیفۃ الم تسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا ام الرجل القوم فلا یقم

۱؎ قولہ الینکم مناکب ای اسرعکم انقیادا لمن یاخذ بمناکبہم الخارج عن الصف یقدمہا او یؤخرہا حتی یستوی الصف وقال الخطابی قد یکون وجہا آخر وہو ان لا یمنع لضیق المکان علی من یرید الدخول بین الصف لیسد الخلل ولا یدفعہ بمنکبیہ وقیل المراد بلین المنکب السکینۃ فی الصلوٰۃ والطمانینۃ والوقار والوجہان الاولان انسب بالباب ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ الثانی المراد بہ غیر الاول او الثانی حقیقۃ لکونہ یماثل الصف الاول فافہم فان قلت قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ وملائکتہ یصلون علی الصف الاول خبر فما معنی قولہم وعلی الثانی قلنا ہو فی معنی طلب کون الثانی کذلک وسوالہ صلی اللہ علیہ وسلم من اللہ عزوجل ان یصلی علیہم ایضا لانہم قد سبقوا من غیر تقصیر منہم ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ ولینوا ای کونوا لینین ہینین منقادین بایدی اخوانکم ای اذا اخذوا بہا لیقدموکم او یؤخروکم حتی یستوی الصف لتنالوا فضل المعاونۃ علی البر والتقوی ویصح ان یکون المراد لینوا بید من یجرکم من الصف ای وافقوہ وتاخروا معہ لتزیلوا عنہ وصمۃ الانفراد التی ابطل بہا بعض الائمۃ ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ومن قطعہ ای بالغیبۃ او بعدم السداد او وضع شئ مانع قطعہ اللہ ای من رحمتہ الشاملۃ وعنایتہ الکاملۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ حتی یؤخرہم اللہ فی النار ای اخرہم عن الخیرات ویدخلہم فی النار ای یؤخرہم واقعین فی النار ویمکن ان یکون المعنی یوقعہم فی اسفل النار واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ان یعید الخ ای استحبابا لارتکابہ الکراہۃ ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ الموقف ای موقف الامام والماموم ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ ویتیم فی بیتنا متعلق بصلیت قیل قولہ یتیم اسم علم لاخی انس قال میرک نقلا عن الشیخ اسم الیتیم ضمیرۃ وہو جد الحسین بن عبداللہ بن ضمیرۃ وقال ابن الحذاء کذا سماہ عبدالملک بن حبیب وقال ابن الہمام الیتیم ہو ضمیرۃ بن سعد الحمیری کذا قالہ النووی ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ لا تعد بفتح التاء وضم العین من العود ای لا تفعل مثل ما فعلت ثانیا وروی لا تعد بسکون العین وضم الدال من العدو ای لا تسرع المشی الی الصلوٰۃ واصبر حتی تصل الی الصف ثم اشرع فی الصلوٰۃ وقیل بضم التاء وکسر العین من الاعادۃ ای لا تعد الصلوٰۃ التی صلیتہا قال النووی فی شرح المہذب فیہ اقوال احدہا لا تعد من العدو کقولہ لا تاتوا تسعون والثانی لا تعد الی ان تتاخر عن الصلوٰۃ حتی تفوتک الرکعۃ مع الامام والثالث لا تعد الی الاحرام خلف الصف نقلہ میرک ولا خفاء ان المعنی الثالث انسب بالمقام والاجمع ما قال العسقلانی ضبطناہ فی جمیع الروایات بفتح اولہ وضم العین من العود ای لا تعد الی ما صنعت من السعی الشدید ثم من الرکوع دون الصف ثم من المشی الی الصف ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ وقام علی دکان ای وحدہ فانہ لو قام الامام مع بعض القوم فی المکان الاعلی لا یکرہ وفی الانفراد بالمکان الاسفل اختلف مشائخنا قال الطحاوی لا یکرہ لعدم التشبہ باہل الکتاب فانہم انما یخصون امامہم بالمکان المرتفع وظاہر الروایۃ الکراہۃ لان فیہ ازدراء بالامام ومقدار الارتفاع الذی یحصل بہ کراہۃ الانفراد قیل مقدار قامۃ وقیل ما یقع بہ الامتیاز وقیل بمقدار ذراع وعلیہ الاعتماد کذا فی شرح المنیۃ وفی قول الطحاوی اشارۃ الی ان الجماعۃ لیست من خصوصیات ہذہ الامۃ ۱۲ مرقات

شاء وعن ١٠٦٦ ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات رواه النسائي

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

الفصل الاول

عن ١٠٦٧ البراء بن عازب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض متفق عليه وعن ١٠٦٨ انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوٰته اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي رواه مسلم وعن ١٠٦٩ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد متفق عليه الا ان البخاري لم يذكر واذا قال ولا الضالين وعن ١٠٧٠ انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوٰة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا فاذا رفع فارفعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الحميدي قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا هو في مرضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالسا والناس خلفه قيام لم يامرهم بالقعود وانما يؤخذ بالاخر فالاخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا لفظ البخاري واتفق مسلم الى اجمعون وزاد في رواية فلا تختلفوا عليه واذا سجد فاسجدوا وعن ١٠٧١ عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوٰة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوٰة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوٰة ابي بكر متفق عليه وفي رواية لهما يسمع ابو بكر الناس التكبير وعن ١٠٧٢ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٠٧٣ علي ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلوٰة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ١٠٧٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم الى الصلوٰة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا ومن ادرك ركعة فقد ادرك الصلوٰة رواه ابو داؤد وعن ١٠٧٥ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق رواه الترمذي وعن ١٠٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن وضوءه ثم راح فوجد

واذا سجد فاسجدوا

---

١ قوله جبهته على الارض قال المظهر فيه دلالة على ان السنة للماموم ان يتخلف عن الامام في افعال الصلوٰة مقدار هذا التخلف وان لم يتخلف جاز الا في تكبيرة الاحرام اذ لا بد للماموم ان يصبر حتى يفرغ الامام من التكبير انتهى ومذهبنا ان المتابعة بطريق المواصلة واجبة حتى لو رفع الامام راسه من الركوع او السجود قبل تسبيح للمقتدي ثلاثا فالصحيح انه يوافق الامام ولو رفع راسه من الركوع او السجود قبل الامام ينبغي ان يعود ولا يصير ذلك ركوعين ١٢ مرقاة۔ ٢ قوله فصلوا جلوسا ذهب الى ظاهره احمد بشرط كونه امام الحي وكون المرض مرجو الزوال وايضا ان ابتدأ بهم الصلوٰة قائما ثم اعتل فجلس صلى من وراءه قائما بتفاصيل ذكرت في مذهبه وقيل معناه اذا جلس للتشهد فاشهدوا وقيل هو منسوخ كما قال الحميدي هذا شيخ البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين وعند ابي حنيفة والشافعي ومالك في رواية عنه جاز ان يكون الامام قاعدا لعذر والقوم قياما كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب الى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان هو الامام دون ابي بكر وهو الصواب ١٢ لمعات۔ ٣ قوله يصلي بالناس الخ في شرح السنة فيه دلالة على ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاهم بالخلافة كما قالت الصحابة رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضى لدنيانا قلت وقد اكد الامر بمجيئه واقتدائه به في بعض الصلوات على ما سياتي من الروايات جمعا بين الدليلين القولي والفعلي والامري والتقريري حتى لا يتوهم ان الامر اتفاقي لا قصدي ١٢ مرقاة ٤ قوله يهادى الخ اي يمشي معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله واحدى يديه على عاتق احدهما والاخرى على عاتق الآخر ١٢ مرقاة ٥ قوله والناس يقتدون بصلوٰة ابي بكر اي يصنعون مثل ما يصنع لانه صلى الله عليه وسلم كان قاعدا وابو بكر رض كان بجنبه قائلا ان ابا بكر رض كان امام القوم والنبي صلى الله عليه وسلم كان امامه اذ الاقتداء بالماموم لا يجوز بل الامام كان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رض والناس يقتدون به كذا حرره بعض ائمتنا ١٢ ٦ قوله يسمع ابو بكر الناس التكبير اي تكبير النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان ابو بكر مكبرا لا اماما قال ابن الهمام وبه يعرف جواز رفع المؤذنين اصواتهم في الجمعة والعيدين وغيرهما انتهى اقول مقصوده خصوص الرفع الكائن في زماننا بل اصل الرفع لابلاغ الانتقالات اما خصوص هذا الذي تعارفوه في هذه البلاد فلا يبعد انه مفسد فانه غالبا يشتمل على مد همزة الله او اكبر او بائه ١٢ مرقاة ٧ قوله ان يحول الله راسه راس حمار وفي رواية صورة حمار قيل هذا كناية عن بلادته وعدم فهم معنى الامامة والايتمام والا فقد نرى حسا انه لم يحول وفيه ان الثابت خشية التحول لا وقوعه ولعل المراد تحويله في الآخرة لا في الدنيا قال ابن حجر يحتمل ان يكون على حقيقته فيكون ذلك مسخا خاصا والممتنع المسخ العام كما صرحت به الاحاديث وان يكون مجازا عن البلادة ويؤيد الاول ما حكي عن بعض المحدثين انه ذهب رجل الى دمشق لاخذ الحديث عن شيخ مشهور بها فقرأ عليه جملة لكنه كان يجعل بينه وبينه حجابا ولم ير وجهه فلما طالت ملازمته له ورأى حرصه على الحديث كشف له الستر فرأى وجهه وجه حمار فقال له احذر يا بني ان تسبق الامام فاني لما مر بي الحديث استبعدت وقوعه فسبقت الامام فصار وجهي كما ترى ١٢

النَّاسَ قد صَلوا اعطاه الله مثل اجر مَن صلاها وحضرها لاينقص ذلك من اجورهم شيئًا رواه ابوداؤد والنسائی **وعن**[۱۰۷۶] ابی سعید
الخدری قال جاء رجل وقد صلّی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال الا رجل یتصدق علی هذا فیصلی معه فقام رجل فصلی معه رواه
الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث عن**[۱۰۷۷] عبید الله بن عبد الله قال دخلت علی عائشة فقلت الا تحدثینی عن مرض
رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت بلی ثقل النبی صلی الله علیه وسلم فقال اصلی الناس فقلنا لا یا رسول الله وهم ینتظرونك قال
ضعوا لی ماءً فی المخضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك یا رسول الله
قال ضعوا لی ماءً فی المخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك
یا رسول الله قال ضعوا لی ماء فی المخضب فقعد فاغتسل ثم ذهب لینوء فاغمی علیه ثم افاق فقال اصلی الناس قلنا لا هم ینتظرونك
یا رسول الله والناس عکوف فی المسجد ینتظرون النبی صلی الله علیه وسلم لصلوٰة العشاء الاخرة فارسل النبی صلی الله علیه وسلم الی
ابی بکر بان یصلی بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرك ان تصلی بالناس فقال ابوبکر وکان رجلا رقیقا
یا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلی ابوبکر تلك الایام ثم ان النبی صلی الله علیه وسلم وجد فی نفسه خفة وخرج بین
رجلین احدهما العباس لصلوٰة الظهر وابوبکر یصلی بالناس فلما راٰه ابوبکر ذهب لیتأخر فاومی الیه النبی صلی الله علیه وسلم بان لا یتاخر
قال اجلسانی الی جنبه فاجلساه الی جنب ابی بکر والنبی صلی الله علیه وسلم قاعد وقال عبیدُ الله قد دخلت علی عبد الله بن
عباس فقلتُ له الا اعرض علیك ما حدثتنی عائشة عن مرض رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هات فعرضت علیه حدیثها
فما انکر منه شیئا غیر انه قال اسمّت لك الرجل الذی کان مع العباس قلت لا قال هو علیٌّ متفق علیه **وعن**[۱۰۷۹] ابی هریرة انه
کان یقول من ادرك الرکعة فقد ادرك السجدة ومن فاتته قراءة ام القران فقد فاته خیر کثیر رواه مالك **وعنه** انه قال الذی
یرفع راسه ویخفضه قبل الامام فانما ناصیته بید الشیطان رواه مالك

باب من صلی صلوٰة مرتین

الفصل الاول

عن[۱۰۸۱] جابر قال کان معاذ بن جبل یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم ثم یاتی قومه فیصلی بهم متفق علیه **وعنه**[۱۰۸۲] قال
کان معاذ یصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم العشاء ثم یرجع الی قومه فیصلی بهم العشاء وهی له نافلة رواه البیهقی والبخاری **الفصل
الثانی عن**[۱۰۸۳] یزید بن الاسود قال شهدتُ مع النبی صلی الله علیه وسلم حجته فصلیتُ معه صلوٰة الصبح فی مسجد الخیف
فلما قضی صلوٰته وانحرف فاذا هو برجلین فی اٰخر القوم لم یصلیا معه قال علیّ بهما فجیء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعکما ان تصلیا
معنا فقالا یا رسول الله انا کنا قد صلینا فی رحالنا قال فلا تفعلا اذا صلیتما فی رحالکما ثم اتیتما مسجد جماعة فصلیا معهم فانها لکما
نافلة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی **الفصل الثالث عن**[۱۰۸۴] بُسر بن محجن عن ابیه انه کان فی مجلس مع رسول الله
صلی الله علیه وسلم فاُذن بالصلوٰة فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی ورجع ومحجن فی مجلسه فقال له رسول الله صلی الله
علیه وسلم ما منعك ان تصلی مع الناس الست برجل مسلم فقال بلی یا رسول الله ولکنی کنتُ قد صلیتُ فی اهلی فقال له رسول
الله صلی الله علیه وسلم اذا جئت المسجد وکنت قد صلیت فاقیمت الصلوٰة فصل مع الناس وان کنت قد صلیت رواه مالك
والنسائی **وعن**[۱۰۸۵] رجل من اسد بن خزیمة انه سأل ابا ایوب الانصاری قال یصلی احدنا فی منزله الصلوٰة ثم یاتی المسجد

۱؎ قوله اعطاه الله مثل اجر من صلاها قال المظهر هذا اذا لم یکن التاخیر ناشیا عن التقصیر قال الطیبی لعله یعطی الثواب بوجهین احدهما ان نیة المؤمن خیر من عمله والاٰخر لما حصل له التحسر لفواتها انتهی والتحقیق انه یعطی له بالنیة اصل الثواب وبالتحسر مافاته من المضاعفة ۱۲ مرقات ۲؎ قوله الا رجل یتصدق قال المظهر سماه صدقة لانه یتصدق علیه ثواب ست وعشرین درجة اذ لو صلی منفردا لم یحصل له الا ثواب صلوٰة واحدة ۱۲ مر ۳؎ قوله لینوء فی القاموس ناء ینوء نهض بجهد ومشقة وقال فی اللمعات قوله فاغمی علیه فیه جواز الاغماء علی الانبیاء لانه من جملة المرض بخلاف الجنون فانه نقص ۱۲ ۴؎ قوله اغمی علیه وقع الاغماء والافاقة ثلث مرات قال الدستوائی فی المهمات نقل القاضی حسین ان الاغماء لا یجوز علی الانبیاء الا ساعة او ساعتین فاما الشهر او الشهرین فلا یجوز کالجنون ۱۲ مرقات ۵؎ قوله هو علیّ الخ ولم تسم عائشة علیا لانه لم یتعین للجانب کما تعین العباس فمرة کان علیا واخری اسامة او فضل بن عباس ۱۲ ط ۶؎ قوله فی مسجد الخیف وهو مسجد مشهور بمنا قال الطیبی الخیف ما انحدر من غلیظ الجبل وارتفع من المسیل یعنی هذا وجه تسمیته به ۱۲ مرقات ۷؎ قوله ترعد فرائصهما بالبناء للمجهول ای تحرك او من ارعد الرجل اذا اخذته الرعدة وهی الفزع والاضطراب والفرائص جمع الفریصة بالمهملة وهی لحمة بین جنب الدابة والکتف وهی ترجف عند الخوف وقد یشاهد ذلك فی البقر عند ارادة الذبح وفی القاموس اللحمة بین الجنب والکتف لا تزال ترعد وذلك لهیبة النبی صلی الله علیه وسلم والخوف من غضبه الذی لا یکاد یثبت الجبل عنده ۱۲ ۸؎ قوله لکما نافلة ای الصلوٰة بالجماعة زائدة فی المثوبة قال ابن الهمام الصارف للامر من الوجوب جعلها نافلة والجواب هو معارض بما تقدم من حدیث النهی عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزیادة قوته ولان المانع مقدم او یحمل علی ما قبل النهی فی الاوقات المعلومة جمعا بین الادلة وکیف وفیه حدیث صریح اخرجه الدارقطنی عن ابن عمران النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا صلیت فی اهلك ثم ادرکت فصلها الا الفجر والمغرب ۱۲ مرقاة

وتقام الصلوٰة فاصلی معهم فاجد فی نفسی شیئًا من ذٰلك فقال ابو ایوب سألنا عن ذٰلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال فذٰلك له سهم جمع رواه مالك وابوداوٗد وعن ١٠٨٦ یزید بن عامر قال جئت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو فی الصلوٰة فجلست ولم ادخل معهم فی الصلوٰة فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم رانی جالسًا فقال الم تسلم یا یزید قلت بلی یارسول الله قد اسلمت قال وما منعك ان تدخل مع الناس فی صلوٰتهم قال انی کنت قد صلیت فی منزلی احسب ان قد صلیتم فقال اذا جئت الصلوٰة فوجدت الناس نصل معهم وان کنت قد صلیت تکن لك نافلة وهٰذا مکتوبة رواه ابوداوٗد وعن ١٠٨٧ ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا سأله فقال انی اصلی فی بیتی ثم ادرك الصلوٰة فی المسجد مع الامام افاصلی معه قال له نعم قال الرجل ایتهما اجعل صلوٰتی قال ابن عمر وذٰلك الیك انما ذٰلك الی الله عزوجل یجعل ایتهما شاء رواه مالك وعن ١٠٨٨ سلیمان مولی میمونة قال اتینا ابن عمر علی البلاط وهم یصلون فقلت الا تصلی معهم قال قد صلیت وانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین رواه احمد وابوداوٗد والنسائی وعن ١٠٨٩ نافع قال ان عبد الله بن عمر کان یقول من صلی المغرب او الصبح ثم ادرکهما مع الامام فلا یعد لهما رواه مالك

باب السنن وفضائلها

الفصل الاول

عن ١٠٩٠ ام حبیبة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی فی یوم ولیلة ثنتی عشرة رکعة بنی له بیت فی الجنة اربعًا قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب ورکعتین بعد العشاء ورکعتین قبل صلوٰة الفجر رواه الترمذی وفی روایة لمسلم انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد مسلم یصلی لله کل یوم ثنتی عشرة رکعة تطوعًا غیر فریضة الا بنی الله له بیتًا فی الجنة او الا بنی له بیت فی الجنة وعن ١٠٩١ ابن عمر قال صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم رکعتین قبل الظهر ورکعتین بعدها ورکعتین بعد المغرب فی بیته ورکعتین بعد العشاء فی بیته قال وحدثتنی حفصة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یصلی رکعتین خفیفتین حین یطلع الفجر متفق علیه وعنه ١٠٩٢ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فیصلی رکعتین فی بیته متفق علیه وعن ١٠٩٣ عبد الله بن شقیق قال سألت عائشة عن صلوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم عن تطوعه فقالت کان یصلی فی بیتی قبل الظهر اربعًا ثم یخرج فیصلی بالناس ثم یدخل فیصلی رکعتین وکان یصلی بالناس المغرب ثم یدخل فیصلی رکعتین ثم یصلی بالناس العشاء ویدخل بیتی فیصلی رکعتین وکان یصلی من اللیل تسع رکعات فیهن الوتر وکان یصلی لیلا طویلا قائمًا ولیلا طویلا قاعدًا وکان اذا قرأ وهو قائم رکع وسجد وهو قائم وکان اذا قرأ قاعدًا رکع وسجد وهو قاعد وکان اذا طلع الفجر صلی رکعتین رواه مسلم وزاد ابوداوٗد ثم یخرج فیصلی بالناس صلوٰة الفجر وعن ١٠٩٤ عائشة

١ـ قوله شیئا ای شبهة قوله من ذٰلك هل لی او علی قال الطیبی ای اجد فی نفسی من فعل ذٰلك حزازة هل ذٰلك لی او علی فقیل له سهم جمع ای ذٰلك لك لا علیك ویجوز ان یکون المعنی انی اجد من فعل ذٰلك روحا وراحة فقیل ذٰلك الروح نصیبك من صلوٰة الجماعة والاول اوجه انتهی وهٰذا الجواب بعمومه یشمل ما حدث فی هٰذا الزمان من تعدد الجماعات فی المساجد وابتلی به اهل الحرمین الشریفین ١٢ م

٢ـ قوله یجعل ایتهما شاء لان المدار علی القبول وهو مخفی علی العباد وان کان جمهور الفقهاء یجعلون الاولی فریضة وایضا یمکن ان یقع فی الاولی فساد فیحسب الله تعالی نافلة بدلا عن فریضة فالاعتبار الاخروی غیر النظر الفقهی الدنیوی قال ابن حجر وفیه تائید لما افتی به الغزالی من ان الفرض احدهما لا بعینها لکن صرح خبر مسلم انه علیه السلام قال فی الائمة الذین یؤخرون الصلوٰة صلوا الصلوٰة لوقتها واجعلوا صلوتکم معهم نافلة ١٢ م

٣ـ قوله علی البلاط موضع بالمدینة مفروش بالبلاط نوع من الحجارة قال فی القاموس البلاط کسحاب الارض المستویة الملساء والحجارة التی تفرش فی الدار وکل ارض فرشت بها او بالآجر وهو موضع بالمدینة وفی مقدمة فتح الباری وذٰلك موضع اتخذه عمر رض لمن یتحدث ١٢ لمعات

٤ـ قوله لا تصلوا صلوٰة فی یوم مرتین یخالف الاحادیث السابقة والذی مر من الاثر من ابن عمر نفسه من افتائه به رجلا سأله فیحمل هٰذا الحدیث علی من صلی بالجماعة اولا والاحادیث الاخر علی من صلی منفردا کما هو مذهبنا ١٢ لمعات

٥ـ قوله باب السنن ارادوا الصلوٰة التی تؤدی مع الفرائض فی الیوم واللیلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یواظب علیها مؤکدة او غیر مؤکدة وسمی القسم الاول الرواتب ماخوذ من الرتوب وهو الدوام والثبوت یقال رتب رتوبا ثبت ولم یتحرک ومنه الترتیب ویمکن ان یجعل الرواتب اعم من المؤکد وقد جعل صاحب سفر السعادة سنة العصر من الرواتب ١٢ لمعات.

٦ـ قوله رکعتین قبل الظهر بهٰذا تمسك الشافعی فی سنیة رکعتین قبل الظهر وقد جاء حدیث ابن عمر فی الکتب الستة مع اختلاف فی الفاظها وعندنا السنة قبل الظهر اربع وقد جاء فیها احادیث عن عائشة وام حبیبة فهو محمول علی انه صلی الله علیه وسلم کان یصلی تارة اربعا واخری رکعتین وکل واحد وصف ما رای ١٢.

٧ـ قوله فی بیته ظاهره یدل علی ان ابن عمر صلی معه فی بیته صلی الله علیه وسلم اما بان صلی فی بیت حفصة او دخل من رسول الله صلی الله علیه وسلم وعقد الترمذی بابا للاربع قبل الظهر واورد حدیثا عن علی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی قبل الظهر اربعا وبعده رکعتین وقال وفی الباب عن عائشة وام حبیبة وحدیث علی حدیث حسن والعمل علی هٰذا عند اکثر اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ومن بعدهم یختارون ان یصلی الرجل قبل الظهر اربع رکعات وهو قول سفیان الثوری وابن المبارک واسحٰق وقال بعض اهل العلم صلوٰة اللیل والنهار مثنی مثنی یرون الفصل بین رکعتین وبه یقول الشافعی واحمد انتهی والاحادیث فی الاربع قبل الظهر کثیرة وجاء عند الشافعی واحمد ایضا اربع ولکن بتسلیمتین والوجه ما اشار به الترمذی وبالجملة وجه التطبیق بین الاحادیث الواردة فی الاربع والواردة فی الرکعتین اما بانه صلی الله علیه وسلم کان یصلی فی بیته اربعا فرأته عائشة رض وکان یصلی رکعتین اذا اتی المسجد تحیة فظنه ابن عمر انها سنة الظهر واما بان اعتقاد ابن عمر رض سنة الظهر رکعتان والاربع صلوٰة اخری کان یصلیها فی وقت الزوال لانها تفتح عندها ابواب السماء ١٢ لمعات

٨ـ قوله فیصلی الخ بالرفع قال الطیبی عطف من حیث الجملة لا من حیث التشریک علی ینصرف ای لا یصلی بعد الجمعة حتی ینصرف فاذا انصرف یصلی رکعتین وقد ورد فی احادیث ثابتة انه علیه السلام کان یصلی قبل الجمعة اربعا وبعدها اربعا وسیاتی ایضا وفی روایة ستا وبه قال ابو یوسف ١٢ م

٩ـ قوله رکع وسجد وهو قائم قال الشیخ المحدث الدهلوی ای ینتقل من القیام الیها وکذا معنی قوله رکع وسجد وهو قاعد لکن هٰذا فی بعض الاحیان وفی بعضها ینتقل من القعود الی القیام ویقرأ بعض القراءة ثم ینتقل من القیام الی الرکوع والسجود وهٰذا کان صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة اللیل علی ثلث احوال قائما فی کلها وقاعدا فی کلها وقاعدا فی بعضها ثم قائما ١٢

رضی اللہ عنہا قالت لم یکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی شئ من النوافل اشد تعاھدا منہ علی رکعتی الفجر متفق علیہ وعنہا ۱۰۹۵
قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتا الفجر خیر من الدنیا وما فیہا رواہ مسلم وعن ۱۰۹۶ عبد اللہ بن مُغفّل قال
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین صلوا قبل صلوٰۃ المغرب رکعتین قال فی الثالثۃ لمن شاء کراہیۃ
ان یتخذ ھا الناس سنۃ متفق علیہ وعن ۱۰۹۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان منکم مصلیًا بعد
الجمعۃ فلیصل اربعًا رواہ مسلم وفی اخری لہ قال اذا صلّی احدکم الجمعۃ فلیصل بعد ھا اربعًا

الفصل الثانی

عن ۱۰۹۸ ام حَبیبۃ قالت سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَن حافَظ علی اربع رکعات قبل الظھر واربع بعد ھا حرّمہ اللہ علی النار رواہ
احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۰۹۹ ابی ایّوبَ الانصاری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع قبل الظھر
لیس فیھن تسلیم تفتح لھن ابواب السماء رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۱۱۰۰ عبد اللہ بن السائب قال کانَ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی اربعًا بعد ان تزولَ الشمسُ قبلَ الظھر وقال انہا ساعۃ تفتح فیہا ابوابُ السماءِ فاُحِبُّ ان یصعد لی فیہا عمل صالح
رواہ الترمذی وعن ۱۱۰۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رحم اللہ امرأً صلّی قبل العصر اربعا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد
وعن ۱۱۰۲ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی قبل العصر اربع رکعات یفصل بینھن بالتسلیم علی الملائکۃ المقربین
ومن تبعھم من المسلمین والمؤمنین رواہ الترمذی وعنہ ۱۱۰۳ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلّی قبل العصر رکعتین رواہ
ابوداؤد وعن ۱۱۰۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلی بعد المغرب سِتّ رکعات لم یتکلم فیما بینھن بسوءٍ
عُدِلن لہ بعبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب لانعرفہ الا من حدیث عمر بن ابی خثْعَم وسمِعت محمد
بن اسمٰعیل یقول ھو منکر الحدیث وضعّفہ جِدًّا وعن ۱۱۰۵ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صلّی بعد المغرب
عشرین رکعۃ بنی اللہ لہ بیتًا فی الجنۃ رواہ الترمذی وعنہا قالت ماصلّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء قط فدخل علیّ
الا صلّی اربع رکعات او ستّ رکعات رواہ ابوداؤد وعن ۱۱۰۶ ابن عبّاس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِدبارُ النجومِ الرکعتان
قبل الفجر وادبارُ السجود الرکعتان بعد المغرب رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۱۰۷ عمر قال سمعتُ رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اربع قبل الظھر بعد الزوال تحسب بمثلھن فی صلوٰۃ السحر ومامِن شئ الا وھو یسبح اللہ تلک الساعۃ ثم
قرأ یتفیّؤا ظلٰلہٗ عن الیمین والشمآئِل سُجّدًا للہ وھم داخِرون رواہ الترمذی والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۱۱۰۸ عائشۃ
قالت ماترکَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی قطُّ متفق علیہ وفی روایۃٍ للبخاری قالت والذی ذھب بہٖ ما
ترکھما حتی لقی اللہ وعن ۱۱۰۹ المختار بن فلفل قال سألتُ انس بن مالک عن التطوُّع بعد العصر فقال کان عمر یضرب الایدی
علی صلوٰۃ بعد العصر وکنا نصلی علی عھدِ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد غروب الشمسِ قبل صلوٰۃ المغرب فقلتُ

۱؎ قولہ یصلی قبل العصر رکعتین وفی روایۃ احمد والترمذی اربع رکعات ومن جہۃ الاختلاف فی الروایات صار مذہبنا التخییر بین الاربع والرکعتین جمعا بین الروایات والاربع افضل کما حقق فی اصول الفقہ ذکرہ الشیخ رح ۱۲۔

۲؎ قولہ ست رکعات الخ المفہوم ان الرکعتین الراتبتین داخلتان فی الست وکذا فی العشرین المذکورۃ فی الحدیث الآتی قال الطیبی فیصلی المؤکدتین بتسلیمۃ وفی الباقی بالخیار قولہ لم یتکلم فیما بینھن ای فی اثنائھن وقال ابن حجر اذا سلم من کل رکعتین قولہ بسوء ای بکلام سئ او بما یوجب سوء العبادۃ ثنتی عشرۃ سنۃ قال الطیبی ہذا من باب الحث والتحریض فیجوز ان یفضل ما لا یعرف علی ما یعرف وان کان افضل حثا وتحریضا ۱۲ مرقات

۳؎ قولہ ادبار النجوم بکسر الہمزۃ ونصب الراء علی الحکایۃ من قولہ تعالی فسبحہ وادبار النجوم وجوز الرفع علی انہ مبتدأ خبرہ الرکعتان قبل الفجر ای فرضہ والادبار والدبور الذہاب یعنی عقیب ذہاب النجوم وہو سنۃ الفجر ولو بار السجود بفتح الہمزۃ وکسرہا قراء تان متواترتان قال الطیبی وادبار نصبہ یصح فی التنزیل اوقعہ مضافا فی الحدیث علی الحکایۃ والمراد بالسجود فریضۃ المغرب اطلاقا للجزء علی الکل ویجوز رفع ادبار علی الابتدائیۃ وخبرہ رکعتان بعد المغرب ۱۲ مرقاۃ

۴؎ قولہ فی صلوٰۃ السحر حمل الطیبی صلوٰۃ السحر علی صلوٰۃ سنتہا وفرضہا والحمل علی صلوٰۃ التہجد کان انسب والمراد بلفظ السہروردی صاحب سفر السعادۃ ان عبد اللہ بن مسعود کان یصلی بعد الزوال ثمانی رکعات ویقول انہن یعدلن مثلہن من قیام اللیل وہذا فی حکم المرفوع ویستانس بہذا ان المراد بصلوٰۃ السحر صلوٰۃ اللیل والظاہر ان ہذہ الرکعات الثمانیۃ مجموع سنۃ الظہر وسنۃ الزوال قال بعض المشائخ لعل السر فی ہذا ان بہذین الوقتین زمان نزول الرحمۃ فانہ تفتح ابواب الرحمۃ والقبول بعد انتصاف النہار کما عرفت وتنزل الرحمۃ الالٰہیۃ فی اللیل بعد انتصاف اللیل الی وقت السحر فلما تناسب الوقتان تناسب الصلوٰۃ الواقعۃ فیہما ویکون کل منہما عدیل الآخر ولما کان نزول الرحمۃ فی آخر اللیل اظہر واشہر جعل الصلوٰۃ وقت الزوال عدیلۃ وشبیہۃ بہ ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ

۵؎ قولہ ماترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین بعد العصر عندی ای فی بیتی قیل ہاتان الرکعتان سنۃ الظہر فاتتا منہ صلی اللہ علیہ وسلم بسبب الوفود فقضاہما بعد العصر کما جاء من حدیث ام سلمۃ وروی انہ شغلہ قسمۃ مال اتاہ ثم داوم علیہما لما کان من عادتہ الشریفۃ اذا صلی صلوٰۃ اثبتہا وعدہما بعضہم من خصائصہ وقد جاء الاحادیث بطرق متعددۃ مصرحۃ انہما کانتا راتبۃ العصر ولم یکن بسبب عارض وبالجملۃ الاخبار والآثار فی النہی عن الصلوٰۃ بعد العصر کثیرۃ وعلیہ الجمہور فالاحسن ان یقال انہما من خصائصہ صلی اللہ علیہ وسلم کما قال بعض المتاخرین وسبق الکلام فیہ فی الفصل الاول من باب الاوقات ذکرہ الشیخ الدہلوی فی اللمعات ۱۲

۶؎ قولہ رکعتین ای قضاء اولا ثم استمرارا ثانیا بعد العصر ولعلہ علیہ السلام کان مامورا او ہو من خصوصیاتہ علیہ السلام کما ذکرہ السیوطی ووافقہ ابن الہمام ومن ثم عزر عمر رضی اللہ عنہ من صلی بعد العصر کما سیأتی قریبا ۱۲ مرقاۃ

۷؎ قولہ والمؤمنین ای المتصدقین بقلوبہم المقرین بالسنتہم فلا فرق بینہما الا فی مفہوم اللغۃ دون عرف الشریعۃ ۱۲ مرقاۃ۔

لہٗ اکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلیہما قال کان یرانا نصلیہما فلم یامرنا ولم ینہنا رواہ مسلم وعن^{۱۱۱۱} انس قال کنا
بالمدینة فاذا اذّن المؤذّن لصلوٰة المغرب ابتدروا السواری فرکعوا رکعتین حتی اِنّ الرجل الغریب لیدخل المسجد فیحسب ان الصلوٰة
قد صلیت مِن کثرة من یصلیہما رواہ مسلم وعن ۱۱۱۲ مرثد بن عبد اللہ قال اتیتُ عقبة الجُہَنِی فقلتُ الا اُعجّبك من ابی تمیم
یرکع رکعتین قبل صلوٰة المغرب فقال عقبة انا کنا نفعلہ علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت فما یمنعك الاٰن قال الشغل
رواہ البخاری وعن ۱۱۱۳ کعب بن عُجرة قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتی مسجد بنی عبد الاشہل فصلی فیہ المغرب فلما قضوا
صلوٰتہم راٰہم یسبحون بعدہا فقال ہٰذہ صلوٰة البیوت رواہ ابوداؤد وفی روایة الترمذی والنسائی قام ناس یتنفلون فقال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بہٰذہ الصلوٰة فی البُیوت وعن ۱۱۱۴ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یطیل القراءة
فی الرکعتین بعد المغرب حتی یتفرق اہل المسجد رواہ ابوداؤد وعن ۱۱۱۵ مکحول یبلغ بہ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
قال من صلی بعد المغرب قبل ان یتکلم رکعتین وفی روایةٍ اربعَ رکعات رفعت صلوٰتہٗ فی علیین مرسلا وعن ۱۱۱۶ حُذیفة نحوہ و
زاد فکان یقول عجّلوا الرکعتین بعد المغرب فانہما ترفعان مع المکتوبةِ رواہما رزین وروی البیہقی الزیادة عنہ نحوہا فی شعب
الایمان وعن ۱۱۱۷ عمرو بن عطاء قال ان نافع بن جُبیر ارسلہ الی السائب یسالہ عن شیٔ راٰہ منہ معاویة فی الصلوٰة فقال نعم
صلیت معہ الجمعة فی المقصورة فلما سلم الامام قمت فی مقامی فصلیتُ فلما دخل ارسل الیّ فقال لاتعد لما فعلت اذا
صلیت الجمعة فلا تصلہا بصلوٰة حتی تکلّم او تخرج فانّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا بذٰلك ان لا نوصل بصلوٰة حتی
نتکلم او نخرج رواہ مسلم وعن ۱۱۱۸ عطاء قال کان ابنُ عمر اذا صلی الجمعة بمکة تقدم فصلی رکعتین ثم یتقدم فیصلی اربعًا واذا
کان بالمدینة صلی الجمعة ثم رجع الی بیتہ فصلی رکعتین ولم یصل فی المسجد فقیل لہٗ فقال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم یفعلہ رواہ ابوداؤد وفی روایة الترمذی قال رایتُ ابن عمر صلی بعد الجمعة رکعتین ثم صلی بعد ذٰلك اربعًا

باب صلوٰة اللیل

الفصل الاول

عن ۱۱۱۹ عائشة رضی اللہ عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فیما بین ان یفرغ مِن صلوٰة
العِشاءِ الی الفجر احدی عشرة رکعة یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدة فیسجد السجدة مِن ذٰلك قدر ما یقرأ احدکم خمسین
اٰیةً قبل ان یرفع راسہ فاذا سکت المؤذن مِن صلوٰة الفجر وتبین لہ الفجر قام فرکع رکعتین خفیفتین ثم اضطجع علی شقہ
الایمن حتی یاتیہ المؤذن للاقامة فیخرج متفق علیہ وعنہا ۱۱۲۰ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر فان کنتُ
مستیقظة حدثنی والا اضطجع رواہ مسلم وعنہا ۱۱۲۱ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی رکعتی الفجر اضطجع علی شقہ
الایمن متفق علیہ وعنہا ۱۱۲۲ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصلی مِن اللیل ثلٰث عشرة رکعة منہا الوتر ورکعتا الفجر رواہ مسلم
وعن ۱۱۲۳ مسروق قال سألت عائشة عن صلوٰة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باللیل فقالت سبع وتسع واحدی عشرة رکعة
سوی رکعتی الفجر رواہ البخاری وعن ۱۱۲۴ عائشة قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل لیصلی افتتح صلوٰتہ برکعتین
خفیفتین رواہ مسلم وعن ۱۱۲۵ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام احدکم من اللیل فلیفتتح الصلوٰة
برکعتین خفیفتین رواہ مسلم وعن ۱۱۲۶ ابن عبّاس قال بِتُّ عند خالتی میمونة لیلة والنبی صلی اللہ علیہ وسلم عندہا فتحدث
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مع اہلہ ساعة ثم رقد فلما کان ثلث اللیل الاٰخر او بعضہ قعد فنظر الی السماءِ فقرأ اِنَّ فِی خَلْقِ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّیْلِ وَالنَّہَارِ لَاٰیٰتٍ لِّاُولِی الْاَلْبَابِ حتی ختم السورة ثم قام الی القربة فاطلق شناقہا ثم صب فی الجفنة ثم

۱؎ قولہ فرکعوا رکعتین آہ قال مولانا علی القاری لعلہ وقع عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لعذر او کانت اولاثم ترکہا علی ماقیل واللہ اعلم بالصواب ۱۲ ۲؎ قولہ من کثرة من یصلیہما
قال الطیبی یعنی یقف کل واحد خلف ساریة یصلی ہاتین الرکعتین وفی الحدیث دلیل ظاہر علی اثبات ہاتین الرکعتین ولاشک ان ہذا کان نادرا لانہ علیہ السلام کان یعجل لصلوٰة المغرب اجماعا ویلزم
من ہذا تاخیر المغرب بل خروجہ عن وقتہ عند بعض العلماء فلعلہ وقع ہذا عن بعض فی وقت فہموا تاخیرہ علیہ السلام لعذر او کانتا اولا ثم ترکتا علی ماقیل وعلیہ الخلفاء ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ علیین الجمع
علی ہو فی السماء السابعة یصعد الیہ ارواح المومنین اھ ای واعمالہم ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ عجلوا الخ ای بالتخفیف فیہما او بالمبادرة الیہما ولا منع من الجمع والمراد بہما سنة بلاخلاف
۱۲ مرقاة ۵؎ قولہ ثم اضطجع علی شقہ الایمن قال الشیخ الدہلوی القول المختار ما ذہب الیہ جمہور العلماء ای الاضطجاع بعد سنة الفجر یستحب وقال الامام ابوحنیفة ان کان للاستراحة ودفع
الثقل والتعب الحاصل من صلوٰة اللیل فحسن وفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم ایضا کان لہذا واللہ اعلم والحکمة فی تخصیص الشق الایمن وہکذا کان عادتہ الکریمة فی الاضطجاع ان لا یستغرق فی النوم ۱۲
۶؎ قولہ برکعتین خفیفتین قال فی الازہار المراد بہما رکعتا الوضوء ویستحب فیہما التخفیف لورود الاخبار بہ فعلا وقولا والاظہر ان الرکعتین من جملة التہجد یقومان مقام تحیة الوضوء لان الوضوء
لیس لہ صلوٰة علی حدة فیکون فیہ اشارة الی ان من اراد امرا شرع فیہ قلیلا لیتدرج قال الطیبی لیحصل بہما نشاط الصلوٰة ویعتاد بہما ثم یزید علیہما بعد ذٰلک ۱۲ مرقاة ۷؎ قولہ شناقہا بکسر الشین
المعجمة وتخفیف النون والقاف خیط او سیر یشد بہ فم القربة کذا فی القاموس ۱۲ ۸؎ قولہ ثم صب فی الجفنة استعمال ثم للترتیب والتراخی فی الذکر او للاشارة الی ان افعالہ صلی اللہ علیہ
وسلم کانت واقعة بالتودة والوقار من غیر استعجال واضطراب ذکرہ الشیخ المحدث ۱۲

توضأ وضوءً حسنًا بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت وتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن
يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان
في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي
نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري متفق عليه وفي رواية لهما
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي اخرى لمسلم اللهم اعطني نورا وعنه انه رقد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموت والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث
رواه مسلم وعن ٢٨ زيد بن خالد الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين
ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم
صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة رواه مسلم قوله ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما اربع
مرات هكذا في صحيح مسلم وافراده من كتاب الحميدي وموطا مالك وسنن ابي داؤد وجامع الاصول وعن ٢٩ عائشة رضي
الله عنها قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلوته جالسا متفق عليه وعن ٣٠ عبد الله بن مسعود
قال لقد عرفت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود
سورتين في ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٣١ حذيفة انه رأى النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرأ البقرة
ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه من الركوع فكان قيامه نحوا من ركوعه
يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه من السجود وكان
يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده وكان يقول رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرأ فيهن البقرة وال عمران
والنساء والمائدة او الانعام شك شعبة رواه ابوداؤد وعن ٣٢ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة اية كتب من القانتين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين
رواه ابوداؤد وعن ٣٣ ابي هريرة قال كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا رواه ابوداؤد و
عن ٣٤ ابن عباس قال كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت رواه ابوداؤد وعن ٣٥
ابي قتادة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة فاذا هو بابي بكر يصلي يخفض من صوته ومر بعمر وهو يصلي رافعا
صوته قال فلما اجتمعا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من
ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك فقال يا رسول الله اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال

---

١ قوله وكان اذا نام نفخ قال ابن حجر فيه بيان ان نفخه صلى الله عليه وسلم لم يكن لامر عسار من بل كان جبليا ناشئا عن ضخامة البدن التي حصلت له في آخر عمره لما اتاه الله جميع سؤله ومراده من علو امته فلا ينافي ما ورد ان الله لا يحب السمين وفي رواية يبغض السمين فان محله اذا كان عن غفلة او ناشئا عن تنعم وكثرة اكل لحم كما يدل عليه رواية يبغض اللحامين ١٢ مرقاة ٢ قوله فصلى ولم يتوضأ قال بعض علمائنا وانما لم يتوضأ وقد نام حتى نفخ لان النوم لا ينقض الطهر بنفسه بل لانه مظنة خروج الخارج ولما كان قلبه صلى الله عليه وسلم يقظان لا ينام ولم يكن نومه مظنة في حقه فلا يؤثر ولعله احس بتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم ببقاء طهوره وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ١٢ ٣ قوله توضأ وهو يقول اي يقرأ وهو يناقض الحديث السابق بظاهره حيث قال فقرأ ثم توضأ الا ان يحمل على تعدد القراءة او الواقعة او يحمل ثم على انها لمجرد العطف او للتراخي الرتبي ١٢ مرقاة ٤ قوله لما بدن بالتشديد بمعنى اسن او ثقل في السن وبالتخفيف والضم عظم بدنه وكثر لحمه ١٢ لمعات ٥ قوله النظائر جمع نظيرة والمراد السور التي تماثل في الطول والقصر وقيل في البيان والموعظة والحكم ١٢ لم — ٦ قوله عشرين اه الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال ابوداؤد وهذا تاليف ابن مسعود ١٢ مرقاة.
٧ قوله فكان ركوعه نحوا من قيامه الى آخره اي في التطويل فكما طول القيام عن القدر المعهود كذلك طول الركوع لا انه كان مقدار القيام حقيقة وكذلك في البواقي وقد كان كذلك في صلوة الخسوف والكسوف وقوله فكان قيامه اي اعتداله كذا اوله ولكن قد جاء في حديث النسائي في صلوة التهجد فلما ركع مكث قدر سورة البقرة ويقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة وكان مقروا فيها ايضا سورة البقرة فهذا صريح في ان ركوعه صلى الله عليه وسلم كان على قدر القيام فالصواب انه قد كان في بعض الاحيان يفعل كذلك والغالب ما ذكروا والله اعلم بالصواب ١٢ لمعات ٨ قوله من قام بعشر ايات الخ قام بها اي اتى بها يعني من قرأ عشر آيات في صلوته على التدبر والتاني كذا قيل ١٢ م ٩ قوله من في الحجرة المراد بالحجرة صحن البيت ويحتمل ان يكون المراد بالبيت الحجرة نفسها اي يسمع من في الحجرة وهو فيها كذا في بعض الشروح ذكره الشيخ في اللمعات ١٢ ١٠ قوله الوسنان اي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه ١٢ مرقاة.
١١ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك اه هداية للامر الوسط الذي هو خير الامور وتعرف بتغير ما هما عليه وذلك من عادة المرشدين وتصرفهم ١٢ ذكره الشيخ في اللمعات.

النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا بکر ارفع من صوتك شیئا وقال لعمر اخفض من صوتك شیئا رواہ ابو داؤد وروی الترمذی نحوہ وعن ۱۱۳۶ ابی ذرؓ قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اصبح بایۃ والایۃ اِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَاِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَاِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَاِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ ○ رواہ النسائی وابن ماجۃ وعن ۱۱۳۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم رکعتی الفجر فلیضطجع علی یمینہ رواہ الترمذی وابو داؤد **الفصل الثالث** عن ۱۱۳۸ مسروق قال سألت عائشۃ ای العمل کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت الدائم قلت فای حین کان یقوم من اللیل قالت کان یقوم اذا سمع الصارخ متفق علیہ وعن ۱۱۳۹ انس قال ما کنا نشاء ان نری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی اللیل مصلیا الا رأیناہ ولا نشاء ان نراہ نائما الا رأیناہ رواہ النسائی وعن ۱۱۴۰ حُمید بن عبد الرحمٰن بن عوف قال رجلا من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قلت وانا فی سفر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لارقبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للصلوٰۃ حتی اری فعلہ فلما صلی صلوٰۃ العشاء وھی العتمۃ اضطجع ھویا من اللیل ثم استیقظ فنظر فی الافق فقال رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا حتی بلغ الی اِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ ثم اھوی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی فراشہ فاستل منہ سواکا ثم افرغ فی قدح من اداوۃ عندہ ماء فاستن ثم قام فصلی حتی قلت قد صلی قدر ما نام ثم اضطجع حتی قلت قد نام قدر ما صلی ثم استیقظ ففعل کما فعل اول مرۃ وقال مثل ما قال ففعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات قبل الفجر رواہ النسائی وعن ۱۱۴۱ یعلی بن مملك انہ سأل ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن قراءۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصلوٰتہ فقالت وما لکم وصلوٰتہ کان یصلی ثم ینام قدر ما صلی ثم یصلی قدر ما نام ثم ینام قدر ما صلی حتی یصبح ثم نعتت قراءتہ فاذا ھی تنعت قراءۃ مفسرۃ حرفا حرفا رواہ ابو داؤد والترمذی والنسائی **باب** ما یقول اذا قام من اللیل **الفصل الاول** عن ۱۱۴۲ ابن عباس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل یتہجد قال اللھم لك الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیھن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فیھن ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فیھن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنۃ حق والنار حق والنبیون حق ومحمد حق والساعۃ حق اللھم لك اسلمت وبك امنت وعلیك توکلت والیك انبت وبك خاصمت والیك حاکمت فاغفرلی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم بہ منی انت المقدم وانت المؤخر لا الٰہ الا انت ولا الٰہ غیرك متفق علیہ وعن ۱۱۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا قام من اللیل افتتح صلوٰتہ فقال اللھم رب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل فاطر السموات والارض عالم الغیب والشھادۃ انت تحکم بین عبادك فیما کانوا فیہ یختلفون اھدنی لما اختلف

---

۱ ان تعذبہم فانہم عبادک الآیۃ وہذہ الآیۃ من قول عیسیٰ علیہ السلام فی حق قومہ وکانہ عرض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حال امتہ علی اللہ سبحانہ واستغفر لہم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۲ قولہ فلیضطجع الخ ای لیستریح من تعب قیام اللیل ثم یصلی الفریضۃ علی نشاطہ وانبساطہ کذا قال بعض علمائنا وقال ابن الملک ہذا امر استحباب فی حق من تہجد باللیل انتہی فینبغی ان یفعلہ فی البیت لا فی المسجد علی مرأی من الناس ۱۲ مر ۳ قولہ اذا سمع الصارخ المراد منہ الدیک وجرت العادۃ بان الدیک یصیح عند نصف اللیل غالبا کذا فی بعض الشروح نقلا عن الشیخ وقال صاحب سفر السعادۃ ویکون صراخہ غالبا بعد انتصاف اللیل انتہی اقول لعل ہذا یختلف باختلاف البلاد وفی بلادنا یصیح فی الثلث الاخیر بل فی السدس الاخیر ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ ما کنا نشاء ان نری الخ قال الطیبی یعنی کان امرہ قصدا لا افراطا ولا تفریطا انتہی یعنی ینام باللیل ویقوم ولا یقوم اللیل کلہ ولا ینام فیہ کلہ وہذا یحتمل ان یکون المراد انہ کان صلی اللہ علیہ وسلم یقوم تارۃ وینام اخری یفعل ذلک المرات فی اللیل فمنہم من یتفق رؤیتہ مصلیا ومنہم من یتفق رؤیتہ نائما قالوا کان صلاتہ نصف اللیل ونومہ نصفہ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۵ قولہ ما لکم وصلوتہ الواو بمعنی مع ای ما تصنعون من ذا ذکر صلوتہ وانتم لا تستطیعون ان تفعلوا مثلہ ففیہ نوع استغراب وقال الطیبی ذکرتہا تحسرا وتلہفا علی ما تذکرت من احوال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۶ قولہ یتہجد فی القاموس الہجود النوم کالتہجد وہجد وتہجد استیقظ وضدہ ثم غلب فی الصلوۃ باللیل وقیل التہجد بمعنی ترک الہجود والتجنب عنہ کالتأثم بمعنی التجنب عن الاثم ۱۲ ۷ قولہ انت قیم الی آخرہ القیم والقیوم والقیام بمعنی الدائم القائم بتدبیر الخلق المعطی لہم ما بہ قیامہم او القائم بنفسہ المقیم لغیرہ ۱۲ لمعات ۸ قولہ انت نور السموات والارض ای منورہما او ہادی اہلہما وقیل انت المنزہ عن کل عیب یقال فلان منور ای مبرأ من کل عیب وقیل ہو اسم مدح یقال فلان نور البلد ای مزینہ کذا فی بعض الشروح وعند اہل التحقیق ہو محمول علی ظاہرہ والنور عندہم الظاہر بنفسہ المظہر لغیرہ ۱۲ لمعات ۹ قولہ لقاؤک حق ای المصیر الی الآخرۃ وقیل رؤیتک وقد یراد بہ الموت لکونہ وسیلۃ الی اللقاء ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ قولک حق فان قلت ما معنی الحق قلت المتحقق الوجود الثابت بلا شک فیہ فان قلت القول یوصف بالصدق ویقال ہو صدق وکذب ولذا قیل الصدق ہو بالنظر الی القول المطابق للوقع والحق بالنظر الی الواقع المطابق للقول قلت قد یقال ایضا قول ثابت ثم انہما متلازمان فان قلت لم عرف الحق فی الاولیین ونکر فی البواقی قلت المعرف بلام الجنس والنکرۃ المساواۃ بینہما قریبۃ بل صرحوا بان مؤداہما واحد ولا فرق بینہما الا بان فی المعرفۃ اشارۃ الی ان الماہیۃ التی دخل علیہا اللام معلومۃ للسامع وفی النکرۃ لا اشارۃ الیہ وان لم تکن الا معلومۃ وفی صحیح مسلم قولک الحق بالتعریف وقال الخطابی عرفہما للحصر ۱۲ مرقات ۱۱ قولہ انبت ای رجعت فی جمیع اموری فی الظاہر والباطن والتوبۃ والانابۃ کلاہما بمعنی الرجوع ومقام الانابۃ اعلی وارفع ذکرہ الشیخ ۱۲ ۱۲ قولہ حاکمت ای رفعت امری الیک فلا حکم الا لک والمحاکمۃ رفع الامر الی القاضی ۱۲ لم ۱۳ قولہ فاغفرلی الخ قال میرک فان قلت انہ مغفور لہ فما معنی سوال المغفرۃ قلت سأل تواضعا وہضما للنفس واجلالا للرب وتعلیما للامۃ ۱۲ مرقات ۱۴ قولہ وما اعلنت الخ ای من الاقوال والافعال الردیۃ الناشئۃ من القصور البشریۃ ۱۲ مر ۱۵ قولہ اللہم رب جبرئیل الخ تخصیص ہؤلاء بالاضافۃ مع انہ تعالی رب کل شیء لتشریفہم وتفضیلہم علی غیرہم قال ابن حجر کانہ قدم جبرئیل لانہ امین الکتب السماویۃ فسائر الامور الدینیۃ راجعۃ الیہ واخر اسرافیل لانہ امین اللوح المحفوظ والصور قالیہ امر المعاش والمعاد ووسط میکائیل لانہ اخذ بطرف من کل منہما لانہ امین القطر والنبات ونحوہما مما یتعلق بالارزاق المقومۃ للدین والدنیا والآخرۃ وہما افضل من میکائیل وفی الافضل منہما خلاف ۱۲ مر

فیہِ من الحق باذنكِ انكَ تهدی من تشاء الی صراطٍ مستقیم رواه مسلم **وعن** ۱۱۴۴ عُبادةَ بن الصامتِ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تعارَّ من اللیل فقال لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شئ قدیر وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال رب اغفرلی او قال ثم دعا استجیب له فان توضأ وصلّی قبلت صلوته رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۱۴۵ عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا استیقظ مِن اللیل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبی واسألك رحمتك اللهم زدنی علماً ولا تزغ قلبی بعد اذ هدیتنی وهب لی مِن لدنك رحمة انك انت الوهاب رواه ابو داؤد **وعن** ۱۱۴۶ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما مِن مسلم یبیت علی ذِکر طاهرا فیتعارّ من اللیل فیسأل الله خیرا الا اعطاه الله ایاه رواه احمد وابو داؤد **وعن** ۱۱۴۷ شَریق الهوزنی قال دخلتُ علی عائشة فسألتها بِمَ کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یفتتح اذا هبَّ من اللیل فقالت سألتنی عن شئ ما سألنی عنه احدٌ قبلك کان اذا هبَّ مِن اللیل کبر عشراً وحمد الله عشراً وقال سبحان الله وبحمده عشراً وقال سبحان الملك القدوس عشراً واستغفر الله عشراً وهلل الله عشراً ثم قال اللهم[1] انی اعوذ بك مِنْ ضیق الدنیا وضیق یوم القیٰمة عشراً ثم یفتتح الصلوة رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۱۱۴۸ ابی سعیدٍ قال کان رسولُ الله صلی الله علیه وسلم اذا قام من اللیل کبّر ثم یقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالیٰ جدك ولا اله غیرك ثم یقول الله اکبر کبیرا ثم یقول اعوذ بالله السمیع العلیم من الشیطان الرجیم من همزه ونفخه ونفثه رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وزاد ابو داؤد بعد قوله غیرك ثم یقول لا اله الا الله ثلثا وفی اٰخر الحدیث ثم یقرأ **وعن** ۱۱۴۹ ربیعة بن کعب الاسلمی قال کنت ابیت عند حجرة النبی صلی الله علیه وسلم فکنت اسمعه اذا قام من اللیل یقول سبحان رب العالمین الهوی ثم یقول سبحان الله وبحمده الهوی رواه النسائی وللترمذی نحوه وقال هٰذا حدیث حسن صحیح

باب التحریض علی قیام اللیل

الفصل الاول

عن ۱۱۵۰ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یعقد[2] الشیطان علی قافیة راس احدکم اذا هو نام ثلث عقد یضرب[3] علی کل عقدة علیك لیل طویل فارقد فان استیقظ فذکر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلی انحلت عقدة فاصبح نشیطا طیب النفس والا اصبح خبیث النفس کسلان متفق علیه **وعن** ۱۱۵۱ المغیرة قال قام النبی صلی الله علیه وسلم حتی تورمت قدماه فقیل له لم تصنع هٰذا وقد غُفِرلك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا[4] اکون عبدا شکورا متفق علیه **وعن** ۱۱۵۲ ابن مسعود قال ذکر عند النبی صلی الله علیه وسلم رجلٌ فقیل له مازال نائماً حتی اصبح ما قام الی الصلوٰة قال ذٰلك رجلٌ بال الشیطانُ[5] فی اُذنه او قال فی اُذنیهِ متفق علیه **وعن** ۱۱۵۳ اُم سلمةَ قالت استیقظ رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلةً فزعًا یقول سُبحانَ الله ماذا اُنزِل اللیلةَ مِن الخزائنِ وماذا اُنزل مِن الفتَنِ مَن یوقظ صواحبَ الحُجرات یرید ازواجهٗ لکی یُصَلِّینَ رُبَّ کاسیةٍ فی الدنیا عاریةٌ فی الاٰخرة رواه البخاری **وعن** ۱۱۵۴ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ینزل[6] ربنا تبارك وتعالیٰ کل لیلةٍ الی السماء

---

[1] قوله اللهم انی اعوذبک من ضیق الدنیا عبارة عن مکارهها التی یضیق بها الصدر ویزیغ القلب ویقال لهذا الدعاء العشرات السبع کما یقال للورد المشهور بین المشائخ المسبعات العشر فعلیک بها ۱۲ لمعات [2] قوله یعقد الشیطان علی قافیة راس احدکم القافیة القفاء وهو وراء العنق کذا فی القاموس اقول عقد الشیطان قیل هو علی الحقیقة وانه کما یعقد الساحر من سحره اخذا من قوله تعالیٰ النفاثات فی العقد بان یاخذن خیطا فیعقدن علیه ویتکلمن علیه بالسحر وهل العقود فی شعر الراس او غیره وهو الاقرب اذ لیس لکل احد شعر فی راسه کذا قیل وقیل علی المجاز وهو تصویر وتمثیل لان من شان من یوثق احدا ان یضرب وثاقه ثلث عقد وهو غایة الاستیثاق عادة فیکون من الانحلال والانفلات علی ثقة والذی یشد قافیة راسه بثلث عقد لا یکاد یمضی بشانه الا بعد انحلالها والمراد ان الشیطان یحبب الیه النوم ویزین له الدعة والاستراحة ویسوّل کلما انتبه انه لم یستوف حظه من النوم فیوثقه عن القیام الی العبادة ویبطئه بتلک التسویلات عن النهوض الیها ۱۲ ذکره الشیخ [3] قوله یضرب ای یلقی الشیطان من ضرب الشبکة علی الطائر القاها علیه علی کل عقدة یعقدها ای یلقی فی نفس النائم ویسوله واقعا ومستولیا علی کل عقد ایک لیل طویل مبتدأ وخبر باق علیک قطعة طویلة من اللیل ۱۲ لمعات [4] قوله افلا اکون عبدا شکورا تقدیره اترک عبادة ربی لما غفرلی فلا اکون شاکرا علی نعمة المغفرة وغیرها مما لا تعد ولا تحصی من خیر الدارین والعبادة لا تحصر فی مغفرة الذنوب بل انما وجبت شکر النعم المولی تعالیٰ ۱۲ لمعات [5] قوله بال الشیطان فی اذنه العلم بحقیقة المراد منه موکول الی علم الشارع ولا مانع من حمله علی الحقیقة فانه قد نسب الاکل والشرب والقئ والضراط ونحوها الی الشیطان فلم یمتنع البول ایضا وقد یأول بتاویلات مناسبة منها مثل ضربه لغفلته عن الصلوٰة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول فی اذنه فثقل سمعه قال الخطابی ومنها ان المراد ان الشیطان ملأ سمعه من الکلام الباطل وباحادیث اللغو فاحدث ذلک فی اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق قال التورپشتی وقیل ذلک کنایة عن الاستخفاف والاهانة فان من عادة من استخف بالشئ ان یبول علیه وقیل بوله فی اذنه کنایة عن ضرب النوم وخص الاذن لکونها حاسة الانتباه والله اعلم ۱۲ لمعات [6] قوله ینزل ربنا تبارک وتعالیٰ کل لیلة الی السماء الدنیا ویروی من السماء العلیا الی السماء الدنیا والنزول والهبوط والصعود والحرکات من صفات الاجسام والله تعالیٰ متعال عنه والمراد نزول الرحمة وقربه تعالیٰ بانزال الرحمة وافاضة الانوار واجابة الدعوات واعطاء المسائل ومغفرة الذنوب وعند اهل التحقیق النزول صفة الرب تعالیٰ وتقدس یتجلی بها فی هذا الوقت یؤمن بها ویکف عن التکلم بکیفیتها کما هو حکم سائر الصفات المتشابهات ما ورد فی الشرع کالسمع والبصر والید والاستواء ونحوها وهذا هو مذهب السلف وهو اسلم والتاویل طریقة المتاخرین وهو احکم ۱۲ لمعات

الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاٰخر یقول من یدعونی فاستجیب له من یسألنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفرله متفق علیه وفی روایة لمسلم ثم یبسط یدیه ویقول من یقرض غیر عدوم ولا ظلوم حتی ینفجر الفجر **وعن** ۱۱۵۵ جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول انّ فی اللیل لساعة لا یوافقها رجل مسلم یسأل الله فیها خیرا من امر الدنیا والاٰخرة الا اعطاه ایاه وذٰلک کل لیلة رواه مسلم **وعن** ۱۱۵۶ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احبّ الصلوٰة الی الله صلوٰة داؤد واحب الصیام الی الله صیام داؤد کان ینام نصف اللیل ویقوم ثلثه وینام سدسه ویصوم یوما ویفطر یوما متفق علیه **وعن** ۱۱۵۷ عائشة قالت کان تعنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ینام اول اللیل ویحیی اٰخره ثم ان کانت له حاجة الی اهله قضی حاجته ثم ینام فان کان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض علیه الماء وان لم یکن جنبا توضأ للصلوٰة ثم صلی رکعتین متفق علیه

الفصل الثانی عن ۱۱۵۸ ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیکم بقیام اللیل فانه داب الصالحین قبلکم وهو قربة لکم الی ربکم ومکفرة للسیاٰت ومنهاة عن الاثم رواه الترمذی **وعن** ۱۱۵۹ ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلثة یضحک الله الیهم الرجل اذا قام باللیل یصلی والقوم اذا صفّوا فی الصلوٰة والقوم اذا صفّوا فی قتال العدو رواه فی شرح السنة **وعن** ۱۱۶۰ عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرب ما یکون الرب من العبد فی جوف اللیل الاٰخر فان استطعت ان تکون ممن یذکر الله فی تلک الساعة فکن رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادا **وعن** ۱۱۶۱ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم رحم الله رجلا قام من اللیل فصلّی وایقظ امرأته فصلّت فان ابت نضح فی وجهها الماء رحم الله امرأة قامت من اللیل فصلت وایقظت زوجها فصلّی فان ابی نضحت فی وجهه الماء رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۱۶۲ ابی امامة قال قیل یا رسول الله ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الاٰخر ودبر الصلوات المکتوبات رواه الترمذی **وعن** ۱۱۶۳ ابی مالک الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ فی الجنة غرفا یرٰی ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدّها الله لمن الان الکلام واطعم الطعام وتابع الصیام وصلّی باللیل والناس نیام رواه البیهقی فی شعب الایمان وروی الترمذی عن علی نحوه وفی روایته لمن اطاب الکلام

الفصل الثالث عن ۱۱۶۴ عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا عبدالله لا تکن مثل فلان کان یقوم من اللیل فترک قیام اللیل متفق علیه **وعن** ۱۱۶۵ عثمان بن ابی العاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کان لداؤد علیه السلام من اللیل ساعة یوقظ فیها اهله یقول یا اٰل داؤد قوموا فصلوا فانّ هٰذه ساعة یستجیب الله عزوجل فیها الدعاء الا لساحر او عشّار رواه احمد **وعن** ۱۱۶۶ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول افضل الصلوٰة بعد المفروضة صلوٰة فی جوف اللیل رواه احمد **وعنه** قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان فلانا یصلی باللیل فاذا اصبح سرق فقال انه سینهاه ما تقول رواه احمد والبیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۶۸ ابی سعید وابی هریرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا ایقظ الرجل اهله من اللیل فصلیا او صلی رکعتین جمیعا کتبا فی الذاکرین والذاکرات رواه ابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۱۶۹ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشراف امتی حملة القراٰن واصحاب اللیل رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن** ۱۱۷۰ ابن عمران اباه عمر بن الخطاب رضی الله عنه کان یصلی من اللیل ما شاء الله حتی اذا کان من اٰخر اللیل ایقظ اهله للصلوٰة یقول لهم الصلوٰة ثم یتلو هٰذه الاٰیة وامر اهلک بالصلوٰة واصطبر علیها لا نسئلک رزقا نحن نرزقک الخ

لـه قوله ان فی اللیل لساعة ای مبهمة کساعة الجمعة ولیلة القدر وقد ورد فی بعض الروایات انها وسط اللیل والله اعلم ۱۲ لمعات سـ۲ـه قوله احب الصلوٰة الی الله تعالٰی صلوٰة داؤد الحدیث یشکل بانه لم یکن عمل نبینا صلی الله علیه وسلم دائما علی هٰذا الوجه فالجواب ان صیغة التفضیل اما بمعنی اصل الفعل او الاحبیة اضافیة محمولة علی بعض الوجوه لکونه اقرب الی الاعتدال وحفظ صحته ولما قیل فی نوم السدس الاخیر من دفع الکلفة والملال ۱۲ لم سـ۳ـه قوله فی جوف اللیل الاٰخر اقرب ای اقربیته تعالٰی من عباده کائنة فی جوف اللیل او حال من الرب او العبد ۱۲ مرقات سـ۴ـه قوله ان فی الجنة غرفا بضم الغین وفتح الراء جمع غرفة بالضم ای المنازل المرفوعة وهی عبارة عن البیت فوق البیت ذکره الشیخ ۱۲ لمعات سـ۵ـه قوله تابع الصیام الخ المراد به الکثرة لا الدوام والثلاثة اشارة الی استجماع صفة الجود والتواضع والعبادة المتعدیة واللازمة ۱۲ لمعات سـ۶ـه قوله لا تکن الخ تنبیه علی منعه من کثرة قیام اللیل والافراط فیه بحیث یورث الملالة والسامة ۱۲ لم. سـ۷ـه قوله الا ساحر ای لمخالفته الخالق او عشار ای اخذ العشر وهو المکاس وان اخذ اقل من العشر لان ذٰلک باعتبار غالب احوال المکاسین وذٰلک لمضرته الخلق ولذا قال بعض العارفین العبودیة هی التعظیم لامر الله والشفقة علی خلق الله فافهم والتنویع للشک ۱۲ مرقات سـ۸ـه قوله صلوٰة فی جوف اللیل هٰذا باعتبار الزمان فالصلوٰة فی البیت افضل باعتبار المکان وحکی عن سید الطائفة جنید البغدادی انه قال فی المنام تاهت العبادات وفنیت الاشارات وما نفعنا الا رکیعات صلینا ها فی جوف اللیل ذکره الشیخ وقال القاری فی الحصن افضل الصلوٰة بعد المکتوبة الصلوٰة فی جوف اللیل رواه مسلم عن ابی هریرة قال میرک فیه حجة لابی اسحٰق المروزی من الشافعیة علی ان الصلوٰة فی جوف اللیل افضل من السنن الرواتب افضل والاول اقوی لنص هٰذا الحدیث وقد یجاب بان معناه من افضل الصلوٰة وهو خلاف سیاق الحدیث اه وقیل قال التهجد افضل من حیث زیادة المشقة علی النفس وبعده عن الریاء والرواتب افضل من حیث الاکدیة فی المتابعة للمفروضة فلا منافاة او یقال صلوٰة اللیل افضل لاشتمالها علی الوتر الذی هو من الواجبات ۱۲

العاقبة للتقوى ○ رواه مالك **باب القصد في العمل** **الفصل الاول** عن ١١٧١ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى يظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نائما الا رايته رواه البخاري وعن ١١٧٢ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها وان قل متفق عليه وعنها ١١٧٣ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا متفق عليه وعن ١١٧٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد متفق عليه وعن ١١٧٥ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن ١١٧٦ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وعن ١١٧٧ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل رواه مسلم وعن ١١٧٨ عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري وعنه ١١٧٩ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن صلوة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعد رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ١١٨٠ ابي امامة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر الله حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله فيها خيرا من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ذكره النووي في كتاب الاذكار برواية ابن السني وعن ١١٨١ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى هريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى هريق دمه رواه في شرح السنة **الفصل الثالث** عن ١١٨٢ عبد الله بن عمرو قال حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا نصف الصلوة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على نصف الصلوة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم رواه مسلم وعن ١١٨٣ سالم بن ابي الجعد قال قال رجل من خزاعة ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلوة يا بلال ارحنا بها رواه ابوداؤد **باب الوتر** **الفصل الاول** عن ١١٨٤ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة

---

١ قوله القصد الى آخره اصل القصد الاستقامة في الطريق كقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ثم استعير للتوسط في الامور ومنه قوله صلى الله عليه وسلم القصد القصد اى عليكم بالقصد من الامور في القول والفعل والتوسط بين طرفي الافراط والتفريط وحديث عليكم هديا قاصدا اى طريقا معتدلا وحديث ما عال من اقتصد اى ما افتقر من لا يسرف في الانفاق ولا يقتر ذكره الشيخ الدهلوي ١٢ ٢ قوله وكان لا تشاء ان تراه آه يعني كان يصلي وينام ولا يصلي الليل كله وكذا يصوم ويفطر كان عمله قصدا ذكره الشيخ ١٢ ٣ قوله فان الله لا يمل حتى تملوا بفتح الميم في الموضعين من الملال وهو استثقال من الشيء ونفور النفس عنه بعد محبته والملاقر على الله من باب المشاكلة كما في قوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقوله تعالى جزاء سيئة سيئة مثلها وامثلة كثيرة او باعتبار الغاية كما في الرحمة والغضب والحياء اى ان الله تعالى لا يقطع ثواب عملكم حتى تتركوا العمل ملالا وسآمة من كثرته ونقله هذا ١٢ المعات.

٤ قوله ان الدين يسر اى مبني على اليسر والسهولة فلا تشددوا على انفسكم على داب الرهبانية ١٢ ٥ قوله فسددوا اى الزموا الطريقة المستوية المستقيمة والقصد في العمل ١٢ اللمعات ٦ قوله وابشروا بالجنة والسلامة فان الله يعطي الجزيل على العمل القليل ١٢ اللمعات ٧ قوله وشيء من الدلجة بتنكير شيء الدال على القلة اشارة الى انه لا ينبغي ان يترك القيام بالليل ولو يسيرا فان الاكثار فيه يتعب الجسد ويضر بالمزاج ١٢ اللمعات ٨ قوله ومن صلى نائما قال الشيخ الحديث يدل على انه يجوز ان يتطوع نائما مع القدرة على القيام والقعود وذهب قوم الى جوازه قيل وهو قول الحسن وهو الاصح وقال علي القاري الحديث في حق المفترض المريض الذي امكنه القيام والقعود مع شدة وزيادة في المرض ١٢ ٩ قوله هريق اى صب والهاء بدل من الهمزة ١٢ ١٠ قوله فوضعت يدي على راسه قيل هذا على عادة العرب فيما يعتنون به وقيل في الاستغراب والتعجب كفعل المستغرب للشيء المتعجب من وقوعه مع من استغرب منه وقيل صدر ذلك منه من غير قصد منه استغرابا وتعجبا والظاهر انه فعل ذلك بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من الصلوة اذ ما يظن ذلك قبله ١٢ ١١ قوله على نصف الصلوة اى واقع ثوابه على مقدار ثواب نصف الصلوة وقال الطيبي التقدير بقياس صلوة الرجل قاعدا على نصف صلوته قائما ذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي ١٢ ١٢ قوله لست كاحد منكم يعني هذا الذي ذكرت ان صلوة الرجل قاعدا على نصف صلاته حكم غيري من الامة واما انا فخارج عن هذا الحكم ويقبل ربي مني قاعدا مقدار صلاتي قائما او ذلك من خصائصي لما اختص به غاية التوجه والحضور والمعرفة والقرب فلا تقيسوني على احد ولا تقيسوا احدا علي ١٢ اللمعات ١٣ قوله فكانهم عابوا ذلك عليه لما تبادر الى افهامهم من طريان الكسل والثقل كانه قال يا ليتني صليت فاسترحت ونمت فاني لم الق انتظارها فقال الرجل لست اريد ما فهمتم حاشا ذلك بل اردت ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بها فسكتوا واعلم قد ذكر في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ارحنا يا بلال وجهان احدهما ان اذن بالصلوة حتى نستريح بادائها من شغل القلب فيها وثانيهما انه كان اشتغاله صلى الله عليه وسلم بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة الحق ولذا قال صلى الله عليه وسلم جعلت قرة عيني في الصلوة وهذان المعنيان المذكوران في النهاية ١٢

اللیل مَثنیٰ مَثنیٰ فاذا خَشِیَ احدُکم الصبح صلّی رکعۃ واحدۃ توتر لہ ما قد صلی متفق علیہ **وعنہ** قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الوتر رکعۃ مِن اٰخر اللیل رواہ مسلم **وعن** ١١٨٦ عائشۃ قالت کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی مِن اللیل ثلٰث عشرۃ رکعۃ یوتر من ذٰلک بخمس لا یجلِس فی شئ الا فی اٰخرھا متفق علیہ **وعن** ١١٨٧ سعد بن ھشام قال انطلقتُ الیٰ عائشۃ فقلتُ یا اُمَّ المؤمنین انبئینی عن خُلق رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالت الستَ تقرأ القراٰن قلتُ بلیٰ قالت فانّ خُلق نبی اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان القراٰن قلت یا اُمّ المؤمنین انبئینی عن وتر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالت کنا نعدُّ لہ سواکہ وطھورہٗ فیبعثہ اللّٰہ ما شاء ان یبعثہ من اللیل فیتسوّک ویتوضأ ویصلی تسع رکعات لا یجلسُ فیھا الا فی الثامنۃِ فیذکر اللّٰہ ویحمدہٗ ویدعوہ ثم ینھض ولا یسلم فیصلی التاسعۃ ثم یقعد فیذکر اللّٰہ ویحمدُہٗ ویدعوہ ثم یسلم تسلیمًا یُسمِعُنا ثم یصلی رکعتین بعد ما یُسلّم وھو قاعِدٌ فتلک احدیٰ عشرۃ رکعۃ یا بُنَیَّ فلمّا اسنَّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع فی الرکعتین مثل صنیعہ فی الاولیٰ فتلک تسعٌ یا بُنَیَّ وکان نبیّ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا صلی صلوٰۃً احبَّ ان یُداوِمَ علیھا وکان اذا غلبہ نومٌ او وجعٌ عن قیام اللیل صلّی مِن النھار ثِنتی عشرۃ رکعۃً ولا اعلم نبیَّ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قرأ القراٰن کلہ فی لیلۃ ولا صلی لیلۃ الی الصبح ولا صام شھرا کاملًا غیر رمضان رواہ مسلم **وعن** ١١٨٨ ابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اجعلوا اٰخر صلوٰتکم باللیل وترا رواہ مسلم **وعنہ** ١١٨٩ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال بادروا الصبح بالوتر رواہ مسلم **وعن** ١١٩٠ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من خاف ان لا یقوم مِن اٰخر اللیل فلیُوتِر اولہٗ ومن طمع اَنّ یقوم اٰخرہٗ فلیوتر اٰخِر اللیل فانّ صلوٰۃ اٰخِر اللیل مشھودۃٌ وذٰلک افضل رواہ مُسلم **وعن** ١١٩١ عائشۃ قالت من کل اللیل اوتر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من اول اللیل واوسطِہٖ واٰخرہٖ وانتھیٰ وترہٗ الی السحر متفق علیہ **وعن** ١١٩٢ ابی ھریرۃ قال اوصَانی خلیلی بثلٰث صیام ثلٰثۃ ایام من کل شھرٍ ورکعتی الضحیٰ واَن اوتِر قبل ان انام متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ١١٩٣ غضیف بن الحارث قال قلت لعائشۃ اَرأیتِ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یغتسِلُ مِنَ الجنابۃِ فی اول اللیل ام فی اٰخرہٖ قالت ربما اغتسلَ فی اول اللیل وربما اغتسل فی اٰخرہٖ قلتُ اللّٰہ اکبر الحمد للّٰہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلتُ کان یُوتِر اول اللیل ام فی اٰخرہٖ قالت ربما اوتر فی اول اللیل وربما اوتر فی اٰخرہٖ قلت اللّٰہ اکبر الحمد للّٰہ الذی جعل فی الامر سعۃ قلت کان یجھر بالقراءۃ ام یخفت قالت ربما جھر بہٖ وربما خفت قلت اللّٰہ اکبر الحمد للّٰہ الذی جعل فی الامر سعۃ رواہ ابوداؤد وروی ابن ماجۃ الفصل الاخیر **وعن** ١١٩٤ عبد اللّٰہ بن ابی قیس قال سألت عائشۃ بکم کان رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوتر قالت کان یوتر باربع وثلٰث وست وثلٰث وثمان وثلٰث وعشر وثلٰث ولم یکن یوتر بانقص مِن سبع ولا باکثر من ثلٰث عشرۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ١١٩٥ ابی ایوب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الوتر حق علیٰ کل مسلم فمن احبَّ ان یوتر بخمس فلیفعل ومن احبَّ ان یوتر بثلٰث فلیفعل ومن احبَّ ان یوتر بواحدۃ فلیفعل رواہ ابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ **وعن** ١١٩٦ علیّ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انَّ اللّٰہ وترٌ یحب الوتر فاوتروا یا اھل القراٰن رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ١١٩٧ خارجۃ بن حذافۃ قال خرج علینا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقال انَّ اللّٰہ امدّکم بصلوٰۃ ھی خیر لکم من حمر النعم الوتر جعلہ اللّٰہ لکم فیما بین صلوٰۃ العشاء الیٰ ان یطلع الفجر رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ١١٩٨ زید ابن اسلم قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَن نام عَن وترہٖ فلیصل اذا اصبح رواہ الترمذی مرسلا **وعن** ١١٩٩ عبد العزیز

---

١ قولہ صلی رکعۃ واحدۃ الی اٰخرہ لیس فیہ دلالۃ علی ان الوتر واحدۃ بتحریمۃ مستانفۃ لیحتاج الی الاشتغال بجوابہ اختلف فی عدد رکعات الوتر فعند اکثر الائمۃ رکعۃ وعندنا ثلث وقد وردت الاحادیث فی کل من الامرین بل وردت الایتار بخمس او سبع ایضا والذی تقرر علیہ الوتر ثلث او واحدۃ الاقول سفیان الثوری فانہ یخیر فی خمس او ثلث او واحدۃ ونقل الشمنی عن الطحاوی انہ قال مذھبنا قوی من جہۃ النظر لان الوتر لا یخلو اما ان یکون فرضا او سنۃ فان کان فرضا فالفرض لیس الا رکعتین او ثلثا او اربعا وکلھم اجمعوا علی ان الوتر لا یکون ثنتین ولا اربعا فثبت انہ ثلث وان کان سنۃ فلم نجد سنۃ الا ولہا مثل فی الفرض منہ اخذت والفرض لم نجد منہ وترا الا المغرب وھو ثلاث ١٢ لمعات ٢ قولہ ثلث عشرۃ رکعۃ الخ قال ابن الملک ثمان رکعات منہا بتسلیمتین وقال ابن حجر فی شرح الشمائل باربع تسلیمات الخ ویمکن انہ علیہ السلام صلی اربعا بتسلیمۃ واربعا بتسلیمتین جمعا بین الفضیلتین واحاطۃ بالفضیلتین ١٢ مر ٣ قولہ لا یجلس فی شئ ای للتشہد قولہ الا فی اٰخرھا والیہ ذھب الشافعی فی قول قال ابن حجر فیہ جواز وصل الخمس قال ابن الہمام وفیہ دلیل علی ان الوتر کان اولا خمسۃ واجمعنا علی انہ یجلس علی راس کل رکعتین الخ وقد یقال المعنی لا یجلس فی شئ للسلام بخلاف ما قبلہ من الرکعات واللّٰہ اعلم ١٢ مر ٤ قولہ کان القراٰن ای کان خلقہ جمیع ما فصل فی القراٰن من مکارم الاخلاق فان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان متحلیا بہ وقیل تعنی کان خلقہ مذکورا فی القراٰن فی قولہ تعالیٰ وانک لعلیٰ خلق عظیم ١٢ مر ٥ قولہ ان اللّٰہ وتر یحب الوتر بکسر الواو وفتحہا الفرد من العدد وقد یطلق علی اللّٰہ تعالیٰ بمعنی الواحد الفرد فی ذاتہ لا یقبل الانقسام وفی صفاتہ بمعنی لا شبہ لہ ولا مثل وفی افعالہ یعنی لا شریک لہ ولا معین ففیہ تعالیٰ معانی الوتریۃ بمعنی الفردانیۃ وبہذہ المناسبۃ یحب الوتر ای یقبلہ ویثیب علیہ ان کان من قبیل الافعال ١٢ ٦ قولہ یا اھل القراٰن الخ ای المؤمنین المصدقین بہ او المتولین بحفظہ وتلاوتہ ١٢ لمعات

ابن جُریج قال سألنا عائشۃ بای شئ کان یوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالتؒ کان یقرأ فی الاولیٰ بسبح اسم ربک الاعلیٰ وفی الثانیۃ بقل یاایھا الکٰفرون وفی الثالثۃ بقل ھو اللہ احد والمعوذتین رواہ الترمذی وابوداؤد ورواہ النسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی ورواہ احمد عن ابی بن کعب والدارمی عن ابن عباس ولم یذکروا المعوذتین **وعن** ۱۲۰۰ الحسن بن علی قال علّمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمات اقولھن فی قنوت الوتر اللّٰھم اھدنی فیمن ھدیت وعافنی فیمن عافیت وتولّنی فیمن تولیت وبارک لی فیما اعطیت وقنی شر ما قضیت فانک تقضی ولا یُقضٰی علیک انہ لا یذل من والیت تبارکت ربنا وتعالیت رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۲۰۱ ابی بن کعب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سلم فی الوتر قال سبحان الملک القدوس رواہ ابوداؤد والنسائی وزاد ثلث مرات یطیل وفی روایۃ للنسائی عن عبد الرحمٰن بن ابزٰی عن ابیہ قال کان یقول اذا سلم سُبحان الملک القدوس ثلثا ویرفع صوتہ بالثالثۃ **وعن** ۱۲۰۲ علی قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی اٰخر وترہ اللّٰھم انی اعوذ برضاک من سخطک وبمعافاتک من عقوبتک واعوذ بک منک لا اُحصی ثناء علیک انت کما اثنیت علیٰ نفسک رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ

الفصل الثالث

عن ۱۲۰۳ ابن عباس قیل لہ ھل لک فی امیر المؤمنین معاویۃ ما اوتر الا بواحدۃ قال اصاب انہ فقیہ وفی روایۃ قال ابن ابی مُلیکۃ اوتر معاویۃ بعد العشاء رکعۃ وعندہ مولی لابن عباس فاتی ابن عباس فاخبرہ فقال دعہ فانہ قد صحب النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری **وعن** ۱۲۰۴ بُریدۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا الوتر حق فمن لم یوتر فلیس منا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۲۰۵ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نام عن الوتر او نسیہ فلیُصل اذا ذکر واذا استیقظ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۲۰۶ مالک بلغہ ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب ھو فقال عبد اللہ قد اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون فجعل الرجل یُردد علیہ وعبد اللہ یقول اوتر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واوتر المسلمون رواہ فی المؤطا **وعن** ۱۲۰۷ علی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلث یقرأ فیھن بتسع سور من المفصل یقرأ فی کل رکعۃ بثلث سور اٰخرھن قل ھو اللہ احد رواہ الترمذی **وعن** ۱۲۰۸ نافع قال کنت مع ابن عمر بمکۃ والسماء مغیمۃ فخشی الصبح فاوتر بواحدۃ ثم انکشف فرأی ان علیہ لیلا فشفع بواحدۃ ثم صلی رکعتین رکعتین فلما خشی الصبح اوتر بواحدۃ رواہ مالک **وعن** ۱۲۰۹ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی جالسا فیقرأ وھو جالس فاذا بقی من قراءتہ قدر ما یکون ثلثین او اربعین اٰیۃ قام وقرأ وھو قائم ثم رکع ثم سجد ثم یفعل فی الرکعۃ الثانیۃ مثل ذٰلک رواہ مسلم **وعن** ۱۲۱۰ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بعد الوتر رکعتین رواہ الترمذی وزاد ابن ماجۃ خفیفتین وھو جالس **وعن** ۱۲۱۱ عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُوتر بواحدۃ ثم یرکع رکعتین یقرأ فیھما وھو جالس

۱؎ قولہ قالت کان یقرأ الی آخرہ ہذا الحدیث یدل علی ان الوتر ثلث قال ابن الہمام روی الحاکم وقال علی شرطہما عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوتر بثلاث لا یسلم الا فی آخرہن وروی النسائی عنہا قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یسلم فی رکعتی الوتر واخرج الحاکم قیل للحسن ان ابن عمر کان یسلم فی الرکعتین من الوتر فقال عمر کان افقہ منہ وکان ینہض فی الثانیۃ بالتکبیر وقال الطحاوی حدثنا ابوبکرۃ حدثنا ابوداؤد حدثنا ابو خالد قال سألت ابا العالیۃ عن الوتر فقال علمنا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الوتر مثل المغرب ہذا وتر اللیل وہذا وتر النہار ۱۲ ۲؎ قولہ اقولہن ای ادعو بہن فی قنوت الوتر وفی روایۃ فی الوتر وظاہرہ الاطلاق فی جمیع السنۃ کما ہو مذہبنا والشافعیۃ یقیدون القنوت فی الوتر بالنصف الاخیر من رمضان ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ وتولنی فیمن تولیت یجوز ان یکون من تولاہ ووالاہ بمعنی احبہ ویجوز ان یکون من تولی امرہ بمعنی تقلدہ وقام بہ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ وقنی شر ما قضیت واعلم ان القضاء قد یطلق علی الحکم السابق الازلی الاجمالی والقدر علی تفصیلہ وجریانہ فیما لا یزال وقتا بعد وقت وقد یطلق القدر علی التقدیر السابق والقضاء علی الاحکام الواقعۃ وخلقہا علی عکس الاول وعلی کل تقدیر لا تبدیل لقضاء اللہ وقدرہ وانما یسأل الوقایۃ والاعاذۃ عنہا باعتبار ظاہر الاسباب والآلات المرتبطۃ بہا ووقوعہا فیما فیما لا یزال تمسکا بقولہ تعالیٰ یمحو اللہ ما یشاء ویثبت ویفعل اللہ ما یشاء ویحکم ما یرید وہو علی کل شئ قدیر ذکر نحوہ الشیخ الدہلوی ۱۲ ۵؎ قولہ یرفع صوتہ بالثالثۃ قال ابن حجر ورواہ احمد والدارقطنی ایضا قال المظہر ہذا یدل علی جواز الذکر برفع الصوت بل علی الاستحباب اذا اجتنب الریاء اظہارا للدین وتعلیما للسامعین وایقاظا لہم من رقدۃ الغفلۃ وایصالا لبرکۃ الذکر الی مقدار ما یبلغ الصوت الیہ من الحیوان والشجر والحجر والمدر وطلبا لاقتداء الغیر بالخیر ولیشہد لہ کل رطب ویابس سمع صوتہ وبعض المشائخ یختار اخفاء الذکر لانہ ابعد من الریاء وہذا متعلق بالنیۃ ذکرہ مولانا علی القاری وقال الشیخ عبد الحق المحدث الدہلوی فی الحدیث دلیل علی شرعیۃ الجہر بالذکر وہو ثابت فی الشرع بلا شبہۃ لکن الخفی منہ افضل فی غیر ما ثبت فی الماثور ۱۲ ۶؎ قولہ برضاک ای من جملۃ صفات کمالک وقولہ من سخطک ای من صفات جلالک قولہ بمعافاتک ای من افعال الاکرام والانعام قولہ من عقوبتک ای من افعال الغضب والانتقام قولہ واعوذ بک ای بذاتک من آثار صفاتک ۱۲ مرقات۔ ۷؎ قولہ فقال عبد اللہ آہ قال الطیبی وتلخیص الجواب ان لا اقطع بالقول بوجوبہ ولا بعدم وجوبہ لانی اذا نظرت الی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ رضی اللہ عنہم واظبوا علیہ ذہبت الی الوجوب واذا فتشت نصا دالا علیہ نکست عنہ ای رجعت اقول اخترنا الشق الاول وقلنا بالوجوب ولو وجدنا دلیلا قاطعا لحکمنا بالفرضیۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ قد اوتر الخ اکتفی بالدلیل عن المدلول فکانہ قال انہ واجب بدلیل مواظبتہ علیہ السلام واجماع اہل الاسلام ۱۲ ۹؎ قولہ فشفع بواحدۃ لتصیر صلوتہ شفعا لقولہ علیہ الصلوۃ والسلام اجعلوا آخر صلوتکم باللیل وترا ولا دلیل فی الحدیث علی خروجہ من الصلوۃ فیلزم علیہ تکرار الوتر المنہی بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام لا وتران فی لیلۃ حسنہ الترمذی ۱۲ ۱۰؎ قولہ یوتر بواحدۃ الخ ای مع شفع قبلہا جمعا بینہ وبین الاحادیث السابقۃ ۱۲

فاذا اراد ان یرکع قام فرکع رواه ابن ماجة وعن ١٢١٢ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ان هٰذا السهر جهد وثقل فاذا
اوتر احدُکم فلیرکع رکعتین فان قام من اللیل والا کانتا لهٗ رواه الدارمی وعن ١٢١٣ ابی اُمامة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم کان
یصلیهما بعد الوتر وهو جالسٌ یقرأ فیهما اذا زلزلت وقل یاَیُّهَا الکٰفِرُوْنَ رواه احمد باب القنوت الفصل الاول عن ١٢١٤
ابی هُریرة انّ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد او یدعو لاحد قنت بعد الرکوع فربما قال اذا قال سمع
اللہ لمن حمِدهٗ ربنا لک الحمد اللّٰهمّ انجِ الولید بن الولید وسلمة بن هشام وعیاش بن ابی ربیعة اللّٰهمّ اشدُد وطأتک علی
مُضَرَ واجعلها سنین کسِنِی یوسف یجهر بذٰلک وکان یقول فی بعضِ صلوته اللّٰهم العَن فلانا وفلانا لاحیاءٍ من العرب حتی
انزل اللہ لیس لک من الامرِ شیٔ الاٰیة متفق علیه وعن ١٢١٥ عاصم الاحول قال سالت انس بن مالکٍ عن القنوت فی الصلوٰة
کان قبلَ الرّکوع او بعدهٗ قال قبله انّما قنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بعد الرکوع شهرًا انّه کان بعث اُناسًا یقال لهم
القراء سبعون رجلًا فاُصِیبوا فقنتَ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بعد الرکوع شهرًا یدعو علیهم متفق علیه الفصل
الثانی عن ١٢١٦ ابن عباس قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم شهرا متتابعًا فی الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلٰوة
الصبح اذا قال سمع اللہ لمن حمدهٗ من الرکعة الاٰخرة یدعو علی احیاء من بنی سلیم علی رِعل و ذکوان وعُصیّة ویؤمّن
مَن خلفه رواه ابوداوٗد وعن ١٢١٧ انسٍ ان النبیّ صلی اللہ علیه وسلم قنت شهرًا ثم ترکهٗ رواه ابوداوٗد والنسائی وعن ١٢١٨
ابی مالک الاشجعی قال قلتُ لابی یاابت انک قد صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابی بکر وعمر وعثمان وعلی هٰهنا
بالکوفة نحوًا من خمسِ سنین اکانوا یقنتون قال ای بُنَیَّ مُحدَثٌ رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة الفصل الثالث
عن ١٢١٩ الحسن ان عمر بن الخطاب جمعَ الناس علی اُبَیّ بن کعبٍ فکان یصلی بهم عشرین لیلة ولا یقنت بهم الا فی النصف
الباقی فاذا کانت العشر الاواخر یتخلف فصلّی فی بیته فکانوا یقولون اَبَقَ اُبَیّ رواه ابوداوٗد وسُئل انس بن مالک عن القنوت فقال
قنت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بعد الرکوع وفی روایة قبل الرکوع وبعدهٗ رواه ابن ماجة باب قیامِ شهر رمضان
الفصل الاول عن ١٢٢٠ زید بن ثابت ان النبیّ صلی اللہ علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلّی فیها لیالی حتی
اجتمع علیه ناس ثم فقدوا صوتهٗ لیلةً وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم یتنحنح لیخرج الیهم فقال مازال بکم الذی رأیت من
صنیعکم حتی خشیت ان یُکتَب علیکم ولو کُتِبَ علیکم ما قُمتم به فصلّوا ایُّها الناسُ فی بیوتکم فانّ افضل صلٰوة المرء فی
بیته الا الصلوٰة المکتوبة متفق علیه وعن ١٢٢١ ابی هُریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یُرغّب فی قیام رمضان

---

١ قوله القنوت مجمع لمعات فی القاموس القنوت الطاعة والسکوت والدعاء والقیام فی الصلوة والامساک عن الکلام واقنت دعا علی عدوه واطال القیام فی الصلوة وادام الحج وادام الغزو وتواضع للّٰه والمراد ههنا الذکر والدعاء المخصوص علی مذهب الاکثرین ١٢ ٢ قوله اللهم انج الولید ابن الولید وسلمة بن هشام وعیاش بن ربیعة هذا مثال للدعاء لاحد کما ان قوله اللهم اشدد وطأتک آه مثال للدعاء علی احد وکان هؤلاء الصحابة الذین دعا لهم بالانجاء اسراء فی ایدی الکفار بمکة لما الولید ابن الولید فهو اخو خالد بن الولید اسر یوم بدر کافرا فقدم فی فدائه اخواه خالد وهشام فلما فدی وذهبا به اسلم فقیل له هلا اسلمت قبل ان تفدی وانت مع المسلمین فقال کرهت ان تظنوا انی اسلمت جزعًا من الاسار فحبسوه بمکة فکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یدعو له فی القنوت بالنجاة مع من یدعو لهم من المستضعفین ثم افلت من اسارهم ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وشهد عمرة القضیة وسلمة ابن هشام المغیرة القرشی المخزومی من مهاجرة الحبشة وکان من خیار الصحابة وفضلائهم وهو اخو ابی جهل بن هشام وکان قدیم الاسلام وعذب فی اللہ عز وجل وحبس بمکة ولم یشهد بدرا لذلک فافلت ولحق برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واستشهد سنة اربع عشرة من خلافة عمرؓ وعیاش هو ابو عبداللہ وقیل ابو عبدالرحمٰن عیاش بن ابی ربیعة عمر بن المغیرة المخزومی هو اخو ابی جهل من امه اسلم قدیما قبل دخول النبی صلی اللہ علیه وسلم دار ارقم وهاجر الی ارض الحبشة ثم هاجر الی المدینة هو وعمر بن الخطاب فرده اخوه ابو جهل واستوثقه ثم تخلص وعاد الی المدینة وقتل یوم الیرموک بالشام وقیل مات بمکة وکان من المستضعفین وکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یدعو له فی القنوت ذکره الشیخ فی اللمعات ١٢ ٣ قوله انه کان بعث الخ کان ذلک فی سریة المنذر ابن عمرو بفتح المهملة الی بئر معونة بفتح المیم وضم المهملة وسکون الواو وبعدها نون موضع ببلاد هذیل بین مکة وعسفان فی سفر علی راس ستة وثلاثین شهرا من الهجرة ـــــ علی راس اربعة عشر من الاحد وهذه الغزوة تعرف بسریة القراء وهم سبعون وفی روایة انهم یحتطبون فی النهار ویصلون باللیل ١٢ ٤ قوله ثم ترکه ای ترک القنوت قیل والیه ذهب اکثر اهل العلم انه لا یقنت فی الصبح ولا فی غیرها سوی الوتر وکذا الحدیث الآتی یدل علیه وقال مالک والشافعی یقنت فی الصبح ویقنت فی جمیع الصلوات عند النازلة ومعنی ترکه ترک اللعن والدعاء علی تلک القبائل او ترکه فی الصلوات الاربع سوی الصبح ذکره الشیخ ١٢ ٥ قوله ابق اُبَیّ ای هرب عنا قال الطیبی فی قولهم ابق اظهار کراهة تخلفه فشبهوه بالعبد الآبق کما فی قوله تعالی اذ ابق الی الفلک المشحون سمی هرب یونس بغیر اذن ربه اباقا مجازا ولعل تخلف ابی کان تأسیا برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم حیث صلاها بالقوم ثم تخلف کما سیاتی انتهی والاولی ان یحمل تخلفه لعذر من الاعذار وقال ابن حجر وکان عذره انه کان یؤثر التخلی فی هذا العشر الذی لا افضل منه لیعود علیه من الکمال فی خلوته فیه ما لا یعود علیه فی جلوته عندهم ١٢ اللمعات ٦ قوله اتخذ حجرة ای لصلوته تطوعا انفرادا للذکر والفکر تفرغا وقال ابن حجر ای حجر علی محله الذی یجلس فیه بحصیر یستره من الناس لما فی الخلوة من الاسرار ما لا یوجد فی الجلوة ١٢ مرقاة ٧ قوله من حصیر الحصیر ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل او اکبر منه کذا فی مجمع البحار وفی المشارق ما ینسج من القضبان وفی القاموس الحصیر کل ما ینسج من جمیع الاشیاء ذکره الشیخ ١٢ ٨ قوله ما قمتم به ولم تطیقوه بالجماعة کلکم بعجزکم وفیه بیان رأفته لامته ودلیل علی ان التراویح سنة جماعة والانفراد او الافضل فی عهدنا الجماعة لکسل الناس قال النووی الصحیح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فیها افضل بل ادعی بعضهم اجماع الصحابة علی ذلک وانما لم یامر بها ابوبکر رضی اللہ عنه لانه کان مشغولا بما هو اهم منها وکذلک عمر فی اوائل خلافته ١٢ مرقات ٩ قوله فی بیته خبران بتقدیر ان صلوته فی بیته وقد خص من هذا العموم بعض ما شرع فیه الجماعة من النوافل وکذا ما خص بالمسجد کرکعتی التحیة وهو ظاهر ذکره الشیخ ١٢

من غیران یامرهم فیه بعزیمة فیقول من قام رمضان ایمانًا واحتسابًا غُفرله ما تقدم من ذنبه فتوفی رسول الله صلی الله علیه وسلم والامر علی ذلك ثم کان الامر علی ذلك فی خلافة ابی بکر وصدرا من خلافة عمر علی ذلك رواه مسلم **وعن** ١٢٢٢ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا قضی احدکم الصلوٰة فی مسجده فلیجعل لبیته نصیبا من صلوٰته فان الله جاعلٌ فی بیته من صلوٰته خیرا رواه مُسلم

الفصل الثانی

عن ١٢٢٣ ابی ذر قال صُمنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یقم بنا شیئًا من الشهر حتی بقی سبع فقام بنا حتی ذهب ثلث اللیل فلما کانت السادسة لم یقم بنا فلما کانت الخامسة قام بنا حتی ذهب شطر اللیل فقلت یارسول الله لو نفلتنا قیام هٰذه اللیلة فقال ان الرجل اذا صلّی مع الامام حتی ینصرف حُسِب له قیام لیلة فلما کانت الرابعة لم یقم بنا حتی بقی ثلث اللیل فلما کانت الثالثة جمع اهله و نسائه والناس فقام بنا حتی خشینا ان یفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السحور[1] ثم لم یقم بنا بقیة الشهر رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی وروی ابن ماجة نحوه الا ان الترمذی لم یذکر ثم لم یقم بنا بقیة الشهر **وعن** ١٢٢٤ عائشة قالت فقدت رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة فاذا هو بالبقیع فقال اکنتِ تخافین[2] ان یحیف[3] الله علیك ورسوله قلت یارسول الله انی ظننتُ انك اتیت بعض نسائك فقال ان الله تعالٰی ینزل[4] لیلة النصف[5] من شعبان الی السماء الدنیا فیغفر لاکثر من عدد شعر غنم کلب[6] رواه الترمذی وابن ماجة وزاد رزین ممن استحق النار وقال الترمذی سمعتُ محمدًا یعنی البخاری یُضعّف هٰذا الحدیث **وعن** ١٢٢٥ زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوٰة المرء فی بیته افضل من صلوٰته فی مسجدی[7] هٰذا الا المکتوبة رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ١٢٢٦ عبدالرحمٰن بن عبد القاری قال خرجت مع عمر بن الخطاب لیلة الی المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون یصلی الرجل لنفسه ویصلی الرجل فیصلی بصلوٰته الرهط فقال عمر انی لو جمعتُ هٰؤلاء علی قارئ واحد لکان امثل ثم عزم فجمعهم علی اُبیّ بن کعب قال ثم خرجت معه لیلة اخری والناس یصلون بصلوٰة قارئهم قال عمر نعمت البدعة[8] هٰذه والتی[9] تنامون عنها افضل من التی تقومون یرید اٰخر اللیل وکان الناس یقومون اوّله رواه البخاری **وعن** ١٢٢٧ السائب بن یزید قال امر عمر اُبیّ بن کعب وتمیمًا الداری ان یقوما للناس فی رمضان باحدٰی عشرة رکعة فکان القارئ یقرأ بالمئین حتی کنا نعتمد علی العصا من طول القیام فما کنا ننصرف الا فی فروع الفجر رواه مالك **وعن** ١٢٢٨ الاعرج قال ما ادرکنا الناس الا وهم یلعنون الکفرة فی رمضان قال وکان القارئ یقرأ سورة البقرة فی ثمانی رکعات واذا قام بها فی ثنتی[10] عشرة رکعة رأی الناس انه قد خفف رواه مالك **وعن** ١٢٢٩ عبدالله بن ابی بکر قال سمعتُ ابیًا یقول کنا ننصرف فی رمضان من القیام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور وفی اخری مخافة الفجر رواه مالك **وعن** ١٢٣٠ عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال هل تدرین ما فی هٰذه اللیلة یعنی لیلة النصف من شعبان قالت ما فیها یارسول الله فقال فیها ان یکتب کل مولود بنی اٰدم فی هٰذه السنة وفیها ان یکتب کل هالك

١ـه قوله السحور الخ بالضم والفتح قال فی النهایة ذکر السحور مکررا فی غیر موضع وهو بالفتح اسم ما یتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واکثر ما یروی بالفتح وقیل الصواب بالضم ١٢ مرقاة ٢ـه قوله اکنت تخافین ان یحیف الله علیك ورسوله یعنی ظننت انی ظلمتك بان جعلت من نوبتك لغیرك وذلك مناف لمن تصدی بمنصب الرسالة ذکره مولانا علی القاری ١٢ ٣ـه قوله ان یحیف الله ای یجور ویظلم الله علیك ورسوله ذکره تنویها لعظم شانه عنده ١٢ مر ٤ـه قوله ینزل ای من الصفات الجلالیة الی النعوت الجمالیة زیادة ظهور فی هذا التجلی اذ قد ورد فی الحدیث القدسی سبقت رحمتی علی غضبی ١٢ ٥ـه قوله لیلة النصف من شعبان وهی لیلة البراءة ولعل وجه تخصیصها لانها لیلة مبارکة فیها یفرق کل امر حکیم ویدبر کل خطب عظیم مما یقع فی السنة کلها من الاحیاء والاماتة وغیرهما حتی یکتب الحاج وغیرهم ١٢ مرقات ٦ـه قوله غنم کلب الخ ای قبیلة بنی کلب وخصهم لانهم اکثر غنما من سائر العرب ١٢ مرقاة ٧ـه قوله فی مسجدی هذا تتمیم ومبالغة لارادة الاخفاء فان الصلوٰة فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم تعادل الف صلوٰة فی غیره من المساجد سوی المسجد الحرام وفیه اشعار بان النوافل شرعت للتقربة الی الله تعالٰی واخلاصا لوجهه فینبغی ان یکون بعیدة من الریاء ونظر الخلق والفرائض اسست لاشادة الدین واظهار شعائر الاسلام فهی جدیر بان تقام علی رؤس الاشهاد ذکره الشیخ ١٢ ٨ـه قوله نعمت البدعة هذه ای الجماعة الکبری لا الصلوٰة فانها سنة من اصلها قال الطیبی یرید صلوٰة التراویح فانه فی حیز المدح لانه فعل من افعال الخیر وتحریض علی الجماعة المندوب علیها وان کانت لم تکن فی عهد ابی بکر رضی الله عنه فقد صلاها رسول الله صلی الله علیه وسلم وانما قطعها اشفاقا من ان تفرض علی امته وکان عمر ممن نبه علیها وسنها علی الدوام فله اجرها واجر من عمل بها الی یوم القیامة ١٢ مرقاة ٩ـه قوله والتی یعنی والصلوٰة التی تنامون عنها ای تعرضون عنها بسبب نومکم وهو الصلوٰة آخر اللیل کما فسره الراوی بقوله یرید آخر اللیل افضل من الصلوٰة التی تقومون بها یعنی لو انکم صلیتم آخر اللیل لکان افضل من هذه التی تقومون بها اوله ١٢ ١٠ـه قوله ثنتی عشرة اعلم انه لم یوقت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی التراویح عددا معینا بل لا یزید فی رمضان ولا فی غیره علی ثلث عشرة رکعة لکن کان یطیل الرکعات فلما جمعهم عمر علی ابی کان یصلی بهم عشرین رکعة ثم یوتر بثلاث وکان یخفف القراءة بقدر ما زاد من الرکعات لان ذلك اخف علی المامومین من تطویل الرکعة الواحدة ثم کانت طائفة من السلف یقومون باربعین ویوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثین واوتروا بثلاث وهذا کله حسن سائغ ومن ظن ان قیام رمضان فیه عدد معین موقت عن النبی صلی الله علیه وسلم لا یزید ولا ینقص فقد اخطأ ذکره ابن تیمیة الحنبلی وروی البیهقی فی المعرفة عن السائب بن یزید قال کنا نقوم فی زمن عمر بن الخطاب بعشرین رکعة والوتر قال النووی فی الخلاصة اسناده صحیح وفی المؤطا روایة باحدی عشرة وجمع بینهما بانه وقع اولا ثم استقر الامر علی العشرین فانه المتوارث فتحصل من هذا کله ان التراویح فی الاصل احدی عشرة بالوتر فی جماعة فعله صلی الله علیه وسلم ثم ترکه لعذر افاد انه لولا خشیة ذلك لواظبت بکم ولا شك فی تحقق الامن من ذلك بوفاته صلی الله علیه وسلم فیکون سنة وکونها عشرین سنة الخلفاء الراشدین وقوله علیه السلام علیکم بسنتی وسنة الخلفاء الراشدین ندب الی سنتهم فیکون العشرون مستحبا وظاهر کلام المشائخ ان السنة عشرون ومقتضی الدلیل ما قلنا ١٢ مرقاة

مِن بني آدم في هٰذه السنة وفيها ترفع اعمالهم وفيها تنزل ارزاقهم فقالت يارسول الله مَامِن احد يدخل الجنّة الا برحمة الله تعالىٰ فقال مامِن احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالىٰ ثلثًا قلتُ ولا انت يارسول الله فوضع يده على هامته فقال ولا انا الا ان يتغمّدني الله منه برحمته يقولها ثلث مرات رواه البيهقي في الدعوات الكبير وعن ۱۲۳۱ ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اِنّ الله تعالىٰ ليطّلعُ في ليلة النصف مِن شعبان فيغفر لجميع خلقه الّا لمشركٍ اومُشاحِنٍ رواه ابن ماجة ورواه احمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص وفي روايته الا اثنين مشاحِنٍ وقاتِل نفسٍ وعن ۱۲۳۲ عليّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة النصف مِن شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تعالىٰ ينزل فيها لغروب الشمس الى السماء الدنيا فيقول الامن مُستغفرٍ فاغفرله الامُسترزِقٌ فارزُقه الامبتلى فاعافيه الاكذا الاكذا حتى يطلع الفجر رواه ابن ماجة

باب صلوٰة الضحى

الفصل الاول

عن ۱۲۳۳ اُمّ هانئ قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ارصلوٰة قط اخفّ منها غيرانه يُتم الركوع والسجود وقالت في روايةٍ اخرى وذٰلك ضُحًى متفق عليه وعن ۱۲۳۴ مُعاذة قالت سالت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوٰة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ماشاء الله رواه مسلم وعن ۱۲۳۵ ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سُلامىٰ مِن احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلةٍ صدقة وكل تكبيرة صدقة وامرٌ بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ مِن ذٰلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم وعن ۱۲۳۶ زيد بن ارقم انه رأى قومًا يصلون مِنَ الضحى فقال لقد علموا ان الصلوٰة في غير هٰذه الساعة افضل اِنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوٰة الاوابين حين ترمض الفصال رواه

لقد علموا ان الصلوٰة في غير هٰذه الساعة افضل انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوٰة الاوابين حين ترمض الفصال رواه

مسلم

الفصل الثاني

عن ۱۲۳۷ ابي الدرداء وابي ذر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالىٰ انه قال يا ابن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك آخره رواه الترمذي ورواه ابوداؤد والدارمي عن نُعيم بن همّار الغطفاني واحمد عنهم وعن ۱۲۳۸ بُريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانسان ثلثمائة وستون مفصِلًا فعليه ان يتصدّق عن كل مَفصِل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذٰلك يانبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشئ تنحيه عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك رواه ابوداؤد وعن ۱۲۳۹ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرًا من ذهب في الجنة رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هٰذا حديث غريب لانعرفه الامِن هٰذا الوجه وعن ۱۲۴۰ مُعاذ بن انس الجُهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مُصلاه حين ينصرف مِن صلوٰة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لايقول الاخيرًا غُفرله خطاياه وان كانت اكثر مِن زبد البحر رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۱۲۴۱ ابي هُريرة قال قال رسول الله صلى الله

---

۱ قوله فيها ترفع اعمالهم اى تكتب الاعمال الصالحة التي ترفع يوما فيوما في هذه السنة ۱۲ ۲ قوله مامن احد يدخل الجنة الا برحمة الله تعالىٰ ولا يعارضه قوله تعالىٰ وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لان العمل سبب صوري وسببه الحقيقي رحمة الله لاغير على ان من جملة الرحمة بالعبد فلا يدخل الا بمحض الرحمة على كل تقدير وقيل دخولها بالرحمة وتفاوت الدرجات بتفاوت الاعمال ذكره مولانا علي القاري رح ۱۲ ۳ قوله الا لمشرك او مشاحن حاصل معناه انه تعالىٰ يسامح عباده في تلك الليلة عن حقوقه الا الكفر به وما يتعلق به حقوق عبيده فانه يؤخرهم الى ان يتوب عليهم او يعذبهم ذكره في المرقاة ۱۲ ۴ قوله على كل سلامى من احدكم صدقة سلامى بضم السين وفتح الميم عظام الاصابع والمراد بها العظام كلها في النهاية السلامى جمع السلامة وهي الانملة من انامل الاصابع واحده وجمعه سواء ويجمع على سلاميات وهي التي بين كل مفصلين من اصابع الانسان وهي لتاكيد ندب التصدق لا بمعنى الوجوب المصطلح قال الطيبي اسم يصبح اما صدقة اى يصبح الصدقة واجبة على كل سلامى واما من احدكم على تجويز زيادة من والظرف خبره و صدقة فاعل الظرف اى يصبح احدكم واجبا على كل مفصل منه صدقة واما ضمير الشان والجملة الاسمية بعده مفسرة له قال القاضي يعني ان كل عظم من عظام ابن آدم يصبح سليما عن الآفات باقيا على الهيئة التي يتم بها منافعه فعليه صدقة شكرا لمن صوره ووقاه عما يغيره ويؤذيه انتهى ۱۲ مرقاة ۵ قوله من الضحى اى من صلوة الضحى او في وقت الضحى فينبغي المداومة عليها ولذا ذكره جماعة تركها واقلها ركعتان وفيه اشارة خفية الى نهي التبتير ولعل وجه تخصيصها بالاجزاء انه وقت غفلة اكثر الناس عن الطاعة والقيام بمقام العبودية ۱۲ م ۶ قوله من الضحى الخ اى عند ارتفاع الشمس شيئا يسيرا قوله فقال لقد علموا الخ قال الطيبي من زائدة اى يصلون صلوة الضحى او تبعيضية وعليه ينطبق قوله لقد علموا انكر عليهم ايقاع صلوتهم في بعض وقت الضحى اى اوله ولم يصبروا الى الوقت المختار اى كيف يصلون مع علمهم بان الصلوة في غير هذا الوقت افضل ۱۲ مرقاة ۷ قوله صلوة الاوابين الى آخره الاواب الكثير الرجوع الى الله تعالىٰ بالتوبة من الاواب وهو الرجوع قاله الطيبي وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح والمحققون من الصوفية على ان التواب هو الرجاع بالتوبة عن المعصية والاواب هو الرجاع بالتوبة عن الغفلة وانما اضافها الى الاوابين لميل النفس فيه الى الدعة والاستراحة فاذا تركها واشتغل بالعبادة استحق الثناء الجزيل والثواب الجميل وصار الاشتغال فيه اوب اى رجوع من مراد النفس الى مرضاة الرب قيل قاله عليه الصلوة والسلام حين دخل مسجد قباء ووجد اهله يصلون في ذلك الوقت والحاصل ان اوله حين تطلع الشمس وآخره قرب الاستواء وافضله اوسطه وهو ربع النهار لئلا يخلو كل ربع من النهار عن الصلوة ۱۲ مرقاة لملا علي القاري ۸ قوله حين ترمض الفصال جمع الفصيل هو ولد الناقة اذا فصل عن امه يعني حين تحترق اخفافها من شدة حر النهار وهي عند مضي ربع النهار ۱۲

علیہ وسلم من حافظ علی شفعۃ الضحی غفرت لہ ذنوبہ وان کانت مثل زبد البحر رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وعن ۱۲۲۲
عائشۃ انہا کانت تصلی الضحی ثمانی رکعات ثم تقول لو نشر لی ابوای ما ترکتہا رواہ مالک وعن ۱۲۲۳ ابی سعید قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الضحی حتی نقول لا یدعہا ویدعہا حتی نقول لا یصلیہا رواہ الترمذی وعن ۱۲۲۴ مورق العجلی
قال قلت لابن عمر تصلی الضحی قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابوبکر قال لا قلت فالنبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اخالہ رواہ
البخاری

باب التطوع

الفصل الاول

عن ۱۲۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لبلال عند صلوٰۃ الفجر
یا بلال حدثنی بارجی عمل عملتہ فی الاسلام فانی سمعت دف نعلیک بین یدی فی الجنۃ قال ما عملت عملا ارجی عندی انی
لم اتطہر طہورا فی ساعۃ من لیل ولا نہار الا صلیت بذلک الطہور ما کتب لی ان اصلی متفق علیہ وعن ۱۲۲۶ جابر قال کان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ فی الامور کما یعلمنا السورۃ من القرآن یقول اذا ہم احدکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر
الفریضۃ ثم لیقل اللہم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسئلک من فضلک العظیم فانک تقدر ولا اقدر و
تعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللہم ان کنت تعلم ان ہذا الامر خیر لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری او قال فی عاجل امری
واجلہ فاقدرہ لی ویسرہ لی ثم بارک لی فیہ وان کنت تعلم ان ہذا الامر شر لی فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری او قال فی عاجل امری
واجلہ فاصرفہ عنی واصرفنی عنہ واقدر لی الخیر حیث کان ثم ارضنی بہ قال ویسمی حاجتہ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن ۱۲۲۷ علی قال حدثنی ابوبکر وصدق ابوبکر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من رجل یذنب ذنبا ثم یقوم
فیتطہر ثم یصلی ثم یستغفر اللہ الا غفر اللہ لہ ثم قرأ والذین اذا فعلوا فاحشۃ او ظلموا انفسہم ذکروا اللہ فاستغفروا لذنوبہم
رواہ الترمذی وابن ماجۃ الا ان ابن ماجۃ لم یذکر الایۃ وعن ۱۲۲۸ حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا حزبہ امر صلی
رواہ ابوداؤد وعن ۱۲۲۹ بریدۃ قال اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعا بلالا فقال بما سبقتنی الی الجنۃ ما دخلت الجنۃ
قط الا سمعت خشخشتک امامی قال یا رسول اللہ ما اذنت قط الا صلیت رکعتین وما اصابنی حدث قط الا توضأت عندہ ورأیت
ان للہ علی رکعتین فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بہما رواہ الترمذی وعن ۱۲۵۰ عبد اللہ بن ابی اوفی قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم من کانت لہ حاجۃ الی اللہ او الی احد من بنی آدم فلیتوضأ فلیحسن الوضوء ثم لیصل رکعتین ثم لیثن علی اللہ
تعالی ولیصل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم لیقل لا الہ الا اللہ الحلیم الکریم سبحان اللہ رب العرش العظیم والحمد للہ رب
العلمین اسئلک موجبات رحمتک وعزائم مغفرتک والغنیمۃ من کل بر والسلامۃ من کل اثم لا تدع لی ذنبا الا غفرتہ ولا
ہما الا فرجتہ ولا حاجۃ ہی لک رضا الا قضیتہا یا ارحم الراحمین رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ہذا حدیث غریب

صلوٰۃ التسبیح

عن ۱۲۵۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال للعباس بن عبد المطلب یا عباس یا عماہ الا اعطیک
الا امنحک الا اخبرک الا افعل بک عشر خصال اذا انت فعلت ذلک غفر اللہ لک ذنبک اولہ واخرہ قدیمہ وحدیثہ خطأہ وعمدہ

---

۱ قولہ لا اخالہ فی شرح السنۃ کرہ بعضہم صلوٰۃ الضحی روی عن ابی بکرۃ انہ رای ناسا یصلون الضحی فقال
الا انہم یصلون صلوٰۃ ما صلاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی الجمع بین حدیثی عائشۃ فی نفی صلوٰۃ الضحی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واثباتہا فی حدیث غیرہا ہو ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
کان یصلیہا فی بعض الاوقات لفضلہا ویترک فی بعضہا خشیۃ ان تفرض ویشبہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یحضر عندہا وقت الضحی الا نادرا او یصلیہا فی المسجد او غیرہ واذا کان عند نسائہ ولہا یوم من تسعۃ
ایام فیصح قولہا ما رأیتہ یصلیہا او نقول معناہ ما رأیتہ یداوم علیہا واما ما روی عن ابن عمر انہ قال صلوٰۃ الضحی بدعۃ فمحمول علی ان صلوتہا فی المسجد والتظاہر بہا کما کانوا یفعلون بدعۃ لان اصلہا ان تصلی فی البیوت
او نقول ان ابن عمر لم یبلغہ فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وامرہ بذلک او قال المواظبۃ بدعۃ ۱۲ ۲ قولہ او قال فی عاجل امری الخ قال الجزری فی مفتاح الحصن او فی الموضعین للتخییر ای
مخیر ان شئت قلت عاجل امری واجلہ او قلت معاشی وعاقبۃ امری ۱۲ مرقات۔ ۳ قولہ ثم ارضنی بہ ای بالخیر ای اجعلنی راضیا بالخیر المقدور لانہ ربما قدر لہ ما ہو خیر لہ فراٰہ شرا وفی نسخۃ
صحیحۃ ثم رضنی بہ من الترضیۃ وہو جعل الشیء راضیا وارضیت ورضیت بالتشدید بمعنی ۱۲ مرقاۃ ۴ قولہ ویسمی حاجتہ ای عند قولہ ہذا الامر قال الطیبی ویسمی حاجتہ اما حال من فاعل یقل ای
فلیقل مسمیا او عطف علی لیقل علی التاویل لانہ ای یسمی فی معنی الامر وتبعہ ابن حجر وہو مبنی علی انہ من لفظ النبوۃ ولیس کذلک ویشہد علیہ الاصول فانہ لیس بموجود فیہا وایضا لا یشترط فی
اداء الامر وتعیینہ التسمیۃ والاظہار بل یکفی فی تبییتہ النیۃ والاضمار واللہ اعلم بالاسرار ۱۲ مرقاۃ ۵ قولہ ثم یستغفر اللہ ای لذلک الذنب کما فی روایۃ ابن السنی والمراد بالاستغفار التوبۃ بالندامۃ
والاقلاع والعزم علی ان لا یعود الیہ ابدا وان یتدارک الحقوق ان کانت ہناک وثم فی الموضعین لمجرد العطف التعقیبی ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ ذکروا اللہ ای ذکروا عقابہ قال الطیبی او وعیدہ وظاہر
الحدیث ان معناہ صلوا لکن العبرۃ لعموم اللفظ لا بخصوص السبب ۱۲ م ۷ قولہ ما دخلت الجنۃ قط یدل علی کثرۃ دخولہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہا ذکرہ الشیخ ۱۲ ۸ قولہ الا سمعت خشخشتک
امامی الخشخشۃ حرکۃ صوت السلاح وکل شیء یابس اذا احتک بعضہ ببعض وتخشخش صوت کذا فی القاموس ۱۲ لمعات ۹ قولہ رب العرش ای المحیط بجمیع المکونات والاضافۃ تشریفیۃ
لتنزیہہ تعالی عن الاحتیاج الی شیء وعن جمیع سمات الحدوث من الاستواء والاستقرار والجہۃ والمکان والزمان ۱۲ مرقات ۱۰ قولہ وعزائم الخ ای موکداتہا قال الطیبی ای اعمالا تعزم وتتاکد بہا
لی مغفرتک ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ الا اعطیک الا امنحک الخ کرر الفاظا متقاربۃ المعنی تقریرا للتاکید وتائید التشویق ۱۲ ۱۲ قولہ الا افعل بک عشر خصال الی آخرہ المراد بہا انواع الذنوب
المعدودۃ بقولہ اولہ وآخرہ ای سرہ وعلانیتہ والتقدیر افعل بک واعلم بک بما یکفر عشر خصال وقیل المراد التسبیحات فانہا فیما سوی القیام عشر عشر او معنی افعل بک امرک ذکرہ الشیخ المحدث
الدہلوی ۱۲

صغیرہٗ وکبیرہٗ سرہٗ وعلانیتہٗ ان تصلی اربع رکعات تقرأ فی کل رکعةٍ فاتحة الکتاب وسورةً فاذا فرغت من القراءة فی اول رکعةٍ وانت قائمٌ قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر خمس عشرة مرة ثم ترکع فتقولها وانت راکع عشرًا ثم ترفع راسك من الرکوع فتقولها عشرًا ثم تهوی ساجدًا فتقولها وانت ساجد عشرًا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرًا ثم تسجد فتقولها عشرًا ثم ترفع راسك فتقولها عشرًا فذلك خمسٌ وسبعون فی کل رکعةٍ تفعل[۱] ذلك فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیها فی کل یومٍ مرة فافعل فان لم تفعل ففی کل جمعة مرة فان لم تفعل ففی کل سنة مرة فان لم تفعل ففی عمرك مرة رواه ابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر وروی الترمذی عن ابی رافع نحوهٗ **وعن** ۱۲۵۲ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اول ما یحاسب به العبد یوم القیٰمة من عمله صلوٰته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان[۲] انتقص من فریضته شیٔ قال الرب تبارك وتعالیٰ انظروا هل لعبدی من تطوعٍ فیکمل بها ما انتقص من الفریضة ثم[۳] یکون سائر عمله علی ذلك وفی روایةٍ ثم الزکوٰة مثل ذلك ثم توخذ الاعمال علی حسب ذلك رواه ابوداؤد وروا احمد عن رجل **وعن** ۱۲۵۳ ابی امامة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اذن[۴] الله لعبدٍ فی شیٔ افضل من الرکعتین یصلیهما وان البر لیذر[۵] علی راس العبد ما دام فی صلوٰته وما تقرب العباد الی الله بمثل ما خرج منه یعنی القران رواه احمد والترمذی

باب صلوٰة[۶] السفر

الفصل الاول

عن ۱۲۵۴ انسٍ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی الظهر بالمدینة اربعًا وصلی العصر بذی[۷] الحلیفة رکعتین[۸] متفق علیه **وعن** ۱۲۵۵ حارثة بن وهب الخزاعی قال صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن[۹] اکثر ما کنا قط وامنه بمنا رکعتین متفق علیه **وعن** ۱۲۵۶ یعلی بن امیة قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله تعالیٰ ان تقصروا من الصلوٰة ان خفتم ان یفتنکم الذین کفروا فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال صدقة[۱۰] تصدق الله بها علیکم فاقبلوا[۱۱] صدقته رواه مسلم **وعن** ۱۲۵۷ انسٍ قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم من المدینة الی مکة فکان یصلی رکعتین رکعتین حتی رجعنا الی المدینة قیل له اقمتم بمکة شیئًا قال اقمنا[۱۲] بها عشرًا متفق علیه **وعن** ۱۲۵۸ ابن عباسٍ قال سافر النبی صلی الله علیه وسلم سفرًا فاقام تسعة[۱۳] عشر یومًا یصلی رکعتین رکعتین قال ابن عباس فنحن نصلی فیما بیننا وبین مکة تسعة عشر رکعتین رکعتین فاذا اقمنا اکثر من ذلك صلینا اربعًا رواه البخاری **وعن** ۱۲۵۹ حفص بن عاصم قال صحبت ابن عمر فی طریق مکة فصلی لنا الظهر رکعتین ثم جاء رحله وجلس فرای ناسًا قیامًا فقال ما یصنع هؤلاء قلت یسبحون قال لو کنت مسبحًا اتممت صلوٰتی صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان لا یزید فی السفر علی رکعتین وابابکر وعمر وعثمان کذلك متفق علیه **وعن** ۱۲۶۰ ابن عباسٍ

۱؎ قوله تفعل ذلک ای ما ذکر فی هذه الرکعة قوله فی اربع رکعات ای فی مجموعها بلا مخالفة بین الاولی والثلاث فتصیر ثلثمائة تسبیحة ۱۲ مرقات ۲؎ قوله فان انتقص من فریضته ای من مکملاتها من السنن والآداب ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۳؎ قوله ثم یکون سائر عمله ای من الزکوٰة والصوم والحج وقوله علی ذلک ای یکمل فرائضها بتطوعها ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۴؎ قوله ما اذن الله لعبد فی شیٔ افضل من الرکعتین فی القاموس اذن له والیه کفرح استمع معجبا او علم والمعنی الاقبال من الله بالرحمة والرافة الی العبد ولعله انما ذکر الاستماع وان کانت الصلوٰة من جملة الافعال لکونه مشتملا علی الکلام من القرآن والتسبیحات والتکبیرات ذکره الشیخ الدهلوی فی اللمعات ۱۲ ۵؎ قوله لیذر علی صیغة المجهول من الذر بالذال المعجمة ای ینشر ویفرق وقیل ای ینزل الرحمة والثواب الذی هو اثر البر علی المصلی وقد یروی بالدال المهملة وقیل هو تصحیف ۱۲ لمعات ۶؎ قوله صلوٰة السفر السفر لغة قطع المسافة ولیس کل قطع یتغیر به الاحکام من جواز الافطار وقصر الرباعیة وغیرهما فاختلف العلماء فیه شرعا فقال ابو حنیفة رح هو ان یقصد مسافة ثلثة ایام ولیالیها بسیر وسط وقال مالک والشافعی واحمد هو مسیرة مرحلتین سیر الاثقال وذلک یومان او یوم ولیلة ستة عشر فرسخا اربع برد وقال داؤد یجوز القصر فی طویل السفر وقصیره ۱۲ مرقات ۷؎ قوله بذی الحلیفة وهو میقات اهل المدینة والشام المشهور الآن ببئر علی قال ابن حجر ذو الحلیفة بضم ففتح علی ثلثة امیال من المدینة علی الاصح ویسمیها العوام ابیار علی لزعمهم انه قاتل فی بیرها الجان ولا اصل لذلک ۱۲ م ۸؎ قوله رکعتین اعلم انه لا یجوز القصر الا بعد مفارقة بنیان البلد عند ابی حنیفة والشافعی واحمد ورواية عن مالک وعنه انه یقصر اذا کان من المصر علی ثلاثة امیال وقال بعض التابعین انه یجوز ان یقصر من منزله واحتج الظاهریة بهذا الحدیث علی جواز القصر فی السفر القصیر وهو غلط منهم لانه علیه الصلوٰة والسلام کان قاصدا مکة لا ان ذا الحلیفة غایة السفر ۱۲ مرقات ۹؎ قوله ونحن اکثر ما کنا قط وآمنه بمنی رکعتین قال الطیبی ما مصدریة ومعناه الجمع لان ما اضیف الیه افعل یکون جمعا وآمنه عطف علی اکثر والضمیر فیه راجع الی ما والواو فی قوله ونحن للحال والمعنی صلی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم والحال انا اکثر اکواننا فی سائر الاوقات عددا واکثر اکواننا فی سائر الاوقات امنا واسناد الامن الی الاوقات مجاز وعلی هذا قط متعلق بمحذوف ویجوز ان یکون ما نافیة خبر المبتدأ واکثر منصوبا علی انه خبر کان والتقدیر ونحن ما کنا قط فی وقت اکثر منا فی ذلک الوقت ولا آمن منا فیه ویجوز ان یکون وآمنه فعلا ماضیا وضمیر الفاعل مضافا الی الله تعالیٰ وضمیر المفعول الی النبی صلی الله علیه وسلم ای وامن الله نبیه صلی الله علیه وسلم حینئذ انتهی مختصرا ۱۲ ۱۰؎ قوله صدقة ای قصر الصلوٰة فی السفر صدقة قال ابن حجر ای رخصة لا واجب والاثم یسم صدقة قلت الصدقة اعم قال تعالیٰ انما الصدقات للفقراء ۱۲ مرقات ۱۱؎ قوله فاقبلوا صدقته ای سواء حصل الخوف ام لا وانما قال فی الآیة ان خفتم لانه قد خرج مخرج الاغلب فحینئذ لا تدل علی عدم القصران لم یکن خوف وامر فاقبلوا ظاهر الوجوب فیؤید قول ابی حنیفة ان القصر عزیمة والاتمام اساءة ۱۲ مرقات ۱۲؎ قوله اقمنا بها عشرا الحدیث بظاهره ینافی مذهب الشافعی من انه اذا اقام اربعة ایام یجب الاتمام وقال ابو حنیفة یقصر ما لم ینو الاقامة خمسة عشر یوما ۱۲ مرقاة ۱۳؎ قوله تسعة عشر یوما وبهذا اجوز الشافعی القصر الی تسعة عشر یوما فی احد اقواله قال الطیبی والمعتمد الی ثمانیة عشر یوما فظاهر الحدیث ینافی قولهم المعتمد لکنه محمول علی انهم علی عزم الخروج لکن لم یکنهم تشغل کان بهم ولیس فی الحدیث دلالة علی انه اذا زاد علی هذا العدد من غیر نیة الاقامة یجب علیهم الاتمام ۱۲ مرقاة

ع؎ قوله من کانت له حاجة آه قال ابن حجر یندب تحری غداة السبت لحاجة لقوله علیه الصلوٰة والسلام من غدا یوم السبت فی طلب حاجة یحل طلبها فانا ضامن لقضائها ۱۲ مرقات.

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوٰة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه البخاري وعن ۱۲۶۱ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوٰة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته متفق عليه الفصل الثاني عن ۱۲۶۲ عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الصلوٰة واتم رواه في شرح السنة وعن ۱۲۶۳ عمران بن حصين قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر رواه ابوداؤد وعن ۱۲۶۴ ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وفي رواية قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر اربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلث ركعات ولا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين رواه الترمذي وعن ۱۲۶۵ معاذ بن جبل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك اذا غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم يجمع بينهما رواه ابوداؤد والترمذي وعن ۱۲۶۶ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر[1] واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه رواه ابوداؤد وعن ۱۲۶۷ جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع رواه ابوداؤد الفصل الثالث عن ۱۲۶۸ ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان[2] عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين متفق عليه وعن ۱۲۶۹ عائشة قالت فرضت الصلوٰة ركعتين ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت[3] صلوٰة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري قلت لعروة ما بال عائشة تتم قال تاولت[4] كما تاول عثمان متفق عليه وعن ۱۲۷۰ ابن عباس قال فرض الله الصلوٰة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي[5] الخوف ركعة رواه مسلم وعنه ۱۲۷۱ وعن ابن عمر قالا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوٰة السفر ركعتين وهما[6] تمام غير قصر والوتر[7] في السفر سنة رواه ابن ماجة وعن ۱۲۷۲ مالك بلغه ان ابن عباس كان يقصر الصلوٰة في مثل ما يكون بين مكة والطائف[8] وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة وجدة قال مالك وذلك[9] اربعة برد رواه في الموطا وعن ۱۲۷۳ البراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر رواه ابوداؤد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ۱۲۷۴ نافع قال ان عبد الله بن عمر كان يرى ابنه عبيد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه رواه مالك باب[10] الجمعة الفصل الاول عن ۱۲۷۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون

ل قوله اذا سافر الخ اي خرج من المصر مسافرا كان او مقيما اما في المصر فجوزه ابو يوسف ذكره محمد ۱۲ مرقاة ۲ قوله ثم ان عثمان صلى بعد اربعا لانه تاهل بمكة على ما رواه احمد انه صلى بمنا اربع ركعات فانكر الناس عليه فقال يا ايها الناس اني تاهلت بمكة منذ قدمت واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاهل في بلد فليصل صلوٰة المقيم ذكره ابن الهمام وفي انكار الناس عليه دليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوٰة في السفر وان القصر عزيمة والا فلا وجه للانكار ۱۲ مرقات ۳ قوله وتركت صلوٰة السفر الخ فلو اتمها يكون مسيئا عندنا وتكون الركعتان نفلا ولو لم يقعد في القعدة الاولى التي هي الاخيرة حكما بطل فرضه ۱۲ مرقاة ۴ قوله تاولت كما تاول عثمان قال النووي اختلفوا في تاويلهما والصحيح الذي عليه المحققون انهما رايا القصر جائزا والاتمام جائزا فاخذا باحد الجائزين ذكره ملا علي قاري وذكر الشيخ المحدث الدهلوي يمكن ان يكون تاويلهما انهما كانا يريان القصر مختصا بمن كان شاخصا سائرا واما من كان قائما في مكان في اثناء السفر فله حكم المقيم ويمكن ان يكون التشبيه في مطلق التاويل من غير ان يكون مشتركا بينهما فافهم والله اعلم ۱۲ ۵ قوله وفي الخوف ركعة اخذ بظاهره طائفة من السلف وحمله الجمهور على انه انما قال لانه يصلي مع الامام ركعة كما يجيء في صلوٰة الخوف ۱۲ لمعات ۶ قوله وهما تمام غير قصر اي في الثواب او المراد انها المشروع في السفر كما نطق به حديث عائشة ولكن قد وقع عليها اطلاق القصر في كتاب الله تعالى حيث قال فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوٰة ۱۲ ۷ قوله والوتر في السفر سنة اي طريقة مسلوكة مستمرة لا تترك في السفر كالنوافل والا فالوتر ان كان واجبا فليس سنة وان كان سنة فهو سنة في الحضر والسفر فما وجه التخصيص بالسفر ۱۲ لمعات ۸ قوله والطائف هو من احد طريقيه ثلاث مراحل ۱۲ امر ۹ قوله ذلك اربعة برد البرد جمع بريد وهي اربعة فراسخ فاربعة برد يكون ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلثة اميال والميل الارض منتهى البصر وقال بعضهم حد ما ينظر الى شخص في ارض مستوية ولا يدري انه رجل او امراة ذاهب او جاء وقدره بعضهم بستة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا على ارض وهذا القول اشهر ۱۲ لمعات. ۱۰ قوله باب الجمعة بضم الجيم والميم هي اللغة الفصحى وتخفف الميم بالاسكان اي اليوم المجموع فيه لان فعلة بالسكون للمفعول كهزاة وبفتحها بمعنى فاعل اي اليوم الجامع فتاءها للمبالغة كضحكة للمكثر من ذلك لا للتانيث والا لما وصف بها اليوم قيل سميت بذلك لان خلق آدم جمع فيها وقيل لاجتماعه لحواء في الارض في يومها وقيل لما جمع فيه من الخير ۱۲ مرقات

یوم القیٰمة بید انہم اوتوا الکتاب من قبلنا واوتیناه من بعدھم ثم ھذا یومھم الذی فرض علیھم یعنی یوم الجمعة فاختلفوا فیه فھدانا الله له والناس لنا فیه تبع الیھود غدًا والنصارٰی بعد غدٍ متفق علیه وفی روایةٍ لمسلم قال نحن الاٰخرون الاولون یوم القیٰمة ونحن اول من ید خل الجنة بید انھم وذکر نحوه الی اٰخره وفی اُخرٰی له عنه وعن حُذَیفة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی اٰخر الحدیث نحن الاٰخرون من اھل الدنیا والاولون یوم القیٰمة المقضیُّ لھم قبل الخلائق **وعن** ١٢٧٦ ابی ھریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیرُ یومٍ طلعت علیه الشمس یوم الجمعة فیه خُلِق اٰدم وفیه اُدخِل الجنة وفیه اُخرِج منھا ولا تقوم الساعة الا فی یوم الجمعة رواه مسلم **وعنه** ١٢٧٧ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انّ فی الجمعة لساعة لا یوافقھا عبد مسلم یسال الله فیھا خیرًا الا اعطاه ایاه متفق علیه وزاد مسلم قال وھی ساعة خفیفة وفی روایةٍ لھما قال ان فی الجمعة لساعةً لا یوافقھا مسلم قائم یصلی یسأل الله خیرًا الا اعطاه ایاه **وعن** ١٢٧٨ ابی بُردة بن ابی موسٰی قال سمعتُ ابی یقول سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی شان ساعة الجمعة ھی ما بین ان یجلس الامام الی ان تُقضَی الصلوٰة رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ١٢٧٩ ابی ھریرة قال خرجتُ الی الطور فلقیتُ کعبَ الاحبار فجلستُ معه فحدثنی عن التوراة وحدثتُه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فکان فیما حدّثتُه ان قلتُ قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر یوم طلعت علیه الشمس یوم الجمعة فیه خُلِقَ اٰدم وفیه اُھبط وفیه تیب علیه وفیه مات وفیه تقوم الساعة وما من دابةٍ الا وھی مُصِیخة یوم الجمعة من حین تصبح حتی تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجنّ والانس وفیه ساعة لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلی یسأل الله شیئا الا اعطاه ایاه قال کعب ذٰلك فی کل سنةٍ یومٌ فقلت بل فی کل جمعة فقرأ کعب التوراة فقال صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابو ھُریرة لقیتُ عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسی مع کعب الاحبار وما حدّثته فی یوم الجمعة فقلتُ له قال کعب ذٰلك فی کل سنةٍ یوم قال عبد الله بن سلام کذب کعبٌ فقلت له ثم قرأ کعب التوراة فقال بل ھی فی کل جمعةٍ فقال عبد الله بن سلام صدق کعبٌ ثم قال عبد الله بن سلام قد علمت ایّة ساعة ھی قال ابو ھریرة فقلت اخبرنی بھا ولا تَضِنّ علیّ فقال عبد الله بن سلام ھی اٰخر ساعة فی یوم الجمعة قال ابو ھریرة فقلت وکیف تکون اٰخر ساعة فی یوم الجمعة وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یصادفھا عبد مسلم وھو یصلّی فیھا فقال عبد الله بن سلام الم یقل رسول الله صلی الله علیه وسلم من جلس مجلسًا ینتظر الصلوٰة فھو فی صلوٰة حتی یصلّی قال ابو ھریرة فقلت بلٰی قال فھو ذٰلك رواه مالك وابوداؤد والترمذی والنسائی وروی احمد الی قوله صدق کعب **وعن** ١٢٨٠ انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم التمسوا الساعة التی تُرجٰی فی یوم الجمعة بعد العصر الی غیبوبة الشمس رواه الترمذی **وعن** ١٢٨١ اَوس بن اوس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعة فیه خُلِق اٰدم وفیه قُبِض وفیه النفخة وفیه الصعقة فاکثِروا علیّ من الصلوٰة فیه فان صلوٰتکم معروضة علیّ قالوا یا رسول الله وکیف تعرض صلوٰتنا علیك وقد اَرِمتَ قال یقولون بَلِیتَ قال ان الله حرّم علی الارض اجساد الانبیاء رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی والبیھقی فی الدعوات الکبیر **وعن** ١٢٨٢ ابی ھُریرة قال قال رسول الله صلی

---

۱ قوله ثم ھذا یومھم آه قال بعض المحققین من ائمتنا ای فرض الله علی عباده ان یجتمعوا یوما ویعظموا فیه خالقھم بالطاعة لکن لم یبین لھم بل امرھم ان یستخرجوه بافکارھم ویعینوه باجتھادھم واوجب علی کل قبیل ان یتبع ما ادی علیه اجتھاده صوابا کان اوخطأ کما فی المسائل الخلافیة فقالت الیھود ھو یوم السبت لانه یوم فراغ وقطع عمل لان الله تعالٰی فرغ عن خلق السموات والارض فینبغی ان ینقطع الناس عن اعمالھم ویتفرغوا لعبادة مولاھم وزعمت النصارٰی ان المراد یوم الاحد لانه یوم بدء الخلق الموجب للشکر والعبادة فھدی الله المسلمین ووفقھم للاصابة حتی عینوا الجمعة وقالوا ان الله تعالٰی خلق الانسان للعبادة کما قال وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وکان خلق الانسان یوم الجمعة فکانت العبادة فیه لفضله اولی لانه تعالٰی فی سائر الایام اوجد ما یعود نفعه الی الانسان وفی الجمعة اوجد نفس الانسان والشکر علی نعمة الوجود اھم واحری ۱۲۔ ۲ قوله وفیه اھبط ای انزل من الجنة الی الارض لعدم تعظیمه یوم الجمعة بما وقع له من الزلة لیتدارکه بعد النزول فی الطاعة والعبادة فیرتقی الی اعلی درجات الجنة ولیعلم قدر النعمة لان المنحة تتبین عند المحنة والظاھر ان اھبط ھنا بمعنی اخرج فی الروایة السابقة وقیل کان الاخراج من الجنة الی السماء والاھباط منھا الی الارض فیفید ان کلا منھا کان فی یوم الجمعة اما فی یوم واحد واما فی یومین ۱۲ مرقات ۳ قوله الصعقة ای الصیحة والمراد بھا الصوت الھائل الذی یموت الانسان من ھوله وھی النفخة الاولٰی ۱۲ مرقاة ۴ قوله وکیف تعرض آه سألوا بیان کیفیة العرض بعد اعتقاد جواز ان العرض کائن لا محالة لقول الصادق فان صلوٰتکم معروضة علی لکن حصل لھم الاشتباه ان العرض ھل ھو علی الروح المجرد او علی المتصل بالجسد وحسبوا ان جسد النبی کجسد کل احد فکلّ فی الجواب ما قاله علی وجه الصواب ۱۲ م ۵ قوله وقد ارمت الاختلاف فی تصحیح ھذا اللفظ کثیر والصواب ارمت علی وزن ضربت اصله ارممت فحذف احدی المیمین وحذف احدی حرفی المضاعف کثیر کاحست فی احسست وظلت فی ظللت افعل کذا فی ظللت وھذا قول الخطابی وھو المذکور فی القاموس وقد روی ارممت باظھار المیمین علی ما قال الطیبی ۱۲ ۶ قوله حرم علی الارض الخ ای من ان تاکله فان الانبیاء فی قبورھم احیاء قال الطیبی فان قلت ما وجه الجواب بقوله ان الله حرم علی الارض اجساد الانبیاء فان المانع من العرض والسماع ھو الموت وھو قائم قلت لا شك ان حفظ اجسادھم من ان ترم خرق للعادة المستمرة فکما ان الله تعالٰی یحفظھا منه فکذلك یمکن من العرض علیھم ومن الاستماع منھم صلوات الامة ۱۲ مرقاة

الله عليه وسلم اليوم[1] الموعود يوم القيٰمة واليوم[2] المشهود يوم عرفة والشاهد[3] يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل
منه فيه[4] ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ من شئ الا اعاذه منه رواه احمد والترمذى و
قال هٰذا حديث غريب لا يعرف الا من حديث موسى بن عُبَيدة وهو يضعف **الفصل الثالث** عن ۱۲۸۳ ابى لُبابة بن
عبد المنذر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الاضحٰى
ويوم الفطر فيه خمس خلال خلق الله فيه ادم واهبط الله فيه ادم الى الارض وفيه توفى الله ادم وفيه ساعة لا يسأل العبد
فيها شيئًا الا اعطاه ما لم يسأل حرامًا وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هو
مشفق من يوم الجمعة رواه ابن ماجة وروى احمد عن سعد بن مُعاذ ان رجلًا من الانصار اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير قال فيه خمس خلال وساق الى اخر الحديث **وعن** ۱۲۸۴ ابى هُريرة قال قيل للنبى
صلى الله عليه وسلم لاى شئ سمّى يوم الجمعة قال لان فيها طُبعت طينة ابيك ادم وفيها الصَّعقة والبعثة وفيها البطشة وفى
اخر ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له رواه احمد **وعن** ۱۲۸۵ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكثروا الصلوٰة علىّ يوم الجمعة فانه مشهود يشهده الملٰئكة وان احدًا لم يصل علىّ الا عرضت[5] علىّ صلوته حتى يفرغ
منها قال قلت وبعد الموت قال ان الله حرّم على الارض ان تاكل[6] اجساد الانبياء فنبى[7] الله حى يُرزق[8] رواه ابن ماجة **وعن** ۱۲۸۶
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة[9] القبر
رواه احمد والترمذى وقال هٰذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل **وعن** ۱۲۸۷ ابن عباس انه قرأ اليوم اكملت لكم دينكم
الاية وعنده يهودى فقال لو نزلت هٰذه الاية علينا لاتخذناها عيدًا فقال ابن عباس فانها نزلت فى يوم عيدين فى يوم جمعة
ويوم عرفة رواه الترمذى وقال هٰذا حديث حسن غريب **وعن** ۱۲۸۸ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
رجب قال اللّٰهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلِّغنا رمضان قال وكان يقول ليلة الجمعة ليلة اغرّ ويوم الجمعة يوم ازهر رواه
البيهقى فى الدعوات الكبير **باب[10] وجوبها** **الفصل الاول** عن ۱۲۸۹ ابن عمر وابى هريرة انهما قالا سمعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول على اعواد[11] منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن[12] الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين
رواه مسلم **الفصل الثانى** عن ۱۲۹۰ ابى الجعد الضمرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلث جُمَع
تهاونًا بها طبع الله على قلبه رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى ورواه مالك عن صفوان بن سليم واحمد
عن ابى قتادة **وعن** ۱۲۹۱ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق[13]
بدينار فان لم يجد فبنصف دينار رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۱۲۹۲ عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم قال

---

۱ قوله اليوم الموعود يوم القيٰمة لان الله تعالى وعد الناس باتيانه اولانه وعد المؤمنين بعد اتيانه بنعيم الجنة ذكره الشيخ ۱۲ ۲ قوله اليوم المشهود يوم عرفة لان المؤمنين يشهدون ويحضرون فيه من الآفاق وكذا يشهده الملائكة ذكره الشيخ المحدث ۱۲ ۳ قوله والشاهد يوم الجمعة انما سمى يوم عرفة مشهودا ويوم الجمعة شاهدا لان الخلائق يذهبون اى عرفة ويشهدون فيها فكان مشهودا وفى يوم الجمعة هم على مكانهم فكان اليوم جاء هم وحضر فكان شاهدا ذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ لمعات ۴ قوله فيه ساعة الخ من باب التفنن فى العبارة فبالحديثين علم ان المؤمن والمسلم واحد فى الشريعة كقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ۱۲ مرقات. ۵ قوله عرضت الخ اما بالمكاشفة او بواسطة الملائكة ۱۲ مرقاة ۶ قوله ان تاكل اجساد الانبياء اى جميع اجزائهم فلا فرق لهم فى الحالين ولذا قيل اولياء الله لا يموتون ولكن ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء وفيه اشارة الى ان العرض على مجموع الروح والجسد منهم بخلاف غيرهم ومن فى معناهم من الشهداء والاولياء فان عرض الامور ومعرفة الاشياء انما هو بارواحهم مع اجسادهم ۱۲ مر ۷ قوله فنبى الله آه يحتمل الجنس والاختصاص بالفرد الاكمل والظاهر هو الاول لانه راى موسٰى قائما يصلى فى قبره وكذلك ابراهيم كما فى حديث مسلم وصح خبر الانبياء احياء فى قبورهم يصلون قال البيهقى وحلولهم فى اوقات مختلفة فى اماكن متعددة جائزة عقلا كما ورد بخبر الصادق ۱۲ مر ۸ قوله يرزق اى رزقا معنويا فان الله تعالى قال فى حق الشهداء من امته بل احياء عند ربهم يرزقون فكيف سيدهم بل رئيسهم لانه حصل له ايضا مرتبة الشهادة مع مزيد السعادة باكل الشاة المسمومة وعود سمها المغمومة وانما عصمه الله تعالى من الشهادة الحقيقية للبشاعة الصورية ولاظهار القدرة الكاملة بحفظ فرد من بين اعدائه من شر البرية ولا ينافيه ان يكون هناك رزق حسى ايضا وهو الظاهر المتبادر ۱۲ مرقاة ۹ قوله فتنة القبر اى سواله وعذابه وهو يحتمل الاطلاق والتقييد والاول هو الاولى بالنسبة الى فضل المولى وهذا يدل على ان شرف الزمان له تاثير عظيم كما ان فضل المكان له اثر جسيم ۱۲ مر ۱۰ قوله باب وجوبها اى الاحاديث الدالة على وجوبها وفرضيتها فى شرح السنة الجمعة من فروض الاعيان عند اكثر اهل العلم وذهب بعضهم الى انها من فروض الكفايات نقله الطيبى وقال ابن الهمام الجمعة فريضة محكمة بالكتاب والسنة والاجماع وقد صرح اصحابنا بانه فرض آكد من الظهر وبه اكفار جاحدها انتهى وقال فى كتاب الرحمة فى اختلاف الائمة اتفق العلماء على ان الجمعة فرض على الاعيان وغلط من قال فرض كفاية ۱۲ مرقات ۱۱ قوله على اعواد منبره آه اى على درجاته او متكئا على اعواد منبره فى المدينة وذكره للدلالة على كمال التذكير وللاشارة الى استشهاد الحديث ذكره القارى ۱۲ ۱۲ قوله ليختمن الله الخ اى يمنعهم لطفه وفضله والختم الطبع ومثله الرين قال عياض وقد اختلف المتكلمون فى هذا اختلافا كثيرا فقيل هو اعدام اللطف وقيل هو خلق الكفر فى صدورهم وهو قول اكثر متكلمى اهل السنة ۱۲ مر ۱۳ قوله فليتصدق الخ قال ابن حجر وهذا التصدق لا يرفع اثم الترك اى بالكلية حتى ينافى خبر من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن لها كفارة دون القيامة وانما يرجى بهذا التصدق تخفيف الاثم وذكر الدينار ونصفه لبيان الاكمل فلا ينافى فى ذكر الدرهم ونصفه وصاع حنطة ونصفه فى رواية ابى داؤد لان ادنى البيان ادنى ما يحصل به الندب ۱۲ مرقات

الجمعة على من سمع النداء رواه ابوداؤد وعن ۱۲۹۳ ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله رواه الترمذى وقال هذا حديث اسناده ضعيف وعن ۱۲۹۴ طارق بن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امرأة او صبى او مريض رواه ابوداؤد وفى شرح السنة بلفظ المصابيح عن رجل من بنى وائل

الفصل الثالث عن ۱۲۹۵ ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لقوم يتخلفون عن الجمعة لقد هممت ان امر رجلا يصلى بالناس ثم احرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم رواه مسلم وعن ۱۲۹۶ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا فى كتاب لا يمحى ولا يبدل وفى بعض الروايات ثلثا رواه الشافعى وعن ۱۲۹۷ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة يوم الجمعة الا مريض او مسافر او امرأة او صبى او مملوك فمن استغنى بلهو او تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد رواه الدارقطنى

باب التنظيف والتبكير

الفصل الاول عن ۱۲۹۸ سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخارى وعن ۱۲۹۹ ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل ثم اتى الجمعة فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ من خطبته ثم يصلى معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلثة ايام رواه مسلم وعنه ۱۳۰۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا رواه مسلم وعنه ۱۳۰۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر متفق عليه وعنه ۱۳۰۲ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت متفق عليه وعن ۱۳۰۳ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه مسلم

الفصل الثانى عن ۱۳۰۴ ابى سعيد وابى هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التى قبلها رواه ابوداؤد وعن ۱۳۰۵ اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة وعن ۱۳۰۶

---

۱ قوله الجمعة الخ اى الجمعة واجبة على من كان بين وطنه وبين الموضع الذى يصلى فيه الجمعة مسافة يمكن له الرجوع بعد اداء الجمعة الى وطنه قبل الليل ويسمى هذا مسافة العدوى على خلاف مسافة القصر الذى يصير به مسافرا قال الطيبى وبهذا قال ابوحنيفة رح بشرط ان وطنه متصل الى ديوان المصر الذى ياتيه للجمعة وان كان ديوانه غير ديوان المصر لم يجب عليه الاتيان وقال ابن الهمام ومن كان من توابع المصر فحكمه حكم اهل المصر فى وجوب الجمعة عليه ۱۲ ۲ قوله التنظيف اى تطهير الثوب والبدن من الوسخ والدرن ومن كماله التدهين والتطييب قوله والتبكير فى النهاية بكر بالتشديد اسرع الى الصلوة فى وقتها وكل من اسرع الى شئ بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر قيل معناهما واحد وكرر للمبالغة وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واول كل شئ باكورته ۱۲ مرقاة ۳ قوله فلا يفرق بتشديد الراء المكسورة بين اثنين كالوالد والولد والصاحبين المتانسين اولا يفرق بين اثنين لا فرجة بينهما فيفصل الاذى لما قال الطيبى هو عبارة عن التبكير اى عليه ان يبكر فلا يتخطى رقاب الناس ويفرق بين اثنين فحينئذ ينطبق الحديث على الباب يعنى من الجمع بين التنظيف والتبكير لكن لا يخفى ان العنوان كله لا يلزم ان يوجد فى كل حديث من الباب ۱۲ مرقات ۴ قوله ثم ينصت اذا تكلم الامام اى خطب قال ابن الهمام يحرم فى الخطبة الكلام وان كان امرا بمعروف او تسبيحا والاكل والشرب والكتابة ويكره تشميت العاطس ورد السلام وهل يحمد اذا عطس الصحيح نعم فى نفسه ولو لم يتكلم ولكن اشار بعينه او بيده حين راى منكرا الصحيح انه لا يكره هذا كله اذا كان قريبا بحيث يسمع الخطبة فلو كان بعيدا بحيث لا يسمع اختلف المتاخرون فيه محمد بن سلمة اختار السكوت ونصير بن يحيى اختار القراءة انتهى وقال احمد لا باس بالذكر لمن لم يسمع واما قول مالك فكقول ابى حنيفة ۱۲ مر ۵ قوله اذا تكلم الامام اى خطب ظرف لينصت اى يسكت من الكلام وظاهره يدل على انه يجوز الكلام عند الجلسة الخفيفة وفيه خلاف الائمة ويستفاد من هذا حرمة الصلوة ايضا عند الخطبة كما هو مذهبنا لان النهى عن التكلم انما هو لاخلاله بالاستماع وهو فى الصلوة اكثر ۱۲ ۶ قوله ومثل المهجر بلفظ اسم الفاعل من التهجير وهو فى الاصل السير بالهاجرة بمعنى نصف النهار عند زوال الشمس لان الناس يسكنون فى بيوتهم فكانهم تهاجروا شدة الحر وهو المراد ههنا ۱۲ لمعات ۷ قوله ثم دجاجة فتح الدال افصح من كسرها كذا فى الصحاح وقال ابن حجر وحكى الضم وفى رواية صحيحة بدل الدجاجة بطة وفى رواية كالذى يهدى عصفورا قوله دجاجة بفتح الدال وتثليث عطفه على ما قبله من قبيل الاتباع والمشاكلة كقولهم علفت ماء وتبنا والتقدير تصدق دجاجة ذكره الشيخ المحدث الدهلوى وقال مولانا على القارى فى قبول الاهداء بالاخيرين اى دجاجة وبيضة فى الجمعة دون الحج اشارة الى سعة الفضل والكرم وايماء الى ان الحج مفروض على الاغنياء والجمعة عامة اهلها الفقراء ۱۲ ۸ قوله فاذا خرج الامام وفى رواية لمسلم فاذا جلس الامام والجمع بينهما بان ابتداء طى الصحف عند ابتداء خروج الامام وانتهاءها بجلوسه على المنبر ذكره الشيخ الدهلوى ۱۲ ۹ قوله من اغتسل فيه اشارة الى القول الصحيح فى مذهبنا ان الغسل للصلوة لا لليوم ۱۲ ۱۰ قوله من غسل بالتشديد ويخفف اى ثيابه ليوم الجمعة قال التوربشتى روى بالتشديد والتخفيف فان شدد فمعناه حمل غيره على الغسل بان يطأ امرأته وبه قال عبدالرحمن بن الاسود وهلال ۱۲ مرقاة

عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما علی احدکم ان وجد ان یتخذ ثوبین لیوم الجمعة سوی ثوبی مهنته[1] رواه ابن ماجة ورواه مالك عن یحیی بن سعید **وعن** ۱۳۰۷ سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احضروا الذکر وادنوا من الامام فان الرجل لا یزال یتباعد حتی یؤخر فی الجنة وان دخلها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۰۸ معاذ بن انس الجهنی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تخطی رقاب الناس یوم الجمعة اتخذ جسرا الی جهنم رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۰۹ معاذ بن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الحبوة[2] یوم الجمعة والامام یخطب رواه الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۳۱۰ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نعس احدکم یوم الجمعة فلیتحول[3] من مجلسه ذلك رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۳۱۱ نافع قال سمعت ابن عمر یقول نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یقیم الرجل الرجل من[4] مقعده ویجلس فیه قیل لنافع فی الجمعة قال فی الجمعة وغیرها متفق علیه **وعن** ۱۳۱۲ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یحضر الجمعة ثلثة نفر فرجل حضرها بلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها بدعاء فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه[5] ورجل حضرها بانصات[6] وسکوت ولم یتخط رقبة مسلم ولم یؤذ احدا فهی کفارة الی الجمعة التی تلیها وزیادة ثلثة ایام وذلك بان الله یقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۱۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تکلم یوم الجمعة والامام یخطب فهو کمثل[7] الحمار یحمل اسفارا والذی[8] یقول له انصت لیس له جمعة رواه احمد **وعن** ۱۳۱۴ عبید بن السباق مرسلا قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی جمعة من الجمع یا معشر المسلمین ان هذا یوم جعله الله عیدا فاغتسلوا ومن کان عنده طیب فلا یضره ان یمس منه وعلیکم بالسواك رواه مالك ورواه ابن ماجة وهو عن ابن عباس متصلا **وعن** ۱۳۱۵ البراء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حقا[9] علی المسلمین ان یغتسلوا یوم الجمعة ولیمس احدهم من طیب اهله فان لم یجد فالماء له طیب رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث حسن

باب[10] الخطبة والصلوٰة

الفصل الاول

عن ۱۳۱۶ انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یصلی الجمعة حین تمیل الشمس رواه البخاری **وعن** ۱۳۱۷ سهل بن سعد قال ما کنا نقیل ولا نتغدی الا بعد الجمعة متفق علیه **وعن** ۱۳۱۸ انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اشتد البرد بکر بالصلوٰة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوٰة یعنی الجمعة رواه البخاری **وعن** ۱۳۱۹ السائب بن یزید قال کان النداء یوم الجمعة اوله اذا جلس الامام علی المنبر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر فلما کان عثمان وکثر الناس زاد النداء الثالث[11] علی الزوراء[12] رواه البخاری **وعن** ۱۳۲۰ جابر بن سمرة قال کانت للنبی صلی الله علیه وسلم خطبتان یجلس بینهما یقرأ القران ویذکر الناس فکانت صلوٰته قصدا وخطبته قصدا رواه مسلم **وعن** ۱۳۲۱ عمار قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان طول صلوٰة الرجل وقصر خطبته مئنة[13] من فقهه فاطیلوا الصلوٰة واقصروا الخطبة وان من

---

[1] قوله مهنته بکسر المیم وفتحها وسکون الهاء بمعنی الخدمة یعنی الثیاب المبتذلة فی سائر الایام ۱۲

[2] قوله عن الحبوة الاسم من الاحتباء وهو ان یجمع ظهره الی بطنه بیدیه او نحو ثوب ۱۲

[3] قوله فلیتحول ای یقوم ویجلس فی موضع آخر لیذهب عنه النوم ۱۲

[4] قوله من مقعده ای من مکان قعود الرجل الثانی او الرجل الاول بان خلا المکان وقعد فیه غیره ثم رجع وارادا قامته واذا قام بنفسه فجلس فیه احد لا باس به وکذا لو اقامه ولم یجلس وجلس غیره مکانه فلا ذلک اذا لم یکن بامره ذکره القاری وقال الشیخ الدهلوی النهی عن الجمع کذا فی شرح الشیخ والحمل علی النهی عن الجمع انما هو بالنظر الی هذا المقام اتفاقا والا فالاقامة من مقعده وحده بغیر سبب منهی عنه موجب للایذاء فالحدیث عام فی الجمعة وغیرها

[5] قوله منعه عقابا علی ما اساء به من اشتغاله بالدعاء من سماع الخطبة فانه مکروه عندنا حرام عند غیرنا قاله ابن حجر ۱۲ مرقاة

[6] قوله بانصات وسکوت فالاول اذا کان قریبا والثانی اذا کان بعیدا وهو یؤید قول محمد بن ابی سلمة من اصحابنا وهو مختار ابن الهمام ویحتمل ان یقال ان الانصات والسکوت بمعنی وجمع بینهما للتاکید ویجوز حمل الانصات علی اسکات الناس بالاشارة فان التاسیس اولی من التاکید وقال ابن حجر بانصات للخطیب وسکوت عن اللغو ۱۲

[7] قوله فهو کمثل الحمار ای مثله کمثل الحمار یحمل اسفارا کنایة عن العلم بلا عمل ذکره الشیخ ۱۲

[8] قوله والذی یقول الخ ای بالعبارة لا بالاشارة ۱۲ مرقاة

[9] قوله حقا علی الخ قال الطیبی حقا مصدر مؤکد ای حق ذلک حقا فحذف الفعل واقیم المصدر مقامه اختصارا وقدم اهتماما بشانه ۱۲ مر

[10] قوله باب الخطبة والصلوٰة الخطبة بالضم مصدر خطب یخطب خطابة وخطبة ویطلق علی الکلام الذی یخطب به وهو الکلام المنثور المسجع ونحوه کذا فی القاموس وفی عرف الشرع عبارة عن کلام یشتمل علی الذکر والتشهد والصلوٰة والوعظ والخطبة شرط صلوٰة الجمعة وفرض فیها ویکفی فی ادنی مقدار الفرض عند ابی حنیفة ادنی ما تشتمل علی ذکر الله تعالی من تسبیحة او تحمیدة لقوله تعالی فاسعوا الی ذکر الله من غیر فصل بین کونه ذکرا طویلا یسمی خطبة او ذکرا قصیرا لا یسمی خطبة فکان الشرط الذکر الاعم غیر ان الماثور عنه صلی الله علیه وسلم اختیار احد الفردین اعنی الذکر المسمی بالخطبة والمواظبة علیه فکان ذلک واجبا او سنة لا انه الشرط الذی لا یجزی غیره اذ لا یکون بیانا لعدم الاجمال فی لفظ الذکر وقد علم تنزیل المشروعات علی حسب ادلتها وقالا لابد من ذکر طویل یسمی خطبة فی العادة لان الخطبة هی الواجبة والتسبیحة والتحمیدة لا تسمی خطبة وقال الشافعی لا یجوز حتی یخطب خطبتین ۱۲

[11] قوله زاد النداء الثالث المراد به النداء الاول الذی قبل خروج الامام لیحضر الناس من بعید ویدرکوا اول الخطبة ۱۲

[12] قوله علی الزوراء موضع مرتفع بالمدینة فی سوقها خارج المسجد ویسمی احجار زیت ۱۲ لم

[13] قوله مئنة من فقهه ای علامة یتحقق بها فقهه لان الصلوٰة مقصودة بالذات والخطبة توطیة لها فتصرف العنایة الی الاهم کذا قیل اولان حال الخطبة توجه الی الخلق وحال الصلوٰة مقصده الی الخالق فمن فقاهته قلبه الحالة معراج ربه والمئنة بفتح المیم وکسر الهمزة وتشدید النون ۱۲ مر

البیان سِحرًا رواہ مسلم وعن ١٣٢٢ جابر قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا خطب احمرّت عیناہ وعلا صوتہ واشتد
غضبہ حتی کانہٗ منذر جیش یقول صبحکم ومساکم ویقول بُعِثت انا والساعۃ کھاتین ویقرن بین اصبعیہ السبابۃ والوسطٰی
رواہ مُسلِم وعن ١٣٢٣ یَعلی بن اُمیّۃ قال سمِعتُ النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقرأ علی المنبر وَنَادَوا یَامَالِکُ لِیَقضِ عَلَینَا رَبُّکَ
متفق علیہ وعن ١٣٢٤ ام ھشام بنتِ حارثۃ بن النعمان قالت ما اخذت قٓ وَالقُراٰنِ المَجِیدِ الا عن لسان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ
علیہ وسلم یقرأھا کل جمعۃٍ علی المنبر اذا خطب الناس رواہ مسلم وعن ١٣٢٥ عمرو بن حُرَیث انّ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
خطب وعلیہ عمامۃ سوداء وقد ارخی طرفیھا بین کَتِفَیہ یوم الجمعۃ رواہ مسلم وعن ١٣٢٦ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی
اللّٰہ علیہ وسلم وھو یخطب اذا جاء احدکم یوم الجمعۃ والامام یخطب فلیرکع[1] رکعتین ولیتجوّز فیھما رواہ مسلم وعن ١٣٢٧
ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ادرک رکعۃً[2] من الصلوٰۃ مع الامام فقد ادرک الصلوٰۃ متفق علیہ الفصل
الثانی عن ١٣٢٨ ابن عمر قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یخطب خطبتَین کان یجلس اذا صَعِدَ[3] المنبر حتی یفرغ اُرَاہ المؤذن
ثم یقوم فیخطب ثمّ یجلس ولا یتکلم ثم یقوم فیخطب رواہ ابوداؤد وعن ١٣٢٩ عبد اللّٰہ بن مسعود قال کان النبی صلی اللّٰہ
علیہ وسلم اذا استوی علی المنبر استقبلناہ بوجوھنا رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث لا نعرفہٗ الا من حدیث محمد بن الفضل و
ھو ضعیف ذاھب الحدیث الفصل الثالث عن ١٣٣٠ جابر بن سمرۃ قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یخطب قائمًا ثم یجلس
ثم یقوم فیخطب قائمًا فمَن نبّاک انہ کان یخطب جالسًا فقد کذب فقد واللّٰہ صلیت معہ اکثر[4] من الفی صلوٰۃ
رواہ مسلم وعن ١٣٣١ کعب بن عُجرۃ انہ دخل المسجد وعبد الرحمٰن بن ام الحکم یخطب قاعدًا فقال انظروا الی ھٰذا الخبیث
یخطب قاعدًا وقد قال اللّٰہ تعالٰی وَاِذَا رَاَوا تِجَارَۃً اَو لَھوَا اِنفَضُّوا اِلَیھَا وَتَرَکُوکَ قَائِمًا رواہ مسلم وعن ١٣٣٢ عُمارۃ بن رُوَیبۃ انہ رأی
بِشر بن مروان علی المِنبر رافعًا یدَیہِ فقال قبّح اللّٰہ ھاتین الیدَین لقد رایتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما یزید علی ان یقول
بیدہٖ ھٰکذا واشار باصبعہ المسبحۃ رواہ مسلم وعن ١٣٣٣ جابر قال لما استوٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یوم الجمعۃ علی
المنبر قال اجلسوا فسمع ذٰلک ابن مسعود فجلس علی باب المسجد فراٰہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال تعالَ یا عبد اللّٰہ بن
مسعود رواہ ابوداؤد وعن ١٣٣٤ ابی ھُرَیرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مَن ادرک من الجمعۃ رکعۃ فلیصِلْ الیھا
اُخرٰی ومَن[5] فاتتہ الرکعتان فلیصل اربعًا او قال الظھر رواہ الدار قطنی

باب صلوٰۃ الخوف

الفصل الاول عن ١٣٣٥ سالم
بن عبد اللّٰہ بن عُمَر عن ابیہِ قال غزوتُ مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قِبَل نجد[6] فوازینا العدو فصاففنا لھم فقام رسول
اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی لنا فقامت طائفۃ معہٗ واقبلت طائفۃ علی العدو ورکع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بمن معہٗ
وسجد سجدتین ثم انصرفوا مکان الطائفۃِ التی لم تُصَلّ فجاءوا فرکع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بھم رکعۃً وسجد سجدتین
ثم سلم فقام کل واحدٍ منھم فرکع لنفسہٖ رکعۃ وسجد سجدتین وروی نافع نحوہ وزاد فان کان خوف ھو اشد من ذٰلک صلّوا
رجالا قیامًا علی اقدامھم او رکبانًا مستقبلی القبلۃِ او غیر مستقبلیھا قال نافع لا اُرٰی ابن عمر ذکر ذٰلک الا عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ

---

[1] قولہ فلیرکع رکعتین حملہا الشافعیۃ علی تحیۃ المسجد فانہا واجبۃ عندہم وکذا عند احمد وعند الحنفیۃ لما لم تجب فی غیر وقت
الخطبۃ لم تجب فیہ بطریق الاولی وہو مذہب مالک وسفیان الثوری وعلیہ جمہور الصحابۃ والتابعین کذا قال النووی وتاولہ بان المراد اذا ان یخطب بقرینۃ الاحادیث الدالۃ علی وجوب
حرمۃ الصلوٰۃ فی وقت الخطبۃ وقد ثبت فی الصحیحین انہ جاء رجل الی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وہو یخطب فقال اصلیت یا فلان قال لا قال صل رکعتین وتاولوہ بان ورد ہذا کان قبل النسخ
او کان مخصوصا بذاک الرجل الداخل وقیل کانت ہذہ القصۃ قبل ان یشرع فی الخطبۃ وقیل کانت الخطبۃ لغیر الجمعۃ ١٢ اللمعات

[2] قولہ رکعۃ من الصلوٰۃ فقد ادرک الصلوٰۃ ہذا
الحکم عام لکنہم حملوہ علی صلوٰۃ الجمعۃ بقرینۃ الحدیث الاٰتی فی آخر الباب عن ابی ہریرۃ قال فی الہدایۃ ومن ادرک الامام یوم الجمعۃ صلی معہ ما ادرکہ وبنی علیہ الجمعۃ لقولہ علیہ السلام ما ادرکتم
فصلوا وما فاتکم فاقضوا وان کان ادرکہ فی التشہد او فی سجود السہو بنی علیہا الجمعۃ عندہما وقال محمد ان ادرک اکثر الرکعۃ الثانیۃ بنی علیہا الجمعۃ وان ادرک اقلہا بنی علیہا الظہر انتہی والمراد باکثر
الرکعۃ الثانیۃ ادراکہا فی الرکوع لا بعد الرفع منہ قال الشیخ ابن الہمام ولہما اطلاق الحدیث المذکورۃ وما رواہ من ادرک رکعۃ من الجمعۃ اضاف الیہا رکعۃ اخری ثم صلی اربعا لم یثبت ذکرہ الشیخ ١٢.

[3] قولہ اذا صعد المنبر قال العلماء یستحب الخطبۃ علی المنبر وقال بعضہم الا بمکۃ فان الخطابۃ علی منبر بہا بدعۃ وانما السنۃ ان یخطب علی باب الکعبۃ کما فعلہ علیہ الصلوٰۃ والسلام یوم فتح مکۃ ١٢.
مرقاۃ مختصرا

[4] قولہ اکثر من الفی صلوٰۃ لیس المراد بہ صلوٰۃ الجمعۃ لانہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی الجمعۃ یوم قدوم المدینۃ فی عشر سنین ولم یبلغ ذلک الا نحو خمس مائۃ بل المراد الصلوات الخمس
والمراد بیان کثرۃ صحبتہ ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی رحمہ اللّٰہ ١٢

[5] قولہ ومن فاتتہ الرکعتان ای صلاتہا وقیل ای الرکوعان وقال محمد ان ادرک معہ رکوع الثانیۃ بنی علیہا الجمعۃ وان ادرکہا فیما بعد
ذلک بنی علیہ الظہر قال صاحب الہدایۃ لہما اطلاق قولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اخرج الستۃ فی کتبہم عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا اقیمت الصلوٰۃ فلا تاتوہا وانتم
تسعون واتوہا تمشون وعلیکم السکینۃ فما ادرکتم فصلوا وما فاتکم فاتموا وفی روایۃ فاقضوا قال ابن الہمام وبین اللفظین فرق فی الحکم فمن اخذ بلفظ اتموا قال ما یدرکہ المسبوق اول صلوتہ ومن اخذ
بلفظ فاقضوا قال ما یدرکہ آخرہا ١٢ مرقاۃ

[6] قولہ قبل نجد النجد فی الارض ما ارتفع من الارض والطریق الواضح المرتفع وہو اسم لبلاد مخصوصۃ اعلاہ تہامۃ والیمن واسفلہ العراق والشام وفی
بعض الشروح ان المراد ہنا نجد الحجاز لا نجد الیمن ١٢ ذکرہ الشیخ

علیہ وسلم رواہ البخاری وعن ۱۳۳۶ یزید بن رومان عن صالح ابن خوّات عمن صلی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم[1] ذات الرقاع صلوٰۃ الخوف ان طائفۃ صفت معہ وطائفۃ وِجاہ العدو فصلّی بالتی معہ رکعۃ ثم ثبت قائما واتموا لانفسہم ثم انصرفوا فصفوا وجاہ العدو وجاءت الطائفۃ الاخری فصلی بہم الرکعۃ التی بقیت من صلوٰتہ ثم ثبت جالسًا واتموا لانفسہم ثم سلم بہم متفق علیہ واخرج البخاری بطریق اٰخر عن القسم عن صالح بن خوّات عن سہل بن ابی حثمۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعن ۱۳۳۷ جابر قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی اذا کنا بذات الرقاع قال کنا اذا اتینا علی شجرۃ ظلیلۃ ترکناھا لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فجاء رجل من المشرکین وسیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم معلق بشجرۃ فاخذ سیف نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخترطہ[2] فقال لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتخافنی قال لا قال فمن یمنعک منی قال اللہ یمنعنی[3] منک قال فتہددہ اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فغمد السیف وعلقہ[4] قال فنودی بالصلوٰۃ فصلی بطائفۃ رکعتین ثم تاخروا وصلّی بالطائفۃ الاخری رکعتین قال فکانت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع[5] رکعات وللقوم رکعتان متفق علیہ وعنہ قال صلی بنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ الخوف فصففنا خلفہ صفین والعدو بیننا وبین القبلۃ فکبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکبرنا جمیعًا ثم رکع ورکعنا جمیعًا ثم رفع راسہ من الرکوع ورفعنا جمیعًا ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود وقام الصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر المقدم ثم رکع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورکعنا جمیعًا ثم رفع راسہ من الرکوع ورفعنا جمیعًا ثم انحدر بالسجود والصف الذی یلیہ الذی کان مؤخرا فی الرکعۃ الاولی وقام الصف المؤخر فی نحر العدو فلما قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم السجود والصف الذی یلیہ انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وسلمنا[6] جمیعًا رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۱۳۳۹ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصلی بالناس صلوٰۃ الظہر فی الخوف ببطن نخل فصلی بطائفۃ رکعتین ثم سلم ثم جاء[7] طائفۃ اُخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم رواہ فی شرح السنۃ

الفصل الثالث عن ۱۳۴۰ ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نزل[8] بین ضجنان وعسفان[9] فقال المشرکون لہؤلاء صلوٰۃ ھی احب الیہم من اٰبائہم وابنائہم وھی العصر فاجمعوا امرکم فتمیلوا علیہم میلۃ واحدۃ وان جبرئیل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامرہ ان یقسم اصحابہ شطرین فیصلی بہم وتقوم[10] طائفۃ اخری وراء ہم ولیاخذوا حذرہم واسلحتہم فتکون لہم رکعۃ ولرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتان رواہ الترمذی والنسائی

باب[11] صلوٰۃ العیدین

الفصل الاول عن ۱۳۴۱ ابی سعید

۱؎ قولہ یوم ذات الرقاع اسم غزوۃ غزاہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی السنۃ الخامسۃ فلقی الکفار فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہذہ الصلوٰۃ ثم انصرف المسلمون والکافرون ولم یجر بینہم حرب علی ما ہو المشہور وسمیت بذات الرقاع لانہم شدوا الرقاع علی ارجلہم لحفاتہم وفقد نعالہم وقیل لان فیہ ارضا او جبلا بعضہ احمر وبعضہ ابیض وبعضہ اسود ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث ۲؎ قولہ فاخترطہ ای سلہ من غمدہ ۱۲ مرقات ۳؎ قولہ اللہ یمنعنی منک اذ لا حول ولا قوۃ الا باللہ قال الطیبی کان یکفی فی الجواب ان یقول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم .... اللہ فبسط اعتمادا علی اللہ واعتضادا بحفظہ وکلاءتہ قال اللہ تعالی واللہ یعصمک من الناس قال الابہری وفیہ دلالۃ علی فرط شجاعتہ وصبرہ علی الاذی وحلمہ علی الجہال ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ وعلقہ ای فی مکانہ او فی غیرہ ذکر الواقدی انہ اذ ہم بہ اصابہ داء بصلبہ فبدر السیف من یدہ وسقط علی الارض وانہ اسلم واہتدی بہ خلق کثیر وروی ابو عوانۃ انہ لم یسلم وانما عاہد انہ لا یقاتل النبی صلی اللہ علیہ وسلم والامام یعاقبہ تالفا او لغیرہ ذکرہ ابن حجر ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ اربع رکعات قال صاحب المصابیح فی شرح السنۃ یحتمل ان یکون ہذا فی حال کون النبی صلی اللہ علیہ وسلم مقیما والمقیم یصلی صلوٰۃ الخوف فی الحضر کذلک الا انہ لم یذکر فی الحدیث ان القوم قضوا ویجوز ان یکون قضوا ومثل ہذا جائز فی الاحادیث ویحتمل ان یکون قبل نزول الاٰیۃ بالقصر انتہی ۱۲ مر ۶؎ قولہ وسلمنا جمیعا فکان صلوٰۃ الجمیع رکعتین مع الامام غایتہ انہ تاخرت المتابعۃ للامام فی حق بعض الماموین فی حالۃ القومۃ والظاہر انہ قعد قدر التشہد فانہ وان تاخر السلام عن الامام یصدق علیہ انہم سلموا جمیعا لعدم لزوم المعیۃ من الجمعیۃ ذکرہ فی المرقات لعلی القاری ۱۲ ۷؎ قولہ ثم جاء طائفۃ اخری فصلی بہم رکعتین ثم سلم ای فی حال الخوف لا اشکال فی ظاہر الحدیث علی مقتضی مذہب الشافعی فانہ محمول علی حالۃ القصر وقد صلی بالطائفۃ الثانیۃ نفلا وعلی قواعد مذہبنا مشکل جدا فانہ لو حمل علی السفر لزم اقتداء المفترض بالمتنفل وان حمل علی الحضر یا باہ السلام عند راس کل رکعتین اللہم الا ان یقال ہذا من خصوصیاتہ واما القوم فاتموا رکعتین اٰخرین بعد السلام واختار الطحاوی انہ کان فی وقت کانت الفریضۃ تصلی مرتین واللہ اعلم ۱۲ مر ۸؎ قولہ نزل بین ضجنان بالضاد المعجمۃ والجیم والنون قال الطیبی موضع او جبل بین الحرمین وقال ابن حجر موضع او جبل قرب عسفان وفی العینی جبل بمکۃ وفی القاموس ضجنان کسکران جبل قریب بمکۃ وجبل اٰخر بالبادیۃ ۱۲ مر ۹؎ قولہ عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین بمکۃ وفی النہایۃ قریۃ بین الحرمین وعبارۃ القاموس فی الموضعین یشیر الی ان الاول منصرف دون الثانی والمضبوط فی النسخ المصححۃ عدم انصرافہما ۱۲ ۱۰؎ قولہ وتقوم طائفۃ اٰہ وامر الاحرام بالکل مع الامام مقرر بمقتضی المقام یعنی تستمر طائفۃ منہم قائمۃ فی الاعتدال تحرسہم عند سجودہم مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بمراقبتہم العدو لئلا یبغتہم العدو وہم فی السجود کذا قالہ ابن حجر والاظہر ان الطائفۃ الاخری تستمر فی حالۃ القیام الی ان فرغت الطائفۃ الاولی من الرکعۃ الاولی قال تعالی ولتات طائفۃ اخری لم یصلوا فلیصلوا معک ای رکعۃ اخری ولیصح قولہ الاٰتی فتکون لہم ای لکل طائفۃ منہم رکعۃ ای مع صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ باب صلوٰۃ العیدین ای الفطر والاضحی قیل انما سمی العید عیدا لانہ یعود کل سنۃ وہو مشتق من العود فقلبت الواو یاء لسکونہا وانکسار ما قبلہا وفی الازہار کل اجتماع للسرور فہو عند العرب عید لعود السرور بعودہ وقیل لان اللہ تعالی یعود علی العباد بالمغفرۃ والرحمۃ ولذا قیل لیس العید لمن لبس الجدید .... انما العید لمن امن الوعید وجمعہ اعیاد وان کان اصلہ الواو لا الیاء للزومہا فی الواحد او للفرق بینہ وبین اعواد الخشب قال النووی ہی عند الشافعی وجماہیر العلماء سنۃ مؤکدۃ وقال ابو سعید الاصطخری من الشافعیۃ ہی فرض کفایۃ وقال ابو حنیفۃ ہی واجبۃ ذکرہ الابہری ووجہ الوجوب مواظبتہ علیہ الصلوٰۃ والسلام علیہما من غیر ترک کذا فی الہدایۃ ۱۲ مرقاۃ المفاتیح

الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شئ يبدأ به الصلوٰة ثم ينصرف مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشئ امر به ثم ينصرف متفق عليه **وعن** ۱۳۴۲ جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان ولا اقامة رواه مسلم **وعن** ۱۳۴۳ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه وسُئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته متفق عليه **وعن** ۱۳۴۴ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما متفق عليه **وعن** ۱۳۴۵ ام عطية قالت اُمرنا ان نُخرج الحُيّض يوم العيدين وذوات الخُدُور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحُيّض عن مصلاهن قالت امرأة يارسول الله احدنا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها متفق عليه **وعن** ۱۳۴۶ عائشة قالت ان ابابكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان وتضربان وفي رواية تُغنّيان بما تقاولت الانصار يوم بُعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما ابوبكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابابكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابابكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا متفق عليه **وعن** ۱۳۴۷ انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات وياكلهن وترا رواه البخاري **وعن** ۱۳۴۸ جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق رواه البخاري **وعن** ۱۳۴۹ البراء قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجّله لاهله ليس من النُسُك في شئ متفق عليه **وعن** ۱۳۵۰ جُندُب بن عبدالله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوٰة فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله متفق عليه **وعن** ۱۳۵۱ البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوٰة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوٰة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين متفق عليه **وعن** ۱۳۵۲ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخاري

الفصل الثاني

عن ۱۳۵۳ انس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر رواه ابوداؤد **وعن** ۱۳۵۴ بُريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى

۱؎ قوله يهوين من الاهواء وهو السقوط والامتداد والارتفاع قال في النهاية اهوى بيده عليه اى مدها نحوها وامالها اليه ويقال اهوى بيده الى الشئ ليأخذه ۱۲ مرقات ۲؎ قوله جلباب بكسر الجيم اى كساء تستر النساء بها اذا خرجن من بيتهن قال الجوزي الجلباب الازار وفي تاج الاسامي هو الرداء ذكره في المرقاة ۱۲ ۳؎ قوله وعندها جاريتان زاد في رواية من جواري الانصار واحدهما كانت لحسان بن ثابت والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم قوله تدففان وتضربان اى تغنيان وتضربان بالدف فهو تاكيد لما قبله وقيل معناه ترقصان من ضرب الارض اذا دطئها والدف بالضم على الاشهر وقد يفتح واصله الجنب ومنه دفتا المصحف تشبيها بالجنبين فسمي بذلك لاتخاذه من جلد الجنب ۱۲ ۴؎ قوله بما تقاولت الانصار اى قال بعضهم لبعض وتفاخر من اشعار الحرب والشجاعة وفي رواية تقاذفت بقاف وذال معجمة من القذف وهو هجاء بعضهم لبعض وفي بعضها تعازفت بعين مهملة وزاى من العزف وهو الصوت الذي له دوى قوله يوم بعاث بموحدة مضمومة فمهملة مخففة والاشهر فيه منع الصرف قيل اسم موضع بالمدينة على الميلين وقيل حصن للاوس وقيل موضع بديار بني قريظة فيه اموالهم وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبيلتي الانصار وكانت فيه مقتلة عظيمة واستمرت الحرب والعداوة فيهم الى مائة وعشرين سنة فارتفعت بالاسلام وفي ذلك نزلت قوله تعالى .... واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا فالشعر الذي كانتا تغنيان كان في وصف الحرب والشجاعة وفي ذكره معونة لامر الدين واما الغناء بذكر الفواحش والمنكر من القول فمحظور وحاشاه ان يجري شئ من ذلك بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم قال العبد الضعيف اصلح الله حاله ان الذي يتبادر من الحديث وفي العدول عنه تعسف ان ابابكر انكر التغني والتدفيف وزجر عنهما لما تقرر عنده وهو اعلم بالشريعة من حرمة ذلك او كراهته فظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ذلك لمثل نوم وغفلة فلم ينه عنه او كان يريد ان ينهى فلم يفرغ لذلك ولم يعلم ابوبكر انه صلى الله عليه وسلم قررهن على هذا اليسير في يوم العيد ولذلك قال دعهما فانها ايام العيد فدل الحديث على اباحة مقدار اليسير منه في يوم العيد وغيره من مواضع يباح فيه السرور ويكون من شعائر الدين كالاعراس والولائم ولقد صرح بعض المتاخرين من المحدثين وان كان قولا متعقبا بانه لم يصح حديث في حرمة الغناء وقال بعض العلماء لم يوجد على حرمته ولا على اباحته دليل قاطع فترك على الاصل والاصل في الاشياء الاباحة وبعد اللتيا والتي لاشك ان ذلك خلاف طريقة الاتباع والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وفي فتاوى قاضي خان استماع صوت الملاهي حرام ومعصية لقوله صلى الله عليه وسلم استماع الملاهي معصية والجلوس عليها فسق والتلذذ بها من الكفر انما قال ذلك على التشديد وان سمع بغتة فلا اثم عليه ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يسمع لما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله خالف الطريق اى يخرج من طريق ويرجع من اخرى ۱۲ ۶؎ قوله فانما يذبح لنفسه اى لا يصير اضحية هذا الحديث يشتمل على ابتداء وقت التضحية واجمع العلماء على انه لا يجوز ذبحها قبل طلوع الفجر من يوم النحر ثم ذهب جماعة الى ان وقتها يدخل اذا ارتفعت الشمس قدر رمح ومضى بعده قدر ركعتين وخطبتين خفيفتين اعتبارا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فان ذبح جاز سواء صلى الامام اولم يصل فان ذبح قبله لم يجز سواء كان في المصر اولم يكن وهو مذهب الشافعي وقال ابوحنيفة ومالك واحمد في شرط صحة الاضحية ان يصلي الامام ويخطب وظاهر الحديث دليل لابي حنيفة وغيره وحجة على الشافعي ۱۲

حتی یصلی رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۵ کثیر بن عبد اللہ عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کبر فی العیدین فی الاولیٰ سبعًا قبل القراءۃ وفی الاٰخرۃ خمسًا قبل القراءۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۳۵۶ جعفر بن محمد مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابا بکر وعمر کبروا فی العیدین والاستسقاء سبعًا وخمسًا وصلوا قبل الخطبۃ وجهروا بالقراءۃ رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۵۷ سعید بن العاص قال سألت ابا موسیٰ وحذیفۃ کیف کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکبر فی الاضحیٰ والفطر فقال ابو موسیٰ کان یکبر اربعًا تکبیرہ علی الجنائز فقال حذیفۃ صدق رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۳۵۸ البراء ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نُوول یوم العید قوسًا فخطب علیہ رواہ ابو داؤد **وعن** ۱۳۵۹ عطاء مرسلًا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا خطب یعتمد علی عنزتہ اعتمادًا رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۰ جابر قال شهدت الصلوٰۃ مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی یوم عید فبدأ بالصلوٰۃ قبل الخطبۃ بغیر اذان ولا اقامۃ فلما قضی الصلوٰۃ قام متکئًا علی بلال فحمد اللہ واثنیٰ علیہ ووعظ الناس وذکرهم وحثهم علی طاعتہ ومضیٰ الی النساء ومعہ بلال فامرهن بتقوی اللہ ووعظهن وذکرهن رواہ النسائی **وعن** ۱۳۶۱ ابی هریرۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج یوم العید فی طریق رجع فی غیرہ رواہ الترمذی والدارمی **وعنہ** ۱۳۶۲ انہ اصابهم مطر فی یوم عید فصلی بهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰۃ العید فی المسجد رواہ ابو داؤد وابن ماجۃ **وعن** ۱۳۶۳ ابی الحویرث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب الی عمرو بن حزم وهو بنجران عجّل الاضحیٰ واخّر الفطر وذکّر الناس رواہ الشافعی **وعن** ۱۳۶۴ ابی عُمیر بن انس عن عمومۃ لہ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رَکبًا جاء والی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یشهدون انهم رَاَوُا الهلال بالامس فامرهم ان یفطروا واذا اصبحوا ان یغدوا الی مصلاهم رواہ ابو داؤد والنسائی

الفصل الثالث

عن ۱۳۶۵ ابن جریج قال اخبرنی عطاء عن ابن عباس وجابر بن عبد اللہ قالا لم یکن یؤذّن یوم الفطر ولا یوم الاضحیٰ ثم سألتہ یعنی عطاء بعد حین عن ذٰلک فاخبرنی قال اخبرنی جابر بن عبد اللہ ان لا اذان للصلوٰۃ یوم الفطر حین یخرج الامام ولا بعد ما یخرج ولا اقامۃ ولا نداء ولا شیئ ولا نداء یومئذ ولا اقامۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۳۶۶ ابی سعید الخدری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یخرج یوم الاضحیٰ ویوم الفطر فیبدأ بالصلوٰۃ فاذا صلی صلوٰتہ قام فاقبل علی الناس وهم جلوس فی مصلاهم فان کانت لہ حاجۃ ببعث ذکرہ للناس او کانت لہ حاجۃ بغیر ذٰلک امرهم بها وکان یقول تصدقوا تصدقوا تصدقوا وکان اکثر من یتصدق النساء ثم ینصرف فلم یزل کذٰلک حتی کان مروان بن الحکم فخرجت مخاصرًا مروان حتی اتینا المصلی فاذا کثیر بن الصلت قد بنی منبرًا من طین ولبن فاذا مروان ینازعنی یدہ کانہ یجرنی نحو المنبر وانا اجرہ نحو الصلوٰۃ فلما رأیت ذٰلک منہ قلت این الابتداء بالصلوٰۃ فقال لا یا ابا سعید قد تُرک ما تعلم قلت کلا والذی نفسی بیدہ لا تاتون بخیر مما اعلم ثلث مرار ثم انصرف رواہ مسلم

باب فی الاضحیۃ

الفصل الاول

عن ۱۳۶۷ انس قال ضحّی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بکبشین املحین اقرنین ذبحهما بیدہ وسمّی وکبّر قال رأیتہ واضعًا قدمہ علی صفاحهما ویقول بسم اللہ واللہ اکبر متفق علیہ **وعن** ۱۳۶۸ عائشۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بکبش اقرن یطأ فی سواد ویبرک فی سواد وینظر فی سواد فاُتی بہ لیضحّی بہ قال یا عائشۃ هلمّی المدیۃ ثم قال اشحذیها بحجر ففعلت ثم اخذها

۱؎ قولہ سبعا وبہ قال الشافعی واحمد وعند ابی حنیفۃ فی الاولیٰ اربع تکبیرات قبل القراءۃ مع تکبیرۃ الاحرام واربع فی الثانیۃ بعد القراءۃ مع تکبیرۃ الرکوع وسیأتی دلیلہ ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ یکبر اربعا فی الرکعۃ الاولیٰ مع تکبیرۃ الاحرام وفی الثانیۃ مع تکبیرۃ الرکوع ۱۲ لم۔ ۳؎ قولہ مصلاهم لصلوٰۃ العید کما فی روایۃ اخری قال المظهر یعنی لم یروا الهلال فی المدینۃ لیلۃ الثلاثین من رمضان فصاموا ذٰلک الیوم فجاء قافلۃ فی اثناء ذٰلک الیوم وشهدوا انهم راوا الهلال لیلۃ الثلاثین فامر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافطار وباداء صلوٰۃ العید فی الیوم الحادی والثلاثین ۱۲ ۴؎ قولہ لا نداء الخ تاکید ان کان من کلام جابر وان کان من کلام عطاء ذکرہ تعریضا لابن جریج ۱۲ مر ۵؎ قولہ فخرجت مخاصرا مروان ای آخذه المخاصرۃ ان یاخذ رجل بید رجل یتماشیان فیقع ید کل واحد عند خاصرۃ صاحبہ وهو عبارۃ عن شدۃ التصافی کما فی المثنی ۱۲ ۶؎ قولہ ثم انصرف ای قال ابو سعید ذٰلک ثم انصرف ولم یحضر الجماعۃ کذا قال الطیبی ویحتمل ان یکون المعنی ثم انصرف ابو سعید من جهۃ المنبر الی جهۃ الصلوٰۃ وان یکون فاعل انصرف مروان ای انصرف الی المنبر لیخطب ۱۲ مر ۷؎ قولہ باب فی الاضحیۃ هی بضم الهمزۃ وبکسر وبتشدید الیاء علی ما فی الاصول المصححۃ قال النووی فی شرح مسلم فی الاضحیۃ اربع لغات وهی اسم للمذبوح یوم النحر الاولیٰ والثانیۃ اضحیۃ واضحیۃ بضم الهمزۃ وکسرها وجمعها اضاحی والثالثۃ ضحیۃ وجمعها ضحایا والرابعۃ اضحاۃ بفتح الهمزۃ والجمع اضحی کارطاۃ وارطی بها سمی یوم الاضحی وهی مشروعۃ فی اصل الشرع بالاجماع والاصل فیہ قبل الاجماع قولہ تعالیٰ فصل لربک وانحر ای صل صلوٰۃ العید وانحر النسک کما قالہ جمع مفسرون واختلف بل هی سنۃ او واجبۃ فقال مالک والشافعی واحمد وصاحبا ابی حنیفۃ هی سنۃ مؤکدۃ وقال ابو حنیفۃ هی واجبۃ علی المقیمین من اهل الامصار لمواظبتہ علیہ السلام عشر سنین مدۃ اقامتہ بالمدینۃ وقولہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فیما سبق فلیذبح مکانها الاخری فانہ لا یعرف فی الشرع الامر بالاعادۃ الا بالوجوب ۱۲ مر ۸؎ قولہ بکبشین الکبش بفتح وسکون الفحل من الغنم الذی ینا طح ذکرہ الشیخ قولہ املحین الاملح الذی یخالط سوادہ وبیاضہ قولہ اقرنین ای سالم القرنین او اعظم القرنین ۱۲ ۹؎ قولہ یطأ فی سواد ای یطأ الارض ویمشی فی سواد ای رجلاہ سوداوین ویبرک فی سواد ای کان بطنہ وصدرہ اسود وینظر فی سواد ای اسود العینین کذا قال الطیبی وقیل اسود حوالی العینین ذکرہ الشیخ ۱۲

واخذ الکبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم[1] تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد ثم ضحّى به رواه مسلم وعن[۱۳۶۹] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتذبحوا[2] الامسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان رواه مسلم وعن[۱۳۷۰] عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحّ[3] به انت وفى رواية قلت يارسول الله اصابنى جذع قال ضحّ به متفق عليه وعن[۱۳۷۱] ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى رواه البخارى وعن[۱۳۷۲] جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة رواه مسلم وابوداؤد واللفظ له وعن[۱۳۷۳] ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحّى فلا يمسّ من شعره وبشره شيئا وفى رواية فلا ياخذنّ شعرا ولا يقلمنّ ظفرا وفى رواية من رأى هلال ذى الحجة واراد ان يضحّى فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره رواه مسلم وعن[۱۳۷۴] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه[4] الايام العشرة قالوا يارسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله قال ولا الجهاد فى سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ رواه البخارى

الفصل الثانى

عن[۱۳۷۵] جابر قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجّههما قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموت والارض على ملة[5] ابراهيم حنيفا[6] وما[7] انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العلمين لاشريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمى وفى رواية لاحمد وابى داؤد والترمذى ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عنى وعمن لم يضح من امتى وعن[۱۳۷۶] حنش قال رايت عليا يضحّى بكبشين فقلت له ما هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصانى ان اضحّى عنه فانا اضحى عنه رواه ابوداؤد وروى الترمذى نحوه وعن[۱۳۷۷] على قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف[8] العين والاذن وان لانضحّى بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى والدارمى وابن ماجة وانتهت روايته الى قوله والاذن وعنه[۱۳۷۸] قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحّى باعضب القرن والاذن رواه ابن ماجة وعن[۱۳۷۹] البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء[9] البيّن[10] ظلعها والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التى لاتنقى رواه مالك واحمد والترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن[۱۳۸۰] ابى سعيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحّى بكبش اقرن فحيل[11] ينظر فى سواد وياكل فى سواد ويمشى فى سواد رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة وعن[۱۳۸۱] مجاشع من بنى سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الجذع يوفّى مما يوفى منه الثنى رواه

---

[1] قوله اللهم تقبل من محمد وآل محمد الخ قال الطيبى المراد المشاركة فى الثواب مع الامة لان الغنم الواحد لايكفى عن اثنين فصاعدا ۱۲ مرقات [2] قوله لاتذبحوا الامسنة بضم الميم وكسر السين والنون المشددة اعلم ان الاضحية لاتجوز الا من الابل والبقر والغنم والغنم صنفان المعز والضان والجاموس نوع من البقر ويجوز من جميع هذه الاقسام الثنى وهو المراد من المسنة وهو من الابل ما استكمل خمس سنين وطعن فى السادسة ومن البقر ما استكمل سنتين ومن الغنم ضانا كان او معزا ما استكمل سنة هكذا فى الهداية وهو مذهب الحنفية ذكره الشيخ ۱۲ [3] قوله ضح به انت العتود ان كان ماتم عليه الحول فهو جائز عندنا مطلقا وان كان ماتم عليه اكثر الحول فاجزاءه خصوصية له كما جاء فى حديث ابى بردة فى جذع المعز اذبحها ولن تجزئ عن احد بعدك ۱۲ لمعات. [4] قوله هذه الايام العشرة اختلفوا فى ان هذه العشرة افضل ام عشرة رمضان والمختار ان ايام هذه العشرة افضل لوجود يوم عرفة فيها وليالى عشرة رمضان افضل لوجود ليلة القدر فيها ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲ [5] قوله على ملة ابراهيم حال من الفاعل او المفعول فى وجهت وجهى اى انا على ملة ابراهيم يعنى فى الاصول وبعض الفروع ۱۲ مرقاة [6] قوله حنيفا حال من ابراهيم اى مائلا عن الاديان الباطلة الى الملة القويمة التى هى التوحيد الحقيق على الطريقة المستقيمة بحيث لايلتفت الى ماسوى المولى ولذا لما قال له جبرائيل الك حاجة قال اما اليك فلا ۱۲ مرقاة [7] قوله وما انا من المشركين لاشركا جليا ولا خفيا قال السيد نقلا عن الازهار اختلف العلماء فى ان نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة هل كان متعبدا بالشرع قيل كان على شريعة ابراهيم وقيل موسى وقيل عيسى والصحيح انه لم يكن متعبدا بشرع لنسخ الكل بشريعة عيسى وشرعه كان قد حرف وبدل قال الله تعالى ماكنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان اى شرائعه واحكامه وفيه ان عيسى كان مبعوثا لبنى اسرائيل فلا يكون ناسخا لاولاد ابراهيم من اسمعيل قال العلماء وكان مؤمنا بالله ولم يعبد صنما قط اجماعا وكان عبادته غير معلومة لنا قال ابن برهان ولعل الله عزوجل جعل خفاء ذلك وكتمانه من جملة معجزاته قلت فيه بحث ثم قال وقد يكون قبل بعثه النبى صلى الله عليه وسلم يظهر شئ يشبه المعجزات يعنى التى تسمى ارهاصا ويحتمل ان يكون نبيا قبل الاربعين غير مرسل واما بعد النبوة فلم يكن على شرع سوى شريعته اجماعا والاظهر انه كان قبل الاربعين وليا ثم بعدها صار نبيا ثم صار رسولا ۱۲ مرقاة [8] قوله نستشرف الخ اى نتاملها حتى لايكون فيها نقصان يمنع عن جواز التضحية بها ۱۲ لمعات [9] قوله العرجاء بالنصب بدل من اربعا ويجوز الرفع على الخبر وكذلك اخواتها كذا فى بعض الشروح ۱۲ لمعات [10] قوله البين ظلعها بالسكون بمعنى العرج وفى القاموس ظلع البعير كمنع غمز فى مشيه واصله الظلاع بالضم داء فى قوائم الدابة وقال العرجاء التى لاتمشى الى المنسك والعوراء البين عورها بان يكون ذهب احدى عينيها كلها او اكثرها وقد اختلفت الروايات عن ابى حنيفة فى تفسير الاكثر وقد ذكر فى الهداية بالتفصيل ذكره الشيخ المحدث الدهلوى فى اللمعات ۱۲ [11] قوله فحيل اى كريم سمين مختار وقيل اراد به النبيل والعظيم فى الخلق وقيل اراد به المختار من الفحول وقيل اراد به التشبيه بالفحل من العظم والقوة قال العلماء يستحب للتضحية الاسمن الاكمل حتى ان التضحية بشاة سمينة افضل من شاتين وكثرة اللحم افضل من كثرة الشحم الا ان يكون اللحم رديا قاله فى الازهار ۱۲ م

ابوداؤد والنسائی وابن ماجة **وعن** ۱۳۸۲ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول نعمت[1] الاضحیة الجذع
من الضان رواه الترمذی **وعن** ۱۳۸۳ ابن عباسٍ قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفرٍ فحضر الاضحٰی فاشترکنا فی
البقرة سبعة وفی البعیر[2] عشرة رواه الترمذی والنسائی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب **وعن** ۱۳۸۴ عائشة
قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما عمل ابن اٰدم من عملٍ یوم النحر احب الی الله من[3] اهراق الدم وانه لیاتی یوم القیٰمة
بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم لیقع من الله بمکانٍ قبل ان یقع بالارض فطیبوا بها نفسًا رواه الترمذی وابن ماجة **وعن** ۱۳۸۵
ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من ایامٍ احب الی الله ان یتعبد له فیها من عشر ذی الحجة یعدل صیام کل
یوم منها بصیام سنةٍ وقیام کل لیلةٍ منها بقیام لیلة القدر رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی اسناده ضعیف

الفصل الثالث

عن ۱۳۸۶ جندب بن عبد الله قال شهدت الاضحٰی یوم النحر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یعد ان صلی وفرغ
من صلٰوته وسلم فاذا هو یرٰی لحم اضاحی قد ذبحت قبل ان یفرغ من صلٰوته فقال من کان ذبح قبل ان یصلی او نصلی فلیذبح
مکانها اخرٰی وفی روایةٍ قال صلی النبی صلی الله علیه وسلم یوم النحر ثم خطب ثم ذبح وقال من کان ذبح قبل ان یصلی فلیذبح
اخرٰی مکانها ومن لم یذبح فلیذبح باسم الله متفق علیه **وعن** ۱۳۸۷ نافع ان ابن عمر قال الاضحٰی[4] یومان بعد یوم الاضحٰی
رواه مالك وقال وبلغنی عن علی بن ابی طالب مثله **وعن** ۱۳۸۸ ابن عمر قال اقام رسول الله صلی الله علیه وسلم بالمدینة عشر
سنین یضحی[5] رواه الترمذی **وعن** ۱۳۸۹ زید بن ارقم قال قال اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم یا رسول الله ما هٰذه[6] الاضاحی
قال سنة ابیکم ابراهیم علیه السلام قالوا فما لنا فیها یا رسول الله قال بکل شعرة حسنة قالوا فالصوف[7] یا رسول الله قال بکل
شعرة من الصوف حسنة رواه احمد وابن ماجة

باب العتیرة[8]

الفصل الاول

عن ۱۳۹۰ ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال لا فرع[9] ولا عتیرة[10] قال والفرع اول نتاجٍ کان ینتج لهم کانوا یذبحونه لطواغیتهم والعتیرة فی رجب متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۱۳۹۱ مخنف بن سلیم قال کنا وقوفًا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بعرفة فسمعته یقول یا ایها الناس علی کل
اهل بیتٍ فی کل عامٍ اضحیة وعتیرة هل تدرون ما العتیرة هی التی تسمونها الرجبیة رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة و
قال الترمذی هٰذا حدیث غریب ضعیف الاسناد وقال ابوداؤد والعتیرة منسوخة

الفصل الثالث

عن ۱۳۹۲ عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت بیوم الاضحٰی عیدًا جعله الله لهٰذه الامة قال له رجل یا رسول الله ارایت ان[11]
لم اجد الا منیحة انثٰی افاضحی بها قال لا ولٰکن خذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذٰلك تمام اضحیتك عند الله
رواه ابوداؤد والنسائی

باب صلٰوة الخسوف

الفصل الاول

عن ۱۳۹۳ عائشة قالت ان الشمس خسفت علی عهد رسول
الله صلی الله علیه وسلم فبعث منادیًا الصلٰوة جامعة فتقدم فصلی[12] اربع رکعاتٍ فی رکعتین واربع[13] سجداتٍ قالت عائشة ما

---

[1] قوله نعمت الاضحیة الجذع من الضان مدح بجوازه بخلاف الجذع من المعز قال الترمذی والعمل علی هٰذا عند اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم وغیرهم ان الجذع من الضان یجزئ فی الاضحیة ۱۲ المعات [2] قوله فی البعیر عشرة عمل به بعض العلماء والجمهور علی انه منسوخ ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ [3] قوله من اهراق الدم ولذٰلک قال علماؤنا التضحیة فیها افضل من التصدق من الاضحیة ولانها تقع واجبة او سنة والتصدق تطوع محض فتفضل علیه ولانها تفوت بفوات وقتها والصدقة توفی بها فی الاوقات کلها فنزلت منزلة الطواف والصلٰوة فی حق الآفاقی ۱۲ مرقاة المفاتیح۔

[4] قوله الاضحٰی یومان بعد یوم الاضحٰی وهو الیوم الاول من ایام النحر وبه اخذ ابوحنیفة ومالک واحمد وقالوا انتهٰی وقت الذبح بغروب ثانی ایام التشریق وقال الشافعی یمتد الی غروب الشمس آخر ایام التشریق والحدیث بظاهره حجة علیه ۱۲ مرقات [5] قوله یضحی ای کل سنة فمواظبته دلیل الوجوب ۱۲ مرقاة [6] قوله ما هٰذه الاضاحی ای من خصائص شریعتنا او سبقنا بها بعض الشرائع وقوله سنة ابیکم ابراهیم ای بطریقته التی امرنا باتباعها قال الله تعالٰی ان اتبع ملة ابراهیم حنیفا فهی من الشرائع القدیمة التی قررها شریعتنا ۱۲ مرقات [7] قوله فالصوف یا رسول الله ای فالضان ما لنا فیه فان الشعر مختص بالمعز کما ان الوبر مختص بالبعیر قال تعالٰی ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الی حین وقد یوسع بالشعر فیعم ۱۲ مرقات [8] قوله العتیرة بفتح العین المهملة تطلق علی شاة کانوا یذبحونها فی العشر الاول من رجب وعلی الذبیحة التی کانوا یذبحونها لاصنامهم ثم یصبون دمها علی راسها ۱۲ مرقاة [9] قوله لا فرع ای فی الاسلام وهو بفتحتین اول ولد تنتجه الناقة وقیل کان احدهم اذا تمت ابله مائة قدم بکرة فنحرها وهو الفرع وفی شرح السنة کانوا یذبحون لآلهتهم فی الجاهلیة وقد کان المسلمون یفعلون فی بدء الاسلام ای لله سبحانه ثم نسخ ونهی عنه للتشبه کذا فی المرقات ۱۲ [10] قوله ولا عتیرة هی شاة یذبح فی رجب یتقرب بها اهل الجاهلیة والمسلمون فی صدر الاسلام قال الخطابی وهٰذا هو الذی یشبه معنی الحدیث ویلیق بحکم الدین واما العتیرة التی یعترها اهل الجاهلیة فهی التی کانت تذبح للاصنام ویصب دمها علی راسها فی النهایة کانت بالمعنی الاول فی صدر الاسلام ثم نسخ وفی شرح السنة کان ابن سیرین یذبح العتیرة فی رجب انتهٰی ولعله ما بلغه النسخ ذکره مولانا علی القاری ۱۲ مر [11] قوله ان لم اجد الا منیحة فی النهایة المنیحة ان یعطی الرجل الرجل ناقة او شاة ینتفع بها بلبنها ویعیدها وکذا اذا اعطی لینتفع بصوفها ووبرها زمانا ثم یرد ۱۲ مرقات [12] قوله فصلی اربع رکعات فی رکعتین قال ابن حجر ولم یر ابوحنیفة تکریر الرکوع مع صحة الاحادیث به قلت سیجیئ تحقیقه فی کلام ابن الهمام قال وعندنا اقلها رکعتین کسنة الصبح ودلیل هٰذه خبر الحاکم الذی قال انه علی شرط الشیخین واقره علیه الذهبی عن ابی بکرة انه صلی الله علیه وسلم صلی رکعتین مثل صلٰوتکم هٰذه فی کسوف الشمس والقمر وصح ایضا ان الشمس کسفت فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فزعا یجر ثوبه فصلی رکعتین فاطال فیهما القیام ثم انصرف وانجلت فقال صلعم انما هٰذه الکسوف یخوف الله بها عباده فاذا رایتموها فصلوا کاحدث صلٰوة صلیتموها من المکتوبة وهٰذا دلیل صریح لابی حنیفة وحیث اجتمع القول والفعل تقدم علی الفعل فقط مع انه اضطرب فی الزیادة ۱۲ مر [13] قوله واربع سجدات الفائدة ذکرها ان الزیادة منحصرة فی الرکوع دون السجود ۱۲ مرقات

رکعت رکوعًا قطّ ولا سجدت سجودا قطّ کان اطول منه متفق علیه وعنها [١٣٩٤] قالت جهر النبی صلی الله علیه وسلم فی صلوٰة الخسوف بقراءته متفق علیه وعن [١٣٩٥] عبد الله بن عباسٍ قال انخسفت الشمس علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم والناس معهٗ فقام قیامًا طویلا نحوًا من قراءة سورة البقرة ثم رکع رکوعًا طویلا ثم رفع فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم قام فقام قیامًا طویلًا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعًا طویلًا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیامًا طویلا وهو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وهو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمسُ فقال انّ الشمس والقمر اٰیتان من اٰیات الله لا یخسفان[١] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فاذکروا الله قالوا یا رسول الله رأیناك تناولت شیئًا فی مقامك هٰذا ثم رایناك تکعکعت فقال انی رایتُ الجنة فتناولتُ منها عنقودًا ولو اخذته لاکلتم منه ما بقیت الدنیا ورایتُ النار فلم ارکالیوم منظرا قطّ افظع ورایتُ اکثر اهلها النساء قالوا بِمَ یا رسول الله قال بکفرهن قیل یکفُرن بالله قال یکفُرنَ العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احدٰهن الدهر ثم رأَتْ منك شیئًا قالت ما رایتُ منك خیرا قط متفق علیه وعن [١٣٩٦] عائشة نحو حدیث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الشمس والقمر اٰیتان مِن اٰیات الله لا یخسفان[٢] لموت احد ولا لحیوته فاذا رأیتم ذٰلك فادعوا الله وکبّروا وصلوا وتصدّقوا ثم قال یا امة محمد والله مَا من احد اَغیَرُ[٣] من الله ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا متفق علیه وعن [١٣٩٧] ابی موسٰی قال خسفتِ الشمسُ فقام النبی صلی الله علیه وسلم فزِعًا[٤] یخشٰی ان تکون الساعة فاتی المسجد فصلّٰی باطول قیام ورکوع وسجود ما رایتهٗ قط یفعله وقال هٰذه الاٰیات التی یُرسِل الله لا تکون لموت احد ولا لحیوته ولٰکن یخوّف[٥] الله بها عِبادہ فاذا رأیتم شیئًا من ذٰلك فافزعوا الی ذکرہٖ ودعائه واستغفاره متفق علیه وعن [١٣٩٨] جابر قال انکسفت الشمسُ فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم یومَ[٦] مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم فصلّٰی بالناس ست رکعات باربع سجدات رواه مسلم وعن [١٣٩٩] ابن عباسٍ قال صلّٰی رسول الله صلی الله علیه وسلم حین کسفت الشمسُ ثمان رکعات فی اربع سجدات وعن علیّ مثل ذٰلك رواه مسلم وعن [١٤٠٠] عبد الرحمٰن بن سَمُرَةَ قال کنتُ اَرتمی باسهُمٍ لی بالمدینة فی حیوٰة رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کسفت الشمسُ فنبذتُها فقلتُ والله لانظرنّ الی ما حدث لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف الشمسِ قال فاتیتُه وهو قائم فی الصلوٰة رافع یدیه فجعل یسبح ویهلّل ویکبر ویحمد ویدعو حتی حُسِرَ[٧] عنها فلما حُسِرَ عنها قرأ سورتین وصلّی رکعتین رواه مسلم فی صحیحه عن عبد الرحمٰن بن سمُرةَ وکذا فی شرح السنة عنه وفی نسخ المَصابیح عن جابر بن سمُرةَ وعن [١٤٠١] اسماء بنت ابی بکر قالت لقد امر النبی صلی الله علیه وسلم بالعتاقة فی کسوف الشمس رواه البخاری

الفصل الثانی

عن [١٤٠٢] سَمُرةَ بن جندب قال صلّٰی بنا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی کسوف لا نسمع له صوتًا رواه الترمذی وابو داؤد والنسائی وابن ماجة وعن [١٤٠٣] عِکرِمة قال قیل لابن عباسٍ ماتت فلانة بعض ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فخر ساجدًا فقیل له تسجُد[٨] فی هٰذه الساعة فقال

---

[١] قوله لا یخسفان لموت احد الخ علی ما زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وخسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها ١٢ مر [٢] قوله لا یخسفان الخ بالتذکیر تغلیبا للقمر طبقا القرین قوله لموت احد ای خبر قوله ولا لحیوته ای ولا لولادة شرید فی شرح السنة زعم اهل الجاهلیة ان کسوف الشمس وکسوف القمر یوجب حدوث تغیر فی العالم من موت وولادة وضرر وقحط ونقص ونحوها فاعلم النبی صلی الله علیه وسلم ان کل ذٰلك باطل ١٢ مرقاة [٣] قوله اغیر من الله الغیرة کراهة اشتراک غیره فیما هو حقه وغیرة الله کراهة مخالفة امره ونهیه ومعنی صیغة التفضیل فی اغیر اما مطلق یعنی ان الله اغیر من غیره فی کل المعاصی وذکر الزنا یکون تمثیلا او مقید بالزنا یعنی فی الزنا ازید من غیرته فی غیره فقوله ان یزنی متعلق باغیر بتقدیر حرف ١٢ مر [٤] قوله فزعا یخشی ان تکون الساعة کان تامة قیل هذا تخییل من الراوی وتمثیل منه کانه قال فزع فزعا فزع من یخشی ان تکون الساعة والا فالنبی صلی الله علیه وسلم کان عالما بان الساعة لا تقوم وهو بین اظهرهم وقد وعده الله تعالی موعدا لم یتم بعد وایضا کیف یعلم ابو موسی ما فی ضمیر رسول الله صلی الله علیه وسلم من ان سبب الفزع خشیة قیام الساعة بل الظاهر ان الفزع من وقوع العذاب والهیبة من جلال الله سبحانه ١٢ لمعات. [٥] قوله یخوف الله بها عباده فیه اشارة الی رد ما یقول اهل الهیئة من السبب المشهور عندهم وقد رد علیهم ابن العربی المالکی والسیف الآمدی وقال ابن دقیق العید وهذا لا ینافی ذکر الحساب اسبابا عادیة للکسوفین لان لله تعالی افعالا تجری علی العادات وافعالا خارجة عنها وعند هذه یزداد خوف اهل المراقبة لقوة اعتقادهم فی قدرة الله تعالی وفعله لما شاء ومن ثم کان علیه الصلوٰة والسلام عند اشتداد هبوب الریاح یتغیر لونه ویدخل ویخرج خشیة ان یکون کریح عاد وان کان هو بها موجودا ١٢ مرقاة [٦] قوله یوم مات ابراهیم بن رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد بالمدینة فی ذی الحجة سنة ثمان ومات وله ستة عشر شهرا وقیل ثمانیة عشر وقیل ان وفاته کانت یوم الثلثاء لعشر لیال خلون من ربیع الاول سنة عشر کذا فی جامع الاصول ذکره الشیخ المحدث الدهلوی قال فی المرقات قال ابن حجر وکان ذٰلك یوم عاشر الشهر کما قاله بعض الحفاظ وفیه رد لقول اهل الهیئة لا یمکن کسوفها فی غیر یوم السابع او الثامن او التاسع والعشرین الا ان یریدوا ان ذٰلك باعتبار العادة وهذا خارق لها ١٢ [٧] قوله حتی حسر الخ ای ازیل الخسوف عن الشمس ویحتمل ان لا یکون فی حسر ضمیر ویکون مسندا الی الجار والمجرور ١٢ [٨] قوله تسجد فی هذه الساعة ای من غیر موجب للسجود والسجود من غیر موجب ممنوع کذا فی شرح الشیخ ویجوز ان یکون وقت کراهة الصلوٰة فقاسوا علیها کراهة السجدة وظاهر قوله فی هذه فی الساعة یؤید هذا المعنی ولکن الجواب ناظر الی المعنی الاول والله اعلم ١٢ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم اٰیۃ فاسجدوا وایّ[۱] اٰیۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ ابوداؤد والترمذی **الفصل الثالث** عن[۱۴۰۴] اُبَیّ بن کعب قال انکسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بھم فقرأ بسورۃ من الطّوال ورکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم قام الثانیۃ فقرأ بسورۃ من الطّوال ثم رکع خمس رکعات وسجد سجدتین ثم جلس کما ھو مستقبل القبلۃ یدعو حتی انجلی کسوفھا رواہ ابوداؤد وعن[۱۴۰۵] النعمان بن بشیر قال کسفت الشمس علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل[۲] یصلی رکعتین رکعتین ویسأل[۳] عنھا حتی انجلت الشمس رواہ ابوداؤد وفی روایۃ النسائی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی حین انکسفت الشمس مثل[۴] صلٰوتنا یرکع ویسجد وله فی اخرٰی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج یومًا مستعجلًا الی المسجد وقد انکسفت الشمس فصلی حتی انجلت ثم قال ان اھل الجاھلیۃ کانوا یقولون ان الشمس والقمر لا ینخسفان الا لموت عظیم من عظماء اھل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموت احد ولا لحیوته ولکنھما خلیقتان من خلقه یحدث اللہ فی خلقه ما شاء فایھما انخسف فصلوا حتی ینجلی او یحدث اللہ امرا **باب**[۵] **فی سجود الشکر** وھذا الباب خال عن الفصل الاول والثالث **الفصل الثانی** عن[۱۴۰۶] ابی بکرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاءہ امر سرور او یسرّ به خرّ ساجدا شاکرا للہ تعالی رواہ ابوداؤد والترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن[۱۴۰۷] ابی جعفران النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا من النغاشین[۶] فخرّ ساجدا رواہ الدارقطنی مرسلا وفی شرح السنۃ لفظ المصابیح وعن[۱۴۰۸] سعد بن ابی وقاص قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مکۃ نرید المدینۃ فلما کنا قریبا من عزوراء نزل ثم رفع یدیه فدعا اللہ ساعۃ ثم خرّ ساجدا فمکث طویلا ثم قام فرفع یدیه ساعۃ ثم خرّ ساجدا فمکث طویلا ثم قام فرفع یدیه ساعۃ ثم خرّ ساجدا قال انی سألت ربی وشفعت لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدا لربی شکرا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی ثلث امتی فخررت ساجدا لربی شکرا ثم رفعت راسی فسألت ربی لامتی فاعطانی[۷] الثلث الاٰخر فخررت ساجدا لربی شکرا رواہ احمد وابوداؤد **باب الاستسقاء الفصل الاول** عن[۱۴۰۹] عبداللہ بن زید قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس الی المصلی یستسقی فصلی بھم رکعتین جھر فیھما بالقراءۃ واستقبل القبلۃ یدعو ورفع یدیه وحوّل[۸] رداءہ حین استقبل القبلۃ متفق علیه وعن[۱۴۱۰] انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یرفع یدیه فی شیء من دعائه الا فی الاستسقاء فانه یرفع حتی یُرٰی بیاض ابطیه متفق علیه وعنه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استسقٰی فاشار بظھر کفیه الی السماء رواہ مسلم وعن[۱۴۱۱] عائشۃ قالت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رأی المطر قال اللھم صیّبا نافعا رواہ البخاری وعن[۱۴۱۲] انس قال اصابنا ونحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مطر قال فحسر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثوبه حتی اصابه من المطر فقلنا یا

۱؎ قوله وای اٰیۃ اعظم من ذھاب ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان لھن فضل الصحبۃ مع فضل خاص ثابت للزوجیۃ لیس لاحد من الاصحاب ذلک وایضا بذھابھن یذھب ما تفردن من العلم باحواله صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر ۲؎ قوله فجعل یصلی رکعتین رکعتین قالوا الشبه ان یکون صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکعتین مرۃ فلم تنجل فصلی مرۃ اخری ۱۲ ۳؎ قوله ویسأل عنھا ای یسأل الناس عن انجلاء الشمس او یسأل اللہ بالدعاء لاجلھا ۱۲ لم ۴؎ قوله مثل صلٰوتنا ای من غیر تکرار الرکوع ونحوہ وھذا دلیل الحنفیۃ وله امثال کثیرۃ ذکرت فی شرح الشیخ ابن الھمام ۱۲ ۵؎ قوله باب فی سجود الشکر وقد اختلف العلماء فی السجدۃ المنفردۃ خارج الصلوۃ ھل ھی جائزۃ او مسنونۃ وعبادۃ موجبۃ للتقرب الی اللہ ام لا فقال بعضھم بدعۃ وحرام ولا اصل لھا فی الشرع وعلی ھذا یثبتون حرمۃ السجدتین بعد الوتر وما جاء فی الحدیث ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یطیل السجود والدعاء المراد بھا السجدۃ الصلاتیۃ کما یفھم من سیاق تلک الاحادیث صریحا وعند بعضھم جائزۃ ومسنونۃ ونقل عن بعض الحنفیۃ انھا جائزۃ مع الکراھۃ واستدل المجوزون بحدیث عائشۃ فی صلوۃ اللیل قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی احدی عشرۃ رکعۃ یسلم من کل رکعتین ویوتر بواحدۃ فیسجد السجدۃ من ذلک قدر ما یقرأ احدکم خمسین اٰیۃ قبل ان یرفع راسه قالوا المراد انه کان یسجد شکر التوفیقه بذلک بھذا المقدار ومن فی من ذلک تعلیلیۃ والفاء فی فیسجد للتعقیب وھذا الاستدلال ضعیف والظاھر المتبادر ان من تبعیضیۃ والفاء لتفصیل الاجمال والمراد بالسجدۃ جنسھا یعنی کان یطیل السجود فی الوتر کذا قال الطیبی وتفصیل الکلام ان السجدۃ خارج الصلوۃ علی عدۃ اقسام احدھا سجدۃ السھو وھو فی حکم سجدۃ الصلوۃ وثانیھا سجدۃ التلاوۃ ولا خلاف فیھا وثالثھا سجدۃ المناجاۃ بعد الصلوۃ وظاھر کلام الاکثرین انھا مکروھۃ ورابعھا سجدۃ الشکر علی حصول نعمۃ واندفاع بلیۃ وفیھا اختلاف فعند الشافعی واحمد سنۃ وھو قول محمد والاحادیث والاٰثار کثیرۃ فی ذلک وعند ابی حنیفۃ ومالک لیس بسنۃ بل ھی مکروھۃ وھم یقولون ان المراد بالسجدۃ الواقعۃ فی تلک الاحادیث والاٰثار الصلوۃ عبر عنھا بالسجدۃ وھو کثیر اطلاقا للجزء علی الکل او ھو منسوخ وقالوا نعم اللہ لا تعد ولا تحصی والعبد عاجز عن اداء شکرھا فالتکلیف بھا یؤدی الی التکلیف بما لا یطاق ھذا ولکن العاملین بھا یریدون النعم العظیمۃ ۱۲ لمعات ۶؎ قوله من النغاشین واحدہ نغاش ھو والنغاشی القصیر جدا القمر ما یکون من الرجال وزاد فی النھایۃ الضعیف الحرکۃ الناقص الخلقۃ ۱۲ لم ۷؎ قوله فاعطانی الثلث الاٰخر بکسر الخاء وقیل بفتحھا وھم الظالمون لانفسھم العاصون قال التوربشتی ای فاعطانیھم فلا یجب علیھم الخلود وتنالھم شفاعتی فلا یکونون کالامم السالفۃ فان من عذب منھم وجب علیھم الخلود وکثیر منھم لعنوا لعصیانھم الانبیاء فلم تنلھم الشفاعۃ والعصاۃ من ھذہ الامۃ من عوقب منھم نقی وھذب ومن مات منھم علی الشھادتین یخرج من النار وان عذب وتنالھ الشفاعۃ وان اجترح الکبائر ویتجاوز عنھم ما وسوست به صدورھم ما لم یعملوا او یتکلموا الی غیر ذلک من الخصائص التی خص بھا اللہ تعالی ھذہ الامۃ کرامۃ لنبیه صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ۸؎ قوله وحوّل رداءہ بحیث صار الایمن الی الجانب الایسر وطرفه الایسر الی الجانب الایمن و صار باطنه ظاھرا وظاھرہ باطنا وطریقۃ ھذا القلب والتحویل ان یاخذ بیدہ الیمنی الطرف الاسفل من جانب یسارہ وبیدہ الیسری الطرف الاسفل من جانب یمینه ویقلب یدیه خلف ظھرہ حتی یکون الطرف المقبوض بیدہ الیمنی علی کتفه الاعلی من جانب الیمین والطرف المقبوض بیدہ الیسری علی کتفه الاعلی من جانب الیسار ۱۲ لمعات

رسول اللہ لِمَ صنعت هٰذا قال لانه حدیث عهد بربه رواه مسلم **الفصل الثانی** عن ۱۴۱۴ عبد الله بن زید قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحوّل رداءه حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله رواه ابو داؤد **وعنه** ۱۴۱۵ انه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان يأخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلّبها على عاتقيه رواه احمد وابو داؤد **وعن** ۱۴۱۶ عمير مولى ابى اللحم انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يستسقى عند احجار الزيت قريبا من الزوراء قائما يدعو يستسقى رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما رأسه رواه ابو داؤد وروى الترمذى والنسائى نحوه **وعن** ۱۴۱۷ ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى فى الاستسقاء متبذّلا متواضعا متخشّعا متضرّعا رواه الترمذى وابو داؤد والنسائى وابن ماجة **وعن** ۱۴۱۸ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحى بلدك الميت رواه مالك وابو داؤد **وعن** ۱۴۱۹ جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكئ فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل قال فاطبقت عليهم السماء رواه ابو داؤد **الفصل الثالث** عن ۱۴۲۰ عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابّان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يترك الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حوّل الى الناس ظهره وقلب او حوّل رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما راى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير وانى عبد الله ورسوله رواه ابو داؤد **وعن** ۱۴۲۱ انس ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقوا رواه البخارى **وعن** ۱۴۲۲ ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبى من الانبياء بالناس يستسقى فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من اجل هٰذه النملة رواه الدارقطنى

باب فى الرياح

الفصل الاول عن ۱۴۲۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نُصرتُ بالصبا واُهلكت عادٌ بالدبور متفق عليه **وعن** ۱۴۲۴ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم فكان اذا راى غيما او ريحا عُرف فى وجهه متفق عليه **وعنها** ۱۴۲۵ قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم انى اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا امطرت سُرّى عنه فعرفت ذٰلك عائشة فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد فلما راوه

۱؎ قوله حديث عهد الخ اى قريب حادث مجيئه من عالم القدس لم يدنس باجزاء هٰذا العالم ۱۲ ۲؎ قوله فاستسقى الخ ليس فى هٰذا الحديث ذكر الصلوٰة ۱۲ مرقات. ۳؎ قوله واحى بلدك الخ تلميح الى قوله تعالىٰ فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها ۱۲ مر ۴؎ قوله مريعا اى آتيا بالريع والخصب ويقال امرعت الارض اذا اخصبت ويروى مربعا بضم الميم وكسر الباء اى منبتا للربيع ومرتعا بالفوقانية اى منبتا لما يرتع الابل ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاطبقت بلفظ المجهول اى ملأت السماء اى السحاب اى عمهم المطر ۱۲ مر ۶؎ قوله قحوط المطر يعنى القحط او جمعه وفى القاموس القحط احتباس المطر قحط العام كمنع وفرح ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ابان زمانه اى حينه اوله اضافة الخاص الى العام ان كان بمعنى الحين ۱۲ لم ۸؎ قوله بلاغا الى حين اى زمان طويل اى نبلغ ونتوصل الى مطلوبنا اى يكمل ويتم انتفاعنا به والبلاغ ما يبلغ به الى المطلوب ۱۲ مر ۹؎ قوله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور الصبا الريح التى تجئ من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور فى مقابلتها وهٰذا هو المشهور وفى القاموس الصبا الريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش والدبور ما يقابلها وفرق بين التفسيرين فان الاول يشمل سعة المشرق والمغرب كلها والثانى الناحية وابا نصره صلى الله عليه وسلم كان يوم الخندق الذى يقال لغزوة الاحزاب قال فى المرقات روى ان الاحزاب وهم قريش وغطفان واليهود لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت ريح الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وكفأت قدورهم وضربت وجوههم بالحصى والتراب والقى الله فى قلوبهم الرعب ما كادوا يهلكهم وانزل جبرئيل ومعه جماعة من الملائكة فزلزلوا اقدامهم واحاطوا بهم حتى ايقنوا بالهلاك عن آخرهم فابتدأ بهم ابو سفيان بالرحيل راجعا الى مكة ولحقوه فى اثره فلم يأت الفجر ولهم ثمة حس ولا اثر بعد ما حصل للمومنين فى اول الليل من الخوف وسوء الظنون ما انبأنا عنه قوله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم الآيات وكان ذٰلك فضلا من الله ومعجزة لرسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ۱۰؎ قوله واهلكت عاد اه وقوم عاد كانت قامة كل واحد منهم اثنى عشر ذراعا فى قول فسبب عليهم الدبور والقتهم على الارض بحيث اندقت رؤسهم وانشقت بطونهم وخرجت منهم احشاؤهم فالريح مامورة تجئ تارة لنصرة قوم وتارة لاهلاك قوم كما ان النيل كان ماء للمحبوبين ودما للمحجوبين وقال تعالىٰ يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقال عز وجل فخسفنا به وبداره الارض ففى هٰذا كله اظهار العلم والقدرة وبيان ان الاشياء والعناصر مسخرة تحت الامر والارادة ردا على الطبيعيين والحكماء المتفلسفين ۱۲ مر ۱۱؎ قوله حتى ارى لهواته جمع لهاة فى القاموس هى اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى المنقطع الحلق من اعلى الفم والجمع لهوات قال الطيبى وهى اللحمات فى سقف اقصى الفم وقال بعضهم اللهاة قعر الفم ۱۲ لمعات

عارضاً مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفی روایة ویقول اذا رای المطر رحمة متفق علیه وعن ۱۴۲۶ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مفاتیح الغیب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث الآیة رواه البخاری وعن ۱۴۲۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیست السنة بان لا تمطروا ولکن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شیئاً رواه مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۴۲۸ ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الریح من روح الله تاتی بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خیرها وعوذوا به من شرها رواه الشافعی وابوداؤد وابن ماجة والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۲۹ ابن عباس ان رجلاً لعن الریح عند النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تلعنوا الریح فانها مامورة وانه من لعن شیئاً لیس له باهل رجعت اللعنة علیه رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۱۴۳۰ ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الریح فاذا رأیتم ما تکرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خیر هذه الریح وخیر ما فیها وخیر ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الریح وشر ما فیها وشر ما امرت به رواه الترمذی وعن ۱۴۳۱ ابن عباس قال ما هبت ریح قط الا جثا النبی صلی الله علیه وسلم علی رکبتیه وقال اللهم اجعلها رحمة[1] ولا تجعلها عذاباً اللهم اجعلها ریاحاً ولا تجعلها ریحاً[2] قال ابن عباس فی کتاب الله تعالیٰ انا ارسلنا علیهم ریحاً صرصراً وارسلنا علیهم الریح العقیم وارسلنا الریاح لواقح[3] وان یرسل الریاح مبشرات رواه الشافعی والبیهقی فی الدعوات الکبیر وعن ۱۴۳۲ عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ابصرنا شیئاً من السماء تعنی السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم انی اعوذبك من شر ما فیه فان کشفه حمد الله وان مطرت قال اللهم سقیا نافعا رواه ابوداؤد والنسائی وابن ماجة والشافعی واللفظ له وعن ۱۴۳۳ ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا سمع صوت الرعد[4] والصواعق[5] قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلکنا بعذابك وعافنا قبل ذلك رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۱۴۳۴ عبدالله بن الزبیر انه کان اذا سمع الرعد ترك الحدیث وقال سبحان الذی یسبح[6] الرعد بحمده والملٰئکة من خیفته رواه مالك

کتاب الجنائز[7]

باب عیادة المریض وثواب المرض

الفصل الاول

عن ۱۴۳۵ ابی موسیٰ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اطعموا الجائع[8] وعودوا المریض وفکوا العانی رواه البخاری وعن ۱۴۳۶ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم خمس رد السلام وعیادة المریض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشمیت العاطس متفق علیه وعنه ۱۴۳۷ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حق المسلم علی المسلم ست قیل ما هن یا رسول الله قال اذا لقیته فسلم علیه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه رواه مسلم وعن ۱۴۳۸ البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام واجابة الداعی وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحریر والاستبرق والدیباج والمیثرة[9] الحمراء والقسی وآنیة الفضة وفی روایة وعن الشرب فی الفضة فانه من شرب فیها فی الدنیا لم یشرب فیها فی الآخرة متفق علیه وعن ۱۴۳۹ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم یزل فی خرفة[10]

---

[1] قوله رحمة ای اجعله رحمة ۱۲ مرقات [2] قوله اللهم اجعلها ریاحا ولا تجعلها ریحا قد شاع استعمال الریاح فی الرحمة والریح فی العذاب ویاتی بیانه ۱۲۔

[3] قوله لواقح جمع لاقحة بمعنی حاملة شبه الریح التی جاءت بخیر من انشاء سحاب ماطر بالحامل کما شبه ما لایکون کذلك بالعقیم ای اللواقح بمعنی الملقحات للشجر او السحاب ونظیره الطوائح بمعنی المطیحات ومختبط مما تطیح الطوائح کذا فی البیضاوی واطلاق اللواقح علی الملقحات اما علی الاسناد المجازی بان یوصف الریاح بصفة ما هی اسباب له او المجاز اللغوی باعتبار السببیة لان لقح الریاح سبب لالقاحها او باعتبار ما کان فان الملقح کان اولا لاقحا او من باب النسبة کلابن وتامر علی حذف الزوائد نحو اثقل فهو ثاقل کذا قیل ذکره الشیخ الدهلوی عبد الحق رح ۱۲ [4] قوله صوت الرعد باضافة العام الی الخاص للبیان فالرعد هو الصوت الذی یسمع من السحاب کذا قاله ابن الملك والصحیح ان الرعد ملك موکل بالسحاب وقد نقل الشافعی عن الثقة عن مجاهد ان الرعد ملك والبرق اجنحة یسوق السحاب بها ثم قال وما اشبه ما قاله بظاهر القرآن قال بعضهم وعلیه فیکون المسموع صوته او صوت سوقه علی اختلاف فیه ونقل البغوی عن اکثر المفسرین ان الرعد ملك یسوق السحاب والمسموع تسبیحه وعن ابن عباس ان الرعد ملك موکل بالسحاب وانه یحرز الماء فی نقرة ابهامه وانه یسبح الله فلا یبقی ملك فی السماء الا یسبح فعند ذلك ینزل المطر وروی انه صلی الله علیه وسلم قال لبعث الله السحاب فنطقت احسن النطق وضحکت احسن الضحك والرعد نطقها والبرق ضحکها وقیل البرق لمعان سوط الرعد یزجر به السحاب واما قول الفلاسفة ان الرعد صوت اصطکاك اجرام السحاب والبرق ما یقدح من اصطکاکها فهو من خرزهم وتخمینهم فلا یعول علیه ۱۲ مرقاة [5] قوله والصواعق جمع صاعقة وهی الصوت الشدید المسموع من الرعد معها نار فیصح عطفها علی ما قبلها ومن فسرها بنار تسقط من السماء قدرها فعلا مناسبا لها نحو یری ویشاهد ۱۲ [6] قوله یسبح الرعد ان کان الرعد بمعنی الصوت فالاسناد مجازی لانه سبب التسبیح وان کان اسما للملك فحقیقی ۱۲ [7] قوله الجنائز جمع جنازة من جنزه یجنزه ستره وجمعه والجنازة بالفتح والکسر المیت ویقال بالکسر المیت وبالفتح السریر او عکسه او بالکسر السریر مع المیت کذا فی القاموس وفی النهایة هی بالفتح والکسر المیت بسریره ۱۲ المعات

[8] قوله اطعموا الجائع هو سنة ان لم یصل حد الاضطرار وفرض ان وصل علی الکفایة ان لم یتعین احد وعین ان تعین ۱۲ المعات [9] قوله المیثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وفتح المثلثة ما یتخذ من حریر او دیباج ویجعل کالفراش الصغیر ویحشی بقطن او صوف ویجعله الراکب تحته علی الرحال والسروج والقسی بفتح القاف وتشدید المهملة ثوب منسوب الی قس اسم قریة من مصر ینسب الیه الثیاب من کتان مخلوط بحریر ویفهم من تقیید القسی بالحمراء انها ان لم تکن حمراء لم تحرم الا ان تکون لقصد رعونة ۱۲ [10] قوله فی خرفة الجنة هی ما یخترف ویجنی من ثمار النخل وقیل الخرفة الطریق ای انه علی طریق یؤدیه الی الجنة ۱۲ لم

الجنة حتی یرجع رواہ مسلم وعن ۱۴۴۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ یقول یوم القیمۃ یا ابن ادم
مرضت فلم تعدنی قال یا رب کیف اعودک وانت رب العالمین قال اما علمت ان عبدی فلانا مرض فلم تعدہ اما علمت انک
لو عدتہ لوجدتنی عندہ یا ابن ادم استطعمتک فلم تطعمنی قال یا رب کیف اطعمک وانت رب العالمین قال اما علمت انہ
استطعمک عبدی فلان فلم تطعمہ اما علمت انک لو اطعمتہ لوجدت ذلک عندی یا ابن ادم استسقیتک فلم تسقنی قال یا رب
کیف اسقیک وانت رب العالمین قال استسقاک عبدی فلان فلم تسقہ اما انک لو سقیتہ وجدت ذلک عندی رواہ مسلم و
عن ۱۴۴۱ ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی اعرابی یعودہ وکان اذا دخل علی مریض یعودہ قال لا باس طھور ان
شاء اللہ فقال لہ لا باس طھور ان شاء اللہ قال کلا بل حمی تفور علی شیخ کبیر تزیرہ القبور فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنعم
اذا رواہ البخاری وعن ۱۴۴۲ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتکی منا انسان مسحہ بیمینہ ثم قال اذھب
الباس رب الناس واشف انت الشافی لا شفاء الا شفاؤک شفاء لا یغادر سقما متفق علیہ وعنھا ۱۴۴۳ قالت اذا اشتکی الانسان الشیٔ
منہ او کانت بہ قرحۃ او جرح قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم باصبعہ بسم اللہ تربۃ ارضنا بریقۃ بعضنا لیشفی سقیمنا باذن ربنا
متفق علیہ وعنھا ۱۴۴۴ قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اشتکی نفث علی نفسہ بالمعوذات ومسح عنہ بیدہ فلما اشتکی وجعہ
الذی توفی فیہ کنت انفث علیہ بالمعوذات التی کان ینفث وامسح بید النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم
قالت کان اذا مرض احد من اھل بیتہ نفث علیہ بالمعوذات وعن ۱۴۴۵ عثمن بن ابی العاص انہ شکی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم وجعا یجدہ فی جسدہ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضع یدک علی الذی یألم من جسدک وقل بسم اللہ ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزۃ اللہ وقدرتہ من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذھب اللہ ما کان بی رواہ مسلم وعن ۱۴۴۶ ابی سعید
الخدری ان جبرئیل اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد اشتکیت فقال نعم قال بسم اللہ ارقیک من کل شیٔ یؤذیک
من شر کل نفس او عین حاسد اللہ یشفیک بسم اللہ ارقیک رواہ مسلم وعن ۱۴۴۷ ابن عباس قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یعوذ الحسن والحسین اعیذکما بکلمات اللہ التامۃ من کل شیطان وھامۃ ومن کل عین لامۃ ویقول ان اباکما
کان یعوذ بھا اسمعیل واسحاق رواہ البخاری وفی اکثر نسخ المصابیح بھما علی لفظ التثنیۃ وعن ۱۴۴۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من یرد اللہ بہ خیرا یصب منہ رواہ البخاری وعنہ وعن ۱۴۴۹ ابی سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
ما یصیب المسلم من نصب ولا وصب ولا ھم ولا حزن ولا اذی ولا غم حتی الشوکۃ یشاکھا الا کفر اللہ بھا من خطایاہ متفق
علیہ وعن ۱۴۵۰ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال دخلت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یوعک فمسستہ بیدی فقلت
یا رسول اللہ انک لتوعک وعکا شدیدا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اجل انی اوعک کما یوعک رجلان منکم قال فقلت ذلک
لان لک اجرین فقال اجل ثم قال ما من مسلم یصیبہ اذی من مرض فما سواہ الا حط اللہ تعالیٰ بہ سیأتہ کما تحط الشجرۃ

۱؎ قولہ کیف اعودک ای کیف تمرض حتی اعودک وانت رب العالمین والرب المالک والسید والمدبر والمربی والمنعم وھذہ الاوصاف تنافی المرض والنقصان والاحتیاج والھلاک ۱۲

۲؎ قولہ لوجدتنی عندہ ای وجدت رضائی وفیہ اشارۃ الی ان العجز والانکسار عندہ تعالیٰ لہ مقدار واعتبار کما ورد انا عند المنکسرۃ قلوبھم لاجلی وفی العبارۃ اشارۃ الی ان العیادۃ والزیارۃ اکثر ثوابا من الاطعام والاسقاء وقیل افضل من العبادۃ ایضا ۱۲ مرقات۔

۳؎ قولہ وانت ای مربیھم غیر محتاج الی شیٔ من الاشیاء فضلا عن الطعام والماء ۱۲ امر

۴؎ قولہ وجدت ذلک عندی فان اللہ لا یضیع اجر المحسنین وفی الحدیث بیان ان اللہ تعالیٰ عالم بالکائنات یستوی فی علمہ الکلیات والجزئیات وانہ جعل عبادہ بما شاء من انواع الریاضات یکون کفارۃ للذنوب ورفعا للدرجات العالیات ۱۲ مرقات

۵؎ قولہ لا باس طھور ای لا مشقۃ ولا تعب من ھذا المرض بالحقیقۃ لانہ مطھر عن الذنوب ۱۲ مرقاۃ

۶؎ قولہ فنعم اذا ای اذا ھذا المرض لیس بمطھر کما قلت واذا ابیت الا الیاس وکفران النعمۃ فنعم اذن یحصل لک ما قلت ای لیس جزاء کفران النعمۃ الا حرمانھا قال الطیبی الفاء مرتبۃ علی محذوف ونعم تقریر لما قال ۱۲ مرقات

۷؎ قولہ تربۃ ارضنا ای ھذہ تربۃ ارضنا ممزوجۃ بریقۃ بعضنا ھذا یدل علی انہ کان یتفل عند الرقیۃ قال القرطبی فیہ دلالۃ علی جواز الرقی من کل الآلام وان ذلک کان امرا فاشیا معلوما بینھم قال ووضع النبی صلی اللہ علیہ وسلم سبابتہ ووضعھا علیہ یدل علی استحباب ذلک عند الرقی قال النووی المراد بارضنا جملۃ الارض وقیل ارض المدینۃ خاصۃ لبرکتھا وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاخذ من ریق نفسہ علی اصبعہ السبابۃ ثم یضعھا علی التراب فیعلق بھا منہ فیمسح بھا علی الموضع الجریح والعلیل ویتلفظ بھذہ الکلمات فی حال المسح قال الاشرف ھذا یدل علی جواز الرقیۃ ما لم تشتمل علی شیٔ من المحرمات کالسحر وکلمۃ الکفر ومن المحذور ان تشتمل علی کلام غیر عربی او عربی لا یفھم معناہ ولم یرد من طریق صحیح فانہ یحرم کما صرح بہ جماعۃ من ائمۃ المذاہب الاربعۃ لاحتمال اشتمالہ علی کفر ۱۲ مرقاۃ

۸؎ قولہ لیشفی سقیمنا متعلق بمحذوف ای قلنا بھذا القول او صنعنا بھذا الصنع لیشفی سقیمنا ذکرہ العلی القاری ۱۲

۹؎ قولہ نفث علی نفسہ فی النھایۃ النفث بالفم ھو شبیہ بالنفخ وھو اقل من التفل لان التفل لا یکون الا ومعہ شیٔ من الریق ذکرہ فی المرقات ۱۲

۱۰؎ قولہ بکلمات اللہ التامۃ قال التوربشتی الکلمۃ فی لغۃ العرب یقع علی کل جزء من الکلام اسما کان او فعلا او حرفا ویقع علی الالفاظ المبسوطۃ وعلی المعانی المجموعۃ والکلمات ھھنا محمولۃ علی اسماء اللہ الحسنی وکتبہ المنزلۃ لان الاستعاذۃ انما یکون بھا ووصفھا بالتامۃ لخلوھا عن النواقص والعوارض ۱۲ مرقات۔

۱۱؎ قولہ وھامۃ ای من شر ما ھی بتشدید المیم کل دابۃ ذات سم یقتل والجمع الھوام واما ما لہ سم ولا یقتل فھو السامۃ کالعقرب والزنبور وقد یقع الھوام علی ما یدب علی الارض مطلقا کالحشرات ذکرہ الطیبی عن النھایۃ ۱۲ مرقاۃ

۱۲؎ قولہ ومن کل عین لامۃ بتشدید المیم ای جامعۃ للشر علی المعیون من لمہ اذا جمعہ او یکون بمعنی ملمۃ ای منزلۃ قال الطیبی العین اللامۃ ھی التی تصیب بسوء والھم طرف من الجنون واللامۃ ای ذات لمم ۱۲ مرقات

ورقہا متفق علیہ وعن ۱۴۵۱ عائشۃ قالت ما رایت احدا الوجع علیہ اشد من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ وعنہا
قالت مات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین حاقنتی وذاقنتی فلا اکرہ شدۃ الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی اللہ علیہ وسلم رواہ البخاری
وعن ۱۴۵۳ کعب بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن کمثل الخامۃ من الزرع تفیئہا الریاح
تصرعہا مرۃ وتعدلہا اخری حتی یاتی اجلہ ومثل المنافق کمثل الارزۃ المجذیۃ التی لا یصیبہا شیء حتی یکون
انجعافہا مرۃ واحدۃ متفق علیہ وعن ۱۴۵۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثل المؤمن کمثل الزرع لا تزال الریح
تمیلہ ولا یزال المؤمن یصیبہ البلاء ومثل المنافق کمثل شجرۃ الارزۃ لا تہتز حتی تستحصد متفق علیہ وعن ۱۴۵۵ جابر قال
دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ام السائب فقال مالک تزفزفین قالت الحمی لا بارک اللہ فیہا فقال لا تسبی الحمی فانہا
تذہب خطایا بنی آدم کما یذہب الکیر خبث الحدید رواہ مسلم وعن ۱۴۵۶ ابی موسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا مرض العبد او سافر کتب لہ بمثل ما کان یعمل مقیما صحیحا رواہ البخاری وعن ۱۴۵۷ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الطاعون شہادۃ کل مسلم متفق علیہ وعن ۱۴۵۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشہداء خمسۃ المطعون
والمبطون والغریق وصاحب الہدم والشہید فی سبیل اللہ متفق علیہ وعن ۱۴۵۹ عائشۃ قالت سألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم عن الطاعون فاخبرنی انہ عذاب یبعثہ اللہ علی من یشاء وان اللہ جعلہ رحمۃ للمؤمنین لیس من احد یقع الطاعون فیمکث
فی بلدہ صابرا محتسبا یعلم انہ لا یصیبہ الا ما کتب اللہ لہ الا کان لہ مثل اجر شہید رواہ البخاری وعن ۱۴۶۰ اسامۃ بن زید قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الطاعون رجز ارسل علی طائفۃ من بنی اسرائیل او علی من کان قبلکم فاذا سمعتم بہ بارض فلا تقدموا
علیہ واذا وقع بارض وانتم بہا فلا تخرجوا فرارا منہ متفق علیہ وعن ۱۴۶۱ انس قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ
سبحانہ وتعالی اذا ابتلیت عبدی بحبیبتیہ ثم صبر عوضتہ منہما الجنۃ یرید عینیہ رواہ البخاری **الفصل الثانی** عن ۱۴۶۲ علی
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم یعود مسلما غدوۃ الا صلی علیہ سبعون الف ملک حتی یمسی و
ان عادہ عشیۃ الا صلی علیہ سبعون الف ملک حتی یصبح وکان لہ خریف فی الجنۃ رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۳ زید بن
ارقم قال عادنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وجع کان بعینی رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۱۴۶۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاہ المسلم محتسبا بوعد من جہنم مسیرۃ ستین خریفا رواہ ابوداؤد وعن ۱۴۶۵ ابن عباس
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یعود مسلما فیقول سبع مرات اسأل اللہ العظیم رب العرش العظیم ان
یشفیک الا شفی الا ان یکون قد حضر اجلہ رواہ ابوداؤد والترمذی وعنہ ۱۴۶۶ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یعلمہم من الحمی ومن
الاوجاع کلہا ان یقولوا بسم اللہ الکبیر اعوذ باللہ العظیم من شر کل عرق نعار ومن شر حر النار رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث
غریب لا یعرف الا من حدیث ابراہیم بن اسمعیل وہو یضعف فی الحدیث وعن ۱۴۶۷ ابی الدرداء قال سمعت رسول اللہ صلی

---

۱ قولہ بین حاقنتی وذاقنتی قال فی القاموس الحاقنۃ المعدۃ وما بین الترقوتین قال صاحب المرقاۃ بکسر القاف فیما قال التوربشتی الحاقنۃ الوہدۃ المنخفضۃ بین الترقوتین والذاقنۃ الذقن وقیل طرف الحلقوم وقیل ما ینالہ الذقن من الصدر والمعنی انہ توفی مسندا الیہا ۱۲ ۲ قولہ کمثل الخامۃ الخامۃ بالتخفیف الطاقۃ الغضۃ اللینۃ من الزرع کذا فی الصحاح والنہایۃ ونقل عن الخلیل ہی الزرع اول ما ینبت وقال فی القاموس الخامۃ من الزرع اول ما ینبت علی ساق او الطاقۃ الغضۃ منہ ۱۲ ۳ قولہ کمثل الارزۃ الی آخرہ قال عیاض الارزۃ بفتح الہمزۃ وسکون الراء کذا الروایۃ قیل ہی واحدۃ شجر الارز وہو الصنوبر ویقال لہ الارزن ایضا وقیل انما ہو الآرزۃ بالمد وکسر الراء علی مثال فاعلۃ ومعناہا الشجرۃ الثابتۃ فی الارض وانکر ہذا ابو عبید وصح ما تقدم ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲ ۴ قولہ المجذیۃ بضم المیم وسکون الجیم وکسر الذال وبالیاء التحتانیۃ ای الثابتۃ جذا یجذو واجذی یجذی ثبت قائما والجذیۃ بالکسر اصل الشجر ۱۲ لمعات ۵ قولہ الطاعون شہادۃ کل مسلم قال الخلیل الطاعون الوباء وقال ابن الاثیر الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد الہواء فیفسد بہ الامزجۃ والابدان وقال القاضی ابوبکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفی الروح وقال القاضی عیاض الطاعون القروح الخارجۃ فی الجسد وقال النووی ہو بثر وورم مولم جدا یخرج مع لہب ویسود ما حولہ ویخضر ویحمر حمرۃ شدیدۃ بنفسجیۃ کدرۃ ویحصل معہ خفقان وقی ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد وقال ابن سینا الطاعون مادۃ سمیۃ تحدث ورما قتالا والمراد بالطاعون المذکور فی الحدیث الذی ورد فی الحرب عن الوعید ہو الوباء وکل موت عام ۱۲ لمعات ۶ قولہ فلا تقدموا الخ بضم التاء من الاقدام وفی بعض النسخ بفتح التاء والدال قال زین العرب المحفوظ ضم التاء قال ابن الملک ای لا تدخلوا علیہ وروی انہ علیہ الصلوۃ والسلام لما بلغ الحجر دیار ثمود المعذبین فیہا منع اصحابہ الدخول فیہا ویؤیدہ قولہ علیہ الصلوۃ والسلام اذا مررتم بارض قوم معذبین فاسرعوا لا یصیبکم ما اصابہم ۱۲ ۷ قولہ خریفا ای سنۃ کما فی روایۃ سمی بذلک لاشتمالہ علیہ اطلاقا للبعض علی الکل والخریف علی ما ذکر فی القاموس کامیر اسم لثلاثۃ اشہر بین القیظ والشتاء تخترف فیہ الثمار ومن عادۃ العرب انہم یورخون اعوامہم بالخریف لانہ کان اوان جذاذہم وقطافہم وادراک غلاتہم ویجعلون الخریف آخر سنتہم واولہا ما علیہ ۱۲ مرقات ۸ قولہ من شر کل عرق بکسر المہملۃ وسکون الراء نعار بفتح النون وتشدید العین المہملۃ ای الممتلی من الدم یقال نعر العرق اذا فار منہ الدم او صوت خروج الدم من فتح یفتح ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ۱۲

اللہ علیہ وسلم یقول من اشتکٰی منکم شیئًا او اشتکاہ اخ لہ فلیقل ربّنا اللہ الذی فی السماء تقدس اسمك امرك فی السماء والارض
کما رحمتك فی السماء فاجعل رحمتك فی الارض اغفرلنا حوبنا وخطایانا انت رب الطیّبین انزل رحمةً من رحمتك وشفاءً من
شفائك علٰی ھٰذا الوجع فیبرأ رواہ ابوداؤد **وعن** ١٤٦٨ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جاء الرجل
یعود مریضًا فلیقل اللھم اشف عبدك ینکألك عدوا او یمشی لك الٰی جنازة رواہ ابوداؤد **وعن** ١٤٦٩ علیّ بن زید عن امیّة انھا
سألت عائشة عن قول اللہ عزوجل اِنْ تُبْدُوْا مَا فِیْٓ اَنْفُسِكُمْ اَوْ تُخْفُوْهُ یُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللّٰهُ وعن قولہ وَمَنْ یَّعْمَلْ سُوْٓءًا یُّجْزَ بِهٖ
فقالت ما سألنی عنھا احدٌ منذ سألتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ھٰذہٖ معاتبة اللہ العبدَ بما یصیبہ من الحمّٰی والنکبة
حتی البضاعة یضعھا فی ید قمیصہٖ فیفقدھا فیفزع لھا حتی ان العبد لیخرج من ذنوبہٖ کما یخرج التبر الاحمر من الکیر رواہ الترمذی
وعن ١٤٧٠ ابی موسٰی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یصیب عبدًا نکبة فما فوقھا اودونھا الا بذنب وما یعفو اللہ تعالٰی عنہ
اکثر وقرأ وَمَآ اَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِیْبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ اَیْدِیْكُمْ وَیَعْفُوْا عَنْ كَثِیْرٍ رواہ الترمذی **وعن** ١٤٧١ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا کان علٰی طریقة حسنة من العبادة ثم مرض قیل للملك الموکل بہ اکتب لہ مثل عملہ اذا کان
طلیقًا حتی اُطلقہ او اکفتہ الیّ **وعن** ١٤٧٢ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا ابتلی المسلم ببلاء فی جسدہٖ قیل
للملك اکتُب لہ صالح عملہ الذی کان یعمل فان شفاہ غسلہ وطھّرہ وان قبضہٗ غفرلہ ورحمہٗ رواھما فی شرح السنة **وعن** ١٤٧٣
جابر بن عتیكٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الشھادة سبع سوی القتل فی سبیل اللہ المطعون شھید والغریق شھید و
صاحب ذات الجنب شھید والمبطون شھید وصاحب الحریق شھید والذی یموت تحت الھدم شھید والمرأة تموت
بجُمع شھید رواہ مالك وابوداؤد والنسائی **وعن** ١٤٧٤ سعد قال سُئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای الناس اشدّ بلاءً قال
الانبیاء ثم الامثل فالامثل یبتلی الرجل علٰی حسب دینہٖ فان کان فی دینہٖ صُلبًا اشتدّ بلاءہٗ وان کان فی دینہٖ رقّة ھُوّن علیہ فما زال
کذٰلك حتی یمشی علی الارض ما لہ ذنب رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح **وعن** ١٤٧٥
عائشة قالت ما اَغبطُ احدًا بھون موتٍ بعد الذی رایتُ من شدة موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ الترمذی والنسائی
وعنھا ١٤٧٦ قالت رأیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو بالموت وعندہ قدحٌ فیہ ماءٌ وھو یُدخل یدہٗ فی القدح ثم یمسح وجھہ
ثم یقول اللھم اعنی علٰی منکرات الموت او سکرات الموت رواہ الترمذی وابن ماجة **وعن** ١٤٧٧ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم اذا اراد اللہ تعالٰی بعبدہ الخیر عجّل لہ العقوبة فی الدنیا واذا اراد اللہ بعبدہ الشر امسك عنہ بذنبہ حتی یوافیہ
بہٖ یوم القیٰمة رواہ الترمذی **وعنہ** ١٤٧٨ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ عُظم الجزاء مع عُظم البلاء وان اللہ عزوجلّ اذا
احبّ قومًا ابتلاھم فمن رضی فلہ الرضا ومن سخط فلہ السّخط رواہ الترمذی وابن ماجة **وعن** ١٤٧٩ ابی ھریرة قال قال رسول

---

١ قولہ ربنا اللہ الذی فی السماء ای رحمتہ اوامرہ او ملکہ العظیم او الذی معبود فی السماء کما انہ معبود فی الارض قال تعالٰی وھو الذی فی السماء الٰہ وفی الارض الٰہ ہذا مما اختلف فیہ السلف والخلف بعد اتفاقھم علٰی تنزیہ اللہ تعالٰی عن ظاھرہ الموہم للمکان والجہة ذکرہ العلی القاری رحمہ اللہ تعالٰی فی المرقات ٢ قولہ فاجعل رحمتك فی الارض قال الشیخ الدہلوی الرحمة عامة فی السمٰوات واہلہا وتختص ببعض اہل الارض دون بعض فسالنا فیہا والمراد الرحمة الخاصة المختصة بالمومنین والا فرحمتہ وسعت کل شئ ١٢ ٣ قولہ حوبنا بالضم والفتح الاثم وقیل الضم لغة اہل الحجاز والفتح لغة تمیم وقد یجئ بمعنی الحزن والوحشة والجہد والوجع والہلاک والبلاء ولو ارید ہذہ المعانی ایضا کان لہ وجہا والمراد موجب حوبنا ١٢ المعات ٤ قولہ ہذہ معاتبة اللہ العبد الحدیث حاصلہ ان اللہ تعالٰی اخبر بان العباد یحاسبون علٰی ما یضمرون فی انفسہم من خطرات الذنوب وما یعلمون منہا ویجزون علٰی ما یعملون من سوء قلیل او کثیر صغیر او کبیر فاشکل علیہم الامر وتحیروا فی امرہم لانہ لا یمکن الاجتناب عنہا فسالت عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخرجہا من ورطة الحیرة فقال ہذہ ای المحاسبة والمجازاة المذکورتان معاتبة اللہ تعالٰی العبد بما یصیب العبد من الامراض والمصائب یعنی انہا مواخذة عتاب فی الدنیا لا مواخذة عقاب فی الآخرة ١٢ المعات ٥ قولہ کما یخرج التبر الاحمر فی مجمع البحار التبر الذہب الخالص والفضة قبل ان یضرب دنانیر ودراہم فاذا ضربا کان عینا وقد یطلق علٰی غیرہما من المعدنیات کالنحاس والحدید مجازا انتہی ذکرہ الشیخ المحدث الدہلوی ١٢ ٦ قولہ فما فوقہا الخ یحتمل فوقہا فی العظم ودونہا فی الحقارة والعکس والظاہر ہو الاول ١٢ ٧ قولہ تموت بجمع ای التی تموت عند ولادة ولم یخرج ولدہا وقیل ومن ماتت عقیب الولادة فہی فی حکمہا فی ہذا الثواب وقیل ہی النفساء وقیل ہی التی لم تمسہا رجل یقال فلانة من زوجہا بجمع اذا لم یصبہا والجمع بضم الجیم وقیل بکسرہا وسکون المیم یعنی المجموع من حمل او بکارة لان البکارة مجموعة فیہا کالولد وفی حدیث ایما امرأة ماتت بجمع ولم تطمث دخلت الجنة اراد بہا البکر ١٢ المعات ٨ قولہ ثم الامثل فالامثل ای الافضل فالافضل کذا فسروہ والظاہر منہ ان معنی لفظ الامثل الافضل وجمعہ اماثل وما وقع فی عبارة بعض الشارحین ان الامثل یعبر بہ عن الاشبہ بالفضل والاقرب الی الخیر واماثل القوم کنایة عن خیارہم یشعر بان الافضل من الامثل من جہة اعتبار المماثلة وفی القاموس الطریقة المثلی الاشبہ بالحق واشلم طریقة اعدلہم واشبہہم باہل الحق واتی بثم اولا وبالفاء ثانیا اشعارا بالبعد بین مرتبة الانبیاء ومن عداہم وعدمہ بین ولی وولی ١٢ المعات ٩ قولہ علٰی منکرات الموت ای علٰی دفعہا عنی قولہ او سکرات الموت ای شدائدہ جمع سکرة بسکون الکاف وہی شدة الموت وقیل السکر حالة تعرض بین المرء وعقلہ واکثر ما یستعمل ذلك فی الشراب وقد یعتری من الغضب والعشق ولو من حب الدنیا وقد یحصل من الخوف قال تعالٰی وتری الناس سکاری وما ہم بسکاری ١٢ مر ١٠ قولہ عجل لہ العقوبة الخ ای الابتلاء بالمکارہ فی الدنیا لان عذاب الآخرة اشد وابقی ١٢ مرقات ١١ قولہ عظم الجزاء الخ بضم العین وسکون الظاء وقیل بکسر ثم فتح ای عظمة الاجر وکثرة الثواب مقرون مع عظم البلاء کیفیة وکمیة جزاء وفاقا واجرا طباقا ١٢ مرقات.

الله صلی الله علیه وسلم لایزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة فی نفسه وماله وولده حتی یلقی الله تعالیٰ وما علیه من خطیئة رواه الترمذی وروی مالك نحوه وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۴۸۰ محمد بن خالد السلمی عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة لم یبلغها بعمله ابتلاه الله فی جسده او فی ماله او فی ولده ثم صبّره علی ذلك حتی یبلغه المنزلة التی سبقت له من الله رواه احمد وابوداؤد وعن ۱۴۸۱ عبد الله بن شخّیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم مُثّل ابن آدم والیٰ جنبه تسع وتسعون منیة ان اخطأته المنایا وقع فی الهرم حتی یموت رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۲ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یودّ اهل العافیة یوم القیٰمة حین یُعطی اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم کانت قُرضت فی الدنیا بالمقاریض رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۳ عامر الرام قال ذکر رسول الله صلی الله علیه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله عز وجل منه کان کفارة لما مضی من ذنوبه وموعظة له فیما یستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اُعفی کان کالبعیر عقله اهله ثم ارسلوه فلم یدر لم عقلوه ولم ارسلوه فقال رجل یا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا رواه ابوداؤد وعن ۱۴۸۴ ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخلتم علی المریض فنفّسوا له فی اجله فان ذلك لا یرد شیئا ویطیب بنفسه رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ۱۴۸۵ سلیمان بن صُرد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قتله بطنه لم یعذب فی قبره رواه احمد والترمذی وقال هذا حدیث غریب

الفصل الثالث عن ۱۴۸۶ انس قال کان غلام یهودی یخدم النبی صلی الله علیه فمرض فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده فقعد عند راسه فقال له اسلم فنظر الی ابیه وهو عنده فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبی صلی الله علیه وسلم وهو یقول الحمد لله الذی انقذه من النار رواه البخاری وعن ۱۴۸۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عاد مریضا نادی مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا رواه ابن ماجة وعن ۱۴۸۸ ابن عباس قال ان علیا خرج من عند النبی صلی الله علیه وسلم فی وجعه الذی توفی فیه فقال الناس یا ابا الحسن کیف اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا رواه البخاری وعن ۱۴۸۹ عطاء بن ابی رباح قال قال لی ابن عباس الا اریك امرأة من اهل الجنة قلت بلی قال هذه المرأة السوداء اتت النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله انی اُصرع وانی اتکشف فادع الله فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان یعافیك فقالت اصبر فقالت انی اتکشف فادع الله ان لا اتکشف فدعا لها متفق علیه وعن ۱۴۹۰ یحیی بن سعید قال ان رجلا جاءه الموت فی زمن رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رجل هنیئا له مات ولم یبتل بمرض فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحك ما یدریك لو ان الله ابتلاه بمرض فکفر عنه من سیئاته رواه مالك مرسلا وعن ۱۴۹۱ شداد بن اوس والصُّنابحی انهما دخلا علی رجل مریض یعودانه فقالا له کیف اصبحت قال اصبحت بنعمة قال شداد ابشر بکفارات السیئات وحطّ الخطایا فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل یقول اذا انا ابتلیت عبدا من عبادی مؤمنا فحمدنی علی ما

---

۱ قوله ان اخطأته المنایا الی آخره قال الطیبی المنایا جمع منیة وهی الموت لانها مقدرة بوقت مخصوص من المنیٰ وهو التقدیر سمی کل بلیة من البلاء منیة لانها طلائعها ومقدماتها انتهی ای ان جاوزته فرضا اسباب المنیة من المرض والجوع والغرق والحرق وغیر ذلك مرة بعد اخری ۱۲ مرقات ۲ قوله یود الخ ای یحب ویتمنی ومفعوله محذوف ای کونهم فی الدنیا مبتلین فی اشد البلایا ۱۲ ۳ قوله وما الاسقام قال الطیبی عطف علی مقدر ای عرفنا ما یترتب علی الاسقام وما الاسقام ۱۲ مرقات ۴ قوله فلست منا قال فی المرقات ای لست من اهل طریقتنا حیث لم تبتل ببلیتنا وقال الشیخ المحدث الدهلوی الظاهر انه کان منافقا ۱۲ ۵ قوله فنفسوا له الی آخره التنفیس التفریج ای فرجوا له واذهبوا کربه فیما یتعلق باجله بان تدعوا له بطول العمر وذهاب المرض وان تقولوا لا باس طهور ولا تخف سیشفیك الله ولیس من مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم یرد شیئا من الموت المقدر ولا یطول عمره ولکن یطیب نفسه ویفرحه ویصیر ذلك سببا لانتعاش طبیعته وتقویتها فیضعف المرض ۱۲ لمعات ۶ قوله من قتله بطنه اسناد مجازی ای من مات من وجع بطنه وهو یحتمل الاسهال والاستسقاء والنفاس وقیل من حفظ بطنه من الحرام والشبهة فکانه قتله بطنه ۱۲ مرقاة ۷ قوله غلام یهودی اسمه عبد القدوس فی الخزانة لا باس بعیادة الیهودی واختلفوا فی عیادة المجوسی واختلفوا ایضا فی عیادة الفاسق والاصح انه لا باس به ۱۲ مرقات. ۸ قوله فاسلم ظاهر الحدیث یؤید مذهب الامام ابی حنیفة حیث یقول بصحة اسلام الصبی ۱۲ مرقات ۹ قوله طبت وطاب ممشاك ای طاب حالك وکثر ثواب مشیك الی هذه العیادة وتبوأت من الجنة منزلا ای ثبت وتحقق دخولك الجنة بسببها ویجوز ان یکون دعاء بطیب العیش فی الدنیا والآخرة ۱۲ لمعات ۱۰ قوله فقال ان شئت صبرت اه فیه ایماء الی جواز ترك الدواء بالصبر علی البلاء والرضاء بالقضاء بل ظاهره ان ادامة الصبر مع المرض افضل من العافیة لکن بالنسبة الی بعض الافراد ممن لا یعطله المرض عما هو بصدده من نفع المسلمین وان ترك التداوی افضل وان کان لیس التداوی لخبر ابی داؤد وغیره قالوا انتداوی فقال تداووا فان الله لم یضع داء الا وضع له دواء غیر الهرم وانه لا ینافی التوکل اذ فیه مباشرة الاسباب مع شهود خالقها ولانه صلی الله علیه وسلم فعله وهو سید المتوکلین ومع ذلك ترك التداوی توکلا کما فعله ابوبکر رضی الله عنه فضیلة ۱۲ مرقات ۱۱ قوله اتکشف وهو بمثناة وتشدید المعجمة من التکشف وبالنون الساکنة من الانکشاف ای اتعری وتنکشف عورتی وانا لا اشعر ۱۲ مرقات ۱۲ قوله ویحك الخ فی النهایة ویح کلمة ترحم وتوجع ای لا تمدح عدم المرض وانما ترحم علیه لعذره فی ظنه ان عدم المرض مکرمة ۱۲ مرقات ۱۳ قوله والصنابحی بضم المهملة وتخفیف النون اسمه عبد الله وقیل ابو عبد الله نسبة الی صنابح ابن زاهر ذکره الشیخ ۱۲.

ابتلیته فانه یقوم من مضجعه ذٰلك کیوم ولدته امه من الخطایا[1] ویقول الربّ تبارك وتعالیٰ انا قیّدتُ عبدی وابتلیتُه فاَجْرُوا له ما کنتم تجرُون له وهو صحیح رواه احمد **وعن**[۱۴۹۲] عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کثرت ذنوب العبد و لم یکن له ما یُکفرها من العمل ابتلاه الله بالحَزَن لیُکفّرها عنه رواه احمد **وعن**[۱۴۹۳] جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من عاد مریضا لم یزل یخوض الرحمة حتی یجلس فاذا جلس اغتمس[2] فیها رواه مالك واحمد **وعن**[۱۴۹۴] ثوبان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اصاب احدکم الحمّٰی فان الحمّٰی من النار فلیطفها[3] عنه بالماء فلیستنقع فی نهر جار ولیستقبل جریته فیقول بسم الله اللهمّ اشفِ عبدك وصدِّق رسولكَ بعد صلوٰة الصبح قبل طلوع الشمس ولیغمس فیه ثلث غمسات ثلثة ایام فان لم یبرأ فی ثلاث فخمسٌ فان لم یبرأ فی خمس فسبعٌ فان لم یبرأ فی سبعٍ فتسعٌ فانها لا تکاد تجاوز تسعا باذن الله عز وجل رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث غریب **وعن**[۱۴۹۵] ابی هریرة قال ذُکرت الحمّٰی عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فسبّها رجل فقال لنبی صلی الله علیه وسلم لا تَسُبَّها فانها تُنفی الذنوب کما تنفی النار خبثَ الحدید رواه ابن ماجة **وعنه**[۱۴۹۶] قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاد مریضًا فقال اَبشِر فان الله تعالیٰ یقول هی ناری اُسلّطها علی عبدی المؤمن فی الدنیا لتکون حظّه من النار یوم القیٰمة رواه احمد وابن ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۴۹۷] انس انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرب سبحانهٗ وتعالیٰ یقول وعزتی وجلالی لا اُخرج احدًا من الدنیا اُرید اَغفرُله حتی اَستوفی کل خطیئة فی عنقه بسُقمٍ فی بدنه واقتار فی رزقه رواه رزین **وعن**[۱۴۹۸] شقیق قال مرض[4] عبد الله بن مسعود فعدناه فجعل یبکی فعُوتب[5] فقال انی لا ابکی لاجل المرض لانی سمعتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول المرض کفّارة وانما ابکی انه اصابنی علی حال فترة ولم یصبنی فی حال اجتهاد لانه یُکتب للعبد من الاجر اذا مرض ما کان یُکتب له قبل ان یَمرضَ فمنعه منه المرض رواه رزین و **عن**[۱۴۹۹] انسٍ قال کان النبی صلی الله علیه وسلم لا یعود مریضًا الا بعد[6] ثلث رواه ابنُ ماجة والبیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۵۰۰] عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا دخلت علی مریض فمُرْه یدعو لك فان دعاءه کدعاء الملائکة رواه ابن ماجة **وعن**[۱۵۰۱] ابن عباسٍ قال من السنة تخفیف الجلوس وقلة الصَّخب فی العیادة عند المریض قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما کثُر[7] لغطهم واختلافهم قوموا عنی رواه رزین **وعن**[۱۵۰۲] انسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم العیادة فواق ناقة وفی روایةِ سعید بن المسیب مرسلاً افضل العیادة سرعة القیام رواه البیهقی فی شعب الایمان **وعن**[۱۵۰۳] ابن عباسٍ ان النبی صلی الله علیه وسلم عاد رجلاً فقال له ما تشتهی قال اشتهی خبز بُرّ قال النبی صلی الله علیه وسلم من کان عندهٗ خبز بُرّ فلیبعث الی اخیه ثم قال لنبی صلی الله علیه وسلم اذا[8] اشتهی مریض احدکم شیئًا فلیُطعمه رواه ابنُ ماجة **وعن**[۱۵۰۴] عبد الله ابن عمرو قال توُفّی رجلٌ بالمدینة ممن وُلِدَ بها فصلی علیه النبی صلی الله علیه وسلم فقال یالیته مات بغیر مولده قالوا ولِمَ

---

[1] قوله من الخطایا قال الابهری ظاهره ان المرض یکفر الذنوب جمیعا اذا احمد المریض علی ابتلائه لکن الجمهور خصوا ذلک بالصغائر للحدیث الذی تقدم فی کتاب الصلوٰة من قوله کفارات اذا اجتنب الکبائر فحملوا المطلقات الواردة فی التکفیر علی المقید ذکره العلی القاری رحمه الله تعالیٰ ۱۲

[2] قوله اغتمس فیها ای غاص واستغرق قال الطیبی شبه الرحمة بالماء اما فی الطهارة او فی الشیوع والشمول ۱۲ مرقاة.

[3] قوله فلیطفها عنه بالماء جواب اذا وقوله فان الحمی قطعة من النار معترضة قالوا هذا خاص ببعض الانواع الحادثة من الحرارة التی یعتادها اهل الحجاز ولما کان بیانه صلی الله علیه وسلم لبیان علاج الامراض تبعا وتطفلا لم یستقص فی تعمیم انواعها واقتصر علی علاج ما هو اعم واغلب وقوعها والله اعلم وسیاتی تحقیقه فی کتاب الطب والرقی ۱۲ لمعات

[4] قوله مرض عبد الله ابن مسعود ومات بالمدینة سنة اثنین وثلثین ودفن بالبقیع وله بضع وسبعون ۱۲ مرقاة

[5] قوله فعوتب الخ ای فی البکاء فانه مشعر بالجزع من المرض وهو لیس من اخلاق الکبار ۱۲ مر

[6] قوله الا بعد ثلث حکم الذهبی وغیره بان هذا الحدیث موضوع فالسنة عندهم العیادة من اول المرض لا بعد مضی ثلثة ایام ۱۲ لمعات

[7] قوله لما کثر لغطهم واختلافهم فی النهایة اللغط صوت وضجة لا یفهم معناه کان ذلک عند وفاته روی ابن عباس لما احتضر رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی البیت رجال فیهم عمر بن الخطاب قال النبی صلی الله علیه وسلم هلموا اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده فقال عمر وفی روایة فقال بعضهم رسول الله صلی الله علیه وسلم قد غلب علیه الوجع وعندکم القرآن حسبکم کتاب الله فاختلف اهل البیت واختصموا فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم رسول الله صلی الله علیه وسلم ومنهم من یقول ما قال عمر وفی روایة منهم من یقول غیر ذلک فلما کثر اللغط والاختلاف قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا عنی متفق علیه قال ابن حجر وکانه علیه الصلوٰة والسلام لما اراد الکتابة توقع الخلاف ظهر ان المصلحة فی عدمها فترکها اختیارا منه کیف. وهو علیه الصلوٰة والسلام لو صمم علی شیء لم یکن لاحد عمر او غیره ان ینطق ببنت شفة ولقد بقی حیا بعد هذه القضیة نحو ثلثة ایام لیس عنده عمر ولا غیره بل اهل البیت کعلی والعباس فلو رأی المصلحة فی الکتابة بالخلافة او غیره لفعل علی انه اکتفی فی الخلافة بما کاد ان یکون نصا جلیا وهو تقدیم ابی بکر رضی الله عنه للامامة بالناس ایام مرضه ومن ثم قال علی کرم الله وجهه لما خطب لمبایعة ابی بکر علی رؤس الاشهاد رضیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسل الیه ان صل بالناس وانا جالس عنده ینظرنی ویبصر مکانی فی دفیة علی رضی الله عنه فارس الاسلام الی التقیة جهل بعظم مکانته وانه ممن قال الله فیهم لا یخافون لومة لائم ۱۲ مرقاة

[8] قوله اذا اشتهی مریض احدکم ای اشتهاء صادقا فانه علامة الصحة وقد لا یضر لبعض المرض الاکل مما یشتهی اذا کان قلیلا ویقوی الطبیعة ویفضی الی الصحة ولکن فیما لا یکون ضرره غالبا وبالجملة لیس هذا الحکم کلیا بل جزئیا وقال الطیبی مبنی علی التوکل او علی الیاس من حیاته وقد جاء فی الحدیث لا تکرهوا مرضاکم علی الطعام والشراب فان الله یطعمهم ویسقیهم والحکمة فیه ظاهرة لان طبیعة المریض مشغول بانضاج مادته واخراجه ولو اکره الطبیعة علی الطعام والشراب تکل الطبیعة من فعلها ویشتغل بهضمها ویبقی المادة فجا ولا ینضج ۱۲ لمعات.

ذاك يارسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الى منقطع اثره فى الجنة رواه النسائى وابن ماجة و
عن ۱۵۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة رواه ابن ماجة
وعن ۱۵۰۶ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا او وقى فتنة القبر وغدى وريح عليه
برزقه من الجنة رواه ابن ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وعن ۱۵۰۷ العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عزوجل فى الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا و
يقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولين فانهم
منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم رواه احمد والنسائى وعن ۱۵۰۸ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه له اجر شهيد رواه احمد

باب تمنى الموت وذكره

الفصل الاول

عن ۱۵۰۹ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان
يستعتب رواه البخارى وعنه ۱۵۱۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه
انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا رواه مسلم وعن ۱۵۱۱ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة
خيرا لى متفق عليه وعن ۱۵۱۲ عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه و
من كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر
برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله و
عقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه متفق عليه وفى رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ۱۵۱۳
ابى قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه فقالوا يا رسول الله ما المستريح
والمستراح منه فقال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر
والدواب متفق عليه وعن ۱۵۱۴ عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كانك غريب
او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك
لموتك رواه البخارى وعن ۱۵۱۵ جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا و
هو يحسن الظن بالله رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ۱۵۱۶ معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم
انبأتكم ما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم
لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتى رواه فى شرح السنة وابو نعيم

۱؎ قوله قيس له اى قدر له الى منقطع اثره اى موضع انقطع فيه سفره وانتهى اليه فمات فيه والمراد اثر اقدام وقال الطيبى المراد بالاثر الاجل والاجل يسمى اثرا لانه يتبع العمر واصله ايضا من اثر الاقدام ۱۲ ۲؎ قوله فى الجنة متعلق بقيس فظاهر العبارة انه يعطى له فى الجنة مكان هذا المقدار وهذا ليس بمراد فان هذا المقدار من المكان لا اعتبار به فى جنب سعة الجنة الا ان يقال المراد ثواب عمل عمله فى مثل هذه المسافة قال الطيبى المراد انه يفسح له فى قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب الجنة ۱۲ ۳؎ قوله موت غربة شهادة قال اهل التحقيق الغربة غربتان غربة بالجسم وغربة بالقلب وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم كن فى الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وهو يحصل بتحصيل الموت الارادى وترك التعلق بما سوى الله وتفصيله فى رسالة سيد الشيخ عبد الوهاب المتقى فى رسالة عملها فى فضل الغربة والغرباء فلينظر ثمه ۱۲ لمعات ۴؎ قوله وغدى وريح كلاهما بلفظ المجهول من الغدو والرواح اى اعطى الرزق فى الجنة فى الصباح والمساء والتعدية بعلى لتضمين معنى الدور والافاضة والانزال ونحوها والمراد الدوام او كناية عن التنعيم كقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم هذا يؤيد ما ورد ان الطاعون من طعن الجن ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لا يتمنى احدكم انه نهى فى صورة النفى مبالغة قال الطيبى الياء فى قوله لا يتمنى مثبتة فى رسم الخط فى كتب الحديث فلعله نهى ورد على صيغة الخبر قال فى المرقاة وهذا لان الحياة حكم الله تعالى عليه وطلب زوال الحياة عدم الرضا بالحكم والنفى بمعنى النهى ابلغ لافادته ان من شان المؤمن انتفاء ذلك عنه وعدم وقوعه عنه بالكلية او لما نهى عنه ينتهى فاخبر عنه بالنفى واما ما قيل من انه لو ترك على الاخبار المحض لكان اولى فغير صحيح من جهة ايهام الخلف فى الخبر اذ كثيرا ما لوحد التمنى وغيره ولانه حينئذ لا يصلح استدلال الائمة به على الكراهة ۱۲ ۷؎ قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضاء بحياتها والاطمينان بها لا الموت ۱۲ ۸؎ قوله العبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب لان لوجود الفجور والظلم يحصل الفساد فى العالم والاخلال فى اركانه وان الفاجر يبغضه الله فيتاذى به الارض ومن فيها ولانه يحبس بشوم ذنبه الامطار ۱۲ لمعات ۹؎ قوله والشجر اى النباتات والدواب اى الحيوانات قال الطيبى استراح البلاد والاشجار لان الله تعالى بفقده يرسل السماء مدرارا ويحيى به الارض بعد ما حبس لشوم الامطار وفى حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب ابن آدم وخص الحبارى لانه ابعد الطير نجعة اى طلبا للرزق وجاء ان الحيوانات تلعن المذنبين بسبب حبس القطر عنها بذنوبهم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قوله يقول اى مخاطبة لنفسه او لغيره ۱۲ م ۱۱؎ قوله خذ من صحتك لمرضك اى خذ زادا من وقت صحتك لوقت مرضك اى اغتنم صحتك واغتنم العمل فيها وكذا معنى قوله من حياتك لموتك ذكره الشيخ المحدث الدهلوى ۱۲

فی الحلیۃ **وعن** ١٥١٧ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكرها ذم اللذات الموت رواه الترمذی والنسائی و
ابن ماجة **وعن** ١٥١٨ ابن مسعود ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحيی
من الله يا نبی الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيی من الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعی وليحفظ البطن وما حوی
وليذكر الموت والبلی ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيی من الله حق الحياء رواه احمد والترمذی وقال
هذا حديث غريب **وعن** ١٥١٩ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت رواه البيهقی فی
شعب الايمان **وعن** ١٥٢٠ بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين رواه الترمذی والنسائی
وابن ماجة **وعن** ١٥٢١ عبيد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاءة اخذة الاسف رواه ابوداؤد وزاد
البيهقی فی شعب الايمان ورزين فی كتابه اخذة الاسف للكافر ورحمة للمؤمن **وعن** ١٥٢٢ انس قال دخل النبی صلى الله عليه
وسلم علی شاب وهو فی الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله وانی اخاف ذنوبی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمعان فی قلب عبد فی مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا
حديث غريب

الفصل الثالث

عن ١٥٢٣ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنوا الموت فان هول المطلع شديد
وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله عزوجل الانابة رواه احمد **وعن** ١٥٢٤ ابی امامة قال جلسنا الی رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرنا ورققنا فبكی سعد بن ابی وقاص فاكثر البكاء فقال يا ليتنی مت فقال النبی صلى الله عليه وسلم يا سعد اعندی
تمنی الموت فردد ذلك ثلاث مرات ثم قال يا سعد ان كنت خلقت للجنة فما طال عمرك وحسن من عملك فهو خير لك رواه
احمد **وعن** ١٥٢٥ حارثة بن مضرب قال دخلت علی خباب وقد اكتوی سبعا فقال لولا انی سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يتمنی احدكم الموت لتمنيته ولقد رأيتنی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما املك درهما وان فی جانب بيتی الآن لاربعين الف
درهم قال ثم اتی بكفنه فلما راه بكی وقال لكن حمزة لم يوجد له كفن الا بردة ملحاء اذا جعلت علی راسه قلصت عن قدميه و
اذا جعلت علی قدميه قلصت عن راسه حتی مدت علی راسه وجعل علی قدميه الاذخر رواه احمد والترمذی الا انه لم يذكر
ثم اتی بكفنه الی اخره

باب ما يقال عند من حضره الموت

الفصل الاول

عن ١٥٢٦ ابی سعيد وابی هريرة قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم **وعن** ١٥٢٧ ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون علی ما تقولون رواه مسلم **وعنها** ١٥٢٨ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنی فی مصيبتی واخلف لی خيرا منها الا اخلف الله له خيرا

---

١ قوله هاذم اللذات بالذال المعجمة ای قاطعها وفی نسخة بالمهملة ای كاسرها قال ميرك صحح الشارح الطيبی بالدال المهملة قوله الموت بالجر عطف بيان وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ہو ہو وبالنصب علی تقدير اعنی ١٢ مرقاة ٢ قوله تحفة المؤمن الموت قال الطيبی اعلم ان الموت ذريعة الی وصول السعادة الكبری ووسيلة الی نيل الدرجة العليا وهو الاسباب الموصلة للانسان الی النعيم الابدی وهو انتقال من دار الی دار فهو وان كان فی الظاهر فناء واضمحلالا ولكن فی الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل اليها ولو لم يكن الموت لم يكن الجنة والتحفة طرفة الفاكهة وقد يفتح الحاء والجمع التحف ثم يستعمل فی غير الفاكهة من الالطاف قال الازهری اصلها وحفة فابدلت الواو تاء يريد به ما له عند الله تعالی من الخير الذی لا يصل اليه الا بالموت انتهی وقال الشيخ الدهلوی التحفة البر واللطف والطرفة فالمراد ان الموت لطف من الله تعالی للمؤمنين وبر منه ونعمة هنيئة يوصله الی جنته وقربه ويذهب عنه مشقة الدنيا وشدتها ١٢ ٣ قوله المؤمن يموت بعرق الجبين قيل هذا كناية عن التشديد فی الموت ليمحص ذنوبه او يرفع درجاته وقيل كناية عن كده فی طلب الحلال والرياضة فی العبادة الی وقت الموت وقيل ان عرق الجبين علامة يتبين للمؤمن عند موته نقل ذلك عن ابن سيرين وقيل المراد انه ليس عليه شدة الا عرق ذكره الشيخ الدهلوی فی اللمعات ١٢ ٤ قوله موت الفجاءة بضم الفاء مع المد والقصر وبفتحها مع القصر وهی البغتة يقال فجأه الامر اذا جاء بغتة ١٢ لمعات ٥ قوله اخذة الاسف روی بفتح المهملة بمعنی الغضب وكسرها بمعنی الغضبان ای موت الفجاءة من آثار غضب الله لانه لم يترك ليستعد لآخرة بالتوبة والعمل وهذا للكافر ولمن ليس علی طريقة محمودة بدليل الرواية الاخری ١٢ لمعات ٦ قوله فان هول المطلع بضم الميم وتشديد الطاء وفتح اللام موضع الاطلاع من اشراف الی انحدار والمراد ما يطلع عليه العبد من اهوال الآخرة وفی مواقف القيامة او امور يطلع عقب الموت من احوال البرزخ وبه فسر واقول عمر لو ان لی ما فی الارض لافتديت به من هول المطلع وقال الطيبی يريد به ما يشرف عليه العبد من سكرات الموت فانه انما يتمناه من قلة صبر وضجر فاذا جاءه متمناه يزداد ضجرا علی ضجر فيستحق مزيد سخط علی سخط يعنی ای فائدة فی تمنی الموت الا تمنی الشدائد والآلام وليس ذلك من شان العاقل ١٢ ٧ قوله يا سعد اعندی تتمنی الموت وتمنيه منهی عنه او المراد بحضرتی وحياتی تتمنی الموت وحضورك عندی ومشاهدتك بجمالی وكمالی خير لك من الموت وان حصل لك بعد الموت درجات فكل ذلك لا يوازی النظر الی وجهی ونعم ما قال بعض الفقراء حين سئل ان الحيوة خير للمؤمن او الممات فاجاب بان فی زمان النبوة الحيوة خير وبعده للممات ١٢ لمعات ٨ قوله فهو خير لك وحذف الشق الآخر من الترديد وهو ان كنت خلقت للنار فلا خير فی موتك ولا يحسن الاسراع اليه ولا يخفی ما فی الحذف من اللطف والجملة جزاء لقوله ان كنت خلقت قال الطيبی فان قيل هو من العشرة المبشرة فكيف قال ان كنت اجيب بان المقصود التعليل لا الشك ١٢ مرقاة ٩ قوله وقد اكتوی الخ اختلف فی جوازه ونهيه وهو من الكی وهو احراق جسده بحديدة او نحوها وقوله سبعا ای فی سبع مواضع من بدنه ١٢ ١٠ قوله لقنوا موتاكم ای ذكروا من حضره الموت منكم بكلمة التوحيد او بكلمتی الشهادة بان تتلفظوا بها او بها عنده لا ان تامروه بها قال الطيبی ای من قرب منكم من الموت سماه باعتبار ما يؤل اليه مجازا وعليه يحمل قوله عليه الصلوة والسلام اقرؤا علی موتاكم يس ١٢ مر ١١ قوله واخلف لی قال الطيبی قال النووی بقطع الهمزة وكسر اللام يقال لمن ذهب ما لا يتوقع حصول مثله بان ذهب والده خلف الله عليك منه بغير الف ای كان خليفة منه عليك ويقال لمن ذهب له مال او ولد او ما يتوقع حصول مثله اخلف الله عليك ١٢ مرقاة.

منها فلما مات ابوسلمة قلت ایّ المسلمین خیر من ابی سلمة اول بیت هاجر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم انی قلتها فاخلف الله لی رسول الله صلی الله علیه وسلم رواه مسلم وعنها[۱۵۲۹] قالت دخل رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابی سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا علی انفسکم الا بخیر فان الملائکة یؤمنون علی ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابی سلمة وارفع درجته فی المهدیین واخلفه فی عقبه فی الغابرین واغفر لنا وله یا رب العلمین وافسح له فی قبره ونور له فیه رواه مسلم وعن[۱۵۳۰] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة متفق علیه

الفصل الثانی عن[۱۵۳۱] معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان اٰخر کلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابوداؤد وعن[۱۵۳۲] معقل بن یسار قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأوا سورة یٰس علی موتاکم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة وعن[۱۵۳۳] عائشة قالت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قبّل عثمن بن مظعون وهو میت وهو یبکی حتی سال دموع النبی صلی الله علیه وسلم علی وجه عثمان رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وعنها[۱۵۳۴] قالت ان ابابکر قبّل النبی صلی الله علیه وسلم وهو میت رواه الترمذی وابن ماجة وعن[۱۵۳۵] حصین بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبی صلی الله علیه وسلم یعوده فقال انی لا اُری طلحة الا قد حدث به الموت فاٰذنونی به وعجلوا فانه لا ینبغی لجیفة مسلم ان تحبس بین ظهرانی اهله رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن[۱۵۳۶] عبدالله بن جعفر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقنوا موتاکم لا اله الا الله الحلیم الکریم سبحان الله رب العرش العظیم الحمد لله رب العلمین قالوا یا رسول الله کیف للاحیاء قال اجود واجود رواه ابن ماجة وعن[۱۵۳۷] ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المیت تحضره الملائکة فاذا کان الرجل صالحا قالوا اخرجی ایتها النفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب اخرجی حمیدة وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لها ذلک حتی تخرج ثم یعرج بها الی السماء فیفتح لها فیقال من هذا فیقولون فلان فیقال مرحبا بالنفس الطیبة کانت فی الجسد الطیب ادخلی حمیدة وابشری بروح وریحان ورب غیر غضبان فلا تزال یقال لها ذلک حتی تنتهی الی السماء التی فیها الله فاذا کان الرجل السوء قال اخرجی ایتها النفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث اخرجی ذمیمة وابشری بحمیم وغساق واٰخر من شکله ازواج فما تزال یقال لها ذلک حتی تخرج ثم یعرج بها الی السماء فیفتح لها فیقال من هذا فیقال فلان فیقال لا مرحبا بالنفس الخبیثة کانت فی الجسد الخبیث ارجعی ذمیمة فانها لا تفتح لک ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصیر الی القبر رواه ابن ماجة وعنه[۱۵۳۸] ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملکان یصعدانها قال حماد فذکر من طیب ریحها وذکر المسک قال ویقول اهل السماء روح طیبة جاءت من قبل الارض صلی الله علیک وعلی جسد کنت تعمرینه فینطلق به الی ربه ثم یقول انطلقوا به الی اٰخر الاجل قال وان الکافر اذا خرجت روحه قال حماد وذکر من نتنها وذکر لعنا ویقول اهل السماء روح خبیثة جاءت من قبل الارض فیقال انطلقوا به الی اٰخر الاجل قال

---

[۱] قوله ای المسلمین خیر قال الطیبی تعجب من تنزیل قوله صلی الله علیه وسلم الا اخلف الله لها خیرا منها علی مصیبتها استعظاما لابی سلمة انتهی یعنی علی زعمها ۱۲ [۲] قوله وقد شق بصره فی القاموس شق بصر المیت نظر الی شیٔ لا یرتد الیه طرفه ولا یقال شق المیت بصره انتهی یعنی ان شق ههنا لازم لا متعد بمعنی انفتح لا فتح ومن ثم قال صاحب النهایة بفتح الشین ورفع الراء وضم الشین غیر مختار ثم قال لبیان سبب شق بصر المیت ان الروح الی آخره ۱۲ لمعات [۳] قوله ببرد حبرة کعنبة وهی برد قطن یمانی موشی مخطط وهو بالاضافة وبالتوصیف ۱۲ لمعات [۴] قوله سورة یٰس الخ قال مولٰنا القاری ولعل الحکمة فی قراءتها ان یستأنس المحتضر بما فیها من ذکر الله واحوال القیامة والبعث قال الامام الرازی فی التفسیر الکبیر الامر بقراءة یٰس علی من شارف الموت مع ورود قوله علیه الصلوٰة والسلام لکل شیٔ قلب وقلب القراٰن یٰس ایذان بان اللسان حینئذ ضعیف القوة وساقط المنة لکن القلب اقبل علی الله بکلیته فیقرأ علیه ما یزداد قوة قلبه ویشتد تصدیقه بالاصول فهو اذن عمله ومهمه . مر قال الطیبی والسر فی ذلک والله اعلم ان السورة الکریمة الی خاتمتها مشحونة بتقریر امهات الاصول وجمیع المسائل المعتبرة التی اوردها العلماء فی مصنفاتهم من النبوة وکیفیة الدعوة واحوال الامم واثبات القدر وان افعال العباد مستندة الی الله تعالٰی واثبات التوحید ونفی الضد والند وامارات الساعة وبیان الاعادة والحشر وحضور العرصات والحساب والجزاء والمرجع والمآب فحقها ان تقرأ علیه فی تلک الساعة ۱۲ [۵] قوله علی موتاکم الظاهر ان المراد المحتضر وعلیه العمل والسر فی تخصیص هذه السورة بالقراءة علی المیت موکول الی علم النبوة ۱۲ لمعات [۶] قوله قبل عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدینة من المهاجرین واول من دفن ببقیع وصارت مقبرة بعده وحمل رسول الله صلی الله علیه وسلم الحجر بنفسه الشریفة ووضع علی قبره وفی الحدیث دلیل علی ان المیت طاهر ۱۲ لمعات [۷] قوله فیها الله ای امره وحکمه ای ظهور ملکه وهو العرش وقال الطیبی ای رحمته بمعنی الجنة وتبعه ابن حجر وزاد الطیبی فقال ونحوه قوله تعالٰی واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله فیطابق الحدیث الاٰتیین وبها ادخلی جنتی وجنة نعیم قلنا ما فی دخولها الجنة التی هی فوق السموات وسقفها عرش الرحمٰن کما فی حدیث وصولها الی الفلک الاطلس والمقام الاقدس ویناسبه ما ورد من ان ارواح المؤمنین تاوی الی قنادیل تحت العرش مع ان کون الجنة فی سماء بعینها لا یعرف لخبر ولا اثر بل قال تعالٰی عرضها کعرض السماء والارض ۱۲ مرقاة [۸] قوله وغساق بالتخفیف والتشدید صدید اهل النار یسیل عنهم یقال غسقت العین اذا سال دمعها ۱۲ اللمعات شرح المشکوٰة [۹] قوله ملکان وذکر الملٰئکة فی الحدیث السابق بارادة ما فوق الواحد او کان یلقی بعضهم ملکان وبعضهم اکثر ۱۲ لمعات [۱۰] قوله وذکر المسک ای بطریق التشبیه ای رائحة کرائحة المسک ۱۲ [۱۱] قوله انطلقوا به الخ ای الاٰن ای لیکون مستقرا فی الجنة او عندها الی آخر الاجل المراد بالاجل ههنا مدة البرزخ قال الطیبی یعلم من هذا ان لکل احد اجلین اولا وآخرا ویشهد له قوله تعالٰی ثم قضی اجلا واجل مسمی عنده ای اجل الموت واجل القیامة ۱۲ مرقاة [۱۲] قوله فیقال الخ قال الطیبی ذکر ههنا فیقال وفی الاول یقول رعایة لحسن الادب حیث نسب الرحمة الی الله سبحانه ولم ینسب الیه الغضب کما فی قوله تعالٰی انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ۱۲ مرقات

ابو ھریرۃ فردّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رَیْطَۃً[1] کانت علیہ علی انفہ ھٰکذا رواہ مسلم **وعنہ**[۲۹] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حُضِرَ المؤمن اتت ملائکۃ الرحمۃ بحریرۃ بیضاء فیقولون اخرجی راضیۃ مرضیا عنک الی رَوح اللہ وریحان ورب غیر غضبان فتخرج کاطیب ریح المسک حتی انہ لیناولہ بعضھم بعضا حتی یاتوا بہ ابواب السماء فیقولون ما اطیب ھٰذہ الریح التی جاءتکم من الارض فیاتون بہ ارواح المؤمنین فلھم اشد فرحا بہ من احدکم بغائبہ یقدم علیہ فیسألونہ ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فیقولون دعوہ فانہ کان فی غم الدنیا فیقول قد مات اما اتاکم فیقولون قد ذُھِب بہ الی امہ الھاویۃ وان الکافر اذا احتُضِر اتتہ ملائکۃ العذاب بمسح فیقولون اُخرجی ساخطۃ مسخوطا علیک الی عذاب اللہ عزوجل فتخرج کانتن ریح جیفۃ حتی یاتون بہ الی باب الارض فیقولون ما انتن ھٰذہ الریح حتی یاتون بہ ارواح الکفار رواہ احمد والنسائی **وعن**[۱۵۴۰] البراء بن عازب قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ رجل من الانصار فانتھینا الی القبر ولما یلحد فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجلسنا حولہ کان علی رءوسنا الطیر[2] وفی یدہ عود ینکت[3] بہ فی الارض فرفع راسہ فقال استعیذوا باللہ من عذاب القبر مرتین او ثلثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرۃ نزل الیہ ملائکۃ من السماء بیض الوجوہ کان وجوھھم الشمس معھم کفن من اکفان الجنۃ و حنوط الجنۃ حتی یجلسوا منہ مدّ البصر ثم یجیٔ ملک الموت علیہ السلام حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتھا النفس الطیبۃ اخرجی الی مغفرۃ من اللہ ورضوان قال فتخرج تسیل کما تسیل القطرۃ من السقاء فیأخذھا فاذا اخذھا لم یدعوھا فی یدہ طرفۃ عین حتی یاخذوھا فیجعلوھا فی ذٰلک الکفن وفی ذٰلک الحنوط ویخرج منھا کاطیب نفحۃ مسک وجدت علی وجہ الارض قال فیصعدون بھا فلا یمرّون یعنی بھا علی ملأ من الملائکۃ الا قالوا ما ھٰذا الروح الطیب فیقولون فلان بن فلان باحسن اسمائہ التی کانوا یسمّونہ بھا فی الدنیا حتی ینتھوا بھا الی السماء الدنیا فیستفتحون لہ فیفتح لھم فیشیّعہ من کل سماء مقربوھا الی السماء التی تلیھا حتی ینتھی بہ الی السماء السابعۃ فیقول اللہ عزوجل اکتبوا کتاب عبدی فی علّیین[4] واعیدوہ الی الارض فانی منھا خلقتھم وفیھا اعیدھم ومنھا اخرجھم تارۃ اخری قال فتعاد روحہ[5] فی جسدہ فیاتیہ ملکان فیجلسانہ فیقولان لہ من ربک فیقول ربی اللہ فیقولان لہ ما دینک فیقول دینی الاسلام فیقولان لہ ما ھٰذا الرجل الذی بُعث فیکم فیقول ھو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیقولان لہ وما علمک فیقول قرأتُ کتاب اللہ فاٰمنتُ بہ وصدقتُ فینادی منادٍ من السماء ان صدق عبدی فافرشوہ من الجنۃ والبسوہ من الجنۃ وافتحوا لہ بابا الی الجنۃ قال فیاتیہ من رَوحھا وطیبھا ویفسح لہ فی قبرہ مد بصرہ قال ویاتیہ رجل حسن الوجہ حسن الثیاب طیّب الریح فیقول ابشر بالذی یسرّک ھٰذا یومک الذی کنت توعد فیقول لہ من انت فوجھک[6] الوجہ یجیٔ بالخیر فیقول انا عملک الصالح فیقول[7] رب اقم الساعۃ رب اقم الساعۃ حتی[8] ارجع الی اھلی ومالی قال وان العبد الکافر اذا کان فی انقطاع من الدنیا واقبال من الاٰخرۃ نزل الیہ من السماء ملائکۃ سود الوجوہ معھم المسوح فیجلسون منہ مد البصر ثم یجیٔ ملک الموت حتی یجلس عند راسہ فیقول ایتھا النفس الخبیثۃ اخرجی الی سخط من اللہ قال فتفرق فی جسدہ فینتزعھا کما ینزع السفود من الصوف المبلول فیاخذھا

۱؎ قولہ ریطۃ بفتح الراء وسکون التحتانیۃ کل ملاءۃ لیست ذات لفقین وقیل کل ثوب رقیق لین والجمع ربط ورباط ردرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الریطۃ علی الانف لما کوشف لہ وشم من نتن ریح روح الکافر کما انہ صلی اللہ علیہ وسلم غطی راسہ حین مر بالحجر لما شاھد من عذاب اھلھا ۱۲ طیبی ۲؎ قولہ کان علی رؤسنا الطیر قال الطیبی کنایۃ عن اطراقھم رؤسھم وسکوتھم وعدم التفاتھم یمینا وشمالا قال میرک والطیر بالنصب علی انہ اسم کان ای علی راس کل واحد الطیر یرید صیدہ فلا یتحرک وھذہ کانت صفۃ مجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا تکلم اطرق جلساءہ کانما علی رؤسھم الطیر یرید انھم یسکتون فلا یتکلمون والطیر لا یسقط الا علی ساکن واصلہ ان الغراب اذا وقع علی راس البعیر فیلتقط منہ الحلمۃ والحلمتین فلا یحرک البعیر راسہ لئلا ینفر عنہ الغراب ۱۲ مرقاۃ۔ ۳؎ قولہ ینکت النکتۃ ان تضرب فی الارض بقضیب فیؤثر فیھا کذا فی القاموس وبھذہ العلاقۃ من اللزوم یسمی المعنی الدقیق نکتۃ لان من عادۃ المتفکر ان ینکت ۱۲ ۴؎ قولہ فی علیین ای فی دفتر المؤمنین ودیوان المقربین وقیل ھو موضع فیہ کتاب الابرار فالمراد بکتاب العبد صحیفۃ اعمالہ وقال الابھری ای فی کتاب عبدی یعنی انہ فی علیین او فی عوال او غرف من الجنۃ ما لا قال العسقلانی فی فتاواہ ارواح المؤمنین فی علیین وارواح الکفار فی سجین ولکل روح بجسدھا اتصال معنوی لا یشبہ الاتصال فی الحیاۃ الدنیا بل اشبہ شیٔ بہ حال النائم وان کان ھو اشد من حال النائم اتصالا وبھذا یجمع بین ما ورد ان مقرھا فی علیین او سجین وبین ما نقلہ ابن عبد البر عن الجمھور انھا عند افنیۃ قبورھا قال ومع ذلک فھی ماذون لھا فی التصرف وتاوی الی محلھا من علیین او سجین قال واذا نقل المیت من قبر الی قبر فالاتصال المذکور مستمر وکذا لو تفرقت الاجزاء انتھی ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فتعاد روحہ فی جسدہ ظاھر الحدیث ان عود الروح الی جمیع اجزاء بدنہ فلا التفات الی قول البعض بان العود انما یکون الی البعض ولا الی قول ابن حجر الی نصفہ فانہ لا یصح ان یقال من قبل العقل بل یحتاج الی صحۃ النقل قولہ فیاتیہ ملکان ای المنکر والنکیر لکن فی صورۃ مبشر وبشیر ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ فوجھک الوجہ ای وجھک ھو الکامل فی الحسن والجمال والکمال وحق لمثل ھذا الوجہ ان یجیٔ بالخیر ویبشر بمثل ھذہ البشارۃ ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ فیقول رب اقم الساعۃ ای احینی حتی ارجع الی الدنیا وازید فی العمل الصالح حتی یزید ثوابا ودرجۃ لکنہ لما علم ان لیس الاحیاء بعد الموت الا بالبعث یوم القیامۃ طلب قیام الساعۃ کنایۃ عن الاحیاء ھذا ویحتمل ان یکون المراد من ارجع الی اھلی ومالی لفرط سرور وتمنیہ الرجوع الیھم لیخبرھم بہ کما یقول ویتمنی المسافر الذی حصل لہ التنعیم فی بلاد الغربۃ کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات شرح المشکوٰۃ ۸؎ قولہ حتی ارجع الی اھلی ای من الحور العین والخدم قولہ ومالی یحتمل ان تکون ما موصولۃ ای مالی من القصور والبساتین وغیرھما من حسن المآل او المراد بالاھل اقاربہ من المؤمنین وبمالی ما یشتمل الحور والقصور قال الفقیہ ابو اللیث یعنی الی الجنۃ ۱۲ مرقاۃ۔

فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى يجعلوها فى تلك المسوح و تخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمائه التى كان يسمى بها فى الدنيا حتى ينتهى به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ اَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ حَتّٰى يَلِجَ الْجَمَلُ فِىْ سَمِّ الْخِيَاطِ[1] فيقول الله عزوجل اكتبوا كتابه فى سجين فى الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرأ وَمَنْ يُّشْرِكْ بِاللّٰهِ فَكَاَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ اَوْ تَهْوِىْ بِهِ الرِّيْحُ فِىْ مَكَانٍ سَحِيْقٍ فتعاد روحه فى جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان له ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادى مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذى يسوءك هذا يومك الذى كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجئ بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة وفى رواية نحوه وزاد فيه اذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك فى السماء وفتحت له ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان يعرج بروحه من قبلهم وتنزع نفسه يعنى الكافر مع العروق فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك فى السماء وتغلق ابواب السماء ليس من اهل باب الا وهم يدعون الله ان لا يعرج روحه من قبلهم رواه احمد **وعن**[۱۵۴۱] عبد الرحمن بن كعب عن ابيه قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البراء بن معرور فقالت يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقرأ عليه منى السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت يا ابا عبد الرحمن اما سمعت[2] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ارواح المؤمنين فى طير خضر تعلق[3] بشجر الجنة قال بلى قالت فهو[4] ذاك رواه ابن ماجة والبيهقى فى كتاب البعث والنشور **وعنه**[۱۵۴۲] عن ابيه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طير تعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله فى جسده يوم يبعثه رواه مالك والنسائى والبيهقى فى كتاب البعث والنشور **وعن**[۱۵۴۳] محمد بن المنكدر قال دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام رواه ابن ماجة

باب غسل[5] الميت وتكفينه

الفصل الاول عن[۱۵۴۴] ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته[6] فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنّنى فلما فرغنا اذنّاه فالقى الينا حقوه فقال اشعرنها[7] اياه وفى رواية اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا[8] شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها متفق عليه **وعن**[۱۵۴۵] عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن فى ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية[9] من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة متفق عليه **وعن**[۱۵۴۶] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه رواه مسلم **وعن**[۱۵۴۷] عبد الله بن عباس قال ان رجلا كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقصته ناقته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه فى ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا

---

[1] قوله حتى يلج الجمل فى سم الخياط يعنى يدخل ما هو مثل فى عظم الجرم وهو البعير فيما هو مثل فى ضيق المسلك وهو ثقبة الابرة وذلك مما لا يكون فكذلك ما توقف عليه كذا قال البيضاوى والسم بالفتح والكسر ذكره الشيخ ۱۲ [2] قوله اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره اى لست ممن يشغل عن ذلك بل انت ممن ورد فيهم هذه الكرامة ۱۲ مرقاة [3] قوله تعلق بشجر الجنة اى تتعلق باشجارها وتمتع باثمارها وفى حديث ان ارواح المؤمنين فى حواصل طير خضر ترعى فى الجنة وتاكل من ثمارها وتشرب من مياهها وتاوى الى قناديل من ذهب تحت العرش قال القرطبى وذهب بعض العلماء الى ان ارواح المؤمنين كلهم فى الجنة يعنى انه غير مختص بالشهداء ولذلك سميت جنة المأوى لانها تاوى اليها الارواح وهى تحت العرش فيتنعمون بنعيمها ويشمون بطيب ريحها قال القاضى وفيه ان الارواح باقية لا تفنى فينعم المحسن ويعذب المسئ وقد جاء به القرآن والآثار ۱۲ مرقات [4] قوله فهو ذاك اى الفضل والكرامة الذى يرجى لك ذاك فتكون انت فى غاية السرور والحبور لا مشغولا ومعتوا وفى الحديث دليل على ان الروح باقية لا يفنى ينعم ويعذب ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رحمه الله ۱۲ [5] قوله غسل الميت الخ واعلم ان غسل الميت فرض بالاجماع واجمعوا ان ايجابه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة حقه مقضيا بفعل البعض واختلف فى سبب وجوبه فقيل ليس لنجاسة تحل بالموت بل للحدث لان الموت سبب لاسترخاء وزوال العقل وهو القياس فى الحى لان الانسان لا ينجس كرامة وانما اقتصر فى الحى على الاعضاء الاربعة للحرج لكثرة تكرر سبب الحدث فلما لم يلزم سبب الحرج فى الميت عاد الاصل ذكره الشيخ ۱۲ [6] قوله ابنته وهى زينب وقيل ام كلثوم كذا فى شرح الشيخ والقول الاول اشهر واكثر وزينب زوجة ابى العاص بن الربيع اكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم والدة امامة ماتت فى اول سنة ثمان وام كلثوم زوجة عثمان رض ۱۲ [7] قوله اشعرنها اياه من الاشعار اى اجعلن الحقو شعارا لها والضمير فى اشعرنها للميت واياه راجع الى الحقو والشعار الثوب الذى يلى الجسد لانه يلى شعره اى اجعلن الحقو تحت الكفن ليمس بدنها وتحصل البركة وقيل الحكمة فى تاخير اعطاء الازار الى وقت فراغهن من الغسل ولم يناولهن اياه اولا ليكون قريب العهد من جسده الكريم وهذا الحديث اصل فى التبرك بآثار الصالحين ولباسهم كما يفعله بعض مريدى المشائخ من لبس اقمصتهم فى القبر والله اعلم ۱۲ لمعات [8] قوله فضفرنا شعرها ضفر الشعر نسج بعضه على بعض والجبل فتله قال الطيبى لعل المراد بفتل شعرها ثلثة قرون مراعاة عادة النساء فى ذلك او مراعاة السنة عدد الوتر كسائر الافعال وذكر فى اختلاف الائمة ان ابا حنيفة قال تترك على حالها من غير تضفير ۱۲ مرقاة [9] قوله سحولية منسوب الى سحول قرية باليمن والفتح هو المشهور وعن الزهرى الضم كذا فى شرح ابن الهمام وقيل منسوب الى سحول بمعنى القصار ذكره المحدث الدهلوى مولانا عبد الحق فى شرح المشكوٰة ۱۲

راسہٗ فانہ یبعث یوم القیٰمۃ مُلَبِّیًا متفق علیہ وسنذکر حدیث خباب قتل مُصعَب بن عُمَیر فی باب جامع المناقب ان شاء
اللہ تعالیٰ **الفصل الثانی** عن ۱۵۴۸ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البسوا من ثیابکم البیاض فانہا
مِن خیر ثیابکم وکفنوا فیہا موتاکم ومن خیر اکحالکم الاثمدُ فانہ یُنبِت الشعر ویجلو البصر رواہ ابوداؤد والترمذی وروی ابن ماجۃ
الیٰ موتاکم **وعن** ۱۵۴۹ علیٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لَا تُغالوا فی الکفن فانہ یُسلب سلبًا سریعًا رواہ ابو داؤد و
عن ۱۵۵۰ ابی سعید الخدری انہ لما حضرہ الموت دعا بثیاب جُدُدٍ فلبسہا ثم قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول
المیت یُبْعَث فی ثیابہ التی یموت فیہا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۵۵۱ عُبادۃ بن الصامت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال خیر
الکفن الحلۃ وخیر الاضحیۃ الکبش الاقرن رواہ ابوداؤد ورواہ الترمذی وابن ماجۃ عن ابی امامۃ **وعن** ۱۵۵۲ ابن عباس قال
امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بقتلیٰ اُحُد ان یُنزَع عنہم الحدیدُ والجلودُ وان یُدفَنوا بدمائہم وثیابہم رواہ ابوداؤد وابن
ماجۃ **الفصل الثالث** عن ۱۵۵۳ سعد بن ابراہیم عن ابیہ ان عبدالرحمٰن بن عوف اُتِیَ بطعامٍ وکان صائمًا فقال قُتِل مُصعب
ابن عُمَیر وھو خیر منی کُفِّن فی بُردۃٍ ان غُطِّیَ راسہ بدت رجلاہ وان غُطِّیَ رجلاہ بدا راسہ واُراہ قال وقُتِل حمزۃ وھو خیر منی
ثم بُسِط لنا من الدنیا ما بُسِط اوقال اُعطینا من الدنیا ما اُعطینا ولقد خشینا ان تکون حسناتنا عُجِّلت لنا ثم جعل یبکی حتی
ترک الطعام رواہ البخاری **وعن** ۱۵۵۴ جابر قال اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عبدَ اللہ بن اُبَیّ بعد ما اُدخِل حفرتہ فامر بہٖ
فاُخرِج فوضعہ علیٰ رکبتیہ فنفث فیہ من ریقہٖ والبسہٗ قمیصہٗ قال وکان کسا عباسًا قمیصًا متفق علیہ **باب المشی بالجنازۃ**
والصلوٰۃ علیہا **الفصل الاول** عن ۱۵۵۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسرعوا بالجنازۃ فان تکُ صالحۃً فخیر
تُقدِّمونہا الیہ وان تکُ سویٰ ذٰلک فشرٌّ تضعونہٗ عن رقابکم متفق علیہ **وعن** ۱۵۵۶ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا وُضِعتِ الجنازۃ فاحتملہا الرجال علیٰ اعناقہم فان کانت صالحۃً قالت قدِّمونی وان کانت غیر صالحۃٍ قالت لاہلہا یا ویلہا این
تذہبون بہا یسمع صوتہا کل شیء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعِق رواہ البخاری **وعنہ** ۱۵۵۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اذا رایتم الجنازۃ فقوموا فمن تبعہا فلا یقعد حتی توضع متفق علیہ **وعن** ۱۵۵۸ جابر قال مرت جنازۃ فقام لہا رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم وقمنا معہ فقلنا یا رسول اللہ انہا یہودیۃ فقال ان الموت فزعٌ فاذا رایتم الجنازۃ فقوموا متفق علیہ
عن ۱۵۵۹ علیٍّ قال راینا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا یعنی فی الجنازۃ رواہ مسلم وفی روایۃ مالک و
وابی داؤد قام فی الجنازۃ ثم قعد بعد **وعن** ۱۵۶۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اتبع جنازۃ مسلم ایمانًا
واحتسابًا وکان معہ حتی یصلّی علیہا ویفرغ من دفنہا فانہ یرجع من الاجر بقیراطین کل قیراط مثل اُحد ومن صلّی علیہا ثم
رجع قبل ان تدفن فانہ یرجع بقیراط متفق علیہ **وعنہ** ۱۵۶۱ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نعی للناس النجاشی الیوم الذی مات فیہ

۱؎ قولہ لا تغالوا ای لا تبالغوا النارمن الغلاء لا تغالوا وقد یروی بضم التارمن الغالاۃ وہوالکثار الثمن ضد الرخص ذکرہ الشیخ رح ۱۲ ۲؎ قولہ یبعث فی ثیابہ التی آہ ظاہرہ ان اباسعید انما لبس ثیابا جددا امتثالا بہذا الحدیث وان المراد ظاہرہ وہو ان البعث یکون فی
الثیاب واستشکل ذلک بانہ قد ورد فی الحدیث الصحیح یحشر الناس حفاۃ عراۃ فاجاب بعضہم بان البعث غیر الحشر وکانہ ارادان ....
البعث ہو اخراج الموتی من القبر احیاء والحشر نشرہم فی عرصات القیٰمۃ فیحتمل ان یکون البعث فی الثیاب والحشر عراۃ وہذا الکلام بعید فی غایۃ البعد وقال المحققون من اہل الحدیث ان الثیاب
فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم المیت یبعث فی ثیابہ التی یموت فیہا کنایۃ عن الاعمال التی یموت فیہا وقد ورد یبعث العبد علی مامات علیہ من عمل صالح اوسیّئ والعرب یکنی بالثیاب عن الاعمال
لملابسۃ الرجل بہا ملابسۃ الثیاب وقیل فی قولہ تعالیٰ وثیابک فطہر ای اعمالک فاصلح وابوسعید رضی اللہ تعالیٰ عنہ فہم من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم مادل علیہ الظاہر فغاب عن مفہوم الکلام
کما فہم عدی بن حاتم الطائی فی قولہ تعالیٰ حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود فعمد الی العقالین اسود وابیض فوضع تحت وسادتہ ۱۲ المعات ۳؎ قولہ خیر الکفن الحلۃ الحلۃ
ازار ورداء من برود الیمن ولا یطلق الا علی الثوبین والمقصود واللہ اعلم انہ لا ینبغی الاقتصار علی الثوب الواحد والثوبان خیر منہ وان ارید السنۃ والکمال فثلث علی ما علیہ الجمہور وقد ذکرہ الشیخ
ابن الہمام من روایۃ محمد بن الحسن عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم النخعی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کفن فی حلۃ یمانیۃ وقمیص ویحتمل ان المراد انہ ینبغی ان یکون من برود الیمن وفیہ خطوط
حمراء وخضراء ویفہم ہذا من کلام الطیبی حیث قال اختار بعض الائمۃ ان یکون الکفن من برود الیمن لہذا الحدیث والاصح ان الثوب الابیض افضل فافہم ۱۲ ۴؎ قولہ عجلت لنا ای
فتدخل فی عموم قولہ تعالیٰ من کان یرید العاجلۃ عجلنا لہ فیہا ما نشاء لمن نرید ۱۲ لم ۵؎ قولہ وکان ای عبداللہ بن ابی قولہ کسا عباسا ای حین اسر ببدر قولہ قمیصا لانہ کان عریانا وفی معالم
التنزیل للبغوی قال سفیان قال ابو ہارون وکان علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قمیصان فقال لہ ابن عبداللہ البس قمیصک الذی یلی جلدک وروی عن جابر رضی اللہ عنہ قال لما کان یوم
بدر اُتی بالعباس ولم یکن علیہ ثوب فوجدوا قمیص عبداللہ بن ابی یقدر علیہ فکساہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایاہ فلذلک نزع النبی صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ الذی البسہ قال ابن عیینۃ کانت لہ عند
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ید فاحب ان یکافئہ لئلا یکون لمنافق عندہ ید لم یجازہ علیہا وفی الحدیث دلیل علی جواز التکفین بالقمیص واخراج المیت من القبر بعد الدفن لعلۃ او سبب ۱۲ مرقاۃ
۶؎ قولہ وقعد فقعدنا للحدیث معنیان احدہما انہ قام لرؤیۃ الجنازۃ ثم قعد بعد تجاوزہ وبعدہ عنہ وثانیہما انہ کان اولا یقوم ثم قعد فیکون الاول منسوخا اودل فعلہ الاخیر علی ان الاول کان
مندوبا لا واجبا ۱۲ المعات شرح المشکوٰۃ ۷؎ قولہ ایمانا ای باللہ ورسولہ واغرب ابن حجر حیث قال تصدیقا بثوابہ وجعل لفظ باللہ متنا والحال انہ لیس کذلک فہو مخالف للروایۃ
والدرایۃ للاستغناء عن تفسیرہ بقولہ واحتسابا ای طلبا للثواب قال ابن الملک لا للریاء وتطییب قلب احد ۱۲ مرقاۃ۔

وخرج بهم الی المصلی فصف بهم وکبر اربع تکبیرات متفق علیه **وعن** ١٥٦٢ عبد الرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال کان زید بن ارقم یکبر علیٰ جنائزنا اربعا وانه کبر علیٰ جنازة خمسا فسألناه فقال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یکبرها رواه مسلم **وعن** ١٥٦٣ طلحة بن عبد الله بن عوف قال صلیت خلف ابن عباس علیٰ جنازة فقرأ فاتحة الکتاب فقال لتعلموا انها سنة رواه البخاری **وعن** ١٥٦٤ عوف بن مالك قال صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم علیٰ جنازة فحفظت من دعائه وهو یقول اللّٰهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واکرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطایا کما نقیت الثوب الابیض من الدنس وابدله دارا خیرا من داره واهلا خیرا من اهله وزوجا خیرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار وفی روایة وقه فتنة القبر وعذاب النار قال حتی تمنیت ان اکون انا ذلك المیت رواه مسلم **وعن** ١٥٦٥ ابی سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة لما توفی سعد بن ابی وقاص قالت ادخلوا به المسجد حتی اصلی علیه فانکر ذلك علیها فقالت والله لقد صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابنی بیضاء فی المسجد سهیل واخیه رواه مسلم **وعن** ١٥٦٦ سمرة بن جندب قال صلیت وراء رسول الله صلی الله علیه وسلم علی امرأة ماتت فی نفاسها فقام وسطها متفق علیه **وعن** ١٥٦٧ ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر بقبر دفن لیلا فقال متی دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونی قالوا دفناه فی ظلمة اللیل فکرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلی علیه متفق علیه **وعن** ١٥٦٨ ابی هریرة ان امرأة سوداء کانت تقم المسجد او شاب ففقدها رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأل عنها او عنه فقالوا مات قال افلا کنتم اذنتمونی قال فکانهم صغروا امرها او امره فقال دلونی علیٰ قبره فدلوه فصلی علیها ثم قال ان هٰذه القبور مملوة ظلمة علیٰ اهلها وان الله ینورها لهم بصلوتی علیهم متفق علیه ولفظه لمسلم **وعن** ١٥٦٩ کریب مولی ابن عباس عن عبد الله بن عباس انه مات له ابن بقدید او بعسفان فقال یا کریب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من رجل مسلم یموت فیقوم علیٰ جنازته اربعون رجلا لا یشرکون بالله شیئا الا شفعهم الله فیه رواه مسلم **وعن** ١٥٧٠ عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من میت تصلی علیه امة من المسلمین یبلغون مائة کلهم یشفعون له الا شفعوا فیه رواه مسلم **وعن** ١٥٧١ انس قال مروا بجنازة فاثنوا علیها خیرا فقال النبی صلی الله علیه وسلم وجبت ثم مروا باخریٰ فاثنوا علیها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت فقال هٰذا اثنیتم علیه خیرا فوجبت له الجنة وهٰذا اثنیتم علیه شرا فوجبت له النار انتم شهداء الله فی الارض متفق علیه وفی روایة المؤمنون شهداء الله فی الارض **وعن** ١٥٧٢ عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما مسلم شهد له اربعة بخیر ادخله الله الجنة قلنا وثلٰثة قال وثلٰثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد رواه البخاری **وعن** ١٥٧٣ عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا

---

١ قوله کبر علی جنازة خمسا اتفق الائمة الاربعة علی ان التکبیرات فی صلوة الجنازة اربع وورد فیها الاحادیث الصحیحة من الکتب الستة وجاء فی بعض الروایات الخمس واکثر منها والذی ثبت من فعله صلی الله علیه وسلم آخرا هی الاربع ذکره الشیخ المحدث عبد الحق الدهلوی ١٢ ٢ قوله فقرأ فاتحة الکتاب قال علماؤنا لا یقرأ الفاتحة الا ان یقرأها بنیة الثناء ولم یثبت القراءة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی روایة مالك عن نافع ان ابن عمر رض کان لا یقرأ فی صلوة الجنازة ویصلی بعد التکبیرة الثانیة کما یصلی فی التشهد وهو الاولیٰ کذا قال الشیخ ابن الهمام وهذا مذهب ابی حنیفة ومالك والثوری وکان عمل الصحابة فی ذلك مختلفا وقال الطحاوی لعل قراءة بعض الصحابة الفاتحة فی صلوة الجنازة کان بطریق الثناء والدعاء لا علی وجه القراءة وعند مالك والشافعی یقرأ الفاتحة ویظهر من کلام فتح الباری ان مرادهم بذلك مشروعیة القراءة لا وجوبها وقال الکرمانی یجب والمراد بالسنة التی وقع فی کلام ابن عباس الطریقة المسلوکة فی الدین وبه قال الطیبی ١٢ لمعات ٣ قوله وزوجا خیرا من زوجه ای من الحور العین ونساء الدنیا ایضا فلا یشکل ان نساء الدنیا یکن فی الجنة افضل من الحور لصلاتهن وصیامهن کما ورد فی الحدیث ١٢ مرقاة ٤ قوله ادخلوا به المسجد حتی اصلی علیه اختلفوا فی صلوة الجنازة فی المسجد فعندنا مکروه سواء کان المیت والقوم فی المسجد او کان المیت خارجا عن المسجد والقوم فی المسجد او کان الامام مع بعض القوم خارج المسجد والمیت والباقون فی المسجد او المیت فی المسجد والامام والقوم خارج المسجد قال فی الخلاصة هکذا فی الفتاوی الصغری وقال هو المختار خلافا لما اورده النسفی کذا نقل الشیخ ابن الهمام وقال وهذا الاطلاق فی الکراهة بناء علی ان المسجد انما بنی للصلوة المکتوبة وتوابعها من النوافل والذکر وتدریس العلم وقیل لا یکره اذا کان المیت خارج المسجد وهو بناء علی ان الکراهة لاحتمال تلوث المسجد والاول هو الاوفق لاطلاق الحدیث الذی رواه ابو داؤد وابن ماجة عن ابی هریرة رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من صلی علی میت فی المسجد فلا اجر له وروی فلا شیئ له ثم هی کراهة تنزیه او تحریم روایتان ویظهر ان الاولیٰ کونها تنزیها اذ الحدیث لیس هو نصا غیر معروف ولا قرن الفعل بوعید وما رواه عائشة رضی الله عنها یجوز ان یکون ذلك لضرورة دعت الیه وقد یروی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان معتکفا لذا صلی فی المسجد وایضا قالوا ان مصلی المسجد کان مکانا متصل المسجد فیحتمل ان روایة الصلوة فی المسجد باعتبار کونه قریبا من المسجد ١٢ لمعات ٥ قوله فانکر ذلك الخ انکار الصحابة والتابعین مع کثرتهم دلیل علی ان الامر استقر بعد ذلك علی ترکه ونسخه ونسیته عائشة رض ١٢ لم ٦ قوله وسطها ای حذاء وسطها بسکون السین وبفتح وهذا لاینافی کون الصدر وسطا کما هو مذهب ابی حنیفة من انه یقوم الامام بحذاء الصدر رجلا کان او امرأة لان الصدر وسط باعتبار توسط الاعضاء اذ فوقه یداه ورأسه وتحته بطنه وفخذاه وعند الشافعی یقف عند رأس الرجل وعجز المرأة ١٢ ٧ قوله تقم بضم القاف وتشدید المیم الخ ای تکنسه وتطهره من القمامة ١٢ مرقاة ٨ قوله لا تسبوا الاموات ای باللعن والشتم وان کانوا فجارا او کفارا الا اذا کان موته بالکفر قطعیا کفرعون وابی جهل وابی لهب ١٢ مرقات

الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاری وعن ۱۵۷۴ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا رواه البخاری وعن ۱۵۷۵ جابر بن سمرة قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن الدحداح ونحن نمشي حوله رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۱۵۷۶ المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها وعن يمينها
وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة رواه ابوداؤد وفي رواية احمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يصلى عليه وفي المصابيح عن المغيرة بن زياد وعن ۱۵۷۷
الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر يمشون امام الجنازة رواه احمد وابوداؤد والترمذي
والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي واهل الحديث كانهم يرونه مرسلا وعن ۱۵۷۸ عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجنازة متبوعة ولا تتبع ليس معها من تقدمها رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذي وابو ماجد
الراوي رجل مجهول وعن ۱۵۷۹ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى ما عليه
من حقها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وقد روي في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ
بين العمودين وعن ۱۵۸۰ ثوبان قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة
الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب رواه الترمذي وابن ماجة وروى ابوداؤد نحوه قال الترمذي وقد روي عن ثوبان موقوفا
وعن ۱۵۸۱ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب رواه الترمذي وابوداؤد وابن ماجة وعن ۱۵۸۲
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء رواه ابوداؤد وابن ماجة وعنه ۱۵۸۳
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا و
ذكرنا وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره و
لا تفتنا بعده رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة ورواه النسائي عن ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وانتهت روايته
عند قوله وانثانا وفي رواية ابي داؤد فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام وفي اخره ولا تضلنا بعده وعن ۱۵۸۴ واثلة بن
الاسقع قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل
جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم رواه ابوداؤد و
ابن ماجة وعن ۱۵۸۵ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم رواه ابوداؤد
والترمذي وعن ۱۵۸۶ نافع ابي غالب قال صليت مع انس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من

۱؎ قوله في ثوب واحد قال السيد جمال الدين اي في قبر واحد اذ لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما بل ينبغي ان يكون كل واحد بثيابه ملطخة بالدم او بغير ملطخة بالدم لكن يضجع احدهما بجنب الآخر في قبر واحد انتهى وقال الشيخ المحدث الدهلوي نقلا عن الخطابي يجوز عند الضرورة جمعهما في ثوب واحد كما في قبر واحد انتهى وزاد مولانا علي القاري ولا يلزم منه تلاقي بشرتهما اذ يمكن حيلولتهما بنحو الاذخر مع احتمال ان الثوب كان طويلا فادرجا فيه ولم يفصل بينهما لكونهما في قبر واحد والله اعلم بالصواب ۱۲

۲؎ قوله ولم يصل عليهم ولم يغسلوا ترك الغسل على الشهيد متفق عليه واما ترك الصلوة فمختلف فيه وعندنا يصلى والكلام فيه طويل وقد استوفيناه في شرح سفر السعادة ۱۲ لمعات

۳؎ قوله بفرس معرور في القاموس اعرورى فرسا ركبه عريانا فهو متعد وقال النووي معرورى بضم الميم وفتح الراء قال اهل اللغة اعروريت اذا ركبته عريانا فهو معرورى قالوا لم يات افوعل متعديا الا قولهم اعروريت واجلوليت ۱۲

۴؎ قوله والسقط يصلى عليه السقط مثلثة الولد بغير تمام فعندنا وعند الشافعي هذا مخصوص بان يستهل وهو ان يكون منه مايدل على الحيوة من حركة عضو او رفع صوت والمعتبر في ذلك خروج اكثره حيا حتى لو خرج اكثره وهو يتحرك صلى عليه وفي الاقل لا ولروي النسائي عن جابر اذا استهل الصبي صلى عليه وورث ورواه الحاكم عن ابي الزبير وقال صحيح والحديث المذكور في الكتاب صححه الترمذي لكن الحصر مقدم على الاطلاق عند تعارض كذا قال الشيخ ابن الهمام ——— ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات ۱۲

۵؎ قوله يمشون امام الجنازة قال الطيبي بهذا الحديث استدل الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة بالحديث الآتي وعلة المشي خلف الجنازة انتباه الناس واعتبارهم بالنظر اليها وقدامها كانهم شفعاء الميت الى الله تعالى والشفيع يمشي قدام المشفوع له قلت ويزاد في الاول ليكون مستعدا للمساعدة والمعاونة في حمل الجنازة عند الحاجة وايماء الى انهم كالمودعين واشارة الى انه من السابقين وانهم من اللاحقين ۱۲ مر

۶؎ قوله ليس معها من تقدمها المعنى لا يثبت له الاجر الجزاء الاجر الاكمل فيؤيد المذهب المنصوص ان المشي وراءها افضل وما في الحديث السابق من المشي امام الجنازة واقعة حال فاحتمل انهم فعلوه لا لافضلية او لبيان الجواز او لعارض اقتضى في خصوص تلك الازمان والله المستعان ۱۲ مرقات

۷؎ قوله قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب قال ابن الملك وبه قال الشافعي قلت مع عدم تعيين دلالته على ان القراءة اكانت على الميت او في الصلوة عليه او بعد اي تكبيرة من تكبيراتها الحديث لا يصح الاستدلال به ۱۲ مرقاة

۸؎ قوله وحبل جوارك بكسر الجيم قيل عطف تفسيري وقيل الحبل العهد اي في كنف حفظك وعهد طاعتك وقيل اي في سبيل قربك وهو الايمان والاظهر ان المعنى انه متعلق ومتمسك بالقرآن كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وفسره جمهور المفسرين بكتاب الله تعالى والمراد بالجوار الامان والاضافة بيانية يعني الحبل الذي يورث الاعتصام به الامن والامان والاسلام والايمان والمعرفة والاتقان وغير ذلك من مراتب الاحسان ومنازل الجنان ۱۲ مرقات.

قریش فقالوا یا ابا حمزۃ صَلِّ علیھا فقام حِیالَ وَسْطِ السریر فقال له العلاء بن زیاد ھٰکذا رایتَ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قام علی الجنازۃ مقامك منھا ومن الرجُلِ مَقامك منه قال نعم رواہ الترمذی وابن ماجة وَفی روایةِ ابی داؤد نحوہ مع زیادۃ وفیه فقام عند عجیزۃِ المرأۃ

الفصل الثالث

عن[۱۵۸۷] عبدالرحمٰن بن ابی لیلیٰ قال کان سھلُ بن حُنیف وقیس بن سعد قاعِدَین بالقادسیّة[۱] فمرَّ علیھما بجنازۃ فقاما فقیل لھما انھا[۲] من اھل الارض ای مِن اھل الذمة فقالا انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم مرّت به جنازۃ فقام فقیل له انھا جنازۃ یھودی فقال الیست[۳] نفسا متفق علیه وعن[۱۵۸۸] عبادۃ بن الصامت قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اِذا تبع جنازۃً لم یقعد حتی توضع فی اللَّحد[۴] فعرض له حَبْرٌ من الیھود فقال له انا ھٰکذا نَصْنَعُ یا محمدُ قال فجلس رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وقال خالفوھم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب وبِشر بن رافِع الراوی لیس بالقوی وعن[۱۵۸۹] علیّ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم اَمَرَنا بالقیام فی الجنازۃ ثم جلس بعد ذٰلك وامرنا بالجلوس رواہ احمد وعن[۱۵۹۰] محمد بن سیرین قال انّ جنازۃ مرّت بالحسن بن علی وابن عبّاس فقام الحسن ولم یقم ابن عباس فقال الحسن الیس قد قام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لجنازۃ یھودی قال[۵] نعم ثم جلس رواہ النسائی وعن[۱۵۹۱] جعفر بن محمد عن ابیه ان الحسن بن علیّ کان جالسًا فمرّ علیه بجنازۃ فقام[۶] الناس حتی جاوزتِ الجنازۃ فقال الحسن انما مرّ بجنازۃ یھودی وکان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم علی طریقھا جالسا وکرِہ ان تعلُوَ رأسَه جنازۃُ یھودی فقام رواہ النسائی وعن[۱۵۹۲] ابی موسٰی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم قال اذا مرّت بك جنازۃ یھودی او نصرانی او مسلم فقوموا لھا فلستم لھا تقومون انما تقومون لمن معھا مِن الملائکة رواہ احمد وعن[۱۵۹۳] انسٍ ان جنازۃً مرت برسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فقام فقیل انھا جنازۃ یھودیّ فقال انما قُمتُ للملائکةِ رواہ النسائی وعن[۱۵۹۴] مالك بن ھُبَیرۃ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم یقول مامِن مُسلم یموت فیُصَلّی علیه ثلٰثة صفوف مِن المسلمین اِلّا اوجَبَ فکان مالك اذا استقلّ[۷] اھل الجنازۃ جزّأھم[۸] ثلٰثة صفوف لھٰذا الحدیث رواہ ابوداؤد وَفی روایةِ الترمذی قال کان مالك بن ھُبَیرۃ اذا صلّی علی جنازۃ فتقالَّ الناس علیھا جزّأھم ثلٰثة اجزاء ثم قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم مَن صلّی علیه ثلٰثة صفوف اَوجَبَ وروی ابن ماجه نحوہٗ وعن[۱۵۹۵] ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فی الصلوٰۃ علی الجنازۃ اللّٰھم انت ربُّھا وانتَ خلقتَھا وانت ھدیتَھا الی الاسلام وانت قبضتَ رُوحَھا وانت اعلم بسرِّھا وعلانیتھا جئنا شفعاء فاغفِر له رواہ ابوداؤد وعن[۱۵۹۶] سعید بن المسیّب قال صلّیتُ وراء ابی ھریرۃ علی صبیّ لم یعمل خطیئةً قطُّ فسمعتُه یقول اللّٰھم اَعِذہ من[۹] عذاب القبر رواہ مالك وعن[۱۵۹۷] البخاری تعلیقًا[۱۰] قال یقرأ الحسن علی الطفل فاتحة الکتاب ویقول اللّٰھم اجعله لنا سلفا وفرطا وذُخرا واجرا وعن[۱۵۹۸] جابر ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم قال الطفل لا یصلّی علیه ولا یرث ولا یورث حتی یستھلّ رواہ الترمذی وابن ماجة الا انه لم یذکر ولا یورث وعن[۱۵۹۹] ابی مسعود الانصاری قال نھٰی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ان یقوم الامام فوق شیٔ والناس خلفه یعنی اسفل منه رواہ الدارقطنی فی المجتبٰی فی کتاب الجنائز

باب دفن المیت الفصل

---

[۱] قوله بالقادسیة اسم موضع علی خمسة عشر میلا من الکوفة ۔ قوله من اھل الارض لسفا ھتھم وردذالتھم لان الارض ھھنا بمعنی ما سفل کما فی القاموس اولان المسلمین اقروھم بعد الفتح علی الارض والخراج وھٰذا المعنی اظھر ۱۲ لمعات [۲] قوله انھا ای الجنازۃ لمن اھل الارض قال الطیبی الارض ھھنا کنایة عن الرذالة والسفالة قال تعالٰی ولو شئنا لرفعناه بھا ولٰکنه اخلد الی الارض ای مال الی السفالة ولذا قال احد الرواۃ تفسیرا ای من اھل الذمة وقیل ای ممن لا تصعد روحه الی السماء وترد الی الارض ۱۲ مر [۳] قوله فقال الیست نفسا قال الطیبی اراد ان ھٰذا الموت فزع کما مر فی حدیث جابر او التعظیم لخالق النفس او للملائکة الذین یصحبونھا وقد ثبت نسخ القیام بروایة علی کرم اللّٰہ وجھه ولعل العذر عدم علمھما بالنسخ او بعد العلم عملا بالجواز ۱۲ مرقاۃ [۴] قوله فی اللحد بفتح اللام وتضم وسکون الحاء الشق فی جانب القبلة من القبر ۱۲ مرقاۃ [۵] قوله قال نعم ای قال ابن عباس رضی فی جواب الحسن نعم ای قام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم فی اوائل الامر ثم جلس بعدہ ای فعل رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم کلا الامرین لکن جلوسه کان متاخرا فیکون ناسخا لما قبله وھٰذا ھو الظاھر بل المتعین لان یکون مرادا کذا فی اللمعات ۱۲ [۶] قوله فقام ای عن الطریق لھٰذا فھٰذا انکار منه رضی اللّٰہ عنه علی قیام الناس للجنازۃ عکس ما سبق منه من الانکار علی ابن عباس علی عدم القیام ولعل ھٰذا متاخر فیکون بعد تفحصه المسئلة وتقررھا عندہ ان قیامه علیه الصلوٰۃ والسلام انما کان لھٰذہ العلة لانه اختلفت علل القیام فجعلت تارۃ للفزع واخری کرامة للملائکة واخری کراھیة رفعة جنازۃ الیھودی علی راسه علیه الصلوٰۃ والسلام والاخری لم تعتبر شیئا من ذٰلک لاختلاف المقامات ویمکن جمع العلل بمعلول واحد اذ العمل بالنیات او کان انکارہ علی ابن عباس لانه کان علی الطریق وانکارہ علی الناس لانه لم یکونوا علی الطریق واللّٰہ اعلم ۱۲ مرقات [۷] قوله اذا استقل اھل الجنازۃ ای عدھم قلیلا نقلل الشیٔ واستقله وتقاله راٰہ قلیلا ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی ۱۲ [۸] قوله جزأھم قال الشیخ فی شرحه للمشکوٰۃ بالتشدید والھمزۃ من التجزیة انتھی ای فرقھم وجعل القوم الذین یمکن ان یکون صفا واحدا ثلٰثة صفوف وفی جعله صفوفا اشارۃ الی کراھیة الانفراد وذکر الکرمانی ان افضل الصفوف فی صلوٰۃ الجنازۃ آخرھا وفی غیرھا اولھا اظھار للتواضع ویکون شفاعته ادعٰی الی القبول ولا یدعو للمیت بعد صلوٰۃ الجنازۃ لانه یشبه الزیادۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ۱۲ [۹] قوله من عذاب القبر الخ قال بعضھم لیس المراد بعذاب القبر ھٰھنا العقوبة ولا السوال بل مجرد الالم بالغم والحسرۃ والوحشة والضغطة وذٰلک یعم الاطفال وغیرھم کذا ذکرہ السیوطی فی حاشیة المؤطا ۱۲ مر [۱۰] قوله تعلیقا التعلیق ان تحذف من اول الاسناد کلا او بعضا وقالوا تعلیقات البخاری فی حکم المسانید ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رحمه اللّٰہ تعالٰی فی اللمعات ۱۲

الاول عن ١٦٠٠ عامر بن سعد بن ابی وقاص ان سعد بن ابی وقاص قال فی مرضہ الذی ھلک فیہ الحدوا لی لحدا وانصبوا علی اللبن نصبا کما صُنع برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ مسلم وعن ١٦٠١ ابن عباس قال جُعل فی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قطیفۃ حمراء رواہ مسلم وعن ١٦٠٢ سفین التمار انہ رای قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم مُسنّما رواہ البخاری وعن ١٦٠٣ ابی الھیاج الاسدی قال قال لی علی الا ابعثک علی ما بعثنی علیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمستہ ولا قبرا مشرفا الا سوّیتہ رواہ مسلم وعن ١٦٠٤ جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصص القبر وان یبنی علیہ وان یقعد علیہ رواہ مسلم وعن ١٦٠٥ ابی مَرثد الغنوی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تجلسوا علی القبور ولا تصلوا الیھا رواہ مسلم وعن ١٦٠٦ ابی ھُریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان یجلس احدکم علی جمرۃ فتحرق ثیابہ فتخلص الی جلدہ خیر لہ من ان یجلس علی قبر رواہ مسلم

القصل الثانی عن ١٦٠٧ عُروۃ بن الزُّبیر قال کان بالمدینۃ رجلان احدھما یَلحد والاخر لا یلحد فقالوا ایھما جاء اولا عمل عملہ فجاء الذی یَلحد فلحد لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ فی شرح السنۃ وعن ١٦٠٨ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللحد لنا والشق لغیرنا رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ ورواہ احمد عن جریر بن عبد اللہ وعن ١٦٠٩ ھشام بن عامر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم اُحد احفروا واَوسِعوا واَعمقوا واَحسِنوا وادفنوا الاثنین والثلثۃ فی قبر واحد وقدموا اکثرھم قرانا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وروی ابن ماجۃ الی قولہ واحسنوا وعن ١٦١٠ جابر قال لما کان یوم اُحد جاءت عمتی بابی لتدفنہ فی مقابرنا فنادی مُنادی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردّوا القتلی الی مَضاجعھم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی ولفظہ للترمذی وعن ١٦١١ ابن عباس قال سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قِبَل راسہ رواہ الشافعی وعنہ ١٦١٢ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم دخل قبرا لیلا فاُسرج لہ بسراج فاَخذ من قِبَل القبلۃ وقال رَحِمک اللہ ان کنت لاوّاھا تلاءً للقران رواہ الترمذی وقال فی شرح السنۃ اسنادہ ضعیف وعن ١٦١٣ ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا ادخل المیّت القبر قال بسم اللہ وباللہ وعلی ملۃ رسول اللہ وَفی روایۃٍ وعلی سنۃ رسول اللہ رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وروی ابوداؤد الثانیۃ وعن ١٦١٤ جعفر بن محمد عن ابیہ مرسلا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حثی علی المیّت ثلث حثیات بیدیہ جمیعا وانہ رش علی قبر ابنہ ابراھیم ووضع علیہ حَصباء رواہ فی شرح السنۃ وروی الشافعی مِن قولہ رش وعن ١٦١٥ جابر قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یجصّص القبور وان یُکتب علیھا وان توطأ رواہ الترمذی وعنہ ١٦١٦ قال رُشّ قبر النبی صلی اللہ علیہ

---

١ قولہ الحدوا لی لحدا مفعول مطلق من یا براو من غیرہ او مفعول بہ علی تجرید فی الفعل ای اجعلوا لی لحدا فی النھایۃ اللحد الشق الذی یعمل فی جانب القبر لوضع المیت لانہ قد امیل عن وسط القبر الی جانبہ یقال لحدت والحدت واصل الالحاد المیل قال النووی الحدوا ھو بوصل الھمزۃ وفتح الحاء ویجوز بقطع الھمزۃ وکسر الحاء وفیہ استحباب اللحد ونصب اللبن فانہ فعل ذلک برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باتفاق الصحابۃ وقد نقلوا ان عدد لبناتہ تسع آہ وفی ھذا الحدیث نوع من الاعجاز لہ او صنف من الکرامۃ للصحابۃ فانہ امرھم باللحد ثم اختلف الاصحاب واتفق رایھم علی ان ای الحفارین من صاحب اللحد والشق سبق فالعمل لہ واختار اللہ تعالی لہ اللحد کما سیاتی وقد قال علیہ الصلوۃ والسلام اللحد لنا ١٢ مرقاۃ ٢ قولہ قطیفۃ حمراء الخ قال النووی وھذہ القطیفۃ القیھا شقران مولی من موالی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقال کرھت ان یلبسہا احد بعدہ علیہ الصلوۃ والسلام وقال الشیخ العراقی فی الفیتہ فی السیرۃ شعر وفرشت فی قبرہ قطیفۃ + وقیل اخرجت وھذا اثبت ١٢ مرقاۃ ٣ قولہ مسنما ای علی ھیئۃ السنام وروی ھذا الحدیث ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ فلفظہ عن سفیان یعنی التمار دخلت البیت الذی فیہ قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقبر ابی بکر وعمر رض مسنمۃ والسنۃ فی القبر التسنیم ـــــــ وقد جاء فی ذلک اخبار وآثار وقیل السنۃ ان یرفع القبر شبرا وقد روی ابن حبان ان قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم کذلک ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی فی اللمعات ١٢ ٤ قولہ الا سویتہ الخ قال ابن الھمام ھذا الحدیث محمول علی ما کانوا یفعلونہ من تعلیۃ القبور بالبناء العالی ولیس مرادنا ذلک بتسنیم القبر بل بقدر ما یبدو من الارض ویتمیز عنھا واللہ سبحانہ اعلم ١٢ م ٥ قولہ اللحد لنا والشق لغیرنا ان کان المراد بضمیر الجمع فی لنا المسلمون وبغیرنا الیھود والنصاری مثلا فلا شک انہ یدل علی افضلیۃ اللحد بل علی کراھۃ غیرہ وان کان المراد بغیرنا الامم السابقۃ ففیہ اشعار بالافضلیۃ وعلی کل تقدیر لیس اللحد واجبا والشق منھیا عنہ والا لما کان یفعلہ ابو عبیدۃ وھو لا یکون الا بامر من الرسول صلعم او تقریر منہ ولم یتفقوا علی ان ایھما جاء اولا عمل عملہ ١٢ ٦ قولہ واعمقوا الخ عن محمد ینبغی ان یکون مقدار العمق الی صدر رجل وسط وکل ما زاد فھو افضل ١٢ لم ٧ قولہ سُلّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ای جُرّ والسل والاسلال انتزاع الشئ واخراجہ من رفق کسل السیف وذلک بان یوضع الجنازۃ فی مؤخر القبر ثم اخرج من قبل راسہ ولدخل القبر وبہ اخذ الشافعی وعندنا السنۃ ان یوضع الجنازۃ الی القبلۃ من القبر ویحمل منہ المیت ویوضع فی القبر وھکذا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخل المیت فی القبر کما یاتی فی الحدیث الآتی لان جانب القبلۃ معظم فیستحب الادخال منہ والاخبار جاءت مضطربۃ متعارضۃ فتساقطا ولم یکن فی حجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعۃ فی ذلک الجانب لان قبرہ ملصق بالجدار واللہ اعلم ١٢ المعات ٨ قولہ حثی علی المیت ثلاث حثیات حثیت التراب قبضتہ قال فی القاموس الحثی کالرمی ما رفعت بہ یدک ١٢ ٩ قولہ ان یجصص القبور لما فیہ من الزینۃ والتکلف وجوز الحسنؒ البصری التطیین وقال الشافعی یستحب ان یطین القبر وقال فی الخانیۃ وتطیین القبور لا باس بہ خلافا لما قالہ الکرخی کذا فی مطالب المؤمنین کذا ذکرہ فی اللمعات ١٠ قولہ وان توطا ای بالارجل لما فیہ من الاستخفاف قال فی الازھار النھی عن التجصیص والکتابۃ والوطأ للکراھۃ والوطأ لحاجۃ کزیارۃ ودفن میت لا یکرہ نقلہ السید وفی وطئہ للزیارۃ محل بحث کذا قال مولٰنا القاری وفی شرعۃ الاسلام ویستحب ان یمشی فی القبور حافیا ١٢ لم ١١ قولہ رش قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک لمصلحۃ رآھا اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والعلۃ فی رش قبر غیرہ صلی اللہ علیہ وسلم التفاؤل بالاستنزال الرحمۃ وغسل الخطایا وتطہیر الذنوب وعلل ایضا بان یمسک تراب القبر عن الانتشار ویمنع عن الدروس ١٢ المعات

وسلم وكان الذى رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل راسه حتى انتهى الى رجليه رواه البيهقى فى دلائل النبوة **وعن** ١٦١٧ المطلب بن ابى وداعة قال لما مات عثمٰن بن مظعون اخرج بجنازته فدفن امر النبى صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسر عن ذراعيه قال المطلب قال الذى يخبرنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانى انظر الى بياض ذراعى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها قبر اخى وادفن اليه من مات من اهلى رواه ابوداؤد **وعن** ١٦١٨ القسم بن محمد قال دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فكشفت لى عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء رواه ابوداؤد **وعن** ١٦١٩ البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد بعد فجلس النبى صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وجلسنا معه رواه ابوداؤد والنسائى وابن ماجة وزاد فى اخره كان على رؤسنا الطير **وعن** ١٦٢٠ عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا رواه مالك وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ١٦٢١ انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تدفن ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابوطلحة انا قال فانزل فى قبرها فنزل فى قبرها رواه البخارى **وعن** ١٦٢٢ عمرو بن العاص قال لابنه وهو فى سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبنى نائحة ولا نار فاذا دفنتمونى فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبرى قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربى رواه مسلم **وعن** ١٦٢٣ عبد الله بن عمر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرأ عند راسه فاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة البقرة رواه البيهقى فى شعب الايمان وقال والصحيح انه موقوف عليه **وعن** ١٦٢٤ ابن ابى مليكة قال لما توفى عبد الرحمٰن بن ابى بكر بالحبشى وهو موضع فحمل الى مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة اتت قبر عبد الرحمٰن بن ابى بكر فقالت ؎ وكنا كندمانى جذيمة حقبة ؞ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ؞ فلما تفرقنا كانى ومالكا ؞ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ؞ ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك رواه الترمذى **وعن** ١٦٢٥ ابى رافع قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم سعدا ورش على قبره ماء رواه ابن ماجة **وعن** ١٦٢٦ ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة ثم اتى القبر فحثى عليه من قبل راسه ثلثا رواه ابن ماجة **وعن** ١٦٢٧ عمرو بن حزم قال رانى النبى صلى الله عليه وسلم متكئا على قبر فقال لا توذ صاحب هذا القبر او لا توذه رواه احمد

باب البكاء على الميت

الفصل الاول

عن ١٦٢٨ انس قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابى سيف القين وكان ظئرا لابراهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله

---

١ قوله لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من دفن بالبقيع منهم وما شرب الخمر فى الجاهلية وقال لا اشرب ما يضحك من هو دونى وكان من اكابر اهل الصفة ذكره الشيخ المحدث فى اللمعات ١٢ ٢ قوله اعلم بها قبر اخى آه فى الازهار يستحب ان يجعل على القبر علامة يعرف بها لقوله عليه السلام اعلم بها قبر اخى ويستحب ان يجمع الاقارب فى موضع لقوله عليه الصلوٰة والسلام وادفن عليه من مات من اهلى ١٢ مرقاة ٣ قوله اخى سماه اخا لاخوة الاسلام تعظيما له او للقرابة فانه كان قرشيا او لرضاع ١٢ لم ٤ قوله لكسره حيا يعنى فى الاثم كما فى الرواية قال الطيبى اشارة الى انه لا يهان الميت كما لا يهان الحى وقال ابن الملك والى ان الميت يتالم قال ابن حجر ومن لازمه ان يستلذ بما يستلذ به الحى انتهى وقد اخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود اذى المومن فى موته كاذاه فى حياته ذكره فى المرقات ١٢ ٥ قوله لم يقارف الليلة فى القاموس اقترف الذنب اتاه به وفعله واقترف المرأة جامعها فقد جاء بالمعنيين فقيل المراد ههنا المعنى الاول اى لم يذنب ذنبا وقيل الثانية اى لم يجامع امرأة والارجح هو المعنى الثانى وسره ما قيل ان عثمان رضه كان جامع بعض جواريه الليلة فعرض به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى منعه من النزول فى القبر حيث لم يعجبه والعذر لعثمان رضه انه طال مرضها ولم يكن يظن انها تموت ليستلذ كذا قال الكرمانى وفى شرح الشيخ لا يشكل هذا الحديث على ان المحارم والزوج اولى من مصلى الاجانب قال النووى لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم وعثمان كان لهما عذر منعهما بنزول القبر نعم لو خد منه انه لو كان ثم واحد هم بعيد العهد من الاقتراف فهو اولى انتهى ما ذكره الشيخ الدهلوى ١٢ ٦ قوله فاتحة البقرة اى الى المفلحون وقوله عند رجليه بخاتمة البقرة اى من آمن الرسول الى آخره قال الطيبى لعل تخصيص فاتحتها لاشتمالها على مدح كتاب الله وانه هدى للمتقين الموصوفين بالخلال الحميدة من الايمان بالغيب واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وخاتمتها لاحتوائها على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واظهار الاستكانة وطلب الغفران والرحمة والتولى الى كنف الله تعالى وحمايته ١٢ مرقاة ٧ قوله وكنا كندمانى الى آخره البيتان لتميم فى مرثية اخيه مالك لما قتله خالد بن الوليد فى خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه والندمانان اسمهما مالك وعقيل قيل بقيا منادمى جذيمة اربعين سنة قتلهما النعمان وفى قتله قصة عجيبة طويلة ذكر فى شرح المقامات ١٢ ٨ قوله ابى سيف الخ اسمه البراء واسم ابيه سيف واسم امرأته خولة بنت المنذر الانصارية ١٢ مر ٩ قوله ظئر بكسر الظاء المعجمة هو المرضعة ومعناه فى الحديث انه كان زوج مرضعة وصاحب لبنها وقيل الظئر المربى والمرضع يستوى فيه المذكر والمؤنث والاصل فيه العطف وسمى زوج المرضعة ظئرا لان اللبن منه فصار بمنزلة الاب فى العطف فى النهاية الظئر المرضعة غير ولدها وقيل للمذكر ايضا ١٢ مرقات ١٠ قوله وشمه اى وضع انفه ووجهه على وجهه كمن يشم رائحة وهذا يدل على ان محبة الاطفال والترحم بهم سنة ١٢ مرقات

علیہ وسلم تذرفان فقال لہ عبد الرحمٰن بن عوف وانت[1] یا رسول اللہ قال یا ابن عوف انہا رحمۃ ثم اتبعہا باخرٰی فقال ان العین تدمع والقلب یحزن ولا نقول الا ما یرضٰی ربنا وانا بفراقک یا ابراہیم لمحزونون[2] متفق علیہ وعن[۱۶۲۹] اسامۃ بن زید قال ارسلت ابنۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ ان ابنا لی قبض فاتنا فارسل یقرئ السلام ویقول ان للہ ما اخذ ولہ ما اعطٰی[3] وکل عندہ باجل مسمّٰی فلتصبر ولتحتسب[4] فارسلت الیہ تقسم علیہ لیاتینہا فقام ومعہ سعد بن عبادۃ ومعاذ بن جبل وابی بن کعب وزید بن ثابت ورجال فرفع الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصبی ونفسہ تتقعقع ففاضت عیناہ فقال سعد یا رسول اللہ ما ہٰذا فقال ہٰذہ رحمۃ جعلہا اللہ فی قلوب عبادہ فانما یرحم اللہ من عبادہ الرحماء متفق علیہ وعن[۱۶۳۰] عبد اللہ بن عمر قال اشتکٰی سعد بن عبادۃ شکوٰی لہ فاتاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعودہ مع عبد الرحمٰن بن عوف وسعد بن ابی وقاص وعبد اللہ بن مسعود فلما دخل علیہ وجدہ فی غاشیۃ فقال قد قضٰی قالوا لا یا رسول اللہ فبکی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما رأی القوم بکاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم بکوا فقال الا تسمعون ان اللہ لا یعذب بدمع العین ولا بحزن القلب ولکن یعذب بہٰذا واشار الٰی لسانہ او یرحم وان المیت لیعذب ببکاء اہلہ علیہ متفق علیہ وعن[۱۶۳۱] عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من ضرب الخدود وشق الجیوب ودعا بدعوی الجاہلیۃ متفق علیہ وعن[۱۶۳۲] ابی بردۃ قال اغمی علی ابی موسٰی فاقبلت امرأتہ ام عبد اللہ تصیح برنۃ ثم افاق فقال الم تعلمی وکان[5] یحدثہا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریئ ممن حلق وصلق وخرق متفق علیہ ولفظہ لمسلم وعن[۱۶۳۳] ابی مالک الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربع فی امتی من امر الجاہلیۃ لا یترکونہن الفخر فی الاحساب والطعن فی الانساب والاستسقاء بالنجوم[6] والنیاحۃ وقال النائحۃ اذا لم تتب قبل موتہا تقام یوم القیٰمۃ وعلیہا سربال من قطران ودرع[7] من جرب رواہ مسلم وعن[۱۶۳۴] انس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بامرأۃ تبکی عند قبر فقال اتقی اللہ واصبری قالت الیک عنی فانک لم تصب بمصیبتی ولم تعرفہ فقیل لہا انہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتت باب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم تجد عندہ بوابین فقالت لم اعرفک فقال انما الصبر عند الصدمۃ الاولٰی متفق علیہ وعن[۱۶۳۵] ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یموت لمسلم ثلٰثۃ من الولد فیلج النار الا تحلۃ[8] القسم متفق علیہ وعنہ[۱۶۳۶] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لنسوۃ من الانصار لا یموت لاحدٰکن ثلٰثۃ من الولد فتحتسبہ الا دخلت الجنۃ فقالت امرأۃ منہن او اثنان یا رسول اللہ قال او اثنان رواہ مسلم وفی روایۃ لہما ثلٰثۃ لم یبلغوا الحنث وعنہ[۱۶۳۷] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللہ تعالٰی ما لعبدی المؤمن عندی جزاء اذا قبضت صفیہ من اہل الدنیا ثم احتسبہ الا الجنۃ رواہ البخاری

الفصل الثانی

عن[۱۶۳۸] ابی سعید الخدری قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم النائحۃ والمستمعۃ رواہ ابوداؤد وعن[۱۶۳۹] سعد بن ابی وقاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عجب[9] للمؤمن ان اصابہ خیر حمد اللہ[10] وشکر وان اصابتہ مصیبۃ حمد

---

[1] قولہ وانت عطف علی مقدر ای الناس یبکون وانت یا رسول اللہ تبکی اوانت تبکی کما یبکی کان الناس استغرب منہ ذلک لدلالتہ علی العجز عند مقاومۃ المصیبۃ والصبر علیہا واجاب بان الحالۃ التی تشاہد ہا رقۃ ورحمۃ علی المقبوض لا ما توہمت من قلۃ الصبر ۱۲ مرقات

[2] قولہ لمحزونون ای طبعاً وشرعاً وفیہ اشارۃ الی ان من لم یحزن فمن قساوۃ قلبہ ومن لم یدمع فمن قلۃ رحمۃ فہٰذا الحال اکمل عند ارباب الکمال من حال من مات لہ ولد من المشائخ فضحک فان العدل ان یعطی کل ذی حق حقہ ۱۲ مرقات

[3] قولہ للہ ما اخذ وما اعطی ما فی الموضعین مصدریۃ او موصولۃ والعائد محذوف فعلی الاول التقدیر للہ الاخذ والاعطاء وعلی الثانی للہ الذی اخذہ من الاولاد ولہ ما اعطی منہم او ما ہو اعم من ذلک وفی تقدیم الجار اشارۃ الی الاختصاص بالملک الجبار ۱۲ مرقات

[4] قولہ فلتصبر ای ہی قولہ ولتحتسب ای تطلب الاجر وفیہ اشارۃ الی ان الصبر یورث الثواب والجزع یفوتہ عن المصاب وقال وہٰذا الحدیث اصل فی التعزیۃ ولذا قال الجزری فی الحصن فاذا عزی احدا یسلم ویقول انا للہ الخ قال وکتب صلی اللہ علیہ وسلم الی معاذ بن جبل یعزیہ فی ابن لہ بسم اللہ الرحمٰن الرحیم من محمد رسول اللہ الی معاذ بن جبل سلام علیکم فانی احمد الیک اللہ الذی لا الٰہ الا ہو اما بعد فاعظم اللہ لک الاجر والہمک الصبر ورزقنا وایاک الشکر فان انفسنا واموالنا واہلینا واولادنا من مواہب اللہ عزوجل الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متع بہا الی اجل معدود ویقبضہا لوقت معلوم ثم افترض علینا الشکر اذا اعطی والصبر اذا ابتلی فکان ابنک من مواہب اللہ الہنیئۃ وعواریہ المستودعۃ متعک بہ فی غبطۃ وسرور وقبضہ منک باجر کثیر الصلوٰۃ والرحمۃ والہدی ان احتسبت فاصبر ولا یحبط جزعک اجرک فتندم واعلم ان الجزع لا یرد شیئا ولا یدفع حزنا وما ہو نازل فکان والسلام رواہ الحاکم وابن مردویہ عن معاذ بن جبل ۱۲ مرقات

[5] قولہ وکان یحدثہا ہو حال والعامل قال ومفعول الم تعلمی مقول القول یعنی الم تعلمی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال انا بریئ فتنازعا فیہ ۱۲ طیبی

[6] قولہ الاستسقاء بالنجوم ای توقع الامطار من وقوع النجوم فی الانواء ذکرہ المحقق السید جمال الدین رحمہ اللہ تعالٰی ۱۲

[7] قولہ ودرع من جرب الدرع قمیص النساء والسرابیل ایضا قمیص لکن لا یختص بہن یعنی یسلط علی اعضائہ الجرب والحکۃ فیطلی مواقعہ بالقطران لیداوی بہ فیکون الدواء اذی من الداء لاشتمالہ علی لذع القطران وحرقتہ واسرع النار فی الجلود ونتن الریح والقطران ما یتحلب من شجر یسمی الابہل فیطبخ فتہنأ بہ الابدان الجربی فتحرق الجرب لحرہ وحدتہ والجلد وقد تبلغ حرارتہ الجوف ذکرہ الطیبی ۱۲ مرقاۃ

[8] قولہ تحلۃ القسم المراد بہ وان منکم الا واردہا کان علی ربک حتما مقضیا ۱۲ سید رحمہ اللہ تعالٰی۔

[9] قولہ عجب ای امر غریب وشان عجیب قولہ للمؤمن ای الکامل وقیل معناہ طوبٰی لہ ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ حمد اللہ ای اثنی علیہ باوصاف الجمال علی وجہ الکمال وشکر علی نعم الخیر ودفع الشر وفیہ اشارۃ الی ان الایمان نصف صبر ونصف شکر قال تعالٰی ان فی ذلک لاٰیات لکل صبار شکور وفی تقدیم الشکر فی الحدیث اشارۃ الی کثرۃ النعم وسبقتہا وفی تقدیم الصبر فی الاٰیۃ ایماء الی قوۃ احتیاج العبد الی الصبر فانہ علی انواع ثلٰث صبر علی الطاعۃ وصبر عن المعصیۃ وصبر فی المصیبۃ وفی اسناد الفعل الی الخیر والشر نکتۃ خفیۃ ورمز الی ان الامر بید اللہ یصیب بہ من یشاء من عبادہ فالتسلیم اسلم واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

الله وصبر فالمؤمن يوجر فی كل امره حتی فی اللقمة يرفعها الی فی امرأته رواه البيهقی فی شعب الايمان وعن ۱۶۴۰ انس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مامن مؤمن الاوله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالی فما بكت عليهم السماء والارض رواه الترمذی وعن ۱۶۴۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتی ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتی لن يصابوا بمثلی رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۱۶۴۲ ابی موسی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالی لملائكته قبضتم ولد عبدی فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدی فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدی بيتا فی الجنة وسموه بيت الحمد رواه احمد والترمذی وعن ۱۶۴۳ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من عزی مصابا فله مثل اجره رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث علی بن عاصم الراوی وقال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الاسناد موقوفا وعن ۱۶۴۴ ابی برزة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من عزی ثكلی كسی بردا فی الجنة رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۱۶۴۵ عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعی جعفر قال النبی صلی الله عليه وسلم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم رواه الترمذی وابو داؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۱۶۴۶ المغيرة بن شعبة قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة متفق عليه وعن ۱۶۴۷ عمرة بنت عبد الرحمن انها قالت سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء الحی عليه تقول يغفر الله لابی عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسی او اخطأ انما مر رسول الله صلی الله عليه وسلم علی يهودية يبكی عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب فی قبرها متفق عليه وعن ۱۶۴۸ عبد الله بن ابی مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس فانی لجالس بينهما فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه الا تنهی عن البكاء فان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث فقال صدرت مع عمر من مكة حتی اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب قال فاخبرته فقال ادعه فرجعت الی صهيب فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر دخل صهيب يبكی يقول وا اخاه واصاحباه فقال عمر يا صهيب اتبكی علی وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببعض بكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه ولكن ان الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخری قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكی قال ابن

---

۱ قوله فرطان قال القاری رحمه الله فی المرقاة يقال فرط اذا تقدم وسبق فهو فارط وفرط الفرط هنا الولد الذی مات قبله فانه يتقدم ويهيئ لوالديه منزلا فی الجنة لما يتقدم فراط القافلة الی المنازل فيعدون لهم ما يحتاجون اليه من الماء والمرعی وغيرهما ۱۲ ۲ قوله بمثلی ای بمثل مصيبتی لهم فان مصيبتی اشد عليهم من سائر المصائب ۱۲ امر ۳ قوله اصنعوا لآل جعفر طعاما فی الحديث دليل علی انه يستحب للجيران والاقارب تهيئة الطعام لاجل الميت واختلفوا فی اكل غير اهل المصيبة ذلك الطعام وقال ابو القاسم لا بأس لمن كان مشغولا بجهاز الميت كذا فی وصايا جامع الفقه ۱۲ مرقات ۴ قوله فقد اتاهم ما يشغلهم والمعنی جاءهم ما يمنعهم من الحزن عن تهيئة الطعام لانفسهم فيحصل لهم الضرر وهم لا يشعرون قال الطيبی دل علی انه يستحب للاقارب والجيران تهيئة طعام لاهل الميت انتهی والمراد طعام يشبعهم يومهم وليلتهم فان الغالب ان الحزن الشاغل عن تناول الطعام لا يستمر اكثر من يوم وقيل يحمل لهم طعام الی ثلثة ايام مدة التعزية ثم اذا صنع لهم ما ذكر سن ان يلح عليهم فی الاكل لئلا يضعفوا بتركه استحياء او لفرط جزع واصطناعه من بعيد او قريب للنائحات شديد التحريم لانه اعانة علی المعصية واصطناع اهل البيت له لاجل اجتماع الناس عليه بدعة مكروهة بل صح عن جرير رضی الله عنه كنا نعده من النياحة وهو ظاهر فی التحريم قال الغزالی ويكره الاكل منه قلت هذا اذا لم يكن من مال اليتيم او الغائب والا فهو حرام بلا خلاف ۱۲ مرقاة ۵ قوله لتعذب فی قبرها ای لكفرها وبالبكاء عليها وفی معناها كل كافر وفاجر يعذب اختلفوا فی تعذيب الميت ببكاء اهله عليه فقيل اذا اوصی الميت بذلك فيعذب بسببه بقدر وصيته بذلك وقيل هذا القول فی حق ميت خاص كان يهوديا كما قالت عائشة وقيل انهم كانوا يذكرون فی بكائهم ونوحهم من اخباره ومن جملتها ما يكون مذموما شرعا فالمعنی انه يعذب بما يقع فی البكاء من الالفاظ قال وعندی والله اعلم ان يكون المراد بالعذاب هو الالم الذی يحصل للميت اذا سمعهم يبكون او بلغه ذلك فانه يحصل له تالم بذلك وقيل اراد بالميت المشرف علی الموت فانه يشتد عليه الحال ببكائهم وصراخهم وجزعهم عنده وقيل هذا فی بعض الاموات كان يعذب فی زمان بكائهم عليه وهذا الوجه وما قبله ضعيف لما فی رواية يعذب فی قبره بما نيح عليه وفی اخری الميت يعذب ببكاء الحی اذا قالت النائحة واعضداه واناصراه قيل له انت عضده انت ناصره ثم اعلم انهم اجمعوا ان المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد الدمعة والله اعلم ۱۲ مرقاة ۶ قوله امير المؤمنين كان توطية للمصاحبة والخصوصية الخاصة ۱۲ مرقات ۷ قوله والله اضحك تقرير لما ذهب اليه عمرو ابنه ای الضحك والبكاء والسرور والحزن بظهر الله تعالی فی عباده ولا اثر لهم فيها فان قلت كيف يعذب الكافر بوزر غيره قلت لانه بالمعصية راض منه وغيره فالآية فی حق المؤمن والحديث فی حق الكافر واعتذر بان الفاروق كان الغالب عليه الخوف فقال ذلك لسوء ظنه لنفسه والصديقة كانت فی مقام الرجاء وحسن الظن بالله فی حق المؤمنين فقالت ذلك ولكل وجهة هو موليها ۱۲ سيد

ابی مُلَیکۃ فما قال ابن عمر شیئاً متفق علیہ **وعن**[۱۶۴۹] عائشۃ قالت لما جاءَ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم قتلُ ابنِ حارثۃ وجعفر وابن رواحۃ جلس یُعرَف فیہ الحزن وانا انظر من صائر الباب تعنی شَق الباب فاتاہ رجل فقال ان نساء جعفر وذکر بکاءھنّ فامرہ ان ینہاھن فذہب ثم اتاہ الثانیۃ لم یطعنہ فقال انہھن فاتاہ الثالثۃ قال واللہ غَلَبنَنا یارسول اللہ فزعمتُ انہٗ قال فاحثُ فی افواھھن التراب فقلتُ ارغمَ اللہ انفک[۱] لم تفعل ما امرک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم تترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منَ العناء[۲] متفق علیہ **وعن**[۱۶۵۰] ام سلمۃ قالت لما مات ابوسلمۃ قلت غریب وفی ارض غربۃٍ لابکینّہٗ بکاءً یُتحدَّث عنہ فکنت قد تہیأت للبکاءِ علیہ اذ اقبلتِ امرأۃٌ ترید ان تسعدنی فاستقبلہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال اتریدین ان تُدخلی الشیطان بیتاً اخرجہ اللہ منہ مرّتین[۳] وکففتُ عن البکاءِ فلم ابکِ رواہ مسلم **وعن**[۱۶۵۱] النعمان بن بشیر قال اُغمِیَ علی عبداللہ بن رواحۃ فجعلتْ اختہ عمرۃ تبکی واجبلاہ واکذا واکذا تُعدّد علیہ فقال حین افاق ما قلتِ شیئاً الا قیل لی انت کذلکَ[۴] زاد فی روایۃ فلمّا مات لم تبکِ علیہ رواہ البخاری **وعن**[۱۶۵۲] ابی موسٰی قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مامِن میت یموت فیقوم باکیہم فیقول واجبلاہ واسیداہ ونحو ذٰلک الا وکّل اللہ بہٖ ملکین یَلہَزانہٖ[۵] ویقولان اھٰکذا کنت رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب حسن **وعن**[۱۶۵۳] ابی ھریرۃ قال مات میت مِن ال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجتمع النساء یبکین علیہِ فقام عمر ینہٰھنّ ویطردھنّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعھنّ یا عمر فانّ العین[۶] دامعۃ والقلبُ مصابٌ والعھد قریبٌ رواہ احمد والنسائی **وعن**[۱۶۵۴] ابن عباسٍ قال ماتت زینبُ بنتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فبکتِ النساء فجعل عمرُ یضربہن بسوطہٖ فاخّرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ وقال مھلاً یا عمرُ ثم قال ایّاکنّ ونعیق الشیطان ثم قال انہ مہما کان من العین ومن القلب فمن اللہِ عزوجل ومن الرحمۃ وما کان مِن الید ومِن اللسان فمنَ الشیطان[۷] رواہ احمد **وعن**[۱۶۵۵] البخاری تعلیقاً قال لما مات الحسن بن الحسن بن علی ضربتْ[۸] امرأتہُ القُبَّۃَ علٰی قبرہ سَنۃً ثم رفعت فسمعتْ صائحاً یقول الَاھل وَجدُ واما فقدُ وافاجابہ اٰخر بل یَئِسُوا فانقلبُوا **وعن**[۱۶۵۶] عمران بن حصین وابی برزۃ قالا خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی جنازۃ فرای قوماً قد طرحوا اردیتہم یمشون فی قُمُص فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ابفعل الجاھلیۃ تاخذون اوبصنیع الجاھلیۃ تشبہون لقد ھممتُ ان اَدعُوَ علیکم دعوۃً ترجعون فی غیر صورکم قال فاخذوا اردیتہم ولم یعودوا لذٰلک رواہ ابن ماجۃ **وعن**[۱۶۵۷] ابن عمر قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان تُتْبَع جنازۃ معہا رانّۃ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن**[۱۶۵۸] ابی ھُریرۃ ان رجلاً قال لہٗ مات ابنٌ لی فوجدتُ علیہ ھل سمعتَ مِن خلیلک صلوات اللہ علیہ شیئاً یطیب بانفسنا عن موتانا قال نعم سمعتہٗ صلی اللہ علیہ وسلم قال صغارھم دعامیص[۹] الجنۃ یلقی احدھم اباہ فیاخذ بناحیۃِ ثوبہٖ فلا یفارقہ حتی یُدخلہ الجنۃ رواہ مسلم واحمد واللفظ لہٗ **وعن**[۱۶۵۹] ابی سعید قال جاءت امرأۃٌ

---

[۱] قولہ ارغم اللہ انفک فی النہایۃ ارغم اللہ انفہ ای الصق بالرغام وہو التراب ہذا ہو الاصل ثم استعمل فی الذل والعجز عن الانتصاف والانقیاد علی کرہ ۱۲ مرقات۔

[۲] قولہ من العناء بفتح العین المہملۃ ای تعب الخاطر من سماع ارتکابہن الکبائر والصغائر وعدم انزجارہن بالزواجر ۱۲ مرقاۃ

[۳] قولہ مرتین قال السید جمال الدین یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی دخولہ فی الاسلام وبالثانیۃ یوم خروجہ من الدنیا مسلما وان یراد بہ التکریر ای اخرجہ اللہ اخراجا بعد اخراج کقولہ تعالی ثم ارجع البصر کرتین انتہی قال الطیبی یحتمل ان یراد بالمرۃ الاولی یوم ہاجر من مکۃ الی الحبشۃ وبالمرۃ الثانیۃ یوم ہاجر الی المدینۃ فانہ من ذوی الہجرتین اقول ویحتمل ان یکون مرتین متعلق فقال ای اعاد ہذا الکلام لکمال الاہتمام مرتین واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ

[۴] قولہ کذلک ای کما قلت من الاوصاف او قالت الملائکۃ لی کذلک ای انت کذلک ای کما قالت اختک ویلایم ظاہرہ قولہ فلما مات لم تبک علیہ اختہ عمرۃ مخافۃ ان لا یقال لہ بعد الموت ایضا کما قیل فی حالۃ الاغماء ۱۲ المعات

[۵] قولہ یلہزانہ ای یدفعانہ ویضربانہ واللہز الضرب بجمع الکف فی الصدر واللہزہ بالرمح طعنہ بہ کذا فی النہایۃ ۱۲

[۶] قولہ فان العین دامعۃ ای بالطبع وقد وافقہ الشرع قولہ والقلب بالنصب والرفع قولہ مصاب ای اصابتہ المصیبۃ فلابد لہ ان ینقلب الی الحزن کما انہ ینقلب عند حصول النعمۃ الی الفرح فہو السبب فی بکاء العین وضحکہا قولہ والعہد ای زمان المصیبۃ قولہ قریب ای منہن فالصبر صعب علیہن ولذا قال علیہ الصلوۃ والسلام الصبر ای الکامل عند الصدمۃ الاولی ثم الظاہر ان بکاءہن کان بصوت لکن لا برفعہ فنہاہن عمر سد الباب الذریعۃ حتی لا ینجر الی النیاحۃ المذمومۃ لاسیما فی الحضرۃ النبویۃ فامرہ علیہ الصلوۃ والسلام بترکہن واظہر عذرہن فی افعالہن ویمکن ان یکون منع عمر لضربہن کما فی الحدیث الآتی فمنعہ ظاہرا لا اشکال فیہ وقال ابن حجر ہو محمول علی انہ لم یصدر منہن الا مجرد البکاء فمنعہن منہ عمر کانہ للتمسک بقولہ علیہ الصلوۃ والسلام فاذا وجبت فلا تبکین باکیۃ فامرہ صلی اللہ علیہ وسلم بالامساک عنہن وذکر لہ عذرہن الدال علی ان محل الکراہۃ حیث لا غلبۃ اما مع غلبۃ الحزن فلا کراہۃ انتہی وفیہ ان مجرد البکاء غیر مکروہ اجماعا وقد صدر البکاء عنہ علیہ الصلوۃ والسلام عند موت ابنہ ابراہیم حیث قال العین تدمع والقلب یحزن فالنہی فی الحدیث الذی اوردہ محمول علی البکاء المذموم ولا اعتبار بالمفہوم من الظرف الذی وقع قیدا اتفاقیا او غالبیا واللہ اعلم ۱۲ مرقاۃ۔

[۷] قولہ فمن الشیطان ای من اغوائہ او برضائہ فان قلت نسبۃ الدمع الی العین والقول من اللسان والضرب بالید عند المصیبات ان کان بطریق الکسب فالکل یصح من العبد وان کان من طریق التقدیر فمن اللہ فما وجہ اختصاص البکاء باللہ قلت الغالب فی البکاء ان یکون محمودا فالادب ان یسند الی اللہ تعالی بخلاف القول باللسان والضرب بالید عند المصیبات فان ذلک مذموم ینسب الی الشیطان ۱۲ مرقاۃ

[۸] قولہ ضربت امرأتہ القبۃ الظاہر انہ لاجتماع الاحباب للذکر والقراءۃ وحضور الاصحاب للدعاء بالمغفرۃ والرحمۃ واما حمل فعلہا علی العبث المکروہ کما فعلہ ابن حجر فغیر لائق بصنع اہل البیت ۱۲ مرقاۃ۔

[۹] قولہ دعامیص الجنۃ جمع دعموص بالضم دویبۃ او دودۃ سوداء تکون فی مستنقع الماء الدعموص ایضا الدخال فی الامور ای انہم سیاحون فی الجنۃ دخالون فی منازلہا لا یمنعون من موضع کما ان الصبیان فی الدنیا لا یمنعون من الدخول علی الحرم ولا یحتجب منہم احد ۱۲ مرقات

الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یارسول اللہ ذھب[1] الرجال بحدیثك فاجعل لنا من[2] نفسك یومًا[3] ناتیك فیه تعلمنا مما
علمك اللہ قال اجتمعن فی یوم کذا وکذا فی مکان کذا وکذا فاجتمعن فاتاهن[4] رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فعلمهن مما علمه
اللہ ثم قال ما منکن امرأة تقدم بین یدیها من ولدها ثلثة الا کان لها حجابًا من النار فقالت امرأة منهن یارسول اللہ او اثنین فاعادتها
مرتین ثم[5] قال واثنین واثنین واثنین رواہ البخاری وعن ۱۶۶۰ معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من
مسلمین یتوفی لهما ثلثة الا ادخلهما اللہ الجنة بفضل رحمته ایاهما فقالوا یارسول اللہ او[6] اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال
او واحد ثم قال والذی نفسی بیدہ ان السقط لیجر امه بسررہ الی الجنة اذا احتسبته رواہ احمد وروی ابن ماجة من قوله و
الذی نفسی بیدہ وعن ۱۶۶۱ عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قدم ثلثة من الولد لم یبلغوا
الحنث کانوا له حصنًا حصینًا من النار فقال ابو ذر قدمت اثنین قال واثنین قال ابی بن کعب ابو المنذر سید القراء قدمت واحدا قال
و واحدا رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هذا حدیث غریب وعن ۱۶۶۲ قرة المزنی ان رجلا کان یاتی النبی صلی اللہ علیہ و
سلم ومعه ابن له فقال له النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتحبه فقال یارسول اللہ احبك اللہ کما احبه ففقدہ النبی صلی اللہ علیہ
وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا یارسول اللہ مات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما تحب ان لا تاتی بابا من ابواب الجنة
الا وجدته ینتظرك[7] فقال رجل یارسول اللہ له خاصة ام لکلنا قال بل لکلکم رواہ احمد وعن ۱۶۶۳ علی قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان السقط لیراغم[8] ربه اذا ادخل ابویه النار فیقال ایها السقط المراغم ربه ادخل ابویك الجنة فیجرهما بسررہ
حتی یدخلهما الجنة رواہ ابن ماجة وعن ۱۶۶۴ ابی امامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یقول اللہ تبارك وتعالی ابن ادم ان
صبرت واحتسبت عند الصدمة الاولی لم ارض لك ثوابا دون الجنة رواہ ابن ماجة وعن ۱۶۶۵ الحسین بن علی عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم قال ما من مسلم ولا مسلمة یصاب بمصیبة فیذکرها وان طال عهدها فیحدث لذلك استرجاعا الا جدد اللہ
تبارك وتعالی له عند ذلك فاعطاہ مثل اجرها یوم اصیب بها رواہ احمد والبیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۶۶۶ ابی هریرة قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انقطع[9] شسع احدکم فلیسترجع فانه من المصائب وعن ۱۶۶۷ ام الدرداء قالت سمعت
ابا الدرداء یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تبارك وتعالی قال یا عیسی انی باعث من بعدك امة[10] اذا
اصابهم ما یحبون حمدوا اللہ وان اصابهم ما یکرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل[11] فقال یارب کیف یکون هذا لهم ولا حلم
ولا عقل قال اعطیهم من حلمی وعلمی رواهما البیهقی فی شعب الایمان

باب زیارة[12] القبور

الفصل الاول

عن ۱۶۶۸ بریدة

۱؎ قوله ذهب الرجال بحدیثك ای فازوا وظفروا به ونحن محرومات من اغتنامه واکتسابه قال الطیبی ای اخذوا نصیبا وافرا من مواعظك ۱۲ مرقات ۲؎ قوله من نفسك بسکون الفاء ای من اجل انتفاع ذاتك کمالاتك وبرکات کمالاتك یوما ولو کانت الروایة بفتح الفاء لکان وجها وجیها وعلی المقصود تنبیها نبیها والمعنی اجعل لنا من سماع احادیثك النفیسة وافاویلك الانیسة ۱۲ مرقات
۳؎ قوله یوما ای وقتا من الاوقات او یوما من ایام الاسبوع او شهر او سنة لا اقل منه وقال الطیبی قوله یوما ای نصیبا اطلاقا للمحل علی الحال ومن نفسك حال من یوما ومن ابتدائیة ای اجعل لنا من نفسك نصیبا ما فی بعض الایام ۱۲ مرقات ۴؎ قوله فاتاهن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آه ولعل اتیانهن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان متعذرا فعین لهن زمانا معینا ومکانا مبینا فاتاهن فلانیا فی ما قاله العلماء من ان العلم یؤتی ولا یأتی او نزل تعیین الزمان والمکان لهن واتیانهن فیهما منزلة اتیانهن العلم ۱۲ مرقات ۵؎ قوله ثم قال واثنین آه ثلاث مرات للتوکید والواو بمعنی او ولعل توقفه علیه الصلوة والسلام کان انتظارا للوحی او الالهام او نظرا فی ادلة الاحکام ۱۲ مرقات ۶؎ قوله او اثنان وهذا یحتمل الوحی فی هذا الآن بعد قول المرأة وتوجهه صلی اللہ علیہ الی جناب رحمة اللہ او الدعاء منه واجابته واللہ اعلم ذکرہ الشیخ الدهلوی ۱۲ ۷؎ قوله ینتظرك ای لیشفعك ولید خلها معك وفیه اشارة الی خرق العادة من تعدد الاجساد المکتسبة حیث ان الولد موجود فی کل باب من ابواب الجنة ۱۲ مر ۸؎ قوله لیراغم ای یجادل ویخاصم الخ قال الطیبی هذا تخییل علی نحو قوله صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ خلق الخلق حتی اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطیعة قال نعم اما ترضین ان اصل من وصلك واقطع من قطعك فقالت بلی الحدیث وفیه ان لا ضرورة الی التخییل مع امکان حمل هذا الحدیث علی التحقیق بلا مانع وصارف من دلیل عقلی او نقلی واما حدیث الرحم فمن احادیث الصفات والرحم معنی من المعانی فاما ان یترك علی حاله ولا یتصرف فی منواله کما هو طریق السلف او یؤول علی داب الخلف مع ان المحققین علی ان المعانی لها حقائق ثابتة فی علم اللہ تعالی او یجعلها اللہ صورا واجساما ویجعلها ناطقة سائلة مجیبة وامثال ذلك ۱۲ مر
۹؎ قوله اذا انقطع شسع احدکم الشسع احد سیور النعل وهو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودة فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیه الشسع ذکرہ مولانا علی القاری فی شرحه للمشکوٰة وکذا فی نهایة الجزری رحمه اللہ تعالی ۱۲ ۱۰؎ قوله امة الخ ای جماعة عظیمة او امة لنبی والمراد بهم صلحاء امة محمد صلعم ۱۲ مر ۱۱؎ قوله ولا عقل الخ ای کسبیان او کاملان قبل ذلك یحملهم علی ما سبق منهم ۱۲ مر ۱۲؎ قوله زیارة القبور الخ هی مستحب فانه یورث رقة القلب ویذکر الموت والبلی الی غیر ذلك من الفوائد والعمدة فی ذلك الدعاء للمیت والاستغفار لهم وبذلك وردت السنة وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآله واصحابه وسلم یاتی البقیع ویسلم علی اهلها ویستغفر لهم واما الاستمداد باهل القبور فی غیر النبی صلی اللہ علیہ وآله وسلم او الانبیاء علیهم السلام فقد انکرہ کثیر من الفقهاء واثبته المشائخ الصوفیة قدس اللہ اسرارهم وبعض الفقهاء رحمهم اللہ تعالی وذلك امر مقرر عند اهل الکشف والکمال منهم ولا شك فی ذلك عندهم حتی ان کثیرا منهم حصل لهم الفیوض من الارواح وتسمی هذه الطائفة اویسیة فی اصطلاحهم قال الامام الشافعی قبر موسی الکاظم تریاق مجرب لاجابة الدعاء قال حجة الاسلام محمد الغزالی من یستمد فی حیاته یستمد بعد مماته وآداب الزیارة ان یقوم مستقبل القبر مستدبر القبلة حذاء الوجه وان یسلم ولا یمسح القبر ولا یقبله ولا ینحنی والزیارة یوم الجمعة افضل خصوصا فی اوله وجاء فی الروایة ان علم المیت فی یوم الجمعة لادراك اکثر مما یعطی فی سائر الایام ۱۲ لمعات ج ۱ ص ۶۳۳

قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا[1] ونہیتکم عن لحوم الاضاحی فوق ثلث فامسکوا ما بدا لکم ونہیتکم عن النبیذ الا فی سقاء فاشربوا فی الاسقیۃ کلھا ولا تشربوا مسکرا رواہ مسلم وعن[۱۶۶۹] ابی ھریرۃ قال زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم قبر امہ فبکی وابکی من حولہ فقال استاذنت ربی فی ان استغفر لھا فلم یؤذن لی واستاذنتہ فی ان ازور قبرھا فاذن لی فزوروا القبور فانھا تذکر الموت رواہ مسلم وعن[۱۶۷۰] بریدۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یعلمھم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون نسأل اللہ لنا ولکم العافیۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن[۱۶۷۱] ابن عباس قال مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بقبور بالمدینۃ فاقبل علیھم بوجھہ فقال السلام علیکم یا اھل القبور یغفر اللہ لنا ولکم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب

الفصل الثالث

عن[۱۶۷۲] عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلما کان لیلتھا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من اخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء اللہ بکم لاحقون اللھم اغفر لاھل بقیع الغرقد[2] رواہ مسلم وعنھا[۱۶۷۳] قالت کیف اقول یا رسول اللہ تعنی فی زیارۃ القبور قال قولی السلام علی اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم اللہ المستقدمین منا والمستاخرین وانا ان شاء اللہ بکم للاحقون رواہ مسلم وعن[۱۶۷۴] محمد بن النعمن یرفع الحدیث الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبر ابویہ او احدھما فی کل جمعۃ غفر لہ وکتب برا رواہ البیہقی فی شعب الایمان مرسلا وعن[۱۶۷۵] ابن مسعود ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کنت نہیتکم عن زیارۃ القبور فزوروھا[3] فانھا تزھد فی الدنیا وتذکر الاخرۃ رواہ ابن ماجۃ وعن[۱۶۷۶] ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن زوارات القبور رواہ احمد والترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح وقال قد رای بعض اھل العلم ان ھذا کان قبل ان یرخص النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زیارۃ القبور فلما رخص دخل فی رخصتہ الرجال والنساء وقال بعضھم انما کرہ زیارۃ القبور للنساء لقلۃ صبرھن وکثرۃ جزعھن تم کلامہ وعن[۱۶۷۷] عائشۃ قالت کنت ادخل بیتی الذی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانی واضع ثوبی واقول انما ھو[4] زوجی وابی فلما دفن عمر معھم فواللہ ما دخلتہ الا وانا مشدودۃ علی ثیابی حیاء[5] من عمر رواہ احمد

کتاب[6] الزکوٰۃ

الفصل الاول

عن[۱۶۷۸] ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معاذا الی الیمن فقال انک تاتی قوما اھل کتاب[7] فادعھم الی شھادۃ ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم[8] ان اللہ قد فرض علیھم خمس صلوات فی الیوم واللیلۃ فان ھم اطاعوا لذلک فاعلمھم[9] ان اللہ قد فرض علیھم صدقۃ توخذ من اغنیائھم فترد[10] علی فقرائھم فان ھم اطاعوا لذلک فایاک[11] وکرائم اموالھم

---

[1] قولہ فزوروھا واختلف فی النساء فقیل الرخصۃ انما ہی للرجال واما النساء فباقیۃ علی النہی الا فی زیارۃ الرسول صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وقیل یعم الرخصۃ الرجال والنساء ۱۲ لمعات

[2] قولہ بقیع الغرقد ہو موضع فی ظاہر المدینۃ قبور اہلہا فی النہایۃ ہو المکان المتسع ولا یسمی بقیعا الا وفیہ شجر او اصلہا والغرقد شجر والآن بقیت الاضافۃ دون الشجرۃ ذکرہ مولانا علی القاری رحمہ اللہ تعالی فی المرقاۃ ۱۲

[3] قولہ فزوروھا الامر للرخصۃ او للاستحباب وعلیہ الجمہور بل ادعی بعضہم الاجماع بل حکی ابن عبد البر عن بعضہم وجوبہا وقال فی شرح السنۃ الاذن فی زیارۃ القبور للرجال خاصۃ عند عامۃ اہل العلم واما النساء فقد روی ابو ہریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعن زوارات القبور ورای بعض اہل العلم ان ہذا قبل ان یرخص فی زیارۃ القبور فلما رخص عمت الرخصۃ لہن فیہ اقول ہذا البحث موقوف علی التاریخ والا فظاہر ہذا الحدیث العموم لان الخطاب فی نہیتکم کما انہ عام للرجال والنساء علی وجہ التغلیب او اصالۃ الرجال فکذلک الحکم فی فزوروہا مع ان ما قیل من ان الرخصۃ عامۃ لہن واللعن قبل الرخصۃ مبنی علی الاحتمال ایضا وقیل یکرہ لہن الزیارۃ لقلۃ صبرہن وجزعہن قال النووی واجمعوا علی ان زیارتہا سنۃ لہم وہل تکرہ للنساء وجہان قطع الاکثرون بالکراہۃ ومنہم من قال لا یکرہ اذا امنت الفتنۃ ۱۲ مختصر من المرقاۃ

[4] قولہ ہو زوجی وابی ای انما ہو زوجی والآخر ابی او الضمیر للشان ای انما الشان زوجی وابی مدفونان فیہ او الضمیر للمیت ای انما ہو مدفن زوجی وابی علی تقدیر مضاف ۱۲ م

[5] قولہ حیاء من عمر اوضح دلیل علی حیوۃ المیت وعلی انہ ینبغی احترام المیت عند زیارتہ مہما امکن لا سیما الصالحون بان یکون فی غایۃ الحیاء والتادب بظاہرہ وباطنہ فان للصالحین مددا ظاہرا بالغا لزوارہم بحسب ادبہم وہیبتہم وقبولہم کذا فی شرح الشیخ واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب تم کتاب الصلوۃ بفضل اللہ وکرمہ وتوفیقہ والحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی خیر خلقہ محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۱۲ لمعات

[6] قولہ کتاب الزکوۃ ہی فی اللغۃ النماء والزیادۃ والتطہیر والزکوۃ موجبۃ لنماء المال وطیبہ وطہارۃ ونماء اجر صاحبہ وطہارتہ من الذنوب وتطلق علی المال المودی وعلی ادائہ علی وجہ المخصوص المعتبر فی الشرع والصحیح ان وجوب الزکوۃ بعد الہجرۃ فی السنۃ الثانیۃ من الہجرۃ وعلیہ الاکثرون وبہذا جزم ابن الاثیر والاصل فی شرعیۃ الزکوۃ والصدقۃ مراعات الفقراء ومواساتہم ۱۲ لمعات

[7] قولہ اہل کتاب یرید بہم الیہود والنصاری قال الطیبی قید قوما باہل الکتاب ومنہم اہل الذمۃ وغیرہم من المشرکین تفضیلا لہم او تغلیبا لہم علی غیرہم ۱۲ مرقات

[8] قولہ فان ہم اطاعوا لذلک فاعلمہم یدل علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع وہو المذہب عند ابی حنیفۃ وقد تقرر ذلک فی علم الاصول ۱۲ لمعات

[9] قولہ فاعلمہم الخ قال الاشرف تبعا لزین العرب یستدل بہ علی ان الکفار غیر مخاطبین بالفروع کما ذہب الیہ بعض الاصولیین بل بالاصول فقط وذلک لتعلیقہ الاعلام بالوجوب علی الاطاعۃ للایمان وقبول کلمتی الشہادۃ بفاء الجزاء ذکرہ الطیبی وفیہ انہ لا اشعار لان المترتب الاعلام بمعنی التکلیف بالاتیان بتلک الاعمال فی الدنیا وہذا لا یخاطب بہ الکفار لان القائل بتکلیفہم بہا انما یقول انہ بالنسبۃ للآخرۃ حتی یعاقب علیہا بخصوصہا کما دل علیہ قولہ فویل للمشرکین الذین لا یوتون الزکوۃ وقالوا لم نک من المصلین ذکرہ ابن حجر وہو کلام حسن ۱۲ مرقاۃ

[10] قولہ فترد علی فقرائہم ای ان وجدوا وکرہ النقل وسقط بالاجماع وفیہ اشارۃ الی برارۃ ساحتہ وصحابتہ علیہ السلام من الطمع لدفع توہم اللئام لانہ خلاف داب الکرام ۱۲ م

[11] قولہ فایاک وکرائم آہ جمع کریمۃ ای احترز من اخذ الاعلی من اصناف اموالہم الا تبرعا منہم ففیہ امر بالعدل الوسط المرعی فیہ جانب الاغنیاء وحق الفقراء ۱۲ مرقاۃ

واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب[1] متفق عليه وعن[١٦٧٩] ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدى[2] منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت[3] له صفائح من نار فاحمى[4] عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل لا يؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع[5] قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطأه باخفافها تعضه بافواهها كلما مر عليه اولها[6] رد عليه اخرها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء[7] ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطأه[8] باظلافها كلما مر عليه اولها رد عليه اخرها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال فالخيل ثلثة هى لرجل وزر وهى لرجل ستر وهى لرجل اجر فاما التى هى له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على اهل الاسلام فهى له وزر واما التى هى له ستر فرجل ربطها فى سبيل الله ثم لم ينس حق الله فى ظهورها ولا رقابها فهى له ستر واما التى هى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله لاهل الاسلام فى مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شئ الا كتب له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما انزل على فى الحمر شئ الا هذه الاية الفاذة الجامعة فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ رواه مسلم وعنه[١٦٨٠] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع[9] له زبيبتان يطوقه يوم القيمة ثم ياخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ الاية رواه البخارى وعن[١٦٨١] ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدى حقها الا اتى بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطأه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخرها ردت عليه اولها حتى يقضى بين الناس متفق عليه وعن[١٦٨٢] جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق[10] فليصدر[11] عنكم وهو عنكم راض رواه مسلم وعن[١٦٨٣] عبد الله بن ابى اوفى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم[12] صل على ال فلان فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على ال ابى اوفى متفق عليه وفى رواية اذا اتى الرجل النبى صلى الله عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه وعن[١٦٨٤] ابى هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن[13] جميل الا انه

---

[1] قوله حجاب اى مانع بل هى معروضة عليه تعالى وقيل هو كناية عن سرعة القبول ١٢ [2] قوله لا يؤدى منها حقها قال التوربشتى الضمير لمعنى الذهب والفضة دون لفظهما اذ لم يرد بهما الشئ المحقر بل وافية من الدنانير والدراهم ١٢ مرقاة [3] قوله صفائح الخ هى ما ينطبع ما يطرق كالحديد والنحاس وهى بالرفع على اسناد صفحت عليها او النصب على انه مفعول ثان على معنى جعلت اى الدراهم والدنانير صفائح ١٢ لمعات [4] قوله فاحمى عليها بصيغة المجهول والجار والمجرور نائب الفاعل اى اوقد عليها ذات حمى وحر شديد من قوله نار حامية ففيه مبالغة ليست فى فاحميت فى نار ١٢ مرقاة [5] قوله بقاع قرقر القاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام والقرقر بمعناه فهو صفة كاشفة او توكيد ١٢ لمعات [6] قوله كلما مر عليه اولها رد عليه اخرها توجيه ما فى الكتاب ان اولها اذا مرت عليه على التتابع فاذا انتهى اخرها الى الغاية فردت من هذه الغاية وتبعها ما يليها فما يليها الى اولها حصل الغرض من التتابع والاستمرار انتهى فيكون الابتداء من المرة الاولى من الابل الاول وفى الثانية من الثانية فافهم ويمكن ان يقال المراد بالرد فى قوله رد عليه اخرها الامرار لا الارجاع فلا اشكال والله اعلم ١٢ [7] قوله عقصاء اى ملتوية القرنين قوله ولا جلحاء اى لا قرن لها قوله ولا عضباء اى مكسورة القرن ونفى الثلاثة عبارة عن سلامة قرونها ليكون اجرح للمنطوح وظاهر الحديث ان هذه الصفات فيها معدومة فى العقبى وان كانت موجودة لها فى الدنيا وظاهر البعث ان يعيد الله تعالى الاشياء على ما كانت عليه فى الحالة الاولى كما هو مفهوم من الكتاب والسنة ولعله يخلقها اولا كما كانت ثم يعطيها القرون ليكون سببا لعذابه على وجه الشدة والله اعلم ١٢ مرقاة [8] قوله وتطأه باظلافها الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير ١٢ نهاية جزريه [9] قوله اقرع الاقرع فى الحيات المتمعط شعر راسه لكثرة سمه ويقال لطول عمره قوله زبيبتان هما نقطتان سوداوان فوق عينى الحية ذكره الشيخ المحدث الدهلوى رحمه الله تعالى فى اللمعات ١٢ [10] قوله المصدق قال فى القاموس المصدق كمحدث آخذ الصدقة والمتصدق معطيها ١٢ لمعات [11] قوله فليصدر الى آخره اى تلقوه بالترحيب واداء الزكوة تامة حتى يصدر اى يرجع عنكم راضيا ١٢ [12] قوله اللهم صل على آل فلان هذه الصلوة غير ما يصلى به على النبى صلى الله عليه وسلم وانما هو بمعنى الترحم والتعطف والترحيب لا على وجه التعظيم والتكريم اخذا من قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ١٢ [13] قوله ابن جميل بفتح وكسر قال المؤلف فى فضل الصحابة ابن جميل لم يذكر فى كتاب الزكاة لا يعرف الخ والمشهور انه منافق فلا يبعد من الصحابة الا انه اى لانه كان او ما يكره الا انه كان الخ ١٢ مرقات

کان فقیرا فاغناہ اللہ ورسولہ واما خالد فانکم تظلمون خالدًا قد احتبس ادراعہ واَعْتُدَہٗ فی سبیل اللہ واَمّا العبّاس فہی علیّ ومثلہا معہا ثم قال یا عمر اما شَعَرتَ ان عم الرجل صِنوُ ابیہٖ متفق علیہ وعن ۱۶۸۵ ابی حُمَید الساعدی قال استعمل النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجلا من الاَزْدِ یقال لہ ابن اللُّتبِیَّۃِ علی الصدقۃِ فلما قدم قال ہٰذا لکم وہٰذا اُہدِیَ لی فخطب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنٰی علیہ ثم قال اما بعد فانی اَستعمل رجالا منکم علی امور مما ولّانی اللہ فیاتی احدہم فیقول ہٰذا لکم وہٰذہ ہدیۃ اُہدیت لی فہلّا جلس فی بیت ابیہٖ او بیت امّہٖ فینظر ایُہدٰی لہ امر لا والذی نفسی بیدہ لا یاخذ احدٌ منہ شیئا الا جاء بہٖ یوم القیٰمۃ یحملہٗ علی رقبتہٖ ان کان بعیرًا لہ رغاء او بقرًا لہ خُوار او شاۃ تَیْعَرُ ثم رفع یدیہٖ حتی رأینا عُفرۃ اِبطیہٖ ثم قال اللّٰہم ہل بلغت اللہم ہل بلّغتُ متفق علیہ قال الخطابی وفی قولہٖ ہلا جلس فی بیتِ اُمّہٖ او ابیہٖ فینظر اَیُہدٰی الیہ امر لا دلیل علی ان کل امر یُتذَرّع بہٖ الی محظورٍ فہو محظور وکل دخیل فی العقود یُنظر ہل یکون حکمہٗ عند الانفراد کحکمہٖ عند الاقتران ام لا ہٰکذا فی شرح السنۃِ وعن ۱۶۸۶ عدی بن عَمِیرۃَ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استعملناہ منکم علی عمل فکتمنا مِخیطا فما فوقہٗ کان غلولا یاتی بہٖ یوم القیٰمۃ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۱۶۸۷ ابن عباسٍ قال لما نزلت ہٰذہ الاٰیۃ وَالَّذِیْنَ یَکْنِزُوْنَ الذَّہَبَ وَالْفِضَّۃَ الاٰیۃ کبر ذٰلک علی المسلمین فقال عُمر انا افرّج عنکم فانطلق فقال یا نبیّ اللہ انہ کبُر علی اصحابک ہٰذہ الاٰیۃ فقال ان اللہ لم یَفرضِ الزکوٰۃ الا لیطیّب ما بقِی مِن اموالکم وانما فرض المواریث وذکر کلمۃً لتکون لمن بعدکم فقال فکبّر عمر ثم قال لہٗ اَلا اُخبرک بخیر ما یکنز المرء المرأۃُ الصالحۃ اذا نظر الیہا سرّتہ واذا امرہا اطاعتہ واذا غاب عنہا حفظتہ رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۸۸ جابر بن عتیکٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سیاتیکم رُکیبٌ مُبغضون فان جاء وکم فرحّبوا بہم وخلّوا بینہم وبین ما یبتغون فان عدلوا فلانفسہم وان ظلموا فعلیہم وارضوہم فان تمام زکوٰتکم رضاہم ولیدعوا لکم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۸۹ جریر بن عبد اللہ قال جاء ناس یعنی من الاعراب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا انّ ناسا مِن المصدّقین یاتونا فیظلمونا فقال ارضوا مصدّقیکم قالوا یا رسول اللہِ وان ظلمونا قال ارضوا مصدّقیکم وان ظُلمتم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۰ بشیر بن الخصاصیّۃ قال قلنا ان اہل الصدقۃ یعتدون علینا افنکتم من اموالنا بقدر ما یعتدون قال لا رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۱ رافع بن خدیج قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العامل علی الصدقۃِ بالحق کالغازی فی سبیل اللہِ حتی یرجع الی بیتہٖ رواہ ابوداؤد والترمذی وعن ۱۶۹۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہٖ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا جلَب ولا جنَب ولا تؤخذ صدقاتہم الا فی دُورہم رواہ ابوداؤد وعن ۱۶۹۳ ابن عمر قال قال رسول

۱؎ قولہ اعتد جمع عتاد وہو ما اعدہ الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب ومعنی الحدیث انہ وقف درعہ وسائر ما اعدہ من السلاح والدواب علی المسلمین ومن یتطوع بمثل ذلک لا یمنع الزکوٰۃ فلعل منعہ لظلمکم ایاہ ومن شان الشجاع ان لا یصبر علی ظلم وضیم وقیل المراد انہ لا یجب علیہ الزکوٰۃ لانہ وقف ما عندہ فلا یملک شیئا ۱۲ المعات ۲؎ قولہ فہی علی ومثلہا معہا ذکروا فی معناہ وجہین احدہما انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم استسلف منہ صدقۃ عامین ہذا العام والعام الذی بعدہ وہو المراد بقولہ ومثلہا معہا وثانیہما ان عباسا استمہل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بذلک عامین لحاجۃ کانت لہ فامہلہ ویجوز للامام ان یؤخرہا اذا کان لوجہ النظر ثم یاخذہا ۱۲ المعات ۳؎ قولہ صنو ابیہ الصنو المثل واصلہ ان تطلع نخلتان من عرق واحد وہما صنوان وکل واحد صنو ومنہ قولہ تعالیٰ صنوان وغیر صنوان ذکرہ الشیخ المحدث عبد الحق رح فی شرحہ للمشکوٰۃ ۱۲ ۴؎ قولہ ایہدی لہ ای شیء فی بیتہ الاصلی قولہ ام لا ای لا یہدی لہ لعدم الباعث العرضی قال ابن الملک یعنی لا یجوز للعامل ان یقبل ہدیۃ لانہ لا یعطیہ احد شیئا الا لیطمع ان یترک بعض زکوتہ وہذا غیر جائز آہ ویمکن انہ یعطی لغیر ہذا الغرض ایضا لکن حیث انہ یعطی من حیث العمل والاجرۃ العمل من ہذا المال فلیس لہ ان یاخذ من جہتین فہو احد الشرکاء وما اعطی لہ یکون داخلا من جملۃ المال ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فہو محظور ای ممنوع ومحرم ویدخل فی ذلک القرض بجر المنفعۃ والدار المرہونۃ یسکنہا المرتہن بلا کراء والدابۃ المرہونۃ یرکبہا او یرتفق بہا من غیر عوض قولہ وکل دخیل بالرفع وقیل بالنصب ای کل عقد یدخل ۱۲ مرقاۃ ۶؎ قولہ وذکر کلمۃ ہذا قول الراوی ای ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کلمۃ بعد المواریث فلم احفظہا ۱۲ المعات ۷؎ قولہ اذا نظر ای الرجل قولہ الیہا سرتہ ای جعلتہ مسرور الجمال صورتہا وحسن سیرتہا وحصول حفظ الدین بہا وقد روی مرفوعا من تزوج فقد حصن ثلثی دینہ قال القاضی لما بین لہم صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم انہ لا حرج علیہم فی جمع المال وکنزہ ما داموا یؤدون الزکاۃ ورای استبشارہم بہ رغبہم عنہ الی ما ہو خیر وابقی وہی المرأۃ الصالحۃ الجمیلۃ فان الذہب لا ینفعک الا بعد الذہاب عنک وہی ما دامت معک تکون رفیقک تنظر الیہا فتسرک وتقضی عند الحاجۃ الیہا وطرک وتشاورہا فیما یعن لک فتحفظ علیک سرک ویمکن ان یقال لما بین ان جمع المال مباح لہم ذکر مرغوبا الی ما ینفع فی الدین، والدنیا خیر وابقی ففیہ اشارۃ خفیۃ الی کراہۃ جمع المال وکذا قال الدنیا دار من لا دار لہ ویجمعہا من لا عقل لہ والحاصل ان اکثر العلماء قالوا المراد بالکنز المذموم ما لم یؤد زکوتہ وان لم تدفن فان ادیت فلیس بکنز وان دفن ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ وان ظلموا ای بحسب زعمکم او علی الفرض والتقدیر مبالغۃ ولو کانوا ظالمین حقیقۃ کیف یامرہم بارضائہم ودعائہم لہم ۱۲ المعات ۹؎ قولہ حتی یرجع الی بیتہ ای یکون لہ الثواب ذاہبا وآیبا الی حین الرجوع کما ثبت فی الغازی ۱۲ المعات ۱۰؎ قولہ لا جلب ولا جنب کلاہما متحرک الوسط والجلب والجنب یکونان فی الزکوٰۃ وفی سباق الفرس فالجلب فی الزکوٰۃ ان ینزل الساعی محلا بعیدا عن الماشیۃ ولا یاتی بیاہم واماکنہم لاخذ الصدقات ولکن یامرہم ان یجلبوا نعمہم الیہ والجنب فیہا ان ینزل الساعی باقصی محال اہل الصدقۃ ثم یامر باموال ان یجنب ای یحضر کلاہما منہی عنہ لما فیہ من المشقۃ علی المزکین وفی الثانی الاثر والاولی ان ینزل علی میاہہم وامکنۃ مواشیہم وقربہا منہم وقیل الجنب ای یجتنب ای یبعد رب الماشیۃ بہا عن محلہ فیحتاج الساعی ان یتکلف ویاتی الیہ فالحاصل ان الجلب ہو ان یقرب العامل اموال الناس الیہ والجنب ان یبعد صاحب المال بمالہ من العامل فعلی التقسیر الاول یکون حکم النہی یتعلق بالساعی وعلی الثانی بالمعطی وہذا اولی وادخل فی الفرق بینہ وبین الجلب بخلاف التفسیر السابق فانہ لا فرق کثیر بینہما علیہ ۱۲ المعات

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استفاد مالا فلا زکوٰۃ فیہ حتی یحول علیہ الحول رواہ الترمذی وذکر جماعۃ انہم وقفوہ علی ابن عمر
وعن ۱۶۹۴ علی ان العباس سأل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی تعجیل صدقتہ قبل ان تحل فرخص لہ فی ذلک رواہ ابوداؤد
والترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن ۱۶۹۵ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خطب الناس
فقال الا من ولی یتیما لہ مال فلیتجر فیہ ولا یترکہ حتی تاکلہ الصدقۃ رواہ الترمذی وقال فی اسنادہ مقال لان المثنی بن الصباح
ضعیف

الفصل الثالث

عن ۱۶۹۶ ابی ہریرۃ قال لما توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستخلف ابوبکر بعدہ وکفر من کفر من
العرب قال عمر بن الخطاب لابی بکر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا
لا الہ الا اللہ فمن قال لا الہ الا اللہ عصم منی مالہ ونفسہ الا بحقہ وحسابہ علی اللہ فقال ابوبکر واللہ لاقاتلن من فرق بین الصلوٰۃ
والزکوٰۃ فان الزکوٰۃ حق المال واللہ لو منعونی عناقا کانوا یؤدونہا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقاتلتہم علی منعہا قال عمر
فواللہ ما ہو الا رایت ان اللہ شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انہ الحق متفق علیہ وعنہ ۱۶۹۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
یکون کنز احدکم یوم القیامۃ شجاعا اقرع یفر منہ صاحبہ ویطلبہ حتی یلقمہ اصابعہ رواہ احمد وعن ۱۶۹۸ ابن مسعود عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من رجل لا یؤدی زکوٰۃ مالہ الا جعل اللہ یوم القیامۃ فی عنقہ شجاعا ثم قرأ علینا مصداقہ من کتاب
اللہ ولا یحسبن الذین یبخلون بما اتٰہم اللہ من فضلہ الآیۃ رواہ الترمذی والنسائی وابن ماجۃ وعن ۱۶۹۹ عائشۃ قالت
سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط الا اہلکتہ رواہ الشافعی والبخاری فی تاریخہ والحمیدی وزاد
قال یکون قد وجب علیک صدقۃ فلا تخرجہا فیہلک الحرام الحلال وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین ہکذا فی المنتقی
وروی البیہقی فی شعب الایمان عن احمد بن حنبل باسنادہ الی عائشۃ وقال احمد فی خالطت تفسیرہ ان الرجل یاخذ
الزکوٰۃ وہو موسر او غنی وانما ہی للفقراء

باب ما یجب فیہ الزکوٰۃ

الفصل الاول

عن ۱۷۰۰ ابی سعید الخدری قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس فیما دون خمسۃ اوسق من التمر صدقۃ ولیس فیما دون خمس اواق من الورق صدقۃ ولیس
فیما دون خمس ذود من الابل صدقۃ متفق علیہ وعن ۱۷۰۱ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس علی
المسلم صدقۃ فی عبدہ ولا فی فرسہ وفی روایۃ قال لیس فی عبدہ صدقۃ الا صدقۃ الفطر متفق علیہ وعن ۱۷۰۲ انس
ان ابابکر کتب لہ ہذا الکتاب لما وجہہ الی البحرین بسم اللہ الرحمن الرحیم ہذہ فریضۃ الصدقۃ التی فرض رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم علی المسلمین والتی امر اللہ بہا رسولہ فمن سئلہا من المسلمین علی وجہہا فلیعطہا ومن سئل

۱؎ قولہ کفر من کفر من العرب لانہم انکروا وجوب الزکوٰۃ ولحقوا بمسیلمۃ فیکون کفرا حقیقۃ لان وجوبہا مما علم کونہ من الدین بالضرورۃ او امتنعوا منہا فیکون تسمیتہ کفرا تغلیظا وفی شرح الشیخ لعل بعضہم انکروا وبعضہم منعوا فصح اطلاق الکفر علیہم تارۃ ونفیہ اخری وقد اخذ عمرؓ بالظاہر فلما تبین لہ حقیقۃ الحال وافق ابابکرؓ کما قال عرفت انہ الحق ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ فان الزکوٰۃ حق المال ای کما ان الصلوٰۃ حق النفس قالہ الطیبی وقال غیرہ الحق المذکور فی قولہ الا بحقہ اعم من المال وغیرہ قال الطیبی کان عمر حمل قولہ بحقہ علی غیر الزکوٰۃ فلذلک صح استدلالہ بالحدیث فاجاب ابوبکر بانہ شامل للزکوٰۃ ایضا او توہم عمر ان القتال للکفر فاجاب بانہ لمنع الزکوٰۃ لا للکفر ثم وافق علیہ عمرؓ ووافقہ الصحابۃؓ فکان اجماعا ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فعرفت انہ ای رأی ابی بکر او القتال قولہ ہو الحق وہذا انصاف منہ رضی اللہ عنہ ورجوع الی الحق عند ظہورہ مع انہ مظہر نطق الحق ومنبع عین الصدق وبہذا یظہر کمال الصدیق والفرق بینہ وبین الفاروق حیث سلک الصدیق طریق التدقیق وسبیل التحقیق علی وفق التوفیق ۱۲ م ۴؎ قولہ حتی یلقمہ من الالقام قولہ اصابعہ اہ لان المانع الکانز یکتسب المال بیدیہ قال السید جمال الدین وہو یحتمل احتمالین احدہما ان یلقم الشجاع اصابع صاحب المال علی ان یکون اصابعہ بدلا من الضمیر وثانیہما ان یلقم صاحب المال الشجاع اصابع نفسہ ای یجعل اصابع نفسہ لقمۃ الشجاع ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ ما خالطت الزکوٰۃ مالا قط ای بان یکون صاحب مال من النصاب فیاخذ الزکوٰۃ او بان لم یخرج من مالہ الزکوٰۃ ۱۲ م ۶؎ قولہ الا اہلکتہ المراد بالاہلاک اما المحق والاستیصال او جعلہ حراما لما لمخالطتہا فالحرام لا ینتفع بہ شرعا فکانہ ہلک ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ وقد احتج بہ من یری تعلق الزکوٰۃ بالعین وہم الائمۃ الثلثۃ ومن تبعہم ولہذا لا یجوزون دفع القیم فی الزکوٰۃ لانہا قربۃ تعلقت بمحل فلا تتادی بغیرہ کالہدایا والضحایا وتعلق الزکوٰۃ بالمال عندہم تعلق شرکۃ لان المنصوص علیہ ہو الشاۃ فالشارع اوجب المنصوص علیہ عینا والواجب لا یسع ترکہ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ خمسۃ اوسق جمع وسق بالتحریک وہو ستون صاعا والصاع اربعۃ امداد والمد رطل وثلث رطل ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ من التمر صدقۃ آہ قال المظہر ہذا دلیل لمذہب الشافعی وکذا الحال فی الزبیب والحبوب وعند ابی حنیفۃ یجب فی القلیل والکثیر من الحبوب والتمر والزبیب وغیرہا من النبات لعموم قولہ علیہ السلام فیما سقت السماء والعیون او کان عثریا العشر وفیما سقی بالنضح نصف العشر اخرجہ البخاری واول ابوحنیفۃ ہذا الحدیث بان المراد منہ زکوٰۃ التجارۃ لان الناس کانوا یتبایعون بالاوساق وقیمۃ الوسق اربعون درہما فیکون قیمۃ خمسۃ اوسق مائتی درہم وفیہ من الآثار ایضا ما اخرج عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزیز قال فیما انبتت الارض من قلیل وکثیر العشر واخرج نحوہ عن مجاہد وابراہیم النخعی ۱۲ مرقات وغیرہ ۱۰؎ قولہ فیما دون خمس اواق جمع اوقیۃ بالہمزۃ المضمومۃ وتشدید الیاء والجمع قد یشدد وفیقال اواقی وقد یخفف فیقال اواق وہی اربعون درہما فی الشرع وہی اوقیۃ الحجاز واہل مکۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ من الابل صفۃ مؤکدۃ لان الذود اسم الابل خاصۃ قال الشیخ الدہلویؒ وفی النہایۃ الذود من الابل ما بین الثنتین الی التسع وقیل ما بین الثلث الی العشر واللفظ مؤنثۃ ولا واحد لہا من لفظہا ۱۲ م

فوقها فلا[1] يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت[2] مخاض انثى فاذا بلغت ستا وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة[3] طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الا بنت لبون فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شئ وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلث مائة ففي كل مائة شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة[4] ولا ذات عوار ولا تيس الا ما شاء المصدق ولا[5] يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان[6] بينهما بالسوية وفي الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شئ الا ان يشاء ربها رواه البخاري وعن[١٤٠٣] عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا[7] العشر وما سقي بالنضح نصف العشر رواه البخاري وعن[١٤٠٤] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء[8] جرحها جبار والبئر[9] جبار والمعدن جبار وفي الركاز[10] الخمس متفق عليه

الفصل الثاني

عن[١٤٠٥] علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شئ فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم رواه الترمذي وابو داؤد وفي رواية لابي داؤد عن الحارث الاعور عن علي قال زهير احسبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هاتوا ربع العشر من كل اربعين درهما درهم وليس عليكم شئ حتى تتم مائتي درهم فاذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شئ وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شئ وعن[١٤٠٦] معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما

---

1. قوله فلا يعط اي شيئا من الزيادة او لا تعطي شيئا الى الساعي بل الى الفقير لانه بذلك يصير غاصبا فيسقط طاعته ١٢ امر

2. قوله بنت مخاض الى آخره قال في النهاية بنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى بنت مخاض وابن مخاض ١٢

3. قوله ففيها حقة طروقة الجمل الحقة بكسر الحاء وتشديد القاف هي التي طعنت في الرابعة سميت بذلك لانها استحقت الركوب والحمل وطروقة الجمل اي تصلح ان يطرقها الجمل ويطأها من الطرق بمعنى الضرب ١٢ 4. قوله هرمة بكسر الراء اي التي اضر بها كبر السن وقال ابن الملك كالمريضة قوله ولا ذات عوار بفتح العين ويضم اي صاحبة عيب ونقص كذا في النهاية ١٢

5. قوله ولا يجمع الى آخره هذا يحتمل النهي لرب المال وللساعي فعلى الاول تقدير قوله خشية الصدقة تقليلها او اسقاطها وعلى الثاني تكثيرها وايجابها مثال الاول رجل ملك اربعين شاة فخلطها باربعين لغيره ليعود واجبه من شاة اي نصفها او كان له عشرون مخلوطة بمثلها متفرق حتى لا تكون نصابا ومثال الثاني رجل له مائة وعشرون وواجبها شاة ففرق الساعي اربعين اربعين ليكون فيها ثلث شياه او كان لرجلين اربعون شاة متفرقة فجمعها فتجب فيها الزكوٰة ذكره الشيخ المحدث الدهلوي في شرحه للمشكوٰة ١٢

6. قوله يتراجعان الى آخره مثلا رجلان في مائتي شاة شريكان لاحدهما اربعون شاة وللآخر مائة وستون فتجب على الاول شاة وعلى الثاني شاة وعلى هذا الحساب من غير تفريق وجمع ١٢ لمعات وفي المرقاة بالسوية اي بالعدالة بمقتضى الحصة ١٢

7. قوله او كان عثريا الى آخره بالثاء المثلثة ذكر في القاموس العثري ما سقته السماء وكذا ذكره التوربشتي وبعض الشراح ولا يخفى انه يلزم منه التكرار وعطف الشئ على نفسه فالحق ما ذكره بعض آخرون من ان العثري ما سقي بالعاثور والعاثور شبه نهر يحفر في الارض يسقى به البقول والنخل والزرع والعثري يجئ بمعنى الفارغ من الدنيا والآخرة ١٢ لمعات

8. قوله العجماء جرحها جبار معناه ان البهيمة اذا جرحت او اتلفت شيئا ولم يكن معها قائد وسائق وكان نهارا فلا ضمان ١٢ لمعات

9. قوله والبئر جبار معناه ان استاجر رجلا ليحفر له البئر او نحوه كالمعدن فسقط عليه البئر او المعدن فلا ضمان وكذا البئران حفرها في ملكه او في فلاة من غير عدوان ووقع فيها انسان لا ضمان عليه ١٢ لمعات

10. قوله في الركاز الخمس هذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في الباب والمراد بالركاز عند الحنفية المعدن وعند اهل الحجاز دفين اهل الجاهلية ١٢ لمعات

وجهه الى اليمن امره ان يأخذ من البقرة من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين مسنة رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي والدارمي **وعن** ١٤٠٧ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها رواه ابوداؤد والترمذي **وعن** ١٤٠٨ ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس[1] في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق رواه النسائي **وعن** ١٤٠٩ موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن[2] النبي صلى الله عليه وسلم قال انما[3] امره ان يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر مرسل رواه في شرح السنة **وعن** ١٤١٠ عتاب بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدي زكوته زبيبا كما تؤدي زكوة النخل تمرا رواه الترمذي وابوداؤد **وعن** ١٤١١ سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الترمذي وابوداؤد والنسائي **وعن** ١٤١٢ عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه رواه ابوداؤد **وعن** ١٤١٣ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة[4] ازق زق رواه الترمذي وقال في اسناده مقال ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شئ **وعن** ١٤١٤ زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل جهنم يوم القيمة رواه الترمذي **وعن** ١٤١٥ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتؤديان زكوته قالتا لا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته رواه الترمذي وقال هذا حديث قد روى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب نحو هذا والمثنى بن الصباح وابن لهيعة يضعفان في الحديث ولا يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شئ **وعن** ١٤١٦ ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز[5] هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكي[6] فليس بكنز رواه مالك وابوداؤد **وعن** ١٤١٧ سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعد للبيع رواه ابوداؤد **وعن** ١٤١٨ ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع[7] لبلال بن الحارث المزني معادن القبلية[8] وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا تؤخذ[9] منها الا الزكوة الى اليوم رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ١٤١٩ علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس[10] في الخضراوات صدقة ولا[11] في العرايا صدقة ولا في اقل

---

[1] قوله ليس في حب الى آخره اختلفوا في زكوة البقول والخضراوات والفواكه التي لا تبقى ولا تدخر الى تمام السنة فعند الائمة لا تجب فيها الزكوة وفي التمر والزبيب تجب اذا كان خمسة اوسق فصاعدا وعند ابي حنيفة تجب العشر في كل ما يخرج من الارض قليلا كان او كثيرا الا في القصب والحطب والحشيش والحجة لابي حنيفة قوله صلى الله عليه وسلم ما اخرجته الارض ففيه العشر ١٢ لمعات [2] قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اخذا من كلام الطيبي ان تعلق عن النبي بقوله عن موسى بن طلحة كان الحديث مرسلا لانه تابعي ويكون قوله قال عندنا كتاب معاذ بن جبل معترضا ولا معنى له قلت بل معناه ان كتابه بهذا المضمون او موافق للرواية لفظا ومعنى ويؤيد قوله قال ويقويه قول المصنف مرسل قال وان تعلق بقوله عندنا كتاب معاذ كان حالا من ضمير كتاب في الخبر اي صادرا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون الحديث مرسلا بل يكون هذا وجادة لكن يتوقف كونه وجادة على ثبوت كون الكتاب بخط معاذ واشترطوا فيها الاذن بالرواية وحينئذ هو من باب المرسل لكن فيه ثبوت الاتصال للارتباط المفيد ثبوت النسبة في الجملة وان لم يكن كافيا لمن شرط الاتصال على وجه الكمال كالصحيحين ونحوهما ١٢ مرقاة [3] قوله انما امره اي النبي صلى الله عليه وسلم معاذا قوله ان يأخذ الصدقة اي الزكوة وهي العشر او نصفه قوله من الحنطة الخ قال ابن الملك معناه انه لا تجب الزكوة الا في هذه الاربعة فقط بل تجب عند الشافعي في ما تنبته الارض الا اذا كان قوتا وعندنا فيما تنبته الارض قوتا كان او لا وانما امره بالاخذ من هذه الاربعة لانه لم يكن ثمة غيرها وقال الطيبي هذا ان صح بالنقل فلا كلام وان فرض ان ثمة شيئا غير هذه الاربعة مما تجب الزكوة فيه فمعناه انما امره ان يأخذ الصدقات من المعشرات من هذه الاجناس وغلب الحنطة والشعير على غيرهما من الحبوب لكثرتهما في الوجود واصالتهما في القوت واختلف فيما تنبته الارض مما يزرعه الناس وتغرسه فعند ابي حنيفة تجب الزكوة في الكل سواء كان قوتا او غير قوت فذكر التمر والزبيب عنده للتغليب ايضا ١٢ مرقات [4] قوله في كل عشرة ازق زق لا زكوة في العسل عند الشافعي وعند ابي حنيفة فيه العشر وتفصيله في كتب الفقه ١٢ [5] قوله اكنز هو اي استعمال الحلي كنز من الكنوز التي توعد على اقتنائه في القرآن بقوله تعالى ان الذين يكنزون الذهب والفضة الآية ام لا ١٢ مرقاة [6] قوله فزكي اي سواء كان حليا او غيره واستدل ابو حنيفة رح بهذا الحديث والتي قبله بان الحلي تجب فيها الزكوة خلافا للامام الشافعي وهذا الحديث صريح في المقصود قال ميرك واسناده جيد قاله الشيخ الجزري وقال ابن العربي رجاله رجال البخاري ١٢ مرقاة بتغير [7] قوله اقطع لبلال الى آخره الاقطاع ما يجعله الامام لبعض الاحاد قطعة ارض ليرتزق من ريعها ويكون تمليكا وغير تمليك ١٢ [8] قوله معادن القبلية بفتح القاف والباء اسم ناحية من ساحل البحر ذكره الشيخ المحدث الدهلوي رح ١٢ [9] قوله لا تؤخذ منها الا الزكوة وهو ربع العشر ولا يؤخذ منها الخمس كما هو حكم المعادن وهذا مذهب مالك والشافعي في قول واما ابو حنيفة والشافعي في قول فيوجبان الخمس والقول الآخر للشافعي ان وجد بتعب ومؤنة يجب فيه ربع العشر والا فالخمس ذكره الطيبي ١٢ [10] قوله ليس في الخضراوات بفتح الخاء قال ابن الهمام كالرياحين والاوراد والبقول والخيار والقثاء والبطيخ والباذنجان واشباه ذلك قوله صدقة لانها لا تقتات والزكوة تختص بالقوت كما مر وحكمته ان القوت ما يقوم به بدن الانسان لان الاقتيات من الضروريات التي لا حياة بدونها فوجب فيه حق لارباب الضرورات ١٢ مرقاة. [11] قوله ولا في العرايا صدقة الى آخره العرية النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا فيجعل له ثمرها عامها تماما يعريها اي يأتيها فهي فعيلة بمعنى مفعول قال ابن حجر فليس فيها صدقة لانها في الغالب تكون دون النصاب او لانها خرجت عن ملك مالكها قبل الوجوب ١٢

من خمسة اوسُق صدقة ولا فی العوامل صدقة ولا فی الجبهة صدقة قال الصقر الجبهة الخیل والبغال والعبید رواه الدارقطنی **وعن** ۱۴۲۰ طاؤس ان معاذ بن جبل اُتی بوقص البقر فقال لم یامرنی فیه النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بشیءٍ رواه الدارقطنی والشافعی وقال الوقص مالم یبلغ الفریضة **باب صدقة الفطر** **الفصل الاول عن** ۱۴۲۱ ابن عمر قال فرض[1] رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم زکوٰة الفطر صاعًا من تمر او صاعًا من شعیر علی[2] العبد والحر والذکر والانثی والصغیر والکبیر من المسلمین وامر[3] بها ان تؤدّٰی قبل خروج الناس الی الصلوٰة متفق علیه **وعن** ۱۴۲۲ ابی سعید الخدری قال کنا نُخرج زکوٰة الفطر صاعًا من طعامٍ او صاعًا من شعیر او صاعًا من تمر او صاعًا من اقطٍ او صاعًا من زبیب متفق علیه **الفصل الثانی عن** ۱۴۲۳ ابن عباس قال فی اٰخر رمضان اَخرِجوا صدقة صومکم فرض رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم هٰذه الصدقة صاعًا من تمر او شعیر او نصف صاعٍ من[4] قمحٍ علی کل حرٍّ او مملوکٍ ذکر او انثیٰ صغیر او کبیر رواه ابو داؤد والنسائی **وعنه** ۱۴۲۴ قال فرض رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم زکوٰة الفطر طُهر الصیام من[5] اللغو والرفث وطُعمةً للمساکین رواه ابو داؤد **الفصل الثالث عن** ۱۴۲۵ عمرو بن شعیب عن ابیهٖ عن جدّهٖ ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بعث منادیًا فی فجاج مکة الا ان صدقة الفطر واجبة علی کل مسلم ذکر او انثیٰ حرٍّ او عبد صغیر او کبیر مدّان من قمحٍ او سواه او صاعٌ من طعام رواه الترمذی **وعن** ۱۴۲۶ عبد اللّٰه بن ثعلبة او ثعلبة ابن عبد اللّٰه ابن ابی صُعیر عن ابیه قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم صاعٌ من بُرٍّ او قمحٍ عن کل اثنین صغیر او کبیر حر او عبد ذکر او انثیٰ اما غنیّکم فیزکیه اللّٰه واما فقیرکم فیرد علیه اکثر مما اعطاه رواه ابو داؤد **باب من[6] لا تحل له الصدقة** **الفصل الاول عن** ۱۴۲۷ انسٍ قال مر النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بتمرةٍ فی الطریق فقال لولا انی اخاف ان تکون من الصدقة لاکلتها[7] متفق علیه **وعن** ۱۴۲۸ ابی هریرة قال اخذ الحسن بن علی تمرةً من تمر الصدقة فجعلها فی فیه فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کخ[8] کخ لیطرحها ثم قال اما شعرت انا لا نا کل الصدقة متفق علیه **وعن** ۱۴۲۹ عبد المطلب بن ربیعة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان هٰذه الصدقات انما هی[9] اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لاٰل محمد رواه مسلم **وعن** ۱۴۳۰ ابی هریرة قال کان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا اُتی بطعامٍ سأل عنه اهدیة ام صدقة فان[10] قیل صدقة قال لاصحابه کلوا ولم یاکل وان قیل هدیة ضرب بیده فاکل معهم متفق علیه **وعن** ۱۴۳۱ عائشة قالت کان فی بریرة ثلث سُنن

---

[1] قوله فرض رسول اللّٰه صلعم آه قال الطیبی دل علی انها فریضة والحنفیة علی انها واجبة لعدم ثبوتها بدلیل قطعی فهو فرض عملی لا اعتقادی قال ابن الهمام ومایستدل به علی الوجوب ههنا هو ما استدل به الشافعی علی الافتراض فان حمل اللفظ علی الحقیقة الشرعیة فی کلام الشارع متعین مالم یقم صارف عنه والحقیقة الشرعیة غیر مجرد التقدیر خصوصا فی لفظ البخاری ومسلم فی هذا الحدیث انه علیه السلام امر بزکوٰة الفطر ومعنی لفظ فرض هو معنی لفظ امر والامر الثابت بظنی انما یفید الوجوب ولا خلاف فی المعنی فان الافتراض الذی یثبتونه لیس علی وجه یکفر جاحده فهو معنی الوجوب ——— الذی نقول غایته ان الفرض فی اصطلاحهم اعم من الواجب فی عرفنا فاطلقناه فی احد جزئیه ۱۲ مرقات [2] قوله علی العبد والحر الایجاب علی العبد مجاز باعتبار وجوبه علی سیده وکذا علی الصغیر وقیل علی بمعنی عن ۱۲ المعات [3] قوله وامر بها ان تؤدی آه قال الطیبی امر استحباب لجواز التاخیر عن الخروج عند الجمهور الی الغروب وفی جواز التاخیر عن الیوم خلاف وقال ابن حجر ومایدل علی کون الامر ندبا خبر الحسن من اداها قبل الصلوٰة فهی زکاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهی صدقة من الصدقات وبهذا یندفع قول بعض السلف ان الامر ههنا للوجوب وان قواه جمع من ائمتنا ۱۲ مرقاة [4] قوله من قمح ای حنطة وبه قال ابو حنیفة خلافا للثلاثة ویؤیده حدیث معاویة حیث قال فی خطبته بالمدینة اری نصف صاع حنطة تعدل صاعا من تمر والظاهر ان هذا مرفوع حکما ویحتمل کونه من اجتهاده ۱۲ مرقاة [5] قوله من اللغو والرفث اللغو مالا یعتد به من القول وغیره والرفث محرکة الجماع والفحش وکلام النساء فی الجماع والرفث المنهی عنه فی الحج ما خوطبت به المرأة لا ما یقال بغیر سماعها قال الازهری هو کل ما یریده الرجل من المرأة ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ [6] قوله من لا تحل له الصدقة الظاهر ان معناه من لا یحل له اکل الصدقة کبنی هاشم وموالیهم وقد یجعل العنوان باب من لا یجوز دفع الزکوٰة الیه والمآل واحد لکنه یختلف المعنی فی مادة الکافر فانه لا یجوز دفع الزکوٰة الیه یعنی لا یسقط الذمة باداءها الیه ولا یبحث من عدم حلها علیه ویصدق المعنیان فی مثل بنی هاشم فافهم فمن لا یدفع الزکوٰة الیه الکافر الذمی ویجوز دفع ماسوی الزکوٰة من الصدقات کصدقة الفطر والکفارات ولا یجوز دفعها الی حربی مستامن وفقراء المسلمین احب ولا یدفع الی غنی یملک النصاب ولا الی من بینه وبین المزکی نسبة ولادة ولا یدفع الی المخلوق من مائه بالزنا ولا الی اولاده وسائر اولی القرابة غیر الولاد ویجوز الدفع الیهم وهم اولی بالصلة مع الصدقة کالاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات واولاد هؤلاء وان کان بعضهم فی عیاله ولا فی نسبة الزوجیة ولا الی مکاتبه ومدبره وام ولده ولا الی بنی هاشم وموالیهم وهذا فی ظاهر الروایة وروی ابو عصمة عن ابی حنیفة انه یجوز فی هذا الزمان وانما کان ممتنعا فی ذلک الزمان وعنه وعن ابی یوسف یجوز ان یدفع بعض بنی هاشم الی بعض وفسروا بنی هاشم باٰل عباس واٰل جعفر واٰل عقیل واٰل حارث بن عبد المطلب والمقصود من هذا التفسیر ان لیس جمیع بنی هاشم ممن یحرم علیه الصدقة کابی لهب فانه یجوز الدفع الی بنیه لان حرمة الصدقة لبنی هاشم کرامة من اللّٰه لهم ولذریتهم حیث نصروه صلی اللّٰه علیه وسلم فی جاهلیتهم واسلامهم وابو لهب کان حریصا علی ایذائه فلم یستحقها بنوه کذا قال الشیخ ابن الهمام ۱۲ المعات [7] قوله لاکلتها تعظیما لنعمة اللّٰه تعالیٰ والحدیث یدل علی حرمة الصدقة علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وعلی جواز اکل ما وجد فی الطریق من الطعام القلیل الذی لا یطلبه مالکه وعلی ان الاولی بالمتقی ان یجتنب عما فیه تردد وفیه جواز اکله ورعایة الاحتیاط فیما فیه شبهة فی الحل وحسن التواضع اولی بتعظیم التقاط شئی ساقط من الارض ۱۲ مرقات ولمعات [8] قوله کخ کخ هو زجر للصبی وردع له ویقال عند التقذر ایضا فکانه امر بالقائها من فیه ویکسر الکاف ویفتح ویسکن الخاء ویکسر بتنوین وترکه وقیل هی کلمة عجمیة ذکره الشیخ ۱۲ [9] قوله انما هی اوساخ الناس انما سماها اوساخا لانها تطهر اموالهم ونفوسهم قال تعالیٰ خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فهی کغسالة الاوساخ ففی الکلام تشبیه بلیغ ۱۲ مرقات [10] قوله فان قیل صدقة نافلة او واجبة والصدقة ما ینفق علی الفقراء ویراد به ثواب الاٰخرة ولا یکافئ وفیه ذل للمعطیٰ له والهدیة یراد بها الاکرام للمهدی او ینفق علی الاغنیاء ۱۲ المعات

احدٰی[1] السنن انها عُتِقت فخُيِّرت فی زوجها وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اَعتَقَ ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم والبُرمة تفور بلحم فقُرِّبَ الیه خبز وادم من اُدُم[2] البیت فقال الم ار بُرمة فیها لحم قالوا بلیٰ ولکن ذٰلك لحم تُصُدِّق به علیٰ بریرة وانت لاتأکل الصدقة قال هو علیها صدقة ولنا هدیة متفق علیه وعنها ١٤٣٢ قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبل الهدیة ویثیب علیها رواه البخاری وعن ١٤٣٣ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو دعیت الیٰ کُراعٍ لاَجبتُ ولو اُهدِیَ الیّ ذراعٌ لقبلت رواه البخاری وعنه ١٤٣٤ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس المسکین الذی یطوف علی الناس تردّه اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولکن المسکین الذی لایجد غنیً یغنیه ولا یُفطَن به فیُتصدَّق علیه ولایقوم فیسأل الناس متفق علیه

الفصل الثانی عن ١٤٣٥ ابی رافع انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث رجلاً من بنی مخزوم علی الصدقة فقال لابی رافع اِصحَبنِی کیما تُصِیبَ منها فقال لاحتی اٰتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاسأله فانطلق الی النبی صلی الله علیه وسلم فسأله فقال انّ الصدقة لاتحل لنا وانّ موالِیَ القوم من انفسهم رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ١٤٣٦ عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتحل الصدقة لغنی ولالذی مِرّة[3] سَوِیّ رواه الترمذی وابوداؤد والدارمی ورواه احمد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة وعن ١٤٣٧ عُبیدالله بن عدی بن الخیار قال اخبرنی رجلان انهما اتیا النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی حجة الوداع وهو یقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فینا النظر وخفضه فرأنا جلدین فقال ان شئتما اعطیتکما ولاحظّ فیها لغنیّ ولالقویّ مکتسبٍ رواه ابوداؤد والنسائی وعن ١٤٣٨ عطاء بن یسار مرسلاً قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لاتحِلّ الصدقة لغنیّ الالخمسةٍ لغازٍ فی سبیل الله اولعاملٍ علیها اولغارمٍ اولرجل اشتراها بماله اولرجل کان له جار مسکین فتصدق علی المسکین فاهدی المسکین للغنی رواه مالك وابوداؤد وفی روایةٍ لابی داؤد عن ابی سعید اوابن السبیل وعن ١٤٣٩ زیاد بن الحارث الصُّدائی قال اتیتُ النبی صلی الله علیه وسلم فبایعتُه فذکر حدیثاً طویلاً فاتاه رجل فقال اعطنی من الصدقة فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله لم یرض بحکم نبی ولا غیره فی الصدقات حتی حکم فیها هو فجزّأها ثمانیة اجزاء فان کنتَ من تلك الاجزاء اعطیتُك رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ١٤٤٠ زید بن اسلم قال شرب عمر بن الخطاب لبناً فاعجبه فسأل الذی سقاه مِن این هٰذا اللبنُ فاخبره انه ورد علیٰ ماءٍ قد سماه فاذا نَعَمٌ من نَعَم الصدقة وهم یسقون فحلبوا من البانها فجعلتُه فی سقائی فهو هٰذا فادخل عمر یده فاستقاء[4] رواه مالك والبیهقی فی شعب الایمان

باب من لاتحل له المسئلة ومن تحل له

الفصل الاول عن ١٤٤١ قبیصة بن مُخارق قال تحمّلتُ حَمالةً فاتیتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم اسئله فیها فقال اقم حتی تأتینا الصدقة فنامرلك بها ثم قال یا قبیصة انّ[5] المسئلة لاتحل الالاحد ثلثةٍ رجل تحمّل[6] حمالة فحلّت له المسئلة حتی یصیبها ثم یمسك ورجلٌ اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلّت له المسئلة حتی یصیب قواماً من عیش اوقال سداداً من عیش ورجلٌ اصابته فاقة حتی[7] یقوم ثلثة من ذوی الحجیٰ من قومه لقد اصابت فلاناً فاقةٌ فحلّت له المسئلة حتی یصیب قواماً من عیش اوقال سداداً من عیش فما سواهن من المسئلة یا قبیصة سُحتٌ یاکلها صاحبها سُحتاً رواه مسلم وعن ١٤٤٢ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سأل الناس

---

[1] قوله احدی السنن الاظهار موضع الاضمار للاهتمام بکونها سنة تاکیدا ۱۲ لمعات [2] قوله ادم البیت هو مایودم به الخبز ای یطیب اکله به ویتلذذ الاکل بسببه ۱۲ امر [3] قوله ولالذی مرة ای لمن قوی علی الکسب وهذا الحدیث منسوخ او المراد به انه لاینبغی لمن له قوة علی الکسب ان یرضی بهذه المذلة والدناءة ۱۲ لمعات [4] قوله فاستقاء ای عمر رض وهذا من باب الورع والاتقاء من الشبهة والافالفقیر ان وهب او اهدی من صدقته جاز اکله وقول النبی صلی الله علیه وسلم لبیان الجواز والرخصة ۱۲ لمعات [5] قوله ان المسألة لاتحل الالاحد ثلثة الی آخره لاینبغی لانسان ان یسال وعنده قوت یومه کذا فی الثانیة فان لم یکن قوت یومه ولاشئ یستر به عورته حل له ان یسأل الناس لان الحال حال ضرورة کذا فی شرح الطحاوی والفقیر من له قوت یومه لنفسه وعیاله او یقدر علی کسب ماینفق علی نفسه وعیاله تحل له الزکوٰة ولاتحل له المسئلة والمسکین من لیس له شئ ولایقدر علی الکسب تحل له السوال مقدار القوت واتفق العلماء علی النهی عن السوال من غیر ضرورة. لمعات قال فی المرقاة وان کان قادرا علی الکسب فترکه لاشتغال العلم جازت له الزکوٰة وصدقة التطوع فان ترکه لاشتغال صلوٰة التطوع وصیامه لاتجوزله الزکوٰة ویکره له صدقة التطوع ۱۲ [6] قوله تحمل حمالة بفتح الحاء المهملة فی القاموس حمل به حمالة کفل وفی المشارق الحمالة الضمان والحمیل الضامن وقالوا الحمالة ماتحمله الانسان عن القوم من الدیة والغرامة فی ماله وذمته ویقع بینهم الحرب وسفك الدماء فیصلح ذات البین فیتحمل الدیات ویظهر من ذلك ان تحمل الحمالة مخصوص بصورة اصلاح ذات البین وتکفل الدیات واما الاداء استدان من غیر هذه الجهة من غیر ان یکون معصیة کنفقة عیاله او اعانة لاحد فلا هذا ۱۲ لمعات [7] قوله حتی یقوم ثلثة من ذوی الحجی وهذا علی سبیل الاستحباب والاحتیاط لیکون ادل علی براءة السائل عن التهمة فی ادائه وادعی الناس الی سرعة اجابته وخص بکونهم من قومه لانهم هم العالمون بحاله وهذا من باب التبیین والتعریف اذ لامدخل لعدد الثلاث فی شئ من الشهادات عند احد من الائمة وقیل ان الاعسار لایثبت عند البعض الابثلثة لانها شهادة علی النفی فثلث علی خلاف مااعتمد فی الاثبات للحاجة قال السید جمال الدین اخذ بظاهر الحدیث بعض اصحابنا وقال الجمهور یقبل من عدلین وحملوا الحدیث علی الاستحباب وهذا محمول علی من عرف له مال فلایقبل قوله فی تلفه والاعسار الابینة امامن لم یعرف له مال فالقول قوله فی عدم المال ۱۲ سید

اموالهم تكثرا فانما يسئل جمرًا فليستقل اوليستكثر رواه مسلم وعن ١٨٤٣ عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم مايزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم[1] متفق عليه وعن ١٨٤٤ معوية قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني احد منكم شيئا فتخرج له مسئلته مني شيئا وانا له كارهٌ فيبارك له
فيما اعطيته رواه مسلم وعن ١٨٤٥ الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله فيأتي بحزمة
حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري وعن ١٨٤٦ حكيم بن حزام
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه
بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا متفق عليه وعن ١٨٤٧ ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة اليد العليا خير من اليد السفلى[2] واليد
العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة متفق عليه وعن ١٨٤٨ ابي سعيد الخدري قال ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء هو خير واوسع من الصبر متفق عليه وعن ١٨٤٩ عمر بن الخطاب قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال
وانت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ١٨٥٠ سمرة بن جندب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء تركه الا ان[3]
يسأل الرجل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وعن ١٨٥١ عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسئلته[4] في وجهه خموش او خدوش او
كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها[5] من الذهب رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن ١٨٥٢ سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من
النار قال النفيلي وهو احد رواته في موضع آخر وما الغنى الذي لا ينبغي معه المسئلة قال قدر[6] ما يغديه ويعشيه وقال في موضع
آخر ان يكون له شبع يوم او ليلة ويوم رواه ابوداؤد وعن ١٨٥٣ عطاء بن يسار عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله

---

[1] قوله مزعة لحم بضم الميم وكسرها مع سكون الزاي بعدها عين مهملة اي قطعة يسيرة من اللحم قال الطيبي اي ياتي يوم القيامة ولا جاه له ولا قدر من قولهم لفلان وجه في الناس اي قدر ومنزلة او ياتي فيه وليس على وجهه لحم اصلا اما عقوبة له واما اعلاما بعمله انتهى وذلك بان يكون علامة له ليعرفه الناس بتلك العلامة انه كان يسأل الناس في الدنيا فيكون تفضيحا لحاله وتشهيرا لمآله واذلالا له كما اذل نفسه في الدنيا واراق ماء وجهه بالسوال ۱۲ مرقاة

[2] قوله واليد العليا خير من اليد السفلى قال في المرقاة ووجهه ان الغني باعطاء بعض المال تقرب الى الله تعالى باختيار الفقر والفقير باخذ بعض المال الى الغنى فتنقص حاله وتحسن مآله وفي هذا مبالغة عظيمة ودلالة جسيمة على افضلية الفقير الصابر على الغني الشاكر لانه اذا كان حال السائل بهذه المثابة فكيف حال المتعفف والآخذ عند الحاجة والفاقة والظاهر ان المراد بالسائل اذا لم يكن مضطرا اولما اذا وجب عليه السوال وغلب عليه الحال فانقلب المثال ۱۲

[3] قوله الا ان يسأل الى آخره اي يسأل ذا الملك وسلطنة بيده بيت المال فيطلب حقه منه واما اخذ الاموال من الملوك والسلاطين من حق له في بيت المال مما يحوي ايديهم من الظلم فله حكم آخر وهو ان غلب الحرام في ايديهم حرمت وان غلب المباح فمباح والا فهو من قبيل الشبهة بعد ما كان الآخر مستحقا ۱۲ المعات

[4] قوله ومسئلته في وجهه خموش او خدوش او كدوح يحتمل ان يكون الالفاظ الثلثة جمعا لكون المسئلة جنسا وان يكون مصدرا وهو الظاهر واما في الحديث السابق فجمع لا غير لجمع المسائل قال التوربشتي هذه الالفاظ متقاربة المعاني وكلها تعرف عن اثر ما يظهر على الجلد واللحم من ملاقات الجسد ما يقشره او يجرح والظاهر انه اشتبه على الراوي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فذكرها احتياطا واستقصاء في مراعاة الالفاظ ويمكن ان يفرق بينها فنقول الكدح دون الخدش والخدش دون الخمش وقال الطيبي فيكون ذلك اشارة الى احوال السائلين من الافراط والاقلال والتوسط ۱۲

[5] قوله او قيمتها اي قيمة الخمسين من الذهب قال الطيبي قيل ظاهره ان من ملك خمسين درهما او قيمتها من جنس آخر فهو غني يحرم عليه السوال واخذ الصدقة وبه قال ابن المبارك واحمد واسحق والظاهر ان من وجد قدر ما يغديه ويعشيه على دائم الاوقات او في اغلبها فهو غني كما في الحديث الآتي سواء حصل له ذلك بكسب او تجارة لكن لما كان الغالب فيهم التجارة وكان هذا القدر اعني خمسين درهما كافيا لراس المال قدر به تخمينا او بما يقرب منه في الحديث الثالث اعني الاوقية وهي يومئذ اربعون درهما فلا نسخ في هذه الاحاديث وقيل حديث ما يغنيه منسوخ بحديث الاوقية وهو بحديث خمسين وهو منسوخ بما روي مرسلا من سأل الناس وعنده عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وعليه ابوحنيفة انتهى وتقدم ان في مذهبه من ملك مائتي درهم يحرم عليه اخذ الصدقة ومن ملك قوت يومه يحرم عليه السوال ففرق بين الاخذ والسوال فما نسب اليه غير صحيح ۱۲ مرقات

[6] قوله قدر ما يغديه ويعشيه قد سبق في حديث ابن مسعود ان حد الغنا الذي يمنع عن السوال ان يملك خمسين درهما ولما في الحديث الآتي عن عطاء ان يملك اوقية قالوا الاوقية يومئذ اربعون درهما وفي هذا الحديث قدر ما يغديه ويعشيه فاخذ الشافعي بالاول واحمد واسحق وابن المبارك بالثالث وبعض العلماء بالثاني واخذ ابوحنيفة واصحابه بان يملك مائتي درهم وان لم تكن ناميا وقد ورد ذلك في الحديث وذكره في الكافي وقد روي مرسلا من سأل الناس وله عدل خمس اواق فقد سأل الحافا وخمس اواق تكون مائتي درهم لانه اليسر على الناس وقال في الكافي وهو ناسخ للاحاديث الاخر والله اعلم ذكره الشيخ المحدث الدهلوي وقال علي القاري ان العبادات قد وقع التدريج فيها في الزيادات لما تقتضيه الحكم الالهية على وفق الطباع والمالوفات فعلى هذا الانسب بمسئلة تحريم السوال ان يكون امر النسخ بالعكس بان نسخ الاكثر فالاكثر الى ان تقرر ان من عنده ما يغديه او ما يعشيه يحرم عليه السوال فيكون الحكم تدريجيا بمقتضى الحكم كما وقع في تحريم الخمر والله اعلم ۱۲ مرقات بتغير كثير

صلی اللہ علیہ وسلم من سأل منکم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا رواه مالك وابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۵۴ حُبشی بن
جُنادة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المسئلة لاتحل لغنی ولا لذی مرة سوی الا لذی فقر مُدقع او غُرم مفظع و
من سأل الناس ليثری به ماله كان خُموشا فی وجهه يوم القيمة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر رواه
الترمذی وعن ۱۸۵۵ انس ان رجلا من الانصار اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم يسأله فقال اما فی بيتك شیء فقال بلی حلس نلبس
بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتنی بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بيده وقال
من يشتری هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال من يزيد علی درهم مرتين او ثلثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ
الدرهمين فاعطاهما الانصاری وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الی اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتنی به فاتاه به فشد فيه رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما فذهب الرجل يحتطب ويبيع فجاءه وقد
اصاب عشرة دراهم فاشتری ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم هذا خير لك من ان تجیء المسئلة
نكتة فی وجهك يوم القيمة ان المسئلة لاتصلح الا لثلثة لذی فقر مُدقع ولذی غُرم مُفظع ولذی دم مُوجع رواه ابوداؤد و
روی ابن ماجة الی قوله يوم القيمة وعن ۱۸۵۶ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اصابته فاقة فانزلها بالناس
لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغنی اما بموت عاجل او غنی اجل رواه ابوداؤد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۱۸۵۷ ابن الفراسی ان الفراسی قال قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسأل يارسول اللہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا وان
كنت لابد فسل الصالحين رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۵۸ ابن الساعدی قال استعملنی عمر علی الصدقة فلما فرغت منها و
اديتها اليه امرنی بعُمالة فقلت انما عملت لله واجری علی الله قال خذ ما اعطيت فانی قد عملت علی عهد رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فعمّلنی فقلت مثل قولك فقال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فكل وتصدق رواه
ابوداؤد وعن ۱۸۵۹ علی انه سمع يوم عرفة رجلا يسأل الناس فقال افی هذا اليوم وفی هذا المكان تسأل من غير الله فخفقه بالدرة
رواه رزين وعن ۱۸۶۰ عمر قال تعلمن ايها الناس ان الطمع فقر وان الاياس غنی وان المرء اذا ايس عن شیء استغنی عنه رواه
رزين وعن ۱۸۶۱ ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من يكفل لی ان لايسأل الناس شيئا فاتكفل له بالجنة فقال
ثوبان انا فكان لايسأل احدا شيئا رواه ابوداؤد والنسائی وعن ۱۸۶۲ ابی ذر قال دعانی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وهو يشترط علی
ان لاتسأل الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتی تنزل اليه فتأخذه رواه احمد

باب الانفاق وكراهية الامساك

الفصل الاول

عن ۱۸۶۳ ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو كان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان لايمر
علی ثلث ليال وعندی منه شیء الا شیء ارصده لدين رواه البخاری وعنه ۱۸۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من يوم يصبح
العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا متفق عليه وعن ۱۸۶۵
اسماء قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انفقی ولا تحصی فيحصی الله عليك ولا توعی فيوعی الله عليك ارضخی ما استطعت
متفق عليه وعن ۱۸۶۶ ابی هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الله تعالی انفق يا ابن ادم انفق عليك متفق عليه
وعن ۱۸۶۷ ابی امامة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم يا ابن ادم ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام

۱؎ قوله مدقع ای شديد من
ادقع لصق بالدقاع وهو التراب قوله او غرم بضم الغين ای دين قوله مفظع ای شنيع مثقل قال الطيبی رح والمراد ما استدان لنفسه وعياله فی مباح وقال ابن حجر او لمعصية وصرف فی مباح ۱۲ مرقاة
۲؎ قوله حلس ای فيه حلس وهو بكسر مهملة وسكون لام كساء غليظ يلی ظهر البعير تحت القتب ۱۲ مر ۳؎ قوله الصالحين لان الصالح لايعطی الا من الحلال ولا يكون الا كريما ودحيما
ولايهتك العرض ولانه يدعولك فيستجاب ۱۲ مر ۴؎ قوله ولا سوطك الی آخره مبالغة فی النهی عن السوال وحسم لمادته وان لم يكن من السوال المحرم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله باب
الانفاق انفق ماله انفذه وكل ما فاؤه نون وعينه فاء فهو دال علی معنی الذهاب والخروج نحو نفر ونفع ونفس والامساك البخل ۱۲ لمعات ۶؎ قوله لدين ای لاداء دين كان علی لان اداء
الدين مقدم علی الصدقة وكثير من جهلة العوام وظلمة الطعام يعملون الخيرات والمبرات والعمارات وعليهم حقوق الخلق ولم يلتفتوا اليها وكثير من المتصوفة غير العارفة يجتهدون فی الرياضات و
تكثير الطاعات والعبادات ما يقومون بما يجب عليهم من الديانات ۱۲ مرقات ۷؎ قوله خلفا ای مالا عوضا مما انفق ويجوز ان يكون المراد اعم من المال والولد والخلف ما استخلف من
شیء والولد والعطايحی حصل واوجد والتلف تلف المال اواعم كما فی الخلف ۱۲ لمعات ۸؎ قوله ارضخی ای اعطی شيئا وان كان يسيرا قال التوربشتی انما قال ارضخی لما عرف من حالها
ومقدرتها ولانه لم يكن لها تصرف فی مال زوجها الا فی شیء يسير جرت العادة فيها بالتسامح من قبل الازواج كالكسرة والتمرة والطعام الذی يفضل فی البيت فلا يصلح للتخزن لتسارع الفساد اليه
وفيما سبق اليها من نفقتها وحصتها ۱۲ لمعات ۹؎ قوله ولا تلام ای لاتلام علی امساك كفاف ای القوت الذی يكف الجوع او عن السوال وهو يختلف باختلاف الاشخاص والزمان ۱۲
لمعات

على كفاف وابدأ بمن تعول[1] رواه مسلم وعن ١٦٦٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما همّ بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها متفق عليه وعن ١٦٦٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ١٦٧٠ حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لى بها متفق عليه وعن ١٦٧١ ابى هريرة قال قال رجل يا رسول الله اى الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد[2] كان لفلان متفق عليه وعن ١٦٧٢ ابى ذر قال انتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى ظل الكعبة فلما رانى قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابى وامى من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال[3] هكذا وهكذا وهكذا من[4] بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل[5] ماهم متفق عليه

الفصل الثانی

عن ١٦٧٣ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخى[6] قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل[7] سخى احب الى الله من[8] عابد بخيل رواه الترمذى وعن ١٦٧٤ ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء فى حيوته[9] بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته رواه ابوداود وعن ١٦٧٥ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذى يتصدق عند موته او يعتق كالذى يهدى اذا شبع رواه احمد والنسائى والدارمى والترمذى وصححه وعن ١٦٧٦ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان[10] لا تجتمعان فى مؤمن البخل وسوء الخلق رواه الترمذى وعن ١٦٧٧ ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل[11] الجنة خب ولا بخيل ولا منان رواه الترمذى وعن ١٦٧٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما فى الرجل شح[12] هالع وجبن خالع رواه ابوداود وسنذكر حديث ابى هريرة لا يجتمع الشح والايمان فى كتاب الجهاد ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ١٦٧٩ عائشة ان بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اينا[13] اسرع بك لحوقا قال اطولكن[14] يدا فاخذوا قصبة يذرعونها وكانت سودة اطولهن يدا فعلمنا بعد انما كان طول يدها الصدقة وكانت[15] اسرعنا لحوقا به زينب[16]

ا؎ قوله وابدأ بمن تعول ای تمون ای ابدأ فی الانفاق الزائد علی الکفاف لعیالک، ودسع علیهم اولا زیادة علی نفقتهم الواجبة ۱۲ لمعات ۲؎ قوله وقد کان ای وقد صار المال الذی متصرف فیه فی هذه الحالة ثلثاه حقا للوارث وانت متصدق بجمیعه فکیف منک قال الطیبی فیه اشارة الی المنع عن الوصیة لتعلق حق الوارث ای قد کان لفلان الوارث ۱۲ مرقات ۳؎ قوله الامن قال ای فعل والقول یطلق فی لسان العرب علی الافعال کلها لو قال بیده ای اخذ وقال برجله ای مشی ونحو ذلک وذلک کثیر فی الاحادیث ای فعل بهکذا وهکذا بید لو نشره فی کل جانب ۱۲ لمعات ۴؎ قوله من بین یدیه بیان للاشارة بهکذا وهکذا وهکذا واکتفی فی اشارة ثلثة مع ان الجوانب المذکورة لعنة الکفار ۱۲ لمعات ۵؎ قوله وقلیل ماهم ای وهم قلیل وما مزیدة للابهام والتعجب من قلتهم ۱۲ لمعات ۶؎ قوله السخی قریب من الله مبالغة فی مدح السخاوة وذم البخل والظاهر ان المراد بالسخاوة والبخل ههنا فی اداء الزکوة او المراد الاتصاف بهذین الخلقین مطلقا ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ولجاهل سخی الخ اراد به ضد العابد وهو من یؤدی الفرائض دون النوافل لان ترک الدنیا راس کل عبادة وانما عبر عنه بالجاهل لانه اراد به انه مع کونه جاهلا غیر عالم بما لم یجب علیه وجوب عین ۱۲ مرقاة ۸؎ قوله من عابد بخیل ظاهر المقابلة یقتضی ان یقع ههنا من عالم بخیل او یقال هناک غیر عابد سخی وسلوک هذه الطریقة فی الکلام یشتمل علی ذکر کل من یقابل کلا منهما وهذا معنی قول الطیبی لیفید ان الجاهل السخی الغیر العابد احب الی الله تعالی من العالم العابد ۱۲ لمعات ۹؎ قوله فی حیاته ای فی الحالة التی یکون فیها صحیحا شحیحا ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله خصلتان لا تجتمعان قال التوربشتی تاویل هذا الحدیث ان تقول المراد به اجتماع الخصلتین فیه مع بلوغ النهایة بحیث لا ینفک عنهما ولوجد منه الرضاء بهما فاما الذی یبخل حینا ویسوء خلقه فی خلق او فی امر دون امر وبندر منه فیندم ویلوم نفسه او تدعوه النفس الی ذلک فینازعه فانه بمعزل عن ذلک انتهی ثم المراد من سوء الخلق فیما یخالف احکام الایمان والا فالغضب لله محمود ذکره الشیخ فی شرحه للمشکوٰة ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله لا یدخل الجنة خب ولا بخیل ولا منان ای مع هذه الصفة حتی یجعل طاهرا منها اما بالتوبة عنها فی الدنیا او بالعقوبة بقدرها تمحیصا فی العقبی او بالعفو، ذکره مولانا علی القاری وقال الشیخ المحدث الدهلوی الظاهر ان المنان من المنة المنهی عنه بقوله تعالی ولا تبطلوا صدقاتکم بالمن والاذی وقد یجعل من المن بمعنی القطع والنقص ای قطع الحق ونقصه بالخیانة فیه وقطع التحاب والتواد ۱۲ لمعات ۱۲؎ قوله شح هالع الهلوع افحش الجزع وقد علم تفسیره من قوله تعالی اذا مسه الشر جزوعا والمراد ههنا انه یجزع فی شحه اشد الجزع علی استخراج الحق فیه ۱۲ لمعات ۱۳؎ قوله اینا اسرع بک لحوقا اللحوق انضمام شیٔ بشیٔ واللحاق بالفتح ادراک شخص غیره والمقصود استکشاف ان من یموت بعده صلی الله علیه وسلم من ازواجه بلا واسطة ۱۲ لمعات ۱۴؎ قوله اطولکن یدا ای اکثرکن صدقة واعظمکن احسانا فان الید تطلق ویراد بها المنة والنعمة والاحسان ومنه قوله علیه الصلوة والسلام اللهم لا تجعل لفاجر علی یدا یحبه قلبی وکذا قول الشاطبی ؎ الیک یدی منک الایادی تمدها ۱۲ ۱۵؎ قوله وکانت اسرعنا لحوقا به زینب هی زینب بنت جحش وماتت سنة عشرین او احدی وعشرین فهی اول من مات من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم وهو الصحیح ذکره الشیخ المحدث الدهلوی ۱۲ ۱۶؎ قوله زینب کذا فی نسخة قال میرک وقع فی بعض نسخ المشکوٰة هنا بعد قوله لحوقا به زیادة لفظ زینب ملحقا ولیس بصحیح لان فی عامة نسخ البخاری وقع بحذفها کما صرح به الشیخ ابن حجر فی شرحه وهو یوهم ان سودة کانت اسرع لحوقا بالنبی صلی الله علیه وسلم وهذا وهم باطل بالاجماع وان کانت سودة الطولهن جارحة والصواب ما ذکره مسلم فی صحیحه وهو المعروف عند اهل الحدیث انها زینب فالصحیح تقدیر زینب او وجوده قال الکرمانی یحتمل ان یقال ان فی الحدیث اختصارا او اکتفاء لشهرة القصة لزینب او یاول الکلام بان الضمیر راجع الی المرأة التی علم رسول الله صلعم انها اول من یلحق به وکانت کثیرة الصدقة قلت الاول هو المعتمد کذا فی فتح الباری وانت عرفت ان هذا اختصار مخل فالاولی ان الاخیرین احق والثالث ادق ۱۲ مرقات

وکانت تحب الصدقة رواه البخاری وفی روایة مسلم قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسرعکن لحوقا بی اطولکن یدا
قالت وکانت یتطاولن ایتهن اطول یدا قالت فکانت اطولنا یدا زینب لانها کانت تعمل بیدها وتتصدق وعن ۱۷۸ ابی هریرة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید سارق فاصبحوا یتحدثون
تصدق اللیلة علی سارق فقال اللهم لك الحمد علی سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید زانیة فاصبحوا
یتحدثون تصدق اللیلة علی زانیة فقال اللهم لك الحمد علی زانیة لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فی ید غنی
فاصبحوا یتحدثون تصدق اللیلة علی غنی فقال اللهم لك الحمد علی سارق وزانیة وغنی فاتی فقیل له اما صدقتك علی سارق
فلعله ان یستعف عن سرقته واما الزانیة فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغنی فلعله یعتبر فینفق مما اعطاه الله متفق علیه
ولفظه للبخاری وعنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا فی سحابة اسق حدیقة فلان
فتنحی ذلك السحاب فافرغ ماءه فی حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء کله فتتبع الماء فاذا رجل قائم فی
حدیقته یحول الماء بمسحاته فقال له یا عبدالله ما اسمك قال فلان الاسم الذی سمع فی السحابة فقال له یا عبدالله لم تسألنی
عن اسمی فقال انی سمعت صوتا فی السحاب الذی هذا ماؤه ویقول اسق حدیقة فلان لاسمك فما تصنع فیها قال اما اذا قلت هذا
فانی انظر الی ما یخرج منها فاتصدق بثلثه واکل انا وعیالی ثلثا وارد فیها ثلثه رواه مسلم وعنه انه سمع النبی صلی الله علیه و
سلم یقول ان ثلثة من بنی اسرائیل ابرص واقرع واعمی فاراد الله ان یبتلیهم فبعث الیهم ملکا فاتی الابرص فقال ای شیء احب
الیك قال لون حسن وجلد حسن ویذهب عنی الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره واعطی لونا
حسنا وجلدا حسنا قال فای المال احب الیك قال الابل او قال البقر شك اسحق الا ان الابرص والاقرع قال احدهما
الابل وقال الاخر البقر قال فاعطی ناقة عشراء فقال بارك الله لك فیها قال فاتی الاقرع فقال ای شیء احب الیك قال شعر
حسن ویذهب عنی هذا الذی قد قذرنی الناس قال فمسحه فذهب عنه قال واعطی شعرا حسنا قال فای المال احب
الیك قال البقر فاعطی بقرة حاملا قال بارك الله لك فیها قال فاتی الاعمی فقال ای شیء احب الیك قال ان یرد الله الی بصری
فابصر به الناس قال فمسحه فرد الله الیه بصره قال فای المال احب الیك قال الغنم فاعطی شاة والدا فانتج هذان وولد هذا
فکان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم انه اتی الابرص فی صورته وهیئته فقال رجل مسکین
قد انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال
بعیرا اتبلغ به فی سفری فقال الحقوق کثیرة فقال له کانی اعرفك الم تکن ابرص یقذرك الناس فقیرا فاعطاك الله مالا فقال
انما ورثت هذا المال کابرا عن کابر فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاقرع فی صورته فقال له مثل ما قال
لهذا ورد علیه مثل ما رد علی هذا فقال ان کنت کاذبا فصیرك الله الی ما کنت قال واتی الاعمی فی صورته وهیأته فقال رجل
مسکین وابن سبیل انقطعت بی الحبال فی سفری فلا بلاغ لی الیوم الا بالله ثم بك اسألك بالذی رد علیك بصرك شاة اتبلغ
بها فی سفری فقال قد کنت اعمی فرد الله الی بصری فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك الیوم بشیء اخذته لله فقال
امسك مالك فانما ابتلیتم فقد رضی عنك وسخط علی صاحبیك متفق علیه وعن ۱۸۳ ام بجید قالت قلت یارسول الله
ان المسکین لیقف علی بابی حتی استحیی فلا اجد فی بیتی ما ادفع فی یده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ادفعی فی یده ولو
ظلفا محرقا رواه احمد و ابو داؤد والترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح وعن ۱۸۴ مولی لعثمان قال اهدی لام سلمة
بضعة من لحم وکان النبی صلی الله علیه وسلم یعجبه اللحم فقالت للخادم ضعیه فی البیت لعل النبی صلی الله علیه وسلم یاکله

---

۱ قوله قال رجل ای ممن کان قبلکم فی نفسه او لبعض اصحابه او فی نذره حال دعائه ۱۲ م ۲ قوله فی ید سارق من
غیر ان یعلم بانه سارق غیر مستحق لها فاذاع السارق بانه تصدق علیه اللیلة ۱۲ م ۳ قوله یتحدثون لبعضهم من السارق او بالهام الخالق والمعنی فصار الناس متحدثین ۱۲ مرقات. ۴ قوله
اتی الابرص فی صورته ای التی جاء الابرص علیها اول مرة قال الطیبی ولا یبعد ان یکون الضمیر راجعا الی الابرص لعله یتذکر حاله ویرحم بماله والاول اظهر فی الحجة علیه حیث جاء فی صورته التی تسبب
فی جاله وحصول کثرة ماله ذکره القاری ۱۲ ۵ قوله قد انقطعت بی الحبال الخ الحبال بکسر وبموحدة جمع حبل وهو العهد والامان والوسیلة وکل ما یرجو فیه خیرا وفرحا او لیستدفع به ضررا
والحبل هنا السبب فکانه قال قد انقطعت بی الاسباب وفی الشرح للشیخ ابن حجر بالحاء والتحتانیة جمع حیلة ای لم یبق حیلة ذکره السید وفی بعض نسخ البخاری الجبال بالجیم جمع جبل
ای طال سفری وقعدت عن بلوغ حاجتی ذکره القاری وقال الشیخ بالجیم والموحدة تصحیف ۱۲ ملخص ۶ قوله کابرا الخ حال بمعنی کبیرا ای ابائی واجدادی کبیرا عن کبیر فی العز والشرف
۱۲ لم ۷ قوله ثم بك بطریق التنزل علی وجه التسبب والمجاز ویجوز ان یقال رفعت حاجتی الی الله ثم الیك ذکره الشیخ المحدث ۱۲ ۸ قوله فانما ابتلیتم ای انت
ورفیقاك والمعنی اختبرتم هل تذکرون سوء حالکم وشدة خدمتکم اولا وتشکرون نعمة ربکم علیکم آخرا ۱۲ مرقات

فوضعته فی کوّة البیت وجاء سائل فقام علی الباب فقال تصدقوا بارک اللہ فیکم فقالوا بارک اللہ فیک فذهب السائل فدخل النبی صلی اللہ علیه وسلم فقال یا ام سلمة هل عندکم شئ اطعمه فقالت نعم قالت للخادم اذهبی فأتی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بتلک اللحم فذهبت فلم تجد فی الکوة الا قطعة مروة فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم فان ذلک اللحم عاد مروة لما لم تعطوه السائل رواه البیهقی فی دلائل النبوة وعن ۱۸۸۵ ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیه وسلم الا اخبرکم بشر الناس منزلا قیل نعم قال الذی یُسأل باللہ ولا یعطی به رواه احمد وعن ۱۸۸۶ ابی ذر انه استاذن علی عثمان فاذن له وبیده عصاه فقال عثمان یا کعب ان عبد الرحمن توفی وترک مالا فما ترى فیه فقال ان کان یصل فیه حق اللہ فلا باس علیه فرفع ابو ذر عصاه فضرب کعبا وقال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ما احب لو ان لی هذا الجبل ذهبا انفقه ویتقبل منی اذر خلفی منه ست اواقی انشدک باللہ یا عثمان اسمعته ثلث مرات قال نعم رواه احمد وعن ۱۸۸۷ عقبة بن الحارث قال صلیت وراء النبی صلی اللہ علیه وسلم بالمدینة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطی رقاب الناس الی بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج علیهم فرای انهم قد عجبوا من سرعته قال ذکرت شیئا من تبر عندنا فکرهت ان یحبسنی فامرت بقسمته رواه البخاری وفی روایة له قال کنت خلفت فی البیت تبرا من الصدقة فکرهت ان ابیته وعن ۱۸۸۸ عائشة انها قالت کان لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم عندی فی مرضه ستة دنانیر او سبعة فامرنی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان افرقها فشغلنی وجع نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم ثم سألنی عنها ما فعلت الستة او السبعة قلت لا واللہ لقد کان شغلنی وجعک فدعا بها ثم وضعها فی کفه فقال ما ظن نبی اللہ لو لقی اللہ عز وجل وهذه عنده رواه احمد وعن ۱۸۸۹ ابی هریرة ان النبی صلی اللہ علیه وسلم دخل علی بلال وعنده صبرة من تمر فقال ما هذا یا بلال قال شئ ادخرته لغد فقال اما تخشی ان تری له غدا بخارا فی نار جهنم یوم القیمة انفق بلال ولا تخش من ذی العرش اقلالا وعنه ۱۸۹۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم السخاء شجرة فی الجنة فمن کان سخیا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله الجنة والشح شجرة فی النار فمن کان شحیحا اخذ بغصن منها فلم یترکه الغصن حتی یدخله النار رواهما البیهقی فی شعب الایمان وعن ۱۸۹۱ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا یتخطاها رواه رزین

باب فضل الصدقة

الفصل الاول

عن ۱۸۹۲ ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من تصدق بعدل تمرة من کسب طیب ولا یقبل اللہ الا الطیب فان اللہ یتقبلها بیمینه ثم یربیها لصاحبها کما یربی احدکم فلوه حتی تکون مثل الجبل متفق علیه وعنه ۱۸۹۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد اللہ عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد للہ الا رفعه اللہ رواه مسلم و

---

۱ قوله عندکم فیه تعظیم او تغلیب او التفات والاستفهام مقدر ای اعندکم ۱۲

۲ قوله الذی یسأل باللہ علی بناء المجهول ولا یعطی بصیغة المعلوم قوله به ای باللہ او بهذا السؤال قال ابن حجر ای مقسما علیه باللہ استعطافا الیه وحملا له علی الاعطاء بان یقول بحق اللہ اعطنی کذا اللہ ولا یعطی مع ذلک ای ذا صورة انه مع قدرة علم اضطرار السائل الی ما سأله وعلی هذا حمل قول الحلیمی اخذا من هذا الحدیث وغیره ان رد السائل لوجه اللہ کبیرة انتهی وفی نسخة یسأل بصیغة المعلوم فیقدر الذی فی قوله ولا یعطی به ۱۲ مرقاة

۳ قوله فرفع ابو ذر عصاه فضرب کعبا کان ابو ذر رضی اللہ عنه من فقراء الصحابة وزهادهم وکان مذهبه ترک الکل واختیار التجرید والا فما ادی زکاته فلا کنز ولا وعید علیه لا سیما اذا وصلت فیه الحقوق من الصدقات النافلة ۱۲

۴ قوله فضرب ای بما قول کعبا ضرب تادیب حملا علی التهذیب قال الطیبی فان قیل کیف یضربه وقد علم انه لیس بکنز بعد اخراج حق اللہ منه اجیب بانه انما ضربه لانه نفی الباس بالکلیة ولیس کذلک فانه یحاسب ویدخل الجنة بعد فقراء المهاجرین ای بخمس مائة سنة وما حصله ان المقام الاعلی هو صرف المال فی مرضاة المولی کما هو طریق اکثر الانبیاء والاصفیاء الا ان فیه اشکالا وهو ان کعبا اشار الی هذا المعنی اجمالا بقوله لا باس فانه لا یستعمل الا فی الرخصة دون العزیمة ومع هذا لا یظهر وجه الاهانة لا سیما فی حضرة الخلیفة ولعل اباذر غلبت علیه الجذبة المؤدیة الی الضربة ولعل هذا الفعل وامثاله لما صدر منه فی جذبة حاله امر عثمان بعد ذلک بخروجه الی ربذة حتی توفی بها رضی اللہ عنه ۱۲ مرقات

۵ قوله هذا الجبل اشارة الی الجبل المستحضر فی الذهن مثلا او یکون اشارة الی جبل احد وقد وقع ذکره صریحا ۱۲ لمعات

۶ قوله ویتقبل منی فیه مبالغة ای مع انه یتقبل ویترتب علیه الثواب واذر مفعول احب بتقدیر ان بالرفع بعد تقدیرها کقوله وتسمع بالمعیدی ذکره الشیخ المحدث الدهلوی فی شرحه للمشکوٰة ۱۲

۷ قوله ما فعلت الستة او السبعة بالرفع قال الطیبی ولو روی بالنصب کان فعلت علی خطاب عائشة والتقدیر ما فعلت الستة او السبعة یعنی فرقتها قالت لا واللہ ای ما فرقتها ولعل ان یکون وجه القسم تحقیق التقصیر لیکون سببا لقبول العذر ۱۲ مرقات

۸ قوله اقلالا ای فقرا واعداما وهذا امر بتحصیل مقام الکمال والا فقد جوز ادخار المال سنة للعیال وکذا الضعفاء الاحوال قیل وما احسن موقع ذی العرش فی هذا المقام ای اتخشی ان یضیع مثلک من هو یدبر الامر من السماء الی الارض ۱۲ مرقات

۹ قوله فان اللہ یتقبلها بیمینه یدل علی حسن القبول ووقوع الصدقة منه موقع الرضا لان الشئ المرضی یتلقی بالیمین فی العادة قوله ثم یربیها التربیة کنایة عن الزیادة ای یزید ها ویعظمها حتی تثقل فی المیزان کما یربی احدکم فلوه بفتح الفاء وضم اللام وتشدید الواو ای المهر وهو ولد الفرس وفی نسخة صحیحة بکسر الفاء وسکون اللام وهو لغة قوله حتی تکون بالتانیث ای الصدقة او ثوابها او تلک التمرة مثل الجبل ای فی الثقل ۱۲ مرقات

۱۰ قوله ما نقصت صدقة من مال بل تزید اضعاف ما یعطی منه بان ینجبر بالبرکة الخفیة او بالعطیة الجلیة او بالمثوبة العلیة ۱۲ مرقات

عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من[1] انفق زوجین من شئ من الاشیاء فی سبیل اللہ دُعی من ابواب الجنۃ
والجنۃ ابواب فمن کان من اھل الصلوٰۃ دُعی من باب الصلوٰۃ ومن کان من اھل الجھاد دُعی من باب الجھاد ومن کان من اھل
الصدقۃ دعی من باب الصدقۃ ومن کان من اھل الصیام دُعی من باب[2] الریان فقال ابوبکر ما[3] علی من دُعی من تلک الابواب من ضرورۃ فھل یدعی
احد من تلک الابواب کلھا قال نعم وارجوا ان تکون منھم متفق علیہ ۱۴۹۵ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
اصبح منکم الیوم صائما قال ابوبکر انا قال فمن تبع منکم الیوم جنازۃ قال ابوبکر انا قال فمن اطعم منکم الیوم مسکینا قال ابوبکر
انا قال فمن عاد منکم الیوم مریضا قال ابوبکر انا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اجتمعن[4] فی امرء الا دخل الجنۃ رواہ مسلم
۱۴۹۶ وعنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا نساء المسلمات لا تحقرن[5] جارۃ لجارتھا ولو فرسن[6] شاۃ متفق علیہ ۱۴۹۷ وعن
جابر وحذیفۃ قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف صدقۃ متفق علیہ ۱۴۹۸ وعن ابی ذر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لا تحقرن[7] من المعروف شیئا ولو ان تلقی اخاک بوجہ طلیق رواہ مسلم ۱۴۹۹ وعن ابی موسی الاشعری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی کل مسلم صدقۃ قالوا فان لم یجد قال فلیعمل بیدیہ فینفع نفسہ ویتصدق
قالوا فان لم یستطع اولم یفعل قال فیعین ذا الحاجۃ الملھوف[8] قالوا فان لم یفعلہ قال فیامر بالخیر قالوا فان لم یفعل قال
فیمسک عن الشر فانہ لہ صدقۃ متفق علیہ ۱۵۰۰ وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کل سلامی[9] من
الناس علیہ صدقۃ کل یوم تطلع فیہ الشمس یعدل بین الاثنین صدقۃ ویعین الرجل علی دابتہ فیحمل علیھا او یرفع
علیھا متاعہ صدقۃ والکلمۃ الطیبۃ صدقۃ وکل خطوۃ یخطوھا الی الصلوٰۃ صدقۃ ویمیط الاذی عن الطریق صدقۃ متفق علیہ
۱۵۰۱ وعن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خلق کل انسان من بنی اٰدم علی ستین وثلثمائۃ مفصل فمن
کبر اللہ وحمد اللہ وھلل اللہ وسبح اللہ واستغفر اللہ وعزل حجرا عن طریق الناس او شوکۃ او عظما او امر بمعروف او نھی
عن منکر عدد تلک الستین والثلثمائۃ فانہ یمشی یومئذ وقد زحزح نفسہ عن النار رواہ مسلم ۱۵۰۲ وعن ابی ذر قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان بکل تسبیحۃ صدقۃ وکل[10] تکبیرۃ صدقۃ وکل تحمیدۃ صدقۃ وکل تھلیلۃ صدقۃ وامر
بالمعروف صدقۃ ونھی عن المنکر صدقۃ وفی بضع[11] احدکم صدقۃ قالوا یا رسول اللہ ایاتی احدنا شھوتہ ویکون لہ فیھا اجر قال
ارایتم لو وضعھا فی حرام اکان علیہ فیہ وزر فکذلک اذا وضعھا فی الحلال کان[12] لہ اجر رواہ مسلم ۱۵۰۳ وعن ابی ھریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم[13] الصدقۃ اللقحۃ الصفی منحۃ والشاۃ الصفی منحۃ تغدو باناء وتروح باخر متفق علیہ و

۱؎ قولہ من انفق زوجین ای شفعا من جنس قال ابن الملک الزوج یطلق علی الاثنین وعلی الواحد منھا لانہ زوج من آخر وھو المراد ھنا اہ فالمراد من الزوجین الاثنان من جنس واحد لا صنفان کما توھم ابن حجر فتدبر قال الطیبی کدرھمین او دینارین او مدین من الطعام وما اشبہ ذلک وسئل الوفد فی بعض الروایات ما الزوجان قال فرسان او عبدان او بعیران ویحتمل ان یراد التکریر والمداومۃ علی الصدقۃ وھو الاولی والمعنی انہ یشفع صدقۃ باخری ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ من باب الریان ای من باب الصیام المسمی بباب الریان ضد العطشان ۱۲ مر ۳؎ قولہ ما علی من دعی من تلک الابواب من ضرورۃ ما نافیۃ ومن زائدۃ وھی اسم ما ای لیس ضرورۃ واحتیاج علی من دعی من باب واحد من تلک الابواب ان لم یدع من سائرھا لحصول المقصود وھو دخول الجنۃ وھذا نوع تمھید قاعدۃ للسوال الآتی ۱۲ مرقات ۴؎ قولہ ما اجتمعن فی امرء ای ھذہ الخصال ما وجدت وحصلت فی یوم واحد فی امرء الا دخل الجنۃ ای بلا محاسبۃ والا فمجرد الایمان یکفی لمطلق الدخول او معناہ دخل الجنۃ من ای باب شاء ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ لا تحقرن ای لا تستحقر اھداء شئ ای تصدقہ ویجوز ان یکون المراد بالخطاب من اھدی الیھا ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ ولو فرسن شاۃ بکسر الفاء والسین ای ولو ان تھدی او تصدق فرسن شاۃ وھو لحم بین ظلفی الشاۃ وارید بہ المبالغۃ ای ولو شیئا یسیرا ۱۲ ۷؎ قولہ لا تحقرن من المعروف قال الطیبی المعروف اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والاحسان الی الناس ومن المعروف النفقۃ وحسن الصحبۃ مع الاھل وغیرھم وتلقی الناس بوجہ طلق ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ الملھوف ای المتحیر فی امرہ او الضعیف الحزین او المظلوم المستغیث ۱۲ مر ۹؎ قولہ کل سلامی بضم السین وھو عظم الاصبع قولہ من الناس ای من کل واحد منھم قولہ علیہ ای علی کل سلامی والمعنی علی کل واحد من الناس بعدد کل مفصل من اعضائہ صدقۃ واوجب الصدقۃ علی السلامی مجازا وفی الحقیقۃ علی صاحبہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ وکل تکبیرۃ بالرفع علی المبتدأ والخبر قولہ صدقۃ قال النووی روی صدقۃ بالرفع علی الاستیناف وبالنصب عطف علی اسم ان وعلی النصب یکون کل تکبیرۃ مجرورا ویکون من العطف علی عاملین مختلفین فان الواو قامت مقام الباء وکذا قولہ وکل تحمیدۃ الخ ۱۲ مر ۱۱؎ قولہ وفی بضع احدکم صدقۃ البضع الجماع او الفرج نفسہ وادخال فی اشارۃ الی ان ذاتہ لیست صدقۃ بل ما تضمنہ من التحصین واداء حق الزوجۃ وطلب الولد الصالح والامور المذکورۃ ذواتھا صدقۃ لانھا اذکار وقربات ۱۲ ذکرہ الشیخ المحدث الدھلوی رح ۱۲؎ قولہ کان لہ اجر وفی نسخۃ اجرا بالنصب فالاجر لیس فی نفس قضاء الشھوۃ بل فی وضعھا موضعھا کالمبادرۃ الی الافطار فی العید وکاکل السحور وغیرھما من الشھوات النفسیۃ الموافقۃ للامور الشرعیۃ ولذا قیل الھوی اذا صادف الھدی فھو کالزبدۃ مع العسل ویشیر الیہ قولہ تعالیٰ ومن اضل ممن اتبع ھواہ بغیر ھدی من اللہ ھذا ما سنح لی وخطر ببالی ۱۲ مرقات ۱۳؎ قولہ نعم الصدقۃ اللقحۃ بکسر اللام ویجوز فتحھا ای الناقۃ ذات اللبن القریبۃ بالنتاج قولہ منحۃ بکسر المیم ای عطیۃ بالنصب علی التمیز وقیل علی الحال والمنح اعطاء ذات لبن فقیر لیشرب لبنھا مدۃ ثم یردھا علی صاحبھا اذا ذھب درھا وھو معنی قولہ صلعم المنحۃ مردودۃ قبل اھلھا ثم سمی بہ کل عطیۃ قولہ تغدو باناء وتروح باخری ای یحلب من لبنھا ملأ اناء وقت الغداۃ وملأ اناء آخر وقت الرواح وھو المسارۃ والجملۃ صفۃ مادحۃ للمنحۃ او استیناف جواب عمن سال سبب کونھا ممدوحۃ ۱۲ مرقات

عن[۱۸۰۴] انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من مسلم یغرس غرسًا او یزرع زرعًا فیاکل منہ انسان او طیر او
بھیمۃ الا کانت لہ صدقۃ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم عن جابر وما سرق منہ لہ صدقۃ وعن[۱۸۰۵] ابی ھریرۃ قال قال رسول
اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم غفر لامرأۃ مومسۃ[۱] مرّت بکلب علٰی راس رکیّ یلھث کاد یقتلہ العطش فنزعت خفّھا فاوثقتہ
بخمارھا فنزعت لہ من الماء فغفر لھا بذلک قیل ان لنا فی البھائم اجرًا قال فی کل ذات کبدٍ رطبۃٍ[۲] اجر متفق علیہ وعن[۱۸۰۶]
ابن عمر وابی ھریرۃ قالا قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم عذبت امرأۃ فی ھرۃ امسکتھا حتی ماتت[۳] من الجوع فلم تکن تطعمھا
ولا ترسلھا فتاکل من خشاش الارض متفق علیہ وعن[۱۸۰۷] ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم مرّ رجل
بغصن شجرۃ علٰی ظھر طریق فقال لانحینّ ھٰذا عن طریق المسلمین لا یؤذیھم فادخل الجنۃ متفق علیہ وعنہ[۱۸۰۸] قال قال
رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد رایت رجلا یتقلّب فی الجنۃ فی شجرۃ قطعھا من ظھر الطریق کانت تؤذی الناس رواہ مسلم
وعن[۱۸۰۹] ابی برزۃ قال قلت یا نبیّ اللّٰہ علّمنی شیئًا انتفع بہ قال اعزل الاذی عن طریق المسلمین رواہ مسلم وسنذکر
حدیث عدیّ بن حاتم اتقوا النار فی باب علامات النبوۃ ان شاء اللّٰہ تعالٰی

الفصل الثانی

عن[۱۸۱۰] عبد اللّٰہ بن سلام
قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ جئت فلما تبیّنت وجھہ عرفت انّ وجھہ لیس بوجہ کذّاب فکان اول
ما قال یا ایھا الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلّوا باللیل والناس نیام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی
وابن ماجۃ والدارمی وعن[۱۸۱۱] عبد اللّٰہ بن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم اعبدوا الرحمٰن واطعموا الطعام و
افشوا السلام تدخلوا الجنۃ بسلام رواہ الترمذی وابن ماجۃ وعن[۱۸۱۲] انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم ان
الصدقۃ لتطفیٔ غضب الرب وتدفع میتۃ[۴] السوء رواہ الترمذی وعن[۱۸۱۳] جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم کل معروف[۵]
صدقۃ وانّ من المعروف ان تلقٰی اخاک بوجہٍ طلقٍ وان تفرغ من دلوک فی اناء اخیک رواہ احمد والترمذی وعن[۱۸۱۴] ابی ذرّ قال
قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم تبسّمک فی وجہ اخیک صدقۃ وامرک بالمعروف صدقۃ ونھیک عن المنکر صدقۃ
وارشادک الرجل فی ارض الضلال لک صدقۃ ونصرک الرجل الردیٔ البصر لک صدقۃ واماطتک الحجر والشوک والعظم عن الطریق
لک صدقۃ وافراغک من دلوک فی دلو اخیک لک صدقۃ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن[۱۸۱۵] سعد بن عبادۃ
قال یا رسول اللّٰہ ان ام سعد ماتت فایّ الصدقۃ افضل قال الماء فحفر بئرا وقال ھٰذہ لام سعد رواہ ابوداؤد والنسائی و
عن[۱۸۱۶] ابی سعید قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما مسلم کسا مسلمًا ثوبًا علٰی عریٍ[۶] کساہ اللّٰہ من خضر الجنۃ وایما
مسلم اطعم مسلمًا علٰی جوعٍ اطعمہ اللّٰہ من ثمار الجنۃ وایما مسلم سقا مسلمًا علٰی ظمأٍ سقاہ اللّٰہ من الرحیق[۷] المختوم رواہ ابوداؤد
والترمذی وعن[۱۸۱۷] فاطمۃ بنت قیس قالت قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ فی المال لحقًّا[۸] سوی الزکوٰۃ ثم تلا لیس البرّ
ان تولّوا وجوھکم قبل المشرق والمغرب الایۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والدارمی وعن[۱۸۱۸] بھیسۃ عن ابیھا قالت قال
یا رسول اللّٰہ ما الشیٔ الذی لا یحل منعہ قال الماء قال یا نبی اللّٰہ ما الشیٔ الذی لا یحل منعہ قال الملح قال یا نبی اللّٰہ ما الشیٔ

---

[۱] قولہ مومسۃ بکسر المیم الثانیۃ وفتحھا ای الفاجرۃ من الومس وھو الحکاک ۱۲ مرقاۃ
[۲] قولہ فی کل ذات کبد رطبۃ ای الحیوان قال المظھر فی اطعام کل حیوان وسقیہ اجر الا ان یکون مامورا بقتلہ کالحیۃ والعقرب انتہی وما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا یاکل طعامک الا تقی المراد بہ طعام الدعوۃ لا الحاجۃ ہذا ما افادہ استاذنا مولانا قطب الدین الدہلویؒ قال ابن الملک وفی الحدیث دلیل علی غفران الکبیرۃ من غیر توبۃ وھو مذھب اہل السنۃ وقیل فی الحدیث تمھید فائدۃ الجزاء وان کان یسیرا ۱۲ م
[۳] قولہ حتی ماتت من الجوع قیل ہذہ المعصیۃ صغیرۃ وانما صارت کبیرۃ باصرارھا ذکرہ ابن الملک وفیہ انہ لا دلالۃ فی الحدیث علی اصرارھا ویجوز التعذیب علی الصغیرۃ کما فی العقائد سواء اجتنب مرتکبھا الکبیرۃ ام لا لدخولھا تحت قولہ تعالٰی ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء خلاف لبعض المعتزلۃ فیما اذا اجتنب الکبیرۃ بظاھر قولہ تعالٰی ان تجتنبوا کبائر ما تنھون عنہ نکفر عنکم سیئاتکم وعنہ اجوبۃ عند اہل السنۃ لیس ھنا محلھا قولہ من خشاش الارض بفتح الخاء المعجمۃ ویجوز ضمھا وکسرھا ای ھوامھا وحشراتھا وفیہ تفخیم امر الذنب وان کان صغیرا ۱۲ مرقاۃ
[۴] قولہ تدفع میتۃ السوء المیتۃ بکسر المیم وسکون الیاء اصلھا موتۃ مصدر للنوع کالجلسۃ ابدلت واوھا یاء لسکونھا وکسرۃ ما قبلھا والمراد بمیتۃ السوء الحالۃ السیئۃ التی یکون علیھا عند الموت مما یؤدی الی کفران النعمۃ من الالام والاوجاع المفضیۃ الی الفزع والجزع والغفلۃ عن ذکر اللّٰہ ومنھا موت الفجاءۃ وسائر ما یشغل عن اللّٰہ ما یؤدی الی سوء الخاتمۃ اعاذنا اللّٰہ منھا ذکرہ الشیخ المحدث الدہلویؒ ۱۲
[۵] قولہ کل معروف ای فی الشرع او کل احسان الی نفسک او غیرک ۱۲ م
[۶] قولہ علی عری ای علی حالۃ عری قولہ من خضر الجنۃ جمع اخضر ای من ثیابھا الخضر قولہ من ثمار الجنۃ اشارۃ الی ان ثمارھا افضل الاطعمۃ ۱۲ مر
[۷] قولہ من الرحیق والرحیق ھو صفوۃ الخمر والشراب الخالص لا غش فیہ والمختوم ھو المصون الذی لم یصل الیہ غیر اصحابہ وھو عبارۃ عن نفاستہ وقیل الذی یختم بالمسک مکان الطین والشمع ونحوھما قال الطیبی ھو الذی یختم اوانیہ لنفاستہ وکرامتہ وقیل المراد منہ ان اخر ما یجدون فی الطعم رائحۃ المسک من قولھم ختمت الکتاب ای انتھیت الی آخرہ انتہی ۱۲ مرقاۃ
[۸] قولہ لحقا ای آخرہ حق المال ان لا یحرم السائل والمستقرض وان لا یمنع متاع بیتہ من المستعیر کالقدر والقصعۃ وغیرھما ولا یمنع احدا الماء والملح والنار ثم تلا رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم الآیۃ المذکورۃ اعتضادا واستشھادا ووجہ الاستشھاد انہ تعالٰی ذکر ایتاء المال اولا فی ھٰذہ الوجوہ ثم قفاہ بایتاء الزکوٰۃ فدل ذلک علی ان فی المال حقا سوی الزکوٰۃ واعلم ان الحق حقان حق یوجبہ اللّٰہ تعالٰی علیہ وحق یلزم العبد علی نفسہ الزکیۃ الموقاۃ عن الشح الذی جبلت علیہ ۱۲ طیبی ومرقاۃ

الذی لا یحل منعہٗ قال ان تفعل الخیر خیر لك رواہ ابوداؤد وعن ۱۸۱۹ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من احیٰی ارضًا میتۃً فلہٗ فیہا اجر وما اکلت العافیۃ منہ فھو لہ صدقۃ رواہ الدارمی وعن ۱۸۲۰ البراء قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من منح منحۃ لبنٍ او ورقٍ او ھدی زقاقًا کان لہ مثل عتق رقبۃٍ رواہ الترمذی وعن ۱۸۲۱ ابی جُرَیّ جابر بن سُلیم قال اتیت المدینۃ فرایتُ رجلا یصدرُ الناس عن رأیہ لا یقول شیئًا الا صدرُوا عنہ قلت من ھٰذا قالوا ھٰذا رسول اللّٰہ قال قلتُ علیك السلام یا رسول اللّٰہ مرتین قال لا تقل علیك السلام علیك السلام تحیۃُ المیت قل السلام علیك قلتُ انت رسول اللّٰہ فقال انا رسول اللّٰہ الذی ان اصابك ضُرٌّ فدعوتہٗ کشفہٗ عنك وان اصابك عامُ سنۃٍ فدعوتہٖ انبتہا لك واذا کنتَ بارضٍ قفرٍ او فلاۃٍ فضلّت راحلتُك فدعوتہٗ ردّھا علیك قلتُ اِعھد الیّ قال لا تسبّنّ احدا قال فما سببتُ بعدہٗ حُرًّا ولا عبدًا ولا بعیرًا ولا شاۃً قال ولا تحقرنّ شیئًا من المعروف وان تکلّم اخاك وانت مُنبسطٌ الیہ وجھك انّ ذٰلك من المعروف وارفع ازارك الی نصف الساق فان ابیت فالی الکعبین وایاك واسبال الازار فانھا من المخیلۃ وان اللّٰہ لا یحب المخیلۃ وان امرءٌ شتمك وعیّرك بما یعلم فیك فلا تُعیّرہٗ بما تعلم فیہ فانما وبال ذٰلك علیہ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی منہ حدیث السلام وفی روایۃ فیکون لك اجر ذٰلك ووبالہ علیہ وعن ۱۸۲۲ عائشۃ انھم ذبحوا شاۃً فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما بقی منھا قالت ما بقی منھا الا کتفھا قال بقی کلھا غیر کتفھا رواہ الترمذی وصححہٗ وعن ۱۸۲۳ ابن عباس قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول ما من مسلم کسا مسلمًا ثوبًا الا کان فی حفظٍ من اللّٰہ ما دام علیہ منہ خِرقۃٌ رواہ احمد والترمذی وعن ۱۸۲۴ عبداللّٰہ بن مسعود یرفعہٗ قال ثلٰثۃ یحبھم اللّٰہ رجل قام من اللیل یتلو کتاب اللّٰہ ورجل یتصدق بصدقۃ بیمینہٖ یخفیھا اُراہ قال من شمالہٖ ورجل کان فی سریۃٍ فانھزم اصحابہ فاستقبل العدو رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غیر محفوظٍ احد رواتہٖ ابوبکر بن عیاش کثیر الغلط وعن ۱۸۲۵ ابی ذر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلٰثۃ یحبھم اللّٰہ وثلٰثۃ یبغضھم اللّٰہ فاما الذین یحبھم اللّٰہ فرجلٌ اتی قومًا فسألھم باللّٰہ ولم یسألھم لقرابۃ بینہٗ وبینھم فمنعوہ فتخلف رجل باعیانھم فاعطاہ سرًّا لا یعلم بعطیتہٖ الا اللّٰہ والذی اعطاہ وقوم ساروا لیلتھم حتی اذا کان النوم احبَّ الیھم مما یُعدَل بہٖ فوضعوا رءُوسھم فقام یتملّقنی ویتلو اٰیاتی ورجل فی سریۃٍ فلقی العدو فھزموا فاقبل بصدرہٖ حتی یُقتل او یفتح لہٗ والثلٰثۃ الذین یبغضھم اللّٰہ الشیخ الزانی والفقیر المختال والغنی الظلوم رواہ الترمذی والنسائی وعن ۱۸۲۶ انس قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لما خلق اللّٰہ الارض جعلت تمید فخلق الجبال فقال بھا علیھا فاستقرت فعجبت الملائکۃ من شدۃ الجبال فقالوا یا رب ھل من خلقك

---

۱ قولہ ان تفعل الخیر الی آخرہ وتطبیقہ علی السوال بما الذی لا یحل منعہ ان یقال ھو فعل الخیر الذی تدعو الیہ نفسك الزکیۃ فانہ خیر لك لا یحل لك منعہ فالقرینۃ الاخیرۃ اعم من الاولین فھی کالتذییل لما فتامل ایھا الناظر فی التاویل ۱۲ طیبی ملخصًا ۲ قولہ العافیۃ الی آخرہ العافی الوارد وکل طالب رزق او خیر من انسان او بھیمۃ او طائر من عفوتہ ای اتیتہ اطلب معروفہ والعافیۃ الجماعۃ وضمیر منہ لحاصل الارض وریعھا ۱۲ مرقات ولمعات ۳ قولہ من منح المنحۃ العطیۃ فاضافتہا الی اللبن ظاھر والمراد بمنحۃ اللبن الناقۃ او الشاۃ التی اعطیت للفقیر لیشرب لبنھا مدۃ ثم یردھا وقد یجیٔ بمعنی الشاۃ وعطف الورق علی اللبن ان کان المنحۃ بمعنی العطیۃ فظاھر وان کان بمعنی الشاۃ المعطاۃ فمجاز ومشاکلۃ والمراد من منحۃ الورق قرض الدراھم وانما فسرہ بہ لان المنحۃ من شانھا ان ترد علی صاحبھا وھدی بالتخفیف من الھدایۃ والزقاق بمعنی السکۃ ای من ھدی ضریرا او ضالا الطریق والسکۃ التی توصل الی بیتھا ویروی بالتشدید للمبالغۃ من الھدیۃ التی اھدی وتصدق زقاق النخل ھو السکۃ والصف من اشجارہ ۱۲ لمعات مختصرا ۴ قولہ یصدر الناس الصدر الرجوع من المنھل بعد الری یقال صدر من المکان ای رجع عنہ شبہ المنصرفین عن حضرتہ بعد توجھھم الیہ واستقصوا بھم برأیہ لیسألوا عن امر دینھم ومصالح معاشھم ومعادھم واغترافھم من بحر علمہ وفضلہ بالصادرین عن وردھم علیہ وارتوائھم ۱۲ لمعات ۵ قولہ قال بقی ای ما تصدق فھو باق وما بقی عندك فھو غیر باق اشارۃ الی قولہ تعالٰی ما عندکم ینفد وما عند اللّٰہ باق ۱۲ مرقات ۶ قولہ ثلٰثۃ الی آخرہ مناسبۃ الجمع بین الثلٰثۃ انھم مجاھدون فالاول مجاھد فی نفسہ ویمنعھا من النوم والراحۃ ویخالف اقرانہ بالسھر والتلاوۃ والثانی مجاھد فی مالہ ویخرجہ ویعطیہ من غیر ان یشعر اخوانہ ویخالف اھل زمانہ فی انھم لا یعطون او لا یخلصون والثالث مجاھد فی بذل روحہ لا لطمع النفس فی الغنیمۃ ومدح الناس لہ بالشجاعۃ ویخالف اصحابہ فی الانھزام ۱۲ مرقات ۷ قولہ فرجل اتی قوما لیس احد الثلٰثۃ ھٰذا الرجل بل ھو المذکور فی قولہ فتخلف رجل باعیانھم وقال التورپشتی فی شرح ھٰذا الکلام ای ترك القوم المسئول عنھم خلفہ وتقدم فاعطاہ ویحتمل ان یکون المراد انہ سبقھم بھٰذا الخیر فجعلھم خلفہ وفی روایۃ الطبرانی من اعیانھم وھٰذا اشبہ من طریق اللفظ والمعنی انہ تأخر عن اصحابہ حتی خلا بالسائل واعطاہ سرا وان کانت الروایۃ الاولی اوثق من طریق السند انتھی فافھم ۱۲ لمعات ۸ قولہ فقام ای من النوم او عنہ ذٰلك الرجل قولہ یتملقنی ای یتواضع لدی ویتضرع الی قال الطیبی رحمہ اللّٰہ تعالٰی الملق بالتحریك الزیادۃ فی التودد والدعاء والتضرع قیل دل اول الحدیث علی انہ من کلامہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وآخرہ علی انہ من کلامہ تعالٰی ووجہہ بان مقام المناجاۃ یشتمل علی اسرار ومناجاۃ بین المحب والمحبوب فحکی اللّٰہ لنبیہ ما جری بینہ وبین عبدہ فحکی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ذٰلك لا بمعناہ اذ لا یقال یتملق اللّٰہ ولیس ھٰذا من الالتفات فی شیٔ ۱۲ مرقات ۹ قولہ فاقبل بصدرہ ھٰذا ابلغ فی الاقبال والجرأۃ من ان یقال بوجھہ ۱۲ لمعات ۱۰ قولہ الشیخ الزانی یحتمل ان یراد بالشیخ الشیبۃ ضد الشاب وان یراد بہ المحصن ضد البکر کما فی الآیۃ المنسوخۃ التلاوۃ الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموھما نکالا من اللّٰہ واللّٰہ عزیز حکیم ۱۲ مرقاۃ ۱۱ قولہ والغنی الظلوم ای کثیر الظلم فی المطل وغیرہ وانما خص الشیخ واخویہ بالذکر لان ھٰذہ الخصال فیھم اشد مذمۃ واکثر نکرۃ ۱۲ مرقاۃ ۱۲ قولہ فخلق الجبال قیل اولھا ابو قبیس فقال بھا علیھا ای امر واشار بکونھا واستقرارھا علیھا وقیل ای ضرب بالجبال علی الارض حتی استقرت ۱۲ مرقات

شئ اشدّ من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشدّ من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شئ اشد من الماء قال نعم الريح[1] فقالوا يا رب هل من شئ اشد من الريح قال نعم[2] ابن ادم تصدّق صدقة بيمينه يخفيها من شماله رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب وذكر حديث معاذ الصدقة تطفئ الخطيئة فی كتاب الايمان

الفصل الثالث

عن ١٨٢٧ ابی ذرّ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين فی سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الی ما عنده قلت وكيف ذٰلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرة فبقرتين رواه النسائی وعن ١٨٢٨ مرثد بن عبد الله قال حدثنی بعض اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ان ظلّ المؤمن يوم القيٰمة صدقته رواه احمد وعن ١٨٢٩ ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من وسّع علی عياله فی النفقة يوم عاشوراء وسّع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذٰلك رواه رزين وروی البيهقی فی شعب الايمان عنه وعن ابی هريرة و ابی سعيد وجابر وضعّفه[3] وعن ١٨٣٠ ابی امامة قال قال ابوذر يا نبی الله ارايت الصدقة ماذا هی قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد رواه احمد

باب افضل الصدقة

الفصل الاول

عن ١٨٣١ ابی هريرة وحكيم بن حزام قالا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنی[4] وابدأ بمن تعول رواه البخاری ورواه مسلم عن حكيم وحده وعن ١٨٣٢ ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة علی اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة متفق عليه وعن ١٨٣٣ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم دينار انفقته فی سبيل الله ودينار انفقته فی رقبة ودينار تصدقت به علی مسكين ودينار انفقته علی اهلك اعظمها[5] اجرا الذی انفقته علی اهلك رواه مسلم وعن ١٨٣٤ ثوبان قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم افضل[6] دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه علی عياله ودينار ينفقه علی دابته فی سبيل الله ودينار ينفقه علی اصحابه فی سبيل الله رواه مسلم وعن ١٨٣٥ ام سلمة قالت قلت يا رسول الله الی اجر ان انفق علی بنی ابی سلمة انما هم بنیّ فقال انفقی عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن ١٨٣٦ زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت قال رسول الله صلی الله عليه وسلم تصدّقن يا معشر النساء ولو من[7] حليكن قالت فرجعت الی عبد الله فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد امرنا بالصدقة فأته فاسئله فان كان ذٰلك يجزئ عنی والا صرفتها الی غيركم قالت فقال لی عبد الله بل ائتيه انت قالت فانطلقت فاذا امرأة من الانصار بباب رسول الله صلی الله عليه وسلم حاجتی حاجتها قالت وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد القيت[8] عليه المهابة فقالت فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله صلی الله عليه وسلم فاخبره ان امرأتين بالباب تسألانك اتجزئ الصدقة عنهما علی ازواجهما وعلی ايتام فی حجورهما ولا[9] تخبره من نحن قالت فدخل بلال علی رسول الله صلی الله عليه وسلم فسأله فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم من هما قال امرأة من الانصار وزينب فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ای الزيانب قال امرأة عبد الله فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لهما[10] اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه واللفظ لمسلم وعن ١٨٣٧ ميمونة بنت الحارث انها اعتقت وليدة فی زمان رسول الله صلی

---

[1] قوله نعم الريح من اجل انها تعرق الماء وتنشفه قال الطيبی فان الريح تسوق السحاب الحامل للماء ١٢

[2] قوله قال نعم ابن آدم الخ قيل الشديدة والله اعلم اما باعتبار انه سخر نفسه التی جبلت علی غرائز لا تدفعها النار والماء والريح ولا تحمل علی ما تاباه بالتشدد ولا تنقلب عما ترومه بالاحتيال فهی اشد من كل شديد ومع ذٰلك قد سخرها حيث منعها عن اظهار الصدقة ايثار للسمعة وحبا للثناء او باعتبار انه قهر الشيطان او باعتبار انه حصل رضا الرحمٰن وقيل انما كانت الصدقة اشد من الريح الاشد مما قبلها لان صدقة السر تطفئ غضب الرب الذی لا يقابله شئ فی الصعوبة والشدة فاذا عمل الانسان عملا توسل الی اطفائه كان اشد واقوی من هذه الاجرام وقال الطيبی فان من جبلة ابن آدم القبض والبخل الذی هو من طبيعة الارض ومن طبيعتی النار والريح فاذا رغم بالاعطاء جبلته الارضية وبالاخفاء جبلته النارية والريحية كان اشد من الكل ١٢ مرقات

[3] قوله وضعفه ای البيهقی حديثه قال العراقی له طرق صحح بعضها وبعضها علی شرط مسلم واما حديث الاكتحال يوم عاشوراء فلا اصل له ١٢ مرقات

[4] قوله عن ظهر غنی قال الطيبی ای كانت عفوا قد فضل عن ظهر غنی كان صدقة مستندة الی ظهر قوی من المال او اراد غنی يعتمد ويستظهر به علی النوائب كذا فی المرقات قال التوربشتی سئل بعض السلف عن معناه فقال ما فضل عن العيال كذا فی اللمعات ١٢

[5] قوله اعظمها اجرا الذی انفقته علی اهلك قيل لانه فرض وقيل لانه صدقة وصلة وقال الطيبی دينار وما عطف عليه مبتدأ خبره الجملة التی هی اعظمها اجرا ١٢ مرقات

[6] قوله افضل دينار نكرة يراد بها العموم قوله ينفقه الرجل الخ يعنی الانفاق علی هؤلاء الثلاثة علی الترتيب افضل من الانفاق علی غيرهم ذكره ابن الملك ١٢ مرقات

[7] قوله ولو من حليكن الی آخره بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التحتية جمع الحلی بفتح الحاء وسكون اللام كما فی نسخة وهو ما تزين به من مصنوع المعدنيات او الحجارة ١٢ مرقاة

[8] قوله قد القيت عليه المهابة بفتح الميم ای اعطی الله رسوله هيبة وعظمة يهابه الناس ويعظمونه ولذا ما كان احد يجترئ علی الدخول عليه ١٢ مرقاة

[9] قوله ولا تخبره من نحن ارادة الاخفاء مبالغة فی نفی الرياء او رعاية للافضل ١٢ مر

[10] قوله لهما اجران اجر القرابة ای الصلة واجر الصدقة واعلم انه لا يدفع الرجل زكاته الی امرأته بالاتفاق ولا تدفع المرأة زكاتها الی زوجها عند ابی حنيفة للاشتراك بينهما فی المنافع عادة وقال ابو يوسف ومحمد تدفع والجواب ان ذٰلك كان فی صدقة نافلة كذا فی المرقاة ١٢

الله عليه وسلم فذكرتْ ذٰلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اعطيتِها اخوالكِ[1] كان اعظمَ لاجركِ متفق عليه و
عن[1838] عائشة قالت يا رسول الله ان لى جارين فالى ايهما اُهدى قال الى اقربهما منكِ بابًا رواه البخارى وعن[1839] ابى ذرّ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طبختَ مرقةً فاكثرْ ماءها وتعاهدْ جيرانك[2] رواه مسلم

الفصل الثانى

عن[1840]
ابى هريرة قال يا رسول الله اىّ الصدقة افضل قال جُهْدُ المقل[3] وابدأ بمن تعول رواه ابوداؤد وعن[1841] سليمان بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وهى على ذى الرحم ثنتان صدقة وصِلةٌ رواه احمد و
الترمذى والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن[1842] ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال عندى دينار قال
انفقه على نفسك قال عندى اخر قال انفقه على ولدك[4] قال عندى اخر قال انفقه على اهلك قال عندى اخر قال انفقه على
خادمك قال عندى اخر قال انت اعلم[5] رواه ابوداؤد والنسائى وعن[1843] ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير الناس رجل مُمسك بعنان فرسه فى سبيل الله الا اخبركم بالذى يتلوه رجل معتزل فى غُنيمة له يؤدى
حق الله فيها الا اخبركم بشر الناس رجل يُسأل[6] بالله ولا يُعطى به رواه الترمذى والنسائى والدارمى وعن[1844] ام بُجَيد قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رُدّوا السائل[7] ولو بظلفٍ مُحرَقٍ رواه مالك والنسائى وروى الترمذى وابوداؤد معناه وعن[1845]
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ[8] منكم بالله فاعيذوه ومن سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع[9] اليكم معروفا فكافئوه[10] فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا ان قد كافأتموه رواه احمد وابوداؤد والنسائى
وعن[1846] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُسأل بوجه الله الا الجنة[11] رواه ابوداؤد

الفصل الثالث

عن[1847] انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء[12] وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هٰذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وان احب مالى الىّ بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخٍ ذٰلك مال رابح وقد سمعتُ ما قلتَ وانى ارى ان تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول
الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وبنى عمه متفق عليه وعنه[1848] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تشبع

---

[1] قوله اخوالك جمع خال لانهم كانوا محتاجين الى خادم من ضيق الحال ۱۲ مرقاة

[2] قوله جيرانك جمع الجار يعنى تفقدهم بزيادة طعامك وتحفظ به حق الجوار ۱۲ مر [3] قوله جهد المقل بضم الجيم ويفتح قال الطيبى هو بالضم الطاقة والوسع وبالفتح المشقة وقيل هما لغتان اى افضل الصدقة ما يحتمل حال القليل المال والجمع بينه وبين ما تقدم ان الفضيلة متفاوتة بحسب الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين انتهى ۱۲ مرقاة [4] قوله انفقه على ولدك آه قال الطيبى انما قدم الولد على الزوجة لشدة افتقاره على النفقة بخلافها فانه لو طلقها لامكنها ان تتزوج بآخر الخ والاظهر ان يقال لان نفقة الزوجة تقبل الانفكاك عن اللزوم بخلاف نفقة الولد سيما اذا كان صغيرا فقيرا ۱۲ مرقاة [5] قوله انت اعلم اى بحال من يستحق الصدقة من اقاربك وجيرانك واصحابك ۱۲ مرقاة [6] قوله يسأل على صيغة المفعول اى يطلب قوله بالله اى بالقسم به بان يقول الفقير لشخص اعطنى بالله قوله ولا يعطى على البناء للفاعل ويحتمل ان يكون الفعلان على بناء الفاعل ويقدر الموصول فى الثانى فيكون المعنى من شر الناس من يسأل بالله اى باليمين والالحاح لانه ايقاع للناس فى الحرج ولانه قد يعطى بسبب الحياء فيكون اخذه حراما ومن لا يعطى بالله اى بالقسم والحلف مع القدرة على المسئول حيث ترك تعظيم الله تعالى وعدل عن الترحم على الفقير الظاهر من حاله الاضطرار والافتقار الملجئ الى اليمين سيما اذا كان المسئول ممن تجب عليه الزكاة والصدقة ۱۲ مرقاة.

[7] قوله ردوا السائل قال ابن الملك وفى بعض النسخ ولا تردوا السائل اى لا تجعلوه محروما بل اعطوه شيئا قوله ولو بظلف بكسر المعجمة للبقر والغنم بمنزلة الحافر للفرس ومحرق من الاحراق اراد المبالغة فى رد السائل بادنى ما تيسر ولم يرد صدور هذا الفعل من المسئول عنه فان الظلف المحرق غير منتفع به الا اذا كان الوقت زمن القحط ۱۲ مرقات [8] قوله من استعاذ اى من سأل منكم الاعاذة مستغيثا قوله بالله فاعيذوه قال الطيبى اى من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عنى شرك فاجيبوه وادفعوا عنه الشر تعظيما لاسم الله تعالى فالتقدير من استعاذ منكم متوسلا بالله مستعطفا به ويحتمل ان تكون الباء صلة استعاذ اى من استعاذ بالله فلا تتعرضوا له بل اعيذوه وادفعوا عنه الشر فوضع اعيذوا موضع ادفعوا ولا تتعرضوا مبالغة ۱۲ مرقات [9] قوله ومن صنع اليكم معروفا اى احسن اليكم احسانا قوليا او فعليا فكافئوه من المكافاة اى احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم قوله فادعوا له اى فكافئوه بالدعاء قوله تروا بالضم التاء اى تظنوا وبفتحها اى تعلموا وتحسبوا ان قد كافأتموه اى كرروا الدعاء حتى تظنوا ان قد اديتم حقه ۱۲ مرقات [10] قوله فكافئوه من المكافاة وهى المجازاة وهى افضل الصدقة وبه تناسب الترجمة ۱۲ الم. [11] قوله الا الجنة لا يسأل عن الناس لزم ان يكون فيه وجهان احدهما المنع عن السوال لوجه الله لانه لما قال لا يسأل آه فلا يسأل منهم شئ لوجه الله تعالى وثانيهما لا يسأل من الله تعالى من متاع الدنيا لحقارتها وانما يسأل الجنة والمقصود المبالغة ۱۲ لمعات [12] قوله بيرحاء هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيها والقصر وهى اسم مال او موضع بالمدينة وفى الفائق انها فيعلاء من البراح وهى الارض الظاهرة ۱۲ طيبى

كَبِدًا جائعًا رواه البيهقي في شعب الايمان **باب صدقة المرأة من مال الزوج الفصل الاول** عن[1849] عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من[1] طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لاينقص بعضهم اجر بعض شيئًا متفق عليه وعن[1850] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من[2] غير امره فلها نصف اجره متفق عليه وعن[1851] ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن[3] المسلم الامين الذي يُعطي ما اُمِرَ به كاملًا مُوَفَّرًا طيبةً به نفسه فيدفعه الى الذي اُمِرَ له به احد المتصدقين متفق عليه وعن[1852] عائشة قالت ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي افتُلِتَت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم[4] متفق عليه **الفصل الثاني** عن[1853] ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع لاتُنفق امرأةٌ شيئًا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل[5] اموالنا رواه الترمذي وعن[1854] سعد قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت امرأة جليلة كانها من نساء مُضَر فقالت يا نبي الله انا كَلٌّ على آبائنا وابنائنا وازواجنا فما يَحِلُّ لنا من اموالهم قال الرَّطْب تأكلنه وتهدينه رواه ابوداؤد **الفصل الثالث** عن[1855] عُمَير مولى ابي اللحم[6] قال امرني مولاي ان اقدد لحمًا فجاءني مسكين فاطعمته منه فعلم بذلك مولاي فضربني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فدعاه فقال لِمَ ضربته[7] قال يعطي طعامي بغير ان آمره فقال الاجر بينكما وفي رواية قال كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصدق من مال موالي بشيء قال نعم والاجر بينكما نصفان رواه مسلم **باب من لايعود في الصدقة الفصل الاول** عن[1856] عمر بن الخطاب قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره[8] ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته[9] كالكلب يعود في قيئه وفي رواية لاتعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه متفق عليه وعن[1857] بريدة قال كنت جالسًا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتته امرأة فقالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي[10] عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها رواه مسلم **كتاب الصوم**[11] **الفصل الاول** عن[1858] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فُتِحَت[12] ابواب السماء وفي رواية فُتِحَت ابواب الجنة وغُلِّقَت ابواب جهنم وسُلسِلَت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة

---

[1] قوله من طعام بيتها يعني ما اتى به من المطعوم وجعل المرأة متصرفة فيه او جعله في يد الخازن فاذا انفقت المرأة منه عليه وعلى من يعوله من غير تقصير وتبذير كان لها اجرها والدليل عليه قوله من طعام بيتها فانه اضاف البيت اليها دلالة على ان الطعام ما يتخذ للاكل واما جواز التصدق منه وعدمه فليس في الحديث دلالة عليه صريحا نعم الحديث الذي يلي هذا الحديث فيه دلالة على الجواز بالتصدق بغير امره واوله محي السنة حيث قال العمل على هذا عند عامة اهل العلم ان المرأة ليس لها ان تتصدق بشيء من مال الزوج دون اذنه وكذلك الخادم ويأثمان ان فعلا ذلك وحديث عائشة خارج على عادة اهل الحجاز انهم يطلقون الامر للاهل والخادم في الانفاق والتصدق مما يكون في البيت اذا حضرهم السائل او نزل بهم الضيف وحضهم على لزوم تلك العادة ۱۲ طيبي [2] قوله من غير امره اي مع علمها برضى الزوج صريحا او دلالة وكان الشيء قليلا ۱۲ لمعات [3] قوله الخازن الى آخره فيه شروط اربعة الاذن لقوله ما امر به وعدم نقصان ما امر به لقوله كاملا موفرا وطيب النفس بالتصدق اذ بعض الخزان والخدام لايرضون بما امروا به من التصدق واعطاء من امر له الى مسكين آخر فالخازن مبتدأ وما بعده صفات له وخبره قوله احد المتصدقين بصيغة التثنية اي المالك والخازن وفي نسخة صحيحة بصيغة الجمع وقد صح رواية الجمع ايضا كما في رياض الصالحين ۱۲ مرقاة [4] قوله قال نعم وفي الحديث دليل على ان ثواب الصدقة يصل الى الميت وكذا حكم الدعاء هذا هو مذهب اهل الحق واختلفوا في العبادات البدنية كالصلوة وتلاوة القرآن والمختار نعم قياسا على الدعاء ۱۲ لمعات [5] قوله افضل اموالنا فاذا لم يجز التصدق بالادنى بغير اذنه فكيف يجوز بالطعام الذي هو افضل ۱۲ مرقاة [6] قوله ابي اللحم سمي به لانه كان لاياكل اللحم وقيل كان لاياكل ما ذبح على الاصنام واسمه عبد الله ۱۲ مرقات [7] قوله لم ضربته قال الطيبي لم يرد به اطلاق يد العبد بل كره صنيع مولاه في ضربه على امر تبين رشده فيه حث السيد على اغتنام الاجر والصفح عنه فهذا تعليم وارشاد لابي اللحم لاتقرير لفعل العبد ۱۲ مرقاة [8] قوله لاتشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام بظاهر الحديث والاكثرون على كراهة شرائه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات. [9] قوله في صدقته قال ابن الملك ذهب بعض العلماء الى ان شراء المتصدق صدقته حرام لظاهر الحديث والاكثرون على كراهة تنزيه لكون القبح فيه لغيره وهو ان المتصدق عليه ربما يسامح المتصدق في الثمن بسبب تقدم احسانه فيكون كالعائد في صدقته في ذلك المقدار الذي سومح ۱۲ مرقات [10] قوله صومي عنها اي بالكفارة قال الطيبي جوز احمد ان يصوم الولي عن الميت ما كان من قضاء رمضان او نذر او كفارة بهذا الحديث ولم يجوز مالك والشافعي وابوحنيفة انتهى بل يطعم عنه وليه لكل يوم صاعا من شعير او نصف صاع من بر عند ابي حنيفة وكذا لكل صلوة ۱۲ مرقاة [11] قوله كتاب الصوم الصوم لغة الامساك مطلقا وشرعا الامساك عن الجماع وعن ادخال شيء بطنا له حكم الباطن من الفجر الى الغروب عن نية كما عرفه ابن الهمام كذا في المرقاة وكان فرضيته في شعبان سنة اثنين من الهجرة كذا في اللمعات ۱۲ [12] قوله فتحت ابواب السماء قالوا الفتح ههنا كناية عن تنزيل الرحمة وفتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية من تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات وجوز الشيخ النووي الوجهين في الفتح والغلق الحقيقة والمجاز ملتقط من ط م ۱۲

متفق عليه وعن ۱۸۵۹ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون متفق عليه وعن ۱۸۶۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا و احتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا و احتسابا غفرله ما تقدم من ذنبه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۸۶۲ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة رواه الترمذي وابن ماجة ورواه احمد عن رجل وقال الترمذي هذا حديث غريب

الفصل الثالث

عن ۱۸۶۳ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل فيه مردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم رواه احمد والنسائي وعن ۱۸۶۴ عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يقول الصيام اي رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ۱۸۶۵ انس بن مالك قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم رواه ابن ماجة وعن ۱۸۶۶ سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما نفطر به الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار وعن ۱۸۶۷ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل وعن ۱۸۶۸ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل قال فاذا كان اول يوم من رمضان هبت

---

۱ قوله الريان امالانه بنفسه ريان لكثرة الانهار الجارية اليه والازهار والاثمار الطرية لديه اولان من وصل اليه يزول عنه عطش يوم القيامة ويدوم له الطراوة والنظافة في دار المقامة قال الزركشي الريان فعلان كثير الري ضد العطش سمي به لانه جزاء الصائمين على عطشهم وجوعهم واكتفى بذكر الري عن الشبع لانه يدل عليه من حيث انه يستلزم وقيل لانه اشق ما فيه عطش الكبد لاسيما في شدة الحر اذ كثيرا ما يصبر على الجوع دون العطش ثم قيل ليس المراد به المقتصر على شهر رمضان بل ملازمة النوافل من ذلك وكثرتها ۱۲ مرقات ۲ قوله من ذنبه من الصغائر ويرجى عفو الكبائر ۱۲ ۳ قوله الا الصوم فان ثوابه لا يقادر قدره ولا يحصي حصره الا الله لاشتماله على خصوصيات لا يوجد في غيره ولذلك يتولى جزاءه بنفسه ولا يكله الى ملائكة قدسه ۱۲ مرقاة ۴ قوله جنة اي وقاية كالترس من المعاصي في الدنيا ومن النار في العقبى ۱۲ مرقاة ۵ قوله صفدت بالتشديد ويخفف اي قيدت الشياطين ومردة الجن جمع مارد وهو المتجرد للشر والمعنى ان الشياطين لا يخلصون فيه من افساد الناس ما يخلصون اليه في غيره لاشتغال اكثر المسلمين بالصيام الذي فيه قمع الشهوات وبقراءة القرآن وسائر العبادات ۱۲ مرقات طيبي ۶ قوله كل محروم اي كل ممنوع من الخير لا حظ له من السعادة ولا ذوق له من العبادة ۱۲ مرقات ۷ قوله شهر المواساة اي المساهمة والمشاركة في الرزق والمعاش واصله الهمزة فقلبت واوا تخفيفا قال الطيبي وفيه تنبيه على الجود والاحسان على جميع افراد الانسان سيما على الفقراء والجيران ۱۲ مرقات ۸ قوله يزداد فيه رزق المؤمن سواء كان غنيا او فقيرا وهذا امر مشاهد فيه ويحتمل تعميم الرزق بالحسي والمعنوي ۱۲ مرقات ۹ قوله اطلق الخ فان قلت كيف يجوز اطلاق كل اسير وقد يكون على بعض الاسراء حق لاحد قلنا لم يكن اسراءه صلعم الا الكفار اسارى في الغزوات وهو مخير فيهم بعد الاسر بين المن والاطلاق واخذ الفداء والاسترقاق عند اكثر الائمة وتعيين القتل او الاسترقاق عند الحنفية ولم يكن بينهم من عليه حقوق الناس من الديون ونحوها ولو كانت فلعله صلعم كان يرضي اهلها ويطلق والله اعلم ۱۲ لمعات ۱۰ قوله من راس الحول اي يبتدأ التزين من اول السنة منتهيا الى سنة آتية واول الحول غرة المحرم وحاصله ان الجنة في جميع السنة من اولها الى آخرها تزين لاجل رمضان وما يترتب عليه من كثرة الغفران ورفع درجات الجنان سواء ما قبله وما بعده من الزمان ولا يبعد ان يجعل راس الحول ما بعد رمضان ولعله اصطلاح اهل الجنان ومناسبة كونه يوم عيد وسرور ووقت زينة وحبور ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله هبت ريح اي ريح من تحت العرش فنشرت رائحته وعطره طيبه ۱۲ مر

رِيحٌ تحت العرش من ورق الجنةِ على الحور العين فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك ازواجاً تقرّبهم اعيننا وتقرّ اعينهم بنا روى البيهقي الاحاديث الثلاثة في شعب الايمان وعن ١٨٦٩ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يُغفر لامّته في اخر ليلة في رمضان قيل يارسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله رواه احمد

باب رؤية الهلال

الفصل الاول عن ١٨٧٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غُمّ عليكم فاقدروا له وفي رواية قال الشهر تسع وعشرون ليلةً فلا تصوموا حتى تروه فان غمّ عليكم فاكملوا العدة ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧٢ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امّة اميّة لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعاً وعشرين ومرة ثلثين متفق عليه وعن ١٨٧٣ ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة متفق عليه وعن ١٨٧٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدّمنّ احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوماً فليصم ذلك اليوم متفق عليه

الفصل الثاني عن ١٨٧٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا رواه ابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعنه ١٨٧٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان رواه الترمذي وعن ١٨٧٧ ام سلمة قالت ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة وعن ١٨٧٨ عمار بن ياسر قال من صام اليوم الذي يُشكّ فيه فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨٧٩ ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال يا بلال اذّن في الناس ان يصوموا غداً رواه ابوداؤد والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وعن ١٨٨٠ ابن عمر قال تراءى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه رواه ابوداؤد والدارمي

الفصل الثالث عن ١٨٨١ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفّظ من شعبان ما لا يتحفّظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غمّ عليه عدّ ثلثين يوماً ثم صام رواه ابوداؤد وعن ١٨٨٢ ابي البختري قال خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة ترآينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فقلنا انا راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين فقال اي ليلة رأيتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه وفي رواية عنه قال اهللنا رمضان ونحن بذات عرق فارسلنا رجلا الى ابن عباس يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله الحور العين جمع حوراء من الحور بفتحتين شدة بياض العين في شدة سوادها ١٢ اللمعات ٢ قوله تقرّبهم الخ بوا اما من القرّ البرد او من القرار فالاول كناية عن السرور والفرح وحقيقته ابرد الله دمعة عينه لان دمعة الفرح والسرور باردة والثاني عبارة عن بلوغ الامنية ورضاه بها لان من فاز ببغيته تقرّ نفسه ولا يستشرف عينه الى مطلوبه لحصوله ١٢ طيبي ٣ قوله حتى تروه الخ اي حتى يثبت عندكم رؤية هلال رمضان بشهادة عدلين او اكثر ويثبت بعدل واحد عند ابي حنيفة اذا كان في السماء غيم وعند الشافعي ايضا في اصح قوليه وعند احمد سواء كان في السماء غيم اولا وعند مالك لا يثبت اصلا قوله فاقدروا بكسر الدال وضمها وفي المغرب الضم خطأ اي فاقدروا واعدوا الشهر الذي كنتم فيه ثلثين يوما اذا الاصل بقاء الشهر ودوام خفاء الهلال ما امكن اي قبل الثلثين واجعلوا الشهر ثلثين يوما ١٢ كذا في المرقاة ٤ قوله امية قيل الامي منسوب الى امة العرب فانهم غالبا كانوا لا يكتبون ولا يقرأون او الى الام اي باق على الحال التي ولدته امه ولم يتعلم قراءة ولا كتابة وقيل منسوب الى ام القرى وهي مكة اي انا امة مكية واراد به معاشر العرب او نفسه كذا في المرقاة مع تغيير ١٢ ٥ قوله لا ينقصان اي غالبا عن الثلثين او لا ينقصان ثوابا ولو نقصا عددا او لا ينقصان معا في سنة واحدة او في سنة ارادها صلى الله عليه وسلم وليس المراد انهما لا ينقصان حسا ١٢ م ٦ قوله لا يتقدمن والمشهور في تعليله كما صرح به الترمذي التقوى بالفطر لرمضان ليدخل فيها بنشاط وقيل الحكمة فيه خشية اختلاط النفل بالفرض وايراث الشك بين الناس فيقول لعله راى هلال رمضان حتى يصوم وذكر بعضهم ان النهي مخصوص بالضعفاء وقد كان صلعم جمع بين صوم الشهرين اعلم ان الاحاديث في صوم شعبان وردت مختلفة وقالوا في التوفيق بين هذه الاحاديث ان عائشة وام سلمة اخبر كل واحدة بما رات منه صلعم فيحتمل ان ام سلمة وجدته صائما في ايام نوبتها في شعبان ووجدته عائشة مفطرا في ايامها او السبب في وصال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبان برمضان او يصوم اكثره لاشتغال ازواجه بقضاء ما فاتهن من رمضان ويدل على ذلك حديث عائشة لا استطيع ان اقضي الا في شعبان بقرب رمضان وتحصيل صفاء الوقت وتنوير القلب مع كونه صلى الله عليه وسلم قويا متغذيا بالانوار والاسرار والنهي للامة الضعيفة للشفقة والرحم عليهم ١٢ اللمعات ٧ قوله ما لا يتحفظ الخ اي لعدم تعلق امر شرعي بغيره من الاشهر الخ وهو نادر لا يحتاج اليه كل احد في كل سنة مع ان ضبطه قد يبتني على ضبطه ١٢ مرقاة ٨ قوله ببطن نخلة قرية مشهورة شرقية مكة تسمى الآن بالمضيق قاله ابن حجر ١٢ مرقات ٩ قوله ونحن بذات عرق قال ابن حجر ولا ينافي هذه الرواية ما قبلها لاحتمال انهم تراءوه بذات عرق وتنازعوا فيه فارسلوه يسألونه فاجابهم بذلك فلما وصلوا ببطن نخلة راوه فسألوه شفاها فاجابهم بما يطابق الجواب الاول وحاصلها انه لابد في الحكم بدخول رمضان ليلة ثلاثي شعبان من رؤية هلاله ١٢ مرقات

ان الله تعالیٰ قد امدّه لرؤيته فان اُغمِیَ عليكم فاكملوا العدة رواه مسلم **باب الفصل الاول عن** ١٨٨٣ انسٍ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحّروا فانّ فی السُّحور[1] بَرَكةً متفق عليه **وعن** ١٨٨٤ عمرو بن العاصِ قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلُ ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اُكلة السَّحَر رواه مسلم **وعن** ١٨٨٥ سَهْل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لايزال[2] الناس بخيرٍ ما عجّلوا الفطر متفق عليه **وعن** ١٨٨٦ عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل
الليل من هٰهنا وادبر النهار من هٰهنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم متفق عليه **وعن** ١٨٨٧ ابی هريرة قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن[3] الوصال فی الصوم فقال له رجل انك تُواصل يا رسول الله قال وايكم مثلی انی ابيت يطعمُنی ربی ويسقينی
متفق عليه **الفصل الثانی عن** ١٨٨٨ حفصةَ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يجمع الصّيام قبل الفجر
فلا[4] صِيام له رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی والدارمی وقال ابوداؤد وقفهُ على حفصة مَعْمَرٌ والزبيدی وابن عُيَيْنة ويونس
الايلیُّ كلُّهم عن الزهری **وعن** ١٨٨٩ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سَمِعَ[5] النداءَ احدُكم والاناءُ فی يده
فلا يضعهُ حتی يقضی حاجته منه رواه ابوداؤد **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالیٰ احبُّ عبادی
الیّ اَعْجلهم فِطرًا رواه الترمذی **وعن** ١٨٩١ سلمان بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليُفطِر على
تمرٍ فانّه بَرَكة فان لم يجد فليُفطر على ماءٍ فانه طَهورٌ رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی ولم يذكر فانه بركة غير
الترمذی فی روايةٍ اخریٰ **وعن** ١٨٩٢ انس قال كان النبی صلى الله عليه وسلم يُفطِر قبل ان يصلّی على رُطَبات فان لم تكن رُطبات
فتُمَيرات فان لم تكن تميرات حَسا حَسَواتٍ من ماءٍ رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هٰذا حديث حسن غريبٌ **وعن** ١٨٩٣
زيد بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن فطّر صائمًا وجهّز غازيًا فله مِثلُ اجره رواه البيهقی فی شعب الايمان
ومحی السنة فی شرح السنة وقال صحيح **وعن** ١٨٩٤ ابن عمر قال كان النبی صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلّت[6]
العروق وثبت الاجران شاء الله رواه ابوداؤد **وعن** ١٨٩٥ معاذ بن زهرة قال انّ النبی صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم
لك صُمتُ وعلى رزقك افطرتُ رواه ابوداؤد مرسلًا **الفصل الثالث عن** ١٨٩٦ ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لايزال الدين ظاهرًا ما عجّل الناس الفطر لان اليهود والنصاریٰ يُؤخّرون رواه ابوداؤد وابنُ ماجة **وعن** ١٨٩٧
ابی عطية قال دخلتُ انا ومسروق على عائشة فقلنا يا ام المؤمنين رَجُلان مِن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم احدُهما يعجّل
الافطار ويعجّل الصلوٰة والاٰخر يؤخّر الافطار ويؤخّر الصلوٰة قالت ايُّهما يعجّل الافطار ويعجّل الصلوٰة قلنا عبد الله بن مسعود
قالت هٰكذا[7] صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم والاٰخر ابوموسیٰ رواه مسلم **وعن** ١٨٩٨ العرباضِ بن سارية قال دعانی
رسول الله صلى الله عليه وسلم الی السحور فی رمضان فقال هَلُمَّ[8] الی الغداءِ المبارك رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ١٨٩٩ ابی هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم سحور المؤمن التمر رواه ابوداؤد **باب تنزيه الصوم الفصل الاول عن** ١٩٠٠

---

[1] قوله السحور بالضم مصدر وبالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب والمحفوظ عند المحدثين بالفتح والاظهر هو الضم لان البركة والثواب فی الفعل بموافقة السنة بل قيل الصواب هو الضم ويمكن ان يقال الصواب بالفتح لان الفعل انما يثاب عليه لكونه موافقا لاستعمال السنة فاذا اثيب على اثره فبالاولی على نفسه ففيه من المبالغة ما لا يخفی ١٢ لمعات ومرقات [2] قوله لايزال آه فان فی التعجيل مخالفة اهل الكتاب فانهم يؤخرون الفطر الی اشتباك النجوم ای اختلاطها ثم صار عادة لاهل البدعة فی ملتنا قال بعض علمائنا ولو اخر لتاديب النفس ومواساة العشائين بالنفل غير معتقد وجوب التاخير لم يضره ذلك اقول بل يضره حيث يفوته السنة وتعجيل الافطار بشرية مادلاينا فی التاديب والمواصلة مع ان فی التعجيل اظهار العجز المناسب للعبودية ومبادرة الی قبول الرخصة من الحضرة الربوبية ١٢ مرقات [3] قوله عن الوصال ای عن تتابع الصوم من غير افطار بالليل والموجب للنهی انه يورث الضعف والسامة والقصور عن اداء غيره من الطاعات فقيل النهی للتحريم وقيل للتنزيه وقال القاضی الظاهر الاول ويريد بقوله ايكم مثلی الفرق بينه وبين غيره لانه تعالیٰ يفيض عليه ما يسد مسد الطعام والشراب من حيث انه يشغله عن الاحساس بالجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه عن التحلل المفضی الی ضعف القوی وكلال الاعضاء او يحمل الطعام والسقی على الظاهر بان يرزقه الله تعالیٰ طعاما وشرابا ليالی صيامه فيكون ذلك كرامة له والقول الاول ارجح لان الاستفهام فی قوله ايكم مثلی ليفيد التوبيخ المؤذن بالبعد البعيد كذا فی المرقاة ١٢ [4] قوله فلا صيام له وظاهر الحديث انه لا يصح الصوم بلا نية قبل الفجر فرضا كان او نفلا واليه ذهب ابن عمر وجابر بن زيد ومالك والمزنی وداؤد وذهب الباقون الی جواز النفل بنية من النهار وخصص هذا الحديث بما روی عن عائشة انها قالت كان صلى الله عليه وسلم ياتينی فيقول اعندك غداء فاقول لا فيقول انی صائم وفی رواية انی اذن صائم واذن للاستقبال وهو جواب وجزاء كذا فی المرقاة ١٢ [5] قوله اذا سمع النداء الخ يحتمل ان يراد بالنداء نداء المغرب فيكون تاكيدا لتعجيل الافطار وان كان ترك الاكل والشرب عند الاذان مسنونا او نداء الصبح فقيل المراد نداء بلال فانه كان ينادی بالليل وقيل المراد يسمع النداء وهو شاك فی طلوع الصبح للتغيم فلا يقع العلم له باذانه ان الفجر قد طلع فينبغی ان يتحری واذا لم يقع تحريه على احد الجانبين فلا ينبغی ان يشرب وقيد كون الاناء فی يده اتفاقی ١٢ لمعات [6] قوله وابتلت ای بزوال اليبوسة الحاصلة بالعطش وقوله وثبت الاجر ای زالت التعب وحصل الثواب وهذا حض على العبادات وقوله ان شاء الله متعلق بالاخير على سبيل التبرك ١٢ مرقاة [7] قوله هكذا يعنی تمسك ابن مسعود بالعزيمة فی السنة وابوموسیٰ بالرخصة فيها ١٢ ط [8] قوله هلم الخ ای تعال ففی النهاية فيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد والجمع والاثنين بلفظ الواحد مبنی على الفتح وبنو تميم يثنی ويجمع ويؤنث انتهی وجاء فی التنزيل بلغة اهل الحجاز قل هلم شهداءكم ای احضروهم وقوله الغداء المبارك الغداء ماكول الصباح واطلق عليه لانه يقوم مقامه ١٢ مرقات

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن لم یدَعْ قولَ الزور[1] والعملَ بہٖ فلیس للہ حاجۃ فی ان یدعَ طعامَہٗ و
شرابَہٗ رواہ البخاری **وعن** ۱۹۰۱ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبّل ویباشر وھو صائمٌ وکان املکَکم لاربہ
متفق علیہ **وعنہا** ۱۹۰۲ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُدرکہ الفجر فی رمضان وھو جُنُبٌ من غیر حُلم فیغتسل ویصوم
متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۳ ابن عباس قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو مُحرمٌ واحتجم وھو صائم متفق علیہ **وعن** ۱۹۰۴
ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسِیَ وھو صائم فاکل اوشرب فلیُتِمَّ صومہٗ فانما اطعمَہُ اللہ وسقاہ متفق
علیہ **وعنہ** ۱۹۰۵ قال بینما نحن جلوس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ جاءہ رجل فقال[2] یارسول اللہ ھلکتُ قال مالک قال وقعتُ
علیٰ امرأتی وانا صائمٌ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل تجدُ رقبۃً تُعتِقُھا قال لا قال فھل تستطیعُ ان تصومَ شھرین
متتابعَین قال لا قال ھل تجد اِطعامَ ستین مسکیناً قال لا قال اجلِس ومکثَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبینا نحن علیٰ ذٰلک
اُتِیَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعَرَق فیہ تمرٌ والعرق المکتل الضخم قال این السائلُ قال انا قال خذ ھٰذا فتصدّق بہٖ فقال الرجل
اعلیٰ افقرَ منی یارسول اللہ فواللہِ ما بین لابتیہا یرید الحرّتین اھل بیت افقرُ من اھل بیتی فضحک النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی
بدت انیابُہ ثم قال اَطعِمْہُ[3] اھلک متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۱۹۰۶ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبّلھا وھو
صائم ویمصّ لسانَھا رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۰۷ ابی ہریرۃ ان رجلاً سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن المباشرۃ للصائم فرخّص لہ
واتاہ اٰخر فسألہ فنھاہ فاذا الذی رخّص لہٗ شیخٌ واذا الذی نھاہ[4] شابٌّ رواہ ابوداؤد **وعنہ** ۱۹۰۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
من ذرعہ القیٔ وھو صائمٌ فلیس علیہ قضاءٌ ومن استقاء عمداً فلیقض رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وقال
الترمذی ھٰذا حدیث غریب لانعرفہٗ الا من حدیث عیسی بن یونس وقال محمدٌ یعنی البخاری لا اُراہ محفوظاً **وعن** ۱۹۰۹ معدان
ابن طلحۃ ان ابا الدرداء حدّثہٗ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال فلقیتُ ثوبان فی مسجد دمشق فقلتُ ان ابا الدرداء
حدّثنی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قاء فافطر قال صدق وانا صببتُ[5] لہ وَضوءَہٗ رواہ ابوداؤد والترمذی والدارمی **وعن** ۱۹۱۰
عامر بن ربیعۃ قال رایتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالا اُحصی[6] یتسوّک وھو صائمٌ رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۱ انس قال
جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشتکیت عینی افاکتحل وانا صائمٌ قال نعم رواہ الترمذی وقال لیس اسنادہٗ بالقوی وابو
عاتکۃ الراوی یضعّف **وعن** ۱۹۱۲ بعضِ اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لقد رایتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالعرج یصبّ
علیٰ راسہ الماءَ وھو صائم[7] من العطش او من الحرّ رواہ مالک وابوداؤد **وعن** ۱۹۱۳ شداد بن اوس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اتیٰ رجلاً بالبقیع وھو یحتجم وھو اٰخذ بیدی لثمانی عشرۃ خلت من رمضان فقال افطر الحاجم والمحجوم رواہ ابوداؤد وابن ماجۃ
والدارمی قال الشیخ الامام محیی السنۃ رحمۃ اللہ علیہ وتاوّلہ بعضُ من رخّص فی الحجامۃ ای تعرّضا للافطار المحجوم للضعف
والحاجم لانہ لایامن مِن اَن یصل شیٔ الی جوفہٖ بمصّ الملازم[8] **وعن** ۱۹۱۴ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

---

۱ قولہ الزور ای الباطل وھو ما فیہ اثم والاضافۃ بیانیۃ ای من لم یترک القول الباطل من قول الزور وشھادۃ الزور والکفر والافتراء والغیبۃ والبھتان والقذف والسب والشتم واللعن وامثالھا مما یجب علی الانسان اجتنابھا ویحرم علیہ ارتکابھا والعمل بہ ای بالزور یعنی الفواحش من الاعمال لانھا فی الاثم کالزور فلیس للہ حاجۃ ای التفات ومبالاۃ وھو مجاز عن عدم القبول بنفی السبب وارادۃ نفی المسبب لان المقصود من ایجاب الصوم وشرعیتہ لیس نفس الجوع والعطش بل ما یتبعہ من کسر الشہوات واطفاء نائرۃ الغضب وتطویع النفس الامارۃ للنفس المطمئنۃ فاذا لم یحصل لہ شیٔ من ذلک ولم یکن لہ من صیامہ الا الجوع والعطش لم یبال اللہ تعالیٰ صیامہ ولا ینظر الیہ نظر قبول وکیف یلتفت الیہ والحال انہ ترک ما یباح فی غیر زمان الصوم من الاکل والشرب وارتکب ما یحرم علیہ فی کل زمان کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۲ قولہ فقال یارسول اللہ الخ ودلالۃ نص الکفارۃ بالجماع یفیدان الکفارۃ تعلقت بجنایۃ الافطار اعم من ان یکون جماعا او غیرہ من الاکل والشرب للعلم بان من علم استواء الجماع والاکل والشرب فی ان رکن الصوم الکف عن کلھا ثم علم لزوم عقوبۃ علی من فوت الکف عن بعضھا جزم بلزومھا علی من فوت الکف عن البعض الآخر حکما للعلم بذلک الاستواء غیر متوقف علی اہلیۃ الاجتھاد اعنی بعد حصول العلمین یحصل العلم الثالث یفہم کل عالم بھا ان المؤثر فی لزومھا تفویت الرکن لا خصوص رکن ۱۲ کذا فی المرقات ۳ قولہ اطعمہ اہلک فیہ دلیل علی ان العبرۃ بحال الاداء لا الفعل اذ لم یکن لہ حال ارتکاب المحظور شیٔ فلما تصدق علیہ وصار قادرا امرہ بالاطعام وھو قول اکثر العلماء واظہر قولی الشافعی فلما ذکر حاجتہ اخرہ علیہ الی الوجد قال الزہری کان ھذا خاصا بذلک الرجل وقیل منسوخ والتاویل الاول اولی من الاخیرین اذ لا دلیل علیہما کذا فی المرقات ۱۲ ۴ قولہ نہاہ شاب اجابہما بمقتضی الحکمۃ اذ الغالب علی الشیخ سکون الشہوۃ وامن الفتنۃ بخلاف الشاب ۱۲ مرقات ۵ قولہ انا صببت لہ وضوءہ بفتح الواو ای ماء وضوءہ قال میرک واحتج بہ ابوحنیفۃ رح واحمد واسحٰق وابن المبارک والثوری علی ان القیٔ ناقض للوضوء وحملہ الشافعی علی غسل الفم والوجہ او علی استحباب الوضوء والثانی اولیٰ لان کلام الشارع اذا امکن حملہ علی المعنی الشرعی لاینبغی العدول الی المعنی اللغوی ۱۲ مرقات ۶ قولہ مالا احصی ای مقدارا لا اقدر علی احصائہ وعدہ لکثرتہ ۱۲ مرقات ۷ قولہ وھو صائم الخ ھذا یدل علی انہ لا یکرہ للصائم ان یصب علی راسہ الماء وان ینغمس فیہ وان ظہر برودتہ فی باطنہ وانما کرہ ابوحنیفۃ ذلک اعنی الدخول فی الماء والتلفف بالثوب المبلول لما فیہ من اظہار الضجر فی اقامۃ العبادۃ لا لانہ قریب من الافطار کان الامام حمل فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم علی اظہار العجز والفزع عند حصول الآلام وبیان الجواز للرحمۃ علی ضعفاء الامۃ کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۸ قولہ الملازم جمع ملزمۃ بکسر المیم قارورۃ الحجامۃ التی یجمع فیھا الدم ۱۲ مرقات

مَن افطر يومًا مِن رمضانَ مِن غير رخصةٍ ولا مَرَضٍ لَمْ يَقضِ عنه صومُ الدهر كلِّه وان صامه رواه احمد والترمذی وابو داؤد وابن ماجة والدارمی والبخاری فی ترجمة باب وقال الترمذی سمعتُ محمدًا يعنی البخاری يقول ابو المطوّس الراوی لا اعرف له غير هذا الحديث ١٩١٥ وعنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم كم من صائم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قائمٍ ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمی وذكر حديث لقيط بن صبرة فی باب سُنن الوضوء

الفصل الثالث

عن ١٩١٦ ابی سعيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقیء والاحتلام رواه الترمذی وقال هذا حديث غير محفوظ وعبد الرحمٰن بن زيد الراوی يضعف فی الحديث وعن ١٩١٧ ثابت البنانی قال سئل انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم علی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف رواه البخاری وعن ١٩١٨ البخاری تعليقًا قال كان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل وعن عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما فی فيه من الماء لا يضيره ان يزدرد ريقه وما بقی فی فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك لا اقول انه يفطر ولكن ينهٰی عنه رواه البخاری فی ترجمة باب

باب صوم المسافر

الفصل الاول

عن ١٩١٩ عائشة قالت ان حمزة بن عمرو الاسلمی قال للنبی صلی الله عليه وسلم أصوم فی السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر متفق عليه وعن ١٩٢٠ ابی سعيد الخدری قال غزونا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم علی المفطر ولا المفطر علی الصائم رواه مسلم وعن ١٩٢١ جابر قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم فی سفر فرأی زحامًا ورجلًا قد ظُلِّل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر الصوم فی السفر متفق عليه وعن ١٩٢٢ انس قال كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلًا فی يوم حارٍ فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر متفق عليه وعن ١٩٢٣ ابن عباس قال خرج رسول الله صلی الله عليه وسلم من المدينة الی مكة فصام حتی بلغ عسفان ثم دعا بماءٍ فرفعه الی يده ليراه الناس فافطر حتی قدم مكة وذلك فی رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلی الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر متفق عليه وفی رواية لمسلم عن جابر انه شرب بعد العصر

الفصل الثانی

عن ١٩٢٤ انس بن مالك الكعبی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان الله وضع عن المسافر شطر الصلوٰة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلی رواه ابو داؤد والترمذی والنسائی وابن ماجة وعن ١٩٢٥ سلمة بن المحبّق قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من كان له حمولة تأوی الی شبع فليصم رمضان حيث ادركه رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ١٩٢٦ جابر ان رسول الله صلی الله عليه وسلم خرج عام الفتح الی مكة فی رمضان فصام حتی بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء فرفعه حتی نظر الناس اليه ثم شرب فقيل

ـــه ١ قوله لم يقض عنه ای لم يجد فضيلة الصوم المفروض بصوم النفل وليس معناه لو صام الدهر بنية القضاء من يوم رمضان لا يسقط قضاء ذلك اليوم بل يجزئه قضاء يوم بدلا من يوم اقول هو من باب التشديد والتغليظ ولذا اكده بقوله وان صامه ای حق الصيام ولم يقصر فيه وبذل جهده وطاقته ١٢ طيبی ـــه ٢ قوله الا الظمأ ای العطش ونحوه من الجوع واختار الظمأ بالذكر لان مشقته اعظم الا السهر ای ونحوه من تعب الرجل وصفار الوجه وضعف البدن قال الطيبی فان الصائم لو لم يكن محتسبا او لم يكن مجتنبا عن الفواحش من الزور والبهتان والغيبة ونحوها من المناهی فلا حاصل له الا الجوع والعطش وان سقط القضاء ولا يترتب عليه الثواب كذا القائم بالليل وكذا كل عبادة ١٢ مرقاة مختصرا ـــه ٣ قوله الحجامة بكسر الحاء ای الاحتجام قوله والقیء ای اذا غلبه لما تقدم فی الحديث قوله والاحتلام ای ولو تذكر المنام ورای المنی فی ايام الصيام لانه وان كان فی معنی الجماع لكن حيث انه ليس باختياره لا يضره بالاجماع ١٢ مر ـــه ٤ قوله ريقه وما بقی الخ وكلمة ما فی قوله وما بقی موصولة عطف علی ريقه او نافية والجملة حالية ويجوز ان يكون ما استفهامية استفهام انكار وان لم يكن معهادا ويتم المعنی كما لا يخفی والعلك بالكسر صمغ معروف يمضغ مثل المصطكی فی الهداية ان مضغ العلك لا يفطر الصائم لانه لا يصل الی جوفه وقيل اذا لم يكن ملتئما يفسد الا انه يكره للصائم لما فيه من التعريض علی الفساد ولانه يتهم بالافطار ١٢ المعات۔ ـــه ٥ قوله فافطر الاحاديث الواردة فی صوم المسافر وافطاره منها ما ورد فی اباحة الافطار مطلقا من غير تعرض لكون الصيام او الافطار افضل وبعضها ورد فی التخيير بين الصيام والافطار وبعضها فی جواز الافطار وذم الصيام ـــــ واتفق جمهور العلماء علی ان الافطار والصيام كليهما جائز واختلفوا فی افضلية احدهما او انهما سواء فابو حنيفة رح ومالك رح والشافعی رح علی ان الصوم افضل لمن يطيقه لتبرية الذمة ويسره بموافقة المسلمين وعسر القضاء بعد مضی رمضان وفعله صلعم يصلح حجة لهم وعند احمد واسحٰق وسعيد بن المسيب والاوزاعی الافطار افضل مطلقا ١٢ لمعات ـــه ٦ قوله قد ظلل ای جعل علی راسه ظل اتقاء عن الشمس او ابقاء عليه للافاقة لانه سقط من شدة الحرارة او من ضعف الصوم او من الاعياء وقيل ضرب علی راسه مظلة كالخيمة وشبهها او كناية عن قيام الناس علی راسه وجوانبه وقوله ليس من البر الخ اشارة الی كراهة الصوم فی مثل هذه الحالة ١٢ مرقات ولمعات ـــه ٧ قوله اليوم فيه اشارة الی عدم الاطلاق هذا الحكم قوله بالاجر ای الاكمل لان الافطار فی حقهم كان افضل ١٢ مرقات۔ ـــه ٨ قوله انس آه هو ابو امامة الكعبی ويقال العقيلی والعامری اسند حديثا واحدا فی صوم المسافر والحامل والمرضع سكن البصرة واما ابو حمزة انس بن مالك خادم النبی صلی الله عليه وسلم فهو انصاری نجاری خزرجی يسند احاديث كثيرة ١٢ مرقات ـــه ٩ قوله والصوم عطف علی شطر الصلوٰة بل منصوب بفعل مقدر ای وضع الصوم عن المسافر ليصح عطف المرضع والحبلی عليه ١٢ ط ـــه ١٠ قوله من كان له حمولة ای كل ما يحمل عليه من ابل او حمار او غيرهما ای مركب يوصله الی المنزل فی حال الشبع والرفاهة ولم يلحقه فی سفره جهد ومشقة والامر فيه محمول علی الندب والا فالافطار جائز فی السفر وان لم يلحقه مشقة ١٢ المعات

لہٗ بعد ذٰلک ان بعض الناس قد صام فقال اولٰئک العصاۃ اولٰئک العصاۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۲۷ عبد الرحمٰن بن عوف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صائم رمضان فی السفر کالمفطر فی الحضر رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۱۹۲۸ حمزۃ بن عمرو الاسلمی انہ قال یا رسول اللہ انی اجد بی قوۃ علی الصیام فی السفر فھل علیَّ جناحٌ قال ھی رخصۃ من اللہ عزوجل فمن اخذ بھا فحسن ومن احبّ ان یصوم فلا جناح علیہ رواہ مسلم **باب القضاء الفصل الاول عن** ۱۹۲۹ عائشۃ قالت کان یکون علیَّ الصوم من رمضان فما استطیع ان اقضی الا فی شعبان قال یحیی بن سعید تعنی الشغل من النبی او بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحل للمرأۃ ان تصوم وزوجھا شاھد الا باذنہ ولا تأذن فی بیتہ الا باذنہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۱ معاذۃ العدویۃ انھا قالت لعائشۃ ما بال الحائض تقضی الصوم ولا تقضی الصلوٰۃ قالت عائشۃ کان یصیبنا ذٰلک فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوٰۃ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۲ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من مات وعلیہ صوم صام عنہ ولیّہ متفق علیہ **الفصل الثانی عن** ۱۹۳۳ نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من مات وعلیہ صیام شھر رمضان فلیطعم عنہ مکان کل یوم مسکین رواہ الترمذی وقال والصحیح انہ موقوف علی ابن عمر **الفصل الثالث عن** ۱۹۳۴ مالک بلغہ ان ابن عمر کان یسأل ھل یصوم احد عن احد او یصلی احد عن احد فقال لا یصوم احد عن احد ولا یصلی احد عن احد رواہ فی المؤطا **باب صیام التطوع الفصل الاول عن** ۱۹۳۵ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم حتی نقول لا یفطر ویفطر حتی نقول لا یصوم وما رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استکمل صیام شھر قط الا رمضان وما رأیتہ فی شھر اکثر منہ صیاما فی شعبان وفی روایۃ قالت کان یصوم شعبان کلہ وکان یصوم شعبان الا قلیلا متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۶ عبد اللہ بن شقیق قال قلت لعائشۃ اکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصوم شھرا کلہ قالت ما علمتہ صام شھرا کلہ الا رمضان ولا افطرہ کلہ حتی یصوم منہ حتی مضٰی لسبیلہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۷ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ سألہ او سأل رجلا وعمران یسمع فقال یا ابا فلان اما صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم یومین متفق علیہ **وعن** ۱۹۳۸ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل الصیام بعد رمضان شھر اللہ المحرم وافضل الصلوٰۃ بعد الفریضۃ صلوٰۃ اللیل رواہ مسلم **وعن** ۱۹۳۹ ابن عباس قال ما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یتحری صیام یوم فضلہ علی غیرہ الا ھذا الیوم یوم عاشوراء وھذا الشھر یعنی شھر رمضان متفق علیہ **وعنہ** ۱۹۴۰ قال حین صام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاشوراء وامر بصیامہ قالوا یا رسول اللہ انہ یوم یعظمہ الیھود والنصارٰی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لئن بقیت الی قابل لاصومن التاسع رواہ مسلم **وعن** ۱۹۴۱ ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا عندھا یوم عرفۃ فی صیام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال بعضھم ھو صائم وقال بعضھم لیس بصائم فارسلت الیہ بقدح

---

۱ قولہ اولٰئک العصاۃ حیث عملوا بالظن مع القدرۃ علی الیقین بالسوال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ لانھم خالفوا فعل الرسول ولم یقبلوا رخصۃ اللہ وقد ورد ان اللہ یحب ان یؤتی رخصہ کما یؤتی عزائمہ وفیہ تشدید وتغلیظ ۱۲ مرقاۃ ۔ ۲ قولہ کالمفطر فی الحضر فیہ مبالغۃ فی المنع عن الصوم فی السفر وھو محمول علی حال عدم القدرۃ ولحوق الضرر والاستنکاف عن العمل برخصۃ اللہ وقیل التشبیہ فی ان احدھما تارک الرخصۃ والآخر تارک العزیمۃ فیہ انھما لا یستویان اذ ترک الرخصۃ مباح وترک العزیمۃ حرام ۱۲ لمعات ومرقاۃ ۔ ۳ قولہ الشغل الخ ای یمنعھا الشغل الصادر من النبی صلی اللہ علیہ وسلم لطلبہ منھا الاستمتاع او من جانبہ اتیانا لہ وذٰلک لانہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم شعبان اکثرہ بل کلہ کما ورد فی الحدیث فلا یسعھا القضاء الا فی شعبان لفراغھا عن خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ لمعات ۔ ۴ قولہ لا یحل الخ یشمل ابتداء الصوم وافطارہ بعدہ ورد تقضیہ کما ھو مذھب ابی حنیفۃ ومن وافقہ فی قضاء الصوم النفل بعد نقضہ فیوافق الترجمۃ بھذا الاعتبار ۱۲ لمعات ۔ ۵ قولہ ولا تأذن ای لا یحل ان تأذن احدا فی دخول بیت الزوج ۱۲ ۔ ۶ قولہ صام عنہ ولیہ ای تدارک بالاطعام فکانہ صام عنہ —— واخذ قوم بظاھر الحدیث فاجازوا ان یصوم عنہ ولیہ فاوجب علیہ قضائہ وبہ قال احمد وھو احد قولی الشافعی وصححہ النووی وقال بعض الشافعیۃ یتخیر بین الصوم والافطار وذھب الجمھور الی انہ لا یصوم عنہ وبہ قال ابو حنیفۃ ومالک والشافعی فی اصح قولیہ عند اصحابہ واوّلوا الحدیث بان المراد الطعام الولی عنہ وتکفیرہ عنہ فعندنا ان اوصی فیؤخذ من الثلث وعند الشافعی اوصی او لم یوص فیؤخذ من کل مالہ ۱۲ لمعات ۔ ۷ قولہ فلیطعم الخ ھٰذا الحدیث یؤید مذھب الجمھور فی تاویل الحدیث السابق ۱۲ لمعات ۔ ۸ قولہ من سرر السرور والسرار یجیٔ بمعنی اول الشھر واوسطہ وآخرہ ذکر فی القاموس فقیل المراد ھٰھنا اولہ ومستھلہ او اوسطہ لا آخرہ اذ لم یأت فی صوم آخرہ ندب بل ورد النھی عن تقدم رمضان بصوم یوم او یومین کما سبق وقال الازھری لا اعرفہ بھذا المعنی انما یقال سرار الشھر وسررہ لآخر لیلۃ یستتر القمر بنور الشمس فیجاب انہ کان یعتاد صیام آخرہ او نذرہ فترکہ لظاھر النھی فبین صلی اللہ علیہ وسلم بان المعتاد والمنذور لیس بمنھی فالظاھر ان ھٰذا الرجل قد اوجبہ علیہ نذرا فاستحب لہ الوفاء بالنذر ۱۲ کذا فی اللمعات ۔ ۹ قولہ لاصومن التاسع ای التاسع فقط او مع العاشر فیکون مخالفۃ لھم فی الجملۃ والاول اظھر ومع ھٰذا ما کان تارکا لتعظیم الیوم الذی وقع فیہ نصرۃ الدین لانھم یصومون شکرا و یجوز تقدیم الشکر سیما علی وجہ المشارفۃ علی مثل زمان وقوع النعم فیہ ولو اوادّ مخالفتھم بالکلیۃ لترک الصوم مطلقا قیل ارید بذٰلک ان یضم الیہ یوما آخر لیکون مخالفا لاھل الکتاب وھٰذا ھو الوجہ لانہ وقع موقع الجواب وروی عن ابن عباس انہ قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا الیھود والیہ ذھب الشافعی وبعضھم الی ان المستحب صوم التاسع فقط وقال ابن الھمام یستحب ان یصوم قبل العاشر یوما وبعدہ یوما فان افرد فھو مکروہ ۱۲ کذا فی المرقاۃ مع تغیر ۔ ۱۰ قولہ التاسع فلم یعش صلعم الی القابل بل توفی فصار صوم التاسع سنۃ وان لم یصم لانہ عزم علیہ ۱۲ مر

لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه متفق عليه وعن ۱۹۴۲ عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما في العشر قط رواه مسلم وعن ۱۹۴۳ ابي قتادة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما رأى عمر غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داؤد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله رواه مسلم وعنه ۱۹۴۴ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي رواه مسلم وعن ۱۹۴۵ معاذة العدوية انها سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت لها من اي ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم رواه مسلم وعن ۱۹۴۶ ابي ايوب الانصاري انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر رواه مسلم وعن ۱۹۴۷ ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر متفق عليه وعنه ۱۹۴۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى متفق عليه وعن ۱۹۴۹ نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله رواه مسلم وعن ۱۹۵۰ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده متفق عليه وعنه ۱۹۵۱ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم رواه مسلم وعن ۱۹۵۲ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ۱۹۵۳ عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرأ القرآن في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داؤد صيام يوم وافطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة ولا تزد على ذلك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۹۵۴ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس رواه الترمذي والنسائي وعن ۱۹۵۵ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض

۱؎ قوله في العشر اي عشرة ذي الحجة وقد ثبتت في الاحاديث فضيلة الصوم في هذه الايام وفضيلة مطلق العمل فيها وثبت صومه صلعم فيها وحديث عائشة لا ينافيه فلعلها لم تطلع على صيامه صلعم او كان لمانع منه من مرض او سفر او غيرهما ۱۲ المعات ۲؎ قوله فغضب الخ وسبب غضبه صلعم عليه انه كان حقه ان يقول كيف اصوم او كم اصوم فيحصل السوال بنفسه فيجاب بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المصالح في فعله صلعم في القلة والكثرة مما لا يصلح لغيره ۱۲ المعات ۳؎ قوله لا صام ولا افطر اختلفوا في توجيه معناه فقيل هذا دعاء عليه كراهة لصنيعه وزجرا له عن فعله والظاهر انه اخبار فعدم افطاره ظاهر واما عدم صومه فلمخالفة السنة وفيه احباط لاجره على صومه وقيل لانه يستلزم صوم الايام المنهية وهو حرام ۱۲ المعات ۴؎ قوله ويطيق ذلك الخ على معنى الاستفهام لتبعيد درجة القبول والرضا قوله ذلك صوم داؤد فيه فضيلة وكمال ونوع من الاعتدال لكنه شاق ۱۲ المعات ۵؎ قوله ثلث من الخ كان الظاهر ان يقال ثلثة لانه عبارة عن الايام اي صيام ثلثة ايام ولكنهم يعتبرون في مثل ذلك الليالي والايام داخلة معها قال صاحب الكشاف تقول صمت عشرا ولو قلت عشرة لخرجت من كلامهم ثم الاولى ان يكون ثلث خبر مبتدأ محذوف اي الاولى والاليق ثلث من كل شهر وقوله فهذا تعليل له ۱۲ المعات ۶؎ قوله السنة التي قبله الخ هذه المزية لان صوم عرفة من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء من شريعة موسى على نبينا وعليه السلام ۱۲ ۷؎ قوله كان كصيام الدهر يعني اذا صام مدة عمره والافهي كل سنة صام كان كصيام تلك السنة وليس المراد التعقيب الحقيقي لاستلزامه صوم يوم العيد فيصح من اول الشهر وآخره والمختار عند الشافعية من اول الشهر متتابعة وعندنا ايضا وكذا عند احمد قالوا وعندنا تفريقها ابعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ۱۲ المعات ۸؎ قوله ولا تختصوا الخ قد ذكروا للنهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم وجوها الاول انه نهى عن صومه لئلا يحصل له ضعف يمنعه عن اقامة وظائف الجمعة واورادها والثاني خوف المبالغة في تعظيمه فيفتتن كما افتتن اليهود بالسبت والنصارى بالاحد والثالث ان سبب النهي خوف اعتقاد وجوبه والرابع ان يوم الجمعة يوم عيد فلا يصام فيه وقد ورد يوم الجمعة يوم عيدكم فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم وهذا الوجه احسن الوجوه لانه منطوق الحديث ۱۲ المعات مختصرا ۹؎ قوله ولا تزد على ذلك وكان عبد الله يقول بعد ما كبر ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ شرح السنة

ع؎ قوله فشربه فالمختار ان صوم يوم عرفة مستحب الا للحاج فيستحب تركه ۱۲ ۔ س؎ في حكم الشهر لان الحسنة بعشرة امثالها ۱۲

عملی وانا صائمٌ رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۵۶ ابی ذرٍّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا اباذرٍّ اذا صمتَ من الشھر ثلٰثۃ ایامٍ فصُم ثلٰث عشرۃ واربعَ عشرۃ وخمس عشرۃ رواہ الترمذی والنسائی **وعن** ۱۹۵۷ عبداللہ بن مسعود قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من غرۃ کل شھرٍ ثلٰثۃ ایام وقلّما کان یُفطِر یومَ الجمعۃ رواہ الترمذی والنسائی و رواہ ابوداؤد الی ثلٰثۃ ایامٍ **وعن** ۱۹۵۸ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم من الشھر السبتَ والاحدَ والاثنینَ ومن الشھر الاٰخر الثلٰثاءَ والاربعاءَ والخمیسَ رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۵۹ امِّ سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنی ان اصوم ثلٰثۃ ایامٍ من کل شھرٍ اولُھا الاثنینُ والخمیسُ رواہ ابوداؤد والنسائی **وعن** ۱۹۶۰ مُسلمٍ القرشی قال سالتُ اوسُئِل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن صیام الدّھر قال انّ لاھلک علیک حقًّا صُم رمضانَ والذی یلیہ وکل اربعاءٍ وخمیسٍ فاذًا انت قد صمتَ الدّھر کلّہ رواہ ابوداؤد والترمذی **وعن** ۱۹۶۱ ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن صوم یوم عرفۃ بعرفۃ رواہ ابوداؤد **وعن** ۱۹۶۲ عبداللہ بن بُسرٍ عن اختہِ الصَّمَّاء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تصوموا یوم السبتِ الا فیما افترض علیکم فان لم یجد احدکم الا لحاءَ عِنبۃٍ او عودَ شجرۃٍ فلیمضغہ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابنُ ماجۃ والدارمی **وعن** ۱۹۶۳ ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صام یومًا فی سبیل اللہ جعل اللہ بینہ وبین النار خندقًا کما بین السماء والارضِ رواہ الترمذی **وعن** ۱۹۶۴ عامر بن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغنیمۃُ الباردۃُ الصومُ فی الشتاء رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث مرسل وذُکر حدیث ابی ھریرۃ مامن ایامٍ احبُّ الی اللہ فی باب الاضحیۃ

الفصل الثالث

عن ۱۹۶۵ ابن عباسٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قدم المدینۃ فوجد الیھود صیامًا یوم عاشوراء فقال لھم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ھٰذا الیوم الذی تصومونہٗ فقالوا ھٰذا یوم عظیمٌ انجی اللہ فیہ موسٰی وقومَہٗ وغرّق فرعون وقومَہٗ فصامہٗ موسٰی شکرًا فنحن نصومُہٗ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فنحنُ احقُّ واولٰی بموسٰی منکم فصامہٗ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وامر بصیامہٖ متفق علیہ **وعن** ۱۹۶۶ امِّ سلمۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصوم یوم السبت ویوم الاحد اکثر مایصوم من الایام ویقول انھما یوما عیدٍ للمشرکین فانا احبّ ان اخالفھم رواہ احمد **وعن** ۱۹۶۷ جابر بن سمرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بصیام یوم عاشوراء ویحثّنا علیہ ویتعاھدنا عندہ فلما فُرِض رمضان لم یامرنا ولم ینھنا عنہ ولم یتعاھدنا عندہ رواہ مسلم **وعن** ۱۹۶۸ حفصۃ قالت اربعٌ لم تکن یدعھن النبی صلی اللہ علیہ وسلم صیام عاشوراء والعشرِ وثلٰثۃ ایامٍ من کل شھرٍ ورکعتانِ قبل الفجر رواہ النسائی **وعن** ۱۹۶۹ ابن عباسٍ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یفطر ایام البیض فی حضرٍ ولا سفرٍ رواہ النسائی **وعن** ۱۹۷۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل شئٍ زکوٰۃ وزکوٰۃ الجسد الصوم رواہ ابن ماجۃ **وعنہ** انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنین والخمیس فقیل یارسول اللہ انک تصوم یوم الاثنین والخمیس

۱؎ قولہ وانا صائم لعلہ انما اختار الصوم لفضلہ ولانہ لایدری فی ایۃ ساعۃ تعرض والصوم یستوعب النہار ولانہ یجتمع مع الاعمال الاخر بخلاف ماعداہ من الاعمال قالہ الشیخ وقال العلی القاری ہذا لاینافی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع عمل اللیل قبل عمل النہار وعمل النہار قبل عمل اللیل للفرق بین العرض والرفع لان الاعمال تجمع فی الاسبوع وتعرض یوم الاثنین ۱۲ ۲؎ قولہ الاثنین الظاہر اولہا الاثنان بالالف لکونہ خبراً فقیل فی توجیہہ ان الاثنین صار علماً لذلک الیوم فاعرب بالحرکۃ برفع النون او ان التقدیر لیوم الاثنین فحذف المضاف وابقی المضاف الیہ علی حالہ علی قراءۃ واستال القریۃ وان کانت شاذۃ ۱۲ ۳؎ قولہ فاذا قال فی المرقاۃ الفاء جزاء شرط محذوف ای ان فعلت ماقلت لک فقد صمت واذاً جیئ لتاکید الربط ۱۲ ۴؎ قولہ لاتصوموا الخ قالوا النہی عن الافراد کما فی الجمعۃ والمقصود مخالفۃ الیہود فیہما والنہی فیہما للتنزیہ عند الجمہور وما افترض یتناول المکتوب والنذر وقضاء الفائت وصوم الکفارۃ وفی معناہ ماوافق سنۃ مؤکدۃ کعرفۃ ویوم عاشوراء او وافق ورداً وعشر ذی الحجۃ والنہی عنہ شدۃ الاہتمام والعنایۃ بہ حتی کانہ یراہ واجباً کما تفعلہ الیہود قلت فعلی ہذا یکون النہی للتحریم واما علی غیر ہذا الوجہ فہو للتنزیہ ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ فوجد الیہود ہو فی السنۃ الثانیۃ لان قدومہ فی الاولی کان بعد عاشوراء فی ربیع الاول ۱۲ مر ۶؎ قولہ فصامہ الخ وافقہم فی صوم یوم عاشوراء مع ان مخالفتہم فی کل امر مطلوبۃ قیل فی الجواب ان المخالفۃ مطلوبۃ فیما اخطأوا فیہ کما فی یوم السبت لا فی کل امر اقول الاظہر فی الجواب انہ صلی اللہ علیہ وسلم اول الہجرۃ لم یکن ماموراً بالمخالفۃ بل یتالفہم فی کثیر من الامور ومنہا امر القبلۃ ثم لما ثبت علیہم الحجۃ ولم ینفعہم الملائمۃ وظہر منہم الفساد والمکابرۃ اختار مخالفتہم وترک موافقتہم کذا فی المرقاۃ وقال فی اللمعات قولہ فنحن احق واولی بموسٰی منکم فیہ دفع توہم موافقتہم یعنی نحن نصوم موافقۃ لموسٰی لا موافقۃ لکم بقی ان خبر الیہود فی الدیانات غیر مقبولۃ فکیف عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ویمکن ان یقال صدق ہذا الخبر لما ظہر لہ صلی اللہ علیہ وسلم بالتواتر او بخبر جماعۃ منہم اسلموا کعبد اللہ بن سلام وامثالہ من علمائہم او اوحی الیہ بعد اخبارہم بذلک ۱۲ ۷؎ قولہ یصوم الخ والجمع بینہ وبین الحدیث السابق من النہی عن صوم یوم السبت ان یکون ہذا من خصوصیاتہ صلعم وذلک من خصوصیات الامۃ ویشیر الی الاول قولہ فانا احب والی الثانی قولہ لاتصوموا او الصیام المنہی عنہ کونہ علی جہۃ التعظیم والصیام المحبوب کونہ علی طریق المخالفۃ بترک الاکل والشرب فی وقت انتفاعہم بہما ویمکن ان یکون المنہی عنہ افراد السبت وفی معناہ افراد الاحد والمستحب صومہما متوالیین تحقیقاً لمخالفۃ الفریقین ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ یامر بصیام قال ابن حجر فی قولہ یامر بصیام یوم عاشوراء حجۃ لمن قال کان واجباً ثم نسخ والاصح عند الشافعی انہ لم یجب اصلاً لما رواہ البخاری عن معاویۃ انہ عام حج خطب بالمدینۃ یوم عاشوراء فقال یا اہل المدینۃ این علماؤکم سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء ولم یکتب اللہ علیکم صیامہ فہذا نص فی انہ لم یجب اصلاً وفیہ نظر کما ذکرہ فی المرقات ان شئت فطالعہا ۱۲ مر۔ ۹؎ قولہ الذی یلیہ اراد الست من شوال وقیل اراد بہ شعبان ۱۲ مر

فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا ذا هاجرين يقول دعهما حتى يصطلحا رواه احمد وابن ماجة و
عنه ١٩٧٢ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طائر وهو فرخ حتى
مات هرما رواه احمد وروى البيهقى فى شعب الايمان عن سلمة بن قيس

باب الفصل الاول

عن ١٩٧٣ عائشة قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شئ فقلنا لا قال فانى اذا صائم ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدى لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل رواه مسلم وعن ١٩٧٤ انس قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم فى سقائه وتمركم فى وعائه فانى صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها رواه البخارى وعن ١٩٧٥ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم الى طعام وهو صائم فليقل انى صائم وفى رواية قال اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم رواه مسلم

الفصل الثانى

عن ١٩٧٦ ام هانئ قالت لما كان يوم الفتح فتح مكة جاءت فاطمة فجلست على يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم ناوله ام هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله لقد افطرت وكنت صائمة فقال لها اكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا رواه ابوداؤد والترمذى والدارمى وفى رواية لاحمد والترمذى نحوه وفيه فقالت يا رسول الله اما انى كنت صائمة فقال الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر وعن ١٩٧٧ الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما اخر مكانه رواه الترمذى وذكر جماعة من الحفاظ رووا عن الزهرى عن عائشة مرسلا ولم يذكروا فيه عن عروة وهذا اصح ورواه ابوداؤد عن زميل مولى عروة عن عروة عن عائشة وعن ١٩٧٨ ام عمارة بنت كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال لها كلى فقالت انى صائمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى يفرغوا رواه احمد والترمذى وابن ماجة والدارمى

الفصل الثالث

عن ١٩٧٩ بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداء يا بلال قال انى صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال فى الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم يسبح عظامه ويستغفر له الملائكة ما اكل عنده رواه البيهقى فى شعب الايمان

باب ليلة القدر

الفصل الاول

عن ١٩٨٠ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان رواه البخارى وعن ١٩٨١ ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر

---

١ قوله فاكل دل الحديث على ان الشروع فى صوم النفل لا يمنع الخروج عنه كما قال الصائم المتطوع امير نفسه وقال اصحاب ابى حنيفة يجب اتمامه ويلزمه القضاء ان افطر وقال مالك يقضى حيث لا عذر له واحتجوا بالكتاب وهو قوله تعالى عزوجل لا تبطلوا اعمالكم وقال تعالى عزوجل فما رعوها حق رعايتها لان الآية سيقت فى معرض ذمهم على عدم رعاية ما التزموا من القرب التى لم يكتب عليهم فوجب صيانته عن الابطال بهذين النصين فاذا افطر وجب قضاءه وبالسنة وهو حديث عائشة الآتى وبالقياس على الحج والعمرة النفلين حيث يجب قضاءهما اذا افسدا ١٢ كذا فى المرقاة مختصرا ٢ قوله فليقل الخ قال ابن الملك امر صلى الله عليه وآله وسلم المدعوين لا يجيب الداعى ان يعتذر عنه بقوله انى صائم وان كان يستحب اخفاء النوافل لئلا يؤدى ذلك الى عداوة وبغض فى الداعى وفى رواية فليصل اى ركعتين وقيل فليدع والضابط عند الشافعى ان الضيف ينظر فان كان المضيف يتاذى بترك الافطار فالافضل الافطار والافلا ١٢ مرقاة ٣ قوله فان كان صائما فليصل قال الطيبى اى ركعتين فى ناحية البيت كما فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيت ام سليم وقيل فليدع لصاحب البيت بالمغفرة وقال ابن الملك بالبركة اقول ظاهر حديث ام سليم ان يجمع بين الصلوة والدعاء قال المظهر والضابط عند الشافعى انه ان تاذى المضيف بترك الافطار فالافضل الافطار والافلا ١٢ مرقاة ٤ قوله فليطعم اى فليأكل ندبا وقيل وجوبا قاله ابن حجر والاظهر انه يجب اذا كان يتشوش خاطر الداعى ويحصل بالمعاداة ان كان الصوم نفلا وان كان يعلم انه يفرح باكله ولم يتشوش بعدمه فيستحب وان كان الامران مستويين عنده فالافضل ان يقول انى صائم سواء حضر او لم يحضر والله اعلم ١٢ مر ٥ قوله تطوعا ان المتطوع له ان يفطر بعذر ثم لا دلالة فيه على القضاء وعدمه ١٢ مرقاة ٦ قوله قال اقضيا هذا دليل الحنفية على وجوب قضاء صوم التطوع وقال الشافعية كان الامر بالقضاء على طريق الاستحباب والتخيير ولعله كان صوم نذر او قضاء والمذهب عندهم انه لا يجب القضاء بصوم النفل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم الصائم المتطوع امير نفسه وايضا المتطوع متبرع ولا يلزم المتبرع وقضاء الشئ يكون حكمه حكم الاصل فكما ان الاصل كان الشخص فيه مخيرا فكذلك فى قضائه اقول هذا منقوض بالحج والعمرة اذا كانا نفلين وفسدا فان قضاءهما واجب اتفاقا وقال ابن الهمام وحمله على انه امر ندب خروج عن مقتضاه بغير موجب وعندنا كما يلزم النفل بالنذر يلزم بالشروع فيلزم عند افساده بعد الشروع قضاءه ١٢ لمعات ومرقاة ٧ قوله باب ليلة القدر انما سميت بها لانه يقدر فيها الارزاق ويقضى ويكتب الآجال والاحكام التى تكون فى تلك السنة لقوله تعالى عزوجل فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى عزوجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر والقدر بهذا المعنى يجوز فيه تسكين الدال والمشهور تحريكه وقيل سمى بها لعظم قدرها وشرفها والاضافة على هذا من قبيل حاتم الجود وقيل لان من اتى الطاعات فيها صار ذا قدر وان الطاعات لها قدر زائد فيها قالوا الحكمة فى اخفائها ان يتعمدوا ويجتهدوا فى الطاعة وقيل من اجتهد فى قيام السنة ادركها ان شاء الله تعالى وقيل من لم يعرف قدر الليلة لم يعرف ليلة القدر ١٢ لمعات ومرقات ٨ قوله تحروا ليلة اى تعمدوا طلبها فيها واجتهدوا فيها ١٢ مرقات.

فمن كان متحرّيها فليتحرّها في السبع الاواخر متفق عليه **وعن** ١٩٨٢ ابن عباس انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى رواه البخاري **وعن** ١٩٨٣ ابي سعيد الخدري انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية ثم اطلع رأسه فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في ماءٍ وطين من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماءِ والطين من صبيحة احدى وعشرين متفق عليه في المعنى واللفظ لمسلم الى قوله فقيل لي انها في العشر الاواخر والباقي للبخاري وفي رواية عبد الله بن انيس قال ليلة ثلاث وعشرين رواه مسلم **وعن** ١٩٨٤ زرّ بن حبيش قال سألت ابيّ بن كعب فقلت انّ اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها رواه مسلم **وعن** ١٩٨٥ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره رواه مسلم **وعنها** ١٩٨٦ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شدّ مئزره واحيى ليله وايقظ اهله متفق عليه

الفصل الثاني عن ١٩٨٧ عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلةٍ ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفوّ تحب العفو فاعف عني رواه احمد وابن ماجة والترمذي وصححه **وعن** ١٩٨٨ ابي بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او في سبع يبقين او في خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذي **وعن** ١٩٨٩ ابن عمر قال سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان رواه ابوداؤد وقال رواه سفيان وشعبة عن ابي اسحٰق موقوفا على ابن عمر **وعن** ١٩٩٠ عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج منه لحاجة حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته رواه ابوداؤد

الفصل الثالث عن ١٩٩١ عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة رواه البخاري **وعن** ١٩٩٢ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبرئيل عليه السلام في كبكبة من الملائكة يصلّون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله عز وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهى بهم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزاء اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفّى اجره قال ملائكتي عبيدي وامائي

---

١ قوله على عريش هو بيت يسقف من اغصان الشجر كما يجعل للكروم والعريش كل ما يستظل به وكان سقف في مسجده في زمانه من اغصان النخل قال الشيخ وذهب الاكثرون الى انها في العشر الاواخر من رمضان فمنهم من قال في سبع وعشرين وقيل غير ذلك وعن ابي حنيفة انها في رمضان فلا يدري اية ليلة هي وقد تتقدم وتتاخر وعندهما كذلك الا انها معينة لا تتقدم ولا تتاخر في فتاوى قاضي خان قال وفي المشهور عنه انها تدور في السنة تكون في رمضان وتكون في غيره واجاب ابو حنيفة عن الادلة التي تدل على انها في رمضان في العشر الاخير منه بان المراد رمضان الذي طلبها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسياق الحديث يدل عليه عند من تامل طرق الحديث والفاظها كقوله ان الذي تطلب امامك وانما كان يطلب ليلة القدر من تلك السنة كذا في المرقات ١٢ ٢ قوله ثم حلف لا يستثني عطف على قال اي حلف ابي جازما من غير ان يقول ان شاء الله متردداً فيه وشعاع الشمس الذي تراه كانه حبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها او الذي ينتشر من ضوءها او الذي تراه ممتدا كالرماح بعيد الطلوع قيل معنى لا شعاع لها ان الملائكة لكثرة اختلافها وترددها في ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها تستر باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس كذا في المرقاة واللمعات ١٢ ٣ قوله شد مئزره كناية عن الاجتهاد في العبادة او عن الاعتزال عن النساء ومباشرتهن ولا معنى لارادة حقيقة شد المئزر ولا فائدة في بيانها والذي تقرر في علم البيان من جواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية انما هو بمعنى عدم المانع من ارادته لعدم نصب القرينة المانعة عن ارادته كما في المجاز لا بارادتهما معا الا بطريق التوسل والعبور عنه الى المعنى المقصود الذي كنى عنه فتدبر ١٢ اللمعات ٤ قوله ان علمت جوابه محذوف يدل عليه ما قبله قوله اي ليلة مبتدأ خبره قوله ليلة القدر والجملة سدت مسد المفعولين لعلمت تعليقا وكان القياس اية ليلة فذكر باعتبار الزمان كما ذكر في قوله صلى الله عليه وسلم اي آية من كتاب الله معك اعظم باعتبار الكلام واللفظ ١٢ مرقاة ٥ قوله في تسع يبقين قيل في تسع يبقين محمول على الثانية والعشرين وفي سبع يبقين محمول على الرابعة والعشرين وفي خمس يبقين على السادسة والعشرين او اخر ليلة محمول على التاسع والعشرين وقيل على السلخ اقول هذا اذا كان الشهر ثلثين يوما واما اذا كان تسعا وعشرين فالاولى على الحادية والعشرين والثانية على الثالثة والعشرين والثالثة على الخامسة والعشرين والرابعة على السابعة والعشرين وهذا اولى لكثرة الاحاديث الواردة في الاوتار بل نقول لا دليل على كونها اولى بهذا الاعداد فالظاهر ان المراد من كونها في تسع يبقين الخ ترديدها في الايام الخمس او الاربع او الثلث او الاثنين او الواحدة ١٢ اللمعات ٦ قوله باهى بهم ملائكته الظاهر ان هذه المباهاة مع الملائكة الذين طعنوا في بني آدم فيكون بيانا لاظهار قدرته واحاطة علمه وارادته ١٢ مرقات

قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجّون الى الدعاء وعزّتي وجلالي وكرمي وعلوّي وارتفاع مكاني لأجيبنّهم فيقول ارجعوا قد غفرت لكم وبدّلت سيّاتكم حسنات قال فيرجعون مغفورًا لهم رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاعتكاف

الفصل الاول

عن ۱۹۹۳ عائشة انّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفّاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده متفق عليه وعن ۱۹۹۴ ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان كان جبرئيل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة متفق عليه وعن ۱۹۹۵ ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرًا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض رواه البخاري وعن ۱۹۹۶ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف ادنى الي رأسه وهو في المسجد فارجّله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفق عليه وعن ۱۹۹۷ ابن عمر انّ عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فأوف بنذرك متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۱۹۹۸ انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عامًا فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين رواه الترمذي وروى ابو داؤد وابن ماجة عن ابي بن كعب وعن ۱۹۹۹ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض وهو معتكف فيمرّ كما هو فلا يعرّج يسأل عنه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعنها قالت السنة على المعتكف ان لا يعود مريضًا ولا يشهد جنازة ولا يمسّ المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بدّ منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ۲۰۰۲ ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة رواه ابن ماجة وعن ۲۰۰۳ ابن عباس انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المعتكف هو يعتكف الذنوب ويجزى له من الحسنات كعامل الحسنات كلها رواه ابن ماجة

كتاب فضائل القرآن

الفصل الاول

عن ۲۰۰۴ عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه رواه البخاري وعن ۲۰۰۵ عقبة بن عامر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفّة فقال ايّكم يحبّ ان يغدو كلّ يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم فقلنا يا رسول الله كلّنا نحبّ ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهنّ من الابل رواه مسلم وعن ۲۰۰۶ ابي هريرة

---

۱ قوله يعجون اى يصيحون ويرفعون اصواتهم وايديهم ۱۲ مرقاة ۔

۲ قوله ارتفاع مكاني الخ كناية عن علو شانه وعظمة سلطانه والا فالله تعالى منزه عن المكان وما ينسب اليه من العلو والسفل ۱۲ طيبي ۔ ۳ قوله وبدلت اى يكتب بدل كل سيئة حسنة في صحائف الاعمال فضلا من الله المتعال وهو يحتمل ان يعم الصائمين ويحتمل ان يكون الغفران للعاصين والتبديل للمطيعين التائبين وهو الاظهر لقوله تعالى الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وفي هذا الحديث اشارة جسيمة وبشارة عظيمة الى رجاء ان يغفر سيئتهم ويقبل حسنتهم كذا في المرقات ۱۲ ۴ قوله يعتكف الاعتكاف في اللغة الحبس والمكث واللزوم والاقبال على شئ وفي الشرع عبارة عن المكث في المسجد ولزومه على وجه مخصوص وهو في الظاهر من مذهب الحنفية سنة مؤكدة لمواظبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفاه الله تعالى كما هو المفاد من هذا الحديث والحق انه ثبت ترك الاعتكاف منه صلى الله عليه وسلم في بعض الرمضانات وقيل يستحب استحبابا متاكدا والصواب انه على ثلثة اقسام واجب وهو الاعتكاف المنذور وسنة وهو من العشر الاخير وما سواهما مستحب ۱۲ اللمعات مختصرا ۵ قوله اجود ما يكون الخ برفع اجود وفي نسخة بالنصب وهو ظاهر قال المظهر ما مصدرية وهو جمع لان افعل التفضيل انما يضاف الى جمع والتقدير كان اجود اوقاته وقت كونه في رمضان ۱۲ مرقات ۶ قوله كان يعرض اى يعرض جبرئيل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن والمنافاة بين عرض النبي صلى الله عليه وسلم القرآن على جبرئيل وبين عرض جبرئيل عليه لانه كان يعرض جبرئيل عليه ثم يعرض هو على جبرئيل على سبيل المدارسة ۱۲ لمعات ۷ قوله فاوف بنذرك قال الطيبي ودل الحديث على ان نذر الجاهلية اذا كان موافقا لحكم الاسلام وجب الوفاء وقال ابن الملك اى بعد الاسلام وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصح نذره وفيه دليل على ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف والجواب عن الاستدلال في الصوم انه قد جاء في رواية صحيحة انه قال عمران اعتكف يوما والجمع بين الروايتين ان المراد الليل مع يوم او اليوم مع ليلة ۱۲ كذا في المرقات واللمعات ۔

۸ قوله في معتكفه المعتكف بصيغة المفعول الموضع الذي كان يخلو فيه عن اعين الناس ودخل المسجد قبل الغروب ۱۲ ۹ قوله فلا يعرج اى لا يمكث لان التعريج هو الاقامة والميل عن الطريق ۱۲ مرقات ۱۰ قوله وابن ماجة لا يوجد هذا في اكثر النسخ المصححة ويوجد في نسخة واحدة وكذا ما وجدته في سنن ابن ماجة في ابواب الاعتكاف ۱۲ ۱۱ قوله وراء اسطوانة التوبة من اسطوانات المسجد النبوي سميت بها لان ابا لبابة تيب عليه عندها ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله من اعدادهن من الابل قيل يحتمل ان يراد ان آيتين خير من ناقتين ومن اعدادهما من الابل وثلث خير له من ثلث ومن اعدادهن من الابل وكذا الاربع والحاصل ان الآيات تفضل على اعدادهن من النوق ومن اعدادهن من الابل كذا ذكره الطيبي ويوضحه ما قيل انه متعلق لقوله وآيتين وثلث واربع ومجرد اعدادهن عائد الى الاعداد التي سبق ذكرها ومن الابل بدل من اعدادهن او بيان يعني آيتان خير من عدد كثير من الابل لان قراءة القرآن تنفع في الدنيا والآخرة نفعا عظيما بخلاف الابل والحاصل انه صلى الله عليه وسلم اراد ترغيبهم في الباقيات وتزهيدهم عن الفانيات فذكر هذا على سبيل التمثيل والتقريب الى فهم العليل والا فجميع الدنيا احقر من ان يقابل بمعرفة آية من كتاب الله تعالى او بثوابها من الدرجات العلى ۱۲ مرقاة ۔

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث ايات يقرؤهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان رواه مسلم **وعن** ٢٠٠٧ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر[١] بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران متفق عليه **وعن** ٢٠٠٨ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد[٢] الا على اثنين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار متفق عليه **وعن** ٢٠٠٩ ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة[٣] ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر متفق عليه وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القران ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القران ويعمل به كالتمرة **وعن** ٢٠١٠ عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين رواه مسلم **وعن** ٢٠١١ ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه ولما اخره رفع راسه الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن حضير اقرأ[٥] يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فانصرفت اليه ورفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم متفق عليه واللفظ للبخاري وفي مسلم عرجت في الجو بدل فخرجت على صيغة المتكلم **وعن** ٢٠١٢ البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة[٦] تنزلت بالقران متفق عليه **وعن** ٢٠١٣ ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم يقل الله استجيبوا[٧] لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمين هي السبع[٨] المثاني والقران العظيم الذي اوتيته رواه البخاري **وعن** ٢٠١٤ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة رواه مسلم **وعن** ٢٠١٥ ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرءوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تاتيان يوم القيمة

---

١ قوله الماهر هو من المهارة وهي الحذق جاز ان يريد به جودة الحفظ او جودة اللفظ وان يريد به ما هو اعم منهما وان يريد كليهما معا والسفرة جمع سافر بمعنى كاتب من السفر بمعنى الكتابة او بمعنى السفير من السفارة والمراد بهم الملئكة او الانبياء ينسخون الكتب السماوية من اللوح المحفوظ او الوحي ويسفرون بالوحي بين الله وبين رسله او الامة وقيل هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم اول ما نسخوا القران وقيل الملائكة الكاتبون لاعمال العباد وقيل مشتق من السفار بالكسر بمعنى الاصلاح والمراد الملئكة النازلون بامر الله لاصلاح العباد وحفظهم من الآفات والمعاصي والبار هم الخير والمراد بكونه معهم كونه في الآخرة رفيقا لهم وفي الدنيا عاملا بعلمهم ١٢ مرقات ولمعات

٢ قوله لا حسد اي لا غبطة الا على اثنين وقيل لو كان الحسد جائزا لجاز عليهما وقال ميرك الحسد قسمان حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال النعمة عن صاحبها وهو حرام باجماع المسلمين مع النصوص الصريحة الصحيحة واما المجازي فهو الغبطة وهي تمني مثل النعمة التي على الغير من غير تمني زوالها عن صاحبها اي الغبطة فان كانت من امور الدنيا كانت مباحة وان كانت طاعة فهي مستحبة والمراد في الحديث لا غبطة محمودة الا في هاتين الخصلتين انتهى يعني فيهما وامثالهما ١٢ مرقاة

٣ قوله مثل الاترجة هي ثمر معروف يقال له ترنج جامع لطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومنافع كثيرة كذلك المؤمن الذي يقرأ القران يلتذ بقراءته ويستريح الناس بصوته وينعكس اشعة انوار القدس من باطنه الى ظاهره حتى يظهر وجناته ويحسن في اعين الناظرين وقس عليه حال التشبيهين الاخيرين ١٢ لمعات

٤ قوله ريحها طيب الخ اي فالمؤمن الذي يقرأ القران هكذا من حيث ان الايمان في قلبه ثابت طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القران تستريح الناس بصوته ويثابون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاترجة تستريح الناس برائحتها ١٢ طيبي

٥ قوله اقرأ كرره مرتين للتاكيد اي زد ودام على القراءة التي هي سبب لمثل تلك الحالة العجيبة اشعارا بان لا يترك ان وقع لذلك بعد في المستقبل بل يستمر عليها استمتاعا بها ١٢ مرقات

٦ قوله السكينة هي الطمانينة وهي تجئ بمعنى الرحمة وبمعنى التاني والوقار وقيل هي ما يحصل به السكون وصفاء القلب وذهاب الظلمة النفسانية ونزول الرحمانية والحضور والذوق ١٢ لمعات

٧ قوله استجيبوا الخ دل الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك السلام عليك ايها النبي لا يبطلها وقال البيضاوي اختلف فيه فقيل هذا لان اجابته لا يقطع الصلوة فان الصلوة ايضا اجابة وقيل ان دعاءه كان لامر لا يحتمل التاخير وللمصلي ان يقطع الصلوة لمثله وظاهر الحديث يناسب الاول انتهى ١٢ مرقات

٨ قوله السبع المثاني اللام للعهد اشارة الى المذكور في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وهي الفاتحة وقيل سبع سور هي الطوال وسابعها الانفال والتوبة فانهما في حكم سورة واحدة او الحواميم السبع وقيل سبع صحائف وهي الاسباع المثاني من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قراءته والفاظه وقصصه ومواعظه او مثنى عليه بالبلاغة والاعجاز ويجوز ان يراد بالمثاني القران فيكون من للتبعيض فظهر انه صلى الله عليه وآله وسلم حصر مبالغة كذا في اللمعات ١٢

كأنهما غمامتان او غيايتان اوفرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرء واسورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة رواه مسلم وعن[۲۰۱۶] النواس بن سمعان قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول یؤتی بالقران یوم القیمة واهله الذین کانوا یعملون به تقدمه سورة البقرة وال عمران کانهما غمامتان اوظلتان سوداوان بینهما شرق اوکانهما فرقان من طیر صواف تحاجان عن صاحبهما رواه مسلم وعن[۲۰۱۷] ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا المنذر[۲] اتدری ای ایة من کتاب الله تعالی معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال یا ابا المنذر اتدری ای ایة من کتاب الله تعالی معك اعظم قلت[۳] الله لا اله الا هو الحی القیوم قال فضرب فی صدری وقال لیهنك[۴] العلم یا ابا المنذر رواه مسلم وعن[۲۰۱۸] ابی هریرة قال وکلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحفظ زکوة رمضان فاتانی ات فجعل یحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی محتاج وعلی عیال ولی حاجة شدیدة قال فخلیت عنه فاصبحت فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة مافعل اسیرك البارحة قلت یا رسول الله شکا حاجة شدیدة وعیالا فرحمته فخلیت سبیله قال اما انه قد کذبك وسیعود فعرفت انه سیعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انه[۵] سیعود فرصدته فجاء یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال دعنی فانی محتاج وعلی عیال لا اعود فرحمته[۶] فخلیت سبیله فاصبحت فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة مافعل سیرك قلت یا رسول الله شکا حاجة شدیدة وعیالا فرحمته فخلیت سبیله فقال اما انه قد کذبك وسیعود فعرفت انه سیعود لقول رسول الله صلی الله علیه وسلم انه سیعود فرصدته فجاء یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهذا اخر ثلث مرات انك[۷] تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنی اعلمك کلمات ینفعك الله بها اذا اویت الی فراشك فاقرأ ایة الکرسی الله لا اله الا هو الحی القیوم حتی تختم الایة فانك لن یزال علیك من الله حافظ ولا یقربك شیطان حتی تصبح فخلیت سبیله فاصبحت فقال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم مافعل اسیرك قلت زعم انه یعلمنی کلمات ینفعنی الله بها قال اما انه صدقك وهو کذوب وتعلم من تخاطب منذ ثلث لیال قلت لا قال ذاك شیطان رواه البخاری وعن[۲۰۱۹] ابن عباس قال بینما جبرئیل علیه السلام قاعد عند النبی صلی الله علیه وسلم سمع نقیضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح الیوم لم یفتح قط الا الیوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الی الارض لم ینزل قط الا الیوم فسلم فقال ابشر[۸] بنورین اوتیتهما لم یؤتهما نبی قبلك فاتحة الکتاب وخواتیم سورة البقرة لن تقرأ بحرف[۹] منهما الا اعطیته رواه مسلم وعن[۲۰۲۰] ابی مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الایتان من اخر سورة البقرة من قرأهما فی لیلة کفتاه[۱۰] متفق علیه وعن[۲۰۲۱] ابی الدرداء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حفظ عشر ایات من اول سورة الکهف عصم من[۱۱] الدجال رواه مسلم وعنه[۲۰۲۲] قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایعجز احدکم ان یقرأ فی لیلة ثلث القران قالوا وکیف یقرأ ثلث القران قال قل هو الله احد یعدل ثلث القران رواه مسلم ورواه البخاری عن ابی سعید وعن[۲۰۲۳] عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث رجلا علی سریة وکان یقرأ لاصحابه فی صلوتهم فیختم[۱۲] بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فقال سلوه لای شئ یصنع ذلك فسألوه فقال

۱؎ قوله صواف جمع صافة وهی الجماعة الواقفة علی الصف ۱۲ مرقات ۲؎ قوله ابا المنذر بصیغة الفاعل کنیة ابی بن کعب قال الطیبی وکان رضی الله عنه ممن حفظ القرآن کلا فی زمنه صلی الله علیه وآله وسلم ۱۲ مر۔ ۳؎ قوله قلت الله لا اله الا هو الحی القیوم فوض الجواب اولا ادبا واجاب ثانیا طلبا فجمع بین الادب والامتثال کما هو داب ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۴؎ قوله لیهنك بلفظ الامر الغائب بفتح التحتیة وسکون الهاء وکسر النون وفی بعض النسخ لیهنئك بالهمزة وهی الاصل وخففت ای لیکن العلم هنیئا لك مدحا لاصابته فی درك انها لا اله الا هو وفی الحقیقة کان ذکره من تصرفه صلی الله علیه وسلم وتعلیمه فی الباطن ۱۲ المعات ۵؎ قوله انه سیعود فیه اخبار النبی بالغیب معجزة له وتمکن ابی هریرة من اخذ الشیطان کرامة له ۱۲ ۶؎ قوله فرحمته لعله لقوله لا اعود والا فقد تحقق کذبه باخبار المخبر الصادق وقیل ظن انه تاب من کذبه ۱۲ مر ۷؎ قوله انك تزعم لا تعود صفة لثلث مرات علی ان کل مرة موصوفة بهذا القول الباطل والضمیر مقدر ای فیها کذا فی الطیبی فقوله هذا اخر ثلث مرات یدل علی انه فی المرة الاولی وعد ایضا بعدم العود وهو ساقط اختصارا ۱۲ مرقات قال العینی اعلم ان ابا هریرة کان وکیلا بحفظ زکوة رمضان وترك شیئا منه حین اخذ ذلك الاتی منها وهو الشیطان فلما اخبر النبی صلی الله علیه وسلم بذلك سکت عنه وهو اجازة منه انتهی کلامه فی العمدة ۱۲ ۸؎ قوله ابشر من الابشار قوله بنورین سماهما نورین لان کل واحدة نور یسعی بین یدی صاحبها اولانهما یرشدان الی صراط مستقیم بالتامل فیه والتفکر فی معانیه ۱۲ مرقات ۹؎ قوله بحرف منهما اراد بالحرف الطرف منها فان حرف الشیء طرفه وکنی بها عن جملة مستقلة بنفسها ای اعطیت ما اشتملت علیه تلك الجملة من المسئلة کقوله اهدنا الصراط المستقیم وکقوله غفرانك وکقوله ربنا لا تؤاخذنا ونظائره ویکون للتاویل فیما شذ من هذا القبیل من حمدوثناء ان یعطی ثوابه ۱۲ الطیبی ۱۰؎ قوله کفتاه ای دفعتا عنه الشر والمکروه وقیل کفتا من سائر اوراد اللیل ۔ وقال الطیبی ای دفعتا عن قائلهما شر الجن والانس ۱۲ مرقات ولمعات ۱۱؎ قوله من الدجال ای من شره وفی روایة من فتنة الدجال قال الطیبی کما ان اولئك الفتیة عصموا من ذلك الجبار کذلك یعصم الله القاری من الجبارین وقیل سبب ذلك ما فیها من العجائب والآیات فمن تدبرها لا یفتتن بالدجال وهو الذی یخرج فی آخر الزمان ویدعی الالوهیة لخوارق تظهر علی یدیه کقوله للسماء امطری فتمطر لوقتها وللارض انبتی فتنبت لوقتها زیادة فی الفتنة ولذلك لم توجد فتنة علی وجه الارض اعظم من فتنته وما ارسل الله من نبی الا حذره قومه وکان السلف یعلمون حدیثه الاولاد فی المکاتب ۱۲ مرقات مختصرا ۱۲؎ قوله فیختم بقل هو الله احد ای تبرکا بقراءته ومحبة لتلاوته ای یقرأ فی الرکعة الآخرة بعد الفاتحة من کل صلوة بهذه السورة وقال ابن حجر ای یختم قراءته لا فاتحة اولما یقرؤه بعدها من القرآن بقل هو الله احد انتهی وعبارة الطیبی یعنی کان من عادته ان یقرأ بها بعد الفاتحة محتملة للصورتین کلیهما وسیاتی صورة اخری فی الحدیث الذی یلیه وهو الاولی لا للاعتماد لصحة الاسناد ۱۲ مرقات۔

لانها صفة الرحمٰن وانا احبُّ ان اقرأها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبروہُ ان اللہ یحبہ متفق علیہ وعن ۲۰۲۴ انس قال ان رجلاً قال یارسول اللہ انی احبُّ هٰذہ السورة قل هو اللہ احد قال انّ حبّك ایاہ ادخلك الجنة رواہ الترمذی وروی البخاری معناہ وعن ۲۰۲۵ عقبة بن عامر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الم تر اٰیات انزلت اللیلة لم یُرمثلهن قط قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس رواہ مسلم وعن ۲۰۲۶ عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشه کلّ لیلة جمع کفّیه ثم نفث فیهما فقرأ فیهما قل هو اللہ احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم یمسح بهما ما استطاع من جسدہ یبدأ بهما علی راسه ووجهه وما اقبل من جسدہ یفعل ذٰلك ثلٰث مرات متفق علیه وسنذکر حدیث ابن مسعود لمّا اسری برسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی باب المعراج إن شاء اللہ تعالیٰ

الفصل الثانی

عن ۲۰۲۷ عبدالرحمٰن بن عوف عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال ثلٰثة تحت العرش یوم القیٰمة القراٰن یُحاجُّ العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادی الا من وصلنی وصله اللہ ومن قطعنی قطعه اللہ رواہ فی شرح السنة وعن ۲۰۲۸ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقال لصاحب القراٰن اقرأ وارتق ورتّل کما کنت ترتّل فی الدنیا فانّ منزلك عند اٰخر اٰیة تقرأها رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۰۲۹ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انّ الذی لیس فی جوفه شیء من القراٰن کالبیت الخرب رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث صحیح وعن ۲۰۳۰ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول الرب تبارك وتعالیٰ من شغله القراٰن عن ذکری و مسئلتی اعطیته افضل ما اُعطی السائلین وفضل کلام اللہ علی سائر الکلام کفضل اللہ علی خلقه رواہ الترمذی والدارمی والبیهقی فی شعب الایمان وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۰۳۱ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من قرأ حرفاً من کتاب اللہ فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الٓمّٓ حرف الف حرف ولام حرف ومیم حرف رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسناداً وعن ۲۰۳۲ الحارث الاعور قال مررت فی المسجد فاذا الناس یخوضون فی الاحادیث فدخلت علی علیّ رضی اللہ عنه فاخبرته فقال اوقد فعلوها قلت نعم قال اما انی سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول الا انها ستکون فتنة قلت ما المخرج منها یارسول اللہ قال کتاب اللہ فیه نبأ ما قبلکم وخبر ما بعدکم وحکم ما بینکم هو الفصل لیس بالهزل من ترکه من جبّار قصمه اللہ ومن ابتغی الهدیٰ فی غیرہ اضلّه اللہ وهو حبل اللہ المتین وهو الذکر الحکیم وهو الصراط المستقیم هو الذی لا تزیغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا یشبع منه العلماء ولا یخلق عن کثرة الرد ولا ینقضی عجائبه هو الذی لم تنته الجن اذ سمعته حتی قالوا انا سمعنا قراٰناً عجباً یهدی الی الرشد فاٰمنّا به من قال به صدق ومن عمل به اُجر ومن حکم به عدل ومن دعا الیه هُدی الی صراط مستقیم رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی هٰذا حدیث اسنادہ مجهول وفی الحارث مقال وعن ۲۰۳۳ معاذ الجهنی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من قرأ القراٰن وعمل بما فیه اُلبس والداہ تاجاً یوم القیٰمة ضوءه احسن من ضوء الشمس فی بیوت الدنیا لو کانت فیکم فما ظنکم بالذی عمل بهٰذا رواہ احمد وابوداؤد وعن ۲۰۳۴ عقبة بن عامر قال

۱؎ قوله الم تر ای الم تعلم وهی کلمة تعجب وتعجیب وقوله لم یر مثلهن قط ای فی باب التعوذ فان فیهما تعوذ من المکارہ الظاهرة والباطنة علی ابلغ وجه واکده ۱۲ لمعات ۲؎ قوله ثم نفث فیهما الخ النفث کالنفخ واقل من التفل کذا فی القاموس وحقیقته اخراج ریح من الفم مع شیء من الریق ثم اختلفوا فی توجیه الفاء فی قوله فقرأ فانه یدل علی تاخیر القراءة من النفث والظاهر العکس فقیل المراد ثم اراد النفث فقرأ ونفث وقیل الفاء بمعنی الواو وقیل تقدیم النفث علی القراءة مخالفة للسحرة البطلة وقیل هی سهو من الراوی او الکاتب واللہ اعلم وقد روی انه صلعم فی مرضه اخذ بیدی عائشة فقرأ ونفث فیها وامرها بامرارها علی جسدہ الشریف کذا فی اللمعات وقال الطیبی من ذهب الی تخطیة الرواة فقد اخطأ وخاض فیما لا یعنیه هلا قاس هٰذا الفاء علی ما فی قوله تعالیٰ فاذا قرأت القراٰن فاستعذ باللہ وقوله فتوبوا الی بارئکم فاقتلوا انفسکم علی ان التوبة عین القتل ونظائرہ کثیرة ۱۲ انتهی مختصراً ۳؎ قوله یحاج العباد له ظهر وبطن ای یخاصمهم فیما ضیعوہ واعرضوا عنه فی احکامه وحدودہ ویحاج لهم ویخاصم عنهم بسبب ما حفظهم حقوقه وقد ورد ان القراٰن حجة لك او علیك وظهرہ ما استوی فیه المکلفون من الایمان به والعمل بمقتضاہ وبطنه ما وقع التفاوت فی فهمه من العباد وفیه تنبیه علی ان کلا منهم یطالب بقدر ما انتهی علیه من علم الکتاب وفهمه ۱۲ ملتقط من لمعات وس ۴؎ قوله والامانة والرحم فالقراٰن یحاج والامانة کذا والرحم تنادی ولم یذکر للثانی ما هو من البیان اعتماداً علی الاول او علی الثانی ای والامانة تحاج او تنادی ۱۲ طیبی ۵؎ قوله ورتل ای لا تستعجل فی قراءتك فی الجنة التی هی لمجرد التلذذ والشهود الاکبر کعبادة الملائکة ۱۲ مر ۶؎ قوله عند اٰخر اٰیة قیل ورد فی الاثار ان درجات الجنة بعدد اٰی القراٰن فمن لازم القراٰن فی الدنیا علماً وعملاً یستولی علی اقصی درجات الجنة ۱۲ سید ۷؎ قوله الف حرف ای مسمی الف حرف والاسم ثلٰثة احرف ففی فاتحة سورة البقرة یکون عدد الحسنات تسعین وفی فاتحة سورة الفیل یکون عددها ثلٰثین ۱۲ س ولم ۸؎ قوله یخوضون فی الاحادیث الخوض اصل الشروع فی الماء والمرور فیه ویستعار للشروع فی الامور واکثر ما ورد فی القراٰن ورد فیما یذم الشروع فیه قوله اوقد فعلوها ای ارتکبوا هٰذا المستبعد وخاضوا فی الاباطیل وفعلوا هٰذہ الفعلة الشنیعة ۱۲ سید ۹؎ قوله من ترکه من جبار ای استبد برایه غیر منقاد له من جبار ای متکبر معاند للحق فغیر الجبار بطریق الاولی قصمه اللہ ای کسرہ قطعة قطعة ۱۲ لمعات ۱۰؎ قوله لا تزیغ به الاهواء ای لا یقدر اهل الاهواء علی تبدیله وتغییره واما لته ۱۲ س وانما زاغ من اتبع المتشابهات وترك المحکمات وهٰذا وصف معانیه ۱۲ س ۱۱؎ قوله ولا یشبع منه ای لا یصلون الی الاحاطة بکنهها حتی یقف وقوف من یشبع من مطعوم ۱۲ لم ۱۲؎ قوله ولا یخلق ای لا تزول لذة قراءته واستماعه من کثرة التکرار والترداد ۱۲ س ۱۳؎ قوله هدی روی مجهولاً ای من دعا الناس الی القراٰن وفق للهدایة وروی معروفاً کان المعنی من دعا الناس الیه هداهم ۱۲ لم ۱۵؎ قوله الفصل ای الفاصل بین الحق والباطل ۱۲ مر

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو جُعِل القرانُ فى اهاب ثم القى فى النار ما احترق رواه الدارمى **وعن** ۲۰۳۵ علىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القران فاستظهرهٗ فاَحلَّ حلالَهٗ وحرّم حرامه ادخله الله الجنةَ وشفّعهٗ فى عشرةٍ من اهل بيته كلهم قد وَجَبَتْ له النارُ رواه احمد والترمذى وابن ماجة والدارمى وقال الترمذى هٰذا حديث غريب وحفص بن سليمٰن الراوى ليس هو بالقوىّ يُضعَّف فى الحديث **وعن** ۲۰۳۶ ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بن كعب كيف تقرأ فى الصلوٰة فقرأ امّ القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ما اُنزلت فى التورٰىةِ ولا فى الانجيل ولا فى الزبور ولا فى الفرقان مثلها وانها سبع من المثانى والقران العظيم الذى اُعطيتُهٗ رواه الترمذى وروى الدارمى من قوله ما انزلت ولم يذكر اُبَىّ بن كعب وقال الترمذى هٰذا حديث حسن صحيح **وعنه** ۲۰۳۷ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلّموا القرانَ فاقرءوه فاِنّ مثل القران لمن تعلّم فقرأ وقام به كمثل جراب محشوٍّ مسكًا تفوح ريحهٗ كل مكان ومثل من تعلّمه فرقد وهو فى جوفه كمثل جرابٍ اُوكى على مسكٍ رواه الترمذى والنسائى وابنُ ماجة **وعنه** ۲۰۳۸ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ المؤمن الى اليه المصير واٰية الكرسى حين يُصبح حُفظ بهما حتى يُمسى ومن قرأهما حين يُمسى حُفظ بهما حتى يُصبح رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذى هٰذا حديث غريب **وعن** ۲۰۳۹ النعمٰن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ الله كتب كتابًا قبل ان يخلقَ السمٰوٰتِ والارضَ بالفى عام انزل منه اٰيتين ختم بهما سُورة البقرة ولا تقران فى دارٍ ثلٰث ليالٍ فيقربُها الشيطٰنُ رواه الترمذى والدارمى وقال الترمذى هٰذا حديث غريب **وعن** ۲۰۴۰ ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ ثلٰثَ اٰيات من اول الكهف عُصِمَ من فتنةِ الدّجّال رواه الترمذى وقال هٰذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۰۴۱ انسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ لكلِّ شئ قلبًا وقلبُ القران يٰسٓ ومن قرأ يٰسٓ كتب الله لهٗ بقراءتها قراءةَ القران عشر مرات رواهُ الترمذى والدارمى وقال الترمذى هٰذا حديث غريب **وعن** ۲۰۴۲ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالىٰ قرأ طٰهٰ ويٰسٓ قبل ان يخلق السمٰوٰتِ والارضَ بالف عامٍ فلمّا سمعتِ الملائكةُ القرانَ قالتْ طوبىٰ لامةٍ يَنزِل هٰذا عليها وطوبىٰ لاجوافٍ تحمل هٰذا وطوبىٰ لالسنةٍ تتكلّم بهٰذا رواه الدارمى **وعنه** ۲۰۴۳ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ الدخان فى ليلةٍ اصبح يستغفرلهٗ سبعون الف ملك رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وعمر بنُ ابى خثعم الراوى يضعّف وقال محمد يعنى البخارى هو منكر الحديث **وعنه** ۲۰۴۴ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حٰمٓ الدخانَ فى ليلة الجُمعة غُفرله رواه الترمذى وقال هٰذا حديث غريب وهشام ابوالمقدام الراوى يُضعَّف **وعن** ۲۰۴۵ العِرباضِ بن ساريةَ ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأ المسبّحات قبل ان يرقُدَ يقول ان فيهنّ اٰيةً خير من الف اٰيةٍ رواه الترمذى وابوداؤد ورواه الدارمى عن خالد بن مَعْدان مرسلًا وقال الترمذى هٰذا حديث حسن غريبٌ **وعن** ۲۰۴۶ ابى هُرَيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اِنّ سورة فى القران ثلٰثون اٰيةً شفعتْ لرجل حتى غفرله وهى تبارك الذى بيده الملك رواه احمد والترمذى وابوداؤد والنسائى وابنُ ماجة **وعن** ۲۰۴۷

لـه قوله لو جعل القرآن فى اهاب الخ قيل هذا على سبيل الفرض والتقدير مبالغة فى شرف القرآن وعظمته اى من شانه ذلك على وتيرة قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل الآية وقيل المراد النار التى خلقها الله مميزة بين الحق والباطل وقيل كان ذلك معجزة زمن النبى صلى الله عليه وسلم وقيل المراد من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة ۱۲ لم. لـه قوله فاستظهره اى استظهر حفظه بان حفظه عن ظهر قلبه او استظهر طلب المظاهرة وهى المعاونة او استظهر اذا احتاط فى الامر وبالغ فى حفظه والمعنى حفظ القرآن وطلب منه القوة والمعاونة فى الدين فاحل حلاله وحرم حرامه او احتاط فى حفظ حرمته وامتثاله وقيل جميع هذه المعانى مراد هنا بدليل الفائين قوله ادخله الله الجنة اى فى اول الوهلة قوله وشفعه بالتشديد اى قبل شفاعته ۱۲ مرقات لـه قوله قد وجبت له النار افرد الضمير للفظ الكل قال الطيبى فيه رد على من زعم ان الشفاعة انما يكون فى رفع المنزلة دون حط الوزر ۱۲ مرقاة لـه قوله فقرأ اى قرأ ام القرآن مرتلا ومرسلا ومجودا وبه طابق الجواب السؤال ۱۲ طيبى لـه قوله سبع من المثانى يحتمل ان يكون من بيانية او تبعيضية ويقال للفاتحة السبع المثانى لانها تثنى فى كل صلوٰة اى تعاد او هى سبع كلمات متكررة وهى الله والرحمٰن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير وقيل من الثناء لما فيه من الثناء والدعاء ويقع على جميع القرآن لاقتران آية الرحمة بآية العذاب ۱۲ ملتقط من المجمع وغيره لـه قوله بالفى عام قال الطيبى كناية معادير الخلائق قبل خلقها بخمسين الف عام كما ورد لا تنافى كتابة الكتاب المذكور بالفى عام لجواز اختلاف اوقات الكتابة فى اللوح ولجواز ان لا يراد بها التحديد بل مجرد السبق الدال على الشرف ولجواز مغايرة الكتابتين وهو الاظهر فتدبره ۱۲ مرقات لـه قوله يٰس اى سورتها لان احوال القيامة مذكورة فيها مستقصاة بحيث لم تكن فى سورة سواها مثل ما فيها ولذا اختصت بالقراءة على الموتى او لكون قراءتها تحيى قلوب الاحياء والاموات وتقلبها من الغفلة الى الطاعات والعبادات وما اطيب ما ذكره الطيبى انه لاحتوائها مع قصرها على البراهين الساطعة والآيات القاطعة والعلوم المكنونة والمعانى الدقيقة والمواعيد الفائقة والزواجر البالغة انتهى ۱۲ مرقات. لـه قوله اصبح اى دخل فى الصباح او دام بعد القراءة قال ابن الملك من حين قراءتها الى الصبح ۱۲ م لـه قوله المسبحات بكسر الباء هى التى افتتحت بسبحان وسبح ويسبح وهى سورة الاسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن — والاعلى واخفى الآية فيها كاخفاء ليلة القدر فى الليالى واخفاء ساعة الاجابة — فى يوم الجمعة ۱۲ ملتقط من الطيبى والمرقات لـه قوله شفعت بالتخفيف خبران كذا قاله الطيبى والاظهران قوله ثلثون خبر ان وقوله شفعت خبر ثان وقال فى الازهار شفعت على بناء المجهول مشددا اى قبلت شفاعتها وقيل على بناء الفاعل مخففا وهذا اقرب انتهى وعليه النسخة المقروءة المصححة كذا فى المرقات قال فى اللمعات ان حمل قوله شفعت لرجل على المضى كما هو ظاهر كان اخبارا من الغيب وان يجعل بمعنى تشفع كان تحريضا عليها ويحمل رجل على العموم كما فى تمرة خير من جرادة ۱۲

ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم خِبَاءَہٗ[1] علی قبر وھو لا یحسب انہ قبر فاذا فیہ انسان یقرأ سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک حتی ختمھا فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہٗ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھی المانعۃ[2] ھی المنجیۃ تنجیہ من عذاب اللہ رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب **وعن** ٢٠٤٨ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لا ینام حتی[3] یقرأ الٓمّٓ تنزیل وتبارک الذی بیدہ الملک رواہ احمد والترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث صحیح وکذا فی شرح السنۃ وفی المصابیح غریب **وعن** ٢٠٤٩ ابن عباس وانس بن مالک قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا زلزلت تعدل[4] نصف القرآن وقل ھو اللہ احد تعدل ثلث القرآن وقل یٰایھا الکفرون تعدل ربع القرآن رواہ الترمذی **وعن** ٢٠٥٠ معقل بن یسار عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قال حین یصبح ثلاث مرات اعوذ باللہ السمیع العلیم من الشیطان الرجیم فقرأ ثلث اٰیات من اٰخر سورۃ الحشر وکل اللہ بہٖ سبعین الف ملک یصلون علیہ حتی یمسی وان مات فی ذٰلک الیوم مات شھیدا ومن قالھا حین یمسی کان بتلک المنزلۃ رواہ الترمذی والدارمی وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریب **وعن** ٢٠٥١ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ کل یوم مائتی مرۃ قل ھو اللہ احد محی عنہ ذنوب خمسین سنۃ الا ان یکون علیہ دین[5] رواہ الترمذی والدارمی وفی روایتہٖ خمسین مرۃ ولم یذکر الا ان یکون علیہ دین[6] **وعنہ** ٢٠٥٢ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اراد ان ینام علی فراشہٖ فنام علی یمینہٖ ثم[7] قرأ مائۃ مرۃ قل ھو اللہ احد اذا کان یوم القیٰمۃ یقول لہ الرب یا عبدی ادخل علی یمینک الجنۃ[8] رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث حسن غریب **وعن** ٢٠٥٣ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقرأ قل ھو اللہ احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنۃ رواہ مالک والترمذی والنسائی **وعن** ٢٠٥٤ فروۃ بن نوفل عن ابیہ انہ قال یا رسول اللہ علمنی شیئا اقولہ اذا اویت الی فراشی فقال اقرأ قل یٰایھا الکفرون فانھا براءۃ من الشرک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن** ٢٠٥٥ عقبۃ بن عامر قال بینا انا اسیر مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین الجحفۃ والابواء اذ غشیتنا ریح وظلمۃ شدیدۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ویقول یا عقبۃ تعوذ بھما فما تعوذ متعوذ بمثلھما رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٠٥٦ عبد اللہ بن خبیب قال خرجنا فی لیلۃ مطر وظلمۃ شدیدۃ نطلب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فادرکناہ فقال قل قلت ما اقول قال قل ھو اللہ احد والمعوذتین حین تصبح وحین تمسی ثلث مرات تکفیک من کل شیء رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی **وعن** ٢٠٥٧ عقبۃ بن عامر قال قلت یا رسول اللہ اقرأ سورۃ ھود وسورۃ یوسف قال لن تقرأ شیئا ابلغ عند اللہ من قل اعوذ برب الفلق رواہ احمد والنسائی والدارمی

الفصل الثالث

عن ٢٠٥٨ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعربوا القرآن[8] واتبعوا غرائبہٗ وغرائبہٗ فرائضہٗ وحدودہٗ **وعن** ٢٠٥٩ عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال قراءۃ القرآن فی[9] الصلوٰۃ افضل من قراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ وقراءۃ القرآن فی غیر الصلوٰۃ افضل من التسبیح والتکبیر والتسبیح افضل من[10] الصدقۃ والصدقۃ افضل من الصوم[11] والصوم جنۃ من النار **وعن** ٢٠٦٠ عثمٰن بن عبد اللہ بن اوس الثقفی عن جدہ قال قال

---

[1] قولہ خباء بکسر الخاء احد بیوت العرب من وبر او صوف ١٢۔ [2] قولہ ھی المانعۃ تمنع من عذاب القبر او من المعاصی التی توجب عذاب القبر او عن ان ینالہ مکروہ فی الموقف ١٢ مرقات [3] قولہ حتی یقرأ یفید بظاھرہ انہ کان یقرأھا وقت النوم من اللیل فلو قرأھا احد فی اول اللیل لم یکن متبعا للسنۃ لکن فی ھٰذہ الصورۃ یصدق انہ قرأ قبل النوم وان لم یکن وقت النوم فیصدق انہ کان لا ینام حتی یقرأ فافھم ١٢ لمعات [4] قولہ تعدل نصف القرآن قال الطیبی المقصود من القرآن بیان المبدأ والمعاد واذا زلزلت مشتملۃ علی ذکر المعاد فقط مستقلۃ ببیان احوالہ وفی بعض الروایات انھا تعدل ربع القرآن وبیانہ ان القرآن یشتمل علی تقریر التوحید والنبوات وبیان احکام المعاش واحوال المعاد وھٰذہ السورۃ مشتملۃ علی الاخیر وقل یا ایھا الکفرون محتویۃ علی الاول لان البراءۃ عن الشرک اثبات التوحید فیکون کل واحد منھا ربع القرآن وانما لم یحمل علی التسویۃ لئلا یلزم فضل اذا زلزلت علی سورۃ الاخلاص انتھی وفیہ ان التسویۃ فی سورۃ الاخلاص لیست بحقیقیۃ فلابد فیھا ایضا من التاویل ١٢ امر۔ [5] قولہ الا ان یکون علیہ دین ای علی وجہ یتعلق بہ ذنب یکون حقا من حقوق العباد کمطل فی الحیاۃ وعدم وصیۃ فی الممات ھٰذا ما سنح لی وقال الطیبی جعل الدین من جنس الذنوب تھویلا لامرہ ١٢ مرقات [6] قولہ دین الخ لما تقرر من ان حقوق العباد مما لا مسامحۃ فیہ ١٢ امر [7] قولہ ثم قرأ ظاھرہ یفید ان یکون القراءۃ بعد الاضطجاع الا ان یحمل ثم علی التراخی فی الرتبۃ واللہ اعلم وفی الحدیث اشارۃ الی ان بساتین الجنۃ وقصورھا التی فی جانب الیمین افضل من التی فی جانب الیسار ١٢ مرقات ولمعات [8] قولہ اعربوا القرآن ای بینوا معانیہ واظھروھا والاعراب الابانۃ والافصاح وھٰذا یشترک فیہ جمیع من یعرف لسان العرب ثم ذکر ما یختص باھل الشریعۃ من المسلمین بقولہ واتبعوا غرائبہ وفسر الغرائب بالفرائض من الاحکام والحدود الشاملۃ لما ولغیرھا من السنن والاٰداب وسماھا غرائب لاختصاصھا باھل الدین او لان الایمان غریب فاحکامہ یکون غرائب وقال الطیبی یجوز ان یراد بالفرائض فرائض المواریث وبالحدود حدود الاحکام او یراد بالفرائض ما یجب علی المکلف اتباعہ وبالحدود ما یطلع بہ علی الاسرار والرموز فتدبر ١٢ لمعات [9] قولہ فی الصلوٰۃ الخ ای لکونھا منضمۃ الی عبادۃ اخری او لکونھا فیھا بالادب اقرب وبالحضور احری ١٢ امر [10] قولہ من الصدقۃ وقد اشتھر ان العبادۃ المتعدیۃ افضل من اللازمۃ لکن ینبغی ان یخص ھٰذا بما عدا ذکر اللہ تعالیٰ ١٢ لمعات [11] قولہ افضل من الصوم کانہ جعلھا افضل من جھۃ ان فی الصوم امساک المال عن نفسہ ثم انفاقہ علیھا وفی الصدقۃ انفاق علی الغیر ووجہ افضلیۃ الصوم المشار الیھا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم کل عمل بنی اٰدم یضاعف الحسنۃ بعشر امثالھا الا الصوم فانہ لی وانا اجزی بہ باقیۃ ولاشک ان اختلاف الجھات تعتبر فی امثال ھٰذہ المسائل والی ھٰذا اشار بقولہ والصوم جنۃ وقال الطیبی اذا نظر الی نفس العبادۃ کان الصلوٰۃ افضل من الصدقۃ وھی من الصوم فان موارد التنزیل وشواھد الاٰثار والاحادیث جاریۃ علی تقدیم الافضل واذا نظر الی کل واحد منھا وما یؤول الیہ من النتائج لم یشارکہ غیرہ فیھا کان الصوم افضل ١٢ لم۔

رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قراءة الرجل القران فی غیر المصحف الف درجة وقراءته فی المصحف تضعف علی ذٰلک الی الفی درجة وعن ۲۰۶۱ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ھٰذہ القلوب تصدأ کما یصدأ الحدید اذا اصابہ الماء قیل یا رسول اللّٰہ وما جلاؤھا قال کثرة ذکر الموت وتلاوة القران روی البیھقی الاحادیث الاربعة فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۲ ایفع بن عبد الکلاعی قال قال رجل یا رسول اللّٰہ ای سورة القران اعظم قال قل ھو اللّٰہ احد قال فای اٰیة فی القران قال اٰیة الکرسی اللّٰہ لا الٰہ الا ھو الحی القیوم قال فای اٰیة یا نبی اللّٰہ تحب ان تصیبک وامتک قال خاتمة سورة البقرة فانھا من خزائن رحمة اللّٰہ تعالٰی من تحت عرشہ اعطاھا ھٰذہ الامة لم تترک خیرا من خیر الدنیا والاخرة الا اشتملت علیہ رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۳ عبد الملک بن عمیر مرسلا قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم فی فاتحة الکتاب شفاء من کل داء رواہ الدارمی والبیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۶۴ عثمان بن عفان قال من قرأ اٰخر اٰل عمران فی لیلة کتب لہ قیام لیلة وعن ۲۰۶۵ مکحول قال من قرأ سورة اٰل عمران یوم الجمعة صلت علیہ الملائکة الی اللیل رواھما الدارمی وعن ۲۰۶۶ جبیر بن نفیر ان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ ختم سورة البقرة باٰیتین اعطیتھما من کنزہ الذی تحت العرش فتعلموھن وعلموھن نساءکم فانھا صلٰوة وقربان ودعاء رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۶۷ کعب ان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اقرءوا سورة ھود یوم الجمعة رواہ الدارمی وعن ۲۰۶۸ ابی سعید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ سورة الکھف فی یوم الجمعة اضاء لہ النور ما بین الجمعتین رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۰۶۹ خالد بن معدان قال اقرءوا المنجیة وھی الٓمٓ تنزیل فانہ بلغنی ان رجلا کان یقرأھا ما یقرأ شیئا غیرھا وکان کثیر الخطایا فنشرت جناحھا علیہ قالت رب اغفر لہ فانہ کان یکثر قراءتی فشفعھا الرب تعالٰی فیہ وقال اکتبوا لہ بکل خطیئة حسنة وارفعوا لہ درجة وقال ایضا انھا تجادل عن صاحبھا فی القبر تقول اللّٰھم ان کنت من کتابک فشفعنی فیہ وان لم اکن من کتابک فامحنی عنہ وانھا تکون کالطیر تجعل جناحھا علیہ فتشفع لہ فتمنعہ من عذاب القبر وقال فی تبارک مثلہ وکان خالد لا یبیت حتی یقرأھما وقال طاؤس فضلتا علی کل سورة فی القران بستین حسنة رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۰ عطاء بن ابی رباح قال بلغنی ان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ فی صدر النھار قضیت حوائجہ رواہ الدارمی مرسلا وعن ۲۰۷۱ معقل بن یسار المزنی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ یٰسٓ ابتغاء وجہ اللّٰہ غفر لہ ما تقدم من ذنبہ فاقرءوھا عند موتاکم رواہ البیھقی فی شعب الایمان وعن ۲۰۷۲ عبد اللّٰہ بن مسعود انہ قال ان لکل شیء سناما وان سنام القران سورة البقرة وان لکل شیء لبابا وان لباب القران المفصل رواہ الدارمی وعن ۲۰۷۳ علی قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لکل شیء عروس وعروس القران الرحمٰن وعن ۲۰۷۴ ابن مسعود قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ سورة الواقعة فی کل لیلة لم تصبہ فاقة ابدا وکان ابن مسعود یامر بناتہ یقرأن بھا فی

---

۱ قولہ الی الفی درجة لمزید ثواب النظر الی المصحف وحملہ ومسہ وقد جاء ان النظر فی المصحف عبادة وان کثیرا من الصحابة کانوا یقرؤن فی المصحف قیل خرق عثمان مصحفین لکثرة قراءتہ فیھما وقال النووی لیس ھذا علی اطلاقہ بل ان کان القاری من حفظہ یحصل لہ من التدبر والتفکر وجمع القلب اکثر مما یحصل من المصحف فالقراءة من الحفظ افضل وان استویا فمن المصحف افضل وھو مراد السلف ویدل کلام الطیبی علی ان التمکن من التفکر والتدبر واستنباط المعانی فی صورة القراءة من المصحف اکثر وفی کلیتہ نظر ۱۲ المعات ۲ قولہ کثرة ذکر الموت ھو الواعظ الصامت ولو افقر الحدیث المشھور اکثروا ذکر ھاذم اللذات بالھملة والمعجمة ای قاطعھا ومزیلھا من اصلھا وقراءة القراٰن ھو الواعظ الناطق فیھما بلسان الحال وبیان المقال یزیلان عن قلوب الرجال اوساخ محبة الغیر من الجاہ والمال ۱۲ مرقاة ۳ قولہ قال قل ھو اللّٰہ احد قد سبق ان اعظم سورة فی القراٰن فاتحة الکتاب فیعتبر تعدد الجہات ففاتحة الکتاب اعظم من جہة جامعیتھا لمقاصد القراٰن ووجوب قراءتھا فی الصلوٰة وقل ھو اللّٰہ احد لبیان توحید الحق سبحانہ وآیة الکرسی بجامعیة صفاتہ الثبوتیة والسلبیة وعظمتہ وجلالہ وخواتیم سورة البقرة لاشتمالھا علی الدعاء الجامع لخیر الدنیا والاٰخرة واللّٰہ اعلم ۱۲ المعات ۴ قولہ جبیر بن نفیر ای الحضرمی ادرک الجاھلیة والاسلام ھو من ثقات الشامیین ونفیر بضم النون وفتح الفاء وسکون الیاء وبالراء ذکرہ المؤلف فی اسماء الرجال فی التابعین وکذا ذکرہ المغنی فما وقع فی بعض النسخ باللام بدل الراء نفیل فمن تصحیف الناسخ ۱۲ مرقات ۵ قولہ صلوٰة ای استغفار ورحمة خاصة لقاریھا او ما یصلی وھو الاظھر لان للاستغفار مدعاء فیلزم التکرار ۱۲ مر ۶ قولہ کعب الخ کعب من الصحابة کثیر ولا یدری من ھذا والظاھر انہ کعب بن مالک لانہ المشھور بھذا الاسم وان کان کعب الاحبار فالحدیث مرسل وھو یعمل بہ فی الفضائل ۱۲ مر ۷ قولہ اضاء لہ فی قلبہ او فی قبرہ او لیوم حشرہ ویجوز ان یکون لازما وقولہ بین الجمعتین ظرف فیکون اشراق ضوء النور فیما بین الجمعتین بمنزلة اشراق النور نفسہ مبالغة ویجوز ان یکون متعدیا والظرف مفعولہ وعلی الوجھین فسرت الاٰیة فلما اضاءت ما حولہ ۱۲ طیبی ۸ قولہ بستین وھولانا فی الخبر الصحیح لان البقرة افضل سور القراٰن بعد الفاتحة اذ قد تکون فی المفضول مزیة لا توجد فی الفاضل اولہ خصوصیة بزمان او حال کما لا یخفی علی ارباب الکمال ۱۲ مرقات ۹ قولہ موتاکم ای مشرفی الموت او عند قبور موتاکم لانھم احوج الی المغفرة ۱۲ مر ۱۰ قولہ سورة البقرة اما لطولھا واحتوائھا علی احکام کثیرة او لما فیھا من الامر بالجہاد وبہ الرفعة الکبیرة ۱۲ مر ۱۱ قولہ عروس القراٰن لاشتمالھا علی النعماء الدنیویة والآلاء الاخرویة او لاحتوائھا علی اوصاف الحور العین التی من عرائس اہل الجنة ونعوت حلیھن وجمالھن قال الطیبی العروس یطلق علی الرجل والمرأة عند دخول احدھما علی الآخر ۱۲ مرقاة ۱۲ قولہ من قرأ سورة الواقعة آہ قد حض الشارع علی بعض العبادات المؤثرة فی الامور الدنیویة التی حصولھا ممد ومعین علی الآخرة ولیکونوا مشغولین بالعبادة علی ای وجہ فذلک لیورث المحبة بہا ومحبتھا تفضی الی محبة من اتی بہا لان محبة النعم جبلیة ولذلک امتنانہ تعالٰی بقولہ امدکم بانعام وبنین وجنات وعیون الخ ۱۲ المعات۔

كل ليلةٍ رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٧٥ علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى رواه احمد وعن ٢٠٧٦ عبدالله بن عمرو قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول الله فقال اقرأ ثلثا من ذوات الرا فقال كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني قال فاقرأ ثلثا من ذوات حم فقال مثل مقالته قال الرجل يا رسول الله اقرئني سورة جامعة فاقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت حتى فرغ منها فقال الرجل والذي بعثك بالحق لا ازيد عليه ابدًا ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين رواه احمد وابوداؤد وعن ٢٠٧٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرأ الف اية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهٰكم التكاثر رواه البيهقي في شعب الايمان وعن ٢٠٧٨ سعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احدٌ عشر مرات بُنِيَ له بها قصرٌ في الجنة ومن قرأ عشرين مرةً بُنِيَ له بها قصران في الجنة ومن قرأها ثلثين مرة بني له بها ثلثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب والله يا رسول الله اذًا لنكثرن قصورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اوسع من ذلك رواه الدارمي وعن ٢٠٧٩ الحسن مرسلًا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلةٍ مائة اية لم يحاجه القران تلك الليلة ومن قرأ في ليلةٍ مائتي اية كتب له قنوت ليلة ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار من الاجر قالوا وما القنطار قال اثنا عشر الفًا رواه الدارمي

باب الفصل الاول

عن ٢٠٨٠ ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيًا من الابل في عقلها متفق عليه وعن ٢٠٨١ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نُسّي واستذكروا القران فانه اشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم متفق عليه وزاد مسلم بعقلها وعن ٢٠٨٢ ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت متفق عليه وعن ٢٠٨٣ جندب بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرء والقران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه متفق عليه وعن ٢٠٨٤ قتادة قال سئل انس كيف كان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا مدا ثم قرأ بسم الله الرحمٰن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمٰن ويمد بالرحيم رواه البخاري وعن ٢٠٨٥ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي يتغنى بالقران متفق عليه وعنه ٢٠٨٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به متفق عليه وعنه ٢٠٨٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران رواه البخاري وعن ٢٠٨٨ عبدالله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله يحب هذه السورة الخ ونظيره ما ورد في سورة الفتح هي احب الي مما طلعت عليه الشمس فزيادة المحبة في الفتح لما فيه من البشارة بالفتح والاشارة بالمغفرة وفي هذه السورة لاشتمالها على تيسير الامور في كل معسور بقوله ونيسرك لليسرى وكان صلى الله عليه وسلم يواظب قراءتها في اول ركعة الوتر ويمكن ان يكون محبة النبي صلى الله عليه وسلم لما فيها من قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى ١٢ مرقاة

٢ قوله وغلظ لساني اي ثقلت بحيث لم يطاوعني في تعلم القرآن ولا تعلم السور الطوال ١٢ امر ٣ قوله ان يقرأ الهٰكم الخ فانها كقراءة الف آية في التزهيد عن الدنيا والترغيب في علم اليقين بالعقبى وقيل وجهه ان القرآن ستة آلاف آية وكسر واذا ترك الكسر كانت الالف سدسه ومقاصد القرآن على ماذكره الغزالي ستة ثلثة مهمة وثلثة تتمة احدها معرفة الآخرة المشتمل عليه هذه السورة والتعبير عن هذا المعنى بالف آية افخم من التعبير عنه بسدس القرآن مع انه لو عبر عنه بثلث القرآن صح ١٢ مرقات ٤ قوله اذا لنكثرن الخ الظاهر ان يكون غرضه اظهار الرغبة في تكثيره كما يظهر من قوله اذا لنكثرن مع تضمنه شيئًا من الاستبعاد فيكون الجواب ان ثواب الله وفضله ورحمته اوسع فارغبوا فيه ولا تستبعدوه قال الطيبي اي اذا كان على ماذكرت من ان جزاء عشر مرات قصر في الجنة فانا نكثر قصورنا بكثرة قراءة هذه السورة فكلام الطيبي منحصر في التعجب والاستبعاد وما ذكرنا اظهر فتدبر ١٢ لمعات ٥ قوله لم يحاجه القرآن اي لم يأخذه الله ولم يسأله عن اداء حق القرآن في تلك الليلة والقنطار وزن اربعين اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او ملأ مسك الثور ذهبا او فضة كذا في القاموس والمقصود المبالغة في كثرة الثواب والمناسب لحمله على المعنى الاخير ١٢ لمعات ٦ قوله تعاهدوا اي تفقدوه وراعوه بالمحافظة وداوموا بالتلاوة لئلا يذهب عن القلب ١٢ ٧ قوله بئس مالاحدهم الخ فانه يشعر بتركه وعدم المبالاة بها بل يقول نُسّي تحسرا او اظهار اللخذلان على تقصيره في احراز هذه السعادة وحفظها واحترازا عن التصريح بارتكاب المعصية وتادبا مع القرآن العظيم ١٢ لمعات ٨ قوله ما ائتلفت اي مادامت قلوبكم وخواطركم مجموعة لذوق قراءته ذات نشاط وسرور على تلاوته ١٢ امر ٩ قوله يتغنى بالقرآن قال الطيبي يقال اذن اذنا استمع والمراد ههنا تقريبه واجزال ثوابه والمراد بالتغني تحسين الصوت وترقيقه وتحزينه كما قال به الشافعي واكثر العلماء وقال سفيان بن عيينة وتبعه جماعة معناه الاستغناء عن الناس وقيل عن غيره من الاحاديث والكسب وقال الازهري يتغنى به يجهر وحمل التغني على معنى الاستغناء عن الناس لا يلائم سوق هذا الحديث وانما يسع حمله على ذلك في قوله ليس منا من لم يتغن بالقرآن كما سيذكر كذا في المرقات واللمعات واما التكلف برعاية الموسيقي فمكروه واذا ادى الى تغيير القرآن فحرام بلا شبهة وسياتي من الاحاديث مايدل على ذلك ١٢ لمعات ١٠ قوله يجهر به تفسير لمعنى التغني المراد في هذا الباب فان المراد تحسين الصوت وتطييبه وتزيينه ترقيقه وتحزينه بحيث يورث الخشية ويجمع الهم ويزيد الحضور ويبعث الشوق ويرق القلب ويؤثر في السامعين مع رعاية قوانين التجويد ومراعاة النظم في الكلمات والحروف ١٢ لمعات ١١ قوله من لم يتغن قال سفيان بن عيينة اي من لم يستغن بالقرآن من الناس فينبغي لمن آتاه الله العلم والقرآن ان يستغني ويتوكل على مولاه ولا يتكل على الناس وقد ورد الوعيد في القراء الزائرين للامراء المتوسلين بالقرآن في العلم الى الاغنياء ١٢ لمعات

وهو على المنبر اقرأ علىّ قلت اقرأ عليك وعليك أُنزل قال انى أُحِبُّ أن أسمعه من غيرى فقرأتُ سورة النساء حتى اتيتُ الى هٰذه
الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هٰؤلاء شهيدا قال حسبك الاٰن فالتفتُّ اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه
وعن ٢٠٨٩ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبىّ بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك القراٰن قال آلله سمانى لك قال
نعم قال وقد ذُكرتُ عند رب العٰلمين قال نعم فذرفت عيناه وفى رواية ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال
وسمانى قال نعم فبكى متفق عليه وعن ٢٠٩٠ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقراٰن الى ارض العدو متفق
عليه وفى رواية لمسلم لا تسافروا بالقراٰن فانى لا اٰمن ان يناله العدو الفصل الثانى عن ٢٠٩١ ابى سعيد الخدرى قال جلست
فى عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العُرى وقارئ يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله
فقال الحمد لله الذى جعل من امتى من أُمرتُ ان اصبر نفسى معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده
هٰكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال ابشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء
الناس بنصف يوم وذٰلك خمس مائة سنة رواه ابوداؤد وعن ٢٠٩٢ البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينوا القراٰن باصواتكم رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة والدارمى وعن ٢٠٩٣ سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرئ يقرأ القراٰن ثم ينساه الا لقى الله يوم القيمة اجذم رواه ابوداؤد والدارمى وعن ٢٠٩٤ عبد الله بن عمرو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه من قرأ القراٰن فى اقل من ثلٰث رواه الترمذى وابوداؤد والدارمى وعن ٢٠٩٥ عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقراٰن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقراٰن كالمسر بالصدقة رواه الترمذى وابوداؤد
والنسائى وقال الترمذى هٰذا حديث حسن غريب وعن ٢٠٩٦ صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اٰمن بالقراٰن
من استحل محارمه رواه الترمذى وقال هٰذا حديث ليس اسناده بالقوى وعن ٢٠٩٧ الليث بن سعد عن ابن ابى مليكة عن
يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبى صلى الله عليه وسلم فاذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا رواه الترمذى وابوداؤد
والنسائى وعن ٢٠٩٨ ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد
لله رب العٰلمين ثم يقف ثم يقول الرحمٰن الرحيم ثم يقف رواه الترمذى وقال ليس اسناده بمتصل لان الليث روى هٰذا الحديث
عن ابن ابى مليكة عن يعلى بن مملك عن ام سلمة وحديث الليث اصح الفصل الثالث عن ٢٠٩٩ جابر قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القراٰن وفينا الاعرابى والعجمى فقال اقرءوا فكل حسن وسيجئ اقوام يقيمونه كما يقام القدح
يتعجلونه ولا يتأجلونه رواه ابوداؤد والبيهقى فى شعب الايمان وعن ٢١٠٠ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا القراٰن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجئ بعدى قوم يرجعون بالقراٰن ترجيع
الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم رواه البيهقى فى شعب الايمان ورزين فى
كتابه وعن ٢١٠١ البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حسنوا القراٰن باصواتكم فان الصوت الحسن

---

١ قوله بالقراٰن حال والباء للمصاحبة اى مصاحبا بالقراٰن والمراد بالقراٰن المصحف وكان يكتب بعض الصحابة لنفسه للحفظ او للتلاوة وان لم يكن مجموعا كله فى مصحف واحد او كان هذا اخبارا بالغيب وقيل المراد نهى الحفاظ من الصحابة ان يذهبوا الى ارض العدو فيهلكوا ويضاع ما عندهم من القراٰن كما قتل القراء فى بير معونة فان قلت قد كانوا يذهبون الى الغزوات قلت لعل المراد تفردهم ومع العسكر لا يتعين هلاكهم والله اعلم ١٢ لمعات ٢ قوله ان يناله الخ اى يصيبه الكافر فيحقره او يحرقه او يلقيه فى مكان لا يليق به ١٢ ٣ قوله زينوا القراٰن باصواتكم قيل هو محمول على القلب وقد روى كذلك ويجوز ان يجرى ذلك على ظاهره لما ياتى من قوله صلى الله عليه وسلم ان الصوت الحسن يزيد القراٰن حسنا ولا محذور فى ذلك لان ما يزين الشئ يكون تابعا له وملحقا كالحلى بالنسبة الى العروس وايضا المراد بالقراٰن قراءته وهو فعل العبد وفيه ان تحسين الصوت بالقراٰن مستحب وذلك مقيد برعاية التجويد وعدم التغير ١٢ لمعات ٤ قوله ثم ينساه ظاهره نسيانه بعد حفظه فقد عد ذلك من الكبائر وقيل المراد به جهله بحيث لا يعرف القراءة وقيل النسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك وهو ههنا بمعنى الترك اى ترك العمل وقراءته وقوله اجذم الجذم بمعنى القطع وذكر فى تفسيره اقوال فقيل مقطوع اليد قال فى القاموس الاجذم المقطوع اليد او الذاهب الانامل وقيل الاجذم هذا بمعنى الذى ذهبت اعضائه كلها اذ ليست يد القارى اولى من سائر اعضائه يقال اجذم ومجذوم اذا تهافتت اعضاؤه وقد يحمل اجذم على مقطوع الحجة اى لا لسان له يتكلم ولا حجة فى يده يقال ليس له يد اى لا حجة له وقيل نا لى اليد عن الخير وقيل ساقط الاسنان ١٢ لمعات ٥ قوله لم يفقه الخ اى لم يفهم ظاهر المعانى من قرأ فى اقل من هذه المدة وظاهره المنع من ختم القراٰن فى اقل من هذه المدة ولكنهم قالوا قد اختلف عادات السلف فى مدة الختم فمنهم من كان يختم فى كل شهرين ختمة وآخرون فى كل شهر وفى كل عشر وفى اسبوع الى اربع وكثيرون فى ثلٰث وكثيرون فى يوم وليلة وجماعة ثلث ختمات فى يوم وليلة وختم بعض ثمانى ختمات فى يوم وليلة والمختار انه يكره التاخير فى الختمة اكثر من اربعين يوما وكذا التعجيل من ثلثة ايام والاولى ان يختم فى الاسبوع والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ١٢ ط ولمعات مختصرا ٦ قوله من استحل اى من استحل المحارم فقد كفر مطلقا وخص القراٰن بالذكر لجلالته ١٢ ط ٧ قوله يقيمونه اى يبالغون فى عمل القراءة كمال المبالغة لاجل الرياء اى يطلبون ثوابه فى الدنيا ولا يطلبونه فى الاٰخرة ١٢ ٨ قوله اهل العشق اى ما يفعلون فى الاشعار من رعاية القواعد الموسيقى وكان اليهود والنصارى يقرأون نحوا من الغناء ويتكلفون فيها ١٢ ٩ قوله مفتونة الخ اى مبتلى بحب الدنيا ومرارة الناس وتحسينهم ١٢ لم

يزيد القرآن حُسنًا رواه الدارمی **وعن** ۲۱۰۲ طاءوس مرسلًا قال سُئل النبی صلی الله علیه وسلم ایّ الناس احسن صوتًا للقرآن واحسن قراءةً قال من اذا سمعتهٔ یقرأ اُرِیتَ[1] انه یخشی الله قال طاءوس وكان طلق كذلك رواه الدارمی **وعن** ۲۱۰۳ عُبَیدة المُلَیکی وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا اهل القرآن لا تتوسّدوا[2] القرآن واتلوه حق تلاوته من اٰناء اللیل والنهار وافشوه وتغنّوه وتدبّروا ما فیه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابًا رواه البیهقی فی شعب الایمان

باب

الفصل الاول

عن ۲۱۰۴ عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكیم بن حزام یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما اقرأها و كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرأنیها فكدت ان اَعجل علیه ثم امهلته حتی انصرف ثم لبّبته[3] بردائه فجئت به رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله انی سمعت هٰذا یقرأ سورة الفرقان علی غیر ما اقرأتنیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ارسله اقرأ فقرأ القراءة التی سمعته یقرأ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هٰكذا اُنزلت ثم قال لی اقرأ فقرأت فقال هٰكذا اُنزلت انّ هٰذا القرآن اُنزل علی سبعة احرف[4] فاقرءوا ما تیسّر منه متفق علیه واللفظ لمسلم **وعن** ۲۱۰۵ ابن مسعود قال سمعت رجلًا قرأ وسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ خلافها فجئت به النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فعرفت فی وجهه الكراهیة فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فانّ من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا رواه البخاری **وعن** ۲۱۰۶ اُبَیّ بن كعب قال كنت فی المسجد فدخل رجل یصلّی فقرأ قراءةً انكرتها علیه ثم دخل اٰخر فقرأ قراءةً سوی قراءة صاحبه فلما قضینا الصلوٰة دخلنا جمیعًا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت انّ هٰذا قرأ قراءةً انكرتها علیه ودخل اٰخر فقرأ سوی قراءة صاحبه فامرهما النبی صلی الله علیه وسلم فقرأ فحسّن شانهما فسُقط فی نفسی من التكذیب ولا اذ كنت[5] فی الجاهلیة فلما رای رسول الله صلی الله علیه وسلم ما قد غشینی ضرب فی صدری ففضت[6] عرقًا وكانما انظر الی الله فرقًا فقال لی یا اُبَیّ اُرسل الیّ ان اقرأ القرآن علی حرف فرددت الیه ان هوّن علی امتی فردّ الیّ الثانیة اقرأه علی حرفین فرددت الیه ان هوّن علی امتی فردّ الیّ الثالثة اقرأه علی سبعة احرف ولك بكل ردّة رددتكها مسئلة تسألنیها فقلت اللّٰهمّ اغفر لامتی اللّٰهمّ اغفر لامتی واخّرت الثالثة لیوم یرغب الیّ الخلق كلهم حتی ابراهیم علیه السلام رواه مسلم **وعن** ۲۱۰۷ ابن عباس قال انّ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرأنی جبرئیل علی حرف فراجعته فلم ازل استزیده ویزیدنی حتی انتهی الی سبعة احرف قال ابن شهاب بلغنی انّ تلك السبعة الاحرف انما هی فی الامر تكون واحدًا لا تختلف فی حلال ولا حرام متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۱۰۸ اُبَیّ بن كعب قال لقی رسول الله صلی الله علیه وسلم جبرئیل فقال یا جبرئیل انی بُعثت الی امةٍ امّیّین منهم العجوز والشیخ الكبیر والغلام والجاریة والرجل الذی لم یقرأ كتابًا قطّ قال یا محمد انّ القرآن اُنزل علی سبعة احرف[7] رواه الترمذی وفی روایةٍ لاحمد وابی داؤد قال لیس منها الا شافٍ كافٍ وفی روایةٍ للنسائی قال انّ جبرئیل ومیكائیل اتیانی فقعد جبرئیل عن یمینی ومیكائیل عن یساری فقال جبرئیل اقرأ القرآن علی حرف قال میكائیل

---

[1] قوله اُریت بصیغة المجهول ای حسبت وظننت من الاراءة حاصل الجواب ان یظهر فی حسن صوته آثار الخشیة والتحزن فالخشیة انما یفهم من صوته وقراءته علی الصفة المخصوصة فمن یوجد فی صوته هذه الصفة فهو احسن صوتا فلیس الجواب علی اسلوب الحكیم كما قال الطیبی حیث اشتغل بالجواب عن الصوت الحسن بما یظهر الخشیة فی القاری والمستمع كذا فی اللمعات ۱۲

[2] قوله لا تتوسدوا قال الطیبی لا تتوسدوا یحتمل وجهین احدهما ان یكون كنایة رمزیة عن التكاسل ای لا تجعلوه وسادة تنامون علیه بل قوموا به واتلوه آناء اللیل واطراف النهار وثانیهما ان یكون كنایة تلویحیة عن التغافل فان من جعل القرآن وسادة یلزم منه النوم فیلزم منه الغفلة یعنی لا تغفلوا عن تدبر معانیه وكشف اسراره ولا تتوانوا فی العمل بمقتضاه والاخلاص فیه انتهی وقد اطنب ابن حجر هنا بذكر الفروع الفقهیة المتعلق بالقرآن من تحریم توسد المصحف وتحریم مد الرجل ووضع الشیء فوقه واستدباره وتخطیه وتصغیر لفظه وجواز تقبیله وكراهة اخذ الفال منه ونقل تحریمه من بعض المالكیة وامثال ذلك ۱۲ مرقاة

[3] قوله لببته تقول لببت الرجل اذا جمعت ثیابه عند صدره فی الخصومة ثم جررته ۱۲ ط

[4] قوله علی سبعة احرف قیل اختلف فی معناه علی احد واربعین قولا منها انه مما لا یدری معناه لان الحرف یصدق علی حرف الهجاء وعلی الكلمة وعلی المعنی وعلی الجهة قال الطیبی اختلفوا فی المراد بسبعة احرف واصحها واقربها الی معنی الحدیث قول من قال هی كیفیة النطق بكلماتها من ادغام واظهار وتفخیم وترقیق وامالة ومد وهمز وتلیین لان العرب كانت مختلفة اللغات فی هذه الوجوه فیسر الله تعالی علیهم لیقرأ كل بما یوافق لغته ویسهل علی لسانه وقال العلماء ان القراءة وان زادت علی سبع فانها راجعة الی سبعة اوجه كذا فی المرقاة والطیبی ۱۲

[5] قوله ولا اذ كنت الخ ای ولا وقع فی نفسی التكذیب والوسوسة اذ كنت فی الجاهلیة وهذا مبالغة لانه كان فی الجاهلیة جاهلا غافلا یستبعد وقوع التكذیب والوسوسة اذ ذاك كذا قال الشیخ وقال الطیبی یعنی وقع فی قلبی من التكذیب للنبی صلی الله علیه وسلم لتحسینه بشانهما تكذیبا اكثر من تكذیبی ایاه قبل الاسلام لانه كان قبل الاسلام غافلا او مشككا وانما استعظم هذه الحالة لان الشك الذی تداخله فی امر الدین ورد علی مورد الیقین وقیل فاعل سقط محذوف ای وقع فی نفسی من التكذیب ما لم اقدر علی وصفه ولم اعهد بمثله ولا وجدت بمثله اذ كنت فی الجاهلیة وكان ابی من اكابر الصحابة وكان ما وقع له نزغة من نزغات الشیطان فلما نادله بركة ید النبی صلی الله علیه وسلم زال عنه الغفلة والانكار وصار فی مقام الحضور والمشاهدة هكذا فی المرقاة ۱۲

[6] قوله ففضت ای سال عرقی من فاض الماء یفیض فیضا اكثر حتی سال وعرقا تمیز وهذا ابلغ من فاض عرقی ۱۱

[7] قوله علی سبعة احرف ای علی سبع لغات فلیقرأ كل بما یسهل علیه فظاهره جواز التركیب والتلفیق فی القراءة ولكن المحققون علی منعه فی نفس واحد منع تنزیه وكذا قالوا بمنع ما یتغیر به المعنی منع تحریم ۱۲ مرقات

استزده حتی بلغ سبعة احرف فکل حرف شافٍ کافٍ[1] وعن ۲۱۰۹ عمران بن حصین انه مرّ علی قاصٍ[2] یقرأ ثم یسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من قرأ القران فلیسأل الله به فانه سیجئ اقوامٌ یقرءون القران یسألون به الناس رواه احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۱۱۰ بریدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قرأ القران یتأکل به الناس جاء[3] یوم القیٰمة ووجهه عظمٌ لیس علیه لحمٌ رواه البیهقی فی شعب الایمان وعن ۲۱۱۱ ابن عباس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یعرف[4] فصل السورة حتی ینزل علیه بسم الله الرحمٰن الرحیم رواه ابوداؤد وعن ۲۱۱۲ علقمة قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة یوسف فقال رجلٌ ما ھٰکذا انزلت فقال عبد الله والله لقرأتها علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال احسنت فبینا هو یکلّمه اذ وجد منه ریح الخمر فقال اتشرب الخمر وتکذّب[5] بالکتاب فضربه الحدّ متفق علیه وعن ۲۱۱۳ زید بن ثابت قال ارسل الیّ ابوبکر مقتل اهل الیمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابوبکر ان عمر اتانی فقال ان القتل قد استحرّ یوم الیمامة بقرّاء القران وانی اخشی ان استحرّ القتل بالقرّاء بالمواطن فیذهب کثیر من القران وانی اری ان تأمر بجمع القران قلتُ لعمر کیف تفعل شیئًا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عمر ھٰذا والله خیرٌ فلم یزل عمر یراجعنی حتی شرح الله صدری لذٰلک ورأیت فی ذٰلک الذی رای عمر قال زید قال ابوبکر انک رجل شابٌ عاقل لا نتّهمک وقد کنت تکتب[6] الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فتتبّع القران فاجمعه فوالله لو کلّفونی نقل جبلٍ من الجبال ما کان اثقل علیّ ممّا امرنی به من جمع القران قال قلت کیف تفعلون شیئًا لم یفعله رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هو والله خیر فلم یزل ابوبکر یراجعنی حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بکر وعمر فتتبّعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور[7] الرجال حتی وجدت اٰخر سورة التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیٰوته ثم عند حفصة بنت عمر رواه البخاری وعن ۲۱۱۴ انس بن مالک ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة واذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمٰن یا امیر المؤمنین ادرک ھٰذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمان الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم

۱؎ قوله شافٍ کافٍ ای للعلیل فی فهم المقصود وکاف للاعجاز فی اظهار البلاغة ۱۲ ۲؎ قوله علی قاص هو من یاتی بالقصة ویطلق القصاص علی الوعاظ والمراد ههنا من یقص الاخبار ویقرأ اٰیات القرآن ایضا ویسال الناس فاسترجع عمران ای قال انا لله وانا الیه راجعون لانه بدعة وظهور معصیة وامارة القیامة قوله فلیسال الله به ای فلیطلب من الله تعالی بالقرآن ماشاء من امور الدنیا والاٰخرة او المراد انه اذا مر بآیة رحمة فلیسال من الله تعالی او بآیة عقوبة فلیتعوذ بالله منها واما ان یدعو الله تعالی عقیب القراءة بالادعیة المأثورة وینبغی ان یکون الدعاء فی امر الاٰخرة واصلاح المؤمنین فی معاشهم ومعادهم کذا فی المرقات واللمعات ۱۲ ۳؎ قوله جاء یوم القیٰمة الخ لما جعل اشرف الاشیاء واعظم لاعتناء وسیلة الی ادناها وذریعة الی اردئها جاء یوم القیٰمة فی اقبح صورة واسوء حالة قال بعض العلماء استجرار الجیفة بالمعازف اهون من استجرارها بالمصحف وفی الاحیاء من طلب بالعلم المال کان کمن مسح اسفل مداسه ونعله بمحاسنه لینظف وروی عن الحسن البصری انه قال البهلوان الذی فوق الجبال احسن من العلماء الذین یمیلون الی المال لانه یاکل الدنیا بالدنیا وهؤلاء یاکلون الدنیا بالدین ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله لا یعرف الخ قال الطیبی هذا الحدیث وما یرد فی آخر هذا الباب دلیلان ظاهران علی ان البسملة آیة من کل سورة انزلت مکررة للفصل اقول فی دلالتهما علی انها جزء من کل سورة کما هو مذهب الشافعی خفاء ظاهر نعم یدل علی انها من القرآن انزلت للفصل کما هو مذهبنا والله اعلم ۱۲ لمعات ۵؎ قوله وتکذب بالکتاب لاشک ان ماثبت کونه من کتاب الله یقینًا تکذیبه کفر وکان ذلک معلوما قطعا عند الصحابة خصوصًا علی امثال ابن مسعودؓ وبعدهم یثبت ذلک بالتواتر وقد ادعی الجمهور ذلک فی القراءات السبع وبعضهم فی العشرة وان لم یکن ما قرأ ابن مسعود فی هذه القصة من ذلک القبیل فاطلاق تکذیب الکتاب المستلزم للکفر تغلیظ وتشدید ولذا لم یحکم بارتداده والله اعلم کذا فی اللمعات ۱۲ ۶؎ قوله تکتب الوحی ای غالبا لان کتابه صلی الله علیه وسلم بلغ اربعا وعشرین منهم الخلفاء الاربعة کذا فی المواهب ۱۲ مر ۷؎ قوله وصدور الرجال ای الحفاظ منهم فان قیل کیف وقع الثقة باصحاب الرقاع وصدور الرجال قیل لانهم کانوا یبدؤن عن تالیف معجز ونظم معروف وقد شاهدوا تلاوته من النبی صلعم عشرین سنة فکان تزویر مالیس منه مامونا وانما کان الخوف من ذهاب شیٔ من صحیحه قال والذین جمعوا القرآن بان حفظوه کله فی زمانه صلعم اربعة کلهم من الانصار ابی بن کعب وزید بن ثابت ومعاذ بن جبل وابو زید وفی روایة ذکر ابو الدرداء منهم کذا فی المرقاة ونقل السیوطی عن الحارث المحاسبی کتابة القرآن لیست محدثة فانه صلی الله علیه وسلم کان یامر بکتابته ولکنه کان مفرقا فی الرقاع وغیرها وانما امر الصدیق بنسخها من مکان الی مکان مجتمعا وکان ذلک بمنزلة اوراق وجدت فی بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها القرآن منتشرا فجمعها جامع وربطها بخیط حتی لا یضیع منها شیٔ وقال الخطابی انما لم یجمع صلی الله علیه وسلم القرآن فی المصحف لما کان یرقبه من ورود ناسخ لبعض احکامه وتلاوته فلما انقضی نزوله بوفاته صلی الله علیه وسلم الهم الله الخلفاء الراشدین ذلک وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه علی هذه الامة وکان ابتداء ذلک علی ید الصدیق رضی بمشورة عمر رضی والکلام فی کتابة مخصوصة علی صفة مخصوصة وقد کان القرآن کله کتب فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم لکنه غیر مجموع فی موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاکم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبی صلی الله علیه وسلم واخرج بسنده عن زید بن ثابت قال کنا عند رسول الله صلی الله علیه وسلم نؤلف القرآن فی الرقاع الخ قال البیهقی یشبه ان یکون المراد تالیف ما نزل من الاٰیات مفرقة فی سورها وجمعها فیها باشارة النبی صلی الله علیه وسلم والثانیة بحضرة ابی بکر رضی وروی البخاری هذه الروایة المذکورة فی الکتاب الثالث جمع عثمان جمیع الصحابة فنسخها فی المصاحف وکتبوها بلغة قریش وارسل الی کل افق مصحفا مما نسخوا کما فی الحدیث الاٰتی وقال ابن حجر کان ذلک فی سنة خمس وعشرین قال ابن التین وغیره الفرق بین جمع ابی بکر وجمع عثمٰن ان جمع ابی بکر کان لخشیة ان یذهب من القرآن شیٔ بذهاب حملته لانه لم یکن مجموعا فی موضع واحد وجمع عثمان کان لکثرة الاختلافات فی القراءات حین قرؤا بلغاتهم علی اتساع اللغات فادی ذلک الی تخطئة بعضهم بعضا واقتصر من سائر اللغات علی لغة قریش محتجا بانه نزل بلغتهم وان کان وسع فی قراءته بلغة غیرهم دفعا للحرج والمشقة فی ابتداء الامر فرأی ان الحاجة الی ذلک انتهت فاقتصر علی لغة واحدة ۱۲ لم.

نَرُدُّهَا اِلَيْكِ فَاَرْسَلَتْ بِهَا حفصةُ اِلٰى عثمانَ فَاَمَرَ زيدَ بن ثابت وعبدَ الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبدَ الله بن الحارث بن هِشَام فنسخوها في المَصَاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلٰث اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصُّحُفَ في المصاحف ردّ عثمٰنُ الصحف الى حفصةَ وارسل الى كلّ افق بمصحفٍ مما نسخوا وامر بما سواه مِن القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يُحرَقَ قال ابن شهاب فاخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت قال فقدتُ اٰية من الاحزاب حِين نسخنا المصحفَ قد كنت اسمعُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فالحقناها في سورتها في المصحف رواه البخاري **وعن**[٢١١٥] ابن عباسٍ قال قلت لعثمان ما حَمَلكم على ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي مِن المئين فقرَنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتموها في السبع الطُّوَل ما حملكم على ذلك قال عثمٰن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما[٢] ياتي عليه الزمانُ وهو يُنزل عليه السُّوَرُ ذواتُ العدد وكان اذا نزل عليه شئ دعا بعض مَن كان يكتُبُ فيقول ضعوا هٰؤلآءِ الاٰيٰتِ في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا فاذا نزلت عليه الاٰية فيقول ضعوا هٰذه الاٰية في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال مِن اوائل ما نزلت بالمدينةِ وكانت براءةٌ مِن اٰخرِ القرآن نزولاً وكانت قصتها شبيهة بقصّتها فقُبِضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولم يبيّن لنا انها منها فمن اجل ذٰلك قرنتُ بينهما ولم اكتب سطر بسم الله الرحمٰن الرحيم ووضعتُها[٣] في السبعِ الطُّوَل رواه احمد والترمذي وابو داؤد

كتاب الدعوات[٤]

الفصل الاول

عن[٢١١٦] ابي هُريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكُلّ[٥] نبي دعوةٌ مستجابةٌ فتعجّل كلُّ نبي دعوتَه واني اختبأتُ دعوتي شفاعةً لامتي الى يومِ القيٰمة فهي نائلةٌ اِن شاءَ الله مَن مات مِن اُمتي لا يُشرك بالله شيئاً رواه مسلم و للبخاري اقصرُ منه **وعنه**[٢١١٧] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عندك عهداً لن[٦] تُخلِفنيه فانما انا بشرٌ فايّ المؤمنين اذيتُهُ شتمتُهُ لعنتُهُ جلدتُهُ فاجعلها له صلوٰةً وزكوٰةً وقربةً تُقرّبُه بها اليك يوم القيٰمة متفق عليه **وعنه**[٢١١٨] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدُكم فلا يقل اللهم اغفرلي ان شئتَ ارحمني ان شئتَ ارزقني ان شئتَ وليعزم مسئلتَهُ انه يفعل ما يشاء ولا مُكرِهَ له رواه البخاري **وعنه**[٢١١٩] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدُكم فلا يقل اللهمّ اغفرلي اِن شئتَ ولٰكن ليعزِمْ وليُعظِم الرغبةَ فانّ الله لا يتعاظمُه[٧] شئٌ اعطاهُ رواه مُسلم **وعنه**[٢١٢٠] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب للعبد ما لم يَدعُ[٨] باثمٍ او قطيعةِ رحمٍ ما لم يستعجل قيل يارسول الله ما الاستعجالُ قال يقول قد دعوتُ وقد دعوتُ فلم ارَ يُستجاب لي فيستحسِر عند ذٰلك ويَدَعُ الدعاءَ رواه مُسلم **وعن**[٢١٢١] ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوةُ المرءِ المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابةٌ عند رأسه مَلَكٌ موكّلٌ كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به اٰمين ولكَ[٩] بمثلٍ رواه مسلم **وعن**[٢١٢٢] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا[١٠] من الله ساعةً يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم رواه مسلم

١ے قوله وهي من المثاني اي السبع المثاني وهي السبع الطول وقوله وهي من المئين وهي السور التي تلي المثاني سميت بذلك لان كل سورة تزيد على مائة آية او يقاربها ثم مايلي المئين سمي الثواني لانها تثنيها اي كانت بعدها فهي لها ثوان والمئون لها اوائل فالمراد بقول ابن عباس وهي من المثاني اي عندكم جعلتموها داخلة في السبع الطول وجعلتم براءة من المئين مع ان الاولى اقصر من الثانية ثم بعد تقدير هذا الجعل لم تكتبوا بينهما بسم الله الرحمٰن الرحيم فكأنه سال سوالين فاجاب عثمان انهما سورة واحدة فيصح التسمية بالسبع المثاني التي السبع الطول ولم يصح كتابة البسملة بينهما لكنهم وضعوا فاصلة بالبياض لمكان الاحتمال والاشتباه فافهم ١٢ لمعات ٢ے قوله مما ياتي عليه الزمان اي الزمان الطويل لا ينزل عليه شئ وربما ياتي عليه الزمان وهو اي النبي صلى الله عليه وآله وسلم والواو للحال ينزل بالتانيث معلوم وبالتذكير مجهول ١٢ مرقات ٣ے قوله وضعتها الخ قال الطيبي فعلم من جوابه ان الانفال والبراءة نزلتا منزلة سورة واحدة وكملت السبع الطول بها ١٢ ٤ے قوله كتاب الدعوات جمع الدعوة بمعنى الدعاء وهو طلب الادنى بالقول من الاعلى شيئا على جهة الاستكانة قال النووي اجمع اهل الفتاوى في الامصار في جميع الاعصار على استحباب الدعاء وذهب طائفة من الزهاد واهل المعارف الى ان تركه افضل استسلاما وقال جماعة ان دعا للمسلمين فحسن وان خص نفسه فلا وقيل ان وجد باعثا للدعاء استحب والا فلا ودليل الفقهاء ظواهر القرآن والسنة والاخبار الواردة عن الانبياء صلوٰة الله وسلامه عليهم اجمعين ١٢ مرقات ٥ے قوله لكل نبي دعوة مستجابة المفهوم من سياق الحديث انه جرت العادة الالٰهية بان ياذن كل نبي بدعوة واحدة لامته يستجيبها فكل نبي دعا في الدنيا فاستجيب له واني سترت وادخرت دعوتي لاشفع امتي يوم القيٰمة فدعوتي تعيب في ذلك اليوم من مات على الايمان ١٢ لمعات ٦ے قوله لن تخلفنيه المقصود المبالغة في الطلب والقبول وتحقيق الرجاء كانه عهد لا ينقض قوله فانما انا بشر يعني فاغضب نادرا في بعض الاحيان بحكم البشرية ١٢ لمعات ٧ے قوله لا يتعاظمه يقال تعاظم زيد هذا الامر اي كبر عليه وعسر اي لا يعظم عليه اعطاء شئ ١٢ مرقاة ٨ے قوله ما لم يدع باثم مثل ان يقول اللهم اقدرني على قتل فلان وهو مسلم او قطيعة رحم نحو اللهم باعد بيني وبين ابي فهو تخصيص بعد تعميم قوله ما لم يستعجل قال الطيبي الظاهر ذكر العاطف في قوله ما لم يستعجل لكن ترك تنبيها على استقلال كل من القيدين اي يستجاب ما لم يدع يستجاب ما لم يستعجل ١٢ مرقاة ٩ے قوله ولك بمثل فيه التفات او استجاب الله دعائك في حق اخيك ولك بمثل ١٢ مرقاة ١٠ے قوله لا توافقوا نهي للداعي وعلة للنهي اي لا تدعوا على من ذكر كيلا توافقوا من الله ساعة اي ساعة استجابة قوله يسأل الله فيها عطاء بالنصب على انه مفعول ثان وفي نسخة بالرفع على انه نائب الفاعل ليسأل اي ما يعني من خير او شر لكثرة استعماله في الخير فيستجيب بالرفع عطفا على يسأل اي هو يستجيب لكم اي فتتضرروا ١٢ مرقاة

وذکر حدیث ابن عباس اتق دعوۃ المظلوم فی کتاب الزکوٰۃ **الفصل الثانی** عن ۲۱۲۳ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء[1] هو العبادۃ ثم قرأ وقال ربکم ادعونی استجب لکم رواہ احمد والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۲۴ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء[2] مخ العبادۃ رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۵ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس شیء اکرم علی اللہ من الدعاء رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۱۲۶ سلمان الفارسی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یرد[3] القضاء الا الدعاء ولا یزید فی العمر الا البر رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الدعاء ینفع مما نزل ومما لم[4] ینزل فعلیکم عباد اللہ بالدعاء رواہ الترمذی ورواہ احمد عن معاذ بن جبل وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۲۸ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من احد یدعو بدعاء الا اٰتاہ اللہ ما سأل او کف عنہ من السوء مثلہ[5] ما لم یدع باثم او قطیعۃ رحم رواہ الترمذی وعن ۲۱۲۹ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سلوا اللہ من فضلہ فان اللہ یحب ان یسأل وافضل العبادۃ انتظار[6] الفرج رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم[7] یسأل اللہ یغضب علیہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۱ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من فتح لہ منکم باب الدعاء فتحت لہ ابواب الرحمۃ وما سئل اللہ شیئا یعنی احب الیہ من ان یسأل العافیۃ[8] رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۲ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من سرہ ان یستجیب اللہ لہ عند الشدائد فلیکثر الدعاء فی الرخاء رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعنہ ۲۱۳۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ادعوا اللہ وانتم موقنون[9] بالاجابۃ واعلموا ان اللہ لا یستجیب دعاء من قلب غافل لاہ رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب وعن ۲۱۳۴ مالک بن یسار قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سألتم اللہ فاسئلوہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظہورھا وفی روایۃ ابن عباس قال سلوا اللہ ببطون اکفکم ولا تسألوہ بظہورھا فاذا فرغتم فامسحوا[10] بہا وجوہکم رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۵ سلمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان ربکم حیی کریم یستحیی من عبدہ اذا رفع یدیہ ان یردھما صفرا رواہ الترمذی وابوداؤد والبیہقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۱۳۶ عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رفع یدیہ فی الدعاء لم یحطہما حتی یمسح بہما وجہہ رواہ الترمذی وعن ۲۱۳۷ عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یستحب الجوامع[11] من الدعاء ویدع ما سوی ذلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۱۳۸ عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اسرع الدعاء اجابۃ دعوۃ[12] غائب لغائب رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۳۹ عمر بن الخطاب قال استأذنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی العمرۃ فاذن لی وقال اشرکنا یا اخی فی دعائک ولا تنسنا فقال کلمۃ[13] ما یسرنی ان لی بہا الدنیا رواہ ابوداؤد والترمذی وانتہت روایتہ عند قولہ ولا تنسنا وعن ۲۱۴۰ ابی ہریرۃ قال قال

۱؎ قولہ الدعاء ھو العبادۃ الحصر للمبالغۃ وقراءۃ الآیۃ تعلیل بانہ مامور بہ فیکون عبادۃ اقلہا ان یکون مستحبۃ وآخر الآیۃ ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جہنم داخرین والمراد بعبادتی ھو الدعاء ولحوق الوعید ینظر الی الوجوب لکن التحقیق ان الدعاء لیس بواجب والوعید انما ھو علی الاستکبار فافہم ۱۲ لمعات۔

۲؎ قولہ الدعاء مخ العبادۃ الخ بالضم نقی العظم والدماغ وشحمۃ العین وخالص کل شیء وانما کان الدعاء کذلک لان حقیقۃ العبادۃ ھو الخضوع والتذلل وھو حاصل فی الدعاء اشد الحصول ۱۲ لمعات۔

۳؎ قولہ لا یرد القضاء الا الدعاء کانہ مبالغۃ فی اثر الدعاء فی دفع البلاء حتی لو امکن رد القضاء لحصل بالدعاء ——— وقیل المراد من رد القضاء تہوینہ او تیسیر الامر منہ حتی کان القضاء النازل کان لم ینزل وقیل المراد بالقضاء ما یخافہ العبد من نزول المکروہ ویتوقاہ فاذا وفق للدعاء دفع اللہ عنہ والکل تکلف وحقیقۃ المعنی ان المراد القضاء الذی علق ردہ بہ وجعل سببا لہ فان قلت فما فائدۃ ھذا الکلام وما جری بالقضاء کائن لا محالۃ قلت لعل المراد مدح الدعاء والمبالغۃ فیہ بمثل ما ذکر فی اول الحاشیۃ واللہ اعلم قولہ ولا یزید فی العمر الا البر قالوا المراد عدم ضیاعہ وحصول البرکۃ بالبر فکانہ زیادۃ فیہ والتحقیق مثل ما ذکر فی القضاء ھذا کلہ فی اللمعات ۱۲

۴؎ قولہ ومما لم ینزل بان یصرفہ عنہ ویدفعہ منہ او یمدہ قبل النزول بتایید من عندہ یخف معہ اعباء ذلک اذا نزل بہ قال الغزالی فان قیل فما فائدۃ الدعاء مع ان القضاء لا مرد لہ فاعلم ان من جملۃ القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمۃ کما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات من الارض فکما ان الترس یدفع السہم فیتدافعان کذلک الدعاء والبلاء ولیس من شرط الاعتراف بالقضاء ان لا یحمل السلاح وقد قال تعالی فی سورۃ النساء ولیاخذوا حذرہم واسلحتہم فقدر اللہ الامر وقدر سببہ وفی الدعاء من الفوائد من حضور القلب والافتقار وہما نہایۃ العبادۃ وغایۃ المعرفۃ ۱۲ لمعات

۵؎ قولہ مثلہ ای مثل ما سأل وھذا لطف من اللہ لان منع الضرر اہم من جلب النفع ۱۲ لمعات

۶؎ قولہ انتظار الفرج ای ما نزل باحد بلاء فترک الشکایۃ وصبر وانتظر الفرج فہو افضل العبادۃ ۱۲ مفاتیح

۷؎ قولہ لم یسأل اللہ ای استکبارا واستغناء او ھو مبالغۃ لانہ یحب ان یسأل والافعدم السوال استسلاما بقدر اللہ مقام حال کما عرف ۱۲ لمعات

۸؎ قولہ العافیۃ المراد بالعافیۃ السلامۃ عن جمیع الآفات الظاہرۃ والباطنۃ فی الدنیا والآخرۃ ۱۲ لمعات

۹؎ قولہ وانتم موقنون بالاجابۃ ای کونوا موقنین بانہ تعالی یجیب الدعاء لان فیہ صدق الرجاء والکریم لا یخیب راجیہ وقد یقال ان معناہ کونوا علی حالۃ تستحقون بہا الرجاء وذلک باستجماع شرائط الدعاء وآدابہا ۱۲ لمعات

۱۰؎ قولہ فامسحوا بہا وجوہکم ای تبرکا کانہا ناش من انوار الاجابۃ وایصال لہا بالوجہ الذی ہو اشرف الاعضاء واثرہ ۱۲ لمعات

۱۱؎ قولہ الجوامع من الدعاء ای الجامعۃ لخیر الدنیا والآخرۃ وقیل ہی ما کان لفظہ قلیلا ومعناہ کثیرا ۱۲ لمعات

۱۲؎ قولہ دعوۃ غائب لغائب ذکرہما کلیہما تاکیدا واشارۃ الی ان غیبۃ کل من الداعی والمدعو لہ مؤثرۃ فی الاجابۃ ۱۲ لمعات۔

۱۳؎ قولہ کلمۃ ای کلاما اراد بالکلمۃ ما سبق وھو قولہ اشرکنا الخ لمعات اوغیرہ ولم یصرح بہ توقیا عن التفاخر ۱۲ س

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلٰثة لا تُردُّ دعوتھم الصائم حین یُفطِر والامام العادل ودعوةُ المظلوم یَرفعھا اللہ فوق الغمام و
تُفتَح لھا ابوابُ السماءِ ویقول الربّ وَعِزّتی لَاَنصُرنّك ولو بَعد حِین رواہ الترمذی **وعنہ** ٢١٤١ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و
سلم ثلٰثُ دَعواتٍ مستجابات لا شكّ فیھنّ دعوةُ الوالد ودعوة المسافر ودعوة المظلوم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ٢١٤٢ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیسألُ احدُکم ربّهٗ حاجتهٗ کلّھا حتی یسأل
شِسْعَ نعلہ اذا انقطع زاد فی روایةٍ عن ثابت البُنانی مُرسلاً حتی یسأله الملح وحتی یسأله شِسعهٗ اذا انقطعَ رواہ الترمذی
وعنہ ٢١٤٣ قال کانَ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرفع یَدَیهِ فی الدعاء حتی یُرٰی بیاضُ اِبطَیهِ **وعن** ٢١٤٤ سَھل بن
سعد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال کان یجعل اِصبَعَیهِ حَذاءَ مَنکِبَیهِ ویدعو **وعن** ٢١٤٥ السائب بن یزید عن ابیه
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا دعا فرفع یدَیهِ مَسَحَ وجھهٗ بیدَیهِ روی البیھقی الاحادیثَ الثلٰثةَ فی الدعوات الکبیر و
عن ٢١٤٦ عِکرمةَ عن ابن عباس قال المسئَلةُ اَن ترفع یدَیك حَذوَ مَنکِبَیك اَو نحوھما والاستغفار اَن تشیر باصبعٍ واحدةٍ
والابتھال اَن تَمُدَّ یدَیك جمیعًا وفی روایةٍ قال والابتھال ھٰکذا ورفع یدَیهِ وجَعَل ظُھورَھما مما یلی وجھهٗ رواہ ابوداؤد و
عن ٢١٤٧ ابن عمر انه یقول اِنّ رفعَکم ایدیکم بدعةٌ ما زاد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ھٰذا یعنی الی الصدر رواہ احمد
وعن ٢١٤٨ اُبَیّ بن کعبٍ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِذا ذکر احدًا فدعا له بدأ بنفسه رواہ الترمذی وقال ھٰذا
حدیث حسن غریب صحیح **وعن** ٢١٤٩ ابی سعید الخدری انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما مِن مُسلم یدعو بدعوةٍ لیس
فیھا اثم ولا قطیعةُ رحمٍ الا اعطاہ اللہ بھا احدی ثلٰث اِمّا اَن یُعجّل له دعوتهٗ واِمّا ان یدّخرھا له فی الاٰخرة واِمّا ان یصرف عنه
من السوء مثلھا قالوا اذًا نکثر قال اللہ اکثر رواہ احمد **وعن** ٢١٥٠ ابن عباسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال خمسُ دعواتٍ
یُستجاب لھنّ دعوة المظلوم حتی ینتصر ودعوة الحاجّ حتی یَصدُر ودعوةُ المُجاھد حتی یفقد ودعوة المریض حتی
یبرء ودعوةُ الاخ لاخیهِ بظھر الغیب ثم قال واسرع ھٰذہ الدعوات اِجابةً دعوةُ الاخ بظھر الغیب رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

باب ذِکر اللہ عزوجل والتقرب الیهِ

الفصل الاول

عن ٢١٥١ ابی ھُریرة وابی سعید قالا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا یقعُد قوم یذکرون اللہ الا حفّتھم الملٰئکةُ وغشیتھم الرحمة ونزلت علیھم السکینةُ وذکرھم اللہ فی مَن عندہ
رواہ مُسلم **وعن** ٢١٥٢ ابی ھریرة قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسیر فی طریق مکة فمرّ علی جبل یقال له جُمدان
فقال سِیروا ھٰذا جُمدان سَبَق المفرّدون قالوا وما المُفرّدون یا رسول اللہ قال الذاکرون اللہ کثیرا والذاکرات رواہ مُسلم و
عن ٢١٥٣ ابی موسٰی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَثَل الذی یذکر ربه والذی لا یذکر مَثَل الحیّ والمیّتِ متفق علیه

١ـ قوله یرفعھا اللہ فوق الغمام کنایة عن ایصالھا الی مصعد القبول والاجابة ویفتح بصیغة المجهول مؤنثا او المعلوم مذکرا ای یفتح اللہ لدعوة المظلوم ابواب السماء ١٢ المعات ٢ـ قوله ولو بعد حین الحین یستعمل لمطلق الوقت ولستة اشهر ولاربعین سنة واللہ اعلم بالمراد والمعنی لا اضیع حقک ولا ارد دعائک ولو مضی زمان طویل ١٢ مرقاة ٣ـ قوله دعوة الوالد ای لولدہ او علیه ولم یذکر الوالدة لان حقها اکثر فدعاؤها اولی بالاجابة اولان دعوتها علیه غیر مستجابة لانها ترحم ولا ترید بدعائها علیه وقوعه قوله ودعوة المسافر یحتمل ان یکون دعوته لمن احسن الیه وبالشر علی من اذاہ لان دعاءہ لا یخلو عن الرقة ١٢ مرقاة ٤ـ قوله شسع نعله الشسع احد سیور النعل وهو الذی یدخل بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدودة فی الزمام و الزمام السیر الذی یدخل فیه الشسع طیبی قال الاستاذ ابو علی الدقاق رحمه اللہ من علامات المعرفة ان لا تسأل حوائجک قلت او کثرت الا من اللہ سبحانه ١٢ المعات ٥ـ قوله مسح وجهه خبر کان واذا ظرف وقال الطیبی رحمه اللہ تعالی دل علی انه اذا لم یرفع یدیه فی الدعاء لم یمسح وهو قید حسن لانه صلی اللہ علیه وسلم کان یدعو کثیرا کما فی الصلوة والطواف وغیرهما من الدعوات المأثورة دبر الصلوات وعند النوم وبعد الاکل وامثال ذلک ولم یرفع یدیه لم یمسح بهما وجهه ١٢ مرقاة ٦ـ قوله المسئلة ای ادب السوال ان ترفع یدیک حذاء منکبیک لان العادة فیمن طلب شیئا ان یبسط یدیه ای الاکف الی المدعو له وادب الاستغفار ان یشیر باصبع واحدة وهی السبابة سبا للنفس الامارة والشیطان والتعوذ منهما الی اللہ تعالی والابتهال الاجتهاد فی الدعاء واخلاصه کذا فی القاموس وفی مجمع البحار الابتهال ان تمد یدیک واصله التضرع والمبالغة فی الدعاء والسوال وقال الطیبی ولعل المراد من الابتهال فی الحدیث دفع ما یتصور من مقابلة العذاب فیجعل یدیه کالترس عن المکروہ ١٢ المعات ٧ـ قوله بدعة یعنی رفعکم فوق صدورکم دائما او فی اکثر الاحوال من غیر تمییز عن الاحوال المذکورة فی الحدیث السابق بدعة لم یفعله رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم بل کان حاله صلی اللہ علیه وسلم مختلفا تارة فتارة کما ذکر قوله علی هذا قدر رفعهما ابن عمر الی الصدر فاراهم ایاہ بقوله وفعله ولذلک فسر الراوی بقوله یعنی الی الصدر ١٢ المعات ٨ـ قوله دعوته ای بخصوصها او من جنسها فی الدنیا ان قدر وقوعها فیها ١٢ م ٩ـ قوله اذا نکثر ای من الدعاء لعظم فوائدہ اقول کان ظاهرہ النصب لکن ضبط بالرفع فی جمیع النسخ الحاضرة المصححة المقروءة المقابلة من نسخة السید جمال الدین وغیرہ ولکن یشترط فی الرفع ارادة معنی الحال من الفعل الداخل علیه اذن وهو غیر ظاهر اذ المتبادر من قوله نکثر ای الدعاء بعد ذلک العلم الا ان یقال ارادوا مآل الجودة او جعل الاستقبال فی معنی الحال مبالغة فی الاستعجال ١٢ م ١٠ـ قوله حتی یفقد بالفاء والقاف من الفقدان من ضرب ای حتی یفرغ من الجهاد ویفقد اسبابه وفی بعض النسخ حتی یقعد من القعود وفی بعضها یقفل ای یرجع من القفول ١٢ المعات ١١ـ قوله سبق المفردون ای المفردون انفسهم عن اقرانهم الممیزون احوالهم عن اخوانهم بنیل الزلفی ١٢ مرقاة ١٢ـ قوله مثل الحی والمیت لف ونشر مرتب فالحی تزین ظاهرہ بنور الحیوة والتصرف التام فیما یرید وباطنه بنور العلم والادراک کذلک الذاکر مزین ظاهرہ بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغیر الذاکر ظاهرہ عاطل وباطنه باطل وقیل موقع التشبیه النفع لمن یوالیه والضر لمن یعادیه ولیس کذلک المیت ویمکن ان یقال فی الحدیث اشارة الی ان مداومة ذکر الحی الذی لا یموت یورث الحیوة الحقیقیة التی لا فناء لها کما قیل اولیاء اللہ لا یموتون ولکن ینتقلون من دار الی دار ١٢ مرقاة

وعن ٢١٥٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالىٰ انا عند ظن عبدى بى وانا معه اذا ذكرنى فان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم متفق عليه وعن ٢١٥٥ ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالىٰ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانى يمشى اتيته هرولة ومن لقينى بقراب الارض خطيئة لا يشرك بى شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم وعن ٢١٥٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالىٰ قال من عادى لى وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احببته فاذا احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لاعطينه ولئن استعاذنى لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه رواه البخارى وعنه ٢١٥٧ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادى قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأونى قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول فهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه البخارى وفى رواية مسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملأوا ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك فى الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألونى قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتى قالوا لا اى رب قال وكيف لو رأوا جنتى قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونى قالوا من نارك قال وهل رأوا نارى قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارى قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء وانما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن ٢١٥٨

---

١ قوله انا عند ظن عبدى بى اى بالغفران اذا استغفر وبالقبول اذا تاب والاجابة اذا دعا والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل العفو فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك قوله ذكرته فى ملأ خير منهم قد يستدل بذلك على افضلية الملئكة من البشر قال الطيبى المراد ملأ من الملائكة المقربين وارواح المرسلين فلا دلالة على كون الملائكة افضل والاحسن ان يقال الخيرية من جهة النزاهة والتقدس والعلو وهى لا تنافى افضلية البشر من جهة كثرة الثواب ١٢ لمعات ٢ قوله تقربت منه باعا هو كناية عن سبق رحمة الله وقربه من العباد وزيادة ثوابه واعطائه وفضله على طاعاتهم ١٢ لمعات ٣ قوله مغفرة قلما يوجد فى الاحاديث ارجى من هذا فانه صلى الله عليه وسلم رتب قوله بمثلها مغفرة على عدم الاشراك بالله فقط ولم يذكر الاعمال الصالحة لكن لا يجوز لاحد ان يغتر بهذا الحديث ويقول اذا كان كذلك فاكثر الخطيئة حتى يكثر الله لى مغفرة وانما قال ذلك كيلا ييأس المذنبون من رحمته ولا شك ان لله مغفرة وعقوبة ومغفرته اكثر ولكن لا يعلم احد انه من المغفورين او من المعاقبين فاذن ينبغى للمرء ان يكون بين الخوف والرجاء واقول هذا الحديث عام خص بحسب الاحوال والاوقات فان جانب الخوف فى ابتداء الحال ينبغى ان يكون راجحا على الرجاء وفى اواخرها يكون مرجوحا ١٢ طيبى ٤ قوله آذنته بالحرب اى بمحاربتى اياه لاجل وليى او بمحاربته اياى فكانه محارب لى قال الائمة ليس فى المعاصى ما توعد الله اربابها بانه محاربه الا هذا والربا قوله ما تقرب الى الخ يدل على ان قرب العبد الى ربه باداء الفرائض اتم واكمل مما يحصل باداء النوافل لان انعزال العبد عن اختياره فى امتثال الامر اشد فى اداء الفرائض فان النوافل يهديها العبد الى الرب بالاختيار والتبرع ويحصل فى الاول فناء الذات وفى الثانى فناء الصفات كذا قالوا قوله كنت الذى الخ قيل اى يجعل الله حواسه وآلاته وسائل الى مرضاته فلا يسمع الا ما يحبه الله ويرضاه فكانه يسمع به الى آخره وقيل يجعل الله سلطان حبه غالبا عليه حتى لا يرى الا ما يحبه الله ولا يسمع الا ما يحبه ويكون الله سبحانه فى ذلك يداوعونا ووكيلا يحمى سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه فى الاستماع وبصره فى النظر ويده فى اللمس ورجله فى المشى وقال الشيخ يعنى لا يسمع شيئا ولا يمشى الى شئ الا والحق سبحانه منظوره ومشهوده قوله وما ترددت الخ قيل التردد هو التحير بين امرين لا يدرى ايهما اصلح وهو محال على الله تعالىٰ فقيل المراد من التردد ازالة كراهة الموت عن المومنين بما يبتليه الله به من المرض والفاقة وغيرهما فاخذه عما تشبث به من حب الحيوة شيئا فشيئا بالاسباب التى ذكر فشبه بفعل المتردد وادخل فى افراده مبالغة وعبر عنه بالتردد ١٢ مرقاة ٥ قوله استعاذنى بنون الوقاية وفى نسخة بالموحدة وهو اظهر معنى والاول اشهر رواية ١٢ لم ٦ قوله فيسألهم ربهم فائدة السوال اظهار شرف بنى آدم وصلاحهم وتسبيحهم وتقديسهم والتعريض بالملائكة ١٢ لمعات ٧ قوله فضلا صفة بعد صفة للملائكة وهو بضمتين وسكون الثانى تخفيفا جمع فاضل كنزل ونازل ونشر وناشر وهو من فاق اصحابه واقرانه ومعناه انهم زائدون على الحفظة وغيرهم لا وظيفة لهم الا حلق الذكر ١٢ مرقات

حنظلۃ بن الربیع الاسیدی قال لقینی ابوبکر فقال کیف انت یا حنظلۃ قلت نافق حنظلۃ قال سبحان اللہ ما تقول قلت نکون
عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عافسنا
الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا قال ابوبکر فواللہ انا لنلقی مثل ھذا فانطلقت انا وابوبکر حتی دخلنا علی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فقلت نافق حنظلۃ یا رسول اللہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما ذاك قلت یا رسول اللہ نکون عندك
تذکرنا بالنار والجنۃ کانا رای عین فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضیعات نسینا کثیرا فقال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو تدومون علی ما تکونون عندی وفی الذکر لصافحتکم الملائکۃ علی فرشکم وفی طرقکم و
لکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ ثلث مرات رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۱۵۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
الا انبئکم بخیر اعمالکم وازکاھا عند ملیککم وارفعھا فی درجاتکم وخیر لکم من انفاق الذھب والورق وخیر لکم من ان تلقوا
عدوکم فتضربوا اعناقھم ویضربوا اعناقکم قالوا بلی قال ذکر اللہ رواہ مالك واحمد والترمذی وابن ماجۃ الا ان مالکا وقفہ علی
ابی الدرداء وعن ۲۱۶۰ عبد اللہ بن بسر قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ای الناس خیر فقال طوبی لمن طال
عمرہ وحسن عملہ قال یا رسول اللہ ای الاعمال افضل قال ان تفارق الدنیا ولسانك رطب من ذکر اللہ رواہ احمد والترمذی
وعن ۲۱۶۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مررتم بریاض الجنۃ فارتعوا قالوا وما ریاض الجنۃ قال حلق الذکر
رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قعد مقعدا لم یذکر اللہ فیہ کانت علیہ
من اللہ ترۃ ومن اضطجع مضجعا لا یذکر اللہ فیہ کانت علیہ من اللہ ترۃ رواہ ابوداؤد وعنہ ۲۱۶۳ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم ما من قوم یقومون من مجلس لا یذکرون اللہ فیہ الا قاموا عن مثل جیفۃ حمار وکان علیھم حسرۃ رواہ
احمد وابوداؤد وعنہ ۲۱۶۴ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما جلس قوم مجلسا لم یذکروا اللہ فیہ ولم یصلوا علی
نبیھم الا کان علیھم ترۃ فان شاء عذبھم وان شاء غفر لھم رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۵ ام حبیبۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم کل کلام ابن ادم علیہ لا لہ الا امر بمعروف او نھی عن منکر او ذکر اللہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا
حدیث غریب وعن ۲۱۶۶ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تکثروا الکلام بغیر ذکر اللہ فان کثرۃ الکلام
بغیر ذکر اللہ قسوۃ للقلب وان ابعد الناس من اللہ القلب القاسی رواہ الترمذی وعن ۲۱۶۷ ثوبان قال لما نزلت والذین
یکنزون الذھب والفضۃ کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ فقال بعض اصحابہ نزلت فی الذھب والفضۃ لو
علمنا ای المال خیر فنتخذہ فقال افضلہ لسان ذاکر وقلب شاکر وزوجۃ مؤمنۃ تعینہ علی ایمانہ رواہ احمد والترمذی وابن

۱؎ قولہ حنظلۃ بن الربیع ہذا کاتب الرسول صلی اللہ علیہ وسلم لا حنظلۃ بن مالک غسیل الملائکۃ الربیع بضم الراء وفتح الموحدۃ وتشدید الیاء المکسورۃ وفی نسخ الربیع بفتح الراء وکسر الموحدۃ وسکون التحتیۃ کذا بخط الکرمانی شارح البخاری ویؤیدہ ما فی مقدمۃ ابن حجر الربیع کثیر وبالتصغیر امرٲتان انتہی فینبغی الاعتماد علیہا کذا فی المرقاۃ وقال الشیخ ایضا بالتصغیر ہو الصحیح ۱۲ ۲؎ قولہ کانا رای عین ای حتی صرنا کانا رای بالنصب ای کانا نری اللہ او الجنۃ او النار رای عین مفعول مطلق باضمار نری وفی نسخۃ بالرفع ای کانا راؤن بالعین علی انہ مصدر بمعنی اسم فاعل ویصح کون المصدر خبرا للمبالغۃ کزید عدل کذا فی المرقاۃ ۱۲ ۳؎ قولہ والضیعات جمع ضیعۃ ویقال ضیعۃ الرجل لما یکون معاشہ بہ کالزراعۃ والتجارۃ ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ عافسنا الازواج الخ ای خالطناہم ولاعبناہم وعالجنا امورہم واشتغلنا بمصالحہم ۱۲ مر ۵؎ قولہ ساعۃ وساعۃ الخ لفظ المصابیح ساعۃ فساعۃ بالفاء قال التوربشتی ای ساعۃ فی الحضور تؤدون حقوق ربکم وساعۃ فی الغیبۃ فتقضون حقوق انفسکم فادخل فاء التعقیب فی الثانیۃ تنبیہا علی ان احد الساعتین معقبۃ بالاخری وان الانسان لا یصبر علی الحق الصرف والجد المحض وقولہ ثلاث مرات الظاہر انہ تکریر ہذہ العبارۃ وہو قولہ ولکن یا حنظلۃ ساعۃ وساعۃ او قولہ ساعۃ وساعۃ یحتمل ان یکون المراد تثلیث لفظ ساعۃ ای ساعۃ فی الحضور فی الذکر وساعۃ فی حق النفس خاصۃ وساعۃ فی العاقبۃ واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ ذکر اللہ قال ابن الملک المراد الذکر القلبی فانہ ہو الذی لہ المنزلۃ الزائدۃ علی بذل الاموال والانفس لانہ عمل نفسی وفعل القلب الذی ہو اشق من عمل الجوارح بل ہو الجہاد الاکبر لا الذکر باللسان المشتمل علی صیاح وانزعاج وشدۃ تحریک العنق واعوجاج کما یفعلہ بعض الناس زاعمین ان ذلک جالب للحضور وموجب للسرور حاشا اللہ بل سبب للغیبۃ والغرور انتہی ولعل الخیریۃ الارفعیۃ فی الذکر لاجل ان سائر العبادات من انفاق الذہب والفضۃ ومن ملاقات العدو والمقاتلۃ معہم انما ہی وسائل ووسائط یتقرب العباد بہا الی اللہ تعالی والذکر انما ہو المقصود الاقصی والمطلوب الاعلی وناہیک علی فضیلۃ الذکر قولہ تعالی فاذکرونی اذکرکم وانا جلیس من ذکرنی وانا معہ اذا ذکرنی وغیر ذلک ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ حلق الذکر الخ حاصل المعنی اذا مررتم بجماعۃ یذکرون اللہ تعالی فاذکروہ انتم موافقۃ لہم فانہم فی ریاض الجنۃ قال النووی واعلم انہ کما یستحب الذکر یستحب الجلوس فی حلق اہلہ وہو قد یکون باللسان وقد یکون بالقلب وافضل منہما ما کان بالقلب واللسان جمیعا فان اقتصر علی احدہما فالقلب افضل وینبغی ان لا یترک الذکر باللسان مع القلب بالاخلاص خوفا من ان یظن بہ الریاء ۱۲ مرقات ۸؎ قولہ ترۃ ہو فی الموضعین منصوب علی الخبریۃ وضمیر کانت راجعۃ الی القعدۃ والاضطجاع وفی نسخۃ بالرفع ۱۲ مر ولم ۹؎ قولہ فان شاء عذبہم ای بذنوبہم السابقۃ وتقصیرہم اللاحقۃ وقال الطیبی دل علی ان المراد بالترۃ التبعۃ وہو قولہ فان شاء عذبہم من باب التشدید والتغلیظ ویحتمل انہ یصدر من اہل المجلس ما یوجب العقوبۃ من حصائد السنتہم ۱۲ مرقات ۱۰؎ قولہ او ذکر اللہ ظاہر الحدیث یدل علی ان المباح ایضا ضرر علیہ ففیہ تشدید ومبالغۃ وضررہ انہ یحاسب علیہ ویوجب قساوۃ القلب ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ تعینہ علی ایمانہ ای علی دینہ بان تذکرہ الصلوۃ والصوم وغیرہا من العبادات وتمنعہ من الزنا وسائر المحرمات وقیل انما اجاب صلی اللہ علیہ وسلم بما ذکر لان المال لا ینفع مالکہ ولا شیء للرجل انفع مما ذکر ۱۲ مرقات

الفصل الثالث

عن ۲۱۶۸ ابی سعیدٍ قال خرج معٰویة علی حلقةٍ فی المسجد فقال ما اَجلسکم قالوا جلسنا نذکر اللّٰہ قال آللّٰہ ما اجلسکم الا ذٰلک قالوا آللّٰہ ما اجلسنا غیرہ قال اما انی لم استحلفکم تھمةً لکم وما کان احدٌ بمنزلتی من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقلّ عنہ حدیثًا منی وان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم خرج علی حلقةٍ من اصحابہ فقال ما اجلسکم ھٰھنا قالوا جلسنا نذکر اللّٰہ ونحمدہ علی ما ھدانا للاسلام ومنّ بہ علینا قال آللّٰہ ما اجلسکم الا ذٰلک قالوا آللّٰہ ما اجلسنا الا ذٰلک قال اما انی لم استحلفکم تھمةً لکم ولٰکنہ اتانی جبرئیل فاخبرنی ان اللّٰہ عزوجل یباھی بکم الملٰئکة رواہ مسلم وعن ۲۱۶۹ عبد اللّٰہ بن بسرٍ ان رجلًا قال یا رسول اللّٰہ ان شرائع الاسلام قد کثرت علیّ فاخبرنی بشیءٍ اتشبّث بہ قال لا یزال لسانک رطبًا من ذکر اللّٰہ رواہ الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۱۷۰ ابی سعیدٍ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سُئل ای العباد افضل وارفع درجةً عند اللّٰہ یوم القیٰمة قال الذاکرون اللّٰہ کثیرًا والذاکرات قیل یا رسول اللّٰہ ومن الغازی فی سبیل اللّٰہ قال لو ضرب بسیفہ فی الکفار والمشرکین حتی ینکسر ویختضب دمًا فان الذاکر للّٰہ افضل منہ درجةً رواہ احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب وعن ۲۱۷۱ ابن عباسٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الشیطان جاثم علی قلب ابن اٰدم فاذا ذکر اللّٰہ خنس واذا غفل وسوس رواہ البخاری تعلیقًا وعن ۲۱۷۲ مالکٍ قال بلغنی ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یقول ذاکر اللّٰہ فی الغافلین کالمقاتل خلف الفارّین وذاکر اللّٰہ فی الغافلین کغصنٍ اخضر فی شجرٍ یابسٍ وفی روایةٍ مثل الشجرة الخضراء فی وسط الشجر وذاکر اللّٰہ فی الغافلین مثل مصباحٍ فی بیتٍ مظلمٍ وذاکر اللّٰہ فی الغافلین یریہ اللّٰہ مقعدہ من الجنة وھو حیّ وذاکر اللّٰہ فی الغافلین یغفر لہ بعدد کل فصیحٍ واعجم والفصیح بنو اٰدم والاعجم البھائم رواہ رزین وعن ۲۱۷۳ معاذ بن جبلٍ قال ما عمل العبد عملًا انجی لہ من عذاب اللّٰہ من ذکر اللّٰہ رواہ مالک والترمذی وابن ماجة وعن ۲۱۷۴ ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ تعالٰی یقول انا مع عبدی اذا ذکرنی وتحرکت بی شفتاہ رواہ البخاری وعن ۲۱۷۵ عبد اللّٰہ بن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انہ کان یقول لکل شیءٍ صقالةٌ وصقالة القلوب ذکر اللّٰہ وما من شیءٍ انجی من عذاب اللّٰہ من ذکر اللّٰہ قالوا ولا الجھاد فی سبیل اللّٰہ قال ولا ان یضرب بسیفہ حتی ینقطع رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

کتاب اسماء اللّٰہ تعالٰی

الفصل الاول

عن ۲۱۷۶ ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان للّٰہ تعالٰی تسعةً وتسعین اسمًا مائةً الا واحدًا من احصاھا دخل الجنة وفی روایةٍ وھو وترٌ یحب الوتر متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۱۷۷ ابی ھریرة قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان للّٰہ تعالٰی تسعةً وتسعین اسمًا من احصاھا دخل الجنة ھو اللّٰہ الذی لا الٰہ الا ھو الرحمٰن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن المھیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور الغفار القھار الوھاب الرزاق الفتاح العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف الخبیر

۱؎ قولہ اللّٰہ قد یحذف حرف القسم فینصب بالایصال وقد یجر نحو اللّٰہ لافعلن کذا ثم اوخلت حرف الاستفہام فمد وقیل حرف الاستفہام صار بدلا من حرف القسم فجر بہا ویردہ جواز النصب بل ہو الغالب والجر شاذ ودخال حرف الاستفہام فی الجواب بطریق المشاکلة ۱۲ لمعات ۲؎ قولہ تہمة لکم بالکذب بل اردت المتابعة والمشاکلة بما وقع منہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم مع الصحابة ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ اتشبث بہ ای اتعلق بہ من عبادة جامعة غیر شاقة مانعة فی مکان دون مکان وزمان دون زمان وحال دون حال من قیام وقعود واکل وشرب ومخالطة واعتزال وشباب وہرم وغیر ذلک ویکون جابرا عن بقیتہا مشتملا علی کلیتہا ۱۲ مرقاة ۴؎ قولہ الذاکرون قیل المراد بہم المداومون علی ذکرہ وفکرہ والقائمون بالطاعة والمواظبون علی شکرہ وقیل المراد بہم الذین یاتون بالاذکار الواردة فی السنة فی جمیع الاحوال والاوقات ۱۲ مرقات ۵؎ قولہ کالمقاتل خلف الفارین شبہ الذاکر الذی یذکر اللّٰہ من جماعة لم یذکروا بالمجاہد الذی یقاتل الکفار بعد فرار اصحابہ منہم فالذاکر قاہر لجند الشیطن وہازم لہ والغافل مقہور منہزم منہ ثم شبہہ بالغصن الاخضر الذی یعد للاثمار والغافل بالیابس الذی یہیأ للاحراق ثم شبہہ ثالثا بالمصباح فی مجرد کونہ مضیئا فی نفسہ والغافل فی مجرد الظلمة قولہ وہو حی جملة حالیة لعل الارادة بالمکاشفة او نزول الملائکة عند النزع لقولہ تعالٰی ان الذین قالوا ربنا اللّٰہ ثم استقاموا تتنزل علیہم الملائکة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التی کنتم توعدون ۱۲ مرقات ۶؎ قولہ انا مع عبدی ای بالاعانة والتوفیق والرحمة والرعایة وقیل المعیة کنایة عن الشرف والقرب لما ورد انا جلیس من ذکرنی کما یقال فلان جلیس السلطان ای مقرب مشرف عندہ والحدیث ابلغ حیث لم یقل ہو جلیسی قولہ تحرک بی ای بذکری شفتاہ قال الطیبی وفیہ من المبالغة ما لیس فی قولہ اذا ذکرنی باللسان ہذا اذا کان الواو للحال واما اذا کان للعطف فیحتمل الجمع بین الذکر باللسان وبالقلب وہذا التاویل اولی لان المؤثر النافع ہو الذکر باللسان مع حضور القلب واما الذکر باللسان والقلب لاہ فہو قلیل الجدوی ۱۲ مرقاة ۷؎ قولہ من احصاہا ای امن بہا او عدہا او قرأہا کلمة کلمة علی طریق الترتیل تبرکا واخلاصا او حفظ مبانیہا وتخلق بمعانیہا ۱۲ مر ۸؎ قولہ تسعة وتسعین فان قلت ما وجہ حصر الاسماء فی التسعة والتسعین والافعال والاضافات والسلوب اکثر من ذلک قلنا اسماء اللّٰہ توقیفیة علی المذہب المختار ولعل التوقیف ورد بہذہ الاسامی وہذا الجواب غیر مرضی لان التوقیف ورد باسامی سواہا فالحق فی الجواب ان الحدیث الوارد فی الحصر یشتمل علی قضیة واحدة لا علی قضیتین فینحصر اسماء اللّٰہ تعالٰی فی ہذا العدد باعتبار ہذہ الخاصة المذکورة وہی ان من احصاہا دخل الجنة کالملک الذی لہ الف عبد مثلا فیقول القائل ان للملک تسعا وتسعین عبدا من استظہر بہم لم یقاومہ الاعداء فیکون التخصیص لاجل حصول الاستظہار بہم اعلم ان اسماء اللّٰہ تعالٰی توقیفیة بمعنی انہ لا یجوز ان یطلق اسم ما لم یاذن لہ الشرع وان کان الشرع قد ورد باطلاق ما یرادفہ والیہ ذہب الاشعری وقالت المعتزلة والقاضی ابو بکر الباقلانی ان ذلک جائز بطریق العقل فما یجوز العقل اتصافہ سبحانہ بہ جاز التسمیة بہ الا ما منع الشرع من ذلک او اشعر بنقص ۱۲ لمعات مختصرًا

الحلیم العظیم الغفور الشکور العلیّ الکبیر الحفیظ المُقیت الحسیب الجلیل الکریم الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود
المجید الباعث الشہید الحق الوکیل القوی المتین الولی الحمید المحصی المُبدیٔ المُعید المُحیی المُمیت الحی القیوم الواجد
الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاٰخر الظاہر الباطن الوالی المتعالی البر التواب المُنتقم العفو
الرءوف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المُقسط الجامع الغنی المُغنی المانع الضار النافع النور الہادی البدیع الباقی الوارث
الرشید[۱] الصبور رواہ الترمذی والبیہقی فی الدعوات الکبیر وقال الترمذی ہٰذا حدیث غریب وعن ۲۱۷۸ بُریدۃ ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقول اللّٰہم انی اسئلک بانک انت اللہ لا الٰہ الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد و
لم یکن لہ کفوًا احد فقال دعا اللہ باسمہ الاعظم[۲] الذی اذا سُئل بہ اعطی واذا دُعی بہ اجاب[۳] رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۱۷۹
انس قال کنت جالسًا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ورجل یُصلّی فقال اللّٰہم انی اسئلک بان لک الحمد لا الٰہ الا انت
الحنّان المنّان بدیع السمٰوٰت والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم اسألک فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقد دعا اللہ باسمہ الاعظم
الذی اذا دُعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطی رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۱۸۰ اسماء بنت یزید ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال اسم اللہ الاعظم فی ہاتین الاٰیتین والٰہکم الٰہ واحد لا الٰہ الا ہو الرحمٰن الرحیم وفاتحۃ[۴] اٰل عمران
الٓمّٓ اللہ لا الٰہ الا ہو الحی القیوم رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ والدارمی وعن ۲۱۸۱ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم دعوۃ ذی النون اذ دعا ربہ وہو فی بطن الحوت لا الٰہ الا انت سبحانک انی کنت من الظٰلمین لم یدع بہا رجل مسلم فی
شیء الا استجاب لہ رواہ احمد والترمذی الفصل الثالث عن ۲۱۸۲ بُریدۃ قال دخلت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
المسجد عشاءً فاذا رجل یقرأ ویرفع صوتہ فقلت یا رسول اللہ اتقول ہٰذا مراءٍ قال بل مؤمن منیب قال[۵] وابوموسی الاشعری
یقرأ ویرفع صوتہ فجعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتسمّع لقراءتہ ثم جلس ابوموسی یدعو فقال اللّٰہم انی اشہدک انک
انت اللہ لا الٰہ الا انت احدًا صمدًا لم یلد ولم یولد ولم یکن لہ کفوًا احد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد سأل اللہ باسمہ
الذی اذا سئل بہ اعطی واذا دُعی بہ اجاب قلت یا رسول اللہ اُخبرہ بما سمعت منک قال نعم فاخبرتہ بقول رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال لی انت الیوم لی اخ صدیق حدثتنی[۶] بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رواہ رزین

باب ثواب التسبیح والتحمید والتہلیل والتکبیر

الفصل الاول عن ۲۱۸۳ سمرۃ بن جُندب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افضل[۷]
الکلام اربع سبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر وفی روایۃ احب الکلام الی اللہ اربع سُبحان اللہ والحمد للہ ولا الٰہ
الا اللہ واللہ اکبر لا یضرک بایہن بدأت رواہ مسلم وعن ۲۱۸۴ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اقول سبحٰن
اللہ والحمد للہ ولا الٰہ الا اللہ واللہ اکبر احب الی مما طلعت علیہ الشمس رواہ مسلم وعنہ ۲۱۸۵ قال قال رسول اللہ صلی اللہ

---

۱ قولہ الرشید ای الذی تنساق تدابیرہ الی غایاتہا علی سنن السداد من غیر استشارۃ واسترشاد فہو الذی ارشد الخلق الی مصالحہم ای ہداہم الیہا ودلہم علیہا ۱۲ مرقاۃ ۲ قولہ الاعظم قیل الاعظم ہنا بمعنی العظیم لان جمیع اسماءہ عظیم وقیل کل اسم ہو اکثر تعظیمًا لہ تعالی فہو اعظم من ما ہو اقل تعظیمًا فالرحمٰن اعظم من الرحیم لانہ اکثر مبالغۃ ولفظۃ اللہ اعظم من الرب لانہ لا شریک لہ فی تسمیتہ لا بالاضافۃ ولا بغیرہا بخلاف الرب ۱۲ مرقات ۳ قولہ اجاب السوال ان یقول العبد اعطنی فیعطی والدعاء ان ینادی ویقول یا رب فیجیب الرب تعالی ویقول لبیک یا عبدی ففی مقابلۃ السوال الاعطاء وفی مقابلۃ الدعاء الاجابۃ وہذا ہو الفرق بینہما ویذکر احدہما مقام الآخر ایضا فتدبر واعلم انہ قد ورد اقوال من العلماء فی الاسم الاعظم فقال قائل ان اسماء اللہ کلہا عظیمۃ لا یجوز تفضیل بعضہا علی بعض وینسب ہذا الی الاشعری والباقلانی وغیرہما وحمل ہولاء ما ورد من ذکر الاسم الاعظم علی ان المراد بہ العظیم وقال ابن حبان الاعظمیۃ الواردۃ فی الاخبار المراد بہا مزید ثواب الداعی بذلک یعنی لیس فی ذاتہ زیادۃ عظمۃ بل ذلک باعتبار امر خارج ولا بحث فیہ فتدبر وقیل انہ مما استأثر اللہ بعلمہ ولم یطلع علیہ احدًا من خلقہ کما قیل بذلک فی لیلۃ القدر وساعۃ الجمعۃ والصلوۃ الوسطی وقد عینہ بعضہم بظاہر ما ورد فی الاحادیث ۱۲ لم مختصرا۔
۴ قولہ وفاتحۃ اٰل عمران بالجر علی انہا وما قبلہا بدلان وجواز الرفع والنصب ووجہہا ظاہر ۱۲ مر ۵ قولہ قال وابوموسی الاشعری قال الطیبی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والحال ان اباموسی الخ وقال ابن حجر ای قال بریدۃ فقلت ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابوموسی ای والحال انہ الذی یقرأ ولا یخفی ان کلا القولین بعید من المرام والظاہر ما ذکرنا من التقدیر فی تقریر الکلام وتحریر النظام فان الرجل الاول منکر غیر معروف فیحتمل ان تکون قراءتہ منکرًا من القول وزورًا ولہذا استفہم حالہ وبینہ صلی اللہ علیہ وسلم واما ابوموسی الاشعری فمن اجلاء الصحابۃ فظن النفاق والریاء بہ مستبعد جدا ۱۲ مرقاۃ ۶ قولہ حدثتنی بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہ اشعار بان الباعث لہ علی المواخاۃ ہو تحدیثہ بحدیث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تضمنہ لمدحہ ولو کان ذلک ایضا لیس فیہ باس لان تبشیرہ من لسان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعادۃ عظیمۃ لیس فیہ محل عجب او تزکیۃ للنفس ۱۲ لمعات
۷ قولہ افضل الکلام قالوا ہو محمول علی کلام البشر والا فالقراٰن افضل من الکل فان قیل ہذہ الکلمات من القراٰن قلنا الثلاث الاول وجدت فی القراٰن دون الرابعۃ وقد یروی انہ صلی اللہ علیہ وسلم قال افضل الذکر بعد کتاب اللہ سبحان اللہ والحمد للہ الخ قولہ لا یضرک بایہن بدأت لان کلا منہا مستقل فیما قصد بہا من بیان جلال اللہ وکمالہ ولکن لہذہ الترتیب معان متناسبۃ لان الناظر فی معرفۃ اللہ یجد تنزیہ اللہ تعالی ثم یجد النعم والکمالات کلہا ثابتۃ للہ سبحانہ ثم ینکشف لہ التوحید ثم عجزہ عن ثناءہ وتوحیدہ تعالی کذا قیل ۱۲ لمعات

علیہ وسلم مَن قال سبحانَ اللہ وبحمدہٖ فی یومٍ مائۃَ مرّۃٍ حُطّت خطایاہ وإن کانت مثل زبد البحر متفق علیہ وعنہ ۲۱۸۶ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال حین یصبح وحین یُمسی سبحان اللہ وبحمدہٖ مائۃ مرّۃ لم یأتِ احدٌ یومَ القیٰمۃِ بافضلَ مما جاء بہٖ الا احدٌ قال مثل ما قال اَو زاد علیہ متفق علیہ وعنہ ۲۱۸۷ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمٰن سبحان اللہ وبحمدہٖ سبحان اللہ العظیم متفق علیہ وعن ۲۱۸۸ سعد بن ابی وقاصٍ قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایعجز احدُکم ان یکسب کل یومٍ الف حسنۃٍ فسألہ سائلٌ مِن جلسائہٖ کیف یکسبُ احدُنا الف حسنۃٍ قال یُسبّح مائۃ تسبیحۃٍ فیُکتَب لہٗ الف حسنۃٍ اَو یُحطّ عنہ الف خطیئۃٍ رواہ مسلم وفی کتابہٖ فی جمیع الروایاتِ عن موسی الجُھَنِیِّ اَو یُحَطُّ قال ابوبکر البرقانی ورواہ شعبۃ وابوعوانۃ ویحیی ابن سعید القطان عن موسیٰ فقالوا ویُحطّ بغیر الفٍ ھٰکذا فی کتاب الحمیدی وعن ۲۱۸۹ ابی ذرٍّ قال سُئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایُّ الکلام افضلُ قال ما اصطفی اللہ لملٰئکتہٖ سبحان اللہ وبحمدہٖ رواہ مسلم وعن ۲۱۹۰ جُوَیریۃَ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج مِن عندھا بُکرۃً حین صلی الصبح وھی فی مسجدھا ثم رجع بعد ان اضحیٰ وھی جالسۃ قال ما زلتِ علی الحال التی فارقتُکِ علیھا قالت نعم قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لقد قلتُ بعدکِ اربعَ کلماتٍ ثلٰث مراتٍ لو وُزِنَت بما قلتِ منذ الیوم لوزنتھنّ سُبحان اللہ وبحمدہٖ عددَ خلقہٖ ورضا نفسہٖ وزنۃَ عرشہٖ ومدادَ کلماتہٖ رواہ مسلم وعن ۲۱۹۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال لا الٰہ الا اللہ وحدہٗ لا شریک لہٗ لہُ الملکُ ولہُ الحمدُ وھو علی کل شیءٍ قدیرٌ فی یومٍ مائۃ مرّۃٍ کانت لہٗ عدلَ عشر رقابٍ وکُتِبت لہٗ مائۃُ حسنۃٍ ومُحِیت عنہ مائۃُ سیّئۃٍ وکانت لہٗ حِرزًا من الشیطان یومہٗ ذٰلک حتی یُمسی ولم یأتِ احدٌ بافضلَ مما جاء بہٖ الا رجلٌ عمل اکثر منہ متفق علیہ وعن ۲۱۹۲ ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی سفرٍ فجعل الناس یجھرون بالتکبیر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ایھا الناسُ ارْبَعُوا علی انفسکم انکم لا تدعون اصمَّ ولا غائبًا انکم تدعون سمیعًا بصیرًا وھو معکم والذی تدعونہٗ اقربُ الی احدکم مِن عُنُقِ راحلتہٖ قال ابوموسیٰ وانا خلفہ اقول لا حول ولا قوۃ الا باللہ فی نفسی فقال یا عبد اللہ بن قیس الا ادلّک علی کنزٍ من کنوز الجنۃ فقلتُ بلیٰ یا رسول اللہ قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۱۹۳ جابرٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال سُبحان اللہ العظیم وبحمدہٖ غُرِسَت لہٗ نخلۃ فی الجنۃ رواہ الترمذی

۱؎ قولہ وبحمدہ الباء للمقارنۃ والواو زائدۃ ای اسبحہ تسبیحا مقرونا بحمدہ او متعلق بمحذوف عطف الجملۃ علی اخری معناہ ابتدأ بحمدہ ۱۲ مر ۲؎ قولہ او زاد علیہ لابد من تمحل فی بیان معناہ بان یقال تقدیرہ لم یات احد بمساو ولا جاء بافضل مما جاء الا احد قال مثل ما قال فانہ اتی بمثلہ او احد زاد علیہ فانہ یاتی بافضل منہ واللہ اعلم فان قلت کیف یجوز الزیادۃ وقد قالوا ان تحدیدات الشرع فی الاعداد لا یجوز التجاوز عنہ قلنا لما صرح فی الحدیث بجواز الزیادۃ علم انہ لیس من ذلک القبیل کاعداد الرکعات ونحوہا فعدم جواز الزیادۃ فی الاعداد لیس کلیا او المراد زاد علیہ من اعمال الخیر فافہم ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ خفیفتان علی اللسان قال الطیبی الخفۃ مستعارۃ للسہولۃ شبہ سہولۃ جریان ہذا الکلام علی اللسان بما یخف الحامل من بعض المحمولات فلا یشق علیہ فذکر المشبہ واراد المشبہ بہ واما الثقل فعلی حقیقتہ لان الاعمال تتجسم عند المیزان انتہی وقیل توزن صحائف الاعمال ویدل علیہ حدیث البطاقۃ والسجلات ۱۲ مرقات۔ ۴؎ قولہ ویحط الخ فتاتی الواو بمعنی او فلا منافاۃ بین الروایتین ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ ہکذا المشار الیہ قولہ وفی کتابہ الی آخرہ ۱۲ مر ۶؎ قولہ جویریۃ ای بنت الحارث زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مرقات ۷؎ قولہ عدد خلقہ وما بعدہ منصوبات علی نزع الخافض ای بعدد خلقہ وقیل علی الظرفیۃ ای قدر عدد خلقہ وقیل علی المصدریۃ ای اعد تسبیحہ بعدد خلقہ وبمقدار ما یرضاہ وبثقل عرشہ یقال وزن الشیئ وزنا ای ثقل وبمقدار کلماتہ وہذا عاد ومبالغۃ فی تکثیرہا کانہ تکلم بہا بہذا المقدار فلا یتجہ ان یقال انہ ما معنی اسبحہ بہذا المقدار سواء کان خبرا او انشاء وہو لم یسبح الا واحدا فافہم والمراد بکلمات اللہ کلامہ وہو صفتہ وصفاتہ لا تنحصر بعدد فذکر العدد مجاز للمبالغۃ فی الکثرۃ وقیل المراد القرآن وقیل العلم ۱۲ کذا فی اللمعات۔ ۸؎ قولہ عدل بالفتح والکسر معنی المثل ای مثل ثواب عتق عشر رقاب ۱۲ مر ۹؎ قولہ مائۃ سیئۃ قال الطیبی جعل فی ہذا الحدیث التہلیل ماحیا من السیئات مقدارا معلوما وفی حدیث التسبیح جعل التسبیح ماحیا لہا مقدار زبد البحر فلزم ان یکون التسبیح افضل وقد قال فی حدیث التہلیل لم یات احد بافضل مما جاء بہ اجاب القاضی عیاض ان التہلیل المذکور فی ہذا الحدیث افضل لان جزاءہ مشتمل علی محو السیئات وعلی عتق عشر رقاب وعلی اثبات مائۃ حسنۃ والحرز من الشیطان ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ اربعوا علی انفسکم فیہ اشارۃ الی ان المنع من الجہر للتیسیر والارفاق لا لکون الجہر غیر مشروع ثم اکد بقولہ انکم لا تدعون ووجہ زیادۃ قولہ بصیرا مع انہ لا حاجۃ الیہ لمناسبۃ قولہ سمیعا فانہما مذکوران معا فی اکثر المواضع او لا رادۃ انہ لا حاجۃ لکم الی الجہر ورفع الصوت فانہ یسمع من غیر جہر ورفع صوت ومع وجود ذلک یبصرہا لکم ویعلما من صورتہا وہیئتہا فافہم وقال الطیبی السمیع البصیر اشد ادراکا واکمل احساسا من الاعمی وقولہ وہو معکم زیادۃ تاکید ومعنی کون لا حول ولا قوۃ الا باللہ کنزا انہ یعد لقائلہ ویدخر لہ من الثواب ما یقع فی الجنۃ موقع الکنز فی الدنیا ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ من عنق راحلتہ ہذا تمثیل وتقریب الی الفہم والا فہو اقرب من حبل الورید ایضا ۱۲ ۱۲؎ قولہ لا حول ای لا حرکۃ فی الظاہر قولہ ولا قوۃ ای لا استطاعۃ فی الباطن قولہ الا باللہ اولا تحویل عن شیئ ولا قوۃ علی شیئ الا بمشیئتہ وقوتہ وقیل الحول الحیلۃ اذ لا دفع ولا منع الا باللہ وقال النووی ہی کلمۃ استسلام وتفویض وان العبد لا یملک من امرہ شیئا ولیس لہ حیلۃ فی دفع شر ولا قوۃ فی جلب خیر الا بارادۃ اللہ تعالیٰ انتہی والاحسن ما ورد عن ابن مسعود قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلتہا فقال تدری ما تفسیرہا قلت اللہ ورسولہ اعلم قال لا حول عن معصیۃ اللہ الا بعصمۃ اللہ ولا قوۃ علی طاعۃ اللہ الا بعون اللہ اخرجہ البزار ولعل تخصیصہ صلی اللہ علیہ وسلم بالطاعۃ والمعصیۃ لانہما امران مہمان فی الدین ۱۲ مرقاۃ

وعن ٢١٩٤ الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح العباد فيه الا منادٍ ينادي سبّحوا الملك القدوس رواه الترمذی وعن ٢١٩٥ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذی وابن ماجة وعن ٢١٩٦ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد راس الشكر ما شكر الله عبدٌ لا يحمده وعن ٢١٩٧ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يُدعى الى الجنة يوم القيمة الذين يحمدون الله في السرّاء والضرّاء رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ٢١٩٨ ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى عليه السلام يا ربّ علّمني شيئًا اذكرك به اوادعوك به فقال يا موسى قل لا اله الا الله فقال يا رب كل عبادك يقول هذا انما اريد شيئًا تخصّني به قال يا موسى لو انّ السموات السبعَ وعامرهن غيري والارضين السبعَ وُضِعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهنّ لا اله الا الله رواه في شرح السنة وعن ٢١٩٩ ابي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله والله اكبر صدّقه ربّه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار رواه الترمذی وابن ماجة وعن ٢٢٠٠ سعد بن ابي وقاص انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة وبين يديها نوى او حصى تسبّح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عددَ ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عددَ ما بين ذلك وسبحان الله عددَ ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هذا حديث غريبٌ وعن ٢٢٠١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبّح الله مائةً بالغداة ومائةً بالعشي كان كمن حجّ مائة حجة ومن حمد الله مائةً بالغداة ومائةً بالعشي كان كمن حمل على مائة فرسٍ في سبيل الله ومن هلّل الله مائةً بالغداة ومائةً بالعشي كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمٰعيل ومن كبّر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احدٌ باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال رواه الترمذی وقال هذا حديث حسنٌ غريبٌ وعن ٢٢٠٢ عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملأه ولا اله الا الله ليس لها حجابٌ دون الله حتى تخلص اليه رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وعن ٢٢٠٣ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبدٌ لا اله الا الله مخلصًا قطّ الا فُتحت له ابواب السماء حتى يُفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ٢٢٠٤ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيتُ ابراهيم ليلةَ اُسري بي فقال

ـــــه ١ قوله ما من صباح قال الطيبي صباح نكرة وقعت في سياق النفي وضمت اليها من الاستغراقية لافادة الشمول ثم جيئ بقوله يصبح صفة مؤكدة لمزيد الاحاطة كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه ١٢ مرقاة ـــــه ٢ قوله سبحوا اي نزهوا والمعنى اعتقدوا انه منزه عنها وليس المراد انشاء تنزيه لانه منزه ازلا وابدا ١٢ مرقاة ـــــه ٣ قوله افضل الذكر الخ قال بعض المحققين انما جعل التهليل افضل الذكر لان لها تاثيرا في تطهير الباطن عن الاوصاف الذميمة التي هي معبودات في باطن الذاكر قال تعالى افرايت من اتخذ الٰهه هواه فيفيد عموم نفي الالهة بقوله لا اله ويثبت الواحد بقوله الا الله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن فيه ويستولي على جوارحه وجد حلاوة هذا من ذاق وانما جعل الحمد افضل الدعاء لان الدعاء عبارة عن ذكر الله وان يطلب منه حاجته والحمد لله يشملها فان من حمد الله انما يحمده على نعمته والحمد على النعمة طلب مزيد قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ١٢ طيبي مختصرا ـــــه ٤ قوله راس الشكر الخ لان الشكر تعظيم المنعم وفعل اللسان اظهر وادل على ذلك اما فعل القلب فخفي وفي دلالة افعال الجوارح قصور ١٢ لمعات ـــــه ٥ قوله في السراء والضراء اي في حالة الرخاء والشدة والاحوال كلها اذ الانسان لا يخلو عن مسرة او مضرة والمقابل للسراء الحزن وللضراء النفع وفي ايقاع التقابل بين السراء والضراء مزيد التعميم والاحاطة لشمول نقيضها كانه قال في السرور والحزن والنفع والضران ذكر كل يقتضي ذكر مقابله فيتضمن ذكر الكل مع اختصار وهذا طريق في البيان يسلكه الفصحاء ولنظائره ١٢ لمعات ـــــه ٦ قوله قال يا موسى آه حاصل الجواب ان ما طلبت من امر مختص بك فائق على الاذكار كلها محال لان هذه الكلمة مرجحة على الكائنات كلها من السموات وسكانها والارضين وقطانها ١٢ مرقاة ـــــه ٧ قوله مثل ذلك المثل منصوب نصب عدد في القرائن السابقة وهذا اما عبارة عن العبارة السابقة اي قال الله اكبر عدد ما خلق في السماء الخ او قال لفظ مثل ذلك بدل عدد ما خلق ١٢ لمعات ـــــه ٨ قوله الحمد لله يملأه اي الميزان او نصفه وهو الاظهر لان الاذكار تنحصر في نوعين التنزيه والتحميد قال الطيبي فيكون الحمد نصفه الآخر فهما متساويان ويلائمه حديث ثقيلتان في الميزان ويحتمل تفضيل الحمد بانه يملأ الميزان وحده لاشتماله على التنزيه ضمنا لان الوصف بالكمال يتضمن نفي النقصان ١٢ مرقات ـــــه ٩ قوله ليس لها حجاب المراد بهذا وامثاله سرعة القبول والاجابة وكثرة الاجر فانها تتضمن التحميد والتوحيد والتمجيد ١٢ م ـــــه ١٠ قوله حتى يفضي الى العرش قال الطيبي الحديث السابق دل على تجاوزه من العرش حتى يصل وينتهي الى الله تعالى والمراد من ذلك وامثاله سرعة القبول والاجتناب عن الكبائر شرط للسرعة لا لاجل الثواب انتهى او لاجل كمال الثواب او اعلى مراتب القبول لان السيئة لا تحبط الحسنة بل الحسنة تذهب السيئة وهذا المعنى لهذا الحديث هو المطابق لحديث السابق ١٢ مرقاة ـــــه ١١ قوله ما اجتنب الخ الاجتناب من الكبائر شرط للسرعة لا لاجل الثواب والقبول ١٢ مرقاة ـــــه ١٢ قوله ليلة اسري بي بالاضافة وفي نسخة بتنوين ليلة الى ليلة اسري فيها بي ١٢ م

يا محمد اقرأ امتك منی السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان[1] وان غراسها[2] سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر رواه الترمذی وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا وعن ۲۲۰۵ يسيرة وكانت من المهاجرات
قالت قال لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات
مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة رواه الترمذی وابوداؤد **الفصل الثالث** عن ۲۲۰۶ سعد بن ابی وقاص
قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال علمنی كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقال فهؤلاء لربی فما لی فقال قل
اللهم اغفرلی وارحمنی واهدنی وارزقنی وعافنی شك الراوی فی عافنی رواه مسلم وعن ۲۲۰۷ انس ان رسول الله صلی الله
عليه وسلم مر علی شجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال ان الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر تساقط
ذنوب العبد كما يتساقط[3] ورق هذه الشجرة رواه الترمذی وقال هذا حديث غريب وعن ۲۲۰۸ مكحول عن ابی هريرة قال
قال لی رسول الله صلی الله عليه وسلم اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز الجنة قال مكحول فمن قال لا حول ولا
قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها[4] الفقر رواه الترمذی وقال هذا حديث ليس اسناده
بمتصل ومكحول لم يسمع عن ابی هريرة وعن ۲۲۰۹ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله
دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم وعنه ۲۲۱۰ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الا ادلك علی كلمة من[5] تحت
العرش من كنز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله يقول الله تعالی اسلم عبدی واستسلم رواهما البيهقی فی الدعوات الكبير و
عن ۲۲۱۱ ابن عمر انه قال سبحان الله هی صلوة الخلائق والحمد لله كلمة الشكر ولا اله الا الله كلمة[6] الاخلاص والله اكبر
تملأ ما بين السماء والارض واذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال تعالی اسلم واستسلم رواه رزين **باب الاستغفار[7]
والتوبة[8]** **الفصل الاول** عن ۲۲۱۲ ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم والله انی لاستغفر الله واتوب اليه
فی اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاری وعن ۲۲۱۳ الاغر المزنی قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انه ليغان[9] علی قلبی
وانی لاستغفر الله فی اليوم مائة مرة رواه مسلم وعنه ۲۲۱۴ قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا[10] الی

---

[1] قوله انها قيعان جمع قاع وهی الارض المستوية ..... الخالية من الشجر واستشكل بانه يدل علی ان ارضها خالية عن الاشجار والقصور وهو خلاف مدلول الجنة واجيب بانها لا تدل علی انها الآن قيعان بل علی انها كانت فی نفسها قيعان والاشجار فيها مغروسة بجزاء الاعمال او المراد ان الاشجار فيها لما كانت لاجل الاعمال فكانه غرست بها فافهم ۱۲ لمعات

[2] قوله وان غراسها بكسر الغين المعجمة جمع غرس بالفتح وهو ما يغرس ای يستر بتراب الارض من نحو البذر لينبت بعد ذلك واذا كانت تلك التربة طيبة وماء ها عذب كان الغراس اطيب لاسيما والغرس الكلمات الطيبات وهن الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله الخ والمعنی اعلمهم بان هذه الكلمات ونحوها سبب لدخول قائلها الجنة ولكثرة اشجار منزله فيها لانه كلما كررها نبت له اشجار بعددها قال ابن الملك يعنی ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة فاطلق السبب واراد المسبب انتهی ۱۲ مرقاة

[3] قوله كما يتساقط ان جعل صفة مصدر محذوف لم يبق المطابقة بين المصدرين ولو جعل حالا من الذنوب استقام ويكون تقديره تساقط الذنوب مشبها تساقطها تساقط الورق كذا حققه الطيبی وقال الشيخ فی اللمعات اقول لما كان المقصود ههنا بيان حال الكلمات وفضلها وثمراتها فی اوراق الشجرة بيان سقوطها الا اسقاط العصا اياها قال كما قال فافهم ۱۲

[4] قوله ادناها الفقر وفی نسخة ادناه ای احط السبعين وادنی مراتب الانواع نوع مضرة الفقر والمراد الفقر القلبی الذی جاء فی الحديث كاد الفقر ان يكون كفرا لان قائلها اذا تصور معنی هذه الكلمة تقرر عنده وتيقن فی قلبه ان الامر كله بيد الله وانه لا نفع ولا ضر الا منه ولا اعطاء ولا منع الا به فصبر علی البلاء وشكر علی النعماء وفوض امره الی رب الارض والسماء ورضی بالقدر والقضاء وصار من زبدة الاولياء وعمدة الاصفياء ۱۲ مرقاة

[5] قوله من تحت العرش قال الطيبی من تحت العرش صفة كلمة ويجوز ان يكون ابتدائية ای تلك الكلمة ناشية كائنة من تحته ومن فی كنز الجنة بيانية واذا جعل العرش سقف الجنة جاز ان يكون من كنز الجنة بدلا من قوله من تحت العرش انتهی والمعنی انها من الكنوز المعنوية العرشية وذخائر الجنة العالية العلوية لا من كنوز الفانية الحسية والسفلية ۱۲ مرقاة

[6] قوله كلمة الاخلاص ای كلمة التوحيد الموجبة لاخلاص قائلها من النار ۱۲

[7] قوله الاستغفار طلب المغفرة وهو الستر غفره يغفره ستره وغفر الله ذنبه غطی عليه وعفا عنه واستغفره اياه طلب منه غفره والتوبة الرجوع عن المعصية والندم عنها من حيث انها معصية مع صدق العزم بقلبه علی ان لا يعود وقضاء ما فات فيما يمكن قضاءه فی حقوق الله ورد المظالم فی حقوق العباد وقد يسند التوبة الی الله تعالی ويقال تاب الله تعالی عليه بمعنی وفقه للتوبة او رجع اليه بفضله وقبوله او رجع من التشديد الی التخفيف او من الحظر الی الاباحة ۱۲ لمعات

[8] قوله والتوبة التوبة هی الرجوع عن المعصية الی الطاعة او من الغفلة الی الذكر او من الغيبة الی الحضور ثم هی اهم مقاصد الشريعة واول مقامات سالكی الآخرة الخ ۱۲ مرقاة

[9] قوله ليغان علی قلبی ای يطبق ويغشی او يستر ويغطی وقد تحير العلماء فی بيان معنی هذا الحديث وتاويله وحق لهم ان يتحيروا فی ذلك فانه لا مجال لاحد ان يعرف حقيقة القلب المصطفوی وما يطرأ من الحال وعلی ما قيل فيه فقول بالظن والتخمين الا ما وقع فی بواطن بعض المحققين من العارفين من نوره المبين وننقل من كلامهم ما ذكروا فی ذلك فقيل ان ذلك كان بسبب امته وما اطلع عليه من احوالهم بعده وكان يستغفر لهم كذا قالوا وقيل انه بسبب يشتغل من النظر فی امور امته ومصالحهم ومحاربة الاعداء حتی يری انه قد شغل بذلك وان كان اعظم طاعة واشرف عبادة من ملازمته عالی مقاماته ورفيع درجته وتفرده بربه وخلوص قلبه وهمته عن كل شیء سواه كان يعد ذلك ذنبا يستغفر منه وقيل قد يكون هذا الغين بسكينة التی يغشی قلبه واستغفاره اظهار العبودية كما قال افلا اكون عبدا شكورا وقال بعض الصوفية هذا غين الانوار لا غين الاغيار كما قال بعض العارفين من انه كان يكشف علی قلبه الشريف فی كل ساعة من انوار صفات الحق وكان يترقی فی كل آن فی هذه التجليات ويعد بعد الترقی الی درجة الفوق ما تحتها بمثابة ذنب يستغفر منه وهكذا حال قلبه صلی الله عليه وسلم دائما الی ابد الآباد ۱۲ مرقاة ولمعات مختصرا

[10] قوله توبوا تلميح الی قوله تعالی توبوا الی الله جميعا ايها المؤمنون فالتوبة واجبة علی الناس كلهم ۱۲ الم

اللہ فانی اتوب الیہ فی الیوم مائۃ مرۃ رواہ مسلم وعن ۲۲۱۵ ابی ذر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یروی عن اللہ تبارک وتعالیٰ انہ قال یا عبادی انی حرمت الظلم علی نفسی وجعلتہ بینکم محرماً فلا تظالموا یا عبادی کلکم ضال[۱] الا من ھدیتہ فاستھدونی اھدکم یا عبادی کلکم جائع الا من اطعمتہ فاستطعمونی اطعمکم یا عبادی کلکم عار الا[۲] من کسوتہ فاستکسونی اکسکم یا عبادی انکم تخطئون باللیل والنھار وانا اغفر الذنوب جمیعاً فاستغفرونی اغفر لکم یا عبادی انکم لن تبلغوا ضری فتضرونی ولن تبلغوا نفعی فتنفعونی یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی اتقی قلب رجل واحد منکم ما زاد ذلک فی ملکی شیئاً یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم کانوا علی افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلک من ملکی شیئاً یا عبادی لو ان اولکم واٰخرکم وانسکم وجنکم قاموا فی صعید واحد فسألونی فاعطیت کل انسان مسألتہ ما نقص ذلک مما عندی الا کما ینقص[۳] المخیط اذا ادخل البحر یا عبادی انما ھی اعمالکم احصیھا علیکم ثم اوفیکم ایاھا فمن وجد خیراً فلیحمد اللہ ومن وجد غیر ذلک فلا یلومن الا نفسہ رواہ مسلم وعن ۲۲۱۶ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان فی بنی اسرائیل رجل قتل تسعۃ وتسعین انساناً ثم خرج یسأل فاتی راھباً فسألہ فقال لہ توبۃ قال لا فقتلہ وجعل یسأل فقال لہ رجل ائت قریۃ کذا وکذا فادرکہ الموت فناء بصدرہ نحوھا فاختصمت فیہ ملائکۃ الرحمۃ وملائکۃ العذاب فاوحی اللہ الی ھذہ ان تقربی والی ھذہ ان تباعدی فقال قیسوا ما بینھما فوجد الی ھذہ اقرب بشبر فغفر لہ متفق علیہ وعن ۲۲۱۷ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لو لم[۴] تذنبوا لذھب اللہ بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون اللہ فیغفر لھم رواہ مسلم وعن ۲۲۱۸ ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یبسط یدہ باللیل لیتوب مسیئ النھار ویبسط یدہ بالنھار لیتوب مسیئ اللیل حتی تطلع الشمس من مغربھا رواہ مسلم وعن ۲۲۱۹ عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب اللہ علیہ متفق علیہ وعن ۲۲۲۰ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من تاب قبل[۵] ان تطلع الشمس من مغربھا تاب اللہ علیہ رواہ مسلم وعن ۲۲۲۱ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم للہ اشد فرحاً بتوبۃ عبدہ حین یتوب الیہ من احدکم کان راحلتہ بارض فلاۃ فانفلتت منہ وعلیھا طعامہ وشرابہ فایس منھا فاتی شجرۃ فاضطجع فی ظلھا قد ایس من راحلتہ فبینما ھو کذلک اذ ھو بھا قائمۃ عندہ فاخذ بخطامھا ثم قال من شدۃ الفرح اللھم انت عبدی وانا ربک اخطأ[۶] من شدۃ الفرح رواہ مسلم وعن ۲۲۲۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان عبداً اذنب ذنباً فقال رب اذنبت فاغفرہ فقال ربہ اعلم عبدی ان لہ رباً یغفر الذنب ویأخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنباً قال رب اذنبت ذنباً فاغفرہ فقال اعلم عبدی ان لہ رباً یغفر الذنب ویأخذ بہ غفرت لعبدی ثم مکث ما شاء اللہ ثم اذنب ذنباً قال رب اذنبت ذنباً اٰخر فاغفرہ لی فقال اعلم عبدی ان لہ رباً یغفر الذنب ویأخذ بہ غفرت لعبدی فلیفعل[۷] ما شاء متفق علیہ وعن ۲۲۲۳ جندب ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدث ان رجلاً قال واللہ لا یغفر اللہ لفلان وان اللہ تعالیٰ قال من ذا[۸] الذی یتالی علی انی لا اغفر لفلان فانی قد غفرت لفلان واحبطت[۹] عملک اوکما قال رواہ مسلم وعن ۲۲۲۴ شداد بن اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ کلکم ضال یعنی ان الہدایۃ لمن حصل انما حصل من اللہ لا من عند نفسہ وکذا فی الامن اطعمتہ والامن کسوتہ ۱۲ لم ۲؎ قولہ الامن کسوتہ قال الطیبی فان قلت ما معنی الاستثناء فی قولہ الامن اطعمتہ وکسوتہ اذ لیس احد من الناس محروماً منھما قلت الاطعام والکسوۃ لما کان معبرین عن النفع التام والبسط فی الرزق وعدمھما عن العسر والتضییق سہل التفصی عن الجواب فظہر من ہذا ان لیس المراد عن اثبات الجوع والعری فی المستثنیٰ منہ اثباتہما مطلقا بل المراد بسطہما وتکثیرہما ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ کما ینقص الخ فان نقصانہ من البحر لیس محسوسا ولا معتدا بہ عند العقل بل فی حکم العدم ۱۲ مر ۴؎ قولہ لو لم تذنبوا الخ المقصود منہ بیان عفوہ ومغفرتہ بسبب اظہار المقتضی اسم الغفار ولیعظوا الرغبۃ فی التوبۃ والاستغفار لا الحث علی الذنوب وعدم الاعتناء بالذنوب فان اللہ تعالیٰ قد نہی عن الذنوب وبعث الانبیاء لیردعوا عنہا فافہم وباللہ التوفیق ۱۲ المعات ۵؎ قولہ قبل ان تطلع الشمس من الخ وہو المراد من قولہ تعالیٰ یوم یاتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن امنت الآیۃ لکن الآیۃ مختصۃ بعدم قبول الایمان والحدیث یدل علی عدم قبول التوبۃ مطلقا سواء کانت من الکفر او من المعصیۃ وفیہ اختلاف بین العلماء فتدبر ۱۲ المعات ۶؎ قولہ اخطأ ای بسبق اللسان عن نہج الصواب وہو انا عبدک وانت ربی ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ فلیفعل ما شاء ہذہ الصیغۃ للتلطف واظہار العنایۃ والشفقۃ ای ان فعلت صفات ما کنت تفعل فاستغفرت منہ غفرت لک فانی اغفر الذنوب وہذا معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد فی الیوم سبعین مرۃ ۱۲ مرقاۃ ۸؎ قولہ من ذا الذی یتالی علی ای یحلف ویحکم علی وفی ہذہ العبارۃ تخویف وتہدید شدید وفی صورۃ الغیبۃ دون ان یقول انت الذی تتالی دلالۃ علی التہدید لکل من یتالی من غیر خصوصیۃ بالمخاطب ثم خاطبہ بانک اذا لم تقف علی فاعلم انی قد غفرت لہ علی رغم انفک واحبطت عملک جزاء علی ما قلت ۱۲ المعات ۹؎ قولہ احبطت عملک قال المظہر ای ابطلت قسمک وجعلت حلفک کاذبا لما ورد فی حدیث آخر من یتال علی اللہ یکذبہ فلا متمسک للمعتزلۃ ان صاحب الکبیرۃ مع عدم الاستحلال یخلد فی النار کالکفر یحبط عملہ قال الطیبی ہذا استفہام انکار والظاہر ان یقال انت الذی یتالی علی ویدل علیہ قولہ واحبطت عملک وانما عدل من الخطاب اذ لا شکایۃ لصنیعہ الی غیرہ واعراضا عنہ علی عکس الحدیث السابق ولا یجوز لاحد الجزم بالجنۃ او النار الا من ورد فیہ نص کالعشرۃ المبشرۃ بالجنۃ فان قلنا ان قولہ ہذا [illegible] عملک ظاہر وان قلنا انہ معصیۃ فکذا علی مذہب المعتزلۃ واما علی مذہب اہل السنۃ فیکون محمولا علی التغلیظ انتہی ۱۲ مر

سَیِّدُ الاستغفار[1] ان تقول اللھم انت ربی لا الٰہ الا انت خلقتنی وانا عبدك وانا علیٰ عهدك[2] ووعدك ما استطعت اعوذبك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علیّ وابوء بذنبی فاغفرلی فانه لا یغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من یومه قبل ان یمسی فهو من اهل الجنة ومن قالها من اللیل وهو موقن بها فمات قبل ان یصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاری

الفصل الثانی عن[2225] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالیٰ یا ابن اٰدم انك ما دعوتنی ورجوتنی غفرت لك علیٰ ما كان فیك ولا اُبالی یا ابن اٰدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنی غفرت لك ولا ابالی یا ابن اٰدم انك لو لقیتنی بقراب الارض خطایا ثم لقیتنی لا تشرك بی شیئا لاتیتك بقرابها مغفرة رواه الترمذی ورواه احمد والدارمی عن ابی ذر وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن غریب **وعن**[2226] ابن عباس عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال اللہ تعالیٰ من علم انی ذو قدرة علیٰ مغفرة الذنوب غفرت له ولا اُبالی ما لم یشرك بی شیئا رواه فی شرح السنة **وعنه**[2227] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لزم الاستغفار جعل اللہ له من كل ضیق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حیث[3] لا یحتسب رواه احمد وابوداؤد وابن ماجة **وعن**[2228] ابی بكر الصدیق قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اصر من استغفر وان عاد فی الیوم سبعین مرة رواه الترمذی وابوداؤد **وعن**[2229] انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم كل بنی اٰدم خطاء[4] وخیر الخطائین التوابون[5] رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی **وعن**[2230] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمن اذا اذنب كانت نكتة[6] سوداء فی قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتی تعلو قلبه فذٰلكم الران الذی ذكر اللہ تعالیٰ كلا بل ران علیٰ قلوبهم ما كانوا یكسبون رواه احمد والترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسن صحیح **وعن**[2231] ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یقبل توبة العبد ما لم یغرغر رواه الترمذی وابن ماجة **وعن**[2232] ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الشیطان قال وعزتك[7] یا رب لا ابرح اغوی عبادك ما دامت ارواحهم فی اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتی وجلالی وارتفاع مكانی لا ازال اغفر لهم ما استغفرونی[8] رواه احمد **وعن**[2233] صفوان بن عسّال[9] قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ تعالیٰ جعل بالمغرب بابا عرضه[10] مسیرة[11] سبعین عاما للتوبة لا یغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذٰلك قول اللہ عز وجل یوم یاتی بعض اٰیٰت ربك لا ینفع نفسا ایمانها لم تكن اٰمنت من قبل رواه الترمذی وابن ماجة **وعن**[2234] معاویة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنقطع[12] الهجرة حتی تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتی تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابوداؤد والدارمی **وعن**[2235] ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلین كانا فی بنی اسرائیل متحابین احدهما مجتهد فی العبادة والاٰخر[13] یقول

---

[1] قوله سید الاستغفار استعیر لفظ السید من الرئیس المقدم الذی یعمد علیه فی الحوائج لهٰذا الدعاء الذی هو جامع المعانی كلها ۱۲ سید

[2] قوله وانا علیٰ عهدك ای ما عاهدتك من الایمان واخلاص الطاعة لك او انا مقیم علیٰ ما عاهدت الیّ من امرك ومتمسك به ومتنجز وعدك فی المثوبة والاجر علیه واشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب فی حقه تعالیٰ ویجوزان یراد بالعهد ما فی قوله تعالیٰ واذ اخذ ربك الخ قوله ابوء لك ای التزم وارجع واقر یقال باء به ای التزمه ورجع به ۱۲ سید۔

[3] قوله من حیث لا یحتسب ای لا یظن ولا یرجو ولا یخطر بالبال والحدیث مقتبس من قوله تعالیٰ ومن یتق اللہ یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب وفی الحدیث اما تسلیة للمذنبین فنزلوا منزلة المتقین او اراد بالمستغفرین التائبین فهم من المتقین او لان الملازمین للاستغفار لما حصل لهم مغفرة الغفار فكانهم من المتقین قال الطیبی من داوم الاستغفار واقام بحقه كان متقیا ۱۲ مرقاة مختصرا

[4] قوله كل بنی اٰدم خطاء قیل اراد الكل من حیث هو كل او اراد ان كل واحد خاطئ واما الانبیاء صلوات اللہ علیهم فاما مخصوصون عن ذٰلك واما انهم اصحاب الصغائر والاول اولی فان ما صدر عنهم من باب ترك الاولیٰ او یقال الزلات المنقولة عن بعضهم محمولة علی الخطاء والنسیان من غیران یكون لهم قصد الی العصیان ۱۲ مرقاة

[5] قوله التوابون ای الرجاعون ای بالتوبة من المعصیة الی الطاعة وبالانابة من الغفلة الی الذكر ۱۲ مرقاة

[6] قوله نكتة سوداء ای حدثت فكانت تامة والنكتة الاثر وفی نسخة بالنصب فالضمیر راجع الی السیئة المدلول علیها با ذنب ۱۲ مرقاة

[7] قوله وعزتك ای اقسم بعزتك التی لا ترام قوله لا ابرح ای لا ازال اغوی بنی اٰدم بضم الهمزة وكسر الواو ای اضلهم قوله وعزتی وجلالی وارتفاع مكانی ای علو مرتبتی ورفعة مكانتی ۱۲ مرقاة

[8] قوله ما استغفرونی ای مادامت ارواحهم فی اجسادهم كما یفهم من سیاق الحدیث فیفهم منه ان التوبة والاستغفار فی حالة الغرغرة لانه حال الحیوة الا انه لا یفید بقاء الاختیار ۱۲ لمعات

[9] قوله عسال بفتح العین وتشدید السین المهملتین صحابی معروف ۱۲ مرقاة

[10] قوله عرضه المراد به المبالغة فی انفتاح باب التوبة ۱۲ لمعات۔

[11] قوله مسیرة سبعین عاما قیل المراد به المبالغة فی انفتاح باب التوبة وكون الناس فی فسحة واسعة منها وهٰذا تاویل وصریح الایمان ان یؤمن بها من غیر تاویل والعلم عند اللہ ۱۲ لمعات

[12] قوله لا تنقطع الهجرة المراد بالهجرة ههنا مهاجرة الذنوب والاٰثام والاخلاق الذمیمة بالخروج عن موطن الطبیعة ومستقر النفس والمراد بقوله حتی تنقطع التوبة ای ینتهی حكم اللہ تعالیٰ وشریعته بقبول التوبة وذٰلك عند طلوع الشمس من مغربها وقال الطیبی مهاجرة الذنوب والخطایا عین التوبة فیلزم التكرار فیجب ان یحمل علی الهجرة من مقام لا یتمكن فیه من الامر بالمعروف والنهی عن المنكر واقامة حدود اللہ تعالیٰ فتدبر ۱۲ لمعات

[13] قوله والاٰخر یقول مذنب قال المظهر ای یقول الاٰخر انا مذنب ویحتمل ان یكون معناه ویقول النبی صلی اللہ علیه وسلم الاٰخر مذنب اقول ویمكن ان یقال ان المعنی والاٰخر منهمك فی الذنب لیطابق قوله مجتهد فی العبادة لان القول كثیرا ما یعبر به عن الافعال المختلفة بحسب المقام كذا قال الطیبی وقال فی المرقاة قول المظهر هو الاظهر لقوله یقول اه فانه لیس لزیادة فائدة علی القول الاول وح لا یحتاج الی حسن المقابلة ایضا بان یقال مجتهد فی المعصیة كما قال الطیبی وفی دلیله بقوله لان القول الخ انه لا دخل للقول ح فی المقام كما لا یخفی علی ذوی الافهام فالظاهر ان العدول عن قوله والاٰخر مذنب باو فال یقول بینهما لان ینسب القول الیه مراعاة للادب معه لعلمه صلی اللہ علیه وسلم بانه سنه فی غفران ذنبه ولهٰذه النكتة بعینها قال مجتهد فی العبادة ولم یقل صالح او عابد ۱۲

مُذ نب فجعل یقول اَقْصِر عما انت فیه فیقول خلّنی وربّی حتی وجدہٗ یومًا علی ذنبٍ استعظمهٗ فقال اَقصِر فقال خلّنی وربّی ابُعثتَ علیّ رقیبًا فقال واللّٰه لا یغفر اللّٰه لك ابدًا ولا یُدخلك الجنة فبعث اللّٰه الیهما مَلَکًا فقبض ارواحهما فاجتمعا عندہٗ فقال للمذنب اُدخل الجنة برحمتی وقال للاٰخر تستطیع ان تحظُرَ علٰی عبدی رحمتی فقال لا یا ربّ قال اذهبوا به الی النار رواہ احمد

وعن ۲۲۳۶ اسماء بنت یزید قالت سمعت رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقرأ یا عبادی الذین اسرفوا علٰی انفسهم لا تقنطوا من رحمة اللّٰه ان اللّٰه یغفر الذنوب جمیعًا ولا یبالی رواہ احمد والترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریب وفی شرح السنة یقول بدل یقرأ

وعن ۲۲۳۷ ابن عباسٍ فی قول اللّٰه تعالٰی اِلَّا اللَّمَمَ قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اِن تغفر اللّٰهم تغفر جمًّا واَیُّ عبدٍ لك لا اَلَمَّا رواہ الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن صحیح غریب

وعن ۲۲۳۸ ابی ذرٍّ قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول اللّٰه تعالٰی یا عبادی کلکم ضالٌّ الا من هدیتُ فاسئلونی الهدٰی اَهدکم وکلکم فقراء الا من اغنیتُ فاسئلونی ارزقکم وکلکم مذنبٌ الا من عافیتُ فمن علم منکم انی ذو قدرةٍ علی المغفرة فاستغفرنی غفرتُ له ولا اُبالی ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علٰی اتقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما زاد ذٰلك فی ملکی جناح بعوضةٍ ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا علٰی اشقٰی قلب عبدٍ من عبادی ما نقص ذٰلك من ملکی جناح بعوضةٍ ولو ان اولکم واٰخرکم وحیّکم ومیّتکم ورطبکم ویابسکم اجتمعوا فی صعیدٍ واحدٍ فسأل کل انسانٍ منکم ما بلغت اُمنیّته فاعطیتُ کل سائلٍ منکم ما نقص ذٰلك من ملکی الا کما لو ان احدکم مرّ بالبحر فغمس فیه ابرةً ثم رفعها ذٰلك بانی جوادٌ ماجدٌ افعل ما ارید عطائی کلامٌ وعذابی کلامٌ انما امری لشیءٍ اذا اردتُ ان اقول له کن فیکون رواہ احمد والترمذی وابن ماجة

وعن ۲۲۳۹ انسٍ عن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انه قرأ هو اهل التقوٰی واهل المغفرة قال قال ربکم انا اهلٌ ان اُتّقٰی فمن اتقانی فانا اهلٌ ان اغفر له رواہ الترمذی وابن ماجة والدارمی

وعن ۲۲۴۰ ابن عمر قال ان کنا لنعدّ لرسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی المجلس یقول ربّ اغفر لی وتُب علیّ انك انت التواب الغفور مائة مرة رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة

وعن ۲۲۴۱ بلال بن یسار بن زید مولی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال حدثنی ابی عن جدی انه سمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول من قال استغفر اللّٰه الذی لا اله الا هو الحیّ القیوم واتوب الیه غُفر له وان کان قد فرّ من الزحف رواہ الترمذی وابوداؤد لکنه عند ابی داؤد هلال بن یسار وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب

الفصل الثالث

عن ۲۲۴۲ ابی هریرة قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ان اللّٰه عزوجلّ لیرفع الدرجة للعبد الصالح فی الجنة فیقول یا ربّ انّٰی لی هٰذه فیقول باستغفار ولدك لك رواہ احمد

وعن ۲۲۴۳ عبد اللّٰه بن عباس قال قال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم ما المیّت فی القبر الا کالغریق المتغوّث ینتظر دعوةً تلحقه من ابٍ اواُمٍّ اواخٍ اوصدیقٍ فاذا لحقته کان احبّ الیه من الدنیا وما فیها وان اللّٰه تعالٰی لیُدخل علٰی اهل القبور من دعاء اهل الارض امثال الجبال وان هدیّة الاحیاء الی الاموات الاستغفار لهم رواہ البیهقی فی شعب الایمان

وعن ۲۲۴۴ عبد اللّٰه بن بُسرٍ قال

لہ قوله اذهبوا به خطابا للملائکة الموکلین بالنار اولذلك الملك والجمع للتعظیم اولکبرہ کان جمع قوله الی النار حتی یذوق العذاب بزاد علی غرورہ وعجبه العجاب ولا دلالة فی الحدیث علی کفرہ لیکون مخلدا فی النار ذاعرب ابن الملك حیث قال اوخاله النار کان مجازاة له علی قسمه بان اللّٰه لا یغفر للمذنب ذنبه لانه جعل الناس آئسین من رحمة اللّٰه وحکم بان اللّٰه غیر غفور ۱۲ مرقاة

۲ قوله ولا یبالی هو یحتمل انه کان من الآیة فنسخ ویحتمل ان یکون من قوله صلی اللّٰه علیه وسلم کالتفسیر ۱۲ مر

۳ قوله الا اللمم ای الصغائر فی قول اللّٰه تعالٰی الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة ۱۲

۴ قوله ان تغفر اللّٰهم الخ والجم بفتح الجیم وتشدید المیم بمعنی الکثیر العظیم والبیت لامیة ابن الصلت انشدہ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم والمنفی عنه صلی اللّٰه علیه وسلم انشاء الشعر لا انشادہ وهو الصحیح ای من شانك غفران الذنوب الکبیرة الکثیرة فضلا عن الصغائر لانها لا یخلو عنها احد وانها مکفرة بالحسنات ۱۲

۵ قوله الا من عافیت یدل علی ان العافیة هی السلامة عن الذنوب وهی اکمل افرادها قوله رطبکم ویابسکم قیل المراد به اهل البحر والبر وقیل عبارة عن الاستیعاب وقیل ارادنا لو فرض کون الشجر والحجر انسانا واقول واللّٰه اعلم یحتمل ان یراد به بالرطب والیابس للانس والجن بناء علی ان خلق الجن من النار والانس من الماء ویؤیدہ ما ورد فی الحدیث المذکور فی الفصل الاول عن ابی ذر وجنکم وانسکم وقوله ذٰلك بانی جواد ماجد اشارة الی مجموع ما ذکر او بالاخیر وعلی الاول الجود بالنسبة الی الاخیر والماجد الی ما قبله او الکل فی الکل فافهم ۱۲ لمعات

۶ قوله ماجد ای واسع العطاء قال الطیبی الماجد ابلغ من الجود لان المجد سعة الکرم فهو ترق ۱۲ مرقاة

۷ قوله انا اهل ان اتقی بالاضافة وصیغة المجهول ای انا بهذا حقیق بان یتقی العباد من الشرك بی وینا فوامن عذابی ۱۲ لم

۸ قوله یقول رب اغفرلی بتقدیر ان ای کنا نعد قوله رب اغفرلی الا یدل علی ان استغفارہ صلعم کان بلفظ الدعاء وقد رجحوہ علی قول القائل استغفر اللّٰه لانه ان کان غافلا ولاهیا فی ذلك یکون کذبا بخلاف الدعاء فانه قد یستجاب اذا صادف الوقت وان کان مع الغفلة کذا قالوا وهٰذا مبنی علی ان قوله استغفر اللّٰه خبر ویجوز ان یکون انشاء وهو الظاهر وقد ورد فی الصحیح قوله صلی اللّٰه علیه وسلم استغفر اللّٰه الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه نعم یرجح طلب من سواہ صلی اللّٰه علیه وسلم ۱۲ لمعات

۹ قوله مولی النبی الخ بدل من زید لیس هٰذا زید بن حارثة والد اسامة ۱۲ مر

۱۰ قوله باستغفار ولدك هٰذا احد منافع النکاح واعظم ما واحد الاشیاء الثلاثة التی تلحق المومن من حسناته وعمله بعد موته کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات

۱۱ قوله من اب او ام تخصیص ببعض من یرجٰی منه الغوث ویتوقع الدعاء والاستغفار اکثر مما سواہ والا فالحکم عام کما قال فی اٰخر الحدیث ولم یذکر الولد فی هٰذا الحدیث لکونه معلوما مقررا مذکورا فی الاحادیث ۱۲ لمعات

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طوبٰی لمن وَجَدَ فی صحیفتہٖ استغفارًا کثیرًا رواہ ابنُ ماجۃ وروی النسائی فی عمل یوم ولیلۃٍ وعن ۲۲۴۵ عائشۃَ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اللّٰھمّ اجعلنی من الذین اذا احسنوا استبشروا واذا اساءوا استغفروا رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۲۴۶ الحارث بن سُوَید قال حدثنا عبد اللہ بنُ مسعود حدیثین احدُھما عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والاٰخر عن نفسہٖ قال ان المؤمن یرٰی ذنوبہٗ کانّہٗ قاعد تحت جبل یخاف ان یقع علیہ وان الفاجر یرٰی ذنوبہ کذبابٍ مرّ علٰی انفہٖ فقال بہٖ ھٰکذا ای بیدہٖ فذبّہٗ عنہ ثم قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول للّٰہ افرحُ بتوبۃِ عبدہِ المؤمن من رجُلٍ نزل فی ارضٍ دَوِیَّۃٍ مھلکۃٍ معہ راحلتُہٗ علیھا طعامُہٗ وشرابُہٗ فوضع راسَہٗ فنام نومۃً فاستیقظ وقد ذھبتْ راحلتُہٗ فطلبھا حتّی اذا اشتدّ علیہ الحرُّ والعطشُ اوماشاءَ اللہ قال ارجعُ الٰی مکانی الذی کنتُ فیہ فانامُ حتی اموتَ فوضع راسَہٗ علٰی ساعدہٖ لیموتَ فاستیقظ فاذا راحلتُہٗ عندہٗ علیھا زادُہٗ وشرابُہٗ فاللّٰہُ اشدُّ فرحًا بتوبۃِ العبد المؤمن من ھٰذا براحلتہٖ وزادہٖ روٰی مسلم المرفوعَ الٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منہ فحسْبُ وروی البخاری الموقوفَ علی ابن مسعود ایضًا وعن ۲۲۴۷ علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ یحبّ العبدَ المؤمنَ المُفتَّنَ التوّابَ وعن ۲۲۴۸ ثوبان قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول مَا احبُّ انّ لی الدنیا بھٰذہ الاٰیۃ یٰعِبَادِیَ الَّذِیْنَ اَسْرَفُوْا عَلٰٓی اَنْفُسِھِمْ لَا تَقْنَطُوْا الاٰیۃ فقال رجلٌ فمَن اشرک فسکتَ النبیُّ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال الّا ومن اشرک ثلاث مرّات وعن ۲۲۴۹ ابی ذرّ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ اللہ تعالٰی لیغفر لعبدہٖ مالم یقع الحجابُ قالوا یا رسول اللہ وما الحجابُ قال ان تموتَ النفسُ وھی مشرکۃٌ روی الاحادیثَ الثلٰثۃَ احمدُ وروی البیھقیّ الاخیرَ فی کتاب البعث والنشور وعنہ ۲۲۵۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لقی اللہ لا یعدل بہٖ شیئًا فی الدنیا ثم کان علیہ مثلُ جبالٍ ذُنوبٌ غفر اللہ لہٗ رواہ البیھقی فی کتاب البعث والنشور وعن ۲۲۵۱ عبد اللہ بن مسعودٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التائبُ من الذنب کمَن لاذنب لہٗ رواہ ابن ماجۃ والبیھقی فی شعب الایمان وقال تفرّد بہٖ النّھرانیُّ وھو مجھولٌ وفی شرح السنۃ روی عنہ موقوفًا قال النّدمُ توبۃٌ والتائبُ کمَن لاذنب لہٗ

باب الفصل الاول

عن ۲۲۵۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمّا قضی اللہُ الخلقَ کتب کتابًا فھو عندہٗ فوق عرشہٖ انّ رحمتی سبقتْ غضبی وفی روایۃٍ غلبت غضبی متفق علیہ

۱؎ قولہ طوبٰی ای الحالۃ الطیبۃ والعیشۃ الراضیۃ اوالشجرۃ المشہورۃ فی الجنۃ العالیۃ ۱۲ امر ۲؎ قولہ استغفروا کان ظاہر المقابلۃ ان یقال واذا اساؤا احزنوا وانما عدل عن الداء الی الدواء ایماء الی ان مجرد الحزن لایکون مفیدا وانما یفید اذا انجر الی الاستغفار المزیل للاصرار ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ فی ارض دویۃ بفتح الدال وکسر الواو وتشدید یاء وتشدید التحتانیۃ بعدہا وفی روایۃ داویۃ وہی ایضا بتشدید الیاء الارض القفر والمفازۃ الخالیۃ وقیل ذلک لابدال الواو الاولی القاء وقد یبدل فی النسبۃ کالطائی فی طی وفی القاموس الدو والدویۃ والداویۃ وتخفف الفلاۃ و مھلکۃ بفتح میم وسکون ہاء وکسر لام وفتحہا موضع ہلاک وروی بلفظ اسم فاعل کذا فی مجمع البحار وقال القاضی عیاض مہلکۃ بفتح المیم واللام کذا ضبطناہ ای یہلک فیہا سالکہا بغیر زاد ولا ماء ولا راحلۃ ۱۲ المعات ۴؎ قولہ او ماشاء اللہ قال الشیخ المحدث الدہلوی الظاہر انہ من قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ای او ماشاء اللہ من العذاب والبلاء غیر الحر والعطش وقال الطیبی اما شک من الراوی والتقدیر قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلک او قال ماشاء اللہ او تنویع ای اشتد الحر او ماشاء اللہ من العذاب انتہی والاظہر انہ ادبمعنی الواو وہو تعمیم بعد تخصیص ای وماشاء اللہ بعد ذلک اذ القول بالتنویع یوہم ان الحر والعطش خارجان عما شاء اللہ وحاشا للہ ۱۲ مرقاۃ ۵؎ قولہ فاللہ اشد فرحا ای من فرح ہذا الرجل قولہ براحلتہ وزادہ فہذا فذلکۃ القصۃ اعیدت لتاکید القضیۃ وفی ہذا الحدیث اشارۃ لطیفۃ فی طی عبارات منیفۃ وہی ان الرجل روح انسان نزل من جنۃ الروحانیۃ العلیا الی جنۃ البدنیۃ السفلی فی ارض الدنیا الدنیۃ وہی المفازۃ والمہلکۃ الردیۃ معہ راحلتہ من قالب البدن الذی ہو محل الفرح والحزن علیہا طعامہ وشرابہ ای تعب تحصیلہا وکذا الانتفاع بہا فنام نومۃ غفلۃ عما خلق لہ فاستیقظ من غفلتہ وانتبہ من رقدتہ وہذہ الیقظۃ اول منزل من منازل السائرین وقد ذہبت راحلتہ ای مرکبہ ودابتہ البدنیۃ الی مرعی الشہوات النفسیۃ فطلبہا الروح غایۃ الطلب لیردہا من التعب الی المطلب حتی اذا اشتد علیہ حر الشوق وعطش الذوق قال الروح ان ارجع الی طریق الوطن فانام علی طریق الاتباع فوضع راسہ علی ساعدہ لیموت فاستیقظ من نومۃ الغفلۃ فاذا راحلتہ عندہ حاضرۃ راجعۃ الی ربہ علیہا طعامہ وشرابہ ۱۲ الطیبی ۶؎ قولہ الا ومن اشرک لولا الواو حملت الا علی الاستثناء ففی حرف تنبیہ وغفران الاشراک یکون بالتوبۃ وہذا لاینافی عموم الآیۃ بان اللہ تعالیٰ یغفر الذنوب ۱۲ المعات ۷؎ قولہ لا یعدل ای لا یساوی باللہ شیئا بالاشراک ولا یتجاوز عنہ الی غیرہ ۱۲ ۸؎ قولہ کمن لاذنب لہ ای فی عدم المواخذۃ بل قد یزید علیہ بان ذنوب التائب تبدل حسنات وقال الطیبی فیہ الحاق الناقص بالکامل مبالغۃ کما یقال زید کالاسد اذ لاشک ان المشرک التائب لیس کالنبی المعصوم وتعقبہ ابن حجر بان المراد من لاذنب لہ من ہو عرضۃ لہ لکنہ حفظ منہ فخرج الانبیاء والملائکۃ فلیسوا مقصودین بالتشبیہ قلت فالخلاف لفظی واختلفوا فیمن عمل ذنوبا وتاب منہا ومن لم یعملہا اصلا ایہما افضل فقیل الاول لان توبتہ بعد ان ذاق لذات المعصیۃ تدل علی انہ اعلی صدقا واقوی ایمانا لانہ باشر المانع ثم ترکہ بخلاف الثانی وقیل الثانی لانہ لم یتدنس بالمعاصی بخلاف الاول ۱۲ مرقاۃ ۹؎ قولہ الندم توبۃ یعنی اعظم ارکانہا الندامۃ اذ یترتب علیہا بقیۃ الارکان من القلع والعزم علی عدم العود وتدارک الحقوق ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ لما قضی اللہ الخلق ای حین قدر اللہ خلق المخلوقات وحکم بظہور الموجودات او حین خلق الخلق یوم المیثاق او بدأ خلقہم ۱۲ مرقاۃ ۱۱؎ قولہ سبقت غضبی وذلک لان آثار رحمۃ اللہ وجودہ وانعامہ عم المخلوقات کلہا وہی غیر متناہیۃ بخلاف اثر الغضب فانہ ظاہر فی بعض بنی آدم ببعض الوجوہ کما قال تعالیٰ وان تعدوا نعمۃ اللہ لاتحصوہا وقال عذابی اصیب بہ من اشاء ورحمتی وسعت کل شیء وایضا تہاون العباد وتقصیرہم فی اداء شکر نعمائہ تعالیٰ اکثر من ان تعد وتحصی ولو یواخذ اللہ الناس بظلمہم ماترک علی ظہرہا من دابۃ فمن رحمتہ انہ یبقیہم ویرزقہم وینعمہم بالظاہر ولا یواخذہم بہذا فی الدنیا وظہور رحمتہ فی الآخرۃ قد تکفل ببیانہ الحدیث الآتی فاذن لاشک فی ان رحمتہ تعالیٰ سابقۃ وغالبۃ علی غضبہ ۱۲ المعات

وعنه ٢٢٥٣ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمةٍ انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن سلمان نحوه وفي اخره قال فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعن ٢٢٥٤ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احدٌ ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احدٌ متفق عليه وعن ٢٢٥٥ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري وعن ٢٢٥٦ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجلٌ لم يعمل خيرا قط لاهله وفي روايةٍ اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرّقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له متفق عليه

وعن ٢٢٥٧ عمر بن الخطاب قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبيٌ فاذا امرأة من السبي قد تحلّب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار فقلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها متفق عليه وعن ٢٢٥٨ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيءٌ من الدلجة والقصدَ القصدَ تبلغوا متفق عليه وعن ٢٢٥٩ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله رواه مسلم وعن ٢٢٦٠ ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها رواه البخاري وعن ٢٢٦١ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملة فان همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٢٦٢ عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درعٌ ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض رواه في شرح السنة وعن ٢٢٦٣ ابى الدرداء انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان

ــــلـه قوله ان لله مائة رحمة الخ لعل المراد انواعها الكلية التي كل نوع منها افراد غير متناهية او المراد ضرب المثل لبيان المقصود وتقريبا الى فهم الناس او هو من قبيل قوله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة في ان الحصر باعتبار هذا الوصف فافهم والانزال تمثيل مشير الى انها ليست من الامور الطبيعية بل هي من الامور السماوية مقسومة بحسب قابلية المخلوقات قوله وبها تعطف الوحش خصصها بالذكر لان وجود الترحم والتعطف فيها مستغرب مستبعد لعدم ايناسهم وايتلافهم ولذلك سميت وحوشا كذا في المرقاة واللمعات ١٢ ــــلـه قوله لو يعلم الخ الحديث سياقه لبيان صفتي اللطف والرحمة والغضب وعدم بلوغ احد الى كنههما فلو علم المؤمنون الذين هم مظاهر رحمة الله ما عند الله من القهر ما طمع احد منهم الجنة وكذا في الكافرين وهذا مقصود آخر لا ينافي سبقة رحمته على غضبه بالمعنى الذي سبق ١٢ لمعات ــــلـه قوله شراك نعله الشراك هو احد سيور النعل والحديث تمثيل لقربهما من الناس لان سبب دخولهما السعي من العبد وحكم الله منجز ١٢ ــــلـه قوله لئن قدر الله قد ذكروا لهذا الكلام توجيهات وتاويلات قال القاضي عياض روايتنا فيه عن الجمهور بالتخفيف وهو المشهور ورواه بعضهم قدّر واختلف في هذا الحديث فقيل هذا الرجل مؤمن لكنه جهل صفة من صفات ربه وقد اختلف المتكلمون في جاهل صفة هل هو كافر ام لا وقيل قدر ههنا بمعنى قدّر وقيل بمعنى ضيق من قوله ومن قدر عليه رزقه وقيل هذا من مجاز الكلام المسمى تجاهل العارف ومزج الشك باليقين كقوله تعالى انا او اياكم لعلى هدى او في ضلل مبين كذا في اللمعات ١٢ ــــلـه قوله الا ان يتغمدني الله برحمة ومعنى الاستثناء اي لا ينجيني عملي الا ان يرحمني الله فيُنجيني عملي ويصير سببا في نجاتي وبدونه لا يصير سببا لان العمل ليس علة حقيقية موجبة للنجاة وقال الطيبي الاستثناء منقطع فافهم ولما اشعر هذا الكلام بالغاء العمل من حيث ايجابه النجاة وهو لا ينافي سببيته ومدخليته فيها باعتبار انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب الى الرحمة من جهة حكمه تعالى بذلك ووعده اياه كذلك اشار الى اثباته بقوله فسددوا الحديث ١٢ لمعات ــــلـه قوله القصاص بالرفع اي المجازاة على الاعمال التي يفعلها بعد اسلامه ١٢ مرقاة ــــلـه قوله حتى تخرج اي تسقط الدرع والمقصود ان عمل السيئات يضيق صدر عامله ويعسر عليه اموره وعمل الحسنات يشرح صدره وييسر ١٢ لمعات ــــلـه قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال البيضاوي اي موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب او قيامه عليهم احوالهم من قام عليه اذا راقبه او مقام الخائف عند ربه للحساب باحد المعنيين فاضاف الى الرب تفخيما وتهويلا او ربه ومقام مقحم للمبالغة كقوله ربعت عنه مقام الذئب وقال في تفسير الجنتين اي جنة للخائف الانسي وجنة للخائف الجني فان الخطاب للفريقين والمعنى لكل خائفين منكما او لكل واحد جنة لعقيدته واخرى لعمله او جنة لفعل الطاعات واخرى لترك المعاصي او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية وجنة جسمانية ١٢ لمعات.

سَرَقَ یا رسول اللہ قال وان رَغِمَ انفُ ابی الدرداء رواہ احمد **وعن**۲۲۶۴ عامرِ الرام قال بَینا نحن عندہ یعنی عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقبل رجل علیہ کِساءٌ وفی یدہ شیٔ قد التفّ علیہ فقال یا رسول اللہ مررتُ بغیضۃِ شجرٍ فسمعتُ فیہا اصواتَ فراخِ طائرٍ فاخذتُہن فوضعتُہن فی کسائی فجاءت اُمّہن فاستدارت علی راسی فکشفتُ لہا عنہن فوقعت علیہن فلففتُہن بکسائی فہن اولاءِ معی قال ضعہن فوضعتُہن وابت امّہن الا لزومَہن فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتعجبون لرحمِ اُمِّ الافراخ فراخَہا فوالذی بعثنی بالحق للہ ارحمُ بعبادہ من امِّ الافراخ بفراخہا ارجِع بہن حتی تضعہن من حیث اخذتَہن واُمُّہن معہن فرجع بہن رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث عن۲۲۶۵ عبداللہ بن عمر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض غزواتہ فمرّ بقومٍ فقال مَن القومُ قالوا نحن المسلمون وامرأۃٌ تحضِبُ بقدرِہا ومعہا ابنٌ لہا فاذا ارتفع وہجٌ تنحّت بہ فاتتِ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت انت رسول اللہ قال نعم قالت بابی انت وامی الیس اللہ ارحمَ الراحمین قال بلی قالت الیس اللہ ارحمَ بعبادہ من الامِّ بولدہا قال بلی قالت ان الام لا تُلقی ولدَہا فی النار فاکبَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یبکی ثم رفع راسہ الیہا فقال ان اللہ لا یعذب من عبادہ الا الماردَ المتمرّدَ الذی یتمرّدُ علی اللہ وابی ان یقول لا الٰہ الا اللہ رواہ ابن ماجۃ

وعن۲۲۶۶ ثوبان عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان العبد لیلتمسُ مرضاۃ اللہ فلا یزال بذلک فیقول اللہ عزوجل لجبرئیل ان فلاناً عبدی یلتمسُ ان یُرضینی الا وانّ رحمتی علیہ فیقول جبرئیل رحمۃ اللہ علی فلان ویقولہا حملۃُ العرش ویقولہا من حولہم حتی یقولہا اہل السمٰوات السبع ثم تہبطُ لہ الی الارض رواہ احمد **وعن**۲۲۶۷ اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قول اللہ عزوجل فَمِنْہُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِہٖ وَمِنْہُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْہُمْ سَابِقٌ بِالْخَیْرَاتِ قال کلہم فی الجنۃ رواہ البیہقی فی کتاب البعث والنشور

باب مایقول عند الصباح والمساء والمنام

الفصل الاول عن۲۲۶۸ عبداللہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا امسٰی قال اَمسینا وامسَی الملکُ للہ والحمدُ للہ ولا الٰہ الا اللہ وحدہ لاشریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وہو علی کل شیٔ قدیر اللہم انی اسألک من خیر ہٰذہ اللیلۃ وخیر ما فیہا واعوذ بک من شرہا وشرّ ما فیہا اللہم انی اعوذ بک من الکسل والہرم وسوءِ الکِبَر وفتنۃِ الدنیا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلک ایضا اصبحنا واصبح الملک للہ وفی روایۃ ربِّ انی اعوذ بک من عذاب فی النار وعذاب فی القبر رواہ مسلم **وعن**۲۲۶۹ حذیفۃ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اخذ مضجعَہ من اللیل وضع یدہ تحت خدہ ثم یقول اللّٰہم باسمک اموت واحیٰی واذا استیقظ قال الحمد للہ الذی احیانا بعد ما اماتنا والیہ النشور رواہ البخاری ومسلم عن البراء **وعن**۲۲۷۰ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی احدکم الی فراشہ فلینفُض فراشہ بداخلۃ ازارہ فانہ لا یدری ما خلفہ علیہ ثم

۱؎ قولہ فراخہا منصوب علی المفعولیۃ او بنزع الخافض وفی نسخۃ بفراخہا ۱۲ مر ۲؎ قولہ قالوا نحن المسلمون قال الطیبی فیہ تلطف وتبعہ ابن حجر وقال کان من الظاہر ان یقال فی الجواب نحن مضریون اور قرشیون او طائیون فعدلوا عن الظاہر وعرفوا الخبر حصرا ای نحن قوم لا نتجاوز الاسلام تو ہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظن انہم غیر مسلمین ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ ان اللہ لا یعذب ای عذابا مخلدا او التعذیب للکافرین والتہذیب للعاصین من عبادہ ای من جمیع عبادہ فالاضافۃ للاستغراق بدلیل الاستثناء الا المارد ای ــــــ شیطان الانس والجن المتعری من الخیرات وفی القاموس ہو ان یبلغ الغایۃ التی یخرج من جملۃ ما علیہ ذلک الصنف والتمرد مبالغۃ لہ ای الذی یتمرد علی مخالفۃ قولہ وابی عطف علی یتمرد عطف تفسیری ای امتنع عن قول لا الٰہ الا اللہ فیکون بمنزلۃ ولد یقول لامہ لست امی وابی ذبحک ویعیسہا ویتصورہا بصورۃ کلب او خنزیر فلا شک انہا حج تتبرأ منہ وتعذبہ ان قدرت علیہ وحاصل الجواب ان الکافر والعاصی خرجا من العبودیۃ فان یسیا ایدیہن للہ فلیہذا یعذبہما وما کان اللہ لیظلمہم ولکن کانوا انفسہم یظلمون کذا فی المرقاۃ واللمعات ۱۲ ۴؎ قولہ کلہم فی الجنۃ اول الآیۃ ثم اورثنا الکتاب الذین اصطفینا من عبادنا فمنہم ظالم لنفسہ بالتقصیر فی العمل بہ ومنہم مقتصد یعمل بہ فی اغلب الاوقات ومنہم سابق بالخیرات باذن اللہ بضم التعلیم والارشاد الی العمل وقیل الظالم الجاہل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقیل الظالم المجرم والمقتصد الذی خلط الصالح بالسیٔ والسابق الذی ترجحت حسناتہ بحیث صارت سیاتہ مکفرۃ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اما الذین سبقوا فاولئک یدخلون الجنۃ بغیر حساب واما الذین اقتصدوا فاولئک یحاسبون حسابا یسیرا واما الذین ظلموا انفسہم فاولئک یحبسون فی طول المحشر ثم یتلقاہم اللہ برحمتہ ذکرہ البیضاوی ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ الحمد للہ قال المظہر عطف علی امسینا وامسی الملک ای دخلنا فی المساء وصرنا نحن وجمیع الملک وجمیع الحمد للہ اقول الظاہر انہ عطف علی قولہ الملک للہ ویدل علیہ قولہ بعدہ لہ الملک ولہ الحمد قولہ من خیر ہٰذہ اللیلۃ ای خیر ما یقع فیہا ویحدث وخیر ما فیہا ای خیر ما یسکن فیہا والاظہر ان یراد بخیرہا ما یعمل فیہ بنفسہ وبخیر ما فیہا ما یقع ویحدث من الکوائن والحوادث قولہ الکسل اقول فی الفقرات کلہا ترق من الادنی الی الاعلی استعاذ اولا من الکسل ای اعوذ من التثاقل فی الطاعۃ مع استطاعتی ثم من الہرم الذی فیہ سقوط بعض الاستطاعۃ فیفوت بہ بعض وظائف العبادات ثم من سوء الکبر الذی یصیر فیہ کالحلس الملقی علی الارض لا یصدر منہ شیٔ من الخیرات کذا فی الطیبی واللمعات ۱۲ ۶؎ قولہ واعوذ بک من شرہا اٰہ فی الحدیث اظہار العبودیۃ والافتقار الی تصرفات الربوبیۃ وان الامر کلہ خیرہ وشرہ بید اللہ وان العبد لیس لہ من الامر شیٔ وفیہ تعلیم للامۃ لیتعلموا آداب الدعوۃ وقال ابن الملک مسألتہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر ہٰذہ الازمنۃ مجاز عن قبول طاعات قدمہا فیہا واستعاذتہ من شرہا مجاز عن طلب العفو عن ذنب قارفہ فیہا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ احیانا بعد ما اماتنا سمی النوم موتا لانہ یزول معہ العقل والحرکۃ تمثیلا وتشبیہا وقیل الموت فی کلام العرب یطلق علی السکون یقال ماتت الریح اذا سکنت ویستعمل فی زوال العاقلۃ وہی الجہالۃ کقولہ تعالیٰ افمن کان میتا فاحییناہ وقولہ تعالیٰ انک لا تسمع الموتی وقد تستعار الموت للاحوال الشاقۃ کالفقر والذل والسوال والہرم والمعصیۃ وغیر ذلک ۱۲ طیبی ۸؎ قولہ ومسلم فلم یکن ہذا الحدیث متفقا علیہ فی عرف المحدثین اذ شرطہ فیہ اتحاد الصحابی ۱۲ لم ــــ ۹؎ قولہ بداخلۃ ازارہ وہی حاشیتہ التی تلی الجسد وتماسہ وقیل ہی طرفہ مطلقا وقیل ما یلی طوقہ وفی القاموس طرفہ الذی علی الجسد الایمن قید النفض بازارہ لان الغالب فی العرب انہ لم یکن لہم ثوب غیر ما ہو علیہم من ازار ورداء وقید بداخل الازار لیبقی الخارج نظیفا ولان ہذہ الیسر ولکشف العورۃ اقل واستروانما قال ہذا لان رسم العرب ترک الفراش فی موضعہ لیلا ونہارا ولذا علّلہ بقولہ فانہ لا یدری ما خلفہ بالقمامات والتخفیف ای من الہوام والحشرات الموذیات ۱۲ مرقات۔

یقول باسمک ربی وضعتُ جنبی وبک ارفعہ اِن اَمسکتَ نفسی فارحمھا وان ارسلتھا فاحفظھا بما تحفظ بہ عبادک الصالحین وفی روایۃ ثم لیضطجع علی شقہ الایمن ثم لیقل باسمک متفق علیہ وفی روایۃ فلینفضہ بصنفۃ ثوبہ ثلاث مرات و ان امسکت نفسی فاغفر لھا **وعن** ۲۲۷۱ البراء بن عازب قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اوی الی فراشہ نام علی شقہ الایمن ثم قال اللھم اسلمتُ نفسی الیک ووجّھتُ وجھی الیک وفوّضتُ امری الیک والجأتُ ظھری الیک رغبۃً ورھبۃً الیک لا ملجأ ولا منجا منک الا الیک اٰمنتُ بکتابک الذی انزلت ونبیک الذی ارسلت وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قالھن ثم مات تحت لیلتہ مات علی الفطرۃ وفی روایۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لرجل یا فلانُ اذا اویت الی فراشک فتوضأ وضوءک للصلوۃ ثم اضطجع علی شقک الایمن ثم قل اللھم اسلمتُ نفسی الیک الی قولہ ارسلت وقال فان مُتَّ من لیلتک مُتَّ علی الفطرۃ وان اصبحت اصبت خیرا متفق علیہ **وعن** ۲۲۷۲ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اوی الی فراشہ قال الحمد للہ الذی اطعمنا وسقانا وکفانا واوانا فکم ممن لا کافی لہ ولا مؤوی رواہ مسلم **وعن** ۲۲۷۳ علی ان فاطمۃ اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم تشکو الیہ ما تلقی فی یدھا من الرحی وبلغھا انہ جاءہ رقیق فلم تصادفہ فذکرت ذلک لعائشۃ فلما جاء اخبرتہ عائشۃ قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذھبنا نقوم فقال علی مکانکما فجاء فقعد بینی وبینھا حتی وجدتُ بردَ قدمہ علی بطنی فقال الا ادلکما علی خیر مما سألتما اذا اخذتما مضجعکما فسبحا ثلاثا وثلثین واحمدا ثلاثا وثلثین وکبرا اربعا و ثلثین فھو .... خیر لکما من خادم متفق علیہ **وعن** ۲۲۷۴ ابی ھریرۃ قال جاءت فاطمۃ الی النبی صلی اللہ علیہ و سلم تسألہ خادما فقال الا ادلک علی ما ھو خیر من خادم تسبحین اللہ ثلثا وثلثین وتحمدین اللہ ثلثا وثلثین وتکبرین اللہ اربعا وثلثین عند کل صلوۃ وعند منامک رواہ مسلم **الفصل الثانی عن** ۲۲۷۵ ابی ھریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اللھم بک اصبحنا وبک امسینا وبک نحیی وبک نموت والیک المصیر واذا امسی قال اللھم بک امسینا وبک اصبحنا وبک نحیی وبک نموت والیک النشور رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ **وعنہ** ۲۲۷۶ قال قال ابوبکر قلتُ یا رسول اللہ مُرنی بشیء اقولہ اذا اصبحتُ واذا امسیتُ قال قل اللھم عالم الغیب والشھادۃ فاطر السموات والارض ربّ کل شیء وملیکہ اشھد ان لا الٰہ الا انت اعوذ بک من شر نفسی ومن شر الشیطان وشرکہ قلہ اذا اصبحت واذا امسیت واذا اخذت مضجعک رواہ الترمذی وابوداؤد والدارمی **وعن** ۲۲۷۷ ابان بن عثمن قال سمعت ابی یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلۃ باسم اللہ الذی لا یضر مع اسمہ شیء فی الارض ولا فی السماء وھو السمیع العلیم ثلاث مرات فیضرہ شیء فکان ابان قد اصابہ طرف فالج فجعل الرجل ینظر الیہ فقال لہ ابان ما تنظر الیّ اما ان الحدیث کما حدثتک ولکنی لم اقلہ یومئذ لیمضی اللہ علیّ قدرہ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وابوداؤد وفی روایۃ لم تصبہ فجاءۃ بلاء حتی یصبح ومن قالھا حین یصبح لم تصبہ فجاءۃ بلاء حتی یمسی **وعن** ۲۲۷۸ عبد اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اذا امسی امسینا

ف ۱ قولہ اسلمت نفسی فی ھذا النظم غرائب وعجائب لا یعرفھا الا الثقات من اھل البیان فقولہ اسلمت نفسی اشارۃ الی ان جوارحہ منقادۃ للہ تعالیٰ فی اوامرہ ونواھیہ وقولہ وجھت الی ان ذاتہ وحقیقتہ مخلصۃ بریۃ من النفاق وقولہ فوضت الی ان امورہ الخارجۃ والداخلۃ مفوضۃ الیہ وقولہ الجأت ظھری الیک بعد قولہ فوضت امری الی انہ بعد تفویض امورہ التی مفتقرۃ ھو الیھا وبھا معاشہ وعلیھا مدار امرہ یلتجأ الیہ بما یضرہ ولوذیہ من الاسباب الداخلۃ و الخارجۃ ثم قولہ رغبۃ ورھبۃ منصوبان علی المفعول لہ علی طریقۃ اللف والنشر ای فوضت اموری الیک رغبۃ والجأت ظھری من المکارہ والشدائد الیک رھبۃ منک لانہ لا ملجأ ولا منجا منک الا الیک ملجأ مھموز ومنجی مقصور ھمزہ للازدواج کذا فی الطیبی قال الشیخ قولہ علی شقک الایمن قالوا الحکمۃ فیہ ان القلب فی جانب الیسار واذا نام علی شقہ الایمن یکون القلب معلقا فلا یحصل زیادۃ استراحۃ فلا یکون النوم عرقا فیکثر الاستیقاظ وبالنوم علی الیسار یستریح فیاتی النوم عرقا کذا فی اللمعات ۱۲ **ف ۲** قولہ وجدت برد قدمہ فیہ غایۃ التلطف علی ابنتہ وصہرہ واذا جاءت الالفۃ رفعت الکلفۃ ویجوز ان یکون المراد واللہ اعلم برد الیقین الحاصل من قربہ صلی اللہ علیہ وسلم فی باطنہ قولہ فھو خیر لکما فان الآخرۃ وثوابھا خیر وابقی والمقصود ان طلب عمل الخیر الذی یحصل منہ الراحۃ والنعمۃ فی الآخرۃ اوکد واقدم مما یحصل بہ الراحۃ فی الدنیا ولعل التخصیص بھذا العمل المخصوص لمناسبۃ حال الاضطجاع الذی کانا استراحا بہ ۱۲ لمعات **ف ۳** قولہ علی بطنی الزیدل علی ان فاطمۃ وعلیا کانا تحت لحاف واحد وعلی ان علیا کان عریانا ما عدا العورۃ واما ما ذکرہ ابن حجر من انہ وضع قدمیہ الکریمتین فلا دلیل علیہ ۱۲ مر **ف ۴** قولہ بک اصبحنا الباء متعلق بمحذوف وھو خبر اصبح ولا بد من تقدیر مضاف ای اصبحنا متلبسین بنعمتک ای بحیاطتک وکلاءتک او بذکرک واسمک وقولہ بک نحیی وبک نموت حکایۃ عن الحال الآتیۃ یعنی یستمر حالنا علی ھذا فی جمیع الاوقات وسائر الاحوال معناہ انت تحیینی وانت تمیتنی کذا فی الطیبی ۱۲ **ف ۵** قولہ وشرکہ یروی بکسر الشین وسکون الراء وھو ما یدعو الیہ من الاشراک باللہ عزوجل ویوسوس وبفتح الشین والراء ای ما یفتن بہ الناس من حبائلہ والشرک حبالۃ الصائد الواحد شرکۃ ۱۲ طیبی **ف ۶** قولہ ابان بفتح الھمزۃ وتخفیف الموحدۃ یصرف ولا یصرف والاول اشہر لکونہ علی وزن فعال وعلی الثانی یجعل علی وزن افعل وقولہ طرف فالج ای بعضہ وفالج بفتح اللام علۃ معروفۃ والفلج بسکون اللام ومحرکۃ النصف وھما فلجان قولہ فجعل الرجل یعنی الرجل الذی کان یروی الحدیث عنہ ینظر الیہ تعجبا وانکارا بانک کنت تقول ھذہ الکلمۃ فی کل صباح ومساء فکیف اصابک الفزان کان الحدیث صحیحا فقال ابان رفعا لتعجبہ اما ان الحدیث صحیح وقولہ لیمضی من الامضاء واللام فیہ للعاقبۃ او التقدیر لم یوفقنی اللہ بہ لیمضی الخ والفجاءۃ بضم الفاء ممدودا وقد یقید بفتحھا وسکون الجیم علی لفظ المرۃ ۱۲ لمعات **ف ۷** قولہ باسم اللہ ای استعین او احفظ من کل موذ باسم اللہ ۱۲ مر **ف ۸** قولہ طرف فالج ای نوع منہ وھو بفتح اللام استرخاء لاحد شقی البدن لانصباب خلط بلغمی تنسد منہ مسالک الروح ۱۲ مرقات

وامسی الملکُ للہ والحمد للہ لا الٰہ الا اللہُ وحدہ لاشریک لہٗ لہُ الملکُ ولہ الحمد وھو علیٰ کل شئ قدیر ربّ اسألکَ خیر ما فی ھٰذہ اللیلۃ وخیر ما بعدَھا واعوذ بک مِن شرّ ما فی ھٰذہ اللیلۃِ وشرّ ما بعدھا ربِّ اعوذُ بکَ مِن الکسَل ومِن سوءِ الکِبر اَو الکفر[1] وَفی روایۃٍ مِن سوءِ الکِبَر والکِبْر ربِّ اعوذُ بکَ مِن عذاب فی النار وعذاب فی القبر واذا اصبحَ قال ذٰلک ایضاً اصبحنا واصبحَ الملکُ للہ رواہ ابوداؤد والترمذیّ وفی روایتِہٖ لم یَذکُر مِن سوءِ الکفر **وعن** ٢٢٧٩ بعضِ بناتِ النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم ان النبیّ صلی اللہ علیہ وسلم کانَ یُعلمھا فیقول قولی حِینَ تصبحین سبحان اللہ وبحمدہ ولا قوۃ الا باللہ ماشاء اللہ کانَ وما لم یشأ لم یکن اَعلمُ اَنّ[2] اللہ علیٰ کل شئ قدیرٌ واَنّ اللہ قد احَاطَ بکل شئ عِلماً فانہ مَن قالَھا حین یصبح حُفِظ حتی یُمسِی ومَن قالَھا حین یُمسِی حُفِظَ حتی یُصبح رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٢٨٠ ابن عباسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال حِین یصبح فَسُبحَانَ[3] اللہِ حِینَ تُمسُونَ وَحِینَ تُصبِحُونَ وَلَہُ الحَمدُ فِی السّمٰوٰتِ وَالاَرضِ وَعَشِیًّا وَّحِینَ تُظھِرُونَ اِلیٰ قولہ وَکَذٰلِکَ تُخرَجُونَ ادرکَ مافاتَہٗ فی یومِہٖ ذٰلک ومَن قالَھن حین یُمسِی ادرکَ ما فاتَہٗ فی لیلتہٖ رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٢٨١ ابی عیاشٍ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مَن قال اذا اصبح لا الٰہ الا اللہ وحدہ لاشریک لہٗ لہ الملک ولہ الحمد وھو علیٰ کل شئ قدیر کان لہ عِدلَ[4] رقبۃٍ مِن وُلْدِ اسمٰعیل وکُتِبَ لہ عَشر حَسنات وحُطّ عنہ عشر سیّئاتٍ ورُفع لہ عشر درجاتٍ وکان فی حِرزٍ من الشیطان حتی یُمسِی وان قالھا اذا امسیٰ کَانَ لہ مثلُ ذٰلک حتی یصبح فرأی رجلٌ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ما یری النائم فقال یا رسول اللہ ان اباعیّاش یحدّث عنک بکذا وکذا قال صَدَق ابوعَیّاشٍ رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ٢٢٨٢ الحارث بن مُسلم التمیمی عن ابیہٖ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہٗ اسرّ[5] الیہِ فقال اذا انصرفتَ مِن صلوٰۃ المغرب فقل قبلَ ان تکلّم احدًا اللّٰھمّ اَجرنی مِن النار سبع مراتٍ فانّک اذا قلتَ ذٰلک ثم مُتَّ فی لیلتِک کُتِبَ لکَ جوازٌ منھا واذا صلّیتَ الصبحَ فقل کذٰلک فانّکَ اذا مُتَّ فی یومک کُتِبَ لکَ جوازٌ منھا رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٢٨٣ ابن عمر قال لم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یَدَعُ ھٰؤلاءِ الکلماتِ حین یمسی وحین یصبح اللّٰھم انی اسألک العافیۃَ فی الدنیا والاٰخرۃ اللّٰھم انی اسألک العفوَ[6] والعافیۃَ[7] فی دینی ودُنیایَ واھلی ومالی اللّٰھم استُر عوراتی[8] وامِن رَوعاتی[9] اللّٰھم احفظنی مِن بین یدَیّ ومن خلفی وعن یمینی وعن شمالی ومِن فوقی واعوذ بعظمتک ان اُغتَالَ[10] مِن تحتی یعنی الخسفَ رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٢٨٤ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال حِین یُصبح اللّٰھمّ اصبحنا نُشھِدُک ونُشھِد حَمَلۃَ عرشِکَ وملائکتک وجمیعَ خلقک انک اَنتَ اللہُ لا الٰہ الا انت وحدک لاشریک لک وانّ محمدًا عبدک ورسولک الّا[11] غفر اللہ لہٗ ما اصابہ فی یومہٖ ذٰلک مِن[12] ذنب وان قالھا حین یمسی غفر اللہ لہ ما اصابہٗ فی تلک اللیلۃ من ذنب رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ **وعن** ٢٢٨٥ ثوبانَ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من عبد مسلم یقول اذا امسیٰ واذا اصبح ثلٰثًا رَضِیتُ باللہ ربًا وبالاسلام دینا وبمحمدٍ نبیًّا الا کان حقًا علی اللہ ان یُرضِیَہٗ یوم القیٰمۃ رواہ احمد والترمذی **وعن** ٢٢٨٦ حُذیفۃَ انّ النبی

---

[1] قولہ او الکفر الخ مکان الکبر ای من شر مافیہ الکبر او الکفران ١٢ لمعات [2] قولہ ان اللہ علیٰ کل شئ قدیر وان اللہ قد احاط بکل شئ علما قال السید جمال الدین ہذان الوصفان اعنی العلم الشامل والقدرۃ الکاملۃ ہما العمدۃ فی اثبات مہمات الدین والرد علی من انکر حشر الاجساد انتہی ١٢ [3] قولہ فسبحان اللہ ای نزہوہ عما لا یلیق بعظمتہ قولہ حین تمسون ای تدخلون فی المساء وہو وقت المغرب والعشاء قولہ وحین تصبحون ای تدخلون فی الصباح وہو وقت الصبح قولہ ولہ الحمد ای ثابت قولہ فی السموات والارض لانہما نعمتان عامتان عظیمتان لاہلہا فیجب علیہم حمدہ وقیل محمود عند اہلہا وقیل بحمدہ اہلہا لقولہ وان من شئ الا یسبح بحمدہ وہو جملۃ معترضۃ حالیۃ وقولہ وعشیا عطف علی حین وارید بہ وقت العصر قولہ وحین تظہرون ای تدخلون فی الظہیرۃ وہو وقت الظہر ولما کان ہذہ الاوقات محل ظہور ہذہ الحالات یناسبہا التنزیہ عن الحدوث والآفات وفی معالم التنزیل قال نافع بن الازرق لابن عباس ہل تجد الصلوات الخمس فی القرآن قال نعم وقرأ ہاتین الآیتین وقال جمعت الآیۃ الصلوات الخمس ومواقیتہا انتہی ١٢ مرقات۔

[4] قولہ عدل رقبۃ بفتح العین وکسرہا روایتان بمعنی المثل وولد بفتحتین وبالضم والسکون وقولہ فرأی ہذا قول الراوی من ابی عیاش ١٢ لمعات [5] قولہ اسر الیہ الخ الحکمۃ فی الاسرار ترغیب فیہ حتی یتلقاہ ویتمکن فی قلبہ تمکن السر المکنون الذی لہ الضنۃ بہ من غیرہ ١٢ سید [6] قولہ العفو الخ العفو التجاوز من الذنب والعافیۃ السلامۃ من الآفات والشدائد ١٢۔

[7] قولہ العافیۃ ای السلامۃ من الآفات الدینیۃ والحادثات الدنیویۃ بتحملہا والصبر علیہا والرضاء بقضائہا وقیل دفاع اللہ من العبد الاسقام والبلایا وہی مصدر جاء علی فاعلۃ وکانہ اراد بہا الاسقام کالبرص والجنون والجذام ١٢ مرقات [8] قولہ عوراتی بسکون الواو جمع عورۃ وہی سوءۃ الانسان وکل ما یستحیی منہ ١٢ م [9] قولہ روعاتی ای مخوفاتی فی جملۃ حالاتی وایرادہا بصیغۃ الجمع فی ہذہ الروایۃ اشارۃ الی کثرتہا قال الطیبی العورۃ ما یستحیی منہ ویسوء صاحبہ ان یری والروعۃ الفزعۃ ١٢ مر [10] قولہ ان اغتال بلفظ المجہول ای اذہب من حیث لا اشعر فی القاموس غالہ اہلکہ کاغتالہ واخذہ من حیث لم یدر کذا فی اللمعات قال السید عم الجہات لان الآفات منہا وبالغ من جہۃ السفل لرداءۃ الآفۃ انتہی ١٢ [11] قولہ الا غفر اللہ لہ استثناء مفرغ مما ہو جواب محذوف للشرط المذکور ١٢ سید یعنی المستثنی منہ ہو جواب الشرط المحذوف ای ما قال ذٰلک الا غفر اللہ لہ ١٢ لمعات [12] قولہ من ذنب ای ای ذنب کان واستثنی الکبائر وکذا ما یتعلق بحقوق العباد والاطلاق للترغیب مع ان اللہ یغفر ما دون الشرک لمن یشاء ١٢ کذا قال مولانا علی القاری

صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان ینامَ وَضَعَ یدَہٗ تحتَ راسِہٖ ثم قال اللھم قِنِی عذابك یوم تجمع عِبادَك او تبعث عبادَك رواہ الترمذی ورواہ احمد عن البراء وعن ۲۲۸۷ حفصۃ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد ان یرقدَ وضع یدَہ الیمنیٰ تحتَ خدّہ ثم یقول اللھمّ قِنِی عذابك یوم تبعَث عِبادَك ثلاث مرات رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۸۸ علیّ انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کانَ یقول عند مضجعِہٖ اللھم انی اعوذ بوجھك الکریم وکلماتك التامّات من شرّ ما انت اٰخذ بناصیتہٖ اللھم انت تکشِفُ المغرَمَ والماثَم اللھمّ لایُھزَم جندُك ولایُخلَفُ وعدُك ولاینفع ذا الجدِّ منك الجدُّ سبحانك وبحمدك رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۸۹ ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قال حِین یاوی الی فِراشہٖ استغفر اللہَ الذی لا الٰہ الا ھو الحیّ القیومُ واتوب الیہ ثلث مرّات غَفرَ اللہُ لہ ذنوبَہ وان کانت مِثلَ زَبدِ البحرِ او عدد رَمْلِ عالِجٍ او عدد ورق الشجر او عدد ایام الدنیا رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریبٌ وعن ۲۲۹۰ شدّاد بن اَوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما مِن مسلمٍ یاخذ مضجعہ بقراءۃ سورۃ من کتاب اللہ الا وکّل اللہ بہٖ مَلَکًا فلا یقربہ شیٔ یؤذیہِ حتی یَھبَّ متی ھبّ رواہ الترمذی وعن ۲۲۹۱ عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خَلّتان لایحصیھما رجلٌ مُسلمٌ الا دخل الجنۃ اَلَا وھما یسیرٌ ومَن یَعمل بھما قلیل یسبّح اللہَ فی دُبُرِ کل صلوٰۃٍ عشرًا ویحمدہٗ عشرًا ویکبرہ عشرًا قال فانا رایتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یَعقِدُھا بیدہٖ قال فتلك خمسون ومائۃ فی اللسان والفٌ وخمسمائۃ فی المیزان واذا اخذ مضجعہ یسبّحہ ویکبّرہ ویحمّدہ مائۃ فتلك مائۃ باللسان والفٌ فی المیزان فایّکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الفین وخمسمائۃ سیّئۃٍ قالوا وکیف لانُحصیھا قال یاتی احدکم الشیطانُ وھو فی صلوٰتہٖ فیقول اُذکُر کذا اذکر کذا حتی ینفتِلَ فلعلّہٗ ان لایفعل ویاتیہِ فی مضجعہٖ فلایزال یُنوّمہ حتی ینامَ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وفی روایۃِ ابی داؤد قال خصلتان او خَلّتان لایحافظ علیھما عبدٌ مسلمٌ وکذا فی روایتہٖ بعد قولہٖ والف وخمسمائۃٍ فی المیزان قال ویکبّر اربعًا وثلٰثین اذا اخذ مضجعہ ویحمد ثلٰثًا وثلٰثین ویسبّح ثلٰثًا وثلٰثین وفی اکثر نُسَخ المصابیح عن عبد اللہ بن عمر وعن ۲۲۹۲ عبد اللہ بن غنّام قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من قال حین یصبح اللھمّ ما اصبحَ بی من نعمۃٍ او بِاَحدٍ مِن خلقك فمنك وحدك لاشریك لك فلكَ الحمد ولك الشکر فقد ادّٰی شکر یومہٖ ومَن قال مثلَ ذٰلكَ حِین یُمسِی فقد ادّٰی شکر لیلتِہٖ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۳ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اذا اَوی الی فراشہٖ اللّٰھم ربَّ السمٰوٰتِ وربَّ الارضِ وربّ کل شیٔ فالِقَ الحبّ والنّوٰی مُنزِلَ التوراۃِ والانجیل والقراٰن اَعوذ بك من شرِّ کل ذی شرٍّ انت اٰخذ بناصیتہٖ انت الاول فلیس قبلك شیٔ وانت الاٰخِر فلیس بعدك شیٔ انت الظاھر فلیس فوقك شیٔ وانت الباطِن فلیس دونك شیٔ اقضِ عنّی الدَّین واغنِنی من الفقر رواہ ابوداؤد والترمذی وابنُ ماجۃ ورواہ مسلمٌ مع اختلاف یسیر وعن ۲۲۹۴ ابی الازھر

۱؎ قولہ تحت راسہ وقد سبق فی الفصل الاول تحت خدہ وسیجی ایضا فیحتمل ان یکون ذلک بقرب کل واحد منھما من الآخر اوکان تارۃ فتارۃ ۱۲ لمعات۔ ۲؎ قولہ او تبعث عبادک شک من الراوی قال فی اللمعات لماکان النوم فی حکم الموت والاستیقاظ کالبعث دعا بھذا الدعاء متذکرا لتلک الحالۃ انتھی ۱۲ ۳؎ قولہ اعوذ بوجھک الکریم الوجہ یعبر بہ عن الذات والکریم ھو الذی یدوم نفعہ ویسھل تناولہ قولہ وکلماتک خص الاستعاذۃ بالکلمات بعد الاستعاذۃ بالذات تنبیھا علی ان الکل تابع لارادتہ وامرہ اعنی قولہ کن والمغرم مصدر وضع موضع الاسم والمراد بالمغرم الذنوب والمعاصی وقیل ما استدین فیما کرہ اللہ ثم عجز عن ادائہ والماثم ما یاثم بہ الانسان او ھو الاثم نفسہ وضعا للمصدر موضع الاسم ۱۲ سید ۴؎ قولہ التامات ای الکاملات فی افادۃ ماینبغی وھی اسمائہ وصفاتہ او آیاتہ القرآنیۃ ودلالاتہ الفرقانیۃ ۱۲ مر ۵؎ قولہ ولا یخلف بلفظ المجہول ورفع وعدک وفی بعض النسخ بلفظ المخاطب المعلوم فوعدک منصوب والجد بفتح الجیم وفسر بالغناء وعلیہ الاکثرون وقیل بمعنی الحظ والبخت وھو قریب من الاول وقیل بمعنی اب الاب ای لاینفعہ نسبہ وقیل بکسر الجیم بمعنی الجد والاجتھاد فی الدنیا وھو ضعیف ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ رمل عالج العالج موضع بالبادیۃ فیہ رمل قال السید قیل العالج ما تراکم من الرمل ودخل بعضہ فی بعض وجمعہ عوالج فعلی ھذا لایضاف الرمل الی عالج لانہ صفۃ لہ ای رمل متراکم وقیل عالج موضع مخصوص فیضاف ۱۲ سید ۷؎ قولہ فایکم یعمل فی الیوم واللیلۃ الخ یعنی اذا حافظ علی الخلتین حصل الفان وخمسمائۃ حسنۃ فی یوم ولیلۃ فیعفی عنہ بعدد کل حسنۃ سیئۃ فایکم یاتی باکثر من ھذا من السیئات حتی لایصیر معفوا عنہ فمالکم لاتاتون بھا ولاتحصونھا ۱۲ سید ۸؎ قولہ کیف لانحصیھا ای کیف لانحصی المذکورات فی الخلتین ای شیٔ یصرفنا عنھا فھو استبعاد لھا فی الاحصاء فرد استبعادھم بان الشیطان یوسوس لہ فی الصلوۃ حتی یغفل عن الذکر عقیبھا وینومہ عند الاضطجاع لذلک ۱۲ سید ۹؎ قولہ فمنک وحدک قد وردان داؤد علیہ السلام قال یارب قد کثرت نعمک لدی فکیف اشکرک قال یا داؤد اذا عرفت ان مابک من نعمۃ فمنی فقد شکرتنی ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ رب السموات ورب الارض اشارۃ الی اصول الاسباب الکلیۃ لبقاء العالم وقولہ ورب کل شیٔ تعمیم لربوبیتہ تعالیٰ ای من العناصر والموالید وافرادھا وجزئیاتھا وفالق الحب والنوی اشارۃ الی الارزاق الجسمانیۃ التی بھا بقاءھا والحب یستعمل فی الطعام والنوی فی التمر ونحوہ ومنزل التوراۃ والانجیل والقرآن اشارۃ الی الارزاق الروحانیۃ المتعلقۃ بتدبیر احوال الآخرۃ واحکامھا ولم یذکر الزبور لعدم اشتمالہ علی الاحکام والشرائع کذا قیل وقولہ فلیس دونک ھھنا بمعنی نقیض فوق والظاھر یکون فوق الشیٔ فالباطن یکون تحتہ فنفی الفوقیۃ یناسب الظھور ونفی الدونیۃ البطون فافھم ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ والقرآن وفی الحصن الفرقان بدل القرآن لانہ یفرق بہ بین الحق والباطل ولعل ترک الزبور لانہ مندرج فی التوراۃ او لکونہ مواعظ لیس فیہ احکام ۱۲ مر ۱۲؎ قولہ فلیس فوقک ای فوق ظھورک قولہ شیٔ یعنی لیس شیٔ اظھر منک لدلالۃ الآیات الباھرۃ علیک وقیل لیس فوقک شیٔ فی الظھور ای انت الغالب فلیس فوقک غالب ۱۲ مرقاۃ۔

الانماری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال بسم اللہ وضعت جنبی للہ اللھم اغفرلی ذنبی
واخسأ شیطانی وفک رھانی واجعلنی فی الندی الاعلیٰ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۵ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
کان اذا اخذ مضجعہ من اللیل قال الحمد للہ الذی کفانی واوانی واطعمنی وسقانی والذی منّ علیّ فافضل والذی اعطانی فاجزل
الحمد للہ علی کل حال اللھم رب کل شیئ وملیکہ والٰہ کل شیئ اعوذبک من النار رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۶ بریدۃ قال شکی
خالد بن الولید الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یارسول اللہ ما انام اللیل من الارق فقال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا
اویت الی فراشک فقل اللھم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضین وما اقلت ورب الشیاطین وما اضلت کن لی
جارا من شر خلقک کلھم جمیعا ان یفرط علی احد منھم اوان یبغی عز جارک وجل ثناءک ولا الٰہ غیرک لا الٰہ الا انت رواہ الترمذی
وقال ھذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی والحکیم بن ظھیر الراوی قد ترک حدیثہ بعض اھل الحدیث

الفصل الثالث

عن ۲۲۹۷ ابی مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اصبح احدکم فلیقل اصبحنا واصبح الملک للہ رب العلمین
اللھم انی اسألک خیر ھذا الیوم فتحہ ونصرہ ونورہ وبرکتہ وھداہ واعوذبک من شر ما فیہ ومن شر ما بعدہ ثم اذا امسٰی فلیقل
مثل ذلک رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۸ عبد الرحمٰن بن ابی بکرۃ قال قلت لابی یا ابت اسمعک تقول کل غداۃ اللھم عافنی فی
بدنی اللھم عافنی فی سمعی اللھم عافنی فی بصری لا الٰہ الا انت تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی فقال یا بنی سمعت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدعو بھن فانا احب ان استن بسنتہ رواہ ابوداؤد وعن ۲۲۹۹ عبد اللہ بن ابی اوفی قال
کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملک للہ والحمد للہ والکبریاء والعظمۃ للہ والخلق والامر
واللیل والنھار وما سکن فیھما للہ اللھم اجعل اول ھذا النھار صلاحا واوسطہ نجاحا واخرہ فلاحا یا ارحم الراحمین ذکرہ النواوی
فی کتاب الاذکار بروایۃ ابن السنی وعن ۲۳۰۰ عبد الرحمٰن بن ابزی قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اذا اصبح
اصبحنا علی فطرۃ الاسلام وکلمۃ الاخلاص وعلی دین نبینا محمد صلی اللہ علیہ وسلم وعلی ملۃ ابینا ابراھیم حنیفا وما کان من
المشرکین رواہ احمد والدارمی

باب الدعوات فی الاوقات

الفصل الاول

عن ۲۳۰۱ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم لو ان احدکم اذا اراد ان یاتی اھلہ قال بسم اللہ اللھم جنبنا الشیطن وجنب الشیطن ما رزقتنا فانہ ان یقدر
بینھما ولد فی ذلک لم یضرہ شیطان ابدا متفق علیہ وعنہ ۲۳۰۲ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول عند الکرب
لا الٰہ الا اللہ العظیم الحلیم لا الٰہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الٰہ الا اللہ رب السموات ورب الارض رب العرش الکریم
متفق علیہ وعن ۲۳۰۳ سلیمن بن صرد قال استب رجلان عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونحن عندہ جلوس واحدھما
یسب صاحبہ مغضبا قد احمر وجھہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم انی لاعلم کلمۃ لو قالھا لذھب عنہ ما یجد اعوذ باللہ
من الشیطان الرجیم فقالوا للرجل الا تسمع ما یقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انی لست بمجنون متفق علیہ وعن ۲۳۰۴

---

۱ قولہ اخسأ شیطانی ای اجعلہ مطرودا عنی کالکلب المھین واضافہ الی نفسہ لانہ اراد قرینہ من الجن اوالذی قصد اغوائہ ویبغی غوایتہ وفک الرھن تخلیص ما یوضع وثیقۃ للدین واراد بالرھان نفسہ لانھا مرھونۃ بعملہا قال اللہ تعالیٰ کل نفس بما کسبت رھینۃ والندی اصلہ المجلس لان القوم یجتمعون فیہ فاذا تفرقوا لم یکن ندیا ویقال للقوم ایضا تقول ندوت القوم اندوھم ای جمعتھم والمعنی اجعلنی من القوم المجتمعین ویرید بالاعلی الملأ الاعلی وھم الملئکۃ او من اھل الندی الاعلی او ارید المجلس ۱۲ طیبی۔
۲ قولہ من الارق الارق ھو السھر ورجل ارق اذا اسھر لعلۃ فان کان السھر من عادتہ قیل ارق بضم الھمزۃ والراء فمن ابتدائیۃ للتعلیل ای لاجل ھذہ العلۃ والعزۃ فی الاصل القوۃ والشدۃ والغلبۃ تقول عز یعز بالکسر اذا صار عزیزا وعز یعز بالفتح اذا اشتد قویا قولہ عز جارک کالتعلیل لقولہ کن لی جارا فاذا احمل علی الغلبۃ یکون معناہ اجعلنی غالبا علی من یرید سوئی من خلقک حتی ادفعھم واذا احمل علی الشدۃ یکون معناہ اجعل لی شدۃ لا اکون بھا مغلوبا بالھم کذا فی الطیبی ۱۲ ۳ قولہ والحکیم بن ظھیر بضم الظاء وفتح الھاء کذا فی النسخ وصوابہ الحکم بفتحتین کما فی الکاشف والتقریب ۱۲ لمعات ۴ قولہ وبرکتہ ای بتیسیر الرزق الحلال الطیب ۱۲ مر ۵ قولہ کل غداۃ لعل المراد بالغداۃ ھھنا الیوم فیصح تفصیلہ بقولہ تکررھا ثلثا حین تصبح وثلثا حین تمسی او یقدر بعد قولہ کل غداۃ وکل عشیۃ ویکون قولہ حین تصبح وتمسی تعیینا للوقت لان الغداۃ والعشی اوسع من الصبح والمساء لانھا اسمان لما قبل الزوال وبعدہ واللہ اعلم قالہ الشیخ وقال الطیبی انما خصص السمع والبصر بالذکر بعد ذکر البدن لان العین ھی التی یجلو آیات اللہ المثبتۃ فی الآفاق والسمع یعی الآیات المنزلۃ فھما جامعان لدرک الآیات العقلیۃ والنقلیۃ والیہ ینظر قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اللھم متعنا باسماعنا وابصارنا ۱۲ ۶ قولہ صلاحا ای فی دیننا بان یصدر منا ما ننخرط فی زمرۃ الصالحین من عبادک وقولہ نجاحا ای فوزا بالمطالب الدنیویۃ والدنیویۃ المناسبۃ لصلاح الدین وقولہ فلاحا ای ظفرا بما یوجب حسن الخاتمۃ والفلاح فی الآخرۃ بدخول الجنۃ ۱۲ مرو ط ۷ قولہ وما کان من المشرکین من الاحوال المتداخلۃ اتی بھا تقریرا وصیانۃ للمعنی المراد بحنیفا عما یتوھم من انہ یجوز ان یکون حالا منتقلۃ فرد ذلک بانہ لم یزل موحد الانھا حال موکدۃ ۱۲ طیبی ۸ قولہ عند الکرب فان قیل فھذا ذکر ولیس فیہ دعاء یزیل الکرب فجوابہ من وجھین احدھما ان ھذا الذکر یستفتح بہ الدعاء ثم یدعو بما شاء والثانی بان الدعاء قد یکون صریحا کما تقول اللھم اعطنی وقد یکون تعریضا کما اذا اثنی علی اللہ تعالیٰ فان الثناء علی الکریم سوال کما قال حمد الکریم دعاء ۱۲۔ ۹ قولہ لست بمجنون ھذا ایضا نشأ من الغضب وقلۃ احتمال منہ وسوء ادب والحدیث مقتبس من قولہ تعالیٰ واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ باللہ وذلک فی حق من یتقی اللہ ولا یسیئ الادب وقول ھذا الرجل من عدم تھذیب اخلاقہ وجھلہ بان الغضب من نزغات الشیطان ویحتمل ان یکون ذلک الرجل من المنافقین او من جفاۃ العرب کذا قالوا ۱۲ لم وط

ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سمعتم صیاح الدیکۃ فسئلوا اللہ من فضلہ فانہا رأت ملکا واذا سمعتم نہیق الحمار فتعوذوا باللہ من الشیطان الرجیم فانہ رای شیطانا متفق علیہ وعن ٢٣٠٥ ابن عمران رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا استوی علی بعیرہ خارجا الی السفر کبر ثلثا ثم قال سبحن الذی سخر لنا ھذا وما کنا لہ مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون اللھم انا نسألک فی سفرنا ھذا البر والتقوی ومن العمل ما ترضی اللھم ھون علینا سفرنا ھذا واطولنا بعدہ اللھم انت الصاحب فی السفر والخلیفۃ فی الاھل اللھم انی اعوذبک من وعثاء السفر وکابۃ المنظر وسوء المنقلب فی المال والاھل واذا رجع قالھن وزاد فیھن ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون رواہ مسلم وعن ٢٣٠٦ عبداللہ بن سرجس قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا سافر یتعوذ من وعثاء السفر وکابۃ المنقلب والحور بعد الکور ودعوۃ المظلوم وسوء المنظر فی الاھل والمال رواہ مسلم وعن ٢٣٠٧ خولۃ بنت حکیم قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من نزل منزلا فقال اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ مسلم وعن ٢٣٠٨ ابی ہریرۃ قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ مالقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ قال اما لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم وعنہ ٢٣٠٩ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا کان فی سفر واسحر یقول سمع سامع بحمد اللہ وحسن بلائہ علینا ربنا صاحبنا وافضل علینا عائذا باللہ من النار رواہ مسلم وعن ٢٣١٠ ابن عمر قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا قفل من غزو او حج او عمرۃ یکبر علی کل شرف من الارض ثلث تکبیرات ثم یقول لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ لہ الملک ولہ الحمد وھو علی کل شیء قدیر ائبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق اللہ وعدہ ونصر عبدہ وھزم الاحزاب وحدہ متفق علیہ وعن ٢٣١١ عبداللہ بن ابی اوفی قال دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الاحزاب علی المشرکین فقال اللھم منزل الکتاب سریع الحساب اللھم اھزم الاحزاب اللھم اھزمھم وزلزلھم متفق علیہ وعن ٢٣١٢ عبداللہ بن بسر قال نزل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ابی فقربنا الیہ طعاما ووطبۃ فاکل منھا ثم اتی بتمر فکان یاکلہ ویلقی النوی بین اصبعیہ ویجمع السبابۃ والوسطی وفی روایۃ فجعل یلقی النوی علی ظھر اصبعیہ السبابۃ والوسطی ثم اتی بشراب فشربہ فقال ابی واخذ بلجام دابتہ ادع اللہ لنا فقال اللھم بارک لھم فیما رزقتھم واغفر لھم وارحمھم رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ٢٣١٣ طلحۃ بن عبیداللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا رای الھلال قال اللھم اھلہ علینا بالامن والایمان والسلامۃ والاسلام ربی وربک اللہ رواہ

---

١ قولہ صیاح الدیکۃ بفتح تحتیۃ جمع دیک کقردۃ وقرد وسن الدعاء عند صیاحہ رجاء التامین من الملئکۃ التی رأتہا قال الطیبی لعل المعنی ان الدیک اقرب الحیوانات صوتا الی الذاکرین اللہ لانہا یحفظ غالبا اوقات الصلوات وانکر الاصوات صوت الحمیر فہو اقربہا صوتا الی من ہو ابعد من رحمۃ اللہ تعالی ١٢ لم وط ......

٢ قولہ وما کنا لہ مقرنین ای مطیقین من اقرن الشیء اذا اطاقہ ای ماکنا مطیقین قہرہ واستعمالہ لولا تسخیرہ تعالی ایاہ لنا وانا الی ربنا لمنقلبون ای راجعون واتصالہ بذلک لان الرکوب للنقل والنقلۃ العظمی ہو الانقلاب الی اللہ فینبغی للراکب ان لا یغفل عنہ ویستعد للقاء اللہ یعنی من شکر ہذہ النعمۃ ان یذکر عاقبۃ امرہ ویعلم من استوائہ علی مرکب الحیوۃ کاستوائہ علی ظہر ما سخر لہ مالم یکن فی المبدأ مطیقا لہ ولا یجد فی المنتہی بدا من النزول عنہ قولہ سوء المنقلب والمعنی ان یصیب غم بسبب ان نری فی اہلنا واموالنا من المکارہ وان یرجع من سفرہ بامر یکرہہ بآفۃ اصابہ من سفرہ او یعود غیر مرضی الحالۃ ومقضی الحاجۃ او اصابت مالہ آفۃ او یجد اہلہ مرضی او فقد بعضہم کذا فی اللمعات ١٢ ٣ قولہ والخلیفۃ ہو الذی ینوب عن المستخلف یعنی انت الذی اعتمد علیہ فی سفری وفی غیبتی عن اہلی ١٢ ط ......

٤ قولہ وکابۃ المنظر بالمد ای سوء الحال وتغیر النفس فی النہایۃ الکابۃ تغیر النفس بالانکسار من شدۃ الہم والحزن قولہ وسوء المنقلب بفتح اللام مصدر میمی ای من سوء الرجوع بان یصیبنا حزن او مرض ١٢ مرقاۃ ٥ قولہ وعثاء السفر ای مشقۃ الشاغلۃ عن الذکر والفکر وشدتہ المانعۃ من حضور القلب مع الرب قولہ کابۃ المنقلب فی الفائق ہو ان ینقلب الی وطنہ فیلقی ما یکتئب منہ من امر اصابہ فی سفرہ او فی ما یقدم علیہ ١٢ مرقاۃ ٦ قولہ الحور بعد الکور الحور الرجوع والنقصان والمراد الاستعاذۃ من النقصان بعد الزیادۃ ومن فساد الامور بعد صلاحہا وقیل من الرجوع عن الجماعۃ بعد ان کان منہم واصلہ من نقض العمامۃ بعد لفہا وروی بعد الکون بالنون من کان التامۃ ای الرجوع من الحالۃ المستحسنۃ بعد ان کان علیہا ومن التغیر بعد الثبات ١٢ لمعات

٧ قولہ التامات ای الکاملات لا یدخلہا نقص وقیل المراد بہا کلمات القرآن وقیل اسمائہ وصفاتہ ١٢ لم ٨ قولہ مالقیت استفہام بطریق التعجب ویحتمل ان یکون موصولۃ وخبرہا محذوف ای لا اقدر وصفہ ١٢ لم ٩ قولہ سمع سامع روی بفتح المیم وتشدیدہا من التسمیع بمعنی الاسماع للغیر وبکسرہا وتخفیفہا من السمع وعلی الوجہین ہو خبر بمعنی الامر فالمعنی علی الاول لیبلغ سامع قولی ہذا الی غیرہ لیسعی الی الحمد والذکر والدعاء فی ہذا الوقت وعلی الثانی لیسمع السامع لیبلغ ولیشہد علی حمدنا اللہ تعالی قولہ حسن بلائہ البلاء بمعنی الاختبار واللہ سبحانہ یبلو عبادہ تارۃ بالمضار لیصبروا وتارۃ بالمسار لیشکروا وکلاہما نعمۃ باعتبار حصول الاجر ١٢ لمعات مختصرا ١٠ قولہ عائذا اسم فاعل اقیم مقام المصدر ای نعوذ عیاذا او حال من فاعل یقول فیکون من کلام الراوی ویجوز ان یکون من کلام الرسول والتقدیر اقول عائذا من النار ١٢ لمعات ١١ قولہ ووطبۃ روی ہذا اللفظ علی انحاء شتی واختلف فی انہ ایہا اصح قال القاضی عیاض فی المشارق فی حرف الواو بکسر الطاء وہمزۃ بعدہا ممدودۃ ہو التمر یخرج نواہ ویعجن باللبن قال ابن درید ہی عصیدۃ التمر وفسرہ ابن قتیبۃ بالغرارۃ وقد تقدم فی حرف الراء قربنا الیہ طعاما ورطبۃ کذا للسمرقندی واحدۃ والرطب وعند غیرہ ووطئہ بکسر الطاء وہمزۃ واولہا واو وفی کتاب ابن عیسی وغیرہ عن ابن ماہان ووطبۃ بسکون الطاء بعدہا باء موحدۃ والصواب وطاءۃ بالہمزۃ ممدودۃ انتہی ونقل عن النووی ان روایۃ الاکثرین بالواو واسکان الطاء بعدہا باء موحدۃ وہو الموجود فی نسخ المشکوۃ ١٢ لمعات. ١٢ قولہ الہلال وہو یکون من اللیلۃ الاولی والثانیۃ والثالثۃ ثم ہو قمر ١٢ مرقات.

الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریب ۞ وعن ۲۳۱۴ عمر بن الخطاب وابی هُرَیرة قالا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما من رجل رای مبتلی فقال الحمد لله الذی عافانی مما ابتلاک[1] به وفضّلنی علی کثیر ممن خلق تفضیلا الا لم یصبه ذلک البلاء کائنا ما کان رواه الترمذی ورواه ابن ماجة عن ابن عمر وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وعمرو بن دینار الراوی لیس بالقوی ۞ وعن ۲۳۱۵ عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من دخل السوق[9] فقال لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر کتب الله له الف الف[2] حسنة ومحا عنه الف الف سیئة ورفع له الف الف درجة وبنی له بیتا فی الجنة رواه الترمذی وابن ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث غریب وفی شرح السنة من قال فی سوق جامع یباع فیه بدل من دخل السوق ۞ وعن ۲۳۱۶ معاذ بن جبل قال سمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا یدعو یقول اللّٰهم انی اسألک تمام النعمة فقال ای شیء تمام النعمة قال دعوة ارجو[3] بها خیرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا یقول یا ذا الجلال والاکرام فقال قد استجیب لک فسل وسمع النبی صلی الله علیه وسلم رجلا وهو یقول اللّٰهم انی اسألک الصبر فقال سألت الله البلاء فاسأله[4] العافیة رواه الترمذی ۞ وعن ۲۳۱۷ ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جلس مجلسا فکثر فیه لغطه[5] فقال قبل ان یقوم سبحانک اللّٰهم وبحمدک اشهد ان لا اله الا انت استغفرک واتوب الیک الا غفر له ما کان فی مجلسه ذلک رواه الترمذی والبیهقی فی الدعوات الکبیر ۞ وعن ۲۳۱۸ علی انه اتی بدابة لیرکبها فلما وضع رجله فی الرکاب قال بسم الله فلما استوی علی ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحٰن الذی سخر لنا هٰذا وما کنا له مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثا والله اکبر ثلثا سبحانک انی ظلمت نفسی فاغفر لی فانه لا یغفر الذنوب الا انت ثم ضحک فقیل من ای شیء ضحکت یا امیر المؤمنین قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم صنع کما صنعت ثم ضحک فقلت من ای شیء ضحکت یا رسول الله قال ان ربک لیعجب من عبده اذا قال رب اغفر لی ذنوبی یقول یعلم انه لا یغفر الذنوب غیری رواه احمد والترمذی وابوداؤد ۞ وعن ۲۳۱۹ ابن عمر قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا ودّع رجلا اخذ بیده فلا یدع یدها حتی یکون الرجل هو یدع ید النبی صلی الله علیه وسلم ویقول استودع[6] الله دینک وامانتک واخر عملک وفی روایة وخواتیم عملک رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة وفی روایتهما لم یذکر واخر عملک ۞ وعن ۲۳۲۰ عبدالله الخطمی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان یستودع الجیش قال استودع الله دینکم وامانتکم وخواتیم اعمالکم رواه ابوداؤد ۞ وعن ۲۳۲۱ انس قال جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله انی ارید سفرا فزودنی[7] فقال زودک[8] الله التقوی قال زدنی قال وغفر ذنبک قال زدنی بابی انت وامی قال ویسر لک الخیر حیث ما کنت رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسن غریب ۞ وعن ۲۳۲۲ ابی هریرة قال ان رجلا قال یا رسول الله انی ارید ان اسافر فاوصنی قال علیک بتقوی الله والتکبیر علی کل شرف فلما ولی الرجل قال اللّٰهم اطوله البعد وهون علیه السفر رواه الترمذی ۞ وعن ۲۳۲۳ ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا سافر فاقبل اللیل قال یا ارض ربی وربک الله اعوذ بالله من شرک وشر ما فیک وشر ما خلق

---

۱ قوله مما ابتلاک به قالوا ان کان مبتلی بالفسوق یقوله جهرا ویسمعه لینزجر عنها وان کان مریضا او ناقص الخلقة یقوله سرا ولا یلزم من لفظ الخطاب الجهر والاسماع والطیبی حمله علی القسم الاول بقرینة الخطاب فافهم ۱۲ لمعات ۲ قوله الف الف حسنة کنایة عن کثرة الثواب قالوا وذلک من جهة انه یدفع عنهم ظلمة الغفلة وما هم فیه من الزور والایمان الکاذبة کما یشاهد فی الاسواق ولما کان فی ذلک غلظة وشدة وفیهم کثرة کان الاجر الیٰ کثیرا ۱۲ لمعات ۳ قوله ارجو بها خیرا ای هذه دعوة ارجو بها خیرا واعلم مجملا ان عند الله نعمة تامة فسالها ولا اعرف حقیقة تمام النعمة فعلمه رسول الله صلی الله علیه وسلم حقیقة تمام النعمة هذا ما یخیل بالبال فی معنی الحدیث وهو المتبادر وان لم یذکره الطیبی ۱۲ لمعات ۴ قوله فاسئله العافیة ای فانها اوسع وکل احد لا یقدر ان یصبر علی البلاء وحمل هذا انما هو قبل وقوع البلاء واما بعده فلا منع من سوال الصبر بل مستحب لقوله تعالیٰ ربنا افرغ علینا صبرا ۱۲ مرقات۔ ۵ قوله لغطه بالتحریک الصوت او اصوات مبهمة والمراد ههنا کلام لا طائل تحته وما لا یعنی ۱۲ ۶ قوله استودع الله هو طلب حفظ الودیعة وفیه نوع مشاکلة للتودیع جعل دینه وامانته من الودائع لان السفر یصیب الانسان فیه المشقة والخوف فیکون ذلک سببا لاہمال بعض امور الدین فدعا له النبی صلی الله علیه وسلم بالمعونة والتوفیق ولا یخلو الرجل فی سفره ذلک من الاشتغال بما یحتاج فیه الی الاخذ والاعطاء والمعاشرة مع الناس فدعا له بحفظ الامانة والاجتناب عن الخیانة ثم اذا انقلب الی اهله یکون مامون العاقبة عما یسوءه فی الدین والدنیا ۱۲ طیبی ۷ قوله فزودنی ای ادع الله لی دعاء یکون برکته معی فی سفری کالزاد قال الطیبی ویحتمل ان یکون المراد الزاد المتعارف فالجواب علی طریقة اسلوب الحکیم وقوله غفر ذنبک اشارة الی صحة التقوی وترتب اثره علیه والتجاوز عما یقع فیه من التقصیرات ۱۲ لمعات ۸ قوله زودک الله التقوی ای زادک ان تتقی محارم الله وتجتنب معاصیه ومن ثم لما طلب الزیادة قیل وغفر ذنبک فان الزیادة انما تکون من جنس المزید علیه وربما زعم الرجل انه یتقی الله وفی الحقیقة لا یکون تقوی یترتب علیها المغفرة فاشار بقوله وغفر ذنبک ان یکون ذلک الاتقاء بحیث یترتب علیه المغفرة ثم ترقی منه الی قوله ویسر لک الخیر فان التعریف فی الخیر للجنس فیتناول خیر الدنیا والاٰخرة ۱۲ طیبی۔
۹ قوله السوق الخ انما خصه بالذکر لانه مکان الغفلة عن ذکر الله والاشتغال بالتجارة ۱۲ مرقات۔

فیكِ وشرِّ مایدِبُّ علیكِ واعوذُ باللہ من اَسَدٍ واسود ومِن الحیۃ والعقرب ومن شر ساكن البلد ومن والد وما ولد رواہ
ابوداؤدَ **وعن** ٢٣٢٤ انس، قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا غزا قال اللھم انت عضدی ونصیری بك احول وبك اصول و
بك اُقاتِل رواہ الترمذی وابوداؤد **وعن** ٢٣٢٥ ابی موسٰی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان اذا خاف قومًا قال اللھم انا نجعلك
فی نحورھم ونعوذبك مِن شرورھم رواہ احمد وابوداؤد **وعن** ٢٣٢٦ ام سلمۃ اَنَّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان اذا خرج مِن
بیتہٖ قال بسمِ اللہ توكَّلتُ علی اللہ اللھم انا نعوذُبك مِن اَنْ نَزِلَّ اونضِلَّ اونَظلِمَ او نُظلم اونَجھَل اویُجھَلَ علینا رواہ احمد
والترمذی والنسائی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسنٌ صحیح وَفی روایۃِ ابی داؤدوابن ماجۃ قالت ام سلمۃ ما خرج رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم مِن بیتی قطُّ الا رفعَ طرفَہٗ الی السماءِ فقال اللھمّ انی اعوذُبك ان اضل او اُضَلَّ او اَظلِمَ او اُظلَم او اَجھلَ او یُجھل
علیَّ **وعن** ٢٣٢٧ انسٍ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا خرج رَجل من بیتہٖ فقال بسمِ اللہِ توكّلتُ علی اللہ لا
حول ولا قوۃَ الا باللہ یُقال لہ حینئذٍ ھُدِیتَ وكُفیتَ ووُقیتَ فیتنحّٰی لہ الشیطانُ ویقول شیطانٌ اٰخر كیف لك برجل
قد ھُدِیَ وكُفِیَ ووُقِیَ رواہ ابوداؤد وروی الترمذی الی قولہ لہ الشیطان **وعن** ٢٣٢٨ ابی مالك الاشعریّ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اذا ولجَ الرّجُل بیتہٗ فلیقُل اللھمّ انی اسئلك خیرَ المولج وخیرَ المخرج بسم اللہ ولجنا وعلی اللہ ربّنا
توكّلنا ثم لیسلّم علی اھلہ رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٣٢٩ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان اذا رفّأ الانسانَ اذا تزوّج قال
بارك اللہُ لك وبارك علیكما وجمع بینكما فی خیرٍ رواہ احمد والترمذی وابوداؤدوابنُ ماجۃ **وعن** ٢٣٣٠ عمرو بن شُعیب عن
ابیہِ عن جدہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا تزوّجَ احدُكم امرأۃً او اشترٰی خادمًا فلیقُل اللھم انی اسألكَ خیرھا و
خیرَ ما جبلتَھا علیہِ واعوذبك مِن شرّھا وشرّ ما جبلتَھا علیہ واذا اشترٰی بعیرًا فلیأخذ بذِروۃِ سنامہٖ ولیقل مثل ذٰلك وفی
روایۃٍ فی المرأۃ والخادمِ ثم لیأخذ بناصِیتِھا ولیدْعُ بالبَرَكۃِ رواہ ابوداؤد وابنُ ماجۃ **وعن** ٢٣٣١ ابی بكرۃ قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم دعَواتُ المكروب اللھمّ رحمتَكَ ارجو فلا تَكِلنی اِلٰی نفسِی طَرفۃَ عَینٍ واصلِح لی شانی كُلَّہٗ لا الٰہ الا انت رواہ
ابوداؤدَ **وعن** ٢٣٣٢ ابی سعیدِ الخدری قال قال رجل ھُمُومٌ لزمتنی ودُیونٌ یارسول اللہ قال افلا اُعلّمك كلامًا اذا قلتَہٗ اذھب
اللہ ھمّكَ وقضٰی عنكَ دینكَ قال قلتُ بلٰی قال قل اذا اصبحتَ واذا امسیتَ اللّٰھمّ انی اعوذبك من الھمِّ والحُزنِ واعوذُ
بكَ من العجز والكسَل واعوذُبك من البُخل والجُبن واعوذبك من غَلَبۃِ الدَّین وقھرِ الرجال قال ففعلتُ ذٰلكَ فاَذھبَ اللہ
ھمّی وقضٰی عنّی دَینی رواہ ابوداؤد **وعن** ٢٣٣٣ علیٍّ انہ جاءہ مُكاتَب فقال انی عَجَزتُ عن كتابتی فاَعِنّی قال الا اُعلّمك كلماتٍ
علّمنیھنّ رسولُ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لوكانَ علیك مِثل جبل كبیر دینًا ادّاہ اللہ عنك قل اللھمّ اكفنی بحلالك عن
حرامِكَ واَغنِنی بفضلك عمّن سواكَ رواہ الترمذی والبیھقی فی الدعوات الكبیر وسنذكر حدیث جابر اذا سمعتم نُباحَ الكلاب
فی باب تغطیۃِ الاوانی ان شاءَ اللہ تعالٰی **الفصل الثالث عن** ٢٣٣٤ عائشۃ قالت انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ـلـہ قولہ من اسد واسود الاسود الحیۃ العظیمۃ التی فیھا سواد وھی اخبث الحیات وذكران من شانھا ان یعارض الركب ویتبع الصوت فلذا خصصھا بالذكر وجعلھا جنسا آخر براسھا ثم عطف علیھا الحیۃ قال الطیبی وقال الشیخ فیكون ذكر اسد واسود من باب التخصیص بعد التعمیم وذكر ما یغلب منہ الاذی والعقرب وقیل من شرك ای شر حصل فیك من ذاتك وشر ما فیك من الاوصاف والاحوال ومن شر ما خلق فیك من الحیوانات الساكنۃ فی باطنھا وشر ما علیك من الحیوانات الساكنۃ علی ظاھرھا قولہ من الحیۃ بدون الواو ومن بیانیۃ علی تغلیب الاسود وصح فی بعضھا بالواو وھو الظاھر والمراد بساكن البلد الانس وقیل الجن ولو حمل علی كلیھما لكان وجھا وبالوالد ابلیس وبما ولد نسلہ وحملہ علی العموم اولی لیعم الكل ١٢ المعات ـلـہ ٢ قولہ اللھم انا نجعلك فی نحورھم یقال جعلت فلانا فی نحر العدو ای فی قبالتہ وحذائہ لیقاتل منك ویحول بینك وبینہ وخص النحر بالذكر لان العدو بہ یستقبل عند المناھضۃ للقتال او للتفول بنحرھم ای قتلھم والمعنی نسألك ان تصد صدورھم وتدفع شرورھم وتكفینا امورھم وتحول بیننا وبینھم ١٢ طیبی ـلـہ ٣ قولہ ان نزل ای من زلۃ القدم كنایۃ عن وقوع الذنب من غیر قصد قولہ او نجہل ای نفعل فعل الجھال من الاضرار والایذاء ١٢ لم ـلـہ ٤ قولہ شیطان آخر ای للشیطان الذی تنحی مسلیا لہ ای انت معذور فی ترك اغوائہ والتنحی عنہ خیر ١٢ س ـلـہ ٥ قولہ اذا رفأ الترفیۃ الدعاء للمتزوج من الرفاء بكسر الراء ممدودا بمعنی الالتیام والاتفاق من رفوت الثوب اذا اصلحتہ وكانوا فی الجاھلیۃ یقولون بالرفاء والبنین فنھی عنہ لما فیہ من كراھۃ البنات والبركۃ محركۃ النماء والزیادۃ والسعادۃ والتبریك الدعاء بھا یقال بارك اللہ لك وفیك وعلیك ١٢ المعات ـلـہ ٦ قولہ دعوات المكروب جمعھا لاشتمال المذكور علی معان جمۃ ودعوات متعددۃ لان قولہ رحمتك ارجو بمعنی ارحمنی ففیہ ثلث دعوات مع ان قولہ واصلح لی شانی كلہ یشتمل علی ما لا تعد ولا تحصی ١٢ المعات ـلـہ ٧ قولہ فلا تكلنی ای لا تتركنی قولہ الی نفسی طرفۃ عین ای لحظۃ ولمحۃ فانھا اعدی لی من جمیع اعدائی وانھا عاجزۃ لا تقدر علی قضاء حوائجی ١٢ مرقات ـلـہ ٨ قولہ قال قلت بلی الظاھر ان یقال قال بلی لان ابا سعید لم یرد عن ذلك الرجل بل شاھد الحال كما دل علیہ اول الكلام اللھم الا ان یاول ویقال تقدیرہ وقال ابوسعید قال لی رجل قلت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھموم لزمتنی ١٢ سید ـلـہ ٩ قولہ والحزن بضم الحاء وسكون الزای وبفتحھما قال الطیبی الھم فی المتوقع والحزن فیما فات وقال بعض الشراح لیس العطف لاختلاف اللفظین مع اتحاد المعنی كما ظن بعضھم بل الھم انما یكون فی الامر المتوقع والحزن فیما قد وقع ١٢ مرقات ـلـہ ١٠ قولہ عجزت عن كتابتی الكتابۃ المال الذی كاتب بہ السید عبدہ یعنی بلغ وقت اداء مال الكتابۃ ولیس لی مال اقول طلب المكاتب المال فعلمہ رض الدعاء اما لانہ لم یكن عندہ من المال لیعینہ فردہ احسن رد عملا بقولہ تعالٰی قول معروف ومغفرۃ خیر او ارشدہ اشارۃ الی ان الاولی والاصلح لہ ان یستعین باللہ لا دائھا ولا یتكل علی الغیر وینصر ھذا الوجہ قولہ واغننی بفضلك عمن سواك ١٢ طیبی۔

کان اذا جلس مجلسًا او صلّی تکلّم بکلمات فسألتہ عن الکلمات فقال ان تکلّم بخیر کان طابعًا علیھن الی یوم القیٰمۃ وان تکلّم بشر کان کفارۃ لہ سبحانک اللّٰھم وبحمدک لا الٰہ الا انت استغفرک واتوب الیک رواہ النسائی وعن ۲۲۳۵ قتادۃ بلغہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان اذا رأی الھلال قال ھلال خیر ورشد ھلال خیر ورشد ھلال خیر ورشد اٰمنت بالذی خلقک ثلث مرات ثم یقول الحمد للّٰہ الذی ذھب بشھر کذا وجاء بشھر کذا رواہ ابو داؤد وعن ۲۲۳۶ ابن مسعود ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من کثر ھمّہ فلیقل اللّٰھم انی عبدک وابن عبدک وابن امتک وفی قبضتک ناصیتی بیدک ماض فیّ حکمک عدل فیّ قضاؤک اسألک بکل اسم ھو لک سمیت بہ نفسک او انزلتہ فی کتابک او علمتہ احدًا من خلقک او الھمت عبادک او استأثرت بہ فی مکنون الغیب عندک ان تجعل القراٰن ربیع قلبی وجلاء ھمّی وغمّی ما قالھا عبد قط الا اذھب اللّٰہ غمّہ وابدلہ بہ فرجًا رواہ رزین وعن ۲۲۳۷ جابر قال کنا اذا صعدنا کبّرنا واذا نزلنا سبّحنا رواہ البخاری وعن ۲۲۳۸ انس ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان اذا کربہ امر یقول یا حیّ یا قیوم برحمتک استغیث رواہ الترمذی وقال ھٰذا حدیث غریب ولیس بمحفوظ وعن ۲۲۳۹ ابی سعید الخدری قال قلنا یوم الخندق یا رسول اللّٰہ ھل من شیء نقولہ فقد بلغت القلوب الحناجر قال نعم اللّٰھم استر عوراتنا واٰمن روعاتنا قال فضرب اللّٰہ وجوہ اعدائہ بالریح ھزم اللّٰہ بالریح رواہ احمد وعن ۲۲۴۰ بریدۃ قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اذا دخل السوق قال بسم اللّٰہ اللّٰھم انی اسألک خیر ھٰذہ السوق وخیر ما فیھا واعوذ بک من شرھا وشر ما فیھا اللّٰھم انی اعوذ بک ان اصیب فیھا صفقۃ خاسرۃ رواہ البیھقی فی الدعوات الکبیر

باب الاستعاذۃ

الفصل الاول

عن ۲۲۴۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم تعوذوا باللّٰہ من جھد البلاء ودرک الشقاء وسوء القضاء وشماتۃ الاعداء متفق علیہ وعن ۲۲۴۲ انس قال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اعوذ بک من الھم والحزن والعجز والکسل والجبن والبخل وضلع الدین وغلبۃ الرجال متفق علیہ وعن ۲۲۴۳ عائشۃ قالت کان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اعوذ بک من الکسل والھرم والمغرم والمأثم اللّٰھم انی اعوذ بک من عذاب النار وفتنۃ النار وفتنۃ القبر وعذاب القبر ومن شر فتنۃ الغنی ومن شر فتنۃ الفقر ومن شر فتنۃ المسیح الدجال اللّٰھم اغسل خطایای بماء الثلج والبرد ونقّ قلبی کما ینقّی الثوب الابیض من الدنس وباعد بینی وبین خطایای کما باعدت بین المشرق والمغرب متفق علیہ وعن ۲۲۴۴ زید بن ارقم قال کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اللّٰھم انی اعوذ بک من العجز والکسل والجبن والبخل والھرم وعذاب القبر اللّٰھم اٰت نفسی تقوٰھا وزکّھا انت خیر من زکّٰھا انت ولیّھا ومولٰھا اللّٰھم انی اعوذ بک من

۱؎ قولہ تکلم بکلمات لاشک ان الکلمات ہی سبحانک اللھم الخ فالسوال یکون عنہا والجواب بہا لکنہ صلی اللہ علیہ وسلم بین قبلہا فضیلتہا بقولہ ان تکلم بصیغۃ المجہول الماضی ای وقع التکلم او بفتحات ای تکلم متکلم او رجل بخیر فی المجالس والضمیر فی کان راجع الی قولہ سبحانک اللھم الخ لکونہ فاعلا او مسندا الی ظاہرہ فہو اسم کان وطابعا بفتح الباء بمعنی الخاتم خبرا مقدرا والضمیر فی علیہن راجع الی الکلمات المفہومۃ من تکلم رعایۃ للمعنی وفی قولہ کان کفارۃ لہ الی الشر رعایۃ اللفظ فافہم ہذا ما سنح لی فی توجیہ الکلام فافہم ۱۲ المعات ۲؎ قولہ کان ای الذکر الآتی وہو تلک الکلمات وقیل ای تلک الکلمات فتذکیر الضمیر باعتبار الکلام ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ وبحمدک عطف ای اسبح واحمد او بحمدک اسبح او حال ای اسبح حامدا لک قال الطیبی قولہ من الکلمات التعریف للعہد والمعہود قولہ کلمات وہو یحتمل وجہین اما ان لا یقدر شیٔ فیکون الکلمات الجملتین الشرطیتین واسم کان فیہما مبہم تفسیرہ قولہ سبحانک اللھم واما ان یقدر فما فائدۃ الکلمات فعلی ہذا الکلمات ہی قولہ سبحانک اللھم والمضمر فی کان راجع الیہ فی الکلام تقدیم وتاخیر وہذا الوجہ احسن بحسب المعنی وان کان اللفظ یساعد للاول ۱۲ مرقاۃ ۴؎ قولہ قتادۃ الظاہر انہ قتادۃ بن دعامۃ بکسر الدال السدوسی الحافظ الاعمی التابعی بقرینۃ قولہ بلغہ ۱۲ لم ۵؎ قولہ ہلال خیر ای ہلال برکۃ فی الرزق وہدایۃ الی القیام بعبادۃ اللہ فانہ میقات الحج والصوم وغیرہما ۱۲ مر ۶؎ قولہ الذی ذہب بشہر کذا ای بالخیر والسلامۃ وجاء بشہر کذا ای البقی وفسح فی العمر وکلاہما نعمۃ او المراد شہادۃ تعالیٰ علی ہذہ القدرۃ الکاملۃ وایجاد الحالۃ العجیبۃ ۱۲ المعات ۷؎ قولہ سمیت بہ نفسک ظاہر مفہومہ یشتمل علی جمیع الاقسام المذکورۃ فذکر ما بعدہ بکلمۃ او یحتاج الی توجیہ وتخصیص وحملہ الطیبی علی ان المراد بہ ما الہم عبادہ بغیر واسطۃ والمراد بالکتاب الجنس ۱۲ المعات ۸؎ قولہ ربیع قلبی شبہ القراٰن بزمان الربیع فی ظہور اثار رحمۃ اللہ وحیاۃ القلب وارتیاحہ بہ ۱۲ لم ۹؎ قولہ یوم الخندق ای یوم الاحزاب فی المدینۃ وسبب حفر الخندق انہ لما بلغہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اہل مکۃ تحزبوا الحرب وجمعوا من مشرکی العرب واہل الکتاب ما لا طاقۃ لہم فاستشار اصحابہ فاشار سلمان رضی اللہ عنہ بحفرہ کما ہو عرف بلادہم اذا قصدہم العدو الذی لا طاقۃ لہم بہم حول المدینۃ لیمنعہم دخولہا بغتۃ ویستامن بہ المسلمون علی نسائہم واولادہم فحفرہ ہو واصحابہ بضعۃ عشر لیلۃ ماؤوا فیہا من الشدۃ والجوع والمعجزات ما ہو مسطور فی محلہ ۱۲ مرقاۃ ۱۰؎ قولہ جہد البلاء ای الحالۃ الشاقۃ قیل ہی حالۃ یختار فیہا الموت علی الحیوۃ وقیل قلۃ المال وکثرۃ العیال والصواب انہ اعم والبلاء ہی الحالۃ التی یمتحن بہا الانسان وتشق علیہ والجہد بالضم الوسع والطاقۃ وبالفتح المشقۃ وقیل المبالغۃ والغایۃ ودرک الشقاء فی مجمع البحار ہو بسکون الراء وفتحہا ای ادراکہ ولحاقہ والدرک الاسفل من النار بالحرکۃ وقد یسکن واحد الادراک وہی المنازل فی النار والدرک الی اسفل والدرج الی فوق وسوء القضاء ای ما یسوء الانسان ویوقعہ فی المکروہ والسوء ینصرف الی المقضی دون القضاء وشماتۃ الاعداء او الشماتۃ فرح العدو ببلیۃ تنزل بمن یعادیہ ویدخل فی سوء القضاء السوء فی الدین والدنیا والبدن والمال والاہل ۱۲ المعات وطیبی ۱۱؎ قولہ من شر فتنۃ الغنی الخ فتنۃ الغنی البطر والطغیان والتفاخر بہ وصرف المال فی المعاصی وما اشبہ ذلک وفتنۃ الفقر الحسد علی الاغنیاء والطمع فی اموالہم والتذلل بہم بما یتدنس بہ عرضہ ویثلم بہ دینہ وعدم الرضاء بما قسم اللہ الی غیر ذلک مما لا تحمد عاقبتہ ۱۲ طیبی ۱۲؎ قولہ انت ولیہا الولی المحب والناصر والمولی المالک والرب والناصر والمنعم والمحب کذا فی القاموس قولہ من علم لا ینفع ای علم لا اعمل بہ ولا اعلمہ ولا یبدل اخلاق واقوال وافعالی او علم لا یحتاج الیہ فی الدین ولا فی تعلمہ اذن شرعی ۱۲ المعات وطیبی

ع؎ قولہ او الہمت عبادک ای بغیر واسطۃ وہی اسماؤہ فی اللغات المختلفۃ وہہنا ساقط من بعض النسخ والصحیح وجودہ کما فی اصل السنۃ وغیرہ ۱۲ مر

علم لا ينفعُ ومن قلب لا يخشعُ ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دعوةٍ لا يُستجابُ لها رواه مسلمٌ وعن ۲۳۴۵ عبد الله بن عُمر
قال كان مِن دُعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهمَّ انى اعوذُ بك من زوال نعمتك وتحوّل عافيتك وفجاءة نقمتك
وجميع سخطك رواه مسلم وعن ۲۳۴۶ عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهمَّ انى اعوذبك من
شرِّ ما عَمِلت ومن شرِّ ما لم اعمَلُ رواه مسلم وعن ۲۳۴۷ ابن عباسٍ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمَّ لك
اَسلمت وبك اٰمنتُ وعليك توكلتُ واليك انبتُ وبك خاصمتُ اللهم انى اعوذ بعزتك لا اله الا انت اَن تُضِلّني انت الحيّ
الذى لا يموتُ والجنّ والانسُ يموتون متفق عليه

الفصل الثانی

عن ۲۳۴۸ ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم انى اعوذُ بك مِن الاربع من علم لا ينفعُ ومن قلب لا يخشع ومن نفسٍ لا تشبعُ ومن دُعاءٍ لا يُسمعُ رواه
احمد وابوداؤد وابنُ ماجة ورواهُ الترمذى عن عبد الله بن عمرو والنسائى عنهما وعن ۲۳۴۹ عمر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتعوّذ من خمسٍ من الجُبن والبُخل وسُوءِ العمر وفتنةِ الصدر وعذاب القبر رواه ابوداؤد والنسائى وعن ۲۳۵۰
ابى هُريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذبك من الفقر والقلة والذلّة واعوذ بك مِن ان اَظلِمَ
او اُظلَم رواه ابوداؤد والنسائى وعنه ۲۳۵۱ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذبك مِن الشقاق و
النفاق وسُوءِ الاخلاق رواهُ ابوداؤد والنسائى وعنه ۲۳۵۲ انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذبك مِن
الجُوع فانهٗ بئس الضجيعُ واعوذبك مِن الخيانةِ فانها بئستِ البطانةُ رواه ابوداؤد والنسائى وابنُ ماجة وعن ۲۳۵۳ انسٍ انّ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهمّ انى اعوذُبك مِن البرَص والجذام والجُنون ومن سيّئ الاسقام رواه ابوداؤد
والنسائى وعن ۲۳۵۴ قُطبة بن مالكٍ قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك مِن منكرات الاخلاق
والاعمال والاهواء رواه الترمذى وعن ۲۳۵۵ شُتَير بن شَكَل بن حُمَيد عن ابيه قال قلتُ يا نبى الله علّمنى تعويذًا اتعوذ
به قال قل اللهمّ انى اعوذبك مِن شرّ سمعى وشرّ بصرى وشرّ لسانى وشرّ قلبى وشرّ منيّى رواه ابوداؤد والترمذى والنسائى و
عن ۲۳۵۶ ابى اليَسر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهمّ انى اعوذبك مِن الهدم واعوذُبك مِن التردّى ومن
الغرق والحرق والهرم واعوذبك مِن ان يتخبّطنى الشيطانُ عند الموت واعوذبك مِن ان اموت فى سبيلك مدبرًا و
اعوذُبك مِن ان اموتَ لديغًا رواه ابوداؤد والنسائى وزاد فى روايةٍ اُخرى والغمّ وعن ۲۳۵۷ معاذ عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال استعيذوا بالله من طمعٍ يهدى الى طبَعٍ رواه احمد والبيهقى فى الدعوات الكبير وعن ۲۳۵۸ عائشة انّ النبى صلى
الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشةُ استعيذى بالله من شرّ هٰذا فانّ هٰذا هو الغاسِق اذا وقب رواه الترمذى وعن ۲۳۵۹

۱؎ قوله لا يستجاب لها لكونها بالمعصية او ما لا يرضاه الحق او المراد التعوذ من عدم استجابة الدعاء ۱۲ لم۔ ۲؎ قوله من شر ما لم اعمل قيل استعاذ من ان يعمل فى مستقبل الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وقيل من ان يكون معجبا بنفسه فى ترك القبائح وسال ان يرى ذلك من فضل ربه ۱۲ طيبى ۳؎ قوله ان تضلنى متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتاكيد العزة اى اعوذ من ان تضلنى بعد اذ هديتنى الخ ۱۲ مرقاة ۴؎ قوله سوء العمر يحتمل ان يراد به سوء الكبر وان يكون سوء المعيشة وضيقها وفسادها وفتنة الصدر هى ما ينطوى عليه من الاخلاق المذمومة والعقائد الباطلة وقيل ضيقه المانع من قبول الحق وتحمل البلاء ۱۲ المعات ۵؎ قوله من الفقر اصل الفقر كسر فقار الظهر والفقر يستعمل على اربعة اوجه الاول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان ما دام فى دار الدنيا بل عام للموجودات كلها وعليه قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والثانى عدم المقتنيات وهو المذكور فى قوله تعالى للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله وانما الصدقات للفقراء والثالث فقر النفس وهو شره وهو المقابل لقوله الغنى غنى النفس والمعنى بقولهم من عدم القناعة لم تفده المال غنى والرابع الفقر الى الله المشار اليه بقوله اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك اول والمستعاذ منه فى الحديث هو القسم الثانى انما استعاذ منه عند عدم الصبر الذى هو فتنة وقلة الرضى به او استعاذ من الفقر الذى هو فقر النفس لا قلة المال كذا فى الطيبى ۱۲ ۶؎ قوله والذلة اى هوان النفس الموجبة للهوان عند الله وعند ارباب الدين ۱۲ المعات ۷؎ قوله النفاق النفاق فى الدين ان يستر الكفر ويظهر الايمان ولعل المراد ههنا اعم من ذلك مما يشتمل الرياء وعلامات النفاق ۱۲ لم ۸؎ قوله وسوء الاخلاق تعميم بعد تخصيص لان الاخلاق هى الصفات الباطنة والمراد منه ضد بشاشة الوجه والسماحة ۱۲ لم ۹؎ قوله من الجوع استعاذ منه لظهور اثره فى بدن الانسان وقواه الظاهرة والباطنة ومنعه من الطاعات والخيرات لما قال فانه بئس الضجيع اى المضاجع سماه مضاجعا للزومه للانسان ليلا ونهارا فى النوم واليقظة وفيه اشارة الى ان الجوع المذموم الذى يلزم الانسان ويتكرر به والخيانة ضد الامانة البطانة بالكسر السر من الثياب خلاف ظهارته فاتسع فيما يستبطن الانسان من امره فيجعله بطانة حاله ۱۲ لم وط ۱۰؎ قوله وشر منيى المنى ماء الرجل والمراد الاستعاذة من الوقوع فى الزنا والنظر الى المحارم بسبب غلبته ۱۲ لم ۱۱؎ قوله من الغرق والحرق اعلم ان هذه المذكورات من مصائب ومحن وقع الاستعاذة منها مع ما فيها من خوف انتهاز الشيطان فرصة يخل فيها بالدين لوقوعها فى الاكثر بغتة ولكن ورد فى الحديث انها من قبيل الشهادة بمعنى ترتب ثوابها عليها ففى الحقيقة الاستعاذة ترجع الى وقوعها من حيث الاخلال بالدين فان لم يكن كذلك فلا استعاذة بل الاستعاذة من المحن والمصائب كلها انما هى من حيث احتمال الجزع والشكوى مع كونها سببا للكفارة من الذنوب ورفع الدرجات ۱۲ المعات ۱۱؎ قوله الى طبع الطبع العيب واصله الدنس الذى يعرض السيف اى طمع يسوق الى شين فى الدين ۱۲ ۱۲؎ قوله هو الغاسق اذا وقب الغسق محركة ظلمة الليل وغسق الليل غسقا اشتدت ظلمته الغاسق القمر او الليل ووقب الظلام دخل والشمس وقبا ووقوبا غابت والقمر دخل فى الكسوف ومنه غاسق اذا وقب كذا فى القاموس والوجه فى الاستعاذة من القمر اذا انكسف انه من آيات الله الدالة على حدوث بلية ونزول نائبة كما جاء فى الحديث قام النبى فزعا يخشى ان تكون الساعة كذا قيل وليس المراد ولا ينبغى ان يراد ما يخبر به المنجمون من احكام الخسوف فانها مما لا يعتمد عليه الاسلاميون بل المراد انها آيات الله المنذرة بمعنى انه تعالى لما جعله مخسوفا فى الساعة مع كمال نورانيته انذر عباده ان تغير عالمهم وينزع عنهم نور الايمان والعمل ۱۲ المعات۔

عمران بن حُصَین قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابی یا حُصَین کم تعبد الیوم الٰھًا قال ابی سَبعةً[1] ستًّا فی الارض وواحدًا
فی السماءِ قال فایّھم تَعُدُّ لرغبتِك ورھبتِك قال الذی فی السماءِ قال یا حُصَینُ اَمَا اِنّك لو[2] اسلمتَ علّمتُك کلمتَین تنفعانكَ
قال فلمّا اسلم حُصَین قال یا رسول اللّٰہ علّمنی الکلمتَین اللتَین وعدتَنِی فقال قل اللّٰھمّ الھمنِی رُشدی واَعِذنی من شرّ
نفسی رواہ الترمذی **وعن** ۲۳۶۰ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ انّ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا فزِعَ احدُکم
فی النوم فلیقُل اعوذُ بکلمات اللّٰہ التامات من غضبہ وعقابہ وشرّ عبادہ ومن ھمزات الشیاطین وان یحضُرون فانّھا لن تضُرَّہٗ
وکان عبدُ اللّٰہ بن عمر ویُعلّمُھا مَن بَلَغ مِن ولدہ ومَن لم یَبلُغ منھم کتَبھا فی صَكٍّ ثم علّقھا فی عُنُقہ رواہ ابوداؤد والترمذی
وھٰذا لفظہٗ **وعن** ۲۳۶۱ انسٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن سأل اللّٰہ الجنةَ ثلٰث مرّاتٍ قالتِ[3] الجنةُ اللّٰھم
ادخلہ الجنةَ ومن استجار من النار ثلٰث مرات قالت النار اللّٰھم اَجِرہ مِن النار رواہ الترمذی والنسائی

الفصل الثالث

عن ۲۳۶۲ القعقاع انّ کعبَ[4] الاحبار قال لولا کلماتٌ اقولھُنّ لجعلَتنِی[5] یھودُ حِمارًا فقیل لہ ماھُنّ قال اعوذ بوجہ اللّٰہ العظیم
الذی لیس شیءٌ اعظم منہ وبکلمات اللّٰہ التامات التی لا یجاوزھنّ برٌّ ولا فاجرٌ وباسماء اللّٰہ الحسنٰی ما علمتُ منھا ومالم اعلم
من شرّ ما خَلَقَ وذرأ وبرأ رواہ مالك **وعن** ۲۳۶۳ مُسلِم بن ابی بکرة قال کان ابی یقولُ فی دُبُرِ الصلٰوة اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الکفر و
الفقر وعذاب القبر فکنتُ اقولھنّ فقال ای بُنیّ عمّن اخذتَ ھٰذا قلتُ عنك قال انّ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقولھنّ
فی دبر الصلٰوة رواہ الترمذی والنسائی الا انّہ لم یذکر فی دُبُر الصلٰوة وروی احمد لفظ الحدیث وعندہٗ فی دبر کل صلٰوة **وعن** ۲۳۶۴
ابی سعیدٍ قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اعوذُ باللّٰہ من الکفر والدَّین فقال رجلٌ یا رسولَ اللّٰہ اتعدِلُ الکفر
بالدَّین قال نعم وفی روایةٍ اللّٰھمّ انی اعوذ بك من الکفر والفقر قال رجلٌ ویَعدلان قال نعم[6] رواہ النسائی

باب جامع[7] الدعاء

الفصل الاول

عن ۲۳۶۵ ابی موسی الاشعری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہٗ کان یدعو بھٰذا الدعاءِ اللّٰھمّ[8] اغفر لی
خطیئتی وجھلی واسرافی فی امری وما انتَ اعلمُ بہ منّی اللّٰھمّ اغفر لی جدّی وھزلی وخطائی وعمدی وکلُّ ذٰلك عندی
اللّٰھمّ اغفر لی ما قدّمتُ وما اَخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ وما انت اعلم بہ منّی انت المقدّم وانت المؤخّر وانت علٰی کل شیءٍ
قدیر متفق علیہ **وعن** ۲۳۶۶ ابی ھُریرة قال کان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللّٰھمّ اصلح لی دینی الذی ھو عِصمةُ[9] امری
واصلح لی دنیای التی فیھا مَعاشی واصلح لی اٰخرتی التی فیھا مَعادی واجعل الحیٰوة زیادةً لی فی کل خیر واجعل الموت راحةً لی
من کل شرّ رواہ مُسلم **وعن** ۲۳۶۷ عبد اللّٰہ بن مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقول اللّٰھمّ انی اسألك الھدٰی
والتُّقٰی والعفافَ والغنٰی رواہُ مسلم **وعن** ۲۳۶۸ علیٍّ قال قال لی رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم قل اللّٰھمّ[10] اھدنی وسدّدنی
واذکر بالھُدٰی ھدایتك الطریق وبالسداد سداد السّھم رواہ مُسلم **وعن** ۲۳۶۹ ابی مالك الاشجعی عن ابیہ قال کان رجلٌ
اذا اسلم علّمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلٰوة ثم امرہٗ ان یدعو بھٰؤلاءِ الکلمات اللّٰھمّ اغفر لی وارحمنی واھدنی وعافنی و

---

[1] قولہ سبعة قیل ہی یغوث ویعوق ونسر واللات والعزی ومناة وہی مذکورة فی التنزیل ۱۲ الم [2] قولہ لو اسلمت ہذا من باب ارخاء العنان لانہ من حق الظاہر بعد اقرارہ ان یقال لہ اسلم ولا تعاند ۱۲ ط [3] قولہ قالت الجنة وقالت النار یحتمل ان یکون حقیقة۔ سید وطیبی قال فی اللمعات ہو اما محمول علی الحقیقة او علی المجاز وقد ورد فی قولہ تعالٰی وتقول ہل من مزید ۱۲ [4] قولہ کعب الاحبار ہو کان من احبار الیہود ادرک زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم واسلم زمن عمر رضی اللہ عنہ ۱۲ مرقات [5] قولہ لجعلتنی یہود حمارا العلماء اراد ان الیہود سحرۃ ای لولا استعاذتی بہذہ الکلمات لتمکنوا من ان یقلبوا حقیقتی بعضہم ای ای حیث انی اسلمت او لتمکنوا من اذلالی وتوہینی کالحمار فانہ مثل فی الذلة قولہ لا یجاوزہن بر ولا فاجر بشعر بان المراد بالکلمات علم اللہ الذی ینفد البحر قبل نفادہ واراد بقولہ بر ولا فاجر الاستیعاب کما فی قولہ تعالٰی لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین او المراد بالکلمات القراٰن لان احدا من البر والفاجر لا یخرج عن وعدہ ووعیدہ قولہ ما خلق قدر وانشاء وبرأ ای جعل الخلقة مبراة عن التفاوت فخلق کل عضو علی ما ینبغی وذرأ ای بث الذراری فی الارض ونشر ۱۲ من الطیبی والسید واللمعات۔ [6] قولہ نعم ای نعم المدیون یساوی الکافر المنافق فان الرجل اذا کان علیہ غلبة الدین یکذب ویخلف الوعد وتلک من صفات المنافقین والفقیر ایضا اذا لم یصبر کاد یفضی فقرہ الی کفرہ ۱۲ لمعات [7] قولہ جامع الدعاء من اضافة الصفة الی الموصوف ای الدعاء الجامع لمعان کثیرة فی الفاظ قلیلة ۱۲ الم [8] قولہ اللّٰھم اغفر لی خطیئتی الخ قال الطیبی ای انا متصف بجمیع ہذہ الاشیاء فاغفرہا لی قالہ تواضعا وہضما وعن علی انہ عد ترک الاولی وفوات الکمال ذنبا وقیل اراد ما کان عن سہو وقیل ما کان قبل النبوة وقیل تعلیم لامتہ واعلم مجملا ان الانبیاء معصومون عن الکذب خصوصا فیما یتعلق بامر الشرائع اما عمدا فبالاجماع واما سہوا فعند الاکثرین وفی عصمتہم عن سائر الذنوب تفصیل وہو انہم معصومون من الکفر قبل الوحی وبعدہ بالاجماع وکذا عن تعمد الکبائر عند الجمہور خلافا للحشویة وانما الخلاف فی ان امتناعہ بدلیل السمع او العقل فعندنا بالسمع وعند المعتزلة بالعقل واما سہوا فجوزہ الاکثرون واما الصغائر فتجوز عمدا عند الجمہور وتجوز سہوا بالاتفاق الا ما یدل علی الخسة ۱۲ مرقاة وغیرہ [9] قولہ ہو عصمة امری ای ما یعتصم بہ فان العصمة فی النفس والمال والعرض انما یحصل بالدین واصلاح الدنیا عبارة عن الکفاف فیما یحتاج الیہ وان یکون حلالا ومعینا علی الطاعة واصلاح المعاد اللطف والتوفیق علی طاعة اللہ وعبادتہ وطلب الراحة بالموت اشارة الی قولہ صلعم اذا اردت بقوم فتنة فتوفنی غیر مفتون ہذا ہو النقصان الذی یقابلہ الزیادة فی القرینة السابقة وہذا الدعاء من الجوامع ۱۲ طیبی سید لمعات [10] قولہ اللّٰھم اھدنی الخ امرہ بان یسأل الھدی والسداد وان یکون فی ذکرہ مخطرا ببالہ ان المطلوب ہدایة کہدایة من رکب متن الطریق فاخذ فی المنہج المستقیم والسداد یشبہ بسداد للسہم نحو الغرض ۱۲ سید

ارزقنی رواه مسلمٌ وعن ٢٣٧٠ انسٍ قال کان اکثر دعاء النبی صلی الله علیه وسلم اللّٰهمّ اٰتنا فی الدنیا حسنةً وفی الاٰخرة حسنةً وقنا عذاب النار متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٢٣٧١ ابن عبّاسٍ قال کان النبیّ صلی الله علیه وسلم یدعو یقول ربّ[1] اَعِنّی ولا تُعِن علیّ وانصُرنی ولا تنصُر علیّ وامکُر[2] لی ولا تمکُر علیّ واهدِنی ویسّرِ الهدیٰ لی وانصُرنی علیٰ مَن بغیٰ علیّ ربّ اجعلنی لك شاکرًا لك ذاکرًا لك راهبًا لك مِطواعًا[3] لك مُخبِتًا الیك اوّاهًا منیبًا ربّ تقبّل توبتی واغسِل حوبتی واجِب دعوتی وثبّت حجّتی وسدّد لسانی واهدِ قلبی واسلُل[4] سخیمةَ صدری رواه الترمذی وابوداوٗد وابنُ ماجة وعن ٢٣٧٢ ابی بکرٍ قال قام رسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر ثم بکیٰ فقال سَلُوا[5] الله العفوَ والعافیة فانّ احدًا لم یُعطَ بعد[6] الیقین خیرًا من العافیةِ رواه الترمذیّ وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ غریب اسنادًا وعن ٢٣٧٣ انسٍ انّ رجلًا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ایُّ الدعاءِ افضل قال سَل ربّك العافیةَ والمعافاةَ[7] فی الدنیا والاٰخرة ثم اتاه فی الیوم الثانی فقال یارسول الله ای الدُّعاءِ افضلُ فقال له مثلَ ذٰلك ثم اتاه فی الیوم الثالث فقال له مثل ذٰلك قال فاذا اُعطیتَ العافیةَ والمعافاة فی الدنیا والاٰخرة فقد افلحتَ رواه الترمذی وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ اسنادًا وعن ٢٣٧٤ عبد الله بن یزید الخطمی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه کان یقول فی دعائه اللّٰهمّ ارزقنی حبّك وحبَّ مَن ینفعنی حبُّه عندك اللّٰهمّ ما رزقتنی ممّا اُحبّ فاجعلهُ قوّةً لی فیما تحبُّ[8] اللّٰهمّ ما زویتَ[9] عنی ممّا احبّه فاجعلهُ فراغًا لی فیما تحبّ رواه الترمذی وعن ٢٣٧٥ ابن عمر قال قلّما کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقوم من مجلسٍ حتی یدعو بهٰؤلاء الدعوات لاصحابه اللّٰهمّ اقسِم لنا مِن خشیتك ما تحول[10] به بیننا وبین معاصیك ومِن طاعتك ما تبلّغنا به جنّتك ومن الیقین ما تهوّن به علینا مصیبات الدُّنیا ومتّعنا باسماعنا وابصارنا وقوّتنا ما احییتنا واجعله[11] الوارث منّا واجعل ثارنا علیٰ مَن[12] ظلَمنا وانصرنا علیٰ مَن عادانا ولا تجعل مصیبتنا فی دیننا ولا تجعل الدُّنیا اکبر همّنا ولا مبلغَ علمنا ولا[13] تسلّط علینا مَن لا یرحمنا رواه الترمذی وقال هٰذا حدیث حسنٌ غریبٌ وعن ٢٣٧٦ ابی هُریرة قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللّٰهمّ انفعنی بما علّمتنی وعلّمنی ما ینفعنی وزِدنی عِلمًا الحمد لله علی کل حالٍ واعوذ بالله من حال اهل النار رواه الترمذیّ وابنُ ماجة وقال الترمذی هٰذا حدیثٌ غریبٌ اسنادًا وعن ٢٣٧٧ عمر بن الخطاب قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اُنزل علیه الوحیُ سُمِعَ[14] عند وجهه دویٌّ کدویّ النحل فاُنزل علیه یومًا فمکثنا ساعةً فسُرّی عنه فاستقبل القبلةَ ورفع یدیه وقال اللّٰهمّ زدنا ولا تنقصنا واکرِمنا ولا تُهِنّا واَعطِنا ولا تحرِمنا واٰثِرنا ولا تُؤثِر علینا وارضِنا وارضَ عنّا ثم قال اُنزل علیّ عشر اٰیاتٍ مَن اَقامهنّ دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتی ختم عشر اٰیات رواه احمد والترمذی

الفصل الثالث

عن ٢٣٧٨ عثمٰن بن حُنیف قال ان رجلًا ضریر البصر اتی النبی صلی الله علیه وسلم

---

[1] قوله رب اعنی ای علی اعدائی فی الدین والدنیا من النفس والشیطان والجن والانس ١٢ لمه
[2] قوله وامکرلی ولا تمکر علی مکر الله وایقاع بلائه باعدائه من حیث لا یشعرون وقیل المکر حیلة توقع به المرء فی الشر وهی من الله تعالی تدبیر خفی وهی استدراجه بطول الصحة وبظاهر النعمة وقد یکون المکر باستدراج العبد بالطاعات فیتوهم انها مقبولة وهی مردودة حاصله الحق مکرک باعدائی لا بی ١٢ لمعات
[3] قوله مطواعا بکسر المیم المطیع طاع له یطوع ویطاع انقاد قیل هو المتواضع الذی اطمأن قلبه ١٢ لمعات وقاموس
[4] قوله واسلل سخیمة صدری السخیمة الحقد والضغینة من السخم وهو السواد والمعنی اخرج من صدری وانزع منه ما یسکن ویستولی منه من مساوی الاخلاق کذا فی اللمعات ١٢
[5] قوله سلوا الله العفو ای عن الذنوب والعافیة قال السید العافیة هی السلامة من الآفات فیندرج فیها العفو انتهی ١٢
[6] قوله بعد الیقین ای الایمان وکماله فان ذلک اصل جمیع النعم ١٢ لمعات
[7] قوله العافیة والمعافاة اراد بالعافیة السلامة عن جمیع الآفات الظاهرة والباطنة ویدخل فیه الایمان ولذلک سمی هذا الدعاء افضل والمعافاة مفاعلة من العافیة فالمعنی ان یعافیک الله عن الناس ویصرفه عنک اذاهم واذاک عنهم وقیل مفاعلة من العفو یعنی عفوک عنهم وعفوهم عنک والمآل واحد ١٢ لمه
[8] قوله فیما تحب ای بان اصرفه فی سبیلک وطلب رضائک وطاعتک شکرا علی ذلک ١٢ لمه
[9] قوله ما زویت عنی ای قبضت وصرفت عنی فاجعل صرفک ایاه عنی موجبا لفراغی فی طاعتک یعنی ان اعطیتنی شیئا من الدنیا فوفقنی لشکره حتی اکون من الاغنیاء الشاکرین وان منعتنی منه فاجعلنی فارغا عنه غیر متعلق به حتی اصیر من الفقراء الصابرین ١٢ لمعات
[10] قوله ما تحول قد جاء نسبة الحول الی الله تعالی فی قوله ان الله یحول بین المرء وقلبه ١٢ لمه
[11] قوله واجعله الوارث منا الضمیر فیه للمصدر کما فی قولک زید اظنه منطلق ای اجعل الجعل والوارث هو المفعول الاول ومنا فی موضع المفعول الثانی علی معنی واجعل الوارث من نسلنا لا کلالة خارجة عنا وقیل الضمیر للتمتع ومعناه اجعل تمتعنا بها باقیا عنا مأثورا فیمن بعدنا او محفوظا لنا الی یوم الحاجة وهو المفعول الاول والوارث مفعول ثان ومنا صلة له وقیل الضمیر لما سبق من الاسماع والابصار والقوة وافراده وتذکیره علی تاویل المذکور والمعنی بوراثتها لزومها عند موته لزوم الوارث له ١٢ طیبی
[12] قوله علی من ظلمنا ای مقصورا علی من ظلمنا ای لا تجعلنا ممن تعدی فی طلب ثاره فاخذ غیر الجانی کما کان فی الجاهلیة ١٢ ط
[13] قوله ولا تسلط علینا ای لا تجعلنا مغلوبین للکفار والظلمة اولا تجعل الظالمین حاکما علینا وقیل المراد ملائکة العذاب فی القبر وفی النار ١٢ لمه
[14] قوله سمع عند وجهه دوی کدوی النحل ای سمع من جانب وجهه صوت خفی وهذا الدوی اما صوت الوحی یسمعها الصحابة ولا ینکشف لهم انکشافا تاما او ما کانوا یسمعونه من النبی صلی الله علیه وسلم من شدة تنفسه من ثقل الوحی والاول الاظهر لانه قد وصف الوحی بانه کان تارة مثل صلصلة الجرس والله اعلم ١٢ لمعات

فقال ادع اللہ ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت فھو خیرلک قال فادعہ قال فامرہ ان یتوضأ فیحسن الوضوء ویدعو بھذا الدعاء اللھم انی اسألک واتوجہ الیک بنبیک محمد نبی الرحمۃ انی توجہت بک الی ربی لیقضی لی فی حاجتی ھذہ اللھم فشفعہ فی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب وعن ۲۳۷۹ ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان من دعاء داؤد یقول اللھم انی اسألک حبک وحب من یحبک والعمل الذی یبلغنی حبک اللھم اجعل حبک احب الی من نفسی ومالی واھلی ومن الماء البارد قال وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا ذکر داؤد یحدث عنہ یقول کان اعبد البشر رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۳۸۰ عطاء بن السائب عن ابیہ قال صلی بنا عمار بن یاسر صلوۃ فاوجز فیھا فقال لہ بعض القوم لقد خففت واوجزت الصلوۃ فقال اما علی ذلک لقد دعوت فیھا بدعوات سمعتھن من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما قام تبعہ رجل من القوم ھو ابی غیر انہ کنی عن نفسہ فسألہ عن الدعاء ثم جاء فاخبر بہ القوم اللھم بعلمک الغیب وقدرتک علی الخلق احینی ما علمت الحیوۃ خیرا لی وتوفنی اذا علمت الوفاۃ خیرا لی اللھم واسألک خشیتک فی الغیب والشھادۃ واسألک کلمۃ الحق فی الرضا والغضب واسألک القصد فی الفقر والغنی واسألک نعیما لا ینفد واسألک قرۃ عین لا تنقطع واسألک الرضاء بعد القضاء واسألک برد العیش بعد الموت واسألک لذۃ النظر الی وجھک والشوق الی لقائک فی غیر ضراء مضرۃ ولا فتنۃ مضلۃ اللھم زینا بزینۃ الایمان واجعلنا ھداۃ مھدیین رواہ النسائی وعن ۲۳۸۱ ام سلمۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول فی دبر صلوۃ الفجر اللھم انی اسألک علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طیبا رواہ احمد وابن ماجۃ والبیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۳۸۲ ابی ھریرۃ قال دعاء حفظتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ادعہ اللھم اجعلنی اعظم شکرک واکثر ذکرک واتبع نصحک واحفظ وصیتک رواہ الترمذی وعن ۲۳۸۳ عبد اللہ بن عمرو قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم انی اسألک الصحۃ والعفۃ والامانۃ وحسن الخلق والرضی بالقدر وعن ۲۳۸۴ ام معبد قالت سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اللھم طھر قلبی من النفاق وعملی من الریاء ولسانی من الکذب وعینی من الخیانۃ فانک تعلم خائنۃ الاعین وما تخفی الصدور رواھما البیھقی فی الدعوات الکبیر وعن ۲۳۸۵ انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عاد رجلا من المسلمین قد خفت فصار مثل الفرخ فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھل کنت تدعو اللہ بشیء او تسألہ ایاہ قال نعم کنت اقول اللھم ما کنت معاقبی بہ فی الاخرۃ فعجلہ لی فی الدنیا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ لا تطیقہ ولا تستطیعہ افلا قلت اللھم اتنا فی الدنیا حسنۃ وفی الاخرۃ حسنۃ وقنا عذاب النار قال فدعا اللہ بہ فشفاہ اللہ

۱؎ قولہ فادعہ بالضمیر ای ادع اللہ او اسأل العافیۃ ویحتمل ان تکون الہاء للسکت قال ابن حجر وانما اختار الدعاء لانہ الیسر الامرین مع امکان حصول الآخر فانہ لیس ہناک ما یدل علی منع الجمع بل فیہ ما یشعر بان ہناک ما یدل علی منع الخلو فیہ ان من خیر بین امرین فاختار المفضول منہما لا حرج علیہ علی انہ یحتمل ان ذلک الرجل ظن ان فی عود بصرہ الیہ مصالح دینیۃ یفوق ثوابہا ثواب الصبر قلت علی ہذہ للفقر لانہ کیف یظن ذلک مع قولہ علیہ السلام فہو خیر لک اشارۃ الی قولہ تعالیٰ عسی ان تکرہوا شیئا وہو خیر لکم ویؤید ما قلنا ما ذکرہ الطیبی رحمہ اللہ حیث قال اسند النبی صلی اللہ علیہ وسلم الدعاء الی نفسہ وکذا طلب الرجل ان یدعو ہو صلی اللہ علیہ وسلم ثم امرہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یدعو ہو ای الرجل کانہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یرض منہ اختیارہ الدعاء لما قال الصبر خیر لک لکن فی جعلہ شفیعا لہ ووسیلۃ فی استجابۃ الدعاء ما یفہم انہ صلی اللہ علیہ وسلم شریک فیہ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فشفعہ سأل اللہ اولا بطریق الخطاب ثم توسل بالنبی علی طریق الخطاب ثانیا ثم کرر الی خطاب اللہ طالبا منہ ان تقبل شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی حقہ ۱۲ سید۔ ۳؎ قولہ احب الی من نفسی ای من حب نفسی والمراد اجعل نفسک احب الی من نفسی لکنہ لم یقل کذلک وان جاز اطلاقہ علیہ مشاکلۃ لغایۃ التأدب وقولہ من الماء البارد فیہ مبالغۃ لان حب الماء البارد طبیعی لا اختیار فیہ ففیہ اشارۃ الی سرایۃ المحبۃ الی الطبیعۃ ایضا وذلک اکمل مراتب المحبۃ کذا فی اللمعات وقال الطیبی اعاد من ہہنا لیدل علی استقلال الماء البارد فی کونہ محبوبا وذلک فی بعض الاحیان لانہ یعدل الروح ۱۲ ۴؎ قولہ واوجزت الصلوۃ یشبہ ان یکون بتخفیف الدعاء فیہا کما ینظر الیہ سیاق الحدیث ویحتمل ان یکون بایجاز القراءۃ ویکون المعنی وان اوجزت الصلوۃ بتخفیف القراءۃ فیہا لکنی دعوت بدعوات تجبر النقصان کما قیل ان النوافل تکمل الفرائض قولہ اما علی ذلک وجہ الطیبی ہذہ العبارۃ بثلثۃ وجوہ احدہا ان الہمزۃ للانکار ای اتنکر وما علی ضرر من ذلک اقول اشار الی ان جملۃ ما علی ذلک حالیۃ والواو مقدرۃ وضرر من ذلک بیان لحاصل المعنی وثانیہا ان یکون الہمزۃ لنداء القریب والمنادی محذوف ای یا فلان لیس علی ضرر من ذلک وثالثہا ان یکون اما للتنبیہ ای علی بیان ذلک فتدبر قولہ فی غیر ضراء ای الحالۃ التی تضر وہی نقیض السراء وہی اما متعلق بقولہ والشوق والمراد اسألک شوقا لا یضر فی سیری وسلوکی واستقامتی علی طریق الادب ورعایۃ الاحکام فان الشوق قد یفضی الی ذلک عند غلبۃ الحال وتہیج السکر وہو المراد بفتنۃ مضلۃ او متعلق باحینی ای احینی متلبسا بنعمتک المذکورۃ حال عدم کونی فی ضراء وہی البلیۃ لا اصبر علیہا کذا قیل ۱۲ لمعات مختصرا ۵؎ قولہ علی بالتشدید قولہ ذلک قال الطیبی رحمہ اللہ الہمزۃ فی اما للانکار کانہ قال اتقول ہذا ای اسکت ما علی ضرر من ذلک او للنداء والمنادی لبعض القوم ای یا فلان لیس علی فی ذلک ضرر ۱۲ مر ۶؎ قولہ فی الرضاء ای فی حالۃ رضی الخلق وغضبہم او المراد فی حالۃ الرضی عن الخلق والغضب علیہم ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ قرۃ عین ای الذریۃ او المحافظۃ علی الصلوۃ او ثواب الجنۃ فیکون تخصیصا بعد تعمیم ۱۲ لم ۸؎ قولہ خائنۃ الاعین ای النظرۃ الخائنۃ کالنظرۃ الثانیۃ الی غیر المحرم واستراق النظر الیہ او خیانۃ الاعین ۱۲ لم۔ ۹؎ قولہ او تسألہ ایاہ الظاہر ان او لیس من شک الراوی بل ہو من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم سألہ اولا ہل دعوت اللہ بشیء من الادعیۃ التی تسأل فیہا مکروہا او ہل سألت اللہ البلاء الذی انت فیہ فیکون قدم او لا وخص ثانیا ۱۲ طیبی

رواه مسلم **وعن** ٢٣٨٦ حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للمؤمن ان يُذِلَّ نفسَهُ قالوا وكيف يُذِلُّ نفسه قال يتعرّضُ مِن البلاءِ لما لا يُطِيقُ رواهُ الترمذى وابنُ ماجة والبيهقى فى شعب الايمان وقال الترمذى هٰذا حديث حسنٌ غريبٌ **وعن** ٢٣٨٧ عمر رضى الله عنه قال علّمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل اللهمّ اجعل سريرتى خيرًا من علانيتى واجعَل علانيتى صالحةً اللهمّ انى اسألك مِن صالحِ ما تؤتى الناسَ من الاهل والمال والوَلد غيرِ الضالِّ والمُضلِّ رواه الترمذى

كتاب[1] المناسك

الفصل الاول

عن ٢٣٨٨ ابى هُريرةَ قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناسُ قد فُرِضَ عليكم الحجّ فحُجّوا فقال رجلٌ أَكُلَّ عامٍ يارسول الله فسكتَ حتى قالها ثلثا فقال لو قلتُ نعم لوجَبتْ ولما استطعتُم ثم قال ذرُونى[2] ما تركتُكم فانما اهلَكَ مَن كان قبلكم بكثرة سُؤالِهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتُكم بشئ فاتوا منه ما استطعتُم واذا نهيتُكم عن شئ فدعوه رواه مسلم **وعنه** ٢٣٨٩ قال سُئِل رسول الله صلى الله عليه وسلم اىُّ العمل افضل قال ايمانٌ بالله ورسولِه قيل ثم ماذا قال الجهادُ فى سبيل الله قيل ثم ماذا قال حجٌّ مبرورٌ متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٠ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن حجّ لِله فلم يَرفُث[3] ولم يفسُق رجعَ كيومٍ[4] ولدَته امّه متفق عليه **وعنه** ٢٣٩١ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارةٌ لما بينهما والحجّ المبرور ليس له جزاءٌ الا الجنة متفق عليه **وعن** ٢٣٩٢ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ عمرةً فى رمضانَ تعدِل حَجّةً متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٣ قال انّ النبى صلى الله عليه وسلم لقِىَ[5] رَكْبًا بالرَّوحاءِ فقال مَن القومُ قالوا المسلمون فقالوا مَن انتَ قال رسول الله فرفعتْ اِليهِ امرأةٌ صبيًّا فقالت ألهٰذا حجٌّ قال[6] نعم ولكِ اجرٌ رواه مسلمٌ **وعنه** ٢٣٩٤ قال انّ امرأةً من خثعمَ قالت يارسولَ الله انّ فريضةَ الله على عباده فى الحج ادركتْ ابى شيخًا كبيرًا لايثبُتُ[7] على الراحلة أفأحُجّ[8] عنه قال نعم وذلك فى حجة الوداع متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٥ قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال انّ اُختِى نذرت ان تحجّ وانها ماتتْ فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دينٌ اكنتَ قاضيَهُ قال نعم قال فاقضِ دَينَ[9] الله فهو احقُّ بالقضاءِ متفق عليه **وعنه** ٢٣٩٦ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخلونّ رجلٌ بامرأة ولا تسافرنّ امرأةٌ الا ومعها مَحرمٌ فقال رجلٌ يارسول الله اكتُتِبتُ فى غزوة كذا وكذا وخرجتْ امرأتى حاجّةً قال اذهب فاحجُج مع امرأتِك متفق عليه **وعن** ٢٣٩٧ عائشةَ قالت استاذنتُ النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فقال جهادكنّ الحجُّ متفق عليه **وعن** ٢٣٩٨ ابى هريرةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تُسافر[10] امرأةٌ مسيرةَ يومٍ وليلةٍ الا ومَعها ذو محرمٍ متفق عليه **وعن** ٢٣٩٩ ابن عباسٍ قال وقّتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحُليفةِ[11]

---

[1] قوله كتاب المناسك النسك مثلثة وبضمتين العبادة وكل حق الله عز وجل والمناسك جمع منسك بفتح السين وكسرها وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت به امور الحج والمنسك المذبح والنسيكة الذبيحة والحج بفتح الحاء وكسرها لغتان فقيل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وقيل بالعكس واختلفوا فى ابتداء فرضيته والصحيح ان فرضية الحج فى الاسلام بعد الهجرة والجمهور على انه فى السنة السادسة لان فى هذه السنة نزلت واتموا الحج والعمرة لله ١٢ لمعات ملخصًا. [2] قوله ذرونى ما تركتكم لانى مبعوث لبيان الشرائع وتبليغ الاحكام فما كان مشروعا ابينه لكم لامحالة ولاحاجة الى السوال وقوله فاتوا منه ما استطعتم يجوز ان يكون تاكيدا ومبالغة فى اتيان ما امر به وبذل الطاقة فيه وان يكون اشارة الى التيسير ودفع الحرج كما فى الصلوة واركانها وشرائطها اذا عجز عن بعضها اتى بما استطاع وبهذا فى الامر واما فى النهى فينبغى ان يحتاط فى تركه ويبذل المجهود بالغا ما بلغ ١٢ لمعات [3] قوله فلم يرفث الرفث التصريح بذكر الجماع قال الازهرى هو كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة قيل الرفث فى الحج اتيان النساء والفسوق السباب والجدال المماراة مع الرفقاء والخدم ولم يذكر الجدال فى الحديث اعتمادا على الآية ١٢ مرقاة [4] قوله كيوم ولدته امه الخ قال الطيبى اى مشابها فى البراءة عن الذنوب لنفسه فى يوم ولدته امه فيه ويوم مبنى على الفتح مضاف الى الجملة التى بعدها قيل رجع بمعنى صار خبره كيوم ويجوز ان يكون على معناه الموضوع له فيكون كيوم حالا اى رجع الى وطنه مشابها ليوم ولادته فى خلوه من الذنوب لكن على هذا يخرج المكى عما ذكر فى الحديث ويجوز ان يكون بمعنى فرغ من اعمال الحج ١٢ مرقاة [5] قوله لقى ركبا اسم جمع اى ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا قوله بالروحاء موضع على ثلثة مراحل من المدينة ١٢ لم [6] قوله قال نعم الخ اى لحج النفل قوله ولك اجر اى اجر السببية وهو تعليمه ان كان مميزا واجر النيابة فى الاحرام والرمى والايقاف والحمل فى الطواف والسعى ان لم يكن مميزا وقال الشيخ قوله نعم اى لا جل تربيته واعانته ١٢ [7] قوله لايثبت على الراحلة الخ نعت آخر او استيناف مبين اى لا يقدر على ركوبها قال ابن الملك وفيه دليل على وجوب الحج على الزمن والشيخ العاجز عن الحج بنفسه وهو قول الشافعى يعنى خلافا لابى حنيفة قال ابن الهمام رحمه الله يعنى اذا لم يسبق الوجوب حالة الشيخوخة بان لم يملك ما يوصله الا بعدها ١٢ مرقاة [8] قوله أفاحج عنه الفاء الداخلة عليها الهمزة معطوفة على محذوف اى ايصح منى ان اكون نائبة فاحج عنه فيه دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس فى الاحرام ما لا يلبسه الرجل وفيه دليل على ان الحج عن الغير عند عجزه فى الفرض يجوز اذا استوعب العجز الى الموت وفى النفل يجوز عند القدرة ايضا قوله فى حجة الوداع سميت بذلك لان النبى صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج غيرها بعد الهجرة ١٢ الطيبى ولمعات [9] قوله دين الله الى ظاهره مذهب الشافعى وعندنا بشرط الوصية وعند عدمها يستحب ١٢ [10] قوله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة وفى رواية للبخارى عن ابن عمر لا تسافر امرأة مسيرة ثلثة ايام وعلى كل تقدير ليس المراد التحديد بل كل ما يسمى سفرا نهى المرأة ان تسافر فيه بغير محرم ولم يثبت عند المحدثين من الشارع للسفر واحكامه حد معين بل يشمل كل مسافة قصيرة وطويلة والوارد فى الاحاديث السفر مطلقا والمحرم من حرم عليه نكاحها على التابيد فلا يجوز السفر لاخت المرأة وتمتاع مع زوجها ١٢ لمعات مختصرا [11] قوله ذا الحليفة موضع على فرسخين من المدينة قوله الجحفة موضع بين المكة والمدينة من الجانب الشامى يحاذى ذا الحليفة قوله قرن المنازل بسكون الراء جبل مدور املس كانه بيضة قوله يلملم جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ١٢ مر.

ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك حتى اهل مكة يهلون منها متفق عليه وعن ۲۴۰۰ جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مهل اهل المدينة من ذى الحليفة والطريق الاخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم رواه مسلم وعن ۲۴۰۱ انس قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن فى ذى القعدة الا التى كانت مع حجته عمرة من الحديبية فى ذى القعدة وعمرة من العام المقبل فى ذى القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فى ذى القعدة وعمرة مع حجته متفق عليه وعن ۲۴۰۲ البراء بن عازب قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة قبل ان يحج مرتين رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ۲۴۰۳ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا والحج مرة فمن زاد فتطوع رواه احمد والنسائى والدارمى وعن ۲۴۰۴ على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وفى اسناده مقال وهلال بن عبد الله مجهول والحارث يضعف فى الحديث وعن ۲۴۰۵ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة فى الاسلام رواه ابوداؤد وعنه ۲۴۰۶ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليعجل رواه ابوداؤد والدارمى وعن ۲۴۰۷ ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة رواه الترمذى والنسائى ورواه احمد وابن ماجة عن عمر الى قوله خبث الحديد وعن ۲۴۰۸ ابن عمر قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة رواه الترمذى وابن ماجة وعنه ۲۴۰۹ قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما الحاج قال الشعث التفل فقام اخر فقال يا رسول الله اى الحج افضل قال العج والثج فقام اخر فقال يا رسول الله ما السبيل قال زاد وراحلة رواه فى شرح السنة وروى ابن ماجة فى سننه الا انه لم يذكر الفصل الاخير وعن ۲۴۱۰ ابى رزين العقيلى انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر رواه الترمذى وابوداؤد والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ۲۴۱۱ ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لى او قريب لى قال احججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة رواه الشافعى وابوداؤد وابن ماجة وعنه ۲۴۱۲ قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق رواه الترمذى وابوداؤد وعن ۲۴۱۳ عائشة ان

---

۱ قوله لمن كان يريد الحج والعمرة فيه دلالة على ان من مر بالميقات لا يريد حجا ولا عمرة لا يلزمه الاحرام لدخول مكة كما هو الصحيح عند الشافعى وعندنا لا يجوز دخوله مكة بغير احرام وان لم يرد الحج والعمرة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوز احد الميقات الا محرما ولان وجوب الاحرام لتعظيم هذه البقعة فيستوى فيه التاجر والمعتمر وغيرهما ۱۲ اللمعات ۲ قوله اربع عمر جمع عمرة وهى فى اللغة بمعنى الزيارة وفى الشرع عبارة عن افعال مخصوصة هى الطواف والسعى دون الوقوف بعرفة والحديبية بتخفيف الياء وتشديدها قيل هى اسم بئر وقيل شجرة وقيل قرية قريب من مكة اكثرها فى الحرم وهى على تسعة اميال من مكة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا الى هذا الموضع فاجتمع قريش وصدوه من دخول مكة فصالحهم ورجع على ان ياتى العام المقبل ولم يعتمر لكنهم عدوها من المعتمر لترتب احكامها من ارسال الهدى والخروج عن الاحرام ۱۲ اللمعات مختصرا ۳ قوله تبلغه الضمير للراحلة وتقييد ها يغنى عن تقييد الزاد او للمجموع لانه بمعنى الاستطاعة ۱۲ سيد ۴ قوله فلا عليه اى فلا تفاوت عليه والمعنى ان وفاته على هذه الحالة ووفاته على اليهودية والنصرانية سواء فيما فعله من كفران نعم الله تعالى وترك ما امر به والانهماك فى معصية وهو من باب المبالغة والتشديد والايذان بعظمة شان الحج ۱۲ سيد ۵ قوله وفى اسناده مقال وقد روى ايضا بمعناه عن ابى امامة والحديث اذا روى من غير وجه وان كان ضعيفا غلب على الظن حقيته ۱۲ طيبى ۶ قوله لا صرورة فى الاسلام بالصاد المهملة على وزن الضرورة التبتل وترك النكاح والصرورة ايضا الذى لم يحج قط واصله من الصر بمعنى الحبس والمنع اى لا ينبغى لاحد ان يقول لا اتزوج لانه ليس من اخلاق المومنين بل هو فعل الرهبان والصرورة ايضا الذى لم يحج قط كذا فى الطيبى ۱۲ ۷ قوله تابعوا بين الحج والعمرة اى قاربوا بينهما اما بالقران او بفعل احدهما بعد الآخر قال الطيبى اذا اعتمرتم فحجوا واذا حججتم فاعتمروا ۱۲ سيد ۸ قوله العج والثج بتشديدهما الاول رفع الصوت بالتلبية والثانى سيلان دماء الهدى ويحتمل ان يكون السوال عن نفس الحج ويكون المراد ما فيه العج والثج وقيل على هذا يراد بهما الاستيعاب لانه ذكر اوله الذى هو الاحرام وآخره الذى هو التحلل باراقة الدم اقتصارا بالمبدأ والمنتهى عن سائر الافعال اى الذى استوعب جميع اعماله من الاركان والمندوبات ۱۲ مرقات ۹ قوله الظعن بالتسكين وبالفتح ايضا هو الراحلة وقيل اى السير والسفر والمراد هنا السير بالركوب على الراحلة اى انتهى به كبر السن الى انه لا يقوى على السير والركوب ۱۲ سيد ۱۰ قوله ثم حج عن شبرمة دل على ان الصرورة لا تحج عن غيره واليه ذهب الاوزاعى والشافعى واحمد لان احرامه عن غيره ينقلب عن فرض نفسه وذهب مالك والثورى واصحاب ابى حنيفة الى انه يحج ۱۲ سيد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقّت لاهل العراق ذاتَ عِرقٍ رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ٢٤١٤ ام سلمة قالت سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن اَهَلَّ بحجّةٍ او عُمرةٍ من المسجد الاقصٰى الى المسجد الحرام غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه وما تاخّر او وَجَبَتْ له الجنةُ رواه ابوداؤد وابنُ ماجة

الفصل الثالث

عن ٢٤١٥ ابن عباسٍ قال كان اهل اليمن يحجّون فلا يتزوّدون ويقولون نحن المتوكّلون فاذا قدِموا مكةَ سألوا الناسَ فانزل الله تعالى وتزوّدوا فانّ خيرَ الزاد التقوٰى رواه البخاري **وعن** ٢٤١٦ عائشة قالت قلتُ يارسول الله على النساءِ جهادٌ قال نعم عليهنّ جهادٌ لا قتال فيه الحجّ والعمرة رواه ابن ماجة **وعن** ٢٤١٧ ابي اُمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن لم يمنعهُ من الحجّ حاجةٌ ظاهرةٌ او سُلطانٌ جائرٌ او مرضٌ حابسٌ فمات ولم يحجّ فليمُت ان شاء يهوديًا وان شاء نصرانيًا رواه الدارمي **وعن** ٢٤١٨ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحاجّ والعمّار وفدُ الله ان دعَوه اجابهم وان استغفروه غفرلهم رواه ابنُ ماجة **وعنه** ٢٤١٩ قال سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول وفدُ الله ثلثةٌ الغازي والحاجّ والمعتمر رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ٢٤٢٠ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيتَ الحاجَّ فسلّم عليه وصافحه ومُرْهُ ان يستغفرلك قبل ان يدخُل بيتهٗ فانه مغفورٌله رواه احمد **وعن** ٢٤٢١ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن خرجَ حاجًّا او معتمرًا او غازيًا ثم مات في طريقه كتب الله له اجرَ الغازي والحاجّ والمعتمر رواه البيهقي في شعب الايمان

باب الاحرام والتلبية

الفصل الاول

عن ٢٤٢٢ عائشة قالت كنتُ اُطيّب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبلَ اَن يُحرِمَ ولحِلّه قبل ان يَطوفَ بالبيت بطيبٍ فيه مسكٌ كأنّي انظر الى وبيصِ الطيبِ في مَفارِقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرمٌ متفق عليه **وعن** ٢٤٢٣ ابن عمر قال سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ مُلَبِّدًا يقول لبّيك اللّٰهمّ لبّيك لبّيك لا شريك لك لبّيك انّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاءِ الكلمات متفق عليه **وعنه** ٢٤٢٤ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اَدخَل رِجلَه في الغرز واستوت به ناقتُهٗ قائمةً اَهَلَّ من عند مسجد ذي الحُليفة متفق عليه **وعن** ٢٤٢٥ ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرُخ بالحجّ صُراخًا رواه مسلم **وعن** ٢٤٢٦ انسٍ قال كنتُ رديفَ ابي طلحة وانّهم ليصرُخون بهما جميعًا الحجّ والعمرة رواه البخاري **وعن** ٢٤٢٧ عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عامَ حجّةِ الوداع فمنّا من اهلّ بعمرةٍ ومنّا

١ە قوله ذات عرق هي موضع من شرق مكة بينهما مرحلتان يوازي قرن نجد سمي بذلك لان بها عرقا وهو الجبل الصغير وهي والعقيق متقاربان لكن العقيق قبيل ذات عرق وفي صحة الحديثين مقال والاصح عند الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم ما بين لاهل المشرق ميقاتا وانما حده لهم عمر حين فتح العراق وقال الشافعي ينبغي ان يحرم من العقيق احتياطا وجمعا بين الحديثين ١٢ طيبي مختصرا ٢ە قوله غفر له لانه لا اهلال افضل من ذلك لانه اهل من افضل البقاع ثم مر بالافضل وهو المدينة ثم انتهى الى الافضل ١٢ طيبي ٣ە قوله فلا يتزودون اي لا يأخذون الزاد معهم مطلقا او لا يأخذون مقدار ما يحتاجون اليه في البرية ١٢ مرقاة ٤ە قوله وتزودوا قيل معناه تزودوا بالاعمال الصالحة التي هي كالزاد الى سفر الآخرة فمفعول تزودوا محذوف هو التقوى ولما حذف مفعوله اتى بخبران ظاهر اليدل على المحذوف ومن التقوى الكف عن السوال والابرام ففي الآية والحديث اشارة الى ان ارتكاب الاسباب لا ينافي التوكل على رب الارباب بل هو الافضل من الكمل واما من اراد التوكل المجرد فلا حرج عليه اذا كان مستقيما في حاله غير مضطرب في ماله حيث لا يخطر الخلق ببالهٖ وانما ذم من ذم لانهم ما قاموا في طريق التوكل حق القيام حيث اعتمدوا على جراب الليام وغفلوا عن انه قسم القسام والناس نيام ١٢ مر. ٥ە قوله وفد الله الوفد الذين يقصدون الامراء للزيارة او الاسترفاد ١٢ طيبي ٦ە قوله وفد الله الخ هي ثلثة اشخاص او اجناس قوله الغازي اي المجاهد مع الكفار لاعلاء الدين قوله والحاج والمعتمر المتميزون عن سائر المسلمين بتحمل المشاق البدنية والمالية ومفارقة الاهلين والامل انهم قوم معظمون عند الكرماء ومكرمون عند العظماء تعطى مطالبهم وتقضى مآربهم ١٢ مرقاة ٧ە قوله في مفارق جمع مفرق هو موضع الفرق وهو وسط الراس والجمع باعتبار اطرافه واجزائه ١٢ لم ٨ە قوله وهو محرم وفي الحديث دليل على ان للمحرم ان يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى اثره عليه بعد الاحرام وان بقاءه بعد الاحرام لا يضره وهو المشهور من مذهبنا لهذا الحديث ولان الممنوع التطيب والباقي بعده كالتابع له لاتصاله به بخلاف الثوب لانه مباين فلا يصح اعتباره تبعا وعن محمد انه يكره التطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام وجعل الطيبي الاباحة قول الشافعي والكراهة قول محمد ومالك وايجاب الفدية قول ابي حنيفة والمذكور في الهداية وشروحه ما ذكرنا ١٢ لمعات مختصرا ٩ە قوله ملبدا بلفظ اسم الفاعل من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ او غيره ليتلبد شعره وينضم بعضه ببعض دفعا للشعث وان الحمد لك بكسران وهو الاظهر معنى ورواية وقد يفتح الهمزة ولعله بتقدير لان ١٢ لمعات ١٠ە قوله في الغرز اي ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل هو للكور بمنزلة الركاب للسرج ١٢ لم ١١ە قوله اهل من عند مسجد ذي الحليفة وبه اخذ الشافعي وعندنا يلبي بعد الصلوة وهو قول مالك لما روى سعيد بن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس يا ابن عباس اعجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لاعلم الناس بذلك اهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك فيه اقوام فحفظت عنه ثم ركب فلما استقلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا من البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه رواه ابوداؤد وبما ذكر يحصل به التوفيق بين الروايات ١٢ لمعات ١٢ە قوله فمنا من اهل حديث ابي سعيد يدل على انهم كانوا مفردين بالحج وحديث انس يدل على كونهم قارنين وهذا الحديث يدل على ان بعضهم كانوا متمتعين وبعضهم كانوا قارنين وبعضهم مفردين بالحج ووجه الجمع ان الفعل ينسب الى الآمر كقولك ضرب الامير فلانا اي امر بضربه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم المفرد ومنهم القارن ومنهم المتمتع وكل ذلك منهم يصدر بامره وتعليمه فجاز ان يضاف كل ذلك اليه وكذلك اختلفت الاخبار في فعله صلى الله عليه وسلم هل كان قارنا وفيه احاديث كثيرة مروية عن سبعة عشر من عظام الصحابة او كان مفردا بالحج وفيه ايضا احاديث كثيرة وجاء في التمتع ايضا احاديث صحيحة وذكروا في توفيقها وترجيحها في كونه قارنا وجوها متعددة منها ما قال النووي والصحيح انه كان مفردا اولا ثم احرم بالعمرة بعد ذلك فصار قارنا فمن روى القران اعتبر آخر الامر ومن روى التمتع اراد التمتع اللغوي وهو الانتفاع والارتفاق وقد ارتفق بالقران كارتفاق التمتع وزيادة وهي الاقتصار على فعل واحد ١٢ كذا في الطيبي واللمعات

مَنْ اَهَلَّ بِحَجٍّ وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج اوجمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر متفق عليه وعن ۲۴۲۸ ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدأ فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج متفق عليه

الفصل الثانى

عن ۲۴۲۹ زيد بن ثابت انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل رواه الترمذى والدارمى وعن ۲۴۳۰ ابن عمران النبى صلى الله عليه وسلم لبد رأسه بالغسل رواه ابوداؤد وعن ۲۴۳۱ خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانى جبرئيل فامرنى ان امر اصحابى ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال او التلبية رواه مالك والترمذى وابوداؤد والنسائى وابن ماجة والدارمى وعن ۲۴۳۲ سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يلبى الالبى من عن يمينه وشماله من حجر اوشجر اومدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا[1] رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۲۴۳۳ ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذى الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذى الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير فى يديك لبيك والرغباء اليك والعمل متفق عليه ولفظه لمسلم وعن ۲۴۳۴ عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار[2] رواه الشافعى

الفصل الثالث

عن ۲۴۳۵ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الحج اذن فى الناس فاجتمعوا فلما اتى البيداء[3] احرم رواه البخارى وعن ۲۴۳۶ ابن عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد[4] الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت رواه مسلم

باب قصة حجة الوداع[5]

الفصل الاول

عن ۲۴۳۷ جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن[6] فى الناس بالحج فى العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير[7] فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلى واستثفرى[8] بثوب واحرمى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوى الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن[9] فطاف سبعا فرمل ثلثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فصلى ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفى رواية انه قرأ فى الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به[10] فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة

---

[1] قوله من ههنا وههنا اشارة الى المشرق والمغرب والغاية محذوفة اى الى منتهى الارض ۱۲ لم

[2] قوله من النار الخ اى نار العذاب او نار الحجاب فانه اشد العقاب قال اصحابنا يستحب ان يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ عن التلبية ويخفض صوته بذلك وان يسئل الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويدعو بما احب لنفسه ولمن احب ويستحب ان يكرر التلبية فى كل مرة ثلث مرات وان ياتى بها على الولاء ولا يقطعها بكلام ولو ورد السلام فى خلالها جاز ولكن يكره لغيره ان يسلم عليه فى هذه الحالة ۱۲ مرقات

[3] قوله البيداء هو المفازة التى لا شئ فيها وهى ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة قريب من ذى الحليفة ۱۲ مرقات

[4] قوله قد قد يروى بسكون الدال وبكسرها مع التنوين بمعنى قط بمعنى حسب وكانوا يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه يعنون الاصنام فلما بلغوا الى قولهم لا شريك لك قال النبى صلى الله عليه وسلم قد قد اى لا تتجاوزوا الا شريكا لك واكتفوا بقولكم لا شريك لك وقوله تملكه صفة شريكا وما ملك عطف على الضمير المنصوب فى تملكه والضمير فى ملك لشريكا وعجبا من حماقتهم انهم قائلون بان الاصنام مملوك الله ثم يشركون بها وهل هذا الا تناقض ۱۲ لمعات

[5] قوله حجة الوداع الخ بفتح الواو مصدر ودع توديعا وقيل بكسرها فيكون مصدر الموادعة وهو اما نوداعه الناس او الحرم فى تلك الحجة وهى بفتح الحاء وكسرها قال صاحب الصحاح الحجة المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح ۱۲ مرقاة

[6] قوله ثم اذن اى اعلم وفى رواية بصيغة المجهول وقوله بالحج كذا فى بعض النسخ والظاهر ان قوله بالحج سهو من الكاتب يدل عليه قوله حاج ۱۲

[7] قوله بشر كثير ورد فى بعض الروايات انهم كانوا اكثر من الحصر والاحصاء ولم يعينوا اعدادهم وقد بلغوا فى غزوة تبوك التى هى آخر غزواته صلعم مائة الف وحجة الوداع كانت بعد ذلك والابدان يزدادوا فيها ويروى مائة واربعة عشر الفا وفى رواية مائة واربعة وعشرون الفا والله اعلم قوله لسنا نعرف العمرة المتبادر ان معناه لم يكن العمرة فى قصدنا حين الخروج ولو نويا وقال التوربشتى ان معناه لسنا نعرف العمرة فى اشهر الحج وكان اهل الجاهلية يرون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور وانما شرعت عام حج رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ لمعات

[8] قوله واستثفرى الاستثفار ان يدخل ازاره بين فخذيه ملويا ويشد على هيئة ثفر الدابة قوله واحرمى فيه جواز احرام النفساء وكذا حكم الحائض ۱۲ لم

[9] قوله استلم الركن اى الركن الاسود واليه ينصرف الركن عند الاطلاق واستلامه ان يقبله او يلمسه باليد ان تيسر وهو افتعل من السلام بمعنى التحية ولذلك اهل اليمن يسمونه المحيا اى الناس يحيونه اى يسلمون عليه وقيل افتعال من السلام بمعنى الحجارة واحدتها سلمة بكسر اللام يقال استلم الحجر اذا لمسه قوله رمل رمل رملا بالحركتين هرول واسرع المشى وهز منكبيه ثم هذا الرمل مسنون فى كل طواف بعده سعى وليس بسنة فى طواف الوداع ۱۲ لمعات مختصرا

[10] قوله ابدأ الخ اى ابتدأ بالصفا لان الله تعالى بدأ بذكره فى كلامه فالترتيب الذى له اعتبار فى امر الشرعى اما وجوبا او استحبابا وان كانت الواو لمطلق الجمع ۱۲ م

فوحّد الله وكبّره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى
انصبّت قدماه[1] في بطن الوادي ثم سعى حتى اذا صعدتا مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا
كان اٰخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني[2] استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي
وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلّ وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله
العامنا هذا ام لابد فشبّك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين
لا بل[3] لابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن[4] النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت
اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من
اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة قال فحلّ الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كان معه هدي فلما كان يوم التروية[5] توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر
والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة[6] فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش الا انه[7] واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس
امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا
في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع[8] ودماء الجاهلية موضوعة وان اول
دم اضع من دمائنا دم ابن[9] ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع
واول ربا اضع من ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله
واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان[10] لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا
غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله و
انتم تسألون عني فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت وادّيت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى السماء
وينكتها[11] الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذّن بلال ثم اقام فصلى[12] الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل
بينهما شيئا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل[13] المشاة بين يديه واستقبل
القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص[14] واردف اسامة ودفع حتى اتى المزدلفة

---

[1] قوله اذا صعدتا معناه ارتفاع القدمين في بطن المسيل الى المكان العالي لانه ذكر في مقابلة الانصباب ١٢ لمعات [2] قوله لو اني اي لو ظهر لي هذا الراي الذي رايته آخر الامر تكم به في اول امري من الاحرام ١٢ لمعات [3] قوله بل لابد معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيامة والمقصود ابطال ما زعم اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيامة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ١٢ سيد [4] قوله ببدن جمع بدنة بفتح الباء والدال وهي من الابل خاصة عند الشافعي وعندنا يشمل البقر ١٢ لم [5] قوله يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة لانهم كانوا يروون فيه من الماء لما بعده او لان ابراهيم كان يروي ويتفكر في رؤياه ١٢ لمعات [6] قوله نمرة اسم موضع قريب عرفات وهي منتهى ارض الحرم وكان بين الحل والحرم ١٢ لم
[7] قوله الا انه واقف اي الا في وقوفه وفي الاستثناء وقته يعني ان قريشا لم يشكوا انه صلى الله عليه وسلم يخالفهم في سائر مناسك الحج الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لم يشكوا في المخالفة بل تحققوا انه صلى الله عليه وسلم يقف عند المشعر الحرام لانه من مواقف الحمس واهل حرم الله ١٢ لمعات طيبي. [8] قوله موضوع يحتمل ان يكون هذا وقوله تحت قدمي خبرين او الخبر هو موضوع وتحت ظرف له وهو الاظهر والمراد بالوضع تحت القدم ابطاله وتركه وتقول العرب في الامر الذي لا يكاد يراجعه ويذكره جعلت ذلك تحت قدمي وقوله بامان الله اي بعهده وهو ما عهد اليكم فيهن والمراد بكلمة الله قيل هو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم وقيل الايجاب والقبول لان الله تعالى امر بهما وقيل كلمة التوحيد اذ لا تحل مسلمة لغير مسلم ١٢ لمعات. [9] قوله ابن ربيعة اسمه اياس قوله ابن الحارث اي ابن عبد المطلب قال الطيبي رح صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان اسن منه توفي في خلافة عمر رضي الله عنه وابن ربيعة اما حجر في حرب كان بين بني سعد وهذيل ١٢ لم وغيره [10] قوله ان لا يوطئن بالتخفيف من الايطاء وهو كناية عن اقدار الغير عليهن والاختلاط والحديث معهن وليس المراد بوطئ الفراش الزنا لان ذلك محرم على الوجوه كلها فلا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولو كان ذلك لم يكن الضرب فيه ضربا غير مبرح وانما كان فيه الحد والضرب المبرح هو الشديد ١٢ طيبي ولمعات [11] قوله ينكتها في نسخ المشكوٰة بالتاء الفوقانية والصواب ينكبها بالموحدة ومعناه يرددها ويقلبها الى الناس مشيرا اليهم لانه صلى الله عليه وسلم كان راكبا وذلك لان النكت بالفوقانية من نكت الارض بالقضيب اذا ضرب في الارض فيؤثر فيها وهذا بعيد من معنى الحديث وقيل مجاز من الاشارة بقرينة الى وفي مجمع البحار ينكبها الى الناس اي يميلها من نكب الاناء ونكبه تنكيبا اذا اماله وكبه وروي بفوقية بعد الكاف وهو بعيد المعنى ١٢ لمعات [12] قوله فصلى اي جمع بين الظهر والعصر باذان واقامتين وهو عندنا وعليه بعض الشافعية بسبب النسك ليتفرغ للوقوف والدعاء وعند الشافعية للسفر ١٢ لمعات. [13] قوله حبل المشاة الحبل هو المستطيل من الرمل وقيل هو التل الضخم منه واضيف الى المشاة لاجتماعهم هناك من الموقف ١٢ لمعات [14] قوله القرص بيان لما قبله دفعا لتوهم المجاز بارادة غروب اكثر الشمس وقيل صوابه حين غاب ١٢ لم

فصلّٰى بها المغربَ والعشاءَ باذانٍ واحدٍ واقامتين ولم يسبح بينهما شيئًا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلّى الفجرَ حين تبيّن له الصبح باذانٍ واقامةٍ ثم ركب القصواءَ حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبّره وهلّله ووحّده فلم يزل واقفًا حتى اسفر جدًّا فدفع قبل ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباسٍ حتى اتى بطن محسّرٍ فحرّك قليلاً ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبّر مع كل حصاةٍ منها مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثًا وستين بدنةً بيده ثم اعطى عليًّا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنةٍ ببضعةٍ فجعلت في قدرٍ فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلّى بمكة الظهر فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوًا فشرب منه رواه مسلم وعن ٢٤٣٨ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنّا من اهلّ بعمرةٍ ومنّا من اهلّ بحجٍّ فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهلّ بعمرةٍ ولم يُهدِ فليحلل ومن احرم بعمرةٍ واهدى فليُهلّ بالحج مع العمرة ثم لا يحلّ حتى يحلّ منهما وفي روايةٍ فلا يحلّ حتى يحلّ بنحر هديه ومن اهلّ بحجٍّ فليتمّ حجّه قالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل حائضًا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرةٍ فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان انقض رأسي وامتشط واهلّ بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجّي بعث معي عبد الرحمٰن ابن ابي بكرٍ وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا اهلّوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلّوا ثم طافوا طوافًا بعد ان رجعوا من منًى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافًا واحدًا متفق عليه وعن ٢٤٣٩ عبد الله بن عمر قال تمتّع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فاهلّ بالعمرة ثم اهلّ بالحج فتمتّع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يُهدِ فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحلّ من شيءٍ حرم منه حتى يقضي حجّه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصّر وليحلل ثم ليهلّ بالحج وليهدِ فمن لم يجد هديًا فليصم ثلثة ايامٍ في الحج وسبعةً اذا رجع الى اهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيءٍ ثم خبّ ثلثة اطوافٍ ومشى اربعًا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلّم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطوافٍ ثم لم يحلّ من شيءٍ حرم منه حتى قضى حجّه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حلّ من كل شيءٍ حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساق الهدي من الناس متفق عليه وعن ٢٤٤٠ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرةٌ استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحلّ

---

١ قوله باذان واحد الخ اى صلى الظهر والعصر بعرفات وهذا مذهب الشافعى وزفر وبعض آخرين من الائمة وعند ابى حنيفة وبرواية احمد وكثير من العلماء باذان واقامة وجاء رواية ذلك عن ابن عمر فى صحيح مسلم وحسنه وصححه لان العشاء لما كانت ههنا فى وقته لم يحتج الى الافراد بالاقامة والاعلام والعصر بعرفة كانت فى غير وقتها فيحتاج الى زيادة الاعلام ١٢ لمعات. ٢ قوله الطريق الوسطى هذا غير الطريق الذى ذهب فيه الى عرفات وذلك كان بطريق ضب وهذا طريق المازمين بين جبلان ١٢ لمعات. ٣ قوله الخذف هو رمى الحصا بالاصابع والمراد بيان مقدار الحصى فى الصغر والكبر وفسر واحصى الخذف بقدر حبة الباقلى ١٢ الم ٤ قوله انقض راسى اى اخرج من احرام العمرة واستبيح محظورات الاحرام واهل بالحج اى احرم له واحرام الحائض جائز تغتسل وتحرم وفيه دليل الحنفية فان مذهبهم ان المرأة اذا تمتعت واحرمت للعمرة فحاضت قبل الطواف تركت العمرة واحرمت للحج والعمرة ثم قضت العمرة ويستدلون بهذا الحديث عن عائشة ١٢ ٥ قوله فانما طافوا طوافا واحدا اى للحج والعمرة بعد الوقوف بعرفة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافا واحدا اى طاف لكل واحد منهما طوافا يشبه الطواف الآخر وقال العلى القارى فى شرح الموطا ولنا ما روى النسائى عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثنى ان عليا رضى الله عنه فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وبه قال ابن مسعود والشعبى والنخعى وجابر بن زيد وعبد الرحمٰن بن الاسود والثورى والحسن بن صالح انتهى كلام القارى مختصرا ١٢ ٦ قوله تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاويله عند من قال انه قال صلى الله عليه وسلم كان قارنا ان المراد بالتمتع المعنى اللغوى وهو الانتفاع والالتذاذ ولاشك ان ذلك فى القران لوجود الاكتفاء عن النسكين بنسك او المراد امر بعض اصحابه بالتمتع على طريق الاسناد الى السبب الآخر توفيقا بين الروايات واما التوفيق باحاديث الافراد احرم الحج مفردا ثم ادخل العمرة فى الحج فصار قارنا فمن سمع اول الكلام روى انه افرد بالحج ومن سمع تمامه روى انه قارن ١٢ لمعات. ٧ قوله وليقصر اقتصارا على الادنى لان الافضل الحلق كما روى ان بعضهم حلقوا وبعضهم قصروا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين وقال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله ثم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين فدل على ان الحلق افضل من القصر كذا فى اللمعات ١٢ ٨ قوله ثلثة ايام فى الحج الافضل ان يصوم السابع والثامن والتاسع وهو المذهب عندنا وقيل الاولى ان يصوم الثلثة قبل التاسع قوله وسبعة اذا رجع الى اهله اختلفوا فى تفسير قوله تعالى وسبعة اذا رجعتم فقيل اذا رجعتم الى اهليكم وهو احد قولى الشافعى او اذا نفرتم وفرغتم من اعمال الحج ورجعتم الى مكة وهو مذهب ابى حنيفة وقول الشافعى كذا فى البيضاوى والطيبى و المذكور فى الهداية اذا رجع الى اهله ١٢ لمعات ٩ قوله ثم خب الخب نوع من العدو كالرمل والمراد ههنا الرمل ١٢ الم ١٠ قوله استمتعنا بها اى بالمعنى اللغوى اى انتفعنا والتذذنا ولا شك انه فى القران للاكتفاء عن النسكين بنسك واحد او يعنى استمتع من امرائه من اصحابى ١٢ طيبى

الحلَّ كُلَّه فانَّ العُمرةَ قد دخلتْ فی الحج الی یوم القیٰمة رواه مُسلم وهٰذا الباب خالٍ عن الفصل الثانی

الفصل الثالث

عن ۲۴۴۱ عطاءٍ قال سمعتُ جابر بنَ عبد الله فی ناسٍ معی قال اهللنا اَصحاب محمد صلی الله علیه وسلم بالحج خالِصًا وحدَه قال عطاء قال جابر فقدم النبی صلی الله علیه وسلم صبحَ رابعةٍ مَضت مِن ذی الحجة فامَرَنا ان نحلَّ قال عطاء قال حِلُّوا واَصیبوا النساء قال عطاءٌ ولم یَعزم علیهم ولکن احلّهنّ لهم فقلنا لما لم یکن بیننا وبین عرفةَ الا خمسٌ امرنا ان نفضیَ الی نسائنا فناتی عرفةَ تقطرمذاکیرنا المنیّ قال یقول جابر بیده کأنی انظر الی قوله بیده یحرکها قال فقام النبی صلی الله علیه وسلم فینا فقال قد علمتم انی اتقاکم لله واصدقکم وابرکم ولولا هدیی لحللتُ کما تحلّون ولو استقبلتُ مِن امری ما استدبرتُ لم اسُق الهدیَ فحِلّوا فحللنا وسَمِعنا واطَعنا قال عطاء قال جابر فقدِم علیٌّ من سعایته فقال بِمَ اهللتَ قال بما اهلَّ به النبی صلی الله علیه وسلم فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم فاهْدِ وامکث حرامًا قال واهدیٰ له علیٌّ هدیًا فقال سُراقة بن مالك بن جُعْشُم یا رسول الله العامنا هٰذا ام لابد قال لابد رواه مسلم

وعن ۲۴۴۲ عائشةَ انها قالت قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم لاربعٍ مَضَین مِن ذی الحجّة او خمسٍ فدخل علیّ وهو غضبان فقلتُ مَن اَغضبَك یا رسول الله ادخله الله النار قال اوما شعرتِ انی امرتُ الناسَ بامرٍ فاذا هم یتردّدون ولو انی استقبلتُ مِن امری ما استدبرتُ ما سُقتُ الهدیَ معی حتی اشتریَه ثم احِلّ کما حَلّوا رواه مسلم

باب دخول مكةَ والطواف

الفصل الاول

عن ۲۴۴۳ نافع قال انّ ابن عمر کانَ لایقدِم مکةَ الا بات بذی طُوًی حتی یُصبِحَ ویغتَسِل ویصلّی فیدخلَ مکةَ نهارًا واذا نفر منها مرّ بذی طُوًی وبات بها حتی یصبح ویذکر انّ النبی صلی الله علیه وسلم کان یفعل ذٰلك متفق علیه

وعن ۲۴۴۴ عائشة قالت ان النبی صلی الله علیه وسلم لما جاء الی مکةَ دخَلها مِن اَعلاها وخرج مِن اسفلِها متفق علیه

وعن ۲۴۴۵ عروة بن الزبیر قال قد حجّ النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرَتنی عائشةُ انّ اول شیءٍ بدأ به حِین قدم مکةَ انه توضّأ ثم طاف بالبیتِ ثم لم تکن عمرةً ثم حجّ ابوبکر فکانَ اوّلُ شیءٍ بدأ به الطوافَ بالبیت ثم لم تکن عمرةً ثم عمر ثم عثمان مثل ذٰلك متفق علیه

وعن ۲۴۴۶ ابن عمر قال کانَ رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طاف فی الحج او العمرة اول ما یقدَم سعٰی ثلٰثةَ اطواف ومشٰی اربعةً ثم سَجد سجدَتین ثم یطوف بین الصفا والمروة متفق علیه

وعنه ۲۴۴۷ قال رَمَل رسول الله صلی الله علیه وسلم مِن الحجَر الی الحجر ثلاثًا ومشٰی اربعًا وکان یسعٰی ببطن المسیل اذا طاف بین الصفا والمروة رواه مُسلمٌ

وعن ۲۴۴۸ جابر قال انَّ رسول الله صلی الله علیه وسلم لمّا قدِم مکةَ اتی الحَجرَ فاستلَمه ثم مشٰی علی یمینه فرمل ثلٰثًا ومشٰی اربعًا رواه مسلمٌ

وعن ۲۴۴۹ الزبیر بن عربیّ قال سألَ رجلٌ ابنَ عمر عن استلامِ الحجَر فقال رایتُ رسول الله صلی الله علیه وسلم یستلمُه ویقبّلُه رواه البخاری

وعن ۲۴۵۰ ابن عمر قال لم ار النبی صلی الله علیه وسلم یستلم من البیتِ الا الرکنین الیمانیین متفق علیه

وعن ۲۴۵۱ ابن عباسٍ قال طاف

---

۱ قوله قال عطاء قال حلّوا الظاهر من السیاق ان یکون فاعل قال جابر ای قال جابر فی تفسیر قوله امرنا ان نحل حاکیا من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم حلوا بکسر الحاء بلفظ الامر ویجوز ان یکون فاعل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حلوا وقوله فناتی لیس من تمام امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بل هو عطف علی مقدر ای فنتنزه هنا من ذلك فعلنا ناتی عرفة کذا قال الطیبی ویمکن ان یقال یجوز ان یکون من تمام امر الرسول عطف علی قوله نفضی باعتبار ما یستلزمه ذلك الامر کانه لما امر بالافضاء امرنا فناتی عرفة بهذه الحالة قوله قال لابد قد یدل بعض الاحادیث علی انه کان خاصا ای جواز فسخ احرام الحج الی العمرة لکل من لم یهد هدیا کان خاصا بالصحابة فی تلك السنة والیه ذهب ابوحنیفة ومالك والشافعی فوجه التوفیق ان الاعتمار فی اشهر الحج والحل علی تقدیر عدم الاهداء والبقاء علی الاحرام علی تقدیر الاهداء الی یوم القیٰمة واما فسخ الحج الی العمرة فمختص بتلك السنة کذا قالوا ۱۲ اللمعات. ۲ قوله من اعلاها وهو جانب المعلاة وذی طوی ایضا فی هٰذا الجانب ۱۲ اللمعات ۳ قوله توضأ الخ ای جدد الوضوء او المراد معناه اللغوی وعلی کل تقدیر فلا دلالة فیه علی کون الطهارة شرطا لصحة الطواف لان مشروعیتها مجمع علیها وانما الخلاف فی صحة الطواف بدونها فعندنا انها واجبة والجمهور علی انها شرط ۱۲ مرقاة ۴ قوله ثم لم تکن عمرة یحتمل ان یکون قول عائشة وان یکون قول عروة واما قوله ثم حج ابوبکر الی آخر الحدیث فانه قول عروة بلا تردد ویدل علیه سیاق حدیث مسلم وعمرة مرفوع وکان تامة ای لم یوجد بعد الطواف عمرة وقد ینصب ای لم یکن الطواف عمرة ای لم یحلوا من احرامهم ذلك ولم یفسخوا الحج الی العمرة فالنبی صلی الله علیه وسلم لم یفعله بنفسه ولا من جاء بعده من الخلفاء المذکورین وانما امر الاصحاب بفسخ الحج الی العمرة فکان مخصوصا بهم ۱۲ اللمعات. ۵ قوله ثلٰثة اطواف الخ ای اشواط ونصبه علی انه مفعول فیه لا علی انه مفعول به کما ذکره ابن حجر ولا علی انه صفة مصدر محذوف کما قاله الطیبی والمراد بالرمل الخبب وهو ان یقارب خطاه بسرعة من غیر عدو ولا وثب وغلط من قال انه دون الخبب ومن قال انه العدو الشدید ۱۲ مرقات ۶ قوله یسعی السعی اشد من المشی واخف من العدو وقوله ببطن المسیل اسم موضع بین الصفا والمروة وجعل علامته بالامیال الخضر ۱۲ لمعات ومرقاة ۷ قوله ثم مشٰی یعنی کان ابتداءه فی الطواف باستلام الحجر واطلاق ثم هنا لایخلو عن مسامحة الا ان یعتبر ابتداء الاستلام او العطف علی اتی علی ان التعقیب والتراخی یختلف باختلاف الامور عرفا فرب امر یعتبر متراخیا مع قربه وآخر متعاقبا مع بعده فتدبر ۱۲ اللمعات ۸ قوله یستلمه الاستلام یتناول اللمس والتقبیل بعده فی حکم ذکر الخاص بعد العام او یراد هنا اللمس بقرینة ذکر التقبیل بعده ۱۲ اللمعات ۹ قوله الا الرکنین الیمانیین المراد بهما الرکن الاسود .... والرکن الیمانی تغلیبا والرکنان الآخران احدهما شامی وثانیهما عراقی ویقال لهما الشامیان تغلیبا ورکن البیت جانبه وللرکنین الیمانیین فضیلة باعتبار بقائهما علی بناء الخلیل علیه السلام فلذلك خصهما بالاستلام والرکن الاسود فیه ولهٰذا یقبل ویکتفی باللمس فی الرکن الیمانی ولم یثبت منه صلی الله علیه وسلم تقبیل الرکن الیمانی وعلیه الجمهور والاشهر فی الیمانیین تخفیف الیاء وقد یشدد والاصل فی النسبة یمنی وقد جاء یمان بمعنی النسبة ۱۲ اللمعات

النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن متفق عليه وعنه ۲۴۵۲ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشئ في يده وكبر رواه البخاري وعن ۲۴۵۳ ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن رواه مسلم وعن ۲۴۵۴ عائشة قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم لا نذكر الا الحج فلما كنا بسرف طمثت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شئ كتبه الله على بنات ادم فافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه وعن ۲۴۵۵ ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط امره ان يؤذن في الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان متفق عليه

الفصل الثاني

عن ۲۴۵۶ المهاجر المكي قال سئل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه فقال قد حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله رواه الترمذي وابو داؤد وعن ۲۴۵۷ ابي هريرة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو رواه ابو داؤد وعن ۲۴۵۸ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الترمذي والنسائي والدارمي وذكر الترمذي جماعة وقفوه على ابن عباس وعنه ۲۴۵۹ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعنه ۲۴۶۰ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ۲۴۶۱ ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولولم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب رواه الترمذي وعن ۲۴۶۲ عبيد بن عمير ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه قال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي وعن ۲۴۶۳ عبد الله بن السائب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار رواه ابو داؤد وعن ۲۴۶۴ صفية بنت شيبة قالت اخبرتني بنت ابي تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار ال ابي حسين ننظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي رواه في شرح السنة وروى احمد مع اختلاف وعن ۲۴۶۵ قدامة بن عبد الله بن عمار قال

---

۱ قوله على بعير قالوا انما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا لكثرة ازدحام الناس وسوالهم عنه صلى الله عليه وسلم الاحكام وكانت ناقته محفوظة من الروث والبول فيه واما الطواف راكبا لغيره صلى الله عليه وسلم جائز ايضا والافضل المشي ۱۲ المعات ۲ قوله بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء موضع على مرحلة من مكة او اقل فيه قبر ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتفق التزوج والبناء بها وموتها في هذا الموضع ۱۲ المعات ۳ قوله لا تطوفي وذلك لاشتراط الطهارة في الطواف كما عند الائمة او لاجل حرمة دخول المسجد كما هو مذهبنا ۱۲ ۴ قوله امره اي جعله امير قافلة الحج في السنة التاسعة من الهجرة النبوية ۱۲ مرقات ۵ قوله عريان وكان عادة في الجاهلية ذلك وكانوا يقولون لا نعبد الله في ثياب اذنبنا فيه ۱۲ لم. ۶ قوله فلم نكن نفعله اي رفع اليد عند رؤيته في الدعاء قال الطيبي وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي خلافا لاحمد وسفيان الثوري وهو غير صحيح عن ابي حنيفة والشافعي ايضا فانهم صرحوا انه يسن اذا رأى البيت او دخل المحل يرى منه البيت ان لم يره لعمى او في ظلمة ان يقف ويدعو رافعا يديه ۱۲ مرقات ۷ قوله الطواف حول البيت مثل الصلوة قد تمسك بهذا الحديث في اشتراط الطهارة كما هو مذهب الائمة ولكن لا يخفى ان ليس المراد حقيقتها الا ان طهارة الثوب واستقبال القبلة والقراءة وسائر الاركان ليس بمعتبر لكن الطهارة افضل عندنا ۱۲ المعات ۸ قوله نزل الحجر الاسود لعل هذا الحديث جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان الحجر وتفظيع امر الخطايا والذنوب والمعنى ان الحجر الاسود لما فيه من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطايا بني آدم تكاد تؤثر في الجماد فيجعل المبيض منها مسودا فكيف بقلوبهم اولانه مكفر للخطايا محاء للذنوب فيه امتحان ايمان الرجل فان كامل الايمان يقبل هذا ولا يتردد وضعيف الايمان يتردد والكافر ينكر ۱۲ الطيبي ۹ قوله ان افعل اي ان ازاحم فلا تنكر واعلم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل استلامهما فاني لا اطيق الصبر عنه وفيه الحرص على الفضائل وارتكاب التعب والمشقة في تحصيلها ۱۲ المعات. ۱۰ قوله ابي تجراة بضم التاء وسكون الجيم والراء قبل الالف وفي بعض النسخ بالهمزة بعد الراء قوله فان الله كتب عليكم السعي ظاهره في الفرضية وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد وقيل هو تطوع بدليل قوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما وقال ابو حنيفة واجب وهو قول جامع في الحديث والاية فافهم ۱۲ المعات.

رأیت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یسعٰی بین الصفا والمروۃ علٰی بعیرٍ لاضربٌ ولاطردٌ ولا الیكَ الیكَ رواہ فی شرح السُّنۃ وعن ۲۴۶۶ یعلی بن امیۃ قال انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم طاف بالبیتِ مضطبعًا ببردٍ اخضرَ رواہ الترمذی وابوداوٗد وابنُ ماجۃ والدارمی وعن ۲۴۶۷ ابن عباس انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم واصحابہ اعتمروا من الجعرانۃِ فرملوا بالبیت ثلٰثًا وجعلوا اردیتہم تحت اٰباطہم ثمّ قذفوھا علٰی عواتقہم الیسرٰی رواہ ابوداوٗد

الفصل الثالث عن ۲۴۶۸ ابن عمر قال ماترکنا استلامَ ھٰذین الرکنَین الیمانی والحجر فی شدّۃٍ ولا رُخاءٍ منذ رایتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یستلمہما متفق علیہ وفی روایۃ لہما قال نافعٌ رایتُ ابن عمر یستلِم الحجر بیدہٖ ثم قبّل یدہٗ وقال ماترکتُہٗ منذ رایتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یفعلہ وعن ۲۴۶۹ امّ سلمۃَ قالت شکوتُ الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم انی اشتکی فقال طوفی من وراءِ الناس وانتِ راکبۃٌ فطفتُ ورسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی الٰی جنبِ البیتِ یقرأ بالطور وکتاب مسطور متفق علیہ وعن ۲۴۷۰ عابس بن ربیعۃ قال رایتُ عمر یقبّل الحجر ویقول انی لَاَعلمُ انّك حجرٌ ماتنفع ولا تضرّ ولولا انی رأیتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقبّلك ماقبّلتك متفق علیہ وعن ۲۴۷۱ ابی ھریرۃ انّ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال وُکّل بہٖ سبعون ملکًا یعنی الرکنَ الیمانی فمن قال اللّٰھمّ انی اسألك العفو والعافیۃَ فی الدنیا والاٰخرۃ ربّنا اٰتنا فی الدُّنیا حسنۃً وّفی الاٰخرۃ حسنۃً وّقنا عذابَ النّارِ قالوا اٰمین رواہ ابنُ ماجۃ وعنہ ۲۴۷۲ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال مَن طاف بالبیتِ سبعًا ولا یتکلم الا بسبحانَ اللّٰہ والحمد للّٰہ ولا الٰہ الا اللّٰہ واللّٰہ اکبر ولا حول ولا قوۃ الا باللّٰہ مُحِیتْ عنہ عشر سیّاٰتٍ وکُتب لہٗ عشر حسنات و رُفِعَ لہ عشر درجات ومَن طاف فتکلم وھو فی تلك الحال خاضَ فی الرحمۃ برجلَیہ کخائضِ الماء برجلیہ رواہ ابن ماجۃ

باب الوقوف بعرفۃ

الفصل الاول عن ۲۴۷۳ محمد بن ابی بکر الثقفی انہ سأل انس بن مالك وھما غادیان من منًی الی عرفۃ کیف کنتم تصنعون فی ھٰذا الیومِ مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال کان یُھِلُّ منّا المُھِلُّ فلا یُنکر علیہ ویکبّر المکبّر منّا فلا یُنکر علیہِ متفق علیہ وعن ۲۴۷۴ جابر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال نحرتُ ھٰھنا ومنًی کلھا منحرٌ فانحروا فی رحالکم ووقفتُ ھاھنا وعرفۃ کلھا موقِف ووقفتُ ھٰھنا وجمعٌ کلھا موقفٌ رواہ مُسلمٌ وعن ۲۴۷۵ عائشۃ قالت اِنّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال مامِن یومٍ اکثرَ مِن ان یعتق اللّٰہ فیہ عبدًا مِن النار مِن یوم عرفۃ وانہ لیدنو ثم یُباھی بھم الملائکۃَ فیقول مااراد ھٰؤلاء رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۲۴۷۶ عمرو بن عبد اللّٰہ بن صفوان عن خالٍ لہٗ یقال لہٗ یزید بن شیبان قال کنّا فی موقفٍ لنا بعرفۃ یُباعدہٗ عمروٌ مِن مَوقفِ الامام جدًّا فاتانا ابنُ مِربَع الانصاری فقال انی رسول رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الیکم یقول لکم قِفوا علٰی مَشاعرکم فانکم علٰی ارث ابیکم ابراھیم علیہ السلام رواہ الترمذی وابوداوٗد والنسائی وابن ماجۃ وعن ۲۴۷۷ جابر انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم

۱؎ قولہ ولا الیك الخ قال الطیبی ای ماکان یضربون الناس ولایطردونہم ولایقولون تنحوا عن الطریق کما ہو عادۃ الملوک والجبابرۃ والمقصود التعریض بالذین کانوا یعملون ذلک وذکر السیوطیؒ ان اول بدعۃ ظہرت قول الناس الطریق الطریق اقول قد رضینا فی ہذا الزمان بالیک الیک وبالطریق الطریق علیک فانہ نشأ اناس یدفعون بایدیہم وارجلہم ویدوسون بدوابہم وہم ساکتون اولئک کالانعام بل ہم اضل اولئک ہم الغافلون ۱۲ مرقاۃ ۲؎ قولہ مضطبعا من الضبع بسکون الباء وہو وسط العضد وہو قیل ماتحت الابط والاضطباع ہو ان یاخذ الازار او البرد فیجعل وسطہ تحت ابطہ الایمن ویلقی طرفیہ علی کتفہ الایسر من جہتی صدرہ وظہرہ وسمی بذلک لابداء الضبعین قیل انما فعل ذلک اظہارا للتشجع کالرمل فی الطواف ۱۲ طیبی ۳؎ قولہ من الجعرانۃ موضع علی مرحلۃ من مکۃ فی جانب حنین وہوازن قسم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم غنائم حنین بہا واقام فیہا سبعۃ عشر یوما اواقل او اکثر ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ شکوت الشکوی والشکایۃ اخبار عن مکروہ اصابہ وہو المراد بقولہ شکوت ویجیٔ بمعنی المرض وہو المراد بقولہا انی اشتکی ۱۲ لم ۵؎ قولہ انک حجر انما قال ذلک لئلا یغتر بعض قریب العہد بالاسلام الذین قد الفوا عبادۃ الاحجار وتعظیمہا ورجاء نفعہا وخوف الضرر بالتقصیر فی تعظیمہا فخاف ان یراہ بعضہم یقبلہ فیفتتن بہ فبین انہ لاینفع ولایضر وان کان امتثال شرع فیہ ینفع باعتبار الجزاء والثواب ویسمع فی الموسم فیشتہر فی البلدان المختلفۃ وفیہ الحث علی الاقتداء برسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی تقبیلہ ونبہ علی انہ لولا الاقتداء لما فعلہ ۱۲ طیبی ۶؎ قولہ ومن طاف فتکلم الخ ای بتلک الکلمات وہو فی حالۃ الطواف وانما کرر من طاف لیناط بہ غیر ما نیط بہ اولا ولیبرز المعنی المعقول فی صورۃ المشاہد المحسوس کذا قال الطیبی ویمکن ان یکون معناہ تکلم بکلام الناس دون ماذکر من التسبیح وغیرہ مقابلا لقولہ ولا یتکلم الا بسبحان اللّٰہ ای لایتکلم الا بذکر اللّٰہ فیکون مقابلہ ان یتکلم بغیر ذکر اللّٰہ مع ذلک یکون لہ ثواب لکنہ یکون کالخائض فی الرحمۃ برجلیہ واسفل بدنہ لکونہ عالما وعابدا ولا یبلغ الرحمۃ الی اعلاہ لکونہ بغیر ذکر اللّٰہ واذا لم یتکلم الا بذکر اللّٰہ یستغرق فی بحر الرحمۃ من قدمہ الی رأسہ ومن اسفلہ الی اعلاہ ہکذا یختلج فی القلب معنی الحدیث واللّٰہ اعلم ۱۲ لمعات۔ ۷؎ قولہ الی عرفۃ ہی اسم للمکان المخصوص وقد یجیٔ بمعنی الزمان واما عرفات بلفظ الجمع فیجیٔ بمعنی المکان فقط ولعل جمعہ باعتبار نواحیہ والمراد قولہ فلا ینکر علیہ علم من ہذا ان المقصود للحاج ذکر اللّٰہ فی ذلک الیوم بعد ان لبی بعد الاحرام مرۃ او مرتین نعم التلبیۃ اولی واقرب الی السنۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ ویکبر المکبر منا الخ قال الطیبی وہذا رخصۃ ولاحرج فی التکبیر بل یجوز کسائر الاذکار لکن لیس التکبیر فی یوم عرفۃ سنۃ الحاج بل السنۃ لہم التلبیۃ الی رمی جمرۃ العقبۃ یوم النحر ویستحب لغیر الحاج فی سائر البلاد التکبیر عقیب الصلوۃ من صبح یوم عرفۃ الی اخر ایام التشریق ۱۲ مرقات ۹؎ قولہ ووقفت ہاہنا ای اقرب الصخرات الظاہر انہ قال کلا من ہذہ الکلمات فی مکانہ وجمعہا الراوی ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ مشاعرکم ای مواضع نسککم ومواقفکم القدیمۃ فانہا جارتکم من ارث ابراہیم ولاتحقروا شان موقفکم بسبب بعدہ عن موقف الامام ۱۲ لمعات۔

قال کل عرفة موقف وکل منی منحر وکل المزدلفة موقف وکل فجاج مکة طریق ومنحر رواه ابو داؤد والدارمی وعن ۲۴۷۸
خالد بن هوذة قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یخطب الناس یوم عرفة علی بعیر قائمًا فی الرکابین رواه ابو داؤد و
عن ۲۴۷۹ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر الدعاء دعاء یوم عرفة وخیر ما قلت
انا والنبیون من قبلی لا اله الا الله وحده لا شریك له له الملك وله الحمد وهو علی کل شیء قدیر رواه الترمذی وروی مالك
عن طلحة بن عبید الله الی قوله لا شریك له وعن ۲۴۸۰ طلحة بن عبید الله بن کریز ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
ما رأی الشیطان یومًا هو فیه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغیظ منه فی یوم عرفة وما ذاك الا لما یری من تنزل الرحمة وتجاوز
الله عن الذنوب العظام الا ما رأی یوم بدر فقیل ما رأی یوم بدر قال فانه قد رأی جبرئیل یزع الملائکة رواه مالك مرسلًا
وفی شرح السنة بلفظ المصابیح وعن ۲۴۸۱ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم عرفة ان الله ینزل
الی السماء الدنیا فیباهی بهم الملائکة فیقول انظروا الی عبادی اتونی شعثًا غبرًا ضاجین من کل فج عمیق اشهدکم انی قد
غفرت لهم فیقول الملائکة یا رب فلان کان یرهق وفلان وفلانة قال یقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم فما من یوم اکثر عتیقًا من النار من یوم عرفة رواه فی شرح السنة

الفصل الثالث

عن ۲۴۸۲ عائشة
قالت کان قریش ومن دان دینها یقفون بالمزدلفة وکانوا یسمون الحمس فکان سائر العرب یقفون بعرفة فلما جاء
الاسلام امر الله تعالی نبیه صلی الله علیه وسلم ان یاتی عرفات فیقف بها ثم یفیض منها فذلك قوله عز وجل ثم افیضوا
من حیث افاض الناس متفق علیه وعن ۲۴۸۳ عباس بن مرداس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعا لامته عشیة
عرفة بالمغفرة فاجیب انی قد غفرت لهم ما خلا المظالم فانی اخذ للمظلوم منه قال ای رب ان شئت اعطیت المظلوم
من الجنة وغفرت للظالم فلم یجب عشیته فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء فاجیب الی ما سأل قال فضحك رسول الله
صلی الله علیه وسلم او قال تبسم فقال له ابوبکر وعمر بابی انت وامی ان هذه لساعة ما کنت تضحك فیها فما الذی اضحکك
اضحك الله سنك قال ان عدو الله ابلیس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائی وغفر لامتی اخذ التراب فجعل
یحثوه علی راسه ویدعو بالویل والثبور فاضحکنی ما رأیت من جزعه رواه ابن ماجة وروی البیهقی فی کتاب البعث والنشور
نحوه

باب الدفع من عرفة والمزدلفة

الفصل الاول

عن ۲۴۸۴ هشام بن عروة عن ابیه قال سئل اسامة بن
زید کیف کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسیر فی حجة الوداع حین دفع قال کان یسیر العنق فاذا وجد فجوة نص متفق
علیه وعن ۲۴۸۵ ابن عباس انه دفع مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم عرفة فسمع النبی صلی الله علیه وسلم وراءه زجرًا

---

۱ قوله وکل المزدلفة ایضا علم موضع مخصوص کعرفة ومنی لکن ادخل علیها الالف و
اللام لان العلم المشتق یجوز فیه ادخال اللام وترکها کما فی الحارث والحسن مثلا قوله کل فجاج مکة طریق ومنحر یعنی ای طریق یدخل مکة جاز وفی ای موضع منها نحر الهدی جاز وان لم یکن طریقا دخل
او نحر فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذا المعنی فی عرفة والمزدلفة والمقصود التوسعة ونفی الحرج ۱۲ لمعات ۲ قوله علی بعیر قائما الخ حالان مترادفان او متداخلان وقوله قائما ای
واقفا لا انه قائم علی الدابة بل معناه ان حال کون الرجلین الداخلین فی الرکابین ۱۲ مرقاة ۳ قوله خیر ما قلت ای دعوت والدعاء هو لا اله الا الله وحده الخ وتسمیته دعاء اما لان الثناء علی
الکریم تعریض بالدعاء والسوال ولعل الحدیث من شغله ذکری عن مسئلتی الحدیث هکذا قالوا ولا یخفی ان عبارة هذا الحدیث لا یقتضی ان یکون الدعاء قوله لا اله الا الله الخ بل المراد ان خیر الدعاء ما یکون
یوم عرفة ای دعاء کان وقوله خیر ما قلت اشارة الی ذکر غیر الدعاء فلا حاجة الی جعل ما قلت بمعنی ما دعوت ویمکن ان یکون هذا الذکر توطئة لتلك الادعیة لما یستحب من الثناء علی الله قبل الدعاء
۱۲ کذا فی اللمعات ۴ قوله هو فیه اصغر الخ الجملة صفة یوما ای اذل واحقر ماخوذ من الصغار وهو الهوان والذل وقوله ولا ادحر اسم تفضیل من الدحر وهو الطرد والابعاد ومنه قوله تعالی
اخرج منها مذءوما مدحورا وقال الطیبی الدحر الدفع بعنف واهانة ۱۲ مرقات ۵ قوله شعثا غبرا الخ شعثا جمع اشعث وهو المتفرق الشعر وغبر جمع اغبر وهو الذی التصق الغبار باعضائه وهما
حالان قوله ضاجین بتشدید الجیم من ضج اذا رفع صوته ای رافعین اصواتهم بالتلبیة وفی نسخة بتخفیف الحاء المهملة وفی المشارق ای اصابهم حر الشمس وانما قالوا ذلك تعجبا منهم بعظم الجریمة
واستبعاد الدخول صاحب مثل هذه الکبیرة فی عداد المغفورین ۱۲ مرقاة ۶ قوله الحمس بضم الحاء المهملة وسکون المیم جمع احمس من الحماسة بمعنی الشدة والشجاعة وبه لقب قریش وکنانة
وهذیل ومن تبعهم فی الجاهلیة لتحمسهم فی دینهم او لالتجائهم الی الحمساء وهی الکعبة لان حجرها ابیض الی السواد وهو یکون شدیدا ۱۲ لمعات ۷ قوله ما خلا المظالم ای حقوق الناس جمع مظلمة
بکسر اللام وفتحها وهی ما تطلبه من عند الظالم مما اخذه منك بغیر حق وهی فی الاصل مصدر بمعنی الظلم وقیل جمع مظلم بکسر اللام والمظالم اعم من ان یکون مالیة او عرضیة قوله ما کنت تضحك فیها ای من
شانها ان لا تضحك فیها او المراد فی مثلها مما تبکی وتتضرع فیه والا لم یر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذه الساعة قبل لانه لم یحج الا اول حجا وان قیل انه صلی الله علیه وسلم قد حج قبل عهد الاسلام
فابوبکر وعمر لم یریاه قوله یدعو بالویل ای یقول یا ویلاه ویا ثبوراه والویل حلول الشر وهی کلمة عذاب واسم واد فی جهنم والثبور الهلاك والحکم انهم قالوا المراد من الامة هم الواقفون بعرفة ومن ههنا
قیل ان الحج یکفر حقوق العباد ایضا وقیل هو محمول علی المظالم الذی تاب وعجز عن وفاء الحقوق ۱۲ لمعات ۸ قوله فاجیب الی ما سأل تیل الی بمعنی اللام ویمکن ان یکون التضمین معنی الرجوع
والوصول ۱۲ ۹ قوله کان یسیر العنق العنق السیر السریع وقیل بین الابطاء والاسراع فوق المشی قوله فجوة یرید بها المکان الخالی عن المارة قوله نص ای اسرع شدیدا الکثر من العنق و
اصله الاستقصاء والبلوغ غایة الشیء ۱۲ لم وطیبی

شديدًا وضربًا للابل فأشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فانّ البرّ ليس بالايضاع[1] رواه البخاري و
عنه[۲۴۸۶] انّ اُسامة بن زيدٍ كان ردف[2] النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة
الى منًى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبّي حتى رمٰى جمرة العقبة متفق عليه وعن[۲۴۸۷] ابن عمر قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمعٍ كل واحدةٍ منهما باقامة ولم يسبّح بينهما ولا على اثر كل واحدة
منهما رواه البخاري وعن[۲۴۸۸] عبد الله بن مسعود قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوٰة الا لميقاتها[3] الا
صلوتين صلوٰة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها متفق عليه وعن[۲۴۸۹] ابن عباسٍ قال انا ممّن
قدّم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفةِ اهله متفق عليه وعنه[۲۴۹۰] عن الفضل بن عباس وكان رديف
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كافٌّ ناقته حتى
دخل محسّرًا وهو من[4] منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمٰى[5] به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي
حتى رمى الجمرة رواه مسلم وعن[۲۴۹۱] جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمعٍ وعليه السكينة وامرهم
بالسكينة واوضع في وادي محسّر وامرهم ان يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلّي[6] لا اراكم بعد عامي هذا الم اجد هذا الحديث
في الصحيحين الا في جامع الترمذي مع تقديم وتاخير

الفصل الثاني

عن[۲۴۹۲] محمد بن قيس بن مخرمة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال
في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانّها عمائم[7] الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من
عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدى عبدة الاوثان والشرك رواه البيهقي وقال خطبنا
وساقه نحوه وعن[۲۴۹۳] ابن عباسٍ قال قدّمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اُغيلمة بني عبد المطلب على
حُمُرات فجعل يلطح افخاذنا ويقول اُبَيْنِيّ[8] لا ترموا[9] الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابوداؤد والنسائي وابن ماجة وعن[۲۴۹۴]
عائشة قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر[10] ثم مضت فافاضت وكان
ذلك اليوم اليوم الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها رواه ابوداؤد وعن[۲۴۹۵] ابن عباس قال يلبي المقيم
او المعتمر حتى يستلم الحجر رواه ابوداؤد وقال وروي موقوفًا على ابن عباس

الفصل الثالث

عن[۲۴۹۶] يعقوب بن
عاصم بن عروة انه سمع الشريد يقول افضت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فما مست قدماه الارض حتى اتى جمعًا
رواه ابوداؤد وعن[۲۴۹۷] ابن شهاب قال اخبرني سالم ان الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سال عبد الله كيف
نصنع في الموقف يوم عرفة فقال سالم ان كنت تريد السنة فهجّر بالصلوة يوم عرفة فقال عبد الله بن عمر صدق

---

[1] قوله بالايضاع وهو حمل الابل على سرعة السير اي ليس البر بذلك فقط بل باداء المناسك واجتناب المحظورات والى اصل المسارعة الى الخيرات والمبادرة الى المبرات مطلوبة لكن لا على وجه يجر الى المكروهات وما يترتب عليه من الاذيات فلا تنافي بينه وبين الحديث السابق ۱۲ مرقات [2] قوله كان ردف بكسر الراء وسكون الدال بمعنى الرديف وهو الراكب خلف الراكب ۱۲ مرولم. [3] قوله الا لميقاتها قال النووي احتج ابو حنيفة بقول ابن مسعود ما رايته عليه السلام صلى صلوٰة لغير ميقاتها على منع الجمع بين الصلاتين وقال العيني وما ورد في الاحاديث من الجمع بين الصلوتين في السفر فمعناه الجمع فعلا لا وقتا قوله بجمع اي صلى المغرب في وقت العشاء اي وصلوٰة الظهر والعصر بعرفة فانه صلى العصر في وقت الظهر ولعله روى هذا الحديث بمزدلفة ولذا اكتفى عن ذكر الظهر والعصر فلا بد من تقدير كما ذكرنا او ترك ذكرهما لظهورهما عند كل احد اذا وقع ذلك الجمع في جمع عظيم في النهار على رؤس الاشهاد فلا يحتاج الى ذكره في الاستشهاد بخلاف جمع المزدلفة فانه بالليل فاختص بمعرفته بعض الاصحاب والله اعلم ۱۲ مرقات [4] قوله من منى وقيل هو من المزدلفة والتحقيق انه كالبرزخ بين المزدلفة ومنى ۱۲ المعات [5] قوله الذي يرمى به الجمرة الخ بالرفع على انه نائب الفاعل وبالنصب على تقدير يعني اداعني ۱۲ مرقاة [6] قوله قال لعلي الخ لعل ههنا للاشفاق وفيه تحريض على اخذ المناسك منه وحفظها وتبليغها عنه قال المظهر لعل للترجي وقد تستعمل بمعنى الظن وعسى آه اي تعلموا مني احكام الدين فاني اظن ان لا اراكم في السنة القابلة وقد كان كما ظنه فانه فارق الدنيا في تلك السنة في الثاني عشر من ربيع الاول في السنة العاشرة من الهجرة قوله لم اجد هذا الخ هذا من صاحب المشكوٰة نوع من الاعتراض على صاحب المصابيح حيث ذكر هذا الحديث في الفصل الاول وليس موجودا في احد الصحيحين ۱۲ مر [7] قوله كانها عمائم الرجال في وجوههم نقل الطيبي عن القاضي شبه ما يقع من ضوء الشمس حين ما دنت من الافق بالعمامة لانه تلمع في وجهه لمعان بياض العمامة انتهى وقيل المراد كان الشمس حين غاب نصفها عمامة على راس الجبل لان شكل العمامة شكل نصف الكرة فان قلت قوله في وجوههم يدل على ما ذكره الطيبي قلت نعم ان كان متعلقا بقوله يكون الشمس وليس بمتعين بل يحتمل ان يتعلق بعمائم الرجال ظرفا مستقرا ۱۲ المعات [8] قوله ابيني صح بضم الهمزة وفتح الراء وكسر النون وفتح الياء المشددة في الآخر قيل انه تصغير ابني كاعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان الابن يجمع على ابناء مقصورًا وممدودًا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال ابو عبيدة هو تصغير بني جمع ابن مضاف الى النفس فعلى هذا يجب ان يكون اللفظ في الحديث بُنَيَّ بوزن سُرَيْجي ۱۲ المعات [9] قوله لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس اختلف في وقت رمي هذه الجمرة فقال الشافعي واحمد في رواية يجوز قبل الفجر اذا كان بعد نصف الليل لحديث ام سلمة الآتي لكن فيه مقال وعندنا وعند احمد في الاشهر يجوز بعد طلوع الفجر ولا يجوز قبل ذلك والافضل عندنا ان يكون بعد طلوع الشمس ايضا وان جاز بعد طلوع الفجر جمعا بين الاحاديث وذهب بعض الى انه جاز للمعذور ولا يجوز للقادر وفي شرح ابن الهمام بعد طلوع الفجر يجوز مع اساءة وبعد طلوع الشمس الى الزوال وقت مسنون وآخر الوقت الى غروب الشمس ۱۲ المعات [10] قوله قبل الفجر اي قبل صلوٰة الفجر فلا دلالة للشافعي رح فيه مع هذا الاحتمال قوله فافاضت اي طافت طواف الافاضة ۱۲ مرو غيره

انهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السُّنةِ فقلت لسالمٍ أَفَعَل ذٰلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سالم و هَل يتبعون ذٰلك الا سُنّتَهُ رواه البخاري

باب رمي الجمار

الفصل الاول

عن ۲۴۹۸ جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه رواه مسلم

وعنه ۲۴۹۹ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة بمثل حصى الخذف رواه مسلم

وعنه ۲۵۰۰ قال رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمرة يوم النحر ضحًى واما بعد ذٰلك فاذا زالت الشمس متفق عليه

وعن ۲۵۰۱ عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرٰى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هٰكذا رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة متفق عليه

وعن ۲۵۰۲ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار توٌّ ورمي الجمار توٌّ والسعي بين الصفا والمروة توٌّ والطواف توٌّ واذا استجمر احدكم فليستجمر بتوٍّ رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ۲۵۰۳ قدامة بن عبد الله بن عمار قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك رواه الشافعي والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي

وعن ۲۵۰۴ عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هٰذا حديث حسن صحيح

وعنها ۲۵۰۵ قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنًى قال لا منًى مناخ من سبق رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث

عن ۲۵۰۶ نافع قال ان ابن عمر كان يقف عند الجمرتين الاوليين وقوفا طويلا يكبر الله ويسبحه ويحمده ويدعو الله ولا يقف عند جمرة العقبة رواه مالك

باب الهدي

الفصل الاول

عن ۲۵۰۷ ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج رواه مسلم

وعن ۲۵۰۸ عائشة قالت اهدى النبي صلى الله عليه وسلم مرة الى البيت غنما فقلدها متفق عليه

وعن ۲۵۰۹ جابر قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرةً يوم النحر رواه مسلم

وعنه ۲۵۱۰ قال نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرةً في حجته رواه مسلم

وعن ۲۵۱۱ عائشة قالت فتلت قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيديّ ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيءٌ كان احل له متفق عليه

وعنها ۲۵۱۲ قالت فتلت قلائدها من عهنٍ كان عندي ثم بعث بها مع ابي متفق عليه

وعن ۲۵۱۳ ابي هريرة ان رسول

---

۱ قوله افعل الخ باثبات الاستفهام في النسخة المصححة للاعلام خلافا لما وقع في نسخة ابن حجر حيث قال بحذف اداة الاستفهام لظهوره في المقام ۱۲ مرقاة ۲ قوله لتاخذوا اللام لام الامر كما في فلتفرحوا اي خذوا واحفظوا ويجوز ان يكون اللام للتعليل والمعلل محذوف اي فعلت هٰذا لتاخذوا ۱۲ مر ۳ قوله بمثل حصى الخذف وهو قدر الباقلي في الهداية كيفية الرمي ان يضع الحصاة على ظفر ابهامه ويستعين بالمسبحة قال ابن الهمام هٰذا التفسير يحتمل وجهين احدهما ان يضع طرف ابهامه اليمنى على وسط السبابة ويضع الحصاة على ظاهر الابهام كانه عاقد سبعين فيرميها والآخران يحلق سبابته ويضعها على مفصل ابهامه كانه عاقد عشرة ۱۲ مرقاة. ۴ قوله سورة البقرة انما خصها بالذكر لان مناسك الحج مذكور فيها واما ما قيل خصت لانها التي ذكر فيها الرمي قال الشيخ ولم اعثر على موضع ذكر الرمي فيها قلت لعل الاشارة الى ذكر الرمي في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فان الرمي في تلك الايام ويغني عنه اول حديثي عائشة في الفصل الثاني ۱۲ اللمعات ۵ قوله اذا استجمر الظاهر ان المراد به ههنا التبخر فانه يكون بوضع العود على جمرة النار فلا تكرار في الحديث ۱۲ مر ۶ قوله على ناقة صهباء هي الناقة التي يعلو بياضها حمرة يخالطها وهو ان يحمر اعلى الوبر ويبيض اجوافه قوله ليس قيل اليك بكسر القاف وسكون الياء بمعنى القول اسم ليس واليك بمعنى تنح وتبعد اسم فعل ۱۲ اللمعات ۷ قوله منى مناخ من سبق بضم الميم اي موضع الاناخة والمعنى الاختصاص فيها بالسبق لا بالبناء فيها اي هٰذا المقام لا اختصاص فيه لاحد قال الطيبي اي اتاذن ان نبني لك بيتا في منى لتسكن فيه فمنع وعلل بان منى موضع لاداء النسك من النحر ورمي الجمار والحلق يشترك فيه الناس فلو بني فيها لادى الى كثرة الابنية تاسيا به فتضيق على الناس وكذلك حكم الشوارع ومقاعد الاسواق وعند ابي حنيفة ارض الحرم موقوفة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة قهرا وجعل ارض الحرم موقوفة فلا يجوز ان يتملكها احد انتهى ۱۲ مرقاة ۸ قوله ويدعو الله الخ اي رافعا يديه خلافا لمالك رحمه الله قال ابن المنذر لا اعلم احدا انكره غيره واتباع السنة اولى كما رواه البخاري ۱۲ مرقاة ۹ قوله فاشعرها الاشعار ان يشق احد سنامي البدن حتى يسيل دمها وهو سنة ليعرف انها هدي وليتميزان خلطت وعرفت ان ضلت ويرتدع السراق عنها وياكلها الفقراء اذا ذبح لعيب وقلدها نعلين اي جعلها قلادة في عنقه وقالوا كان من عادة الجاهلية اشعار الهدي وتقليده بنعل او عروة او لحاء شجرة او غير ذٰلك فقرره الاسلام ايضا لصحة الغرض واتفقوا على ان الغنم لا يشعر لضعفها ولانه يستر بالصوف ويقلد واعلم ان الاشعار سنة عند جمهور الائمة وروي عن ابي حنيفة انه يستحب التقليد والاشعار بدعة مكروه لانه مثلة وتعذيب الحيوان وهو حرام وانما فعله صلى الله عليه وسلم لان المشركين لا يمتنعون عن تعرضه الا بالاشعار وقالوا انه مخالف للاحاديث الصحيحة الواردة بالاشعار وليس مثلة بل هو كالفصد والحجامة والختان والكي للمصلحة وايضا تعرض المشركين في ذٰلك الوقت بعيد لقوة الاسلام هٰذا هو المشهور وقد قيل ان كراهة ابي حنيفة الاشعار انما كان من اهل زمانه كانوا يبالغون فيه بحيث يخاف سراية الجراحة وفساد العضو ۱۲ لم ۱۰ قوله عن نسائه الخ قيل هٰذا محمول على انه استاذنهن في ذٰلك لان التضحية عن الغير لا تجوز الا باذنه ذكره الطيبي ويمكن ان يكون هٰذا تطوعا كما ضحى عن امته وليس في الحديث ما يدل على كونها اضحية مع ان الاضحية غير واجبة على الحاج لا سيما المسافرين عندنا ۱۲ مرقاة ع الهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم للنحر شاة كان او بقرة او بعيرا ۱۲ مرقاة.

الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة متفق عليه وعن ٢٥١٤ ابى الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله سُئل عن ركوب الهدى فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا ألجئت اليها حتى تجد ظهرًا رواه مسلم وعن ٢٥١٥ ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة عشر بدنة مع رجل وامّره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما أبدع عليّ منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك رواه مسلم وعن ٢٥١٦ جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم وعن ٢٥١٧ ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قيامًا مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن ٢٥١٨ على قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بُدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلّتها وان لا اعطى الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا متفق عليه وعن ٢٥١٩ جابر قال كنا لا نأكل من لحوم بُدننا فوق ثلث فرخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا متفق عليه

الفصل الثانى

عن ٢٥٢٠ ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى عام الحديبية فى هدايا رسول الله صلى الله عليه وسلم جملاً كان لابى جهل فى رأسه بُرة من فضة وفى رواية من ذهب يغيظ بذلك المشركين رواه ابوداؤد وعن ٢٥٢١ ناجية الخزاعى قال قلت يا رسول الله كيف اصنع بما عطب من البُدن قال انحرها ثم اغمس نعلها فى دمها ثم خلّ بين الناس وبينها فيأكلوها رواه مالك والترمذى وابن ماجة ورواه ابوداؤد والدارمى عن ناجية الاسلمى وعن ٢٥٢٢ عبد الله بن قرط عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ قال ثور وهو اليوم الثانى قال وقرّب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ قال فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فقلت ما قال قال قال من شاء اقتطع رواه ابوداؤد وذكر حديث ابن عباس وجابر فى باب الاضحية

الفصل الثالث

عن ٢٥٢٣ سلمة بن الاكوع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ضحّى منكم فلا يصبحنّ بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادّخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيهم متفق عليه وعن ٢٥٢٤ نُبيشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها ان تأكلوها فوق ثلث لكى تسعكم جاء الله بالسعة فكلوا وادّخروا واتجروا الا وان هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر الله رواه ابوداؤد

باب الحلق

الفصل الاول

عن ٢٥٢٥ ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع واناس

---

١ قوله اذا ألجئت اليها الى بذا ذهب ابو حنيفة انه لا يجوز الركوب على الهدى الا اذا اضطر اليه ١٢ ٢ قوله بما ابدع على اى بما حبس على من الكلال يقال ابدعت الراحلة اذا كلت او ابدع بالرجل على بناء المجهول اذا انقطعت راحلته به لكلال او هزال ولهذا لم يقل ابدع بى لانه لم يكن هو راكبها لانها كانت بدنة ليسوقها بل قال ابدع على تضمين معنى الحبس كما ذكرنا ١٢ مرقات ٣ قوله والبقرة الخ ظاهره ان البقرة لا تسمى بدنة وهو كذلك بالنسبة لغالب استعمالها ففى القاموس البدنة محركة من الابل والبقر كالاضحية من الغنم مهدى الى مكة شرفها الله للذكر والانثى وفى النهاية البدنة واحدة الابل سميت بها لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد تطلق على البقرة آه واما قول ابن حجر تطلق لغة على البعير والبقرة والشاة فمخالف لكتب اللغة ١٢ مرقاة ٤ قوله قياما اى حال كونها قائمة وعامله محذوف اى انحرها قائمة الا ابعثها لان البعث قبل القيام ١٢ مرقاة ٥ قوله فرخص آه النهى كان لاحتياج الناس فى ابتداء الامر فيجب التصدق عليهم ولما ارتفع الاحتياج ارتفع الشئ وكما يأتى من حديث سلمة بن الاكوع ونبيشة ثم الاكل منها انما هو فى غير ما سبق ذكره وعند ابى حنيفة جاز الاكل من هدايا التطوع والتمتع والقران لانها دماء النسك فيجوز اكلها كالاضحية وقد صح انه صلى الله عليه وسلم اكل من لحم الهدى وشرب من مرقها كما مرّ ولا يجوز الاكل من الهدايا التى هى دماء كفارات الجنايات والذى جاء فى حديث ناجية الاسلمى انه نهى عن الاكل كانت هدايا بعثها فى احصار يوم الحديبية كذا فى الهداية ١٢ اللمعات ٦ قوله برة من فضة الخ بضم الموحدة وفتح الراء المخففة قال ابو على اصلها بروة لانها تجمع على برات وبرون كثبات وثبون اى حلقة قوله من فضة وفى المصابيح وفى راسه برة فضة بالاضافة قال شارح اى فى انفه حلقة فضة فان البرة حلقة من صفر ونحوه تجعل فى لحم انف البعير وقال الاصمعى فى احد جانبى المنخرين لكن لما كان الانف من الراس قال فى راسه على الاتساع والاظهر انه مجاز المجاورة من حيث قربه من الراس لا من اطلاق الكل على البعض ١٢ مرقاة ٧ قوله عن ناجية الاسلمى قال فى التقريب ناجية بن جندب بن عمير الاسلمى صحابى وناجية بن جندب الخزاعى ايضا صحابى تفرد بالرواية عنه عروة ووهم من خلطهما قاله فى المرقاة ١٢ ٨ قوله اليوم الثانى سمى به لان الناس يقرون ويسكنون فيه بمنى بعد ما تعبوا فى اداء المناسك ١٢ لم ٩ قوله يزدلفن اى يقربن ويسعين اليه صلى الله عليه وسلم متوجها بايتهن يبدأ للتبرك بيده صلى الله عليه وسلم فى نحرهن قيل هذا من المعجزات ١٢ مرقات ١٠ قوله اتجروا اى اطلبوا الاجر بالتصدق وليس من التجارة والا لكان مشددا ١٢ م ١١ قوله حلق راسه وفى الصحيحين وغيرهما انه عليه السلام قصر فى عمرة القضاء وقد قال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين فدل على جواز كل منها الا ان الحلق افضل بلا خلاف والظاهر وجوب استيعاب الراس وبه قال مالك وغيرهما وحكى النووى الاجماع عليه والمراد به اجماع الصحابة ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة الاكتفاء ببعض شعر الراس بل ورد النهى عن القزعة حتى للصغار وهى حلق بعض الراس وتخلية بعض والقياس على المسح غير صحيح للفرق بينهما وهو ان آية المسح فيها الباء الدالة على التبعيض فالظاهر انه لا يخرج من الاحرام الا بالاستيعاب كما قال به مالك وتبعه ابن الهمام ثم ما خطر لى بالبال ان الحكمة فى قوله محلقين بصيغة المبالغة وفى قوله ولا تحلقوا ونهاه ان الفعل ينبغى ان يكون مستوعبا والنهى عنه يشمل القليل والكثير مطلقا ١٢ مرقاة

من اصحابه وقصّر بعضهم متفق عليه **وعن** ٢٥٢٦ ابن عباسٍ قال قال لي معٰوية اني قصّرتُ من راس النبي صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقصٍ متفق عليه **وعن** ٢٥٢٧ ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال اللّٰهم ارحم المحلّقين قالوا والمقصّرين يارسول الله قال والمقصّرين متفق عليه **وعن** ٢٥٢٨ يحيى بن الحُصَين عن جدّته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلّقين ثلثًا وللمقصّرين مرّةً واحدةً رواه مسلم **وعن** ٢٥٢٩ انسٍ ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى منًى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نُسُكَهٗ ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقّه الايمن فحلقهٗ ثم دعا ابا طلحة الانصاريّ فاعطاه اياه ثم ناول الشق الايسر فقال احلق فحلقهٗ فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس متفق عليه **وعن** ٢٥٣٠ عائشة قالت كنتُ اطيّبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرمَ ويومَ النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك متفق عليه **وعن** ٢٥٣١ ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر ثم رجع فصلّى الظهر بمنًى رواه مسلمٌ **الفصل الثاني عن** ٢٥٣٢ عليٍّ وعائشة قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأةُ رأسها رواه الترمذي **وعن** ٢٥٣٣ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير رواه ابوداؤد والدارمي **باب** **الفصل الاول عن** ٢٥٣٤ عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونهٗ فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقتُ قبل ان اذبح فقال اذبح ولاحرج فجاء اٰخر فقال لم اشعر فنحرتُ قبل ان ارمي فقال ارم ولاحرج فماسُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيءٍ قُدّم ولا اُخّر الا قال افعل ولاحرج متفق عليه وفي روايةٍ لمسلمٍ اتاه رجل فقال حلقت قبل ان ارمي قال ارم ولاحرج واتاه اٰخر فقال افضتُ الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولاحرج **وعن** ٢٥٣٥ ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسأل يومَ النحر بمنًى فيقول لاحرج فسأله رجلٌ فقال رَميتُ بعد ما امسيتُ فقال لاحرج رواه البخاري **الفصل الثاني عن** ٢٥٣٦ عليٍّ قال اتاه رجلٌ فقال يارسول الله اني افضتُ قبل ان احلق قال احلق اوقصّر ولاحرج وجاء اٰخر فقال ذبحتُ قبل ان ارمي قال ارم ولاحرج رواه الترمذي **الفصل الثالث عن** ٢٥٣٧ اُسامة بن شريك قال خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجًّا فكان الناس يأتونه فمن قائلٍ يارسول الله سعيتُ قبل ان اطوف اواخرتُ شيئًا اوقدّمتُ شيئًا فكان يقول لاحرج الا على رجلٍ اقترض عِرضَ مسلم وهو ظالمٌ فذلك الذي حرِجَ وهلك رواه ابوداؤد **باب** خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع **الفصل الاول عن** ٢٥٣٨

ا؎ قوله قصرت من راس النبي عند المروة اعلم ان في هذا الحديث اشكالا وهوانه لايصح حمله على الحج لان الحلق والتقصير من القارن يكون بمنى لاعند المروة وايضا قد ثبت حلق راسه في الحج فتعين ان يكون في العمرة ولايجوزان يكون في العمرة الحكمية التي كانت بالحديبية لانه حلق فيها ولايصح ان يحمل على عمرة القضاء لانه قد ثبت عن اهل السير ان معاوية انما اسلم عام الفتح او يحمل على عمرة الجعرانة وكان في ذي القعدة عام الفتح وذلك ايضا لايصح لانه جاء في بعض الفاظ الصحيح وذلك في حجته وفي رواية النسائي باسناد صحيح وذلك في ايام العشر وهذا انما يكون في حجة الوداع وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم لم يحل يومئذ ولا من كان معه هدي وقد قالوا ان الصحابة انكروا هذا القول على معاوية وغلطوه فيه كما انكروا على ابن عمر في قوله ان احدى عمره صلعم كان في رجب وقال التوربشتي الوجه فيه ان نقول نسي معاوية انه كان في حجة الوداع ولايستبعد ذلك فيمن شغلته الشواغل ونازعته الدهور في سمعه وبصره وذهنه وكان قد جاوز الثمانين انتهى فحينئذ يحتمل ذلك على عمرة الجعرانة ويكون ذكر الحجة وايام العشر سهوا والله اعلم ١٢ المعات مختصرا ٢؎ قوله بمشقص هو كمنبر نصل عريض اوسهم فيه ذلك وقيل المراد به المِلَم بالجيم هو مايجزبه الشعر والصوف ١٢ لم ٣؎ قوله فصلى الظهر بمنى قال ابن الهمام والذي في حديث جابر الطويل الثابت في صحيح مسلم وغيره من الكتب خلاف ذلك حيث قال ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى الظهر بمكة ولاشك ان احد الخبرين وهم لاتعاد منا ولابد من صلوة الظهر في احد المكانين وكونها في مكة بالمسجد الحرام لثبوت مضاعفة الفرائض فيه اولى انتهى والحمل على انه اعاد الظهر بمنى مقتديا على مذهبنا واما على مذهب الشافعي وامر اصحابه بالظهر حيث انتظروه اولى من الحمل على الوهم كما لايخفى على انه روي انه كان يزدرد البيت في كل يوم من ايام النحر فليحمل على يوم آخر ١٢ مرقاة ٤؎ قوله ان تحلق المرأة اي في التحلل اومطلقا الالضرورة فان حلقها مثلة كحلق اللحية للرجل ١٢ مرقاة ٥؎ قوله التقصير قيل اقل القصر ثلث شعرات وهو مذهب الشافعي وعندنا التقصير هوان ياخذ من رؤس شعر راسه مقدار انملة رجلاكان اوامرأة ويجب مقدار الربع على ماهو المقرر في المذهب واختاره ابن الهمام ١٢ مر ٦؎ قوله باب الخ بالتنوين والسكون وفي نسخة باب جواز التقديم والتاخير في بعض امور الحج واما قول ابن حجر باب في مسائل تتعلق بالحلق فلعل المراد بالترجمة فغريب من ان الباب مشتمل على ذكر الحلق والرمي والذبح والافاضة ١٢ مرقاة ٧؎ قوله قدم بصيغة المجهول اي وحقه التاخير قوله ولا اخر اي ولا عن شئ اخره وحقه التقديم ١٢ مرقات ٨؎ قوله افعل ولاحرج اعلم ان افعال الحج يوم النحر اربعة الرمي والذبح والحلق والطواف واختلفوا في ان هذا الترتيب سنة اوواجب فذهب جماعة ومنهم الامام ابوحنيفة ومالك الى الواجب وقالوا المراد بنفي الحرج رفع الاثم للجهل والنسيان لكن الدم واجب وقال الطيبي ان ابن عباس روى مثل هذا الحديث واوجب الدم فلولا انه فهم ذلك وعلم انه المراد لما امر بخلافه ١٢ المعات

ابی بكرة قال خطبنا النبی صلی الله علیه وسلم یومَ النحر قال انّ الزمان قد استدار كهیئته یومَ خلق الله السموات والارضَ السنة اثنی عشر شهراً منها اربعة حُرُمٌ ثلث متوالیات ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم ورجب مُضرَ الذی بین جمادی و شعبان وقال ای شهرٍ هٰذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمّیه بغیر اسمه فقال الیس ذا الحجّة قلنا بلٰی قال ایّ بلدٍ هٰذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس البلدة قلنا بلٰی قال فایّ یومٍ هٰذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انهٗ سیسمیه بغیر اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلٰی قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم علیكم حرام كحرمة یومكم هٰذا فی بلدكم هٰذا فی شهركم هٰذا وستلقون ربّكم فیسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدی ضُلّالًا یضرب بعضكم رقاب بعضٍ الا هل بلّغتُ قالوا نعم قال اللّٰهمّ اشهد فلیُبلّغ الشاهدُ الغائبَ فربّ مبلّغ اوعٰی من سامعٍ متفق علیه وعن ٢٥٣٩ وبرة قال سألتُ ابنَ عمر متٰی ارمی الجمار قال اذا رمٰی امامك فارمه فاعدتُ علیه المسئلةَ فقال كنا نتحیّنُ فاذا زالت الشمسُ رمینا رواه البخاری وعن ٢٥٤٠ سالم عن ابن عمر انهٗ كان یرمی جمرة الدنیا بسبع حصیاتٍ یكبّر علٰی اثر كل حصاة ثم یتقدّم حتی یُسهل فیقوم مستقبلَ القبلة طویلًا ویدعو ویرفعُ یدیه ثم یرمی الوُسطٰی بسبع حصیاتٍ یكبّر كلّما رمٰی بحصاة ثم یاخذ بذات الشمال فیُسهل ویقوم مستقبل القبلة ثم یدعو ویرفع یدیه ویقوم طویلًا ثم یرمی جمرة ذات العقبة من بطن الوادی بسبع حصیات یكبّر عند كل حصاة ولا یقف عندها ثم ینصرف فیقول هٰكذا رأیتُ النبی صلی الله علیه وسلم یفعلهٗ رواه البخاریّ وعن ٢٥٤١ ابن عُمر قال استاذنَ العبّاسُ بن عبد المطلب رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یبیتَ بمكةَ لیالی منٰی من اجل سقایته فاذِنَ لهٗ متفق علیه وعن ٢٥٤٢ ابن عبّاسٍ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاء الی السقایة فاستسقٰی فقال العبّاس یا فضل اذهب الی اُمّكَ فأت رسولَ الله صلی الله علیه وسلم بشرابٍ من عندها فقال اسقِنی فقال یا رسول الله انّهم یجعلونَ ایدیهم فیه قال اسقِنی فشربَ منه ثم اتٰی زمزمَ وهم یسقون ویعملون فیها فقال اعملوا فانكم علٰی عمل صالح ثم قال لولا ان تُغلَبوا لنزلتُ حتی اضعَ الحبلَ علٰی هذه واشار الٰی عاتقه رواه البخاریّ وعن ٢٥٤٣ انسٍ ان النبیّ صلی الله علیه وسلم صلّی الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصّب ثم ركب الی البیتِ فطاف به رواه البخاری و عن ٢٥٤٤ عبد العزیز بن رُفیع قال سألتُ انس بن مالك قلتُ اخبرنی بشیءٍ عقلتَه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم این صلّی الظهر یوم الترویة قال بمنٰی قال فاین صلّی العصرَ یوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما یفعل امراؤك متفق

۱ے قوله ان الزمان استدار معنی الحدیث ان العرب كانوا یؤخرون المحرم الی صفر لیقاتلوا فیه وهو النسیٔ المذكور فی القرآن فی قوله تعالی انما النسیٔ زیادة فی الكفر ویفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فینتقل المحرم من شهر الی شهر حتی جعلوه فی جمیع شهور السنة فلما كانت تلك السنة التی حج فیها رسول الله صلی الله علیه وسلم قد عاد الی زمنه المخصوص به قبل ودارت السنة كهیئة الاولی وعاد المحرم الی اصله وكذا كل شهر وقیل لهذا اخر النبی صلی الله علیه وسلم الحج الی تلك السنة لیقع حجه فی ذی الحجة الاصلی ولكن یشكل حیث امر النبی صلی الله علیه وسلم ابا بكر بالحج قبل حجة الوداع من ان الحج لا یصح فی غیر ذی الحجة بالاجماع ومما یتعین ان یعتقد ان الحج الذی بعث ابا بكر الیه سنة تسع انما كانت فی ذی الحجة وكان الزمان استدار فیها ایضا لاستحالة امر النبی صلی الله علیه وسلم بالحج فی غیر ذی الحجة وهذا الحدیث لا ینافی ذلك لان قد استدار صادق فی هذه الحجة ایضا واعراضكم جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فی نفسه او سلفه او من یلزمه امره قوله ضلالا جمع ضال ویروی كفارا والمقصود النهی عن الظلم والتجاوز عن الحد فی حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض ومعنی كفارا ای مشبهین فی الاعمال بالكفار ۱۲ مرقاة طیبی لمعات ۲ے قوله مضر علی وزن عمر غیر منصرف قبیلة عظیمة من العرب اضافوا رجب الیهم لانهم كانوا یعظمونه فوق ما یعظمون غیره من الاشهر ۱۲ ۳ے قوله البلدة قال الطیبی غلبت البلدة علی مكة كالبیت علی الكعبة وقال بعضهم ای البلدة التی تعلمونها مكة وقیل هی اسم مكة والاظهر ان المراد بالبلدة الارض بقرینة الاشارة بهذا فی منی ۱۲ مرقاة ۴ے قوله جمرة الدنیا ای البقعة القربی وهی الجمرة الاولی لانها اقرب الی منازل النازلین عند مسجد الخیف وهناك كان مناخ النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ مرقاة ۵ے قوله ولا یقف عندها قال ابن الهمام ولم یظهر حكمة تخصیص الوقوف للدعاء بغیر هاتین الجمرتین فان تخیل انه فی الیوم الاول لكثرة ما علیه من الشغل كالذبح والحلق والافاضة الی مكة فهو منعدم فیما بعده من الایام الا ان یكون كون الوقوف یقع فی جمرة العقبة فی الطریق فیوجب قطع سلوكها عن الناس وشدة ازدحام الواقفین والمارین ویفضی الی ضرر عظیم بخلاف الوقوف فی باقی الجمار فانه لا یقع فی نفس الطریق بل بمعزل ومعتصم عنه ۱۲ مرقاة ۶ے قوله من اجل سقایته ای التی بالمسجد الحرام المملوة من ماء زمزم المندوب الشرب فیها عقیب طواف الافاضة وغیره اذا لم یتیسر الشرب من البئر للخلق الكثیر وهی الآن بركة وكانت حیاضا فی ید قصی ثم بعبد مناف ثم لهاشم ثم لعبد المطلب ثم للعباس ثم لابنه عبد الله ثم لابنه علی وهكذا الی الآن لكن لم نوا بها یقومون بها قوله فاذن له قال بعض علمائنا یجوز لمن هو مشغول باستسقاء من سقایة العباس لاجل الناس ان یترك المبیت بمنی لیالی منی ویبیت بمكة ولمن له عذر شدید ایضا واما عند الشافعی فیجب المبیت بمنی فی اكثر اللیل كذا فی المرقاة ۱۲ ۷ے قوله بالمحصب متعلق برقد وصلی علی سبیل التنازع واختلفوا فی ان التحصیب سنة ام لا فقال بعضهم وهو قول ابن عمر انه من سنن الحج وتمام مناسكه لانه صلی الله علیه وسلم قال انا نازلون غدا ان شاء الله بخیف بنی كنانة وقیل ان ذلك لیس بسنة بل كان امرا اتفاقیا ضرب ابو رافع خیمته صلی الله علیه وسلم هناك من عنده لا بامره صلی الله علیه وسلم كما رواه مسلم عنه وهذا قول ابن عباس حیث قال التحصیب لیس بشیء وقال محمد فی المؤطا هذا احسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شیء علیه وهو قول ابی حنیفة كذا فی اللمعات والمراد الشعب الذی احد طرفیه منی والآخر متصل بالابطح وینتهی عنده ولهذا لم یفرق الراوی حیث قال فی الحدیث بالمحصب وفی الآتی بالابطح ۱۲ مر

عليه وعن ٢٥٤٥ عائشة قالت نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح[١] لخروجه اذا خرج متفق عليه وعنها ٢٥٤٦ قالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة هذا الحديث ما وجدته برواية الشيخين بل برواية ابي داؤد مع اختلاف يسير في اخره وعن ٢٥٤٧ ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفرن[٢] احدكم حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحائض متفق عليه وعن ٢٥٤٨ عائشة قالت حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني[٣] الا حابستكم قال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى[٤] اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفرى متفق عليه

الفصل الثاني

عن ٢٥٤٩ عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني[٥] جان على نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به رواه ابن ماجة والترمذي وصححه وعن ٢٥٥٠ رافع بن عمرو المزني قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء[٦] وعلي يعبر[٦] عنه والناس بين قائم وقاعد رواه ابو داؤد وعن ٢٥٥١ عائشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٥٥٢ ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمل في السبع الذي افاض فيه رواه ابو داؤد وابن ماجة وعن ٢٥٥٣ عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شيء الا النساء رواه في شرح السنة وقال اسناده ضعيف وفي رواية احمد والنسائي عن ابن عباس قال اذا رمى الجمرة فقد حل له كل شيء الا النساء وعنها ٢٥٥٤ قالت افاض[٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي الثالثة فلا يقف عندها رواه ابو داؤد وعن ٢٥٥٥ ابي البداح[٨] ابن عاصم بن عدي عن ابيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل في البيتوتة[٩] ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرموه في احدهما رواه مالك والترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث صحيح

باب ما يجتنبه المحرم

الفصل الاول

عن ٢٥٥٦ عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس

١ه قوله اسمح اي اسهل قوله لخروجه اي الى المدينة قوله اذا خرج اي اذا اراد الخروج وقيل اسهل لخروجه وقت الخروج من منى الى مكة لطواف الوداع وقال الطيبي لانه كان يترك فيه ثقله ومتاعه اي كان نزوله بالابطح ليترك ثقله ومتاعه هناك ويدخل مكة فيكون خروجه منها الى المدينة اسهل اه ١٢ ٢ه قوله لا ينفرن احدكم اي النفر الاول والثاني او لا يخرجن احدكم من مكة والمراد به الآفاقي وقال الطيبي دل على وجوب طواف الوداع وخالف فيه مالك ١٢ مر...... ٣ه قوله ما اراني الخ بصيغة المجهول من الارادة اي ما اظن نفسي الا حابستكم بكسر الباء وفتح التاء نصبا على المفعولية وفي نسخة بصيغة المتكلم اي مانعكم عن الخروج الى المدينة بل تنتظرون الى ان اطهر فاطوف طواف الوداع ظنا منها ان طواف الوداع كطواف الافاضة لا يجوز تركه بالاعذار ١٢ مرقاة ٤ه قوله عقرى حلقى قيل انهما مصدران والعقر الجرح والقتل وقطع العصب والحلق اصابة وجع في الحلق او الضرب على الحلق او الحلق في شعر الراس لانهن يفعلن ذلك عند شدة المصيبة وحقهما ان ينونا لكن ابدلت التنوين بالالف اجراء للوصل مجرى الوقف انتهى وفيه انه لا يساعده رسمها بالياء وقيل انهما تانيث فعلان اي جعلها عقرى اي عاقرا اي عقيما وحلقى اي جعلها صاحبة وجع الحلق ثم هذا وامثاله مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر وان ما سمعه لم يوافقه لا للقصد الى وقوع مدلوله الاصلي كذا في المرقاة ١٢ ٥ه قوله الا لا يجني جان على نفسه اي لا يظلم احد على احد نحو لا تقتلوا انفسكم كما صدر عن بعض الجهلة وهو نفي معناه نهي كذا في المرقاة وفي اللمعات خبر بمعنى النهي والمراد لا يجني احدكم على الغير فيكون سببا للجناية على نفسه اقتصاصا ومجازاة ولما كان هذا في معنى النهي عن الجناية على الغير والغرائم اردفه بذكر النهي عن الجناية على والد ومولود تخصيصا بعد تعميم لاختصاصه بمزيد قبح وشناعة وقد روى الا لا يجني جان الا على نفسه وح يكون خبرا بحسب المعنى ايضا ويجوز ان يكون المراد النهي عن اخذ اقارب الشخص بجنايته على ما جرت عادتهم في الجاهلية واما قوله لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده فمحمول على النهي فافهم ١٢ ٦ه قوله شهباء اي بيضاء يخالطها سواد وقوله يعبر اي يبلغ حديثه لمن هو بعيد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ مر ٧ه قوله افاض الخ اي طاف طواف الزيارة في آخر يوم النحر وهو اول ايام النحر حين صلى الظهر فيه ولا ايه على انه صلى الظهر بل وقطع طوافه بعد الزوال بل بعد الظهر لقوله من آخر يوم النحر قال الطيبي اي افاض بمكة يوم النحر من منى الى مكة حين صلى الظهر فيفيد انه صلى الظهر بمنى ثم افاض وهو خلاف ما ثبت في الاحاديث لاتفاقها على انه صلى الظهر بعد الطواف مع اختلافها انه صلاها بمكة او بمنى نعم لا يبعد ان يحمل على يوم آخر من ايام النحر بان صلى الظهر بمنى ونزل في آخر يوم مع نسائه لطواف زيارتهن ١٢ مرقاة ٨ه قوله ابي البداح الخ بفتح الموحدة وتشديد الدال وبالحاء المهملتين قال الطيبي الصحيح انه صحابي يروي عن ابيه ١٢ مر ٩ه قوله في البيتوتة اي بترك المبيت ١٢ مرقاة

المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص[1] ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فيلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئاً مسه زعفران ولا ورس متفق عليه وزاد البخاری فی روایة ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين[2] وعن ۲۵۵۷ ابن عباس قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یخطب وهو یقول اذا لم یجد المحرم نعلین لبس خفین واذا لم یجد ازاراً لبس[3] سراویل متفق علیه وعن ۲۵۵۸ یعلی بن امیة قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة اذ جاءه رجل اعرابی علیه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال یا رسول الله انی احرمت بالعمرة وهذه علیّ فقال اما الطیب[4] الذی بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فی عمرتك کما تصنع فی حجك متفق علیه وعن ۲۵۵۹ عثمٰن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ینکح[5] المحرم ولا ینکح ولا یخطب رواه مسلم وعن ۲۵۶۰ ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم تزوج[6] میمونة وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۱ یزید بن الاصم ابن اخت میمونة عن میمونة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تزوجها وهو حلال[7] رواه مسلم قال الشیخ الامام محی السنة رحمه الله والاکثرون علی انه تزوجها حلالاً وظهر امر تزویجها وهو محرم ثم بنی بها وهو حلال بسرف فی طریق مکة وعن ۲۵۶۲ ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یغسل راسه وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۳ ابن عباس قال احتجم النبی صلی الله علیه وسلم وهو محرم متفق علیه وعن ۲۵۶۴ عثمان حدث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الرجل اذا اشتکی عینیه وهو محرم ضمدهما بالصبر رواه مسلم وعن ۲۵۶۵ ام الحصین قالت رأیت اسامة وبلالاً واحدهما اخذ بخطام ناقة رسول الله صلی الله علیه وسلم والاخر رافع ثوبه یستره من الحر حتی رمی جمرة العقبة رواه مسلم وعن ۲۵۶۶ کعب بن عجرة ان النبی صلی الله علیه وسلم مر به وهو بالحدیبیة قبل ان یدخل مکة وهو محرم وهو یوقد تحت قدر والقمل تتهافت علی وجهه فقال ایوذیك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقاً[8] بین ستة مساکین والفرق ثلثة اصع او صم ثلثة ایام او انسك نسیکة متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۵۶۷ ابن عمر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی النساء فی احرامهن عن القفازین والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثیاب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثیاب معصفر او خز او حلی[9] او سراویل او قمیص او خف رواه ابوداؤد وعن ۲۵۶۸ عائشة قالت کان الرکبان یمرون بنا ونحن مع رسول

---

[1] قوله لا تلبسوا القمص الخ انما اجاب بعد مالا یجوز لبسه مع ان السوال فی الظاهر کان عما یجوز لبسه لانه المقصود وما یتعلق ببیانه الغرض بل غرض السائل ایضا هذا المعنی وان کان عبارته فی السوال عما یجوز لبسه وذلك ظاهر والمراد بلبس القمیص والسراویل مثلا لبسهما علی وجه متعارف فیه ویقال انه لبسهما فلو القی علی البدن کالرداء لم یلزمه شئ والبرانس جمع البرنس بضم الباء والنون وسکون الراء بینهما ویفسر بقلنسوة عظیمة وهذا التفسیر قاصر وقیل هو کل ثوب راسه منه ملتزق دراعة او جبة او ممطر او هو ثوب مشهور یجلب من بلاد الشام یلبس فی المطر یستر سائر البدن مع الراس والعنق وحاصل الحدیث انه یحرم علی الرجل المحرم لبس المخیط والمطیب وستر الراس والدلیل علی اختصاص الحکم بالرجال ما ورد فی اباحتها للنساء ۱۲ لمعات [2] قوله القفازین القفاز شئ تلبسه نساء العرب فی ایدیهن یغطی الاصابع والکف والساعد من البرد ویکون فیه قطن محشو ۱۲ مرقاة [3] قوله لبس سراویل الی ظاهره ذهب الشافعی وقال لیس علیه فدیة وابو حنیفة قال معنی الحدیث یشقه ویأتزر به ولو لبسه بغیر شق فعلیه دم ۱۲ مرقاة [4] قوله اما الطیب فاغسله انما التضمخ بالزعفران احرام علی الرجال لا لان الطیب الباقی اثره بعد الاحرام یفسد الاحرام والی هذا المعنی اشار بقوله الطیب الذی بك حتی لو کانت علی ثوبه عیب آخر لم یغسل فلا احتجاج به لمن لا یجوز للمحرم ان یطیب قبل احرام بما یبقی اثره بعده ۱۲ لمعات [5] قوله لا ینکح ای لا یتزوج قوله ولا ینکح ای یزوج غیره بالولایة او بالوکالة قوله ولا یخطب الاولان للتحریم عند الشافعی والثالث للتنزیه وعندنا الکل للتنزیه ۱۲ م [6] قوله تزوج میمونة الخ وهی بنت الحارث الهلالیة وکانت اختها ام الفضل لبابة الکبری تحت العباس واختها لامها اسماء بنت عمیس تحت جعفر وسلمی بنت عمیس تحت حمزة وکانت جعلت امرها الی العباس فانکحها النبی صلی الله علیه وسلم وهو محرم فلما رجع بنی بها بسرف حلالا ومن غریب التاریخ انها دفنت بسرف ایضا وهو من المشاهد المشهورة بین الحرمین قریب مکة ودون الوادی المشهور بوادی فاطمة ۱۲ مرقاة [7] قوله وهو حلال به اخذ الشافعیة ومن وافقهم واولوا حدیث ابن عباس بما نقله عن محی السنة وبانه یحتمل ان یکون حالا مقدرة للتزوج ای وهو مقدر الاحرام وبما قیل معنی قوله محرم داخل فی الحرم وقیل هو من خصائص النبی صلی الله علیه وسلم واعلم ان اصحابنا رجحوا حدیث ابن عباس علی حدیث یزید بن الاصم لکون ابن عباس افضل فی الحفظ والاتقان والفقه مع ان حدیث ابن عباس مما اتفق علیه الستة وحدیث یزید لم یخرجه البخاری ولا النسائی وحدیث عثمان محتمل للتاویل بمعنی ان النکاح والانکاح لیس من شان المحرم فانه فی شغل شاغل عن ذلك ولیس المراد التحریم وهذا المعنی اظهر علی روایة صیغة الاخبار وعلی صیغة النهی وما ذکروا من التاویلات فی حدیث ابن عباس تکلفات بعیدة ویمکن اجراء اکثرها فی قوله وهو حلال ایضا ۱۲ لمعات مع تغییر [8] قوله فرقاً بفتح الراء وسکونها قال الطیبی بالتحریك مکیال تسع ستة عشر رطلا وهی اثنی عشر مداً وثلثة اصوع وقیل خمسة اقساط والقسط نصف صاع انتهی وفی المفاتیح قال الازهری المحدثون علی السکون وکلام العرب علی التحریك وفرق بینهما القتیبی فقال الفرق بسکون الراء من الاوانی والمقادیر ستة عشر رطلا وبالفتح مکیال یسع ثمانیة رطلا انتهی والمعتمد ما یاتی فی الاصل واصع جمع صاع واصله اصوع فابدلت الواو همزة فقدمت علی الصاد فابدلت الفاء ثم آدر فی جمع دار کذا فی المرقاة ۱۲ [9] قوله او حلی بضم الحاء وتشدید الیاء ما یلبسه النساء من آلات الزینة کالخرص فی الاذن والحجل فی الرجل وغیرهما من ذهب او فضة ۱۲ م

اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم محرمات فاذا جاز[1] وا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها علی وجهها فاذا جاوزونا کشفناه رواه ابوداؤد ولابن ماجة معناه **وعن** ۲۵۶۹ ابن عمران النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یدّھن[2] بالزیت وھو محرم غیر المقتّت یعنی غیر المطیب رواه الترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۵۷۰ نافع ان ابن عمر وجد القُرّ فقال الق علیّ ثوبًا یا نافع فالقیت علیه بُرنسًا فقال تُلقی علیّ ھٰذا وقد نھی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان[3] یلبسه المحرم رواه ابوداؤد **وعن** ۲۵۷۱ عبداللّٰہ بن مالک بن بُحینة قال احتجم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو محرم بلحی جمل من طریق مکة فی وسط راسه متفق علیه **وعن** ۲۵۷۲ انسٍ قال احتجم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وھو محرم علی ظھر القدم من وجعٍ کان به رواه ابوداؤد والنسائی **وعن** ۲۵۷۳ ابی رافعٍ قال تزوّج رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم میمونة وھو حلالٌ وبنٰی بها وھو حلالٌ وکنتُ انا الرسول بینهما رواه احمد والترمذی وقال ھٰذا حدیث حسنٌ

باب المحرم یجتنب الصید

الفصل الاول

عن ۲۵۷۴ الصَّعب بن جثّامة انه اھدی لرسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حمارًا وحشیًّا وھو بالابواء او بودّان فردّ علیه فلما رای مافی وجھه قال انا لم نردّه علیک الا انا حُرُم[4] متفق علیه **وعن** ۲۵۷۵ ابی قتادة انه خرج مع رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فتخلّف مع بعض اصحابه وھم محرمون وھو غیر محرمٍ فراوا حمارًا وحشیًّا قبل ان یراه فلما راوه ترکوه حتی راه ابو قتادة فرکب فرسًا له فسألهم ان یناولوه سوطه فابوا فتناوله فحمل علیه فعقره[5] ثم اکل فاکلوا فندموا فلما ادرکوا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم سألوه قال ھل معکم منه شیٌٔ قالوا معنا رجله فاخذھا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاکلها متفق علیه وفی روایةٍ لهما فلمّا اتوا رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال امنکم احدٌ امره ان یحمل علیها او اشار الیها قالوا لا قال فکلوا[6] مابقی من لحمها **وعن** ۲۵۷۶ ابن عمر عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال خمسٌ لا جناح علی من قتلهن فی الحرم والاحرام الفارة والغراب والحِدأة والعقرب والکلب العقور[7] متفق علیه **وعن** ۲۵۷۷ عائشة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال خمسٌ[8] فواسق یُقتلن فی الحِل والحرم الحیّة والغراب الابقع والفارة والکلب العقور والحُدیّا متفق علیه

الفصل الثانی

عن ۲۵۷۸ جابر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لحم الصید لکم فی الاحرام حلالٌ مالم تصیدوه او یُصاد[9] لکم رواه ابوداؤد والترمذی والنسائی **وعن** ۲۵۷۹ ابی ھریرة عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال الجرادُ من صید البحر رواه ابوداؤد والترمذی **وعن** ۲۵۸۰ ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال یقتل المحرمُ السبعَ العادی[10] رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة **وعن** ۲۵۸۱ عبدالرحمٰن بن ابی عمار قال سالتُ جابر بن عبداللّٰہ عن الضبع اصیدٌ ھی فقال نعم فقلتُ ایؤکل فقال نعم فقلتُ سمعتهٗ من رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال نعم رواه الترمذی والنسائی والشافعی وقال الترمذی ھٰذا حدیث حسن صحیح **وعن** ۲۵۸۲ جابر قال سالتُ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن الضبع

---

[1] قوله جازوا ای مروا قوله ھنا الخ وفی نسخة جاوزونا کذا اکتبه سید علی الهامش وجعله ظاهرا مع انه غیر ظاهر معنی لانه لایلزم منه ان یقع الارسال حین المجاوزة اللهم الا ان یقال انها بمعنی المرور لکن لایظهر وجه الاظهریة ولعل المراد ارادوا المجاوزة والمرور بنا وکتب فی نسخة اخری کذلک بلفظ حاذونا وھو الظاهر وفی نسخة فاذا جاوزنا ولا وجه له اصلا قال الطیبی رحمه اللّٰہ قوله فاذا جاوزوا بنا ھکذا لفظ ابی داؤد وفی المصابیح حاذونا اه وھو بفتح الذال من المحاذاة بمعنی المقابلة وھو اظهر معنی من الکل واللّٰہ تعالیٰ اعلم ۱۲ مرقاة المفاتیح [2] قوله یدھن بالزیت الخ اعلم ان المحرم اذا ادھن بدھن مطیب کدھن الورد عضوا کاملا فعلیه الدم بالاتفاق وان ادھن بزیت او حل ای دھن السمسم غیر مخلوط بطیب اذا اکثر منه فعلیه دم عند ابی حنیفة وصدقة عندهما وان استعمل علی وجه التداوی فلا شیٔ علیه بالاجماع ولعله صلی اللّٰہ علیہ وسلم ادھن علی وجه التداوی ۱۲ کذا فی المرقاة [3] قوله ان یلبسه المحرم لعل مذهب ابن عمر اجتناب المخیط مطلقا او فعله احتیاطا والا فالمراد النهی عن لبس المخیط علی وجه یتعارف فیه وقدمر جوابه ۱۲ اللمعات [4] قوله الا انا حرم بضمتین ای محرمون والحرم جمع حرام وھو من احرم بنسک قال الطیبی دلّ الحدیث علی ان المحرم لایجوز له قبول الصید اذا کان حیا وان جاز له قبول لحمه وقیل المهدی کان لحم حمار وحشی وانما لم یقبل لانه ظن انه صید لاجله ویؤیده حدیث ابی قتادة وحدیث جابر انتهی ۱۲ م [5] قوله فعقره ای قتله ویجوز حمله علی ظاهره وھو ضرب قوائمه ۱۲ م [6] قوله فکلوا اعلم ان صید المحرم ودلالته علیه واشارته الیه واعانته فیه حرام واذا فعل شیئا من ذلک لزمه الجزاء واما اکل لحمه ففیه تفصیل ان اصطاد بنفسه او اصطاد محرم غیره فهو حرام بالاتفاق وان اصطاده غیر محرم لنفسه او للمحرم باذنه ففیه مذاهب فذهب بعض الصحابة والتابعین الی انه یحرم علی المحرم اکل لحم الصید مطلقا بدلیل حدیث صعب بن جثامة وذهب مالک والشافعی واحمد الی ان المحرم ان اصطاد بنفسه او اصطاده الغیر لاجله باذنه او بغیر اذنه فهو حرام وان اصطاد غیر محرم لنفسه واهدی منه شیئا للمحرم فهو حلال ومذهب الامام ابی حنیفة واصحابه حل اکل لحم الصید للمحرم مالم یصد ولم یامره ولم یدل ولم یعن علیه هو او محرم آخر وان صید له ویظهر هذا المعنی من هذا الحدیث لانه صلی اللّٰہ علیہ وسلم سالهم هل منکم احد امره ان یحمل علیه الحدیث ولم یسئل هل اصطاده لنفسه او لکم ۱۲ کذا فی اللمعات [7] قوله العقور اراد بالکلب العقور کل سبع العقیر ای یجرح ویفترس کالاسد والنمر والذئب کذا قال الشیخ وقال فی المرقاة وفی حکم الکلب العقور السبع الصائل عندنا ویؤیدنا روایة الترمذی التی حسنها لو ضعفها غیره ۱۲ [8] قوله خمس واعلم انه قد ذکر فی الحدیثین الخمس ولکن ذکر فی الاول العقرب مکان الحیة وذکر الغراب تارة مطلقا وبقید الابقع اخری وقالوا مایقتل فی الحل والحرم ویقتله المحرم والمحل غیر منحصرة فیما ذکر بل الموذیات کلها حکمها ھذا ۱۲ اللمعات [9] قوله یصاد لکم ظاهره الجزم لکن یروی بالنصب علی ان او بمعنی الا ان ظاهره یؤید مذهب الشافعی وابوحنیفة یحمله علی ان یهدی لکم الصید دون اللحم او علی ان یکون معناه ان یصاد بامرکم ویروی بالرفع ۱۲ کذا فی المرقاة [10] قوله العادی بتخفیف الیاء وهو الذی یقصد بالقتل والجراحة کالاسد والذئب والنمر وغیرها ۱۲ مرقاة

قال هو صيد ويجعل فيه كبشاً اذا اصابه المحرم رواه ابوداؤد وابن ماجة والدارمی وعن ۲۵۸۳ خزيمة بن جزیٍ قال سالتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع قال او ياكلُ الضبعَ احدٌ وسألته عن اكل الذئب قال او ياكل الذئبَ احدٌ فيه خير رواه الترمذی وقال ليس اسنادُهُ بالقوی

الفصل الثالث عن ۲۵۸۴ عبد الرحمٰن بن عثمان التيمی قال كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحنُ حُرُمٌ فاُهدِیَ له طيرٌ وطلحةُ راقدٌ فمنّا مَن اكل ومنّا من تورّعَ فلما استيقظ طلحةُ وافقَ مَن اكلهُ قال فاكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلمٌ

باب الاحصارِ وفوتِ الحجّ

الفصل الاول عن ۲۵۸۵ ابن عباس قال قد اُحصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسَه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاماً قابلاً رواه البخاری وعن ۲۵۸۶ عبد الله بن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيتِ فنحرَ النبی صلى الله عليه وسلم هدایاه وحلق وقصر اصحابه رواه البخاری وعن ۲۵۸۷ المسور بن مخرمة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك رواه البخاری وعن ۲۵۸۸ ابن عمر انه قال اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حُبِس اَحدُكم عن الحجّ طاف بالبيتِ وبالصفا والمروة ثم حل مِن كل شئ حتى يحجّ عاماً قابلاً فيُهدِی او يصوم ان لم يجد هدياً رواه البخاری وعن ۲۵۸۹ عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضُباعة بنت الزبير فقال لها لعلّكِ اردتِ الحجّ قالت واللهِ ما اجدنی الا وَجِعةً فقال لها حُجّی واشترطی وقولی اللهمّ محِلّی حيث حبستنی متفقٌ عليه

الفصل الثانی عن ۲۵۹۰ ابن عباسٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابهُ ان يبدّلوا الهدیَ الذی نحروا عام الحُدَيبيةِ فی عمرة القضاء رواه ابوداؤد وفيه قصة وفی سنده محمد بن اسحٰق وعن ۲۵۹۱ الحجّاج بن عمرو الانصاری قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كُسِر او عَرِج فقد حَلّ وعليه الحج من قابل رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وزاد ابوداؤد فی روايةٍ اخرٰی او مرض وقال الترمذی هٰذا حديث حسنٌ وفی المصابيح ضعيف وعن ۲۵۹۲ عبد الرحمٰن بن يعمر الدِّيلی قال سمعتُ النبی صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة مَن ادرك عرفة ليلة جمعٍ قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منٰى ثلٰثة فمن تعجّل فی يومين فلا اثم عليه ومن تاخّر فلا اثم عليه رواه الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هٰذا حديث حسن صحيح

باب حرم مكة حرسها الله تعالٰی

الفصل الاول عن ۲۵۹۳ ابن عباسٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكةَ لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استُنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة اِنّ هٰذا البلد حرّمه اللهُ يوم خلق السمٰوٰت والارض فهو حرامٌ بحرمة الله الٰی يوم القيٰمة وانه لم يحِلّ القتال فيه لاحد قبلی ولم يحل لی الا ساعةً من نهارٍ فهو حرام

---

۱ قوله خزيمة بن جزی بفتح الجيم وكسر الزای وياء مشددة وقيل بصيغة التصغير وقيل بسكون الزای بعدها همزة وقيل بكسر الجيم وسكون الزای قوله او ياكل الضبع احد دل علی حرمة اكله كما قال ابوحنيفة ومالك خلافاً للشافعی واحمد وقوله ليس اسناده بالقوی فيه ان الحسن ايضاً يستدل به علی ان اجتهاد المجتهد المستند اليه سابقاً يدل علی انه صحيح فی نفس الامر وان كان ضعيفاً بالنسبة الی اسناد احد من المحدثين ويقويه رواية ابن ماجه ولفظه من ياكل الضبع ويؤيده انه ذو ناب من السباع وقد نهی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذی ناب من السباع رواه مسلم وفی رواية مسلم والنسائی عن ابی هريرة وبلفظ كل ذی ناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الادلة فی التحريم والاباحة فالاحوط حرمته وبه قال سعيد بن المسيب وسفين الثوری وجماعة كذا فی المرقاة ۱۲ ۲ قوله الاحصار هو المنع والحبس لغة وشرعاً المنع عن الوقوف والطواف فان قدر علی احدهما فليس بمحصر ۱۲ مرقاة ۳ قوله وفوت الحج الخ بان يكون محرماً ولم يدرك مكان الوقوف وهو عرفة فی زمانه وهو من بعد الزوال الی طلوع فجر يوم النحر ولو ساعة وهنا فرع غريب وامر عجيب وهو انه لو ادرك العشاء ليلة النحر وخاف لو ذهب الی عرفات تفوت العشاء ولو اشتغل بالعشاء يفوت الوقوف فقيل يشتغل بالعشاء وان فاته الوقوف وقيل يدع الصلوة ويذهب الی عرفة وقال صاحب النخبة يصلی الفرض فی الطريق ماشياً علی مذهب من يری ذلك ثم يقضيه بعد ذلك احتياطاً ۱۲ مرقاة ۴ قوله فحلق راسه وجامع نساءه الواو لمطلق الجمع وفی الصحيحين انه عليه السلام تحلل هو واصحابه بالحديبية لما صده المشركون وكان محرماً بالعمرة فنحر ثم حلق ثم قال لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال ابن الهمام يفيد انه لا يتحلل قبل الذبح قال الطيبی اذا احصر المحرم فعليه التحلل وعليه هدی ويجوز ذبح هدی المحصر حيث احصر ولا يجوز ذبح باقی الهدايا الا فی الحرم وقال اصحاب ابی حنيفة لا يراق هدی المحصر الا فی الحرم انتهی اقول ذهب الامام الی هذا لان دم الاحصار قربة واراقة الدم لم تعرف قربة الا فی زمان او مكان فلا يقع قربة دونه فلا يقع به التحلل وقد قال الله تعالٰی ولا تحلقوا رؤسكم حتی يبلغ الهدی محله والهدی اسم لما يهدی الی الحرم فلا يتحلل حتی يبلغ الحرم وقال الشافعية المراد ببلوغ الهدی محل ذبحه حلاً كان او حرماً قلنا هذا خلاف الظاهر جداً وقالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عام الحديبية بها وهی من الحل قلنا لعله لم يمكن لهم ذلك فذبحوا هنا للضرورة وقد قيل ان الحديبية بعضها حل وبعضها حرم فلا يلزم ذبحه فی الحل ونقل من المواهب اللدنية عن المحب الطبری قرية قريبة من المكة اكثرها فی الحرم كذا فی المرقاة واللمعات ۱۲ ۵ قوله حبستنی فيه دليل علی تحقق الاحصار بالمرض والاشتراط للتلا ياخر حلها الی بلوغ الهدی الی محله ۱۲ ۶ قوله امر اصحابه انما امرهم بذلك لعدم اجزاء الاول لعدم وقوعه فی الحرم كذا قال بعض الشراح ۱۲ مرقات ۷ قوله وعليه الحج هذا الحديث يدل علی كون الاحصار بغير العدو ووجوب القضاء كما هو مذهبنا ۱۲ لم ۸ قوله ولكن جهاد ونية كانت الهجرة من مكة الی المدينة مفروضة علی من يستطيع بعد ان هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الی المدينة فلما فتح مكة انقطعت تلك الهجرة المفروضة وبقی الهجرة من ديار الكفر الی ديار الاسلام صوناً للدين وهی ـــ داخلة فی قوله ولكن جهاد ونية ای بقی الجهاد يحرز بهما من الثواب والفضيلة ما فات من الهجرة وبقی احسان النية فی كل عمل وهذا ايضاً فی معنی الهجرة بترك هوی النفس والخروج عن موطن الطبيعة لهجران ما نهی الله عنه ۱۲ لمعات.

بحرمة الله الى يوم القيمة لا يُعضَد شوكه ولا يُنفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر متفق عليه وفى رواية ابى هريرة لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد **وعن** ۲۵۹۴ جابر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحد كم ان يحمل بمكة السلاح رواه مسلم **وعن** ۲۵۹۵ انس ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله متفق عليه **وعن** ۲۵۹۶ جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام رواه مسلم **وعن** ۲۵۹۷ عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله وكيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم متفق عليه **وعن** ۲۵۹۸ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة متفق عليه **وعن** ۲۵۹۹ ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كانى به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا رواه البخارى

الفصل الثانى

عن ۲۶۰۰ يعلى بن امية قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام فى الحرم الحاد فيه رواه ابوداؤد **وعن** ۲۶۰۱ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب اسنادا **وعن** ۲۶۰۲ عبد الله بن عدى بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا انى اخرجت منك ما خرجت رواه الترمذى وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۶۰۳ ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لى ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته اذناى ووعاه قلبى وابصرته عيناى حين تكلم به حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لى فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابى شريح ما قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة متفق عليه وفى البخارى الخربة الخيانة **وعن** ۲۶۰۴ عياش بن ابى ربيعة المخزومى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها فاذا ضيعوا ذلك هلكوا رواه ابن ماجة

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

الفصل الاول

عن ۲۶۰۵ على رضى الله عنه قال

---

۱ قوله لا يعضد اى لا يقطع شوكه فضلا عن اشجارها قال فى الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس مملوكه وهو مالا ينبته الناس فعليه قيمته الا ماجف من شجر الحرم لا ضمان فيه لانه ليس بنام ولا يرعى حشيش الحرم ولا يقطع الا الاذخر وعند الشافعى ومن وافقه يجوز رعى البهائم فى كلأ الحرم ومذهب احمد كمذهبنا قوله ولا ينفر من التنفير اى لا يتعرض له بالاصطياد والايحاش والايهاج فيدل على الاتلاف بطريق الاولى فالتنفير حرام فان تلف فى نفاره قبل السكون ضمن قوله الا من عرفها من التعريف يعنى ليس فى لقطة الحرم الا التعريف فلا يستنفقها ولا يتصدق بها بخلاف لقطة سائر البقاع وهو اظهر قولى الشافعى ولم يفرق اكثر العلماء بين لقطة الحرم ولقطة غيره من الاماكن والدليل لهم الاطلاق قوله صلعم اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها فى سائر البقاع حولا كاملا حتى لا يتوهم متوهم انه اذا نادى وقت الموسم فلم يظفر مالكها جاز ان يتملكها والخلا مقصورا النبت الرقيق مادام رطبا فاذا يبس فهو الحشيش والحشيش ايضا لا يحل قطعه كما يدل عليه قوله ولا يعضد شوكه ۱۲ المعات مع تغيير **۲** قوله الا الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة وهو نبت عريض الاوراق طيبة الرائحة ۱۲ مرقاة **۳** قوله ان يحمل اى بلا ضرورة عند الجمهور ومطلقا عند الحسن وحجة الجمهور دخوله عليه الصلوة والسلام عام عمرة القضاء بما شرطه من السلاح فى القراب ودخوله عليه الصلوة والسلام عام الفتح متهيئا للقتال كذا ذكره عياض رحمه الله وتبعه الطيبى رحمه الله وابن حجر رحمه الله وفيه بحث ظاهر اذ المراد بحمل السلاح ظاهرا بحيث يكون سببا لرعب مسلم او اذى احد كما هو مشاهد اليوم ويؤيده انه كان ابن عمر رض يمنع ذلك فى ايام الحجاج واما عام الفتح فهو مستثنى من هذا الحكم فانه كان ابيح له مالم يبح لغيره من نحو حمل السلاح ۱۲ مرقاة **۴** قوله اقتله قال الطيبى وكان قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه واتخذ جارية تغنى بهجو النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه واحكام الاسلام فامر بقتله ويعلم منه ان الحرم لا يمنع من اقامة الحدود على من جنى خارجه والتجأ اليه اقول الظاهر انما قتله لارتداده او مع انضمام قتل النفس اليه ولو سلم انه قتله قصاصا يحمل على انه جاز ذلك له فى تلك الساعة ومما يدل على ان قتله لم يكن للقصاص عدم وجود شرطه من المطالبة والدعوى والشهادة ۱۲ مرقاة **۵** قوله بغير احرام فيه دليل على انه لا يجب الاحرام لمن يريد دخول مكة لا للنسك وهو اصح قولى الشافعى والجواب عند الحنفية انه احل له صلعم ساعة ۱۲ لم **۶** قوله كانى به اى كانى متلبس به وانظر اليه وقوله افحج بتقديم الحاء على الجيم وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه وهو واسود منصوبان على الحال من الضمير المجرور فى به او على التميز ۱۲ **۷** قوله الحزورة بفتح الحاء المهملة والزاى المعجمة على وزن قسورة وهى فى الاصل بمعنى التل الصغير سمى بذلك موضع بمكة لان هناك كان تلا صغيرا ۱۲ مرقاة وغيره **۸** قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص الاموى القرشى كان اميرا بالمدينة نائبا عن ابن عمه عبد الملك بن مروان ثم ارسله لقتال ابن الزبير الخليفة بالحق فى مكة ۱۲ مرقاة **۹** قوله ولم يحرمها الناس اى من عندهم فلا ينافى انه حرمها ابراهيم بامر الله تعالى ۱۲ مر **۱۰** قوله عاصيا اى بنحو الخروج على الخليفة زعما منه ان عبد الملك هو الخليفة بالحق والحال انه باطل ۱۲ مر

ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هٰذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عَيرٍ الى ثور[1] فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صَرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم[2] فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صَرف ولا عدل ومن[3] والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل متفق عليه وفي رواية لهما من ادّعى الى غير ابيه او تولّى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وعن ۲۶۰۶ سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اُحرّم ما بين لابتي[4] المدينة ان يقطع عضاهها[5] او يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله[6] فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لأوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا[7] يوم القيمة رواه مسلم وعن ۲۶۰۷ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة رواه مسلم وعنه ۲۶۰۸ قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدّنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر رواه مسلم وعن ۲۶۰۹ ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرّم مكة[8] فجعلها حراما واني حرّمت المدينة حراما ما بين مأزميها ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط[9] فيها شجرة الا لعلف رواه مسلم وعن ۲۶۱۰ عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فلما رجع سعد جاءه اهل العبد فكلموه ان يردّ على غلامهم او عليهم ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان اردّ شيئا نفّلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يردّ عليهم رواه مسلم وعن ۲۶۱۱ عائشة قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبّب الينا المدينة كحبّنا مكة او اشد وصحّحها وبارك لنا في صاعها ومدّها وانقل حمّاها فاجعلها بالجحفة[10] متفق عليه وعن ۲۶۱۲ عبد الله بن عمر في رؤيا[11] النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة

---

[1] قوله ما بين عير الى ثور هما جبلان على طرق المدينة وقيل الاول معروف بالمدينة واما الثاني فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي توارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية ما بين عير واحد فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الاشهر في الرواية وقيل ان عيرا جبل بمكة ايضا فالمعنى ان حرم المدينة بمقدار ما بين عير وثور حرام لحرمة ما بينهما قوله صرف ولا عدل اي فريضة ولا نافلة وقد يراد بالصرف الشفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه او التوبة لانها تصرف العبد من المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدي ۱۲ لمعات مختصرا [2] قوله ادناهم اي لو امن احد من المسلين ولو صبيا او عبدا او امرأة لا يحل لاحد نقضه ۱۲ [3] قوله من والى قوما بغير اذن الخ يحتمل ان يراد ولاء الموالاة بان يكون لرجل موالي فابطل موالاتهم واتخذ قوما آخرين موالي بغير اذن مواليه والاستشارة بهم فان فيه نوعا من نقض العهد والايذاء وقيل المراد من والى الكفار لايذاء المسلين ويحتمل ان يراد ولاء العتاقة وهذا انسب بما جاء في الرواية الاخرى من اقرانه وذكره مع قوله ومن ادعى الى غير ابيه فانهم قالوا العتق لحمة كلحمة النسب اي من انتسب الى غير من هو معتق له كان كالمدعي الذي ينتسب الى غير ابيه وقوله بغير اذن للتنبيه على ما هو المانع من ابطال حق مواليه وعهدهم وعلى ما هو الغالب في الوقوع لا لتقييد الحكم بعدم الاذن حتى يجوز باذنهم كذا في اللمعات ۱۲ [4] قوله ما بين لابتي المدينة اي حرتيها اللتين تكتنفانها واللابة بالتخفيف واللوبة بالضم الحرة وهي ارض ذات حجارة قوله ان يقطع بدل الاشتمال من ما بين لابتيها والضمير للمدينة قوله على لأوائها اي شدة جوعها وجهدها بالفتح الجيم وضمها اي مشقتها مما يجد فيها من شدة الحر وكربة الغربة ۱۲ مرقاة [5] قوله عضاهها جمع عضة بحذف الهاء الاصلية كما في شفة وهي كل شجر عظيم له شوك ۱۲ مرقاة [6] قوله ابدل الله فيها الخ والمعنى انه لا يضر المدينة عدمه بل ينفعها فقده وذهب الى غير باشره قيل وهذا الابدال في زمنه عليه الصلوة والسلام والظاهر انه مطلق شامل لجميع الاحوال والايام ۱۲ مرقاة [7] قوله شفيعا او شهيدا قيل او شك من الراوي وهو بعيد جدا لان كثيرين من الصحابة رووه كذلك وبعيد اتفاقهم على الشك وقيل تقسيم اي شفيعا للعاصي شهيدا للمطيع ۱۲ مرقاة مختصرا [8] قوله ان ابراهيم حرم مكة نسبة التحريم الى ابراهيم باعتبار دعائه وسواله ذلك فلا ينافي ما سبق في حرم مكة قوله ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس والمأزم بفتح الميم وسكون الهمزة وكسر الزاي الموضع الضيق بين الجبال حيث يلتقي بعضها ببعض ويتسع ما وراءه والمراد ما بين جانبي المدينة وطرفيها والمراد باهراق الدم القتال والافادة الدم غير منهي عنها على الاطلاق كذا قيل والاظهر ان المراد النهي عن قتل الجاني فيها حتى يخرج كما هو مذهب ابي حنيفة والحمل على النهي عن القتال يوجب التكرار لقوله ولا يحمل فيها الخ قال التوربشتي قوله صلى الله عليه وسلم حرمت المدينة اراد بذلك تحريم التعظيم دون ما عداه من الاحكام المتعلقة بالحرم ومن الدليل عليه قوله صلعم في حديث مسلم لا تخبط منها شجرة الا لعلف واشجار حرم مكة لا يجوز خبطها بحال واما صيد المدينة وان رأى تحريمه نفر يسير من الصحابة فان الجمهور منهم لم ينكروا اصطياد الطيور بالمدينة ولم يبلغنا فيه عن النبي صلعم نهي من طريق يعتمد اليه وقد قال لابي عمير ما فعل النغير ولو كان حراما لم يسكت عنه في موضع الحاجة انتهى كلامه وايضا قال اصحابنا قوله صلعم في الحديث السابق احرم من الحرم لا من التحريم بمعنى اعظم المدينة جمعا بين الدليلين بقدر الامكان وبه نقول فنعظمها ونوقرها اشد التوقير والتعظيم لكن لا نقول بالتحريم لعدم الانقطاع احترازا عن الجرأة على تحريم ما احل الله تعالى كذا في اللمعات والمرقاة ۱۲ [9] قوله او يخبطه قال الطيبي المشهور من مذهب مالك والشافعي انه لا ضمان في صيد المدينة وقطع شجرها بل ذلك حرام بلا ضمان وقال بعض العلماء يجب الجزاء كحرم مكة وقال بعضهم لا يحرم ايضا انتهى ومذهبنا انه يكره كما تقدم ۱۲ مرقاة [10] قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع بين مكة والمدينة وكان ساكنوها يومئذ اليهود ۱۲ لمعات [11] قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم اي في حديث رؤيا النبي صلعم في شان المدينة فيكون روايت حكاية ابن عمر عن رسول الله صلعم ۱۲ مرقاة

رواہ البخاری وعن ۲۶۱۳ سفیان بن ابی زھیر قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یُفتح الیمن فیاتی قومٌ
یَبُسّون فیتحملون باھلیھم ومَن اطاعھم والمدینة خیر لھم لوکانوا یعلمون ویفتح الشام فیاتی قوم یَبُسّون فیتحملون
باھلیھم ومن اطاعھم والمدینة خیر لھم لوکانوا یعلمون ویُفتح العراق فیاتی قوم یَبُسّون فیتحملون
باھلیھم ومَن اطاعھم والمدینة خیر لھم لوکانوا یعلمون متفق علیہ وعن ۲۶۱۴ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اُمِرتُ بقریةٍ تاکل القرٰی یقولون یثرب وھی المدینة تنفی الناس کما ینفی الکیر خبث الحدید متفق علیہ
وعن ۲۶۱۵ جابر بن سمرة قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اِنّ اللہ سمّی المدینة طابة رواہ مسلم
وعن ۲۶۱۶ جابر بن عبد اللہ ان اعرابیًا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاصاب الاعرابیّ وعكٌ بالمدینة فاتی النبیّ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد اقلنی بیعتی فابٰی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابٰی ثمّ
جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابٰی فخرج الاعرابیُّ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما المدینة کالکیر تنفی خبثھا وتُنصع
طیّبھا متفق علیہ وعن ۲۶۱۷ ابی ھریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاتقوم الساعة حتی تنفی المدینة
شرارھا کما ینفی الکیر خبث الحدید رواہ مسلم وعنہ ۲۶۱۸ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی انقاب المدینة
ملائکة لایدخلھا الطاعون ولا الدجّال متفق علیہ وعن ۲۶۱۹ انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس من
بلد الا سیطأہ الدجّال الا مکة والمدینة لیس نقب من انقابھا الا علیہ الملائکة صافّین یحرسونھا فینزل السبخة فترجف
المدینة باھلھا ثلٰث رجفات فیخرج الیہ کل کافر ومنافق متفق علیہ وعن ۲۶۲۰ سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لایکید اھلَ المدینة احدٌ الا انماع کما ینماع الملح فی الماء متفق علیہ وعن ۲۶۲۱ انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم
کان اذا قدم من سفرٍ فنظر الی جُدُرات المدینة اوضع راحلتہٗ وان کان علی دابّةٍ حرّکھا من حبّھا رواہ البخاری وعنہ ۲۶۲۲
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم طلع لہٗ اُحد فقال ھٰذا جبلٌ یحبّنا ونحبّہ اللّٰھمّ انّ ابراھیم حرّم مکة وانی اُحرّم ما بین لابتیھا
متفق علیہ وعن ۲۶۲۳ سھل بن سعد قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اُحُدٌ جبلٌ یحبّنا ونحبّہ رواہ البخاری

الفصل الثانی عن ۲۶۲۴ سلیمان بن ابی عبد اللہ قال رأیت سعد بن ابی وقاص اخذ رجلًا یصید فی حرم المدینة الذی
حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسلبہ ثیابہ فجاء موالیہ فکلّموہ فیہ فقال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حرّم ھٰذا
الحرم وقال من اخذ احدًا یصید فیہ فلیسلبہ فلا اردّ علیکم طعمةً اطعمنیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولکن ان شئتم
دفعتُ الیکم ثمنہٗ رواہ ابوداؤد وعن ۲۶۲۵ صالحٍ مولی لسعد ان سعدًا وجد عبیدًا من عبید المدینة یقطعون من شجر
المدینة فاخذ متاعھم وقال یعنی لموالیھم سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینھٰی ان یُقطع من شجر المدینة شیٔ وقال
من قطع منہ شیئًا فلمن اخذہ سلبہٗ رواہ ابوداؤد وعن ۲۶۲۶ الزبیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انّ صیدَ وجٍّ
وعضاھَہٗ حرمٌ محرّمٌ للہ رواہ ابوداؤد وقال محی السنة وجٌّ ذکروا انھا من ناحیة الطائف وقال الخطابی انہ بدل انھا و

ا؎ قولہ وھی المدینة ای یسمونھا بھذا الاسم والاسم الذی یستحقہ ھو المدینة لدلالتھا علی التعظیم والتثریب ھو اللوم والتوبیخ قال تعالٰی لاتثریب علیکم الیوم ۱۲ مرقات ـ
۲؎ قولہ فترجف بضم الجیم ای تضطرب باھلھا ای متلبسة بھم وقیل الباء للتعدیة ای یحرکھم ویزلزلھم قال الطیبی الباء یحتمل ان یکون للسببیة ای تزلزل بسبب اھلھا لینفض الی الدجال الکافر
المنافق وان یکون حالا ای ترجف متلبسة باھلھا ثم نقل عن المظہر ترجف المدینة باھلھا ای یحرکھم ویلقی میل الدجال فی قلب من لیس بمومن خالص فعلی ھذا الباء صلة الفعل انتہی قال میرک
والظاھر ان الباء علی ھذا للتعدیة قلت لایظہر غیر ھذا الظاھر وھو لاینافی ان یکون صلة الفعل کما ھو الظاھر ۱۲ مرقاة ۳؎ قولہ ھذا جبل یحبنا ونحبہ قیل ھذا مجاز باعتبار محبة اھلھا وھم المؤمنون
واھل التوحید من الانصار ولذا قال فی مقابلہ وعیر جبل یبغضنا ونبغضہ لکون ساکنیہ المنافقین والحق انہ محمول علی ظاھرہ لایداع العلم والفہم ولوازمھا من المحبة والعداوة فی الجمادات مما لایلیق
بشانھا خصوصا مع الانبیاء والاولیاء خصوصا سید الانبیاء کان محبوب العالمین لکونہ محبوب رب العالمین ومن احبہ اللہ احبہ کل شیٔ اذ کل شیٔ خلقہ ومحکومہ وحنین الجذع لمفارقتہ صلی اللہ علیہ وسلم
اول دلیل علی ذلک وھو حدیث مشہور بلغ حد التواتر ۱۲ المعات ۴؎ قولہ احد جبل الخ لعل وجہ تخصیصہ بالذکر لتحرکہ بسرور الماری علیہ مع اصحابہ الثلثة فقال لہ اثبت احد فانما علیک نبی
وصدیق وشہیدان ۱۲ مرقاة المفاتیح ۵؎ قولہ حرم ھذا الحرم الخ قال الطیبی رحمہ اللہ دل علی انہ اعتقدان تحریمھا کتحریم مکة اہ لایظہر وجہ دلالتہ لامن لفظ التحریم ولامن اخذ السلب فان
التحریم بمعنی التعظیم والحرم بمعنی المحترم المعظم وان اخذ السلب ینافی کون تحریمھا کتحریم مکة فانہ لیس فی حرم مکة سلب الثیاب فی جزاء العقاب اجماعا مع انہ فی ذلک مخالف لجمہور الصحابة ۱۲ مرقاة.
۶؎ قولہ ثمنہ ای تبرعا قالہ الطیبی او احتیاطا للاختلاف فیہ ۱۲ مر ۷؎ قولہ عن صالح مولی لسعد صوابہ عن مولی لسعد قال الشیخ الجزری ھذا الحدیث روی عن صالح مولی التوأمة
عن مولی لسعد ومولی سعد مجہول وصالح موثق روی لہ ابوداؤد والترمذی وابن ماجة قال ابوحاتم لیس بالقوی وقال احمد صالح الحدیث انتہی فعلی ھذا اسقط لفظ عن قلم الناسخ ۱۲ مرقاة.
۸؎ قولہ صید وج بفتح الواو وتشدید الجیم فی النہایة موضع بناحیة الطائف وفی القاموس اسم واد بالطائف لا بلد بہ ۱۲ مر ۹؎ قولہ حرم محرم قال الخطابی لست اعلم لتحریمہ صلی اللہ
علیہ وسلم وجا معنی الا ان یکون علی سبیل الحمی لنوع من منافع المسلمین وقد یحتمل ان یکون ذلک التحریم فی وقت معلوم ثم نسخ کسائر بلاد الحل ذکر الشافعی انہ لایصاد فیہ ولایعضد شجرہ ولم یذکر
فیہ ضمانا وفی معناہ النقیع وفی شرح السنة حماہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لابل الصدقة ونعم الجزیة وقد اتفقوا علی حل صیدہ وقطع نباتہ لان المقصود منع الکلاء من العامة ۱۲ مرقاة

عن ۲۶۲۷ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من استطاع ان یموت بالمدینۃ فلیمت بہا فانی اشفع لمن یموت بہا رواہ احمد والترمذی وقال ہٰذا حدیث حسن صحیح غریب اسنادًا وعن ۲۶۲۸ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اٰخر قریۃ من قری الاسلام خرابا[1] المدینۃ رواہ الترمذی وقال ہٰذا حدیث حسن غریب وعن ۲۶۲۹ جریر بن عبد اللّٰہ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ اوحی الیّ ایّ ہٰؤلاء الثلٰثۃ نزلت فہی دار ہجرتک المدینۃ او البحرین[2] او قنسرین رواہ الترمذی

الفصل الثالث

عن ۲۶۳۰ ابی بکرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یدخل المدینۃ رعب المسیح الدجّال لہا یومئذ سبعۃ ابواب علی کل باب ملکان رواہ البخاری وعن ۲۶۳۱ انس عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اللّٰہمّ اجعل بالمدینۃ ضعفی[3] ما جعلت بمکۃ من البرکۃ متفق علیہ وعن ۲۶۳۲ رجل من اٰل الخطاب عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من زارنی متعمدًا[4] کان فی جواری یوم القیٰمۃ ومن سکن المدینۃ وصبر علی بلاءہا کنت لہ شہیدًا وشفیعًا یوم القیٰمۃ ومن مات فی احد الحرمین بعثہ اللّٰہ من الاٰمنین یوم القیٰمۃ وعن ۲۶۳۳ ابن عمر مرفوعًا من حجّ فزار[5] قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی رواہما البیہقی فی شعب الایمان وعن ۲۶۳۴ یحیی بن سعید ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان جالسًا وقبر یحفر بالمدینۃ فاطلع رجل فی القبر فقال بئس مضجع المؤمن فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم بئسما قلت قال الرجل انی لم ارد ہٰذا انما اردت[6] القتل فی سبیل اللّٰہ فقال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا مثل[7] القتل فی سبیل اللّٰہ ما علی الارض بقعۃ احبّ الیّ ان یکون قبری بہا منہا ثلٰث مرات رواہ مالک مرسلًا وعن ۲۶۳۵ ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وہو بوادی العقیق یقول اتانی اللیلۃ اٰت من ربی فقال صلّ فی ہٰذا الوادی المبارک وقل عمرۃ فی حجۃ وفی روایۃ وقل عمرۃ وحجۃ رواہ البخاری

کتاب البیوع

باب الکسب وطلب الحلال

الفصل الاول

عن ۲۶۳۶ المقدام بن معد یکرب قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ما اکل احد طعامًا قط خیرًا من ان یاکل من عمل یدیہ وان نبی اللّٰہ داؤد علیہ السلام کان یاکل من عمل یدیہ رواہ البخاری وعن ۲۶۳۷ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان اللّٰہ طیب لا یقبل الا طیبًا وان اللّٰہ امر المؤمنین بما امر بہ المرسلین فقال یٰاَیُّہَا الرُّسُلُ کُلُوْا مِنَ الطَّیِّبٰتِ وَاعْمَلُوْا صَالِحًا وقال تعالٰی یٰاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا کُلُوْا مِنْ طَیِّبٰتِ مَا رَزَقْنٰکُمْ ثم ذکر الرجل یطیل السفر اشعث اغبر یمد یدیہ الی السماء یا ربّ یا ربّ ومطعمہ حرام ومشربہ حرام وملبسہ حرام وغذی بالحرام فانّی یستجاب لذٰلک[8] رواہ مسلم وعنہ ۲۶۳۸ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یأتی علی الناس زمان لا یبالی المرء ما اخذ منہ امن الحلال ام من الحرام رواہ البخاری وعن ۲۶۳۹ النعمان بن بشیر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الحلال بیّن[9] والحرام بیّن وبینہما مشتبہات لا یعلمہن کثیر من الناس فمن اتقی الشبہات استبرأ لدینہ وعرضہ ومن وقع فی الشبہات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمٰی یوشک ان یرتع فیہ الا وان لکل ملک حمًی الا وان حمی اللّٰہ محارمہ الا وان فی الجسد مضغۃ اذا صلحت صلح الجسد کلہ واذا فسدت فسد الجسد کلہ الا وہی القلب متفق علیہ وعن ۲۶۴۰ رافع بن خدیج قال قال رسول اللّٰہ صلی

---

[1] قولہ خرابا المدینۃ فیہ اشارۃ الی ان عمارۃ الاسلام منوطۃ بعمارتہا وہذا ببرکۃ وجودہ صلعم فیہا ۱۲ [2] قولہ او البحرین موضع بین بصرۃ وعمان وقیل بلاد معروفۃ بالیمن وقیل جزیرۃ بحر عمان ۱۲ مر [3] قولہ ضعفی ای مثلیہ فی الاقوات وہو لا ینافی کون مکۃ افضل باعتبار مضاعفۃ الحسنات ۱۲ [4] قولہ متعمدا ای لا بقصد غیر زیارتی من الامور التی تقصد فی اتیان المدینۃ من التجارۃ وغیرہا والمعنی لا یکون مشوبا بسمعۃ ورباء واغراض فاسدۃ بل یکون عن احتساب واخلاص ثواب وعن بعض العارفین انہ حج ولم یزرہ صلعم قال اتجرد للزیارۃ فکانہ اخذ بظاہر اللفظ ۱۲ مرقات. [5] قولہ فزار قبری الفاء للتعقیب دالۃ علی ان الانسب ان یکون الزیارۃ بعد الحج کما ہو مقتضی القواعد الشرعیۃ من تقدم الفرض علی السنۃ وقد روی الحسن عن ابی حنیفۃ تفصیلا حسنا وہو انہ ان کان الحج فرضا فالاحسن ان یبدأ بالحج وان بدأ بالزیارۃ جاز وان کان الحج نفلا فہو بالخیار فیبدأ بایہما شاء انتہی والاظہر ان الابتداء بالحج اولی لاطلاق الحدیث وتقدیم حق اللّٰہ علی حقہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ولذا قدم تحیۃ المسجد النبوی علی زیارۃ مشہدہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ مرقاۃ [6] قولہ انما اردت ای اردت ان الشہادۃ فی سبیل اللّٰہ افضل من الموت علی الفراش ۱۲ مرقاۃ [7] قولہ لا مثل القتل لا بمعنی لیس واسمہ محذوف ای لیس الموت بالمدینۃ بمثل القتل فی سبیل اللّٰہ بل ہو افضل ہکذا ذکر الطیبی فعلم منہ ان الموت فی المدینۃ والدفن فیہا افضل من الموت والدفن فی الغربۃ وقد یختلج ان الظاہر علی ہذا التقدیر ان یقال لیس القتل فی سبیل اللّٰہ مثل الموت بالمدینۃ ویحتمل عبارۃ الحدیث ان یکون معناہ نعم لیس الموت بالمدینۃ مثل القتل فی سبیل اللّٰہ والقتل فی سبیلہ افضل واعظم لکن ان لم یرزق الشہادۃ فالموت فی المدینۃ والقبر فیہ افضل من الموت فی سائر البلاد لمعات وقال فی المرقاۃ فی تفصیل قولہ لا ای لیس شیء مثل القتل فی سبیل اللّٰہ ثم ذکر فضیلۃ من یموت بالمدینۃ بالشہادۃ او غیرہا وقال ما علی الارض الخ ۱۲ [8] قولہ لذٰلک اشارۃ الی الرجل فاللام صلۃ او الی ما ذکر من کون مطعمہ ومشربہ وغیرہ حراما فاللام للتعلیل ۱۲ لمعات [9] قولہ الحلال بین ای واضح لا یخفی حلہ بان ورد نص علی حلہ او مہد اصل یمکن استخراج الجزئیات منہ والحرام بین ای ظاہر لا یخفی حرمتہ بان ورد نص ظاہر کالفواحش والمحارم وما فیہ حد وعقوبۃ والمیتۃ والدم ولحم الخنزیر ونحوہا او مہد ما یستخرج منہ نحو کل مسکر حرام مشتبہات ای امور ملتبسۃ غیر مبینۃ لکونہا ذات جہۃ الی کل من الحلال والحرام قال النووی اتفق العلماء علی عظم موقع ہذا الحدیث وکثرۃ فوائدہ فانہ احد الاحادیث التی علیہا مدار الاسلام الحمی ہی المرعی الذی حماہ الامام ومنع من ان یرتع غیرہ فیہ شبہ المحارم بالحمی فی کونہا واجب الاجتناب عن الوقوع فیہ فلا ینبغی ان یرعی حولہ مخافۃ الوقوع فیہ فکذلک ینبغی ان لا یقرب من المعاصی بالوقوع فی الشبہات فانہ اذا وقع فیہا یوشک ان یقع فی الحرام ۱۲ مرقاۃ

الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجّام خبيث رواه مسلم وعن ۲۶۴۱ ابی مسعود الانصاری
انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن متفق عليه وعن ۲۶۴۲ ابی جُحَیفة انّ
النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغی ولعن اكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة و
المصور رواه البخاری وعن ۲۶۴۳ جابر انّه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة انّ الله ورسولهٗ حرّم
بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يارسول الله ارايتَ شحوم الميتة فانهٗ تُطلٰى بها السُّفُن ويُدّهن بها الجلودُ ويستصبح بها
الناسُ فقال لا هو حرامٌ ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود انّ الله لما حرّم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه متفق عليه
وعن ۲۶۴۴ عُمَر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حُرِّمَت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها متفق عليه
وعن ۲۶۴۵ جابر انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسِّنَّور رواه مسلم وعن ۲۶۴۶ انس قال حَجَمَ
ابوطيبة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأمر لهٗ بصاعٍ من تمرٍ وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه متفق عليه

الفصل الثانی

عن ۲۶۴۷ عائِشَةَ قالت قال النبی صلى الله عليه وسلم انّ اطيبَ ما اكلتم من كسبكم وانّ اولادكم من كسبكم رواه الترمذی
والنسائی وابنُ ماجة وفی روايةِ ابی داوٗدَ والدارمی انّ اطيبَ ما اكل الرجُلُ مِن كسبه وان ولده مِن كسبه وعن ۲۶۴۸ عبدالله
بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكسب عبدٌ مالَ حرامٍ فيتصدّق منه فيُقبَلُ منه ولا ينفق منه فيبارك
له فيه ولا يتركهٗ خلف ظهره الا كان زاده الى النار انّ الله لا يمحو السيّئ بالسيّئ ولكن يمحو السيّئ بالحسن انّ الخبيث لا يمحو
الخبيث رواه احمد وكذا فی شرح السنة وعن ۲۶۴۹ جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة لحمٌ
نبت مِن السُّحت وكل لحمٍ نبتَ من السُّحت كانت النار اولى به رواه احمد والدارمی والبيهقی فی شعب الايمان وعن ۲۶۵۰
الحسن بن علی قال حفظتُ مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فانّ الصدق طمانينة وانّ
الكذب ريبة رواه احمد والترمذی والنسائی وروی الدارمی الفصل الاول وعن ۲۶۵۱ وابصة بن مَعْبَدٍ انّ رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا وابصة جئتَ تسأل عن البر والاثم قلتُ نعم قال فجمع اصابعهٗ فضرب بها صدرهٗ وقال استفتِ
نفسك استفتِ قلبك ثلثًا البرّ ما اطمانت اليه النفسُ واطمأنّ اليه القلبُ والاثم ما حاك فی النفسِ وتردد فی الصدر وان
افتاك الناس رواه احمد والدارمی وعن ۲۶۵۲ عطية السعدی قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان

---

۱ قوله ومهر البغی اصله البغوی علی وزن فعول وهی الزانية من البغاء بكسر الباء وهو الزنا والمراد بمهرها اجرتها ثم انه اطلق الخبيث علی الثلثة وهو فی الاصل ضد الطيب فيطلق علی الحرام كما يطلق الطيب علی الحلال وقد يطلق الطيب علی ما هو اخص من الحلال فيكون المراد ما هو فی المرتبة الادنی من الحلال شاملا للمكروه فالمراد بما حمل علی مهر البغی المعنی الاول لكونه حراما قطعا وبما حمل علی اجرة الحجام المعنی الثانی لانه حلال فی المرتبة الادنی لدناءته وخسته فی كسبه وثمن الكلب مختلف فيه فمنهم من جوز بيع الكلب كابی حنيفة ومحمد وعند ابی يوسف لا يجوز بيع الكلب العقور فمن جوزه حمله علی الاول ومن حرمه حمله علی الثانی فتدبر ۱۲ اللمعات ۲ قوله مهر البغی خبيث ای حرام اجماعا لانها تاخذ عوضا عن الزنی المحرم ووسيلة الحرام حرام وسماه مهرا مجازا لانه فی مقابلة البضع ۱۲ مرقاة ۳ قوله الكاهن الخ الكاهن هو الذی يتعاطی خبر الكوائن ما يستقبل ويدعی معرفة الاسرار وفی حكمه العراف او المنجم واتيانهم حرام ۱۲ اللمعات ۴ قوله لعن اكل الربوا الخ آكل الربوا هو آخذه وهو البائع وموكله ای معطيه وهو المشتری ۱۲ اللمعات ۵ قوله والواشمة الخ الواشمة فاعلة الوشم والوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشی بكحل او نيل والمستوشمة هو من يطلبه والمصور هو من يصور صور الحيوان ۱۲ لم ۶ قوله نهی عن ثمن الكلب اه هو محمول عندنا علی ما كان فی زمنه صلى الله عليه وسلم حين امر بقتله وكان الانتفاع يومئذ محرما ثم رخص فی الانتفاع به حتی روی انه قضی فی كلب صيد قتله رجل باربعين درهما وقضی فی كلب ماشية بكبش ذكره ابن الملك وقوله والسنور النهی عن ثمن السنور تنزيهی والجمهور علی جواز بيعه ۱۲.
۷ قوله وان اولادكم الخ ای من جملته لانهم حصلوا بواسطة تزوجكم فيجوز لكم ان تاكلوا من كسب اولادكم اذا كنتم محتاجين والا فلا الا ان طابت به انفسهم هكذا قرر علماؤنا وقال الطيبی رحمه الله نفقة الوالدين علی الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعی عند الشافعی وغيره لا يشترط ذلك ۱۲ مرقاة ۸ قوله لا يكسب عبد الخ الافعال المذكورة فی الحديث كلها مرفوعة بالعطف ثم التقسيم المذكور حاصر لان المال اما ان ينفق علی الفقراء او علی النفس او يدخر فجزاء الاول القبول وترتب الثواب وفی الثانی التعيش والبركة فی العيش والادخار ان كان مع اداء الحق فهو داخل فی القسم الاول اولم يكن معه ففيه الوزر فقط ولذا جاء بالحصر فی قوله الا كان زاده فی النار وايضا ان فی التصدق وان كان من الحرام مدحا ولو عند الخلق وفی الانفاق وان كان علی النفس منفعة ولو فی العاجل بخلاف الادخار فليس فيه الا الوزر وقوله ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ يعنی ان التصدق والانفاق من الحرام سيئ فلا يمحو الاثم الذی حصل من كسب الحرام وفيه دفع لتوهم كون التصدق حسنا وكون الانفاق مباركا مطلقا بل قال بعض علمائنا من تصدق بمال حرام ورجا الثواب كفر ولو عرف الفقير ودعا له كفر ۱۲ اللمعات وم ۹ قوله لا يدخل الخ ای دخولا اوليا مع الناجين بل بعد عذاب بقدر اكله للحرام ما لم يعف عنه او لا يدخل منازلها العلية او المراد ان لا يدخلها ابدا ان اعتقد حل الحرام ۱۲ مرقاة ۱۰ قوله فان الصدق الخ الصدق والكذب يستعملان فی الاقوال والافعال وقالوا معناه اذا وجدت نفسك ترتاب فی الشیء فاتركه وانتقل الی ما لا ترتاب فيه فان نفس المومن تطمئن الی الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك فی الشیء ينبئ عن كونه باطلا او مظنة للباطل فاحذره واطمينانك الی الشیء يشعر بانه حق فاستمسك به فهذه ضابطة لمعرفة كون الفعل حسنا وقبيحا وكون الشیء حلالا وحراما هذا وما فی الحديث الآتی متقاربان ومخصوصان بالنفوس الزكية والقلوب السليمة الصافية عن كدر الطبع والهوی الملاة بالتقوی كما لو انفوسهم تصبوا الی الخير وتنبوا عن الشر فان الشیء ينجذب الی ما يلائمه وينفر مما يخالفه ومما ينبغی ان يعلم ان استفتاء القلب انما يكون بعد ما لم يوجد دليل شرعی مثلا اذا تعارضت الآيتان عدل الی الحديث واذا تعارض الحديثان نقل الی اقوال العلماء فان تعارضت عدل الی التحری عن القلب ولوخذ ما افتی القلب تورعا واحتياطا ۱۲ اللمعات مختصرا ـــــ
۱۱ قوله ريبة حقيقتها قلق النفس واضطرابها فان كون الامر مشكوكا فيه فيما يتعلق بالنفس وكونه صحيحا صادقا مما تطمئن به ۱۲ مرقاة ۱۲ قوله فضرب بها صدره ای صدر وابصة والنغبية بطريق الالتفات وحرّبه لانشراح صدره ۱۲ مرقاة

يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به بأس رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۲۶۵۳ انس قال لعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبائعها واكل ثمنها و
المشترى لها والمشترى له رواه الترمذى وابن ماجة وعن ۲۶۵۴ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۶۵۵
محيصة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك و
اطعمه رقيقك رواه مالك والترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ۲۶۵۶ ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ثمن الكلب وكسب الزمارة[1] رواه فى شرح السنة وعن ۲۶۵۷ ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفى مثل هذا نزلت ومن الناس من يشترى لهو الحديث[2] رواه احمد والترمذى
وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث غريب وعلى بن يزيد الراوى يضعف فى الحديث وسنذكر حديث جابر نهى عن
اكل الهر فى باب ما يحل اكله ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث

عن ۲۶۵۸ عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلب كسب الحلال فريضة[3] بعد الفريضة رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۶۵۹ ابن عباس انه سئل عن
اجرة كتابة المصحف فقال لا بأس انما هم مصورون وانهم انما يأكلون من عمل ايديهم رواه رزين وعن ۲۶۶۰ رافع
ابن خديج قال قيل يا رسول الله اى الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع[4] مبرور رواه احمد وعن ۲۶۶۱ ابى بكر
ابن ابى مريم قال كانت لمقدام بن معديكرب جارية تبيع اللبن ويقبض المقدام ثمنه فقيل له سبحان الله اتبيع[5] اللبن
وتقبض الثمن فقال نعم وما بأس بذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين على الناس زمان لا ينفع[6]
فيه الا الدينار والدرهم رواه احمد وعن ۲۶۶۲ نافع قال كنت اجهز الى الشام والى مصر فجهزت الى العراق فاتيت الى ام
المؤمنين عائشة فقلت لها يا ام المؤمنين كنت اجهز الى الشام فجهزت الى العراق فقالت لا تفعل مالك[7] ولمتجرك فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبب الله لاحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير[8] له او يتنكر له رواه احمد و
ابن ماجة وعن ۲۶۶۳ عائشة قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج فكان ابوبكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فاكل منه
ابوبكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما احسن الكهانة الا انى خدعته
فلقينى فاعطانى بذلك فهذا الذى اكلت منه قالت فادخل ابوبكر يده فقاء[9] كل شئ فى بطنه رواه البخارى وعن ۲۶۶۴
ابى بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ۲۶۶۵
ابن عمر قال من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل[10] الله تعالى له صلوة ما دام عليه ثم ادخل اصبعيه
فى اذنيه وقال صمتا ان[11] لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سمعته يقوله رواه احمد والبيهقى فى شعب الايمان وقال اسناده

---

۱ قوله الزمارة اى المغنية وقيل المراد البغى الحسنى لان الزانية ايضا يكون فى الاكثر مغنية وقيل هو بتقدم الراء على الزاى من الرمز بمعنى الاشارة والايماء بالعين والحاجب كما هو شان الزانيات يدعون الرجال الى الزنا ۱۲ لمعات ۲ قوله لهو الحديث الاضافة من قبيل خاتم فضة ولفظه عام يشمل الغناء وغيرها لكنه نزلت فى الغناء ۱۲ الم ۳ قوله فريضة اى على من احتاج اليه لنفسه او لمن يلزم مونته والمراد بالحلال غير الحرام المتيقن ليشمل المشتبهة لما مر فى الاحاديث ثم ان التنزه عن المشتبه احتياط لا فرض ثم هذه الفريضة لا يخاطب بها كل احد بعينه لان كثيرا من الناس يجب نفقته على غيره قوله بعد الفريضة كناية عن ان فرضية طلب كسب الحلال ليس فى مرتبة فرضية الصلوة والصوم والحج وغيرها وقيل معناه انه فريضة متعاقبة يعاقب بعضها البعض لا غاية لها اى مستمرة فرض دائمى اذ كسب الحلال اصل الورع واساس التقوى ۱۲ مرقاة ۴ قوله وكل بيع مبرور المراد منه ان يكون سالما من غش وخيانة او مقبولا فى الشرع بان لا يكون فاسدا ولا خبيثا ۱۲ ۵ قوله اتبيع اللبن خطاب للمقدام واسناد البيع اليه على سبيل المجاز باعتبار اذنه ورضاه به وقبض ثمنه او مسند الى الجارية على الحقيقة اى تفعل الجارية ذلك الفعل الدنى وترضى به انت وتقبض ثمنه ولعل الانكار باعتبار ان اللبن معد للخير فينبغى ان يتصدق به دون ان يباع كذا فى اللمعات وقال فى المرقات وما بأس بذلك لعدم نقص شرعى اذ لا كراهة فيه ولا حرمة قوله الا الدينار والدرهم اى المال المعبر بهما عنه فانهما الاصل والمراد كسبهما وجمعهما من اى جهة كانت فان اهل ذلك الزمان لما غلب عليهم النقص صاروا لا يعتدون بارباب الكمال ويخدمون اصحاب الاموال واما اهل الله فاعرضوا عنهم بالكلية ۱۲ ۶ قوله لا ينفع فيه اى لا ينفع الناس الا الكسب يستغفلهم عن الوقوع فى الحرام ۱۲ الم ۷ قوله مالك اى ما تصنع بمتجرك الذى كنت تجهز اليه ان تركه اى لا تتركه والمتجر اسم مكان من التجارة ۱۲ م ۸ قوله يتغير اى بعدم الربح قوله او يتنكر له اى بخسران راس المال فاو للتنويع وقيل للشك ۱۲ مرقات ۹ قوله فقاء كل شئ لتغلظ حرمته حيث اجتمعت الكهانة والخديعة ۱۲ مرقات ۱۰ قوله لم يقبل الله تعالى اى لا يثاب عليها كمال الثواب وان كان مثابا باصل الثواب واما اصل الصلوة فصحيحة بلا كلام ذكره ابن الملك وقال الطيبى رحمه الله كان الظاهر ان يقال منه لكن المعنى لم يكتب الله له صلوة مقبولة مع كونها مجزئة مسقطة للقضاء كالصلوة فى الدار المغصوبة اه وهو الاظهر لقوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين والثواب انما يترتب على القبول كما ان الصحة مترتبة على حصول الشرائط والاركان والتقوى ليست بشرط لصحة الطاعة عند اهل السنة والجماعة ۱۲ مرقات ۱۱ قوله ان لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم اسم كان النبى صلى الله عليه وسلم وخبره سمعته وهو من الاسناد السببى وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله صمتا ويقول حال وفيه تاكيد وتقرير لسماعه منه صلى الله عليه وسلم وهو ابلغ من قوله سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذلك مع ما افاده الدعاء على اذنيه من التاكيد والمبالغة ۱۲ لمعات وطيبى

ضعيف **باب المساهلة فى المعاملة** **الفصل الاول** عن[٢٦٦٦] جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى رواه البخاري وعن[٢٦٦٧] حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقيل[١] له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير انى كنت ابايع الناس فى الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة متفق عليه وفى رواية لمسلم نحوه عن عقبة بن عامر وابى مسعود الانصارى فقال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدى وعن[٢٦٦٨] ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم[٢] وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ثم يمحق رواه مسلم وعن[٢٦٦٩] ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة متفق عليه وعن[٢٦٧٠] ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب رواه مسلم **الفصل الثانى** عن[٢٦٧١] ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء رواه الترمذى والدارمى والدارقطنى ورواه ابن ماجة عن ابن عمر قال الترمذى هذا حديث غريب وعن[٢٦٧٢] قيس بن ابى غرزة قال كنا نسمى[٣] فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة رواه ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة وعن[٢٦٧٣] عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا[٤] الا من اتقى وبر وصدق رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وروى البيهقى فى شعب الايمان عن البراء وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح **باب الخيار** **الفصل الاول** عن[٢٦٧٤] ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا[٥] الا بيع الخيار[٦] متفق عليه وفى رواية لمسلم اذا تبايع المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون[٧] بيعهما عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفى رواية للترمذى البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وفى المتفق عليه او يقول احدهما لصاحبه اختر بدل او يختارا وعن[٢٦٧٥] حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه وعن[٢٦٧٦] ابن عمر قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم انى اخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة[٨] فكان الرجل يقوله متفق عليه **الفصل الثانى** عن[٢٦٧٧] عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله

---

[١] قوله فقيل له اى قال له هو سبحانه او بعض الملائكة وما ابعد من قال او بعض الناس والظاهر ان السؤال قبل قبض روحه كما يقتضيه اول الحديث وقال المظهر هذا السؤال منه كان فى القبر عند تنازع ملائكة العذاب والرحمة فالتقدير فقبض وادخل القبر وقال الطيبى يحتمل ان يكون فى القيامة فالتقدير فقبض فبعثه الله تعالى ١٢ مرقات [٢] قوله اياكم وكثرة الحلف اى اتقوا اكثاره ولو كنتم صادقين لانه ربما يقع كذبا فقيد الكثرة احتراز عن القلة فانه قد يحتاج اليه فلا يدخل تحت التحذير ولذا جاء فى بعض الطرق رجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه ١٢ [٣] قوله كنا نسمى على صيغة المجهول المتكلم من التسمية والسماسرة بفتح السين الاولى وكسرة الثانية جمع سمسار بالكسر المتوسط بين البائع والمشترى يطلق على معان اخر مالك الشئ وقيمه والسفير بين المحبين وسمسار الارض العالم بها والمراد ههنا المعنى الاول قوله باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار انما كان اسم التجار احسن من السماسرة لان التجارة مذكورة فى مواضع عديدة من القرآن فى مقام المدح والذى يتوسط بين البائع والمشترى يكون تابعا وقد يكون مائلا عن الامانة والديانة وسماهم تجارا لكونهم مصاحبين لهم مع شمول التجار المتعابعين ايضا ١٢ لمعات. [٤] قوله فجارا جمع فاجر من الفجور وهو الميل عن القصد والكاذب فاجر لميله عن الصدق ١٢ مرقات [٥] قوله ما لم يتفرقا تمسك به من اثبت خيار المجلس وحمل التفرق على التفرق بالابدان وهو الظاهر وقد يروى الدارقطنى حتى يتفرقا من مكانهما وقد فرق بعضهم بين التفرق والافتراق فقال التفرق بالابدان والافتراق بالكلام يقال فرقت بين الكلامين فافترق وفرقت بين الرجلين فتفرقا وان كان الحق انهما سواء وايضا انما يسميان متبايعين بعد العقد وذهب الذين لا يثبتون خيار المجلس ان المراد التفرق بالاقوال وهو الفراغ من العقد فيكون المعنى ما لم يتم العقد فاذا تم العقد فلا خيار ونظيره قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فان المراد تفرق الزوج والزوجة بالطلاق وهو بالقول ومن المعلوم ان الزوج اذا طلق امرأته على مال فقبلت ذلك حصل التفرق بينهما بذلك وان لم يتفرقا بابدانهما والمراد بالمتبايعين المتساومان وهذا المجاز شائع بتسمية الشئ باسم ما يؤل اليه وقد وقع فى الحديث لا يبيع احدكم على بيع اخيه اى على سومه ١٢ لمعات. [٦] قوله الا بيع الخيار ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انهما اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اى بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضى الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيهما انه مستثنى من اصل الحكم والمضاف محذوف اى بيع اسقاط الخيار ونفيه اى الخيار ثابت الا اذا شرط عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا بالقول احد المتبايعين لآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا وهذان الوجهان انما يناسبان المذهب الاول فافهم ١٢ لمعات [٧] قوله او يكون بالنصب على ان او بمعنى الا وان مقدرة وبالرفع على ان او بمعناه الاصلى والاول هو المعتمد ١٢ مرقاة [٨] قوله لا خلابة اى لا غبن ولا خديعة فى هذا البيع ثم اختلفوا فى المقصود من هذا القول فقيل امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هذا لينبه صاحبه على انه ليس من اهل البصيرة فيمتنع عن مظان الغبن وقيل امره بشرط الخيار والتقدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن قال مالك اذا لم يكن المشترى ذا البصيرة فله الخيار وقيل اذا ذكرت هذه الكلمة ثم ظهر الغبن كان له الخيار والجمهور على انه لا خيار له مطلقا ١٢ مرقات ملتقطا

علیہ وسلم قال البیعان بالخیار مالم یتفرقا الا ان یکون صفقۃ خیار ولا یحل لہ ان یفارق صاحبہ خشیۃ ان یستقیلہ رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۶۷۸ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یتفرقن اثنان الا عن تراض رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۶۷۹ جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیر اعرابیا بعد البیع رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن صحیح غریب

باب الربوا

الفصل الاول

عن ۲۶۸۰ جابر قال لعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکل الربوا وموکلہ وکاتبہ وشاھدیہ وقال ھم سواء رواہ مسلم وعن ۲۶۸۱ عبادۃ بن الصامت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذھب بالذھب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء یدا بید فاذا اختلفت ھذہ الاصناف فبیعوا کیف شئتم اذا کان یدا بید رواہ مسلم وعن ۲۶۸۲ ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذھب بالذھب والفضۃ بالفضۃ والبر بالبر والشعیر بالشعیر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل یدا بید فمن زاد او استزاد فقد اربی الاخذ والمعطی فیہ سواء رواہ مسلم وعنہ ۲۶۸۳ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تبیعوا الذھب بالذھب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضھا علی بعض ولا تبیعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضھا علی بعض ولا تبیعوا منھا غائبا بناجز متفق علیہ وفی روایۃ لا تبیعوا الذھب بالذھب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن ۲۶۸۴ معمر بن عبد اللہ قال کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الطعام بالطعام مثلا بمثل رواہ مسلم وعن ۲۶۸۵ عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الذھب بالذھب ربوا الا ھاء وھاء والورق بالورق ربوا الا ھاء وھاء والبر بالبر ربوا الا ھاء وھاء والشعیر بالشعیر ربوا الا ھاء وھاء والتمر بالتمر ربوا الا ھاء وھاء متفق علیہ وعن ۲۶۸۶ ابی سعید وابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل رجلا علی خیبر فجاءہ بتمر جنیب فقال اکل تمر خیبر ھکذا قال لا واللہ یا رسول اللہ انا لناخذ الصاع من ھذا بالصاعین والصاعین بالثلاث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراھم ثم ابتع بالدراھم جنیبا وقال فی المیزان مثل ذلک متفق علیہ وعن ۲۶۸۷ ابی سعید قال جاء بلال الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتمر برنی فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم من این ھذا قال کان عندنا تمر ردی فبعت منہ صاعین بصاع فقال اوہ عین الربوا لا تفعل ولکن اذا اردت ان تشتری فبع التمر ببیع اخر ثم اشتر بہ متفق علیہ وعن ۲۶۸۸ جابر قال جاء عبد فبایع النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی الھجرۃ ولم یشعر انہ عبد فجاء سیدہ یریدہ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعنیہ فاشتراہ بعبدین اسودین ولم یبایع احدا بعدہ حتی یسالہ اعبد ھو او حر رواہ مسلم وعنہ ۲۶۸۹ قال نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن بیع الصبرۃ من التمر لا یعلم مکیلتھا بالکیل المسمی من التمر رواہ مسلم وعن ۲۶۹۰ فضالۃ بن ابی عبید قال اشتریت یوم خیبر قلادۃ باثنی عشر دینارا فیھا ذھب وخرز ففصلتھا فوجدت

---

۱ قولہ الا ان یکون الخ یعنی اذا تفرقا بطل خیارھما الا ان یکون العقد بیع خیار ۱۲ مر.

۲ قولہ ان یستقیلہ ای یطلب منہ الاقالۃ وھو ابطال البیع وھو دلیل صریح لمذھبنا لان الاقالۃ لا یکون الا بعد تمام البیع ولو کان لہ خیار المجلس لما طلبہ من صاحبہ الاقالۃ ۱۲ مرقاۃ

۳ قولہ بعد البیع ظاھرہ یدل علی مذھب ابی حنیفۃ لانہ لو کان لہ خیار المجلس ثابتا بالعقد کان التخییر عبثا ۱۲ ط ۴ قولہ الربوا الخ وھو زیادۃ علی راس المال لکن خص فی الشریعۃ بالزیادۃ علی وجہ دون وجہ وباعتبار الزیادۃ قال تعالی وما اتیتم من ربا لیربو فی اموال الناس فلا یربو عند اللہ ونبہ بقولہ یمحق اللہ الربوا ویربی الصدقات ان الزیادۃ المعقولۃ المعبرۃ عنھا بالبرکۃ مرتفعۃ عن الربا قال النووی رحمہ اللہ الربا مقصور من ربا یربو فیکتب بالالف وتثنیتہ بالیاء لکسر اولہ قال العلماء کتبوہ فی المصحف بالواو ۱۲ مرقات ۵ قولہ الذھب بالذھب ھذا الحدیث ھو الاصل فی باب الربوا فانہ ذکر الاشیاء الستۃ وترک ماسواھا علی القیاس فقاس المجتھدون واستنبطوا العلۃ فعندنا القدر والجنس وکذا القول الاشھر عن احمد وعند الشافعی الطعم والثمنیۃ وعند مالک الطعم والادخار ۱۲ المعات ۶ قولہ الاھاء وھاء اسم فاعل بمعنی خذ ای یقول کل واحد من متولی العقد لصاحبہ خذ فیتقابضان قبل التفرق عن المجلس فھو حال بتقدیر الا مقولا عندہ ھاء وھاء ای الا حال التقابض ۱۲ لم ومر. ۷ قولہ مثل ذلک بالرفع مبتدأ وفی المیزان خبرہ والجملۃ مقولۃ قال وبالنصب مفعول قال ای قال فی حق المیزان قولا مثل ذلک ۱۲ لم.....

۸ قولہ اوہ کلمۃ یقال عند الشکایۃ والتوجع ساکنۃ الواو مکسورۃ الھاء وقد تقلب الواو الفا وقد تشدد وتکسر وتفتح وتسکن الھاء وقد یحذف الھاء کذا فی مختصر النھایۃ ۱۲ کذا قال الشیخ فی اللمعات قولہ ببیع آخر الخ ھذا الحدیث کالذی قبلہ صریح فی جواز الحیلۃ فی الربوا الذی قال بہ ابوحنیفۃ والشافعی وبیانہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہ ان یبیع الردی بالدراھم ثم یشتری بھا الجید من غیران یفصل فی امرہ بین کون الاشتراء من ذلک المشتری او من غیرہ بل ظاھر السیاق انہ بما فی ذمتہ والا لبینہ لہ ۱۲ مرقاۃ ۹ قولہ فاشتراہ بعبدین ومن ھذا حکم اھل العلم بجواز بیع حیوان بحیوانین نقدا سواء کان الجنس واحدا او مختلفین واما نسیۃ فمنعہ جماعۃ من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو قول عطاء بن ابی رباح واصحاب ابی حنیفۃ رح انہ لا یجوز لما روی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیۃ ۱۲ المعات ۱۰ قولہ الصبرۃ بالضم ما جمع من الطعام بلا وزن وکیل قولہ مکیلتھا ای مقدار کیلھا فالمعنی لا یجوز بیع المال الربوی بجنسہ جزافا لاحتمال الربوا ۱۲ لم

فیہا اکثر من اثنی عشر دینارًا فذکرت ذٰلک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لاتُبَاعُ حتی تُفَصَّلَ رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۶۹۱ ابی ہریرة عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لیاتینّ علی الناس زمانٌ لایبقی احدٌ الا اکل الربٰوا فان لم یاکلہ اصابہ من[1] بخارہ ویروی من غبارہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۲۶۹۲ عبادة بن الصامت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتبیعوا الذھب بالذھب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعیر بالشعیر ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواءً بسواءٍ عینًا بعینٍ یدًا بیدٍ ولٰکن بیعوا الذھب بالورق والورق بالذھب والبر بالشعیر والشعیر بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر یدًا بیدٍ کیف شئتم رواہ الشافعی وعن ۲۶۹۳ سعد بن ابی وقاص قال سمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سُئِلَ عن شری التمر بالرطب فقال اینقص[2] الرطب اذا یبس فقال نعم فنہاہ[3] عن ذٰلک رواہ مالک والترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة وعن ۲۶۹۴ سعید بن المسیب مُرسَلًا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی[4] عن بیع اللحم بالحیوان قال سعید کان من مَیسَر اھل الجاھلیة رواہ فی شرح السنة وعن ۲۶۹۵ سمرة بن جُندُب ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہٰی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئةً رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وابن ماجة والدارمی وعن ۲۶۹۶ عبد اللہ بن عمرو بن العاص ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم امرہٗ ان یجھز جیشا فنفدت الابل فامرہٗ ان یاخذ علی قلائص الصدقة فکان یاخذ البعیر بالبعیرین[5] الی ابل الصدقة رواہ ابوداؤد

الفصل الثالث

عن ۲۶۹۷ اسامة بن زید ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الربٰوا فی النسیئة وفی روایةٍ قال لاربٰوا فیما کان یدًا بیدٍ متفق علیہ وعن ۲۶۹۸ عبد اللہ بن حنظلة غسیل[6] الملائکة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم درھم ربٰوا یاکلہ الرجل وھو یعلم[7] اشدُّ من ستة وثلٰثین[8] زنیةً رواہ احمد والدارقطنی وروی البیہقی فی شعب الایمان عن ابن عباسٍ وزاد وقال من نبت لحمہٗ من السحت فالنار اولٰی بہ وعن ۲۶۹۹ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الربٰوا سبعون جزءًا ایسرھا ان ینکح الرجل امّہٗ وعن ۲۷۰۰ ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الربٰوا وان کثر فان عاقبتہٗ تصیر الی قُلٍّ رواھما ابن ماجة والبیہقی فی شعب الایمان وروی احمد الاخیر وعن ۲۷۰۱ ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتیتُ لیلة اُسری بی علی قومٍ بطونھم کالبیوت فیھا الحیات تُرٰی من خارج بطونھم فقلتُ مَن ھٰؤلاء یا جبرئیلُ قال ھٰؤلاء اَکَلةُ الربٰوا رواہ احمد وابنُ ماجة وعن ۲۷۰۲ علیٍ انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن آکل الربٰوا وموکلہ وکاتبہٗ ومانعَ الصدقة وکان ینہٰی[9] عن النوح رواہ النسائی وعن ۲۷۰۳ عمر بن الخطاب ان آخر[10] ما نزلت آیةُ الربٰوا وان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قُبِضَ ولم یُفسّرھا[11] لنا فدعوا الربٰوا والریبة

۱؎ قولہ من بخارہ والمراد من بخارہ اثرہ وذٰلک ان یکون موکلا او شاہدا او کاتبا او ساعیا او اکل من ضیافتہ او ہدیتہ ۱۲ لم ومر ۲؎ قولہ اینقص الرطب اذا یبس الاستفہام للتقریر والمقصود التنبیہ علی عدم تحقق المماثلة حال الیبوسة والیہ ذہب اکثر العلماء منہم الشافعی وابو یوسف ومحمد واما ابوحنیفة فقد اجاز بیع الرطب بالتمر مثلا بمثل لان الرطب تمر لکن الرطوبة والیبوسة بمنزلة وصف الجودة والرداءة وقد ثبت ان جیدہا ورویہا سواء کما فی الحدیث الذی رواہ ابو سعید وابو ہریرة وبیع التمر بمثلہ جائز ولانہ لو کان تمرا جاز البیع باول الحدیث وان کان غیر تمر فباخرہ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فبیعوا کیف شئتم ومدار ما روی علی زید بن عیاش وہو ضعیف ۱۲ لمعات مختصرا ۳؎ قولہ فنہاہ وابوحنیفة حمل النہی علی البیع نسیئة لما روی عن ہذا الراوی انہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن بیع الرطب بالتمر نسیئة ۱۲ مر ۴؎ قولہ نہی عن بیع اللحم بالحیوان بظاہرہ اخذ الشافعی فقال لایجوز بیع اللحم بالحیوان مطلقا وعند ابی حنیفة النہی عما اذا کان احدہما نسیئة وقال محمد اذا باعہ بلحم من جنسہ لایجوز الا اذا کان اللحم المفرز اکثر لیکون اللحم بمقابلة ما فیہ من اللحم والباقی بمقابلة السقط وجاز عند ابی حنیفة وابی یوسف وکذا عند احمد فی المختار والدلیل انہ باع الموزون بما لیس بموزون لان الحیوان لایوزن عادة ولایمکن معرفة ثقلہ بالوزن لانہ یخفف نفسہ مرة ویثقل اخری قولہ وکان من میسر اہل الجاہلیة بکسر السین ای قمارہم وفی القاموس المیسر اللعب بالقداح او النرد او کل قمار وبفتح السین ۱۲ ۵؎ قولہ بالبعیرین الی ابل الصدقة ہذا الحدیث یدل علی بیع حیوان بحیوانین نسیئة ومنعہ اصحاب ابی حنیفة لحدیث النہی وعند الشافعی یجوز ان کانت النسیئة من احد الطرفین ثم استشکل بان فیہ عدم توقیت الاجل واجیب بانہ کان ذٰلک معلوما اذ ذاک وقال بعض علمائنا وجہ التوفیق بین ہذا الحدیث وحدیث سمرة عند من یجوز السلم فی الحیوان ان یحمل النہی علی ان یکون کلا الحیوانین نسیئة وعند من لم یجوزہ ان یحمل ہذا علی انہ کان قبل تحریم الربٰوا فنسخ بعد ذٰلک وتصویر مسئلة کلا الحیوانین ان یقول بعت منک فرسا صفتہ کذا بفرس او جمل صفتہ کذا ۱۲ لمعات ومرقاة ۶؎ قولہ غسیل الملائکة ای مغسولہم وقصتہ انہ لما سمع الصارخ الی غزوة احد کان مع اہلہ فافرط فی الاستعجال فی استجابة نفیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی خرج جنبا فقاتل حتی قتل فاریدا دفنہ فقالت امرأتہ انہ جنب فدفن بلا غسل لانہ شہید لکن اکرمہ ربہ بان انزل لہ ملائکة غسلوہ قبل دفنہ فلذا سمی غسیل الملائکة ۱۲ مرقات۔ ۷؎ قولہ وہو یعلم وکذا ان لم یعلم لکنہ قصر فی التعلم لان الائمة اتفقوا المقصر بترک التعلم الواجب علیہ بالعالم فی انہ یکون مثلہ فی الاثم ۱۲ مرقاة ۸؎ قولہ اشد من ستة وثلٰثین زنیة قیل توجیہہ ان آکل الربٰوا محارب اللہ ورسولہ کما وقع فی التنزیل والمحاربة مع اللہ اشد من الزنا ہذا واما السر فی ہذا العدد المخصوص فموکول الی علم الشارع کما فی باقی امثالہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ کان ینہی عن النوح غیر اسلوب الکلام ولم یقل والنائحة اما لانہ لیس فی مرتبة الربٰوا ومنع الصدقة بل النہی وارد فیہ ولیس ارتکاب کل منہی عنہ موجبا للعن فاعلہ اذ ربما یکون للتنزیہ ولو کان التحریم فالمحرمات لہا مراتب بعضہا اشد من بعض واما لارادة انہ کان یستمر علی النہی عنہ ویدوم علیہ تاکیدا او مبالغة ولو قوعہ فی الاوقات فیکون اللعن علیہ اشد واکثر واللہ اعلم ۱۲ لمعات ۱۰؎ قولہ آخر ما نزلت ای آیة تعلقت بالمعاملات آیة الربٰوا یعنی ہی ثابتة غیر منسوخة لکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبض ولم یفسرہا بحیث یحیط بجمیع جزئیاتہا وموادہا فینبغی لکم ان تدعوا الربٰوا الصریح وما یشتبہ الامر فیہ تورعا واحتیاطا ہذا ما یفہم من ظاہر سوق العبارة وقال الطیبی یعنی ان ہذہ الآیة ثابتة غیر منسوخة غیر مشتبہة فلذٰلک لم یفسرہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاجروہا علی ما ہی علیہ ولاتربا لوا فیہا واترکوا الحیلة فی حل الربٰوا ۱۲ لمعات ومرقاة ۱۱؎ قولہ ولم یفسرہا ای تفسیرا مفصلا والحاصل انہ لم یعش بعدہا الا قلیلا مع اشتغالہ بما ہو اہم من تفسیرہا لاسیما والمقصود منہ واضح فلا یتوقف العمل علی تفسیرہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ مر

رواه ابن ماجة والدارمي وعن ٢٧٠٤ انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقرض احدكم قرضًا فاهدى اليه اوحمله على الدابّة فلا يركبه ولا يقبلها الا ان يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان وعنه ٢٧٠٥ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقرض الرجلُ الرجلَ فلا ياخذ هديةً رواه البخاري في تاريخه هٰكذا في المنتقى وعن ٢٧٠٦ ابي بُردة بن ابي موسٰى قال قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال انك بارض فيها الربوا فاشٍ فاذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن او حمل شعير او حبل قت فلا تاخذه فانه ربوا رواه البخاري

باب المنهي عنها من البيوع

الفصل الاول

عن ٢٧٠٧ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ان يبيع ثمر حائطه ان كان نخلًا بتمر كيلًا وان كان كرمًا ان يبيعه بزبيب كيلًا اوكان وعند مسلم وان كان زرعًا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله متفق عليه وفي رواية لهما نهى عن المزابنة قال والمزابنة ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمّى ان زاد فلي وان نقص فعليّ وعن ٢٧٠٨ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة والمحاقلة ان يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة والمزابنة ان يبيع التمر في رءوس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث والربع رواه مسلم وعنه ٢٧٠٩ قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثُّنْيا ورخص في العرايا رواه مسلم وعن ٢٧١٠ سهل ابن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرًا ياكلها اهلها رُطَبًا متفق عليه وعن ٢٧١١ ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داؤد بن الحصين متفق عليه وعن ٢٧١٢ عبد الله ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري متفق عليه وفي رواية لمسلم نهى عن بيع النخل حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويامن العاهة وعن ٢٧١٣ انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمرّ وقال ارايت اذا منع الله الثمرة بم ياخذ احدكم مال اخيه متفق عليه وعن ٢٧١٤ جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح رواه مسلم وعنه ٢٧١٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بعت من اخيك ثمرًا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئًا بم تاخذ مال اخيك بغير حق رواه مسلم وعن ٢٧١٦ ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق

---

١ قوله قرضا الخ هو اسم للمصدر ويجوز ان يكون ههنا بمعنى المقروض فيكون مفعولا ثانيا لاقرض والاول مقدر كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا وقوله فاهدى اليه ضمير الفاعل راجع الى المستقرض المفهوم من سياق الكلام ١٢ م ٢ قوله حمل تبن الحمل بالكسر ما يحمل على ظهر اوراس وقوله تبن عصيفة الزرع من بره او نحوه قوله او حبل قت بفتح المهملة والموحدة فعل بمعنى مفعول اي مشدود بالحبل والقت بفتح القاف وتشديد التاء نبت معروف يسمى الرطب وفي نسخة بسكون الموحدة وهو ظاهر اي المربوط به وقوله فلا تاخذه فانه ربوا قال الطيبي وانما خص الهدية بما تعلف به الدواب مبالغة في الامتناع من قبول الهدية لانه لما يجوز ان تعلف الدواب بالحرام ١٢ مرقاة ٣ قوله اوكان وعند مسلم ان كان اي بدل اوكان وحاصله ان في رواية البخاري اوكان زرعا وفي رواية مسلم وان كان زرعا ١٢ مرقاة ٤ قوله نهى عن المزابنة من الزبن وهو الدفع وانما سمي مزابنة لان احد المتبايعين اذا وقف على غبن واراد فسخ العقد دفعه الآخر لكن هذا الوجه يجري في كل بيع ولا يختص ببيع الثمر على الشجر بجنسه موضوعا على الارض ويقال وجه التخصيص ان المساواة بين البدلين شرط في البيع وما على الشجر انما يكون مقدرا بالخرص لا يؤمن فيه من التفاوت فاحتمال النزاع فيه غالب فالبائع يحرص على امضاء العقد والمشتري على فسخه ١٢ اللمعات ٥ قوله ان زاد فلي هذا قول البائع ان كان ضمير زاد راجعا الى التمر وقول المشتري ان كان راجعا الى ما على رؤس النخل هذا انسب ١٢ لم ٦ قوله عن المخابرة قيل هي الزراعة على نصيب معين كالثلث والربع وقيل ان اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وقيل من الخبار وهي الارض اللينة والمحاقلة من الحقل هو القراح من الارض وهي الطيبة التربة الخالصة من شائبة السبخ الصالحة للزرع ومنه حقل يحقل اذا زرع والمحاقلة مفاعلة من ذلك والمعاومة هي بيع النخل والشجر سنتين او ثلاثا فصاعدا يقال عاومت النخلة اذا حملت سنة ولم تحمل اخرى وهي مفاعلة من العام هو السنة ١٢ طيبي ....

٧ قوله رخص في العرية العرية فعيلة بمعنى مفعول نقل عن ابي حنيفة انه يهب ثمرة نخلة ويشق عليه تردد الموهوب له الى بستانه فكره ان يرجع في هبته فيدفع اليه بدلها تمرا وهو صورة بيع وذكر عن سفيان العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون ان ينتظروا بها فرخص لهم ان يبيعوها بما شاؤا من التمر وقال الشافعي واحمد هو بيع الرطب على رؤس النخل بالتمر على الارض بالخرص وهو منهي عنه والقياس بطلانه لكن رخص في صورة العرايا ١٢ اللمعات. ٨ قوله نهى البائع اي لئلا ياكل مال المشتري لا بمقابلة شئ وقوله والمشتري اي لئلا يكون مضيعا ماله لوجود المخاطرة قبل ذلك ١٢ اللمعات ٩ قوله حتى تزهو العمل على هذا عند اهل العلم ان بيع الثمرة على الشجرة قبل بدو الصلاح مطلقا لا يجوز يروى فيه عن ابن عباس وجابر وابي هريرة وزيد بن ثابت وابي سعيد الخدري وعائشة وهو قول الشافعي لانه لا يؤمن من هلاك الثمار لورود العاهة عليها لصغرها وضعفها واذا تلفت لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفع من الثمن شئ وهذا معنى الحديث وفيه دليل على ان الاعتبار بحدوث هذه الصفة في الثمرة لا باتيان الوقت الذي يكون فيه بدو الصلاح في الثمار غالبا كما ذهب اليه البعض ١٢ طيبي مختصرا ١٠ قوله امر بوضع الجوائح وهذا ان كان قبل التسليم فظاهر وان كان بعده فالامر للاستحباب بناء على المروة والتورع وقيل ان ذلك في الاراضي الخراجية التي امرها الى الامام امره بوضع الخراج عنها اذا اجتاحها الجوائح وفي قوله وضع الجوائح اشارة الى اسقاط ما يوازي النقصان بقدره وقوله الجوائح جمع جائحة وهي الآفة التي تصيب الثمرة من الجوح وهو الهلاك والاستيصال ١٢ لم

فیبیعُونَہٗ فی مکانہٖ فنھاھم رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن بیعہٖ فی مکانہٖ حتی ینقلوہ رواہ ابوداؤد ولم اجدہٗ فی الصحیحین وعنہ ۲۸۱۷ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من ابتاع طعامًا فلا یبیعہٗ حتی یستوفیہٗ وفی روایۃ ابن عباس حتی یکتالہٗ متفق علیہ وعن ۲۸۱۸ ابن عباسٍ قال اما الذی نہی عنہ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فھو الطعام ان یباعَ حتی یُقبض قال ابنُ عباسٍ ولا احسب کل شیٔ الامثلہ متفق علیہ وعن ۲۸۱۹ ابی ھریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لاتلقّوا الرکبان لبیعٍ ولا یبع بعضکم علٰی بیع بعضٍ ولاتناجشوا ولا یبیع حاضرٌ لبادٍ ولا تصرّوا الابل و الغنم فمن ابتاعھا بعد ذٰلک فھو بخیر النظرین بعد ان یحلبھا ان رضیھا امسکھا وان سخطھا ردّھا وصاعًا من تمرٍ متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم من اشتری شاۃً مصرّاۃً فھو بالخیار ثلٰثۃ ایامٍ فان ردّھا ردّ معھا صاعًا من طعامٍ لاسمراء وعنہ ۲۸۲۰ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاتلقّوا الجلب فمن تلقّاہ فاشتری منہ فاذا اتی سیّدہٗ السوق فھو بالخیار رواہ مسلم وعن ۲۸۲۱ ابن عمر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاتلقّوا السِّلَعَ حتی یُھبط بھا الی السوق متفق علیہ وعنہ ۲۸۲۲ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یبیع الرجلُ علٰی بیع اخیہٖ ولا یخطب علٰی خطبۃ اخیہٖ الا ان یاذن لہٗ رواہ مسلم وعن ۲۸۲۳ ابی ھریرۃ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا یسم الرجل علٰی سوم اخیہ المسلم رواہ مسلم وعن ۲۸۲۴ جابرٍ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لا یبیع حاضرٌ لبادٍ دعوا الناسَ یرزق اللّٰہ بعضھم من بعضٍ رواہ مسلمٌ وعن ۲۸۲۵ ابی سعید الخدری قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نہی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ لمسُ الرجلِ ثوبَ الاٰخر بیدہٖ باللیل او بالنھار ولا یقلبہٗ الا بذٰلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجلُ الی الرجل بثوبہٖ وینبذ الاٰخر ثوبہٗ ویکون ذٰلک بیعھما عن غیر نظرٍ ولا تراضٍ واللبستین اشتمال الصمّاء والصمّاء ان یجعل ثوبہٗ علٰی احد عاتقیہٖ فیبدو احد شقیہٖ لیس علیہ ثوبٌ واللبسۃ الاُخرٰی احتباؤہٗ بثوبہٖ وھو جالسٌ لیس علٰی فرجہٖ منہ شیٌٔ متفق علیہ وعن ۲۸۲۶ ابی ھریرۃ قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن بیع الحصاۃ وعن بیع الغرر رواہ مسلم وعن ۲۸۲۷ ابن عمر قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن بیع حَبَل الحَبَلۃ وکان بیعًا یتبایعہ اھل الجاھلیۃ کان الرجل یبتاع الجزور الی ان تُنتج الناقۃ ثم تُنتج التی فی بطنھا متفق علیہ وعنہ ۲۸۲۸ قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن عسب الفحل رواہ البخاری وعن ۲۸۲۹ جابرٍ قال نہی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن بیع ضِراب الجمل وعن بیع الماء والارض لتحرث رواہ مسلم وعنہ ۲۸۳۰ قال نہی رسول

۱؎ قولہ فیبیعونہ ای قبل القبض والاستیفاء ھو المراد بالنقل کذا قالوا وایدوہ بالفاء التعقیبیۃ التی تدل علی وقوع البیع بعد الابتیاع بلا مہلۃ والدلیل الحدیث الآتی ۱۲ لم ۲؎ قولہ لم اجدہ قال الشیخ الجزری متفق علیہ ورواہ ابوداؤد والنسائی والبیہقی نحوہ کذا فی بعض الحواشی وایضا فیہ اخرجہ البخاری فی باب نہی التلقی من کتاب البیع بلاتفاوت حرف فکان تتبع المصنف قاصرا ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ حتی یستوفیہ ای یقبضہ فدل الحدیثان علی عدم جواز البیع مالم یقبض وہو باطلاقہ مذہب الشافعی ومحمد وقال مالک لایجوز فی الطعام ویجوز فیما سواہ وقال ابوحنیفۃ وابویوسف یجوز فی العقار وہو ظاہر مذہب احمد والدلیل لہم ان رکن البیع صدر من اہلہ فی محلہ ولاغرر فیہ لان الہلاک فی العقار نادر بخلاف المنقول ۱۲ لمعات ۴؎ قولہ لاتلقوا الرکبان من التلقی وذلک بان یستقبل القافلۃ التی یجلبون الطعام قبل ان یقدموا الاسواق قولہ ولا یبیع حاضر لباد ہو ان یقول الحاضر للبدوی اترک المتاع عندی لابیعہ لک علی التدریج اذا علی ثمنہ ولاتبعہ بسعر الیوم ۱۲ لم وسید ۵؎ قولہ ولاتناجشوا ہو تفاعل من النجش وہو ان یزید الرجل فی ثمن السلعۃ وہو لایرید شراءہا لیغتر بہ الراغب فیشتری بماذکرہ واصلہ الاغراء والتحریض وانما نہی عنہ لمافیہ من التغریر وانما اتی بصیغۃ التفاعل لان التجار یتعاونون فی ذلک فیفعل ہذا لصاحبہ علی ان یکافیہ بمثلہ والتصریۃ ہو حبس اللبن فی ضروع الابل والغنم لیباع کذلک فیغتر بہا المشتری والمصراۃ ہی التی تفعل بہا ذلک وقولہ وصاعا من تمر عطف علی الضمیر المنصوب فی ردہا وہو بدل اللبن الموجود فی حال البیع والمعنی فی ذلک ان اللبن الحادث بعد العقد ملک المشتری فیختلط باللبن الموجود حال العقد فلولزم رد عینہ لافضی ذلک الی حرج ومشقۃ وقد یتعذر الوقوف علیہ فجعل الشارع لہ مقدارا لایزید ولاینقص اعلم ان ثبوت الخیار فی المصراۃ ورد صاع من تمر او طعام ہو مذہب الشافعی ومالک واحمد وابی یوسف مع خلاف فی مذہب احمد ویجب علی الفور او بعد ثلثۃ ایام واما مذہب ابی حنیفۃ و طائفۃ من الطرفین ومالک فی روایۃ اخری انہ انما یثبت بالشرط لابدونہ ولایجب رد صاع لانہ یخالف القیاس الصحیح من کل وجہ لان الشیٔ انما یضمن بالمثل او بالقیمۃ او بالثمن والتدلیس بقیمۃ اللبن قطعا ولاثمنہ فلا مماثلۃ بینہما صورۃ ولامعنی وتمام تحقیقہ فی اصول الفقہ ۱۲ لمعات ۶؎ قولہ لاسمراء ای لاحنطۃ قیل معناہ ان التمر متعین وقیل معناہ لایتعین الحنطۃ بل یجوز غیرہا و ہذا لاول ۱۲ سید ۷؎ قولہ لایسم الرجل والمراد بالبیع المبایعۃ اعم من الشراء والبیع وہذا اذا تراضی المتعاقدان علی مبلغ ثمن فی المساومۃ واما اذا لم یرکن احدہما الی الآخر فلا باس بہ وکذلک فی الخطبۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ والملامسۃ ہی ان یقول اذا لمست ثوبی او لمست ثوبک فقد وجب البیع وقیل ان یلمس المتاع من وراء ثوب ولاینظر الیہ ثم یوقع البیع ونہی عنہ لانہ غرر ۱۲ طیبی ۹؎ قولہ بیع الحصاۃ ہو ان یلقی فاذا وقعت علی شیٔ فہو المبیع وقولہ عن بیع الغرر ای الغرور والخداع وہو اصل جامع یشمل فروعا کثیرۃ کبیع الآبق والطیر فی الہواء ۱۲ سید ۱۰؎ قولہ حبل الحبلۃ قال جماعۃ ہو البیع بثمن مؤجل الی ان تلد الناقۃ ویلد ولدہا وبہ قال مالک والشافعی وقیل ہو بیع ولد ولد الناقۃ فی الحال وبہ قال احمد واسحق بن راہویہ وہذا اقرب الی اللغۃ ۱۲ طیبی ۱۱؎ قولہ عن عسب الفحل بفتح العین وسکون السین وہو کراء ضرابہ والعسب لیس نفسہ الضراب ہذا قول ابی عبید وقال غیرہ لایکون العسب الا الضراب والمراد الکراء علیہ وقیل العسب ماء الفحل وقال فی القاموس العسب ضراب الفحل او ماؤہ او نسلہ والولد واعطاء الکراء علی الضراب واخذ الکراء علیہ منہی عنہ واما الاعارۃ فمندوب الیہا وانما نہی عنہ للجہالۃ وہو فی حکم بیع الغرر لان الفحل قد یضرب وقد لایضرب والانثی قد تلقح وقد لاتلقح وذہب الی تحریمہ اکثر الصحابۃ والفقہاء ورخص فیہ جماعۃ لخوف انقطاع النسل ویندفع ذلک بالاعارۃ ثم لواکرم المستعیر بشیٔ یجوز لہ قبول کرامتہ ۱۲ لمعات

الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماءِ رواه مسلم **وعن** ۲۷۳۱ ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضلُ الماءِ ليُباعَ به الكلأُ متفق عليه **وعنه** ۲۷۳۲ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ على صُبرة طعامٍ فادخل يدَهُ فيها فنالت اصابعُه بللاً فقال ماهٰذا يا صاحبَ الطعام قال اصابته السماءُ يا رسولَ الله قال افلا جعلتَهُ فوقَ الطعامِ حتى يراه الناسُ مَن غشّ فليس منى رواه مسلمٌ

الفصل الثانى

عن ۲۷۳۳ جابر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الثنيا الا ان يُعلم رواه الترمذى **وعن** ۲۷۳۴ انس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العِنَبِ حتى يسودّ وعن بيع الحبِّ حتى يشتدّ هٰكذا رواه الترمذى وابوداوٗد وليس عندهما برواية نهى عن بيع التمر حتى تزهو الا برواية ابن عمر قال نهى عن بيع التمر حتى تزهو ورواه الترمذى وابوداوٗد عن انس والزيادة التى فى المصابيح وهى قوله نهى عن بيع التمر حتى تزهو انما ثبتت فى روايتهما عن ابن عمر قال نهى عن بيع النخل حتى تزهو قال الترمذى هٰذا حديث حسن غريبٌ **وعن** ۲۷۳۵ ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الكالى بالكالى رواه الدارقطنى **وعن** ۲۷۳۶ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان رواه مالك وابوداوٗد وابن ماجة **وعن** ۲۷۳۷ على قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك رواه ابوداوٗد **وعن** ۲۷۳۸ انس ان رجلا من كلاب سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انّا نُطرِقُ الفحلَ فنكرم فرخص له فى الكرامة رواه الترمذى **وعن** ۲۷۳۹ حكيم بن حزام قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيع ماليس عندى رواه الترمذى فى رواية له ولابى داوٗد والنسائى قال قلت يا رسول الله يأتينى الرجل فيريد منى البيع وليس عندى فابتاع له من السوق قال لاتبع ماليس عندك **وعن** ۲۷۴۰ ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فى بيعةٍ رواه مالك والترمذى وابوداوٗد والنسائى **وعن** ۲۷۴۱ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فى صفقةٍ واحدة رواه فى شرح السنة **وعنه** ۲۷۴۲ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل سلفٌ وبيعٌ ولا شرطان فى بيع ولا ربح مالم يضمن ولا بيع ماليس عندك رواه الترمذى وابوداوٗد والنسائى وقال الترمذى هٰذا حديث صحيح **وعن** ۲۷۴۳ ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ مكانها الدنانير فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذٰلك له فقال لا بأس ان تاخذها بسعر يومها مالم تفترقا وبينكما شئ رواه الترمذى وابوداوٗد والنسائى والدارمى **وعن** ۲۷۴۴ العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هٰذا ما اشترى العداء ابن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدًا او امة لا داءَ ولا غائلة ولا

۱؎ قوله فضل الماء اى اذا كان له ماء فان فضل عن حاجته والناس يحتاجون اليه لم يجز ان يمنعهم وكذا حكم الكلأ ۱۲ لم ۲؎ قوله ليباع به الكلأ يعنى يلزم من بيع فضل الماء بيع الكلأ وبيع الكلأ منهى عنه وقيل يكون بيع فضل الماء فى حكم بيع الكلأ ومستلزما له لان من اراد الرعى حول ماءه اذا منعه من الورود على ماءه الا بعوض اضطر الى شراه فيكون بيعه للماء بيعا للكلأ واختلف فى انه نهى تحريم او نهى تنزيه ۱۲ المعات ۳؎ قوله التمر بالفوقانية فى اكثر النسخ وقد كتب فى بعض الثمر بالمثلثة فى الهامش بعلامة النسخة ۱۲ لم ۴؎ قوله بيع الكالى المراد بيع النسيئة بالنسيئة وفسروه بان يشترى الرجل شيئا الى اجل فاذا جاء الاجل لم يجد ما يقضى به فيقول بعنيه الى اجل آخر فيبيعه منه بلا تقابض واصله النهى عن بيع مالم يقبض لانه لم يدخل فى ضمانه والغنم انما هو بالغرم وقيل صورته ان يكون لزيد على عمرو ثوب موصوف ولبكر على عمرو عشرة دراهم فقال زيد لبكر بعت منك ثوبى الذى على عمرو بدراهمك العشرة التى على عمرو فقال بكر قبلت فهذا البيع لم يجز لهذا المعنى ۱۲ المعات ۵؎ قوله بيع العربان وهو ان يشترى السلعة ويعطى البائع درهما او اقل او اكثر على انه ان تم البيع حسب من الثمن والا كان للبائع ولم يرجعه المشترى وهو بيع باطل لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد. سيد وقوله العربان قيل اصله من الاعراب بمعنى الافصاح وازالة الفساد والابهام ۱۲ لم ۶؎ قوله عن بيع المضطر المراد به المكره اى لا ينبغى ان يشترى ويبتاع من المكره وقيل يجوز ان يراد من المضطر المحتاج الذى اضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة لحقه فيبيعه رخيصا بحكم الضرورة فالمروة تقتضى ان لا يشترى منه ويعان ويقرض مثلا وقوله عن بيع الغرر وهو ما يغر المشترى وينخدع بجهالته كبيع المجهول والآبق والمعدوم ۱۲ لم ۷؎ قوله فنكرم اى يعطى صاحب الانثى شيئا بطريق الكرامة والهدية من غير اشتراط ۱۲ ۸؎ قوله عن بيعتين فى بيعة فسروه بتفسيرين احدهما ان يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسية بعشرين والثانى ان يقول بعتك عبدى بالف على ان تبيعنى جاريتك بمائة والعلة فى كلا النوعين جهالة الثمن اما فى الاول فظاهر واما فى الثانى فلان بيع الجارية لا يلزم بذلك الشرط وقد جعله من الثمن فينتقص وليس له قيمة ۱۲ المعات ۹؎ قوله سلف والمراد بالسلف القرض اى لا يحل ان يقرضه قرضا ويبيع منه شيئا باكثر من قيمته لان كل قرض جر نفعا فهو حرام ۱۲ لم ۱۰؎ قوله ولا شرطان فى بيع فسر بما فسر به بيعتان فى بيعة وقد يفسر بان يبيع منه ثوبا بشرطين كان يقصره ويخيط والتقييد بشرطين وقع اتفاقا وعادة وبالشرط الواحد ايضا لا يجوز لانه قد ورد النهى عن بيع وشرط وقوله ولا ربح مالم يضمن كالبيع قبل القبض لعدم دخوله فى ضمان المشترى ۱۲ المعات شرح مشكوٰة ۱۱؎ قوله وبينكما شئ اى والحال ان بينكما شيئا وهو التقابض اى لم تقبضا احد البدلين او كليهما فافهم ۱۲ لم ۱۲؎ لاداء هو فى اللغة المرض واريد ههنا العيب الموجب للخيار وقوله ولا غائلة الغائلة الداهية المهلكة والمراد ههنا العيب الذى فيه اغتيال اى اهلاك مال المشترى مثل كون العبد سارقا او آبقا وقيل المراد به الغش والخيانة فى حق المشترى والخبثة صح فى النسخ بضم الخاء وكسرها وقال فى القاموس الخبثة بالكسر فى الرقيق ان يكون طيبة اى سبى من قوم لا يحل استرقاقهم كالسبى من اولاد المعاهدين ومن لا يجوز سبيهم ۱۲ المعات

خبثة بيعَ المسلمِ المسلمَ رواه الترمذی وقال هٰذا حديث غريب **وعن** ۲۴۴۵ انسٍ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حِلسًا وقدَحًا فقال مَن يشترى هٰذا الحِلسَ والقدحَ فقال رجل اخذ هما بدرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجلٌ درهمين فباعهما منه رواه الترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۴۴۶ واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مَن باع عيبًا لم يُبيّنه لم يزل فى مقت الله اولم تزل الملٰئكة تلعنه رواه ابن ماجة

باب

الفصل الاول

عن ۲۴۴۷ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبَّر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مالٌ فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع رواه مسلم وروى البخارى المعنى الاول وحدَه **وعن** ۲۴۴۸ جابر انه كان يسير على جملٍ له قد اعيى فمرّ النبى صلى الله عليه وسلم به فضربه فسار سيرًا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقيّة فبعته فاستثنيت حُملانه الى اهلى فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدنى ثمنه وفى رواية فاعطانى ثمنه وردّه علىّ متفق عليه وفى رواية للبخارى انه قال لبلال اقضه وزِدْه فاعطاه وزاده قيراطًا **وعن** ۲۴۴۹ عائشة قالت جاءت بريرة فقالت انى كاتبت على تسع اواق فى كل عام وُقيّة فاعينينى فقالت عائشة ان احبّ اهلُكِ ان اعدّها لهم عدّةً واحدةً واعتقكِ فعلتُ ويكون ولاؤكِ لى فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خُذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجالٍ يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ما كان مِن شرطٍ ليس فى كتاب الله فهو باطلٌ وان كان مائة شرطٍ فقضاءُ الله احقّ وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق متفق عليه **وعن** ۲۴۵۰ ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته متفق عليه

الفصل الثانى

عن ۲۴۵۱ مخلد بن خفاف قال ابتعت غلامًا فاستغللته ثم ظهرتُ منه على عيب فخاصمت فيه الى عمر بن عبد العزيز فقضى لى بردّه وقضى علىّ بردّ غلته فاتيت عروة فاخبرته فقال اروح اليه العشية فاخبره ان عائشة اخبرتنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى مثل هٰذا ان الخراج بالضمان فراح اليه عروة فقضى لى ان اخذ الخراج من الذى قضى به علىّ له رواه فى شرح السنة **وعن** ۲۴۵۲ عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيّعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار رواه الترمذی وفى رواية ابن ماجة والدارمى قال البيّعان اذا اختلفا والمبيع قائم بعينه وليس بينهما بيّنة فالقول ما قال البائع او يترادّان البيع **وعن** ۲۴۵۳ ابى هريرة

۱؎ قوله فاعطاه الخ وفيه شرعية بيع من يزيد وهو غير السوم على سوم اخيه فان ذلك بعد استقرار الثمن ۱۲ لم ۲؎ قوله بعد ان تؤبر من التابير وهو اصلاح النخل وتلقيحها وذلك بان يوضع شئ من طلع فحلها فى طلع الانثى وهو فى هذا الحديث كناية عن ظهور ثمرتها لكونه لازماله غالبا فلو ابرت ولم يظهر بعد ثمرتها لا يكون الحكم كما ذكر وهو كون الثمرة للبائع غير تابع للاصل وهو ظاهر ثم هذا الحكم مختلف فيه بين العلماء فقيل الثمرة تتبع الحمل بكل حال وقيل لا تتبع وقيل تتبع قبل الظهور والصلاح ولا تتبع بعده وقال الطيبى الاول مذهب ابى حنيفة وهذا الخلاف فى غير صورة الاشتراط واما بالاشتراط فيدخل بالاتفاق ۱۲ لم ۳؎ قوله فماله اضافة المال الى العبد ليس بطريق التمليك لان العبد لا يملك وان ملكه سيده خلافا للشافعى فى قوله القديم فى الثانية فلا يدخل فى البيع الا ان يشترط واختلفوا فى ثيابه الظاهر لا تدخل وقيل تدخل ۱۲ ۴؎ قوله بوقية بضم الواو وقد يفتح وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة والمشهور اوقية بضم الهمزة اربعون درهما وجمع الاولى وقايا كخطية وخطايا والثانية يجمع على اواق بتشديد الياء وتخفيفها وكذفها وتمسك بهذا الحديث احمد على جواز بيع الدابة باشتراط البائع لنفسه ركوبها وقال مالك يجوز اذا كانت المسافة قريبة وكذلك كان فى قصة جابر وقال ابوحنيفة والشافعى مطلقا للحديث الوارد فى النهى عن بيع وشرط والجواب عن حديث جابر انه لم يكن الشرط فى صلب العقد ويؤيده ما وقع فى بعض طرق هذا الحديث اخذته منك بوقية فاركبه وفى رواية قال جابر بعت من النبى صلى الله عليه وسلم جملا وافقرنى ظهره الى المدينة والافقار لغة اعارة الظهر للركوب ۱۲ لمعات ۵؎ قوله فاستثنيت الخ جواز هذا الشرط اما مخصوص بجابر بن عبد الله رضى الله عنه او هو بعد تمام البيع ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله ان اعدها اى اشتريك منهم ولعلها عجزت عن اداء بدل الكتابة واجاز بعض العلماء ومنهم مالك واحمد بيع المكاتب وقالوا لكن لا ينفسخ كتابته حتى لو ادى بالنجوم الى المشترى عتق قوله خذيها واعتقيها ويكون الولاء لك وشرط كون الولاء لهم باطل ۱۲ لمعات ۷؎ قوله عن بيع الولاء ذهب الجمهور من العلماء من السلف والخلف الى عدم جوازه واجازه بعضهم ۱۲ ۸؎ قوله فاستغللته اى اخذت غلته اى اجرته والغلة الدخل الذى يحصل من كراء دار واجر غلام وفائدة ارض وغيرها ۱۲ مرقاة ۹؎ قوله اذا اختلف البيعان بكسر الياء التحتانية وتشديدها بمعنى المتبايعان اذا اختلف البائع والمشترى فى قدر الثمن او فى شرط الخيار وغيرها من الشرائط فمذهب الشافعى ان يحلف البائع انه ما باعه بكذا بل باعه بكذا ثم المشترى مخيّر ان شاء رضى بما حلف عليه البائع وان شاء حلف انه ما اشتراه الا بكذا فاذا تحالفا فان رضى احدهما بقول الآخر فذاك وان لم يرضيا فسخ القاضى العقد بينهما سواء كان المبيع باقيا او لا وعندنا ان كان الاختلاف فى الثمن وكان المبيع باقيا يتحالفان لما جاء فى بعض الفاظ الحديث لابن مسعود الآتى اذا اختلف المتبايعان والسلعة قائمة ولا بينة لاحدهما تحالفا وترادا الان كلا منهما مدعى ومنكر وهذا ان لم يكن لاحدهما بينة بعد ان يقال لكل واحد ان ترضى بقول صاحبك والا فسخنا البيع فان لم يتراضيا استحلف الحاكم كل واحد منهما على دعوى الآخر فان كان لاحدهما بينة فذاك وان اقام كل منهما بينة كانت البينة المثبتة للزيادة اولى ولو كان الاختلاف فى الثمن والمبيع جميعا فبينة البائع اولى فى الثمن وبينة المشترى اولى فى المبيع نظرا الى زيادة الاثبات ولا تحالف عندنا فى الاجل وشرط الخيار وقبض بعض الثمن والاحاديث المذكورة كلها قد تكلم فيها فالمدار على الحديث المشهور لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعى واليمين على من انكر ۱۲ لمعات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلمًا اقاله الله عثرته يوم القيمة رواه ابوداؤد وابن ماجة وفى شرح السنة بلفظ المصابيح عن شريح الشامى مرسلاً[١] **الفصل الثالث** ٢٧٥٤ عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارًا[٢] من رجل فوجد الذى اشترى العقار فى عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك عنى انما اشتريت العقار ولم ابتع منك الذهب فقال بائع الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذى تحاكما اليه الكما ولد فقال احدهما لى غلام وقال الأخر لى جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا[٣] متفق عليه

باب[٤] **السلم والرهن**

الفصل الاول ٢٧٥٥ عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون[٥] فى الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف فى شئ فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل[٦] معلوم متفق عليه ٢٧٥٦ وعن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعامًا من يهودى الى اجل ورهنه[٧] درعًا له من حديد متفق عليه ٢٧٥٧ وعنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلثين صاعًا من شعير رواه البخارى ٢٧٥٨ وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر[٨] يركب بنفقته اذا كان مرهونًا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونًا وعلى الذى يركب ويشرب النفقة رواه البخارى

الفصل الثانى ٢٧٥٩ عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذى رهنه[٩] له غنمه[١٠] وعليه غرمه رواه الشافعى مرسلا وروى مثله او مثل معناه لا يخالف عنه عن ابى هريرة متصلا ٢٧٦٠ وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال المكيال[١١] مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة رواه ابوداؤد والنسائى ٢٧٦١ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم[١٢] امرين هلكت فيهما الامم السابقة قبلكم رواه الترمذى

الفصل الثالث ٢٧٦٢ عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف فى شئ فلا يصرفه الى غيره[١٣] قبل ان يقبضه رواه ابوداؤد وابن ماجة

باب الاحتكار

الفصل الاول ٢٧٦٣ عن معمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من[١٤] احتكر فهو خاطئ رواه مسلم وسنذكر حديث عمر رضى الله عنه كانت اموال بنى النضير فى باب الفئ ان شاء الله تعالى

الفصل الثانى ٢٧٦٤ عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله مرسلا فيه اشارة الى اعتراض على صاحب المصابيح حيث ترك السند وذكر المرسل ١٢ لم ٢ قوله العقار العقار هو الارض وما يتصل بها وحقيقته الاصل وعقر الدار بالضم والفتح اصلها ١٢ ط ٣ قوله تصدقوا الخ اى بعضه او ما زاد على نفقتهما قال النووى وفى الحديث دليل على فضل الاصلاح بين المتبايعين وان القاضى يستحب له الاصلاح بينهما كما يستحب لغيره ١٢ مرقاة ٤ قوله باب السلم والرهن السلم فى اللغة اسم من التسليم وفى عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشئ على ان يكون دينا على البائع بالشرائط المعتبرة شرعا وقد ثبتت فى كتب الفقه سمى به لتسليم الثمن الى البائع قبل تسليم المبيع وقد يجئ السلف ايضا بمعناه وهو جائز بالاجماع والرهن فى الاصل بمعنى الحبس وكل ما احتبس بشئ فهو رهينة ومرتهنة وفى الشرع جعل الشئ محبوسا بحق يمكن استيفاءه منه كالديون وهو ثابت بالكتاب والسنة ١٢ لمعات ٥ قوله وهم يسلفون الجملة حالية والاسلاف اعطاء الثمن فى المبيع الى مدة اى يعطون الثمن فى الحال ويأخذون السلعة فى المآل ١٢ مرقاة ٦ قوله الى اجل معلوم ظاهره اشتراط الاجل فى السلم وهو مذهب ابى حنيفة ومالك والصحيح من مذهب احمد وقال الشافعية لا يشترط الاجل والمراد فى الحديث انه ان اجل اشتراط ان يكون الاجل معلوما كما فى قرائنه ١٢ لمعات ٧ قوله ورهنه درعا فيه دليل على جواز الشرى بالنسيئة وعلى جواز الرهن بالديون وعلى جواز المعاملة مع اهل الذمة وان كان مالهم لا يخلو عن الربوا وثمن الخمر قاله الطيبى وقال الشيخ اقول وذلك لان الكفار غير مكلفين بالشرائع فلا يتحقق الحرمة فى اموالهم ١٢ ٨ قوله الظهر يركب بنفقته الظهر ضد البطن والمراد ظهر الدابة وقيل الظهر الابل التى يحمل عليها ويركب وذهب احمد واسحق الى ان للمرتهن ان ينتفع من المرهون بحلب وركوب دون غيرهما بقدر النفقة استدلا بظاهر الحديث والجمهور على ان منافع المرهون للراهن والنفقة عليه قالوا والحديث منسوخ باية الربوا فانه يلزم انتفاع المرتهن لاجل دينه وكل قرض جر نفعا فهو حرام وقيل الاولى ان يقال ليس الباء للبدلية بل للمعية اى الظهر يركب وينفق عليه فلا يمنع الرهن الراهن عن الانتفاع بالمرهون ولا يسقط عنه الانفاق كما يدل عليه الحديث الأتى ١٢ لم وسيد ٩ قوله رهنه اى ما يحصل من المرهون زوائد يكون للراهن واذا هلك فى يد المرتهن لا يسقط بهلاكه شئ من حق المرتهن ١٢ لمعات ١٠ قوله غنمه بضم اوله اى فوائده ونماؤه قوله وعليه غرمه بضم الغين المعجمة اى اداء ما يفك به الرهن ومن لا يرى الرهن مضمونا على المرتهن يفسر بان عليه نفقته وضمانه اذا هلك فى يد المرتهن كذا ذكره علمائنا ١٢ مرقاة المفاتيح ١١ قوله المكيال الخ اى الحقوق الشرعية كالزكوٰة وصدقة الفطر قوله اهل المدينة لانهم اصحاب زراعة فهم اعلم باحوال المكائيل قوله اهل مكة لانهم اصحاب تجارات فهم اعلم بالموازين ١٢ لم وس ١٢ قوله قد وليتم اى جعلتم حكاما فى امرين اى الكيل والميزان والمراد بالامم السابقة قوم شعيب وانما اطلق عليهم الامم لكثرتهم اذ يجعل كل جماعة منهم امة والمراد هم ومن يحذو حذوهم وقيل المراد بالامرين الصف فى الصلوٰة والغزوة والاولى هو المناسب لترجمة الباب وسياق الحديث ١٢ لمعات ١٣ قوله الى غيره الضمير فى غيره اما راجع الى من اى لا يبيعه من غيره قبل القبض او الى شئ اى لا يبدل المبيع قبل القبض بغيره ١٢ سيد ١٤ قوله من احتكر الاحتكار المحرم هو فى الاقوات خاصة بان يشترى الطعام فى وقت الغلاء ولا يبيعه فى الحال بل يدخره ليغلوا فاما اذا جاء من قريته او اشتراه فى وقت الرخص وادخره وباعه فى وقت الغلاء فليس باحتكار ولا تحريم فيه واما غير الاقوات فلا يحرم الاحتكار فيه بكل حال ١٢ طيبى.

قال الجالب[1] مرزوق والمحتكر ملعون رواه ابن ماجة والدارمي وعن ٢٧٦٥ انس قال غلا[2] السعر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعّر لنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعّر القابض الباسط الرازق وانّي لارجو[3] ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال رواه الترمذي وابو داؤد وابن ماجة والدارمي

الفصل الثالث

عن ٢٧٦٦ عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه[4] الله بالجذام والافلاس رواه ابن ماجة والبيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ٢٧٦٧ ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر طعامًا اربعين[5] يومًا يريد به الغلاء فقد برئ[6] من الله وبرئ الله منه رواه رزين وعن ٢٧٦٨ معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله الاسعار حزن وان اغلاها فرح رواه البيهقي في شعب الايمان ورزين في كتابه وعن ٢٧٦٩ ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعامًا اربعين يومًا ثم تصدق به لم يكن له كفّارة[7] رواه رزين

باب[8] الافلاس والانظار

الفصل الاول

عن ٢٧٧٠ ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق[9] به من غيره متفق عليه وعن ٢٧٧١ ابي سعيد قال اُصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا ذلك رواه مسلم وعن ٢٧٧٢ ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرًا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز عنا قال فلقي الله فتجاوز[10] عنه متفق عليه وعن ٢٧٧٣ ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرّه ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفّس[11] عن معسر او يضع عنه رواه مسلم وعنه ٢٧٧٤ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرًا او وضع عنه انجاه الله من كرب يوم القيامة رواه مسلم وعن ٢٧٧٥ ابي اليسر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرًا او وضع عنه اظلّه الله في ظله رواه مسلم وعن ٢٧٧٦ ابي رافع قال استسلف[12] رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرًا فجاءته ابل من الصدقة قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملًا خيارًا رباعيًا[13] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء رواه مسلم وعن ٢٧٧٧ ابي هريرة ان رجلًا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ[14] له فهمّ اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالًا واشتروا له بعيرًا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنّه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم

---

[1] قوله الجالب اى الذى يجلب الطعام الى البلد ليبيعه بسعره بخلاف المحتكر وقوله مرزوق قوبل الملعون بالمرزوق والمقابل الحقيقي مرحوم او محروم ليعم فالتقدير التاجر مرحوم ومرزوق لتوسعته على الناس والمحتكر ملعون ومحروم لتضييقه عليهم ١٢ لم و طيبى [2] قوله غلا السعر بالكسر الذى قوم عليه الثمن ويقال بالفارسية نرخ وقوله سعر لنا من التسعير اى عين السعر وقوله المظلمة بكسر اللام ما تطلب من عند الظالم مما اخذه منك وقد يفتح اللام ويضم والاشهر لا افصح كسرها وفيه نهى عن التسعير ووجه النهى التصرف فى اموال الناس بغير اذنهم فيكون ظلما وربما يؤدى الى القحط والمراد انه لا يكلف الناس بالتسعير ولكن يؤمرون بالانصاف و الشفقة على الخلق والنصيحة لهم ١٢ اللمعات [3] قوله انى لارجو فيه اشارة الى ان المانع من التسعير مخافة ان يظلم فى اموالهم ١٢ [4] قوله ضربه الله يعنى ابتلاه الله بالبلاء فى البدن والمال بالفساد فيهما وزوال البركة والصلاح عنهما ١٢ لم [5] قوله اربعين يوما لم يرد باربعين التوقيت والتحديد بل المراد ان يجعل الاحتكار حرفته يريد به نفع نفسه وضر غيره وهو المراد بقوله يريد به الغلاء لان اقل ما يتمرن به المرأ فى حرفته هذه المدة ١٢ طيبى [6] قوله فقد برئ اى نقض ميثاق الله وعهده وانما قدم براءته على براءة الله لان القاء عهده مقدم على القاء الله تعالى عهده كقوله تعالى اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وهذا تشديد عظيم وتهديد جسيم فى الاحتكار ١٢ مرقات [7] قوله كفارة بالنصب على انه خبر كان واسمه الضمير الراجع الى التصدق وقد يرفع ١٢ لم [8] قوله باب الافلاس قال فى القاموس افلس الرجل اذا لم يبق له مال كانّ دراهمه صارت فلوسا او صار بحيث يقال ليس معه فلس وفلسه القاضى تفليسا حكم بافلاسه انتهى وكان المعنى الاول مبنى على كون الهمزة للصيرورة والثانى على كونها للسلب ١٢ اللمعات [9] قوله فهو احق به احتج به مالك والشافعى واحمد واسحاق وذهب ابو حنيفة وصاحباه الى ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوى عن حديث الباب ان المذكور من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له وانما ماله بعينه يقع على المغصوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء وفى ذلك جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يدل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم قال من سرق له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق به ويرجع المشترى على البائع بالثمن ١٢ هذا ملتقط من العينى شرح البخارى وقد بسط جدا ١٢ [10] قوله فتجاوز عنه الخ اى عفا عنه فان قلت كيف قال ان يتجاوز عنا ثم قال فتجاوز عنه قلت اراد القائل نفسه ولكن جمع الضمير ارادة ان يتجاوز عن فعل مثل هذا الفعل ليدخل فيه دخولا اوليا ولذلك استحب للداعى ان يعم فى الدعاء ولا يخص نفسه لعل الله تعالى ببركتهم يستجيب دعاءه ١٢ مرقاة [11] قوله فلينفس من التنفيس بمعنى التفريج واذهاب الغم اى فليؤخر مطالبته ١٢ لم [12] قوله استسلف اى استقرض فيه حجة لمن قال بجواز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعى والليث ومالك والشافعى واحمد واسحق واجاب المانعون بانه منسوخ باٰية الربوا وهو قول ابى حنيفة وفقهاء الكوفة قالوا ان استقراض الحيوان لا يجوز ولا يجوز الا استقراض الا ما له مثل كالمكيلات والموزونات والعدديات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبيل الى ايجاب رد العين والى ايجاب القيمة لاختلاف تقويم المقومين فتعين ان الواجب رد المثل فيختص جوازه بما له مثل كذا فى العينى ١٢ [13] قوله رباعيا بالتخفيف اى الابل الذى طلعت رباعيته وهى السن الذى بين الثنية والناب وذلك فى السنة السابعة ١٢ [14] قوله فاغلظ له يحتمل ان المتقاضى كان كافرا او محمول على نوع من العنف والتشديد فى المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ١٢

احسنکم قضاءً متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۸ ہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال مطل الغنی ظلم فاذا اتبع احدکم علی ملیئ فلیتبع متفق علیہ **وعن** ۲۷۷۹ کعب بن مالک انہ تقاضی ابن ابی حدرد دینا لہ علیہ فی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد فارتفعت اصواتہما حتی سمعہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وھو فی بیتہ فخرج الیہما رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی کشف سجف[1] حجرتہ ونادی کعب بن مالک قال یا کعب قال لبیک یا رسول اللہ فاشار بیدہ ان ضع الشطر من دینک قال کعب قد فعلت یا رسول اللہ قال قم فاقضہ متفق علیہ **وعن** ۲۷۸۰ سلمۃ بن الاکوع قال کنا جلوسا عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ اتی بجنازۃ فقالوا صل علیہا فقال ھل علیہ دین قالوا لا فصلی علیہا ثم اتی بجنازۃ اخری فقال ھل علیہ دین قیل نعم قال فہل ترک شیئا قالوا ثلثۃ دنانیر فصلی[2] علیہا ثم اتی بالثالثۃ فقال ھل علیہ دین قالوا ثلثۃ دنانیر قال ھل ترک شیئا قالوا لا قال صلوا علی صاحبکم قال ابو قتادۃ صل علیہ یا رسول اللہ وعلی دینہ فصلی علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۱ ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من اخذ اموال الناس یرید اداءھا ادی[3] اللہ عنہ ومن اخذ یرید اتلافہا اتلفہ اللہ علیہ رواہ البخاری **وعن** ۲۷۸۲ ابی قتادۃ قال قال رجل یا رسول اللہ ارایت ان قتلت فی سبیل اللہ صابرا محتسبا مقبلا غیر مدبر یکفر اللہ عنی خطایای فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نعم فلما ادبر ناداہ فقال نعم الا[4] الدین کذلک قال جبرئیل رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۳ عبد اللہ بن عمرو ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یغفر للشہید کل ذنب الا الدین رواہ مسلم **وعن** ۲۷۸۴ ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یؤتی بالرجل المتوفی علیہ الدین فیسئل ھل ترک لدینہ قضاء فان حدث انہ ترک وفاء صلی والا قال للمسلمین صلوا علی صاحبکم فلما فتح اللہ علیہ الفتوح قام فقال انا اولی بالمؤمنین من انفسہم فمن توفی من المؤمنین فترک دینا فعلی قضاؤہ ومن ترک مالا فہو لورثتہ متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۷۸۵ ابی[5] خلدۃ الزرقی قال جئنا ابا ہریرۃ فی صاحب لنا قد افلس فقال ھذا الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایما[6] رجل مات او افلس فصاحب المتاع احق بمتاعہ اذا وجدہ بعینہ رواہ الشافعی وابن ماجۃ **وعن** ۲۷۸۶ ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفس المؤمن معلقۃ بدینہ حتی یقضی عنہ رواہ الشافعی واحمد والترمذی وابن ماجۃ والدارمی **وعن** ۲۷۸۷ البراء بن عازب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صاحب الدین ماسور[7] بدینہ یشکوالی ربہ الوحدۃ یوم القیمۃ رواہ فی شرح السنۃ وروی ان معاذا کان یدان فاتی غرماؤہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فباع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مالہ[8] کلہ فی دینہ حتی قام معاذ بغیر شیئ مرسل ھذا لفظ المصابیح ولم اجدہ فی الاصول الا[9] فی المنتقی وعن عبد الرحمن بن کعب بن مالک قال کان معاذ بن جبل شابا سخیا وکان لایمسک شیئا فلم یزل

---

[1] قولہ سجف بکسر السین وسکون الجیم وفتحہا وجاء ککتاب وسحاب بمعنی الستر ۱۲ لم

[2] قولہ فصلی علیہا کانہم ذکروا ان الدین ثلثۃ دنانیر ولم یذکر فی الحدیث او علم ذلک بالوحی او الالہام ویمکن واللہ اعلم انہ سامح فی اداء بعض الدین وبقاء بعضہ والاول اظہر قولہ صلوا علی صاحبکم فیہ زجر وتشدید علی الدین والمماطلۃ فی ادائہ قولہ وعلی دینہ قال الطیبی فیہ دلیل علی جواز الضمان عن المیت وان لم یترک وفاءہ وھو قول اکثر اھل العلم وقال ابو حنیفۃ لا یجوز اذا لم یکن ترک وفاء انتہی ویمکن ان یقال انہ لم یکن ضمانا بل وعد بان اؤدی دینہ ولما علم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صدق وعدہ صلی لارتفاع المانع ۱۲ لم

[3] قولہ ادی اللہ عنہ ای اعانہ علی ادائہ فی الدنیا او برضی خصمہ فی الآخرۃ او بالابراء ۱۲ لم

[4] قولہ الا الدین الخ مستثنی مما تقررہ نعم وھو قولہ یکفر اللہ عنی خطایای ای نعم یکفر اللہ خطایاک الا الدین والدین لیس من جنس الخطایا فکیف یستثنی منہ والجواب انہ منقطع ای لکن الدین لم یکفر لانہ من حقوق الآدمیین ویحتمل ان یکون متصلا علی تقدیر حذف المضاف ای الا خطیئۃ الدین او یجعل من باب قولہ تعالی یوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی اللہ بقلب سلیم فیذہب الی ان افراد جنس الخطیئۃ قسمان متعارف وغیر متعارف فیخرج بالاستثناء احد قسمیہ مبالغۃ فی التحذیر عن الدین والزجر عن المماطلۃ والتقصیر فی الاداء مرقاۃ وقال الشیخ المحدث الدہلوی رح فیہ دلیل علی ان حقوق العباد فی غایۃ المضایقۃ ۱۲

[5] قولہ ابی خلدۃ بفتح الخاء المعجمۃ وسکون اللام وقیل بفتحہما واہمال دال الزرقی بالزای المضمومۃ وفتح الراء نسبۃ الی عامر بن زریق کقرشی نسبۃ الی قریش وقولہ فی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا فقال ابو ہریرۃ ھو الذی ای ہذا الامر والشان ھو الذی قضی فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم فسر القضاء بقولہ ایما رجل الخ ویحتمل ان یکون الاشارۃ الی الرجل وقولہ قضی فیہ ای فی مثلہ ۱۲ لم

[6] قولہ ایما رجل مات الخ قال الاشرف لم یرد فیہ انہ قضی فیہ بعینہ انما اراد قضی فیمن ہو فی مثل حالہ من الافلاس قال الطیبی یمکن ان یکون المشار الیہ الامر والشان ویؤیدہ قولہ ایما رجل الخ لانہ بیان لامر المبہم علی سبیل الاستیناف ویعضدہ قولہ ایضا بشانی صاحب لنا ای فی شان صاحب لنا ولیس قولہ بعینہ ثانی مفعول وجد ای علم فیکون حالا ای صادفہ حاضرا بعینہ ۱۲ مرقاۃ

[7] قولہ ماسور ای اسیر ومحبوس والاسر الشد بالاسار بکسر الہمزۃ ما یشد بہ والاسیر الاخیذ والمقید والمسجون وقولہ یشکوا الی ربہ الوحدۃ ای الانفراد والبعد عن صحبۃ الصالحین ووجود الشافعین والتوحش فی النار او خارجہا کذا فی اللمعات ۱۲

[8] قولہ مالہ کلہ ای حقیقۃ او حکما بان امرہ ببیع مالہ کلہ قولہ فی دینہ ای لقضاء دینہ قولہ حتی قام معاذ بغیر شیئ مرسل ای ہذا الحدیث مرسل قال التورپشتی ہذا الحدیث مع ما فیہ من الارسال غیر مستقیم المعنی لما فیہ من ذکر بیع النبی صلی اللہ علیہ وسلم مال معاذ من غیر ان جلسہ او کلفہ ذلک او طالبہ بالاداء فامتنع وکان حقہ ان یحبس بہا حتی یبیع مالہ فیہا اذ لیس الحاکم ان یبیع شیئا من مالہ بغیر اذنہ اقول لیس فی الحدیث ان البیع کان اجبارا من غیر رضاء معاذ مع ان المرسل حجۃ عندنا وعند الجمہور لاسیما وھو معتضد بالحدیث المتصل الآتی ۱۲ مرقاۃ

[9] قولہ الا فی المنتقی ھو اسم کتاب لابن التیمی یرید ان ایرادہ فی المنتقی دلیل علی وجودہ فی بعض الاصول ولو لم یکن فی بعض الاصول لم یوردہ صاحب المنتقی فی کتابہ وقولہ عن عبد الرحمن بن کعب حکایۃ لفظ ما فی المنتقی ۱۲ طیبی ولمعات.

يدان حتى اغرق ماله كله في الدين فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ليكلم غرماءه فلو تركوا لاحد لتركوا لمعاذ لاجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماله حتى قام معاذ بغير شئ رواه سعيد في سننه
مرسلا **وعن** ۲۷۸۸ الشريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال ابن المبارك
يحل عرضه يغلظ له وعقوبته يحبس له رواه ابوداؤد والنسائي **وعن** ۲۷۸۹ ابي سعيد الخدري قال اتي النبي صلى الله عليه و
سلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا نعم قال هل ترك له من وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم
قال علي بن ابي طالب علي دينه يا رسول الله فتقدم فصلى عليه وفي رواية معناه وقال فك الله رهانك من النار كما
فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة رواه في شرح
السنة **وعن** ۲۷۹۰ ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل
الجنة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي **وعن** ۲۷۹۱ ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب عند
الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء رواه احمد وابوداؤد و
عن ۲۷۹۲ عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا
او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما رواه الترمذي وابن ماجة وابوداؤد وانتهت
روايته عند قوله شروطهم

الفصل الثالث

عن ۲۷۹۳ سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من
هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فساومنا بسراويل فبعناه وثم رجل يزن بالاجر فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارجح رواه احمد وابوداؤد والترمذي وابن ماجة والدارمي وقال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح **وعن** ۲۷۹۴ جابر قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني رواه
ابوداؤد **وعن** ۲۷۹۵ عبد الله بن ابي ربيعة قال استقرض مني النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا فجاءه مال
فدفعه الي وقال بارك الله تعالى في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والاداء رواه النسائي **وعن** ۲۷۹۶ عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فمن اخره كان له بكل يوم صدقة رواه احمد
وعن ۲۷۹۷ سعد بن الاطول قال مات اخي وترك ثلثمائة دينار وترك ولدا صغارا فاردت ان انفق عليهم فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاقض عنه قال فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت يا رسول الله
قد قضيت عنه ولم تبق الا امرأة تدعي دينارين وليست لها بينة قال اعطها فانها صادقة رواه احمد **وعن** ۲۷۹۸ محمد

۱؎ قوله فباع الخ
قال التوربشتي هذا الحديث مع ما فيه من الارسال غير مستقيم للمعنى لما فيه من ذكر بيع النبي صلى الله عليه وسلم مال معاذ من غير ان حبسه او كلفه ذلك او طالبه بالاداء فامتنع وكان حقه ان يحبس بها حتى يبيع ماله فيها اذ ليس للحاكم ان يبيع شيئا من ماله بغير اذنه اقول ليس في الحديث ان البيع كان اجبارا من غير رضاء معاذ مع ان المرسل حجة عند الجمهور ۱۲ مرقاة ۲؎ قوله يغلظ له اي القول بالايلام وينسب الى الظلم ونحوه يا كل اموال الناس بالباطل قوله يحبس له الضمير المرفوع للواجد والمجرور للّي يعني عقوبة الواجد حبسه لمطله ۱۲ طيبي ۳؎ قوله ليصلي عليها الضمير للجنازة اذا اريد به الميت في النهاية هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت قوله فك الله رهانك الرهان بالكسر جمع الرهن بمعنى المرهون وفكه تخليصه ونفس الانسان مرهونة بما كسبه وانما جمعه باعتبار تعدد اكسابه التي ترهن بها نفسه او لان كل عضو منه رهين ۱۲ طيبي ولمعات ۴؎ قوله من وفاء الخ من زائدة لانها في سياق الاستفهام اي هل ترك ما يوفي به دينه ۱۲ مرقاة ۵؎ قوله رهانك الرهان جمع رهن يريد ان نفس المديون مرهونة بعد الموت بدينه كما هي في الدنيا محبوسة والانسان مرهون بعمله ولعله ذكر الرهان بصيغة الجمع تنبيها على ان كل جزء من الانسان رهين بما كسب اولانه اجترح الآثام شيئا بعد شئ فرهن بها نفسه رهنا بعد رهن ۱۲ مرقاة ۶؎ قوله من الكبر والغلول والدين الغلول هو الخيانة في المغنم قبل القسمة والثلثة مشتركة في ايذاء الناس اما من جهة العرض واما من جهة المال عموما او خصوصا فافهم ۱۲ لمعات ۷؎ قوله ان يموت رجل بدل من ان يلقاه فان لقاء العبد ربه انما هو بعد الموت ولانك اذا قلت ان اعظم الذنوب عند الله موت الرجل (وعليه دين) استقام المعنى و رجل مظهر اقيم مقام ضمير العبد ثم البدل مع المبدل منه خبر ان ۱۲ مرقاة قال صاحب اللمعات قوله ان يموت خبر ان وقوله ان يلقاه جملة وقعت موقع الصفة للذنوب او هي حال او بدل من الذنوب كذا قيل ثم قال وهذا اقرب مما ذكر الطيبي ان قوله ان يلقاه خبر ان وان يموت بدل منه لانه اذا سكت عن البدل واكتفى بالمبدل منه لا يستقيم المعنى كذا قيل (ولكن الصواب ما في المرقات كما مر) ۱۲ ......
۸؎ قوله لا يدع له قضاء صفة لدين اي لا يترك لذلك الدين مالا يقضي به وفيه التحذير عن كثرة الدين والتقصير في ادائه وانما قال بعد الكبائر لان فعل الكبائر كالشرك وقتل مسلم بغير حق والزنا واخذ المال بالباطل وغيرها عصيان الله في حدوده ومنهية عنها لذاتها قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاءه جهنم خالدا فيها. لا تقربوا الزنى انه ساء سبيلا ۔ ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل واما اخذ الدين فليس بعصيان بل الاقتراض والتزام الدين جائز وانما شدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على من مات وعليه دين ولم يترك ما يقضي به دينه كيلا تضيع حقوق الناس ۱۲ كذا في المرقاة
۹؎ قوله الصلح جائز مناسبة هذا الحديث للعنوان خفية الا ان يكون باعتبار ان الصلح في غالب الاحوال انما يكون عند الافلاس ۱۲ ۱۰؎ قوله بزا من هجر البز بالزاي الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة وهجر بفتحتين بلد باليمن واسم لجميع ارض البحرين وقرية كانت قريب المدينة ينسب اليه القلال او ينسب الى هجر اليمن وقوله فبعناه وروى ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة انه اشترى ذلك باربعة دراهم وكان للقوم وزان يزن الاثمان ودل هذا الحديث على اشترائه سراويل ولم يثبت لبسه اياه وقد يحكي ذلك في باب اللباس ومناسبة هذا الحديث ايضا غير ظاهرة الا ان يقال ان الامر بالارجاح لافلاس البائع ۱۲ لمعات ۱۱؎ قوله يزن بالاجر اي يا خذ الاجرة على الوزن وفيه جواز اخذ الاجرة على الوزن ۱۲ ۱۲؎ قوله وزادني ولم يكن الزيادة مشروطة في صلب العقد وذلك في شرائط الجمل منه كما مر ۱۲ امر ۱۳؎ قوله فانها صادقة لعله صلى الله عليه وسلم علم ذلك بالوحي او كان معلوما له قبل ذلك ويمكن ان يكون قوله ذلك احتياطا اي اعطها وقدر كونها صادقة والله اعلم ۱۲

ابن عبد اللہ بن جحش قال کنا جلوسا بفناء المسجد حیث یوضع الجنائز ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالس بین ظهرینا فرفع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بصره قبل السماء فنظر ثم طأطأ بصره ووضع یده علی جبهته قال سبحان اللہ سبحان اللہ ماذا انزل من التشدید قال فسکتنا یومنا ولیلتنا فلم نر الا خیرا حتی اصبحنا قال محمد فسألت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما التشدید الذی نزل قال فی الدین والذی نفس محمد بیده لو ان رجلا قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش ثم قتل فی سبیل اللہ ثم عاش وعلیه دین ما دخل الجنة حتی یقضی دینه رواه احمد وفی شرح السنة نحوه

باب الشرکة والوکالة

الفصل الاول

عن ٢٧٩٩ زهرة بن معبد انه کان یخرج به جده عبد اللہ بن هشام الی السوق فیشتری الطعام فیلقاه ابن عمر وابن الزبیر فیقولان له اشرکنا فان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد دعا لك بالبرکة فیشرکهم فربما اصاب الراحلة کما هی فیبعث بها الی المنزل وکان عبد اللہ بن هشام ذهبت به امه الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فمسح راسه ودعا له بالبرکة رواه البخاری وعن ٢٨٠٠ ابی هریرة قال قالت الانصار للنبی صلی اللہ علیہ وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قال لا تکفوننا المؤنة ونشرککم فی الثمرة قالوا سمعنا واطعنا رواه البخاری وعن ٢٨٠١ عروة بن ابی الجعد البارقی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطاه دینارا لیشتری له شاة فاشتری له شاتین فباع احدهما بدینار واتاه بشاة ودینار فدعا له رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بیعه بالبرکة فکان لو اشتری ترابا لربح فیه رواه البخاری

الفصل الثانی

عن ٢٨٠٢ ابی هریرة رفعه قال ان اللہ عز وجل یقول انا ثالث الشریکین ما لم یخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بینهما رواه ابو داؤد وزاد رزین وجاء الشیطان وعنه ٢٨٠٣ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اد الامانة الی من ائتمنك ولا تخن من خانك رواه الترمذی وابو داؤد والدارمی وعن ٢٨٠٤ جابر قال اردت الخروج الی خیبر فاتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسلمت علیه وقلت انی اردت الخروج الی خیبر فقال اذا اتیت وکیلی فخذ منه خمسة عشر وسقا فان ابتغی منك آیة فضع یدك علی ترقوته رواه ابو داؤد

الفصل الثالث

عن ٢٨٠٥ صهیب قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث فیهن البرکة البیع الی اجل والمقارضة واخلاط البر بالشعیر للبیت لا للبیع رواه ابن ماجة وعن ٢٨٠٦ حکیم بن حزام ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث معه بدینار لیشتری له به اضحیة فاشتری کبشا بدینار وباعه بدینارین فرجع فاشتری اضحیة بدینار فجاء بها وبالدینار الذی استفضل من الاخری فتصدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالدینار فدعا له ان یبارك له فی تجارته رواه الترمذی وابو داؤد

باب الغصب والعاریة

الفصل الاول

عن ٢٨٠٧ سعید بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه یطوقه یوم القیمة من سبع ارضین متفق علیه وعن ٢٨٠٨

---

١ قوله حیث یوضع الخ فیه دلیل علی انهم لم یکونوا یصلون علی الجنائز داخل المسجد الشریف ١٢ م ٢ قوله بین ظهرینا ای بیننا وظهرین مقحم للتاکید والدلالة علی کمال اللصوق والقرب الشدید ١٢ مرقات. ٣ قوله ما التشدید ای ما التشدید النازل اهو عذاب وقد انتظرنا ولم نر شیئا ام هو وحی فنیم نزل فاجاب ای فی شان الدین ١٢ ط ٤ قوله حتی یقضی دینه بصیغة المجهول ورفع دینه وفی نسخة بالمعلوم ونصب دینه قال الطیبی رحمه اللہ یجوز ان یکون علی بناء المجهول وعلی بناء الفاعل وحینئذ یحتمل ان یراد یقضی ورثته فحذف المضاف واسند الفعل الی المضاف الیه وان یراد یقضی المدیون یوم الحساب دینه قال ولعمری لم نجد نصا اشد واغلظ من هذا فی باب الدین ١٢ م ٥ قوله فربما اصاب الراحلة ای یربح حمل بعیر ای یحصل له الربح مقدار ما یحمله البعیر والراحلة من الابل البعیر القوی علی الاسفار والاحمال الذکر والانثی فیه سواء والظاهر ان التاء فیه للنقل وقیل للمبالغة ١٢ لم ٦ قوله اقسم بیننا لما قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابه المهاجرون المدینة بواهم الانصار فی دورهم وشرکوهم فی ضیاعهم وسالوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یقسم النخیل بینهم وبین اخوانهم یعنی المهاجرین فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذلك استبقاء علیهم رقبة نخیلهم التی علیها قوام امرهم واخرج الکلام علی وجه یخیل الیهم انه یرید به التخفیف عن نفسه واصحابه لا الشفقة والارفاق بهم تلطفا وکرما وحسن مخالقة واختار التشریك فی الثمار لانه الیسر وارفق بالقبیلتین وقوله تکفوننا خبر فی معنی الامر والمؤنة فعولة وقیل مفعلة من الاین وهو التعب وقیل من الاون وهو الحرج لانه ثقل علی الانسان والمعنی اکفونا تعب القیام بتابیر النخل وسقیها وما یتوقف علیه صلاحها ١٢ هذا مختصر کلام الطیبی ٧ قوله لا رد لما التمسوه من القسمة وقوله تکفوننا المؤنة ابتداء کلام معناه امر ای اکفونا ای ادفعوا عنا المؤنة لانا غیر عالمین بها ١٢ مفاتیح وغیره ٨ قوله فباع احدهما قال بعض العلماء اذا باع الرجل مال غیره بدون اذنه کان موقوفا علی اجازته فلما اجاز صح واحتج بهذا الحدیث ومن لم یجوز ذلك قال الوکالة ههنا کانت وکالة التفویض والوکیل المطلق یملك البیع والشری فیکون تصرفه صادرا عن اذنه ١٢ سید ٩ قوله لو اشتری ترابا الخ مبالغة فی ربحه او محمول علی حقیقته فان بعض انواع التراب یباع ویشتری ١٢ ١٠ قوله ولا تخن الخ تنبیه علی رعایة مکارم الاخلاق والاحسان الی من اساء وعدم مقابلة السیئة بالسیئة ١٢ ١١ قوله والمقارضة فسروها بالمضاربة وهو ان یدفع الی احد مالا لیتجر فیه والربح بینهما علی ما یشترطان کانه عقد علی الضرب فی الارض والسعی فیها کذا فی القاموس وفی الخلال الثلث بهضم من حقه والاولان منها یسری نفعهما الی الغیر وفی الثالث الی نفسه تمعا للشهوة ١٢ مرقات وطیبی ١٢ قوله فتصدق ای طلبا للتجارة الآخرة والزیادة المدخرة الفاخرة ١٢ مرقاة ١٣ قوله والعاریة بالتخفیف والتشدید کانها بالتشدید منسوب الی العار لان طلبها عار وعیب ١٢ لم ١٤ قوله من اخذ شبرا بالکسر ما بین اعلی الابهام واعلی الخنصر وهو مذکر جمعه اشبار ومعنی التطویق ان یخسف اللہ به الارض فیصیر البقعة المغصوبة منها فی حقه کالطوق وقیل هو ان یطوق حملها یوم القیمة ای یکلف فیکون من طوق التکلیف لا من طوق التقلید ١٢ طیبی

ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلبن احد ماشیۃ امرئ بغیر اذنہ ایحب احدکم ان یؤتی مشربتہ فتکسر خزانتہ فینتقل طعامہ وانما یخزن لھم ضروع مواشیھم اطعماتھم رواہ مسلم وعن ۲۸۰۹ انس قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند بعض نسائہ فارسلت احدی امہات المؤمنین بصحفۃ فیھا طعام فضربت التی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی بیتھا ید الخادم فسقطت الصحفۃ فانفلقت فجمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلق الصحفۃ ثم جعل یجمع فیھا الطعام الذی کان فی الصحفۃ ویقول غارت امکم ثم حبس الخادم حتی اتی بصحفۃ من عند التی ھو فی بیتھا فدفع الصحفۃ الصحیحۃ الی التی کسرت صحفتھا وامسک المکسورۃ فی بیت التی کسرت رواہ البخاری و عن ۲۸۱۰ عبد اللہ بن یزید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ نھی عن النھبۃ والمثلۃ رواہ البخاری وعن ۲۸۱۱ جابر قال انکسفت الشمس فی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم مات ابراھیم بن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فصلی بالناس ست رکعات باربع سجدات فانصرف وقد اضت الشمس وقال ما من شیٔ توعدونہ الا قد رأیتہ فی صلوتی ھذہ لقد جیٔ بالنار وذلک حین رأیتمونی تاخرت مخافۃ ان یصیبنی من لفحھا وحتی رأیت فیھا صاحب المحجن یجر قصبہ فی النار وکان یسرق الحاج بمحجنہ فان فطن لہ قال انما تعلق بمحجنی وان غفل عنہ ذھب بہ وحتی رأیت فیھا صاحبۃ الھرۃ التی ربطتھا فلم تطعمھا ولم تدعھا تاکل من خشاش الارض حتی ماتت جوعا ثم جیٔ بالجنۃ و ذلک حین رأیتمونی تقدمت حتی قمت فی مقامی ولقد مددت یدی وانا ارید ان اتناول من ثمرتھا لتنظروا الیہ ثم بدا لی ان لا افعل رواہ مسلم وعن ۲۸۱۲ قتادۃ قال سمعت انسا یقول کان فزع بالمدینۃ فاستعار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرسا من ابی طلحۃ یقال لہ المندوب فرکب فلما رجع قال ما رأینا من شیٔ وان وجدناہ لبحرا متفق علیہ

الفصل الثانی

عن ۲۸۱۳ سعید بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال من احیی ارضا میتۃ فھی لہ ولیس لعرق ظالم حق رواہ احمد والترمذی وابوداؤد ورواہ مالک عن عروۃ مرسلا وقال الترمذی ھذا حدیث حسن غریب وعن ۲۸۱۴ ابی حرۃ الرقاشی عن عمہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا لا تظلموا الا لا یحل مال امرئ الا بطیب نفس منہ رواہ البیھقی فی شعب الایمان والدارقطنی فی المجتبی وعن ۲۸۱۵ عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا جلب ولا جنب ولا شغار فی الاسلام ومن انتھب نھبۃ فلیس منا رواہ الترمذی

۱؎ قولہ مشربتہ ھو بفتح المیم وسکون الشین المعجمۃ وفتح الراء وضمھا الغرفۃ یوضع فیھا المتاع وخزن المال احرزہ والخزانۃ بالکسر مکان المخزن ولا یفتح فینتقل بلفظ المجہول من النقل ای تحول من مکان الی مکان وعند الاسمعیلی فینتثل بثلثۃ بدل القاف والنثل النثر مرۃ واحدۃ بسرعۃ ونقل الطیبی عن شرح السنۃ انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ وحلب ابوبکر حین ہاجر غنما لرجل من قریش لان الرجل کان من معارف ابی بکر وقیل کان سیدہ اذن لہ ومن عاداتھم ان یاذنوا الرعاتھم فی ذلک واللہ اعلم ۱۲ لمعات مختصرا ۲؎ قولہ اطعماتھم جمع الجمع للطعام مبالغۃ وھو مفعول یخزن والمعنی ان ضروع مواشیھم فی حفظ اللبن بمنزلۃ خزائنکم التی تحفظ طعامکم فمن حلب مواشیھم فکانہ کسر خزائنھم وسرق منھا شیئا فی شرح السنۃ العمل علی ھذا عند اکثر اھل العلم انہ لا یجوز ان یحلب ماشیۃ الغیر بغیر اذنہ الا اذا اضطر فی مخمصۃ ویضمن وقیل لا ضمان علیہ لان الشرع اباحہ لہ وذھب احمد واسحاق وغیرھما الی اباحتہ لغیر المضطر ایضا اذا لم یکن المالک حاضرا فان ابابکر رضی اللہ عنہ حلب لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غنم رجل من قریش یرعیھا عبد لہ وصاحبھا غائب فی ہجرتہ الی المدینۃ وکذا غیرہ من الاحادیث الواردۃ فی ھذا الباب والاصح ان ھذا محمول علی الضرورۃ والمجاعۃ لانھا لا تقاوم النصوص التی وردت فی تحریم مال المسلم ۱۲ مرقاۃ ۳؎ قولہ غارت امکم الخطاب بقولہ غارت امکم عام لکل من سمع بھذہ القضیۃ من المؤمنین اعتذارا منہ صلی اللہ علیہ وسلم لئلا یحملوا صنیعھا علی ما یذم بل یجری علی عادۃ الضرائر من الغیرۃ فانھا مرکبۃ فی نفس البشر بحیث لا یقدر ان یدفعھا عن نفسھا وقیل ھو خطاب لمن حضر من المؤمنین قال التوربشتی ھذا الحدیث لا تعلق لہ بالغصب ولا بالعاریۃ وانما کان من حقہ ان یورد فی باب ضمان المتلفات وقال القاضی وجہ ایراد ھذا الحدیث فی ھذا الباب انہ صلی اللہ علیہ وسلم غرم الضاربۃ بدل الصحفۃ لانھا انکسرت بسبب ضربھا ید الخادمۃ عدوانا ومن انواع الغصب اتلاف مال الغیر مباشرۃ او بسبب علی وجہ العدوان ۱۲ طیبی ۴؎ قولہ والمثلۃ ھی العقوبۃ بقطع الانف والاذن ونحوھا وجرام الاعلی وجہ القصاص ۱۲ لم ۵؎ قولہ الا قد رأیتہ قال العلماء یحتمل انہ صلی اللہ علیہ وسلم رای الجنۃ والنار رؤیۃ عین کشف اللہ تعالی عنھا وازال الحجب بینہ وبینھما کما فرج لہ عن المسجد الاقصی وان یکون رؤیۃ علم ووحی علی سبیل التفصیل والتعریف لم یعرفہ قبل ذلک فحصلت لہ من ذلک خشیۃ لم یسبقھا والتاویل الاول اولی واشبہ بالفاظ الحدیث لما فیھما من الامور الدالۃ علی رؤیۃ العین من تاخرہ لئلا یصیبہ لفحھا وتقدمہ لقطف العنقود وصاحب المحجن ھو عمرو بن لحی بضم اللام وفتح الحاء وتشدید الیاء کان فی الجاہلیۃ سارقا کما فی الحدیث وقیل ھو اول من سیب السوائب واول من سن عبادۃ الاصنام قولہ ثم بدا لی البداء استصواب شیٔ علم بعد ان لم یعلم اقول لعل الاستصواب لیکون الایمان بالغیب ولا ینقلب الی الشہود ابتلاء ۱۲ طیبی ولمعات ۶؎ قولہ یقال لہ المندوب ندب الی الامر دعاہ وحثہ ووجہہ والندب بالتحریک اثر الجرح الباقی علی الجلد وتسمیۃ ذلک الفرس بہ بالمعنی الاول وقیل بالمعنی الثانی لندب کان فی جسمہ من اثر الضرب قولہ لبحرا شبہ بالبحر لسعۃ جریہ وکان قبل رکوبہ صلی اللہ علیہ وسلم ضیق الجری جدا کما جاء فی الحدیث ۱۲ لمعات ۷؎ قولہ لعرق ظالم یروی بالاضافۃ والوصفیۃ ومعناہ ای من غرس فی ملک غیرہ او زرع فیہ فلصاحب الملک قلعہ مجانا وقیل معناہ ان من احیی ارضا فلیس لغیرہ ان یتصرف فیھا ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ لا جلب ولا جنب وھما یکونان فی السباق وھو ان یتبع فرسہ رجلا یجلب علیہ ویزجرہ والجنب فیہ ان یجنب فیہ الی فرسہ فرسا عریانا حتی اذا افتر المرکوب تحول الیہ ویکونان فی الصدقۃ ان ینزل المصدق موضعا فیرسل من یجلب علیہ من اموال الناس او یبعد رب الماشیۃ بھا عن محلہ فیحتاج المصدق ان یتکلف الیہ ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ ولا شغار ھو ان یتزوج الرجل امرأۃ علی ان یزوجک اخری من غیر مہر بینھما وھذا العقد فاسد عند اکثر اھل العلم قال ابوحنیفۃ والثوری یصح و یجب مہر المثل ۱۲ لم

وعن ۲۸۱۶ السائب بن یزید عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یأخذ احدکم عصا اخیہ لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخیہ فلیردھا الیہ رواہ الترمذی وابوداؤد وروایتہ الی قولہ جادا وعن ۲۸۱۷ سمرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من وجد عین مالہ عند رجل فھو احق بہ ویتبع البیع من باعہ رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وعنہ ۲۸۱۸ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال علی الید ما اخذت حتی تؤدی رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۸۱۹ حرام بن سعد بن محیصۃ ان ناقۃ للبراء بن عازب دخلت حائطا فافسدت فقضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان علی اھل الحوائط حفظھا بالنھار وان ما افسدت المواشی باللیل ضامن علی اھلھا رواہ مالک وابوداؤد وابن ماجۃ وعن ۲۸۲۰ ابی ھریرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۱ الحسن عن سمرۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اتی احدکم علی ماشیۃ فان کان فیھا صاحبھا فلیستاذنہ وان لم یکن فیھا فلیصوت ثلثا فان اجابہ احد فلیستاذنہ وان لم یجبہ احد فلیحتلب ولیشرب ولا یحمل رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۲ ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من دخل حائطا فلیاکل ولا یتخذ خبنۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ وقال الترمذی ھذا حدیث غریب وعن ۲۸۲۳ امیۃ بن صفوان عن ابیہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استعار منہ ادراعہ یوم حنین فقال اغصبا یا محمد قال بل عاریۃ مضمونۃ رواہ ابوداؤد وعن ۲۸۲۴ ابی امامۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول العاریۃ مؤداۃ والمنحۃ مردودۃ والدین مقضی والزعیم غارم رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۸۲۵ رافع ابن عمرو الغفاری قال کنت غلاما ارمی نخل الانصار فاتی بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا غلام لم ترمی النخل قلت اکل قال فلا ترم وکل مما سقط فی اسفلھا ثم مسح راسہ فقال اللھم اشبع بطنہ رواہ الترمذی وابوداؤد وابن ماجۃ وسنذکر حدیث عمرو بن شعیب فی باب اللقطۃ ان شاء اللہ تعالی

الفصل الثالث

عن ۲۸۲۶ سالم عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اخذ من الارض شیئا بغیر حقہ خسف بہ یوم القیمۃ الی سبع ارضین رواہ البخاری وعن ۲۸۲۷ یعلی بن مرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اخذ ارضا بغیر حقھا کلف ان یحمل ترابھا المحشر رواہ احمد وعنہ ۲۸۲۸ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ایما رجل ظلم شبرا من الارض کلفہ اللہ عزوجل ان یحفرہ حتی یبلغ اخر سبع ارضین ثم یطوقہ الی یوم القیمۃ حتی یقضی بین الناس رواہ احمد

باب الشفعۃ

الفصل الاول

عن ۲۸۲۹ جابر قال قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعۃ فی کل ما

۱؎ قولہ لاعبا جادا معناہ ان یاخذ علی سبیل الھزل ثم یحبسہا ولا یردھا فیصیر جادا وقیل المراد یاخذھا ولا یرید السرقۃ ویرید ان یغیظ فھو ھازل فی السرقۃ وجاد فی ادخال الغیظ ۱۲ مرقات ۲؎ قولہ فھو احق بہ ای من غصب مال احد او سرق ثم باعہ من آخر فصاحب المال ان وجدہ فی ید المشتری اخذہ ویرجع المشتری علی البائع بثمنہ ۱۲ لم ۳؎ قولہ دخلت حائطا ذلک لان العرف علی ان اصحاب الحوائط یحفظونہا بالنہار واصحاب المواشی یحفظونہا باللیل فاذا احولوا العادۃ کان خارجا من رسوم الحفظ ھذا اذا لم یکن مالک الدابۃ معہا فان کان معہا فعلیہ ضمان ما اتلفت سواء کان راکبھا او سائقھا او قائدھا وھذا مذھب مالک والشافعی وذھب اصحاب ابی حنیفۃ الی انہ اذا لم یکن معہا صاحبھا فلا ضمان لیلا کان او نہارا ۱۲ سید ۴؎ قولہ الرجل جبار والمعنی ان ما یطأہ الدابۃ ویضر بہ فی الطریق برجلہا وما احرقتہ النار التی یوقدھا الرجل فی ملکہ فیطیر بہا الریح الی ملک غیرہ من حیث لا یمکنہ ردھا فہو ھدر وھذا اذا اوقد فی وقت سکون الریح ثم ھبت الریح ۱۲ لمعات ۵؎ قولہ لا یتخذ خبنۃ الخبنۃ معطف الازار وطرف الثوب ای لا یاخذ منہ فی ثوبہ یقال اخبن الرجل اذا خبا شیئا فی خبنۃ ثوبہ او سراویلہ ۱۲ سید ۶؎ قولہ عن ابیہ قال المؤلف ھو صفوان بن امیۃ بن خلف الجمحی القرشی ھرب یوم الفتح فاستامن لہ عمیر بن وھب وابنہ وھب بن عمیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فامنہ واعطاھما رداءہ امانا لہ فادرکہ وھب فردہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما وقف علیہ قال ھذا وھب بن عمیر زعم انک امنتنی علی ان اسیر شہرین فقال لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل ابا وھب قال لا حتی تبین لی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انزل فلک ان تسیر اربعۃ اشہر فنزل وخرج معہ الی حنین فشہدھا وشہد الطائف کافرا فاعطاہ من الغنائم فاکثر قال صفوان اشہد باللہ ما طاب بہذا الا نفس نبی فاسلم یومئذ واقام بمکۃ ثم ھاجر الی المدینۃ فنزل علی العباس فذکر ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا ہجرۃ بعد الفتح وکان صفوان احد اشراف قریش فی الجاہلیۃ وکانت امرأتہ اسلمت قبلہ بشہر فلما اسلم صفوان اقر اعلی نکاحہما مات صفوان بمکۃ سنۃ ثنتین واربعین روی عنہ نفر وکان من المؤلفۃ قلوبہم وحسن اسلامہ وکان من افصح قریش لسانا ۱۲ مرقاۃ ۷؎ قولہ بل عاریۃ مضمونۃ وھذا یدل علی ان العاریۃ مضمونۃ او قد یکون مضمونۃ وبہ تمسک من قال یکون العاریۃ مضمونۃ کالشافعی واحمد ومن قال انہا غیر مضمونۃ کابی حنیفۃ رح قال ان المراد بمضمونۃ مردودۃ وذکر الضمان للمبالغۃ ۱۲ لمعات ۸؎ قولہ العاریۃ مؤداۃ ای واجب علی المستعیر اداؤھا وایصالہا الی المعیر وینطبق ھذا علی القولین اعنی القول بوجوب الضمان فیہا والقول بعدم وجوبہ لکن علی الاول تؤدی عینا حال القیام وقیمۃ عند التلف قولہ والمنحۃ مردودۃ المنحۃ فی الاصل بمعنی العطیۃ والہبۃ واکثر ما یطلق علی الناقۃ یعطیہا الرجل لاخیہ لیشرب درہا وتطلق فی غیر الناقۃ ایضا کما قال الطیبی المنحۃ ما یمنحہ الرجل صاحبہ من ذات در لیشرب درہا او شجرۃ لیاکل ثمرہا او ارضا لیزرعہا وعلی التقادیر المنحۃ تملیک المنفعۃ لا تملیک الاصل فوجب ردہا ۱۲ لمعات ۹؎ قولہ غارم ای یلزم نفسہ ما ضمنہ والغرم اداء شئ یلزمہ والمعنی انہ ضامن ومن ضمن دینا لزمہ اداؤہ ۱۲ مر ۱۰؎ قولہ بالشفعۃ فی کل ما لم یقسم الشفعۃ مشتقۃ من الشفع وھو الضم سمیت بہا لما فیہا من ضم المشتراۃ الی عقار الشفیع احتج بہذا الحدیث الائمۃ الثلثۃ قالوا انما تثبت الشفعۃ للشریک ولا تثبت للجار وعند ابی حنیفۃ وفی روایۃ عن احمد یثبت للجار ایضا واحتج بحدیث جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بشفعۃ جارہ ینتظر بہا رواہ الخمسۃ وقال الترمذی انہ حسن غریب لکن قد تکلم فیہ بعضہم وقال بعض المحدثین انہ صحیح ومن تکلم فیہ تکلم بلا حجۃ وعن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال جار الدار احق بالدار رواہ النسائی وابن حبان کذا قال فی اللمعات ۱۲

لم یُقسم فاذا وقعت الحدودُ وصُرِّفت الطرق فلا شفعة رواہ البخاری **وعنہ** ۲۸۳۰ قال قضی رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم بالشفعة فی کل شرکة لم تقسم رَبعة او حائط لایحل لہ ان یبیع حتی یُؤذِن شریکہ فان شاء اخذ وان شاء ترک فاذا باع ولم یؤذنہ فھو احق بہ رواہ مسلم **وعن** ۲۸۳۱ ابی رافع قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بسقبہ[1] رواہ البخاری **وعن** ۲۸۳۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم لایمنع جارٌ جارہ ان یغرز خشبة فی جدارہ متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۳۳ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اختلفتم فی الطریق جُعل عرضہ سبعة اذرع[2] رواہ مسلم

الفصل الثانی

عن ۲۸۳۴ سعید بن حُریث قال سمعتُ رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من باع منکم دارًا او عقارًا قمنٌ[3] ان لایبارک لہ الا ان یجعلہ فی مثلہ رواہ ابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۵ جابر قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم الجار احق بشفعتہ یُنتظر لھا وان کان غائبًا اذا کان طریقھما واحدًا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة والدارمی **وعن** ۲۸۳۶ ابن عباسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الشریک شفیع والشفعة فی کل شیءٍ رواہ الترمذی قال وقد رُوی عن ابن ابی مُلیکة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرسلًا وھو اصح **وعن** ۲۸۳۷ عبداللّٰہ بن حُبیش قال قال رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم مَن قطع سدرةً[4] صوّب اللّٰہ راسہٗ فی النار رواہ ابوداؤد وقال ھذا الحدیث مختصر یعنی مَن قطع سدرة فی فلاةٍ یستظل بھا ابن السبیل والبھائم عَبثًا وظلمًا بغیر حق یکون لہٗ فیھا صوّب اللّٰہ راسہٗ فی النار

الفصل الثالث

عن ۲۸۳۸ عثمان بن عفان قال اذا وقعت الحدود فی الارض فلا شفعة فیھا ولا شفعة فی بئرٍ ولا فحل النخل[5] رواہ مالک

باب المساقاة[6] والمزارعة

الفصل الاول

عن ۲۸۳۹ عبداللّٰہ بن عمران رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم دفع الی یھود خیبر نخل خیبر[7] وارضھا علی ان یعتملوھا من اموالھم ولرسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم شطر ثمرھا رواہ مسلم وفی روایة البخاری ان رسول اللّٰہ صلی اللہ علیہ وسلم اعطی خیبر الیھود ان یعملوھا ویزرعوھا ولھم شطر ما یخرج منھا **وعنہ** ۲۸۴۰ قال کنا نخابر ولا نری بذلک باسًا حتی زعم رافع بن خدیج ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نھی[8] عنھا فترکنا من اجل ذلک رواہ مسلم **وعن** ۲۸۴۱ حنظلة بن قیس عن رافع بن خدیج قال اخبرنی عمّای انھم کانوا یکرون الارض علی عھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم بما ینبت علی الاربعاء[9] او شیءٍ یستثنیہ صاحب الارض فنھانا النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن ذلک فقلتُ لرافعٍ فکیف ھی بالدراھم والدنانیر فقال لیس بھا باسٌ وکان[10] الذی نُھی عن ذلک مالو نظر فیہ ذو والفھم بالحلال والحرام لم یجیزوہ لما فیہ من المخاطرة متفق علیہ **وعن** ۲۸۴۲ رافع بن خدیج قال کنا اکثر اھل المدینة حقلًا وکان احدنا یکری ارضہ فیقول ھذہ القطعة

---

[1] قوله احق بسقبه السقب محركا القرب وهذا الحديث يدل على ثبوت الشفعة للجار والثاني يأوله للشريك فانه يسمى جارا او قد يحمل الباء للسببية لاصلة احق ويراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه وجواره وقال التوربشتي هذا التعسف وقد علم ان الحديث قد روي عن الصحابي في قصة صار البيان مقرونا به ولهذا اورده علماء النقل في كتب الاحكام في باب الشفعة وادلهم والفضلهم البخاري ذكره بقصته عن عمرو بن الشريد انتهى وزاد في الهداية في آخر هذا الحديث قيل يا رسول الله ما سقبه قال شفعته ١٢ المعات [2] قوله سبعة اذرع يعني اذا كان طريق بين ارض قوم ارادوا عمارتها فان اتفقوا على شيء فذاك وان اختلفوا في قدره جعل سبعة اذرع هذا مراد الحديث واما اذا وجد طريق مسلوك وهو اكثر من سبعة اذرع فلا يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه لكن له عمارة حواليه من الموات وتملكها بالاحياء بحيث لا يضر المارين ١٢ المعات وطيبي وسيد [3] قوله قمن اي حقيق وجدير يعني بيع الاراضي والدور وصرف ثمنها الى المنقولات غير مستحسن لكثرة منافعها وقلة تطرق الآفة اليها ١٢ المعات. [4] قوله من قطع سدرة قيل المراد سدرة مكة لانها حرم وقيل سدرة المدينة نهى عنه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل سدرة الفلاة يستظل بها ابناء السبيل والحيوانات وقيل سدر مملوك يقطعه ظالم بغير حق والحديث مضطرب فان راويه عروة كان يقطعه ويتخذ منه ابوابا واجمعوا على اباحة قطعه ١٢ المعات [5] قوله ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل لان الشفعة انما يكون في عقار يحتمل القسمة والبئر وفحل النخل ليس كذلك اما البئر فلكونه غير محتمل للقسمة واما فحل النخل فليس بعقار ووجه تخصيصه بالذكر ان القوم كانوا يتوارثون نخيلا ويتقاسموا ولهم فحل يلقحون منه نخيلهم فاذا باع احد نصيبه من تلك النخيل بحقوقه من الفحال وغيره فلا شفعة للشركاء في الفحال لعدم كونه عقارا اعلم ان الشفعة واجبة عندنا في العقار وان كان مما لا يقسم كالحمام والرحى ودليلنا قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل شيء من عقار اوربعة الى غير ذلك من العمومات ولان الشفعة سببها الاتصال في الملك والحكمة دفع ضرر سوء الجوار وانه ينتظم القسمين ١٢ المعات [6] قوله المساقاة هو ان يدفع الرجل اشجاره الى غيره ليعمل فيه ويصلحها بالسقي والتربية على سهم معين كالثلث والربع ١٢ [7] قوله نخل خيبر وارضها فيه ايماء الى كون المزارعة في ضمن المساقاة وتبعا لها كما هو مذهب بعض والحق عدم تبعيتها لها عند المجوزين بل هما جائزتان مجتمعين ومنفردين ١٢ الم [8] قوله نهى عنها يكفي هذا دليلا لمانع المزارعة وحمل المجوزون الاحاديث الواردة في النهي على ما اذا اشترط لكل واحد منهما قطعة معينة من الارض واعلم ان الاحاديث في هذا الباب جاءت مختلفة وحديث النهي عن رافع بن خديج ايضا جاءت مختلفة تارة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتارة قال حدثني عمومتي وتارة اخبرني عمالي لهذا اختلف العلماء في حكمه ذهب ابوحنيفة الى فسادها مطلقا والى فساد المساقاة ايضا وذهب صاحباه واحمد واسحق وكثير من الصحابة والتابعين الى جوازها مطلقا وذهب الشافعي الى جوازها تبعا للمساقاة اذا كان البياض خلال النخيل بحيث لا يمكن او يعسر افرادها بالعمل كما في خيبر ولا يجوز افرادها لهذا الحديث وابوحنيفة يأول معاملته صلى الله عليه وسلم مع اهل خيبر بانه استعملهم بدل الجزية وان الشطر الذي دفع اليهم كان منه منه صلى الله عليه وسلم ومعونة لهم على ما كلفهم به من العمل وبالجملة باب التاويل من الجانبين مفتوح والفتوى عند الحنفية ايضا على الجواز دفعا للحاجة كذا في الطيبي ١٢ المعات [9] قوله بما ينبت على الاربعاء والمعنى انهم كانوا يكرون الارض على انه يزرعه العامل ببذره ويكون ما ينبت على اطراف الجداول والسواقي للمكري اجرة لارضه وما عدا ذلك للمكتري او ما كان ينبت في هذه القطعة بعينها فهو للمكري وما ينبت بغيرها فهو للمكتري فنهاهم عن ذلك لما فيه من الخطر والغرر وهذه الصورة محمل النهي عند المجوزين كما مر ١٢ المعات [10] قوله وكان الخ الظاهر انه من كلام رافع وقد توهم انه من كلام البخاري وقد صرح في البخاري انه من كلام الليث بن سعد شيخ شيخ البخاري في هذا الحديث ١٢ الم

لی وھٰذہ لک فربما اخرجت ذِہٖ ولم تخرج ذِہٖ فنہاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم متفق علیہ **وعن**۲۸۴۳ عمرو قال قلت لطاؤس لوترکت المخابرۃ فانہم یزعمون ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عنہ قال ای عمرو وانی اُعطیہم واعینہم و ان اعلمہم اخبرنی یعنی ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لم ینہ عنہ ولکن قال ان یمنح احدکم اخاہ خیرٌ لہٗ مِن ان یاخذ علیہ خرجًا معلومًا متفق علیہ **وعن**۲۸۴۴ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت لہٗ ارضٌ فلیزرعہا اولیمنحہا اخاہ فان ابٰی فلیُمسِک ارضَہٗ متفق علیہ **وعن**۲۸۴۵ ابی اُمامۃ ورأی سِکۃً وشیئًا مِن اٰلۃِ الحرثِ فقال سمعتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لایدخل ھٰذا بیتَ قومٍ الا ادخلہ الذلَّ[1] رواہ البخاری **الفصل الثانی عن**۲۸۴۶ رافع بن خدیج عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مَن زرع فی ارض قوم بغیراذنہم فلیسَ لہٗ مِن الزرع شئی ولہٗ نفقتُہٗ[2] رواہ الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی ھٰذا حدیث غریبٌ **الفصل الثالث عن**۲۸۴۷ قیس بن مسلم عن ابی جعفر قال ما بالمدینۃِ اھل بیتِ ھجرۃ الایزرعون علی الثلث والربع وزارعَ علیّ وسعد بن مالک وعبداللہ بن مسعود وعمر بن عبدالعزیز والقاسم وعُروۃ واٰل ابی بکر واٰل عمر واٰل علی وابن سیرین وقال عبدالرحمٰن بن الاسود کنتُ اشارک عبدالرحمٰن بن یزید فی الزرع وعامل عمر الناسَ علی ان جاء عمر بالبذر مِن عندہٖ فلہ الشطر وان جاء وا بالبذر فلہم کذا رواہ البخاری **باب الاجارۃ الفصل الاول عن**۲۸۴۸ عبداللہ بن مُغفَّل قال زعم ثابت بن الضحاک انّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن المزارعۃ وامَر بالمواجرۃ وقال لا بأسَ بہا رواہ مسلم **وعن**۲۸۴۹ ابن عباسٍ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجمَ فاعطی الحجام اجرہ واستعط متفق علیہ **وعن**۲۸۵۰ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما بعث اللہ نبیًّا الا رعی الغنمَ[3] فقال اصحابہ وانت فقال نعم کنت ارعٰی علٰی قراریط[4] لاھل مکۃ رواہ البخاری **وعنہ**۲۸۵۱ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اللہ تعالٰی ثلثۃ انا خصمُہُم یوم القیٰمۃ رجلٌ اَعطٰی بی[5] ثم غدر ورجلٌ باعَ حُرًّا فاکل ثمنہٗ ورجلٌ استاجر اجیرًا فاستوفٰی منہ ولم یُعطہ اجرہٗ رواہ البخاری **وعن**۲۸۵۲ ابن عباسٍ انّ نفرًا مِن اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرّوا[6] بماءٍ فیہم لدیغٌ اوسلیمٌ فعرض لہم رجل مِن اھل الماء فقال ھل فیکم من راقٍ انّ فی الماء رجلًا لدیغًا اوسلیمًا فانطلق رجل منہم فقرأ بفاتحۃ الکتاب علٰی شاءٍ فبرأ فجاء بالشاءِ الٰی اصحابہٖ فکرھوا ذٰلک وقالوا اخذتَ علٰی کتاب اللہ اجرًا حتی قدموا المدینۃ فقالوا یارسول اللہ اخذ علٰی کتاب اللہ اجرًا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ احقّ ما اخذتم علیہ اجرًا کتابُ اللہ رواہ البخاری وفی روایۃٍ اَصبتم اقسموا واضربوا لی معکم سہمًا **الفصل الثانی عن**۲۸۵۳ خارجۃ بن الصّلت عن عمّہٖ قال اَقبلنا مِن عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاَتینا علٰی حیٍّ مِن العرب فقالوا انا اُنبئنا انکم قد جئتم مِن عند ھٰذا الرجل بخیرٍ فھل عندکم مِن دواءٍ اورُقیۃٍ فانّ عِندنا مَعتوھًا[7] فی القیود فقلنا نعم فجاء وا بمعتوہٍ فی القیود فقرأتُ علیہ بفاتحۃ الکتاب ثلثۃ ایام غدوۃً وعشیۃً اجمع بزاقی ثم اَتفُل قال فکانما اُنشِطَ مِن عِقالٍ فاعطونی جُعلًا فقلتُ لاحتی اسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال کُلْ فلعمری[8] لمن[9] اکل برقیۃِ باطلٍ لقد اکلتَ برقیۃِ حقٍ رواہ احمد وابوداؤد **وعن**۲۸۵۴ عبداللہ بن عمر قال

---

[1] قولہ ادخلہ الذل انما جعل آلۃ الحرث مظنۃ الذل لان اصحابہا یختارون ذلک لما الجبن فی النفس اوقصور فی الہمۃ ثم انہم اکثرہم ملزمون بالحقوق السلطانیۃ فی ارض الخراج ولو اثروا الجہاد لدرت علیہم الارزاق واتسعت علیہم المذاہب ۱۲ طیبی

[2] قولہ ولہ نفقتہ ای ماحصل من الزرع یکون لصاحب الارض ولیس لصاحب البذر الابذرہ وبہ قال احمد واما غیرہ فقال ماحصل من الزرع فہو لصاحب البذر وعلیہ اجرۃ الارض من یوم غصبہا الی یوم التفریغ ۱۲ طیبی۔

[3] قولہ مابعث اللہ نبیا الارعی الغنم قالوا الحکمۃ فیہ حصول سیاسۃ الامم والشفقۃ علیہم والصبر علی مشقۃ الرعی فان شان السلطان مع الرعیۃ کشان الراعی مع الغنم وقیل ذلک لیعرفوا من اللہ علیہم حیث بلغہم بعد ذلک الی تلک المراتب وجعلہم افضل الکائنات علی تفاوت درجاتہم قولہ علی قراریط الظاہر المشہور انہ جمع قیراط وہو جزء من اجزاء الدینار نصف عشرہ اوجزء من اربعۃ وعشرین وعدم تعیین عددہا لبیان تقلیلہا اولنسیانہا وقیل قراریط اسم موضع بمکۃ وصوبہ ابن الجوزی وغیرہ وتعقب بان اہل مکۃ لایعرفون بہا مکانا یقال لہ القراریط کذا فی اللمعات ۱۲

[4] قولہ قراریط جمع قیراط وہو نصف دانق وہو سدس درہم ۱۲ مرقات

[5] قولہ اعطی بی ای اعطی العہد باسمی وحلف بی اواعطی الامان باسمی اوبما شرعتہ فی دینی ۱۲ ط

[6] قولہ مروا بماء ای بماءٍ یسکنون علیہ قوم کما یسکنون علی انہار وحیاض اوالمراد بہ اہل الماء قولہ لدیغ اوسلیم فی القاموس لدغتہ العقرب والحیۃ کمنع لدغا فہو ملدوغ ولدیغ وقال ایضا السلم لدغ الحیۃ وفی مختصر النہایۃ السلیم اللدیغ سمی بہ تفاولا بالسلامۃ ویظہر من ہذا اتحاد السلیم واللدیغ فی المعنی فیکون او للشک من الراوی نقل الطیبی عن القاضی ان اکثر مایستعمل اللدیغ فیمن لدغتہ العقرب والسلیم فیمن لسعتہ الحیۃ فتدبر قولہ واضربوا لی معکم سہما ای اجعلوا لی سہما والمقصود تطییب قلوبہم وبیان انہ حلال طیب وفیہ دلیل علی ان الرقیۃ بالقرآن واخذ الاجرۃ علیہا جائز بلاشبہۃ وکذا حکم الاجرۃ علی تعلیم القرآن وکتابتہ مع خلاف فیہ والمشہور من مذہب ابی حنیفۃ الحرمۃ والکراہۃ ورخص فیہ المتاخرون ۱۲ لمعات

[7] قولہ معتوہا العتہ نقصان العقل ویقال المعتوہ لمن یجن تارۃ ویفیق اخری ۱۲ لم

[8] قولہ فلعمری قیل ہذہ الکلمۃ جاریۃ علی السنتہم من غیر قصد القسم وقیل انہ من خواصہ صلی اللہ علیہ وسلم لان اللہ تعالٰی اقسم بعمرہ فیجوز ان یقسم ہو ایضا واللام فی لمن اکل برقیۃ للقسم موطئۃ وقولہ لقد جواب للقسم ساد مسد الجزاء ورقیۃ باطل بالاضافۃ کرقیۃ حق یعنی ان اکل غیرک اکل برقیۃ باطل فقد اساء ولاتحزن اذانت اکلت برقیۃ حق ۱۲ لمعات

[9] قولہ لمن اکل الخ جواب القسم ای من الناس من یاکل برقیۃ باطل کذکر الکواکب والاستعانۃ بہا وبالجن ۱۲ مرقات

قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اعطوا الاجیر اجرہ قبل ان یجف عرقہ رواہ ابن ماجۃ **وعن** ۲۸۵۵ الحسین بن علیؓ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم للسائل حق وان جاء علی فرس رواہ احمد وابوداوٗد وفی المصابیح مرسل

الفصل الثالث

عن ۲۸۵۶ عتبۃ بن الندّر قال کنا عند رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقرأ طٰسٓمٓ حتی بلغ قصۃ موسٰی قال ان موسٰی علیہ السلام اٰجر نفسہ ثمان سنین او عشرا علی عفۃ فرجہ وطعام بطنہ رواہ احمد وابن ماجۃ **وعن** ۲۸۵۷ عُبادۃ بن الصامت قال قلت یا رسول اللّٰہ رجل اھدی الیّ قوسا ممن کنت اُعلّمہ الکتاب والقراٰن ولیست بمال فارمی علیھا فی سبیل اللّٰہ قال ان کنت تحب ان تُطوّق طوقا من نار فاقبلھا رواہ ابوداوٗد وابن ماجۃ

باب احیاء الموات والشرب

الفصل الاول

عن ۲۸۵۸ عائشۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من عمّر ارضا لیست لاحد فھو احق قال عروۃ قضی بہ عمر فی خلافتہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۵۹ ابن عباس ان الصعب بن جثامۃ قال سمعت رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لاحمی الا للّٰہ ورسولہ رواہ البخاری **وعن** ۲۸۶۰ عروۃ قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار فی شراج من الحرۃ فقال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء الی جارک فقال الانصاری ان کان ابن عمتک فتلوّن وجھہ ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر ثم ارسل الماء الی جارک فاستوعی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم للزبیر حقہ فی صریح الحکم حین احفظہ الانصاری وکان اشار علیھما بامر لھما فیہ سعۃ متفق علیہ **وعن** ۲۸۶۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاتمنعوا فضل الماء لتمنعوا بہ فضل الکلأ متفق علیہ **وعنہ** ۲۸۶۲ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ثلثۃ لایکلمھم اللّٰہ یوم القیٰمۃ ولا ینظر الیھم رجل حلف علی سلعۃ لقد اُعطی بھا اکثر مما اُعطی وھو کاذب ورجل حلف علی یمین کاذبۃ بعد العصر لیقتطع بھا مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول اللّٰہ الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ماء لم تعمل یداک متفق علیہ وذکر حدیث جابر فی باب النھی عنھا من البیوع

الفصل الثانی

عن ۲۸۶۳ الحسن عن سمرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال من احاط حائطا علی الارض فھو لہ رواہ ابوداوٗد **وعن** ۲۸۶۴ اسماء بنت ابی بکر ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقطع للزبیر نخیلا رواہ ابوداوٗد **وعن** ۲۸۶۵ ابن عمر ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقطع للزبیر حُضْر فرسہ فاجری فرسہ حتی قام ثم رمی بسوطہ فقال اَعطوہ من حیث بلغ السوط رواہ ابوداوٗد **وعن** ۲۸۶۶ علقمۃ بن وائل عن ابیہ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم اقطعہ ارضا بحضرموت قال فارسل معی معٰویۃ قال اعطھا ایاہ رواہ الترمذی والدارمی **وعن** ۲۸۶۷ ابیض بن حمّال المأربی انہ وفد الی رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فاستقطعہ الملح الذی بمأرب فاقطعہ ایاہ فلما ولّی قال رجل یا

۱؎ قولہ للسائل حق بسبب سوالہ فکانہ اجرۃ لہ وبھذا الوجہ یناسب ایرادہ فی ہذا الباب قولہ وان جاء ای وان جاءک علی حال یدل علی غناہ ۱۲ لم وسید ۲؎ قولہ وفی المصابیح مرسل قد وجد ہذا فی اکثر النسخ وفی بعضہا لم یوجد وہو الصحیح لانہ مسند ۱۲ لمعات ۳؎ قولہ عتبۃ بالتاء ابن الندر بضم النون وفتح الدال المشددۃ وفی بعض النسخ عقبۃ بالقاف والمندر علی لفظ اسم الفاعل من الانذار والصحیح ہو الاول قولہ علی عفۃ فرجہ کنایۃ عن النکاح ولعلہ کان جعل الخدمۃ مہرا فی شریعتہم جائزا او کان المہر شیئا آخر وکانت ہذہ الخدمۃ تبرعا ۱۲ ۴؎ قولہ طوقا من نار فی ہذا الحدیث تہدید ووعید یدل علی تحریم اخذ الاجرۃ علی تعلیم القراٰن واحتج بہ ابوحنیفۃ وجوز اخذ بابدل الرقیۃ کما مر والمجوزون اولوا ہذا الحدیث بان عبادۃ کان متبرعا بالتعلیم وناویا للاحتساب فیہ فکرہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ان یبطل حسبتہ باخذ ہدیتہ کذا یفہم من الطیبی ۱۲ ۵؎ قولہ باب احیاء الموات والشرب فی القاموس الموات کسحاب ارض لا مالک لہا وفی النہایۃ الموات الارض التی لم تزرع ولم تعمر ولا جری علیہا ملک احد واحیاءہا مباشرۃ عمارتہا سمی بذلک لبطلان الانتفاع بہ والشرب بکسر نصیب الماء وللناس حق فی الماء لا یمنعون من الماء ۱۲ لمعات وفی الشریعۃ نوبۃ الانتفاع بالماء سقیا للمزارع والدواب ۱۲ سید ۶؎ قولہ من عمر فی روایۃ ابی ذر اعمر علی بناء المجہول ای من اعمرہ غیرہ فالمراد من الغیر الامام وہذا یدل علی ان اذن الامام لابد منہ قولہ فہو احق ای من غیرہ وبہ احتج الشافعی وابو یوسف ومحمد علی انہ لایحتاج فیہ الی اذن الامام فیما قرب وبعد وعن مالک فیما قرب لابد من اذن الامام وقال ابوحنیفۃ لابد من اذن الامام فیما قرب وبعد فان احیاہ بغیر اذنہ لم یملکہ وہو قول مکحول وابن المسیب والنخعی وابن سیرین وبہ قال مالک فی روایۃ واحتج ابوحنیفۃ بقولہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم لاحمی الا للّٰہ ورسولہ فی الصحیحین فدل علی ان حکم الارضین الی الائمۃ لا الی غیرہم عینی قال فی اللمعات لابی حنیفۃ قولہ صلعم لیس للمرء الا ما طاب بہ نفس امامہ وما روی یحتمل انہ اذن لقوم لا نصب بشرع ۱۲ ۷؎ قولہ لاحمی الا للّٰہ الخ کان رؤساء الاحیاء فی الجاہلیۃ یحمون المکان الخصیب لمواشیہم فابطلہ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ۱۲ ط ۸؎ قولہ ان کان ابن عمتک ہذا القول من الرجل اما لکونہ منافقا وجعلہ من الانصار لکونہ من قبیلتہم وقد کان فیہم من یتصف بالنفاق کابن ابی وغیرہ واما لزلۃ من الغضب واما القول بکونہ یہودیا فبعید جدا واما عدم قتلہ اما تالیفا او تصبرا علی اذی المنافقین حتی لا یتحدث ان محمدا یقتل اصحابہ وقالوا کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم امر زبیرا بالمسامحۃ وحسن الجوار بترک بعض حقہ فلما رای الانصاری یجہل امرہ باستیفاء حقہ کذا فی اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ الی الجدر ای الجدار والمراد بہ اصلہ وقدروہ بان یبلغ الماء الارض کلہا حتی یبلغ کعب الانسان ۱۲ لم ۱۰؎ قولہ من احاط حائطا الخ ظاہر الحدیث یدل علی ان الاحاطۃ کافیۃ فی التملک والیہ ذہب احمد فی اشہر الروایات عنہ لکن یشترط ان یکون الی ارتفاع ما یجری العادۃ بمثلہ واکثر العلماء علی ان التملک انما ہو بالاحیاء والتحجیر لیس من الاحیاء فی شیء والحدیث محمول علی کون الاحیاء للسکون ۱۲ لمعات ۱۱؎ قولہ نخیلا النخیل مال ظاہر العین حاضر المنفعۃ کالمعادن الظاہرۃ فیشبہ ان یکون انما اعطاہ ذلک من الخمس الذی سہمہ وان یکون من الموات الذی لم یملکہ احد فیتملک بالاحیاء ۱۲ ط

رسول الله انما اقطعت له الماء العِدّ قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يُحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف الابل رواه
الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن ٢٨٦٨ ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث
في الماء والكلأ والنار رواه ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٨٦٩ اسمر بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته
فقال من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له رواه ابوداؤد وعن ٢٨٧٠ طاؤس مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احيى مواتا من الارض فهو له وعادى الارض لله ورسوله ثم هي لكم مني رواه الشافعي وروى
في شرح السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله بن مسعود الدور بالمدينة وهي بين ظهراني عمارة الانصار
من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني
الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يوخذ للضعيف فيهم حقه وعن ٢٨٧١ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في السيل المهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل رواه
ابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٨٧٢ سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار ومع الرجل
اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه
وسلم ليبيعه فابى فطلب ان يناقله فابى قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار فقال للانصاري
اذهب فاقطع نخله رواه ابوداؤد وذكر حديث جابر من احيى ارضا في باب الغصب برواية سعيد بن زيد وسنذكر حديث
ابي صرمة من ضار اضر الله به في باب ما ينهى من التهاجر **الفصل الثالث** عن ٢٨٧٣ عائشة انها قالت يارسول الله
ما الشئ الذي لا يحل منعه قال الماء والملح والنار قالت قلت يارسول الله هذا الماء قد عرفناه فما بال الملح والنار قال
يا حميراء من اعطى نارا فكانما تصدق بجميع ما انضجت تلك النار ومن اعطى ملحا فكانما تصدق بجميع ما طيبت تلك الملح
ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث يوجد الماء فكانما اعتق رقبة ومن سقى مسلما شربة من ماء حيث لا يوجد الماء
فكانما احياها رواه ابن ماجة **باب العطايا** **الفصل الاول** عن ٢٨٧٤ ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني به قال ان
شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء و
في القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف او يطعم غير
متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالا متفق عليه وعن ٢٨٧٥ ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العمرى
جائزة متفق عليه وعن ٢٨٧٦ جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العمرى ميراث لاهلها رواه مسلم وعنه ٢٨٧٧
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا يرجع الى الذي اعطاها لانه
اعطى عطاء وقعت فيه المواريث متفق عليه وعنه ٢٨٧٨ قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

---

١ قوله فرجعه منه ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القطيعة معدن يحصل منه الملح بعمل ثم لما قالوا انه مثل العد لا يحمل فيه تعب ولا كد رجع من الاعطاء فعلم منه ان اقطاع المعادن انما يجوز اذا كانت باطنة لا تنال منها شئ الا بتعب ومؤنة وان كانت ظاهرة يحصل المقصود منها من غير كد وتعب لا يجوز اقطاعها بل الناس فيها سواء كالكلأ ومياه الاودية وفيه ان الحاكم اذا حكم ثم ظهر ان الحق في خلافه رجع عنه ١٢ المعات ٢ قوله ما لم تنله اخفاف معناه ما كان بمعزل من المراعي والمنازل والعمارات وقيل يحتمل ان يكون المراد به انه لا يحمى منه شئ لانه لا شئ منها الا وينالها الاخفاف ففيه دليل على ان الاحياء لا يجوز بقرب البلد لاحتياج اهله الى مرعى مواشيهم ١٢ طيبى ٣ قوله الدور بالمدينة اراد بها العرصة يبنى فيها دور والعرب تسمي المنزل دارا والظاهر انه باعتبار ما يؤل اليه او بعلاقة السببية وهذا يدل على اقطاع الموات في العمارات وقيل المراد به العارية ١٢ المعات ٤ قوله في السيل المهزور المهزور واد لبني قريظة وقع في اكثر نسخ المصابيح بالوصف معرفين باللام وفي بعضها بالاضافة الى علم مع تعريف المضاف اليه قال التوربشتي كلاهما مصروف عن الوجه والصواب سيل مهزور بغير الف ولام بالاضافة انتهى واجيب بان المهزور علم منقول من صفة والعلم كذلك يجوز فيه الوجهان التعريف والتجريد كالحارث والعباس ١٢ المعات ٥ قوله على الاسفل والمعنى ان النهر الجاري بنفسه من غير عمل ومؤنة يستقي الاعلى الى الكعبين ثم يرسل الى من هو اسفل منه ١٢ ٦ قوله عضد اي طريقة عضدت الشجرة فهو معضود وعضد بالتحريك قال الاصمعي اذا صار للنخل جذع يتناول منه المتناول فهو عضد والجمع عضدان ويروى في هذا الحديث عضيد من نخل وادعى بعضهم ان المراد الواحد لتذكير الضمائر ولان قطع الصف من النخيل اضرار اكثر من اضرار شجرة من دخوله على صاحبه فاعتذر بان تذكير الضمائر لافراد اللفظ واما الكثرة الاضرار فمحل تامل ١٢ السيد ٧ قوله يناقله اي يبادله بمثله في موضع آخر ١٢ مرقاة ٨ قوله انت مضار اي اذا لم تقبل هذه الاشياء فلا تريد الا اضرار الناس ومن يريد اضرارهم جاز دفع ضرره ورفع ضررك بقطع شجرك ١٢ ط ٩ قوله العمرى جائزة العمرى على ثلثة اوجه احدها ان يقول اعمرتك هذه الدار فاذا مت فهي لورثتك ولا خلاف لاحد انه يكون هبة ويخرج من ملك المعمر ويكون ملك المعمر له ويكون بعده لورثته وثانيها ان يكون مطلقا بان يقول اعمرتها لك او جعلتها لك عمرك فالجمهور على انه حكمه كحكم الاول وهو مذهبنا وقول الشافعي في الاصح وعند بعض العلماء لا يكون لورثته بل يعود بعده الى المعمر وثالثها ان يقول جعلتها لك عمرك فاذا مت عادت الى او الى ورثتي فهذا ايضا صحيح وحكمه حكم الاول عندنا لانه شرط فاسد والهبة لا تبطل بالشرط الفاسد بل الشرط باطل وكذلك الحكم في اصح قولي الشافعي واعتمدوا في ذلك على الاحاديث المطلقة ١٢ المعات ١٠ قوله اعطى عطاء يدل بطريق المفهوم على ان العمرى المطلقة لا تورث واجابوا بان المفهوم لا يعارض المنطوق ١٢ لم

یقول ھی لك ولعقبك فاما اذا قال ھی لك ماعشت فانھا ترجع الی صاحبھا متفق علیہ **الفصل الثانی** عن ۲۸۷۹
جابر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لاترقبوا[۱] ولاتعمروا فمن اُرقب شیئًا اواُعمر فھی لورثتہ رواہ ابوداؤد وعنہ ۲۸۸۰
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال العمریٰ جائزۃ لاھلھا والرقبی جائزۃ لاھلھا رواہ احمد والترمذی وابوداؤد **الفصل
الثالث** عن ۲۸۸۱ جابر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امسکوا اموالکم علیکم لاتفسدوھا فانہ من اعمر عمریٰ
فھی للذی اُعمر حیًّا ومیتًا ولعقبہ رواہ مسلم **باب الفصل الاول** عن ۲۸۸۲ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من عُرض علیہ ریحان فلایردہ فانہ خفیف المحمل طیب الریح رواہ مسلم وعن ۲۸۸۳ انس ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم کان لایرد الطیب رواہ البخاری وعن ۲۸۸۴ ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العائد
فی ھبتہ کالکلب[۲] یعود فی قیئہ لیس لنا مثل السوء[۳] رواہ البخاری وعن ۲۸۸۵ النعمان بن بشیر ان اباہ اتی بہ الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی نحلت ابنی ھذا غلامًا فقال اکل ولدك نحلت مثلہ قال لا قال فارجعہ وفی روایۃ انہ قال
ایسرك[۴] ان یکونوا الیك فی البر سواء قال بلی قال فلا اذًا وفی روایۃ انہ قال اعطانی ابی عطیۃ فقالت عمرۃ بنت رواحۃ
لاارضی حتی تشھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اعطیت ابنی من
عمرۃ بنت رواحۃ عطیۃ فامرتنی ان اُشھدك یارسول اللہ قال اعطیت سائر ولدك مثل ھذا قال لا قال فاتقوا اللہ
واعدلوا بین اولادکم قال فرجع فرد عطیتہ وفی روایۃ انہ قال لااشھد علی جور متفق علیہ **الفصل الثانی**
عن ۲۸۸۶ عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لایرجع احد فی ھبتہ الا الوالد من ولدہ[۵] رواہ النسائی
وابن ماجۃ وعن ۲۸۸۷ ابن عمر وابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لایحل للرجل ان یعطی عطیۃ ثم یرجع
فیھا الا الوالد فیما یعطی ولدہ ومثل الذی یعطی العطیۃ ثم یرجع فیھا کمثل الکلب اکل حتی اذا شبع قاء ثم عاد فی قیئہ
رواہ ابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ وصححہ الترمذی وعن ۲۸۸۸ ابی ھریرۃ ان اعرابیا اھدی لرسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم بکرۃ فعوضہ منھا ست بکرات فتسخط فبلغ ذلك النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحمد اللہ واثنی علیہ ثم
قال ان فلانا اھدی الی ناقۃ فعوضتہ منھا ست بکرات فظل ساخطا لقد ھممت ان لااقبل ھدیۃ الا من قرشی
او انصاری او ثقفی او دوسی[۶] رواہ الترمذی وابوداؤد والنسائی وعن ۲۸۸۹ جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من
اُعطی عطاء فوجد فلیجز بہ ومن لم یجد فلیثن فان من اثنی فقد شکر ومن کتم فقد کفر ومن تحلی[۷] بما لم یعط کان
کلابس ثوبی زور رواہ الترمذی وابوداؤد وعن ۲۸۹۰ اسامۃ بن زید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من صنع
الیہ معروف فقال لفاعلہ جزاك اللہ خیرا فقد ابلغ فی الثناء رواہ الترمذی وعن ۲۸۹۱ ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ

---

[۱] قولہ لاترقبوا صورۃ الرقبی ان یقول جعلت لک ہذہ الدار فان مت قبلک فہو لک وان مت قبلی عاد الی لان کل واحد یراقب موت صاحبہ ففی ہذا الحدیث نہی عن الرقبی والعمری وعللہ بان من ارقب شیئا او اعمر بلفظ المجہول فی الفعلین فہی لورثتہ یعنی المعمر لہ یعنی لاتضیعوا اموالکم بالرقبی والعمری فیکون لورثۃ المعمر لہ فکان النہی قبل تجویزہ والمعنی لایلیق ذلک بالمصلحۃ ولکن بعد ما فعلتم یکون صحیحا ویکون لورثۃ المعمر لہ فلاحاجۃ الی القول بالنسخ فافہم ۱۲ لمعات

[۲] قولہ کالکلب یعود فی قیئہ اعلم ان الرجوع عن الہبۃ والصدقۃ بعد اقباضہما جائز عندنا الا باسباب السبعۃ ذکرت فی الفقہ وعند الشافعی ومالک واحمد لایجوز الرجوع لہذا الحدیث فانہم حملوہ علی الحرمۃ ولنا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الواہب احق بہبتہ مالم یثب منہا ای لم یعوض وہذا الحدیث لایدل علی الحرمۃ لان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم کالکلب یدل علی عدم حرمتہ لان الکلب غیر متعبد فالقیٔ لیس حراما علیہ والمراد التنزیہ عن فعل یشبہ فعل الکلب کذا فی اللمعات ۱۲

[۳] قولہ مثل السوء ای لیس یلیق بحالنا معاشر المسلمین ارتکاب مثل ہذہ الشنیعۃ ۱۲

[۴] قولہ ایسرک ان یکونوا الخ فیہ استحباب التسویۃ بین الاولاد فی الہبۃ فلایفضل بعضہم علی بعض سواء کانوا ذکورا او اناثا قال بعض اصحابنا ینبغی ان یکون للذکر مثل حظ الانثیین والصحیح الاول لظاہر الحدیث ولو وہب لبعضہم دون بعض مذہب الشافعی ومالک وابی حنیفۃ انہ مکروہ ولیس بحرام والہبۃ صحیحۃ وقال احمد والثوری واسحٰق وغیرہم ہو حرام واحتجوا بقولہ لااشہد علی جور وبقولہ واعدلوا بین اولادکم واحتج الاولون بما جاء فی روایۃ فاشہد علی ہذا غیری ولو کان حراما او باطلا لما قال ہذا وبقولہ فارجعہ ولو لم یکن نافذا لما احتاج الی الرجوع واما معنی الجور فلیس فیہ انہ حرام لانہ ہو المیل عن الاستواء والاعتدال وکل ماخرج عن الاعتدال فہو جور سواء کان حراما او مکروہا وفیہ جواز رجوع ہبۃ الوالد فی ہبتہ لولدہ ۱۲ طیبی

[۵] قولہ الا الوالد من ولدہ الی ظاہرہ ذہب الشافعی ومذہب ابی حنیفۃ انہ لارجوع للواہب فیما وہب لولدہ او لاحد من محارمہ ولا لاحد الزوجین فیما وہب للآخر ولہ الرجوع فیما وہب للاجانب وہو مذہب الثوری واحتجوا بقولہ علیہ السلام اذا کانت الہبۃ لذی رحم محرم لم یرجع فیہا وبقول عمرؓ من وہب ہبۃ لذی رحم جازت ومن وہب لغیر ذی رحم فہو احق بہا مالم یثب منہا ومعنی ہذا الحدیث ان قولہ لایحل اراد بہ التحذیر عن الرجوع لانفی الجواز کما فی قولک لایحل للواجد رد السائل وقولہ الا الوالد لولدہ معناہ ان لہ ان یاخذ ما وہب لولدہ ویصرف فی نفقتہ وقت حاجتہ کسائر اموالہ استیفاء بحقہ من مالہ لا استرجاعا لما وہب ونقضا للہبۃ ہذا ملتقط من اللمعات والطیبی ۱۲

[۶] قولہ دوسی بفتح الدال المہملۃ وسکون الواو نسبۃ الی دوس بطن من الازد ای الامن قوم فی طباعہم الکرم قال التوربشتی رحمہ اللہ کرہ قبول الہدیۃ ممن کان الباعث لہ علیہا طلب الاستکثار وانما خص المذکورین فیہ بہذہ الفضیلۃ لما عرف فیہم من سخاوۃ النفس وعلو الہمۃ وقطع النظر عن الاعواض ۱۲ مرقات

[۷] قولہ من تحلی ای تزین ای یظہر من نفسہ مالم یکن منہ کان کلابس ثوبی زور قیل ہو ان یلبس لباس الزہاد ولیس بزاہد وقیل ان یلبس قمیصا ویصل بکمہ کمین آخرین یری بذلک انہ لابس قمیصین وقالوا کان الرجل فی العرب یلبس ثوبین کثیاب المعاریف لیظن انہ معروف محترم فیعتمد علی قولہ وشہادۃ الزور ۱۲ لمعات

صلی اللہ علیہ وسلم من لم یشکر الناس لم یشکر اللہ رواہ احمد والترمذی وعن ۲۸۹۲ انس قال لما قدم رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم المدینۃ اتاہ المھاجرون فقالوا یا رسول اللہ ما راینا قوما ابذل من کثیر ولا احسن مواساۃ من قلیل
من قوم نزلنا بین اظھرھم لقد کفونا المؤنۃ واشرکونا فی المھنا حتی لقد خفنا ان یذھبوا بالاجر کلہ فقال لا ما دعوتم اللہ
لھم واثنیتم علیھم رواہ الترمذی وصححہ وعن ۲۸۹۳ عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تھادوا فان الھدیۃ
تذھب الضغائن رواہ وعن ۲۸۹۴ ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تھادوا فان الھدیۃ تذھب وحر الصدر
ولا تحقرن جارۃ لجارتھا ولو شق فرسن شاۃ رواہ الترمذی وعن ۲۸۹۵ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث
لا ترد الوسائد والدھن واللبن رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث غریب قیل اراد بالدھن الطیب وعن ۲۸۹۶ ابی عثمن
النھدی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اعطی احدکم الریحان فلا یردہ فانہ خرج من الجنۃ رواہ الترمذی مرسلا

الفصل الثالث عن ۲۸۹۷ جابر قال قالت امراۃ بشیر انحل ابنی غلامک واشھد لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان ابنۃ فلان سألتنی ان انحل ابنھا غلامی وقالت اشھد لی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فقال الہ اخوۃ قال نعم قال افکلھم اعطیتھم مثل ما اعطیتہ قال لا قال فلیس یصلح ھذا وانی لا اشھد
الا علی حق رواہ مسلم وعن ۲۸۹۸ ابی ھریرۃ قال رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتی بباکورۃ الفاکھۃ وضعھا
علی عینیہ وعلی شفتیہ وقال اللھم کما اریتنا اولہ فارنا آخرہ ثم یعطیھا من یکون عندہ من الصبیان رواہ البیھقی
فی الدعوات الکبیر

باب اللقطۃ

الفصل الاول عن ۲۸۹۹ زید بن خالد قال جاء رجل الی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم فسألہ عن اللقطۃ فقال اعرف عفاصھا ووکاءھا ثم عرفھا سنۃ فان جاء صاحبھا والا فشانک بھا قال
فضالۃ الغنم قال ھی لک او لاخیک او للذئب قال فضالۃ الابل قال مالک ولھا معھا سقاؤھا وحذاؤھا ترد الماء وتاکل
الشجر حتی یلقاھا ربھا متفق علیہ وفی روایۃ لمسلم فقال عرفھا سنۃ ثم اعرف وکاءھا وعفاصھا ثم استنفق بھا فان
جاء ربھا فادھا الیہ وعنہ ۲۹۰۰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من اوی ضالۃ فھو ضال ما لم یعرفھا رواہ مسلم
وعن ۲۹۰۱ عبد الرحمن بن عثمان التیمی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نھی عن لقطۃ الحاج رواہ مسلم

الفصل الثانی عن ۲۹۰۲ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ سئل عن الثمر المعلق
فقال من اصاب منہ من ذی حاجۃ غیر متخذ خبنۃ فلا شیء علیہ ومن خرج بشیء منہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ والعقوبۃ
ومن سرق منہ شیئا بعد ان یؤویہ الجرین فبلغ ثمن المجن فعلیہ القطع وذکر فی ضالۃ الابل والغنم کما ذکر غیرہ

محل البیاض ربما اطلع المصنف علیہ رواہ الترمذی کما قال الشیخ الجزری

۱؎ قولہ من لم یشکر الناس الخ لان اللہ تعالی امر بشکر الناس الذین ہم وسائط فی ایصال نعم اللہ تعالی فمن لم یطاوعہ فیہ لم یکن مؤدیا لشکرہ او اراد انہ اذا لم یشکر الناس مع حرصہم علی ذلک واستفاعہم لم یشکر اللہ الذی یستوی عندہ الشکر وعدمہ ۱۲ سید ۲؎ قولہ لا ما دعوتم ای لیس الامر کما زعمتم وخفتم انہم یذہبون بالاجر کلہ ما دعوتم دل الحدیث علی ان المنعم علیہ اذا دعا واثنی علی المنعم یحصل لہ من الاجر ما حصل للمنعم ۱۲ المعات ۳؎ قولہ وحر الصدر ہو غشہ ووساوسہ وقیل الحقد الغیظ وقیل العداوۃ ۱۲ ۴؎ قولہ لا تحقرن والمراد ان لا تحقرن امرأۃ اہداء جارتہا الفرسن الیسا بان یکون الجارۃ الاولی مہدیۃ والثانیۃ مہداۃ الیہا او بالعکس وفی ذکر الفرسن الذی ہو احقر الاشیاء مبالغۃ لا یخفی ۱۲ المعات ۵؎ قولہ فرسن شاۃ ہو للشاۃ کالحافر للفرس وفی بعض الروایات بشق فرسن شاۃ بزیادۃ حرف الجر ۱۲ لم ۶؎ قولہ عفاصہا العفاص بالکسر الوعاء الذی فیہ النفقۃ جلدا کان او خرقۃ قولہ ووکاءہا الوکاء بالکسر الخیط الذی یشد بہ الصرۃ والکیس والقربۃ وغیرہا ۱۲ المعات ۷؎ قولہ ثم عرفہا ومحل التعریف ومحل وجدانہا ان امکن والاسواق وابواب المساجد فی ادبار الصلوات ونحو ذلک من مجامع الناس ولا یعرف فی المسجد للنہی عن ذلک ووقتہ النہار وصفۃ التعریف ان یقول من ضاع لہ شیئ او نفقۃ اوذہب ولا یذکر الصفۃ ثم التقدیر بسنۃ ہو قول محمد والشافعی ومالک واحمد بظاہر الحدیث والصحیح عند ابی حنیفۃ وابی یوسف انہ غیر مفید بمدۃ معلومۃ وذکر السنۃ فی الحدیث وقع اتفاقا باعتبار الغالب قال فی الہدایۃ ان کان اقل من عشرۃ دراہم عرفہا ایاما وان کانت عشرۃ فصاعدا عرفہا شہرا وان کانت مائۃ او اکثر عرفہا حولا وہذہ روایۃ عن ابی حنیفۃ وقولہ ایاما معناہ علی حسب ما یری وقدرہ محمد فی الاصل بالحول من غیر تفصیل بین القلیل والکثیر وقیل الصحیح ان شیئا من ہذہ المقادیر لیس بلازم ویفوض الی رای الملتقط فیعرفہا الی ان یغلب علی ظنہ ان صاحبہا لا یطلب بعد ذلک والتعریف فیما لا یبقی کالاطعمۃ المعدۃ للاکل وبعض الثمار ای ان یخاف فسادہ ۱۲ لم ۸؎ قولہ فان جاء صاحبہا ای فردہا الیہ فعندنا یجب الرد ان اقام البینۃ ولا یجب بدونہ ویحل الدفع عند اعطاء العلامۃ ولا یجبر علی ذلک عندنا وہو قول الشافعی والعلامۃ مثل ان یسمی وزن الدراہم وعددہا ووکاءہا ووعاءہا قولہ فشانک بہا مذہب الشافعی واحمد الی انہ بعد السنۃ یتملکہا الملتقط غنیا کان او فقیرا وذہب بعض الصحابۃ الی انہ یتصدق بہا الغنی ولا یتملکہا وہو قول ابن عباس والثوری وابن المبارک واصحاب ابی حنیفۃ قولہ او لاخیک ای لصاحبہا ای اخذتہا فجاء او ترکتہا فانفق ان صادفہا والتقطہا غیرک قولہ معہا سقاءہا وحذاءہا والمراد بالسقاء بطنہا وکرشہا فان فیہا رطوبۃ یکفی ایاما کثیرا من الشرب فان الابل قد تحمل الظمأ ایاما ما لا یتحمل سواہا من البہائم ویمتنع عن السباع المفترسۃ لا یتوقع فیہا الضیاع تمسک بہ مالک والشافعی فی عدم التقاط البعیر والبقر وما فی معناہا فی الصحراء وترکہ افضل وعندنا یجوز الالتقاط فی الکل لتوہم ضیاعہا ولا یجب فی شیئ من الاموال والحدیث انما یدل علی جواز الترک دون وجوبہا ہذا ملتقط من اللمعات ۱۲ ۹؎ قولہ ثم اعرف الخ ثم لیست للتراخی فی الزمان بل معناہ دم علی ہذہ المعرفۃ او للتراخی فی الرتبۃ ۱۲ ۱۰؎ قولہ فعلیہ غرامۃ مثلیہ تضعیف الغرامۃ مبالغۃ فی الزجر وکان ثابتا فی اوائل الاسلام ثم نسخ ولم یوجب القطع لان مواضع النخل بالمدینۃ لم یکن محفوظۃ محروزۃ ۱۲ سید ۱۱؎ قولہ المجن ہو الترس وکان ثمنہ اربعۃ دراہم وقیل ثلثۃ دراہم وہو نصاب السرقۃ عند الشافعی قال الشمنی قد جاء موقوفا ومرفوعا ان قیمتہ اذ ذاک کان عشرۃ دراہم کما ہو مذہبنا ۱۲ المعات

قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها فی الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء ها صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو لك وما كان فی الخراب العادی ففيه وفی الركاز الخمس رواه النسائی وروی ابوداؤد عنه من قوله و سئل عن اللقطة الی آخره ۲۹۰۳ وعن ابی سعيد الخدری ان علی بن ابی طالب وجد دينارا فاتی به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا رزق الله فاكل منه رسول الله صلی الله عليه وسلم واكل علی وفاطمة فلما كان بعد ذلك اتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم يا علی اد الدينار رواه ابوداؤد ۲۹۰۴ وعن الجارود قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق النار رواه الدارمی ۲۹۰۵ وعن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل اوذوی عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه احمد وابوداؤد والدارمی ۲۹۰۶ وعن جابر قال رخص لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم فی العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به رواه ابوداؤد وذكر حديث المقدام بن معديكرب الا لا يحل فی باب الاعتصام

باب الفرائض

الفصل الاول

۲۹۰۷ عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال انا اولی بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلی قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته وفی رواية من ترك دينا اوضياعا فليأتنی فانا مولاه وفی رواية من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا متفق عليه ۲۹۰۸ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقی فهو لاولی رجل ذكر متفق عليه ۲۹۰۹ وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم متفق عليه ۲۹۱۰ وعن انس عن النبی صلی الله عليه وسلم قال مولی القوم من انفسهم رواه البخاری ۲۹۱۱ وعنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم متفق عليه وذكر حديث عائشة انما الولاء فی باب قبل باب السلم وسنذكر حديث البراء الخالة بمنزلة الام فی باب بلوغ الصغير وحضانته ان شاء الله تعالی

الفصل الثانی

۲۹۱۲ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين شتی رواه ابوداؤد وابن ماجة ورواه الترمذی عن جابر ۲۹۱۳ وعن ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم القاتل لا يرث رواه الترمذی وابن ماجة ۲۹۱۴ وعن بريدة ان النبی صلی الله عليه وسلم جعل للجدة السدس اذا لم تكن دونها ام رواه ابوداؤد ۲۹۱۵ وعن جابر قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا استهل الصبی صلی عليه وورث رواه ابن ماجة والدارمی ۲۹۱۶ وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم مولی القوم منهم وحليف القوم منهم وابن اخت القوم منهم رواه الدارمی ۲۹۱۷ وعن المقدام قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم انا اولی بكل مؤمن من نفسه فمن ترك دينا اوضيعة فالينا ومن ترك مالا فلورثته وانا مولی من لا مولی له ارث ماله وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه وفی رواية وانا وارث من لا وارث له اعقل عنه وارثه والخال وارث من

---

۱ قوله هذا رزق الله ظاهره انه لم يعرف وهو مذهب البعض انه لا يجب التعريف فی القليل وان الدينار قليل ۱۲ ۲ قوله فليشهد من الاشهاد وهو امر ندب وقيل امر وجوب قالوا والحكمة فيه دفع طمع النفس وان لا يعد من تركته علی تقدير الفجاءة اولا وان لا يدعی صاحبها الزيادة عن حقه وهو ظاهر ۱۲ اللمعات ۳ قوله واشباهه مما يعد قليلا تافها واختلفوا فی حد القليل فقيل هو مادون عشرة دراهم وقيل الدينار ومادونه قليل والله اعلم ۱۲ اللمعات ۴ قوله اوضياعا بالفتح مصدر ضاع يضيع هلك ويطلق علی العيال تسمية للفاعل بالمصدر لانها اذا لم يتعهد ضاعت وقد يروی بكسر الضاد جمع ضائع كجياع وجائع وروی ضيعا وهو ايضا مصدر وكان النبی صلی الله عليه وسلم اولا لا يصلی علی من مات مديونا زجرا وتوبيخا له فلما فتح الله تعالی الفتوح عليه كان يقضی دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم علی الائمة ۱۲ اللمعات ۵ قوله فليأتنی ظاهر اللفظ ان الضمير لمن فيكون الاسناد مجازيا ای يأت وصيه ووكيله ويحتمل للضياع المراد به العيال ۱۲ لمعات ۶ قوله لاولی رجل ذكر المراد به العصبة واولی بمعنی اقرب ای الی الميت من الولی بمعنی القرب والوصف بالذكر قيل للاشارة الی سبب العصوبة والترجيح وذلك لان الذكر يلحقه مؤن لا يلحق المؤنث وقيل احتراز عن الخنثی ۱۲ اللمعات ۷ قوله لا يرث المسلم الكافر اجمع المسلمون علی ان الكافر لا يرث المسلم واما المسلم من الكافر ففيه خلاف فالجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم علی انه لا يرث ايضا وذهب معاذ بن جبل ومعوية وسعيد بن المسيب ومسروق وغيرهم الی انه يرث من الكافر واستدلوا بقوله صلی الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلی عليه وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح والمراد من حديث الاسلام فضل الاسلام علی غيره وليس فيه تعرض للميراث فلا يترك النص الصريح ۱۲ طيبی ۸ قوله مولی القوم الخ المقصود من ايراده فی الباب ان المعتق بكسر التاء يرث المعتق بفتح التاء اذا لم يكن له عصبة ولا عكس ۱۲ لمعات ۹ قوله ابن اخت القوم المقصود توريثه وهو من ذوی الارحام وهو مذهب ابی حنيفة واحمد وفيه اختلاف ۱۲ لمعات ۱۰ قوله شتی جمع شتيت كمرضی ومريض حال من فاعل لا يتوارث ای متفرقين وقيل يجوز ان يكون صفة ملتين قال الشافعی وابوحنيفة الكفار كلهم ملة واحدة فاليهود والنصاری والمجوس يتوارث بعضهم من بعض وتبعه مالك لكن الشافعی قال لا يرث حربی من ذمی ولا ذمی من حربی فالحديث عنده محمول علی التخالف بالاسلام والكفر ۱۲ سيد ۱۱ قوله وحليف القوم كانوا يتحالفون ويقولون دمی دمك وسلمی سلمك وحربی حربك وارث منك وترث منی فنسخ باية الميراث ۱۲

لاوارث له يعقل عنه ويرثه رواه ابوداؤد وعن ٢٩١٨ واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المرأة ثلث مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه رواه الترمذى وابوداؤد وابن ماجة وعن ٢٩١٩ عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة اوامة فالولد ولد زنا لايرث ولايورث رواه الترمذى وعن ٢٩٢٠ عائشة ان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات وترك شيئا ولم يدع حميما ولاولدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته رواه ابوداؤد والترمذى وعن ٢٩٢١ بريدة قال مات رجل من خزاعة فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا له وارثا اوذا رحم فلم يجد وارثا ولاذا رحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوه الكبر من خزاعة رواه ابوداؤد وفى رواية له قال انظروا اكبر رجل من خزاعة وعن ٢٩٢٢ على قال انكم تقرءون هذه الاية من بعد وصية توصون بها اودين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بنى الام يتوارثون دون بنى العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه رواه الترمذى وابن ماجة وفى رواية الدارمى قال الاخوة من الام يتوارثون دون بنى العلات الى اخره وعن ٢٩٢٣ جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضى الله فى ذلك فنزلت اية الميراث فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط لابنتى سعد الثلثين واعط امهما الثمن ومابقى فهولك رواه احمد والترمذى وابوداؤد وابن ماجة وقال الترمذى هذا حديث حسن غريب وعن ٢٩٢٤ هزيل بن شرحبيل قال سئل ابوموسى عن ابنة وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعنى فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابى موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضى فيها بما قضى النبى صلى الله عليه وسلم للبنت النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين ومابقى فللاخت فاتينا اباموسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لاتسألونى مادام هذا الحبر فيكم رواه البخارى وعن ٢٩٢٥ عمران بن حصين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابنى مات فمالى من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس اخر فلما ولى دعاه قال ان السدس الاخر طعمة رواه احمد والترمذى وابوداؤد وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وعن ٢٩٢٦ قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك فى كتاب الله شئ ومالك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعى حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة

---

١ قوله لاوارث له دل على ميراث ذوى الارحام دلالة واضحة فرحم الله من اذعن الحق ولم يأوله بانه على طريقة الجوع زاد من لازاد له ١٢ سيد ٢ قوله تحوز المرأة فى شرح السنة هذا الحديث غير ثابت عند اهل النقل واتفق اهل العلم على انها ترث ميراث عتيقها واما الولد الذى نفاه الرجل باللعان فلا خلاف ان احدهما لايرث لان التوارث بسبب النسب وقد انتفى النسب باللعان اما نسبه من جهة الام فثابت ويتوارثان قال القاضى حوازه الملتقطة ميراث لقيطها محمولة على انها اولى بان يصرف اليها ماخلفه من غيرها صرف مال بيت المال الى احاد المسلمين فان تركته لهم لا انها ترثه وراثة المعتقة من معتقها ١٢ طيبى ٣ قوله اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته قالوا كان ذلك تصدقا او ترفقا اولانه كان لبيت المال ومصرفه مصالح المسلمين فوضعه فى اهل قريته لقربهم اولما راى من المصلحة والمراد بالميراث التركة ١٢ لمعات ٤ قوله انكم تقرءون هذه الاية يعنى قد قدمت الوصية فى هذه الاية على الدين مع ان النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية فلا تظنوا المخالفة بين الاية وفعله صلعم واعلموا ان الدين مقدم فى الحكم وان كان مؤخرا فى الذكر وتاخيره فى الذكر للاعتناء بشان الوصية ١٢ لمعات ٥ قوله قتل ابوهما معك ظرف مستقر اى كائنا معك لاظرف لغو متعلق بقتل وقبل فمابقى فهولك هذا غير مذكور فى اية المواريث بل المذكور فيها هو الحكمان الاولان وهما الثلثان للبنتين فصاعدا والثمن للزوجة عند وجود الولد للزوج ١٢ لمعات ٦ قوله يوم احد اى حرب احد الاحد جبل بقرب المدينة وهذه الحرب وقعت بينه وبين كفار القريش فى ٣ سنة بعد يوم بدر بعام وكان عدد القريش فيها ثلاثة الاف ورئيسهم ابوسفيان رض ورئيس خيلهم خالد بن الوليد رض وكان ذلك قبل اسلامهما وكان عدد الصحابة سبع مائة قتل فيها كثير من الصحابة منهم الحمزة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن الربيع وكان ذلك اليوم عظيما على الصحابة كما كان يوم البدر على الكفار ١٢ ابن هشام ٧ قوله تكملة للثلثين معناه ان حق البنات الثلثان وقد اخذت الصلبية الواحدة النصف لقوة القرابة فبقى سدس من حق البنات فتاخذه بنات الابن واحدة كانت او متعددة والحبر بفتح الحاء وقد تكسر يعنى ابن مسعود بمعنى العالم المتبحر الكلام اى يزينه من برد محبر اى ملون وفى الاصل هو لعالم اليهود ويقال كعب الاحبار لذلك اى عالم العلماء قوله ومابقى فللاخت لقوله صلى الله عليه وسلم واجعلوا الاخوات مع البنات عصبة واليه ذهب اكثر الصحابة وهو قول جمهور العلماء خلافا لابن عباس متمسكا بقوله تعالى ان امرء هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ماترك فقد جعل الولد حاجبا للاخت ولفظ الولد يتناول الذكر والانثى فلا ميراث للاخت مع الولد ذكرا كان او انثى بخلاف الاخ فانه ياخذ مابقى من الانثى بالعصوبة واجيب بان المراد بالولد هنا هو الذكر بدليل قوله تعالى وهو يرثها ان لم يكن لها ولد اى ابن بالاتفاق لان الاخ يرث مع الابنة وقد تايد ذلك بالسنة ١٢ لمعات ٨ قوله من ميراثه اى وله بنتان ولهما الثلثان وكان معلوما عندهم ١٢ مرقاة ٩ قوله لك السدس صورة المسئلة بان مات رجل وخلف بنتين وهذا السائل الذى هو الجد فللبنتين الثلثان فبقى الثلث فدفع اليه السدس بالفرض ثم دفع سدسا آخر بالرد للتعصيب ولم يدفع الثلث مرة واحدة لئلا يتوهم ان فرضه الثلث وانما سماه طعمة لانه زائد على اصل الفرض الذى لايتغير ١٢ لمعات ١٠ قوله طعمة اى لك كما فى نسخة اى رزق لك بسبب عدم كثرة اصحاب الفروض وليس بفرض لك فانهم ان كثروا لم يبق هذا السدس الاخير لك قال الطيبى صورة هذه المسئلة ان الميت ترك بنتين وهذا السائل فلهما الثلثان وبقى الثلث فدفع عليه الصلوة والسلام الى السائل سدسا بالفرض لانه جد للميت وتركه حتى ذهب فدعاه ودفع اليه السدس الاخير كيلا يظن ان فرضه الثلث ومعنى الطعمة هنا التعصيب اى رزق لك ليس بفرض ١٢ م

ابن شعبة حضرت رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطاها السدس فقال ابوبکر هل معك غیرك فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغیرة فانفذه لها ابوبکر ثم جاءت الجدة الاخری الی عمر تسأله میراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بینکما وایتکما خلت به فهو لها رواه مالك واحمد والترمذی وابوداؤد والدارمی وابن ماجة وعن ٢٩٢٧ ابن مسعود قال فی الجدة مع ابنها انها اول جدة اطعمها رسول الله صلی الله علیه وسلم سدسا مع ابنها وابنها حیّ رواه الترمذی والدارمی والترمذی ضعّفه وعن ٢٩٢٨ الضحاك بن سفیان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه ان ورّث امرأة اشیم الضبابی من دیة زوجها رواه الترمذی وابوداؤد وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح وعن ٢٩٢٩ تمیم الداری قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم ما السنة فی الرجل من اهل الشرك یسلم علی یدی رجل من المسلمین فقال هو اولی الناس بمحیاه ومماته رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وعن ٢٩٣٠ ابن عباس ان رجلا مات ولم یدع وارثا الا غلاما کان اعتقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم هل له احد قالوا لا الا غلاما له کان اعتقه فجعل النبی صلی الله علیه وسلم میراثه له رواه ابوداؤد والترمذی وابن ماجة وعن ٢٩٣١ عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده ان النبی صلی الله علیه وسلم قال یرث الولاء من یرث المال رواه الترمذی وقال هذا حدیث اسناده لیس بالقوی

الفصل الثالث

عن ٢٩٣٢ عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ما کان من میراث قسم فی الجاهلیة فهو علی قسمة الجاهلیة وما کان من میراث ادرکه الاسلام فهو علی قسمة الاسلام رواه ابن ماجة وعن ٢٩٣٣ محمد بن ابی بکر بن حزم انه سمع اباه کثیرا یقول کان عمر بن الخطاب یقول عجبا للعمة تورث ولا ترث رواه مالك وعن ٢٩٣٤ عمر قال تعلموا الفرائض وزاد ابن مسعود والطلاق والحج قالا فانه من دینکم رواه الدارمی

باب الوصایا

الفصل الاول

عن ٢٩٣٥ ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما حق امرئ مسلم له شیء یوصی فیه یبیت لیلتین الا ووصیته مکتوبة عنده متفق علیه وعن ٢٩٣٦ سعد بن ابی وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفیت علی الموت فاتانی رسول الله صلی الله علیه وسلم یعودنی فقلت یا رسول الله ان لی مالا کثیرا ولیس یرثنی الا ابنتی افاوصی بمالی کله قال لا قلت فثلثی مالی قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث کثیر انك ان تذر ورثتك اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة یتکففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت بها حتی اللقمة ترفعها الی فی امراتك متفق علیه

الفصل الثانی

عن ٢٩٣٧ سعد بن ابی وقاص قال عادنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا مریض فقال اوصیت قلت نعم قال بکم قلت بمالی کله فی سبیل الله قال فما ترکت لولدك قلت هم اغنیاء بخیر فقال اوص بالعشر فما زلت اناقصه حتی قال اوص بالثلث والثلث کثیر رواه الترمذی وعن ٢٩٣٨ ابی امامة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی خطبته عام حجة الوداع ان الله

ـــ۱ـــہ قوله فی الجدة مع ابنها اعلم ان الجدات سواء کانت ابویات او امیات یسقطن بالام اما الامیات فلوجود ولانها بالام واتحاد السبب الذی هو الامومة واما الابویات فلاتحاد السبب مع زیادة القرب وتسقط الابویات دون الامیات بالاب ایضا وهو قول عثمان وعلی وزید بن ثابت وغیرهم ونقل عن عمر وابن مسعود وابی موسی الاشعری ان ام الاب ترث مع الاب واختاره شریح والحسن وابن سیرین لهذا الحدیث وقیل الجدة لیس لها میراث والذی اعطاها رسول الله صلی الله علیه وسلم طعمة اطعمها ولم یکن میراثا کما یشعر به لفظ الحدیث واقربهن وابعدهن فی ذلك سواء ۱۲ لمعات ـــ۲ـــہ قوله ورث امرأة اشیم قیل ان عمر کان یقول لا ترث المرأة من دیة زوجها حتی اخبره الضحاك بن سفیان بن الکلابی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کتب الیه هذا الحدیث ونقل الطیبی عن علی انه کان لا یورث من دیة الزوج الزوجة ولا الاخوة من الام ۱۲ لمعات.

ـــ۳ـــہ قوله اولی الناس بمحیاه قیل کان الموالی یتوارثون فی بدء الاسلام ثم نسخ وقیل المراد اولی بالنصرة فی حال الحیوة وبالصلوة علیه بعد الموت ۱۲۔

ـــ۴ـــہ قوله من یرث المال ای من العصبات الذکور والمراد العصبة بنفسه قال المظهر هذا مخصوص ای یرث الولاء کل عصبة یرث مال المیت والمرأة وان کانت ترث لانها لیست بعصبة بل العصبة الذکور دون الاناث ولا ینتقل الولاء الی بیت المال ولا ترث النساء الولاء الا اذا اعتقن او اعتق عتیقهن احدا ۱۲ مرقات ـــ۵ـــہ قوله ولا ترث مبنی علی عدم میراث ذوی الارحام والاعمام والاخوال والخالات من ذوی الارحام یرثون عند من یورث ذوی الارحام علی تفصیل ذکر فی علم الفرائض ۱۲ لمعات ـــ۶ـــہ قوله ما حق امرء ما بمعنی لیس وقوله یبیت لیلتین صفة ثالثة لامرء ویوصی فیه صفة لشیء والمستثنی خبر وقید لیلتین تاکید ولیس بتحدید یعنی لا ینبغی له ان یمضی علیه زمان وان کان قلیلا الا ووصیة مکتوبة فیه حث علی الوصیة ومذهب الجمهور انها مندوبة وقال الشافعی ما الحزم والاحتیاط للمسلم الا ان یکون وصیة مکتوبة عنده وقال داؤد وغیره من اهل الظاهر هی واجبة لهذا الحدیث ولا دلالة لهم فیه علی الوجوب لکن ان کان علی الانسان دین او ودیعة لزمه الایصاء بذلك ویستحب تعجیلها وان یکتبها فی صحیفة ویشهد علیها فیها وان تجدد له امر یحتاج الی الوصیة به الحقه بها ۱۲ طیبی ـــ۷ـــہ قوله ولیس یرثنی یعنی لیس لی وارث من اصحاب الفرائض الا ابنتی او من اخاف علیه الضیاع الا ابنتی بقرینة ان تذر ورثتك ولیس المراد انه لا وارث له غیر ابنته بل کان له عصبة کثیرة قوله ان تذر مبتدأ بتاویل المصدر وخیر خبره وقیل یجوز ان یکون ان شرطیة وخیر جزاءه بحذف المبتدأ والفاء لکن قد حکم النحاة بعدم جواز حذف الفاء عن الجزاء اذا کان جملة اسمیة ولا التفات الی قولهم بعد ان صحت الروایة بل یصیر حجة علیهم وقد جاء فی کلامهم ایضا ولیس ذلك بضرورة الشعر بل جاء فی السعة علی قلة قوله یتکففون تکفف السائل واستکف طلب بکفه کذا فی القاموس وفی النهایة استکف وتکفف مد کفه للسؤال او سال کفا کفا من الطعام او ما یکف الجوع ۱۲ لمعات طیبی ۔

ــ۸ـــہ افقه هذا الحدیث دلیل لمن قال بتوریث العتیق من المعتق کالعکس بالاجماع وقال الجمهور هو علی طریقة ما مر من جعل المیراث لرجل من اهل قریته ۱۲ لم.

فقد اعطٰی کل ذی حق حقه فلا وصیة لوارثٍ رواہ ابوداؤد وابن ماجة وزاد الترمذی الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويُروى عن ابن عباسٍ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا وصیة لوارثٍ الا ان یشاء الورثة منقطعٌ هذا لفظ المصابیح وفی روایة الدارقطنی قال لا تجوز وصیة لوارثٍ الا ان یشاء الورثة وعن ۲۹۳۹ ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الرجل لیعمل والمرأة بطاعة الله ستین سنة ثم یحضرهما الموت فیضاران فی الوصیة فتجب لهما النار ثم قرأ ابوهریرة من بعد وصیةٍ یوصی بها او دین غیر مضارٍ الی قوله تعالیٰ وذلک الفوز العظیم رواه احمد والترمذی وابوداؤد وابن ماجة

الفصل الثالث

عن ۲۹۴۰ جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من مات علی وصیةٍ مات علی سبیل وسنةٍ ومات علی تقی وشهادةٍ ومات مغفوراً له رواه ابن ماجة وعن ۲۹۴۱ عمرو ابن شعیب عن ابیه عن جده ان العاص بن وائل اوصٰی ان یُعتق عنه مائة رقبة فاعتق ابنه هشام خمسین رقبة فاراد ابنه عمرو ان یعتق عنه الخمسین الباقیة فقال حتی اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فاتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان ابی اوصٰی ان یُعتق عنه مائة رقبة وان هشاماً اعتق عنه خمسین وبقیت علیه خمسون رقبة افأعتق عنه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لو کان مسلماً فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم عنه بلغه ذلک رواه ابوداؤد وعن ۲۹۴۲ انسٍ قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من قطع میراث وارثه قطع الله میراثه من الجنة یوم القیٰمة رواه ابن ماجة ورواه البیهقی فی شعب الایمان عن ابی هریرة

بحمد الله سبحانه تم النصف الاول
من مشکوٰۃ المصابیح

۱؎ قوله فلا وصیة لوارث وکانت الوصیة للاقربین فرضا قبل نزول آیة المواریث لقوله تعالیٰ کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیرا الوصیة للوالدین والاقربین فلما نزلت آیة المواریث نسخت الوصیة ۱۲ لم ۲؎ قوله وللعاهر الحجر ای الخیبة فلا حظ له فی نسب الولد کما یقال له التراب ویجوز ان یراد به الرجم وان کان فی بعض الصور وقد یرجح هذا الاحتمال بقوله وحسابهم علی الله ای نحن نقیم الحد علی الزناة وحسابهم علی الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقب کذا قیل هذا مفهوم الحدیث وقد جاء ان من اقیم علیه الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیٰمة فان الله تعالیٰ اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیه الحد ویحتمل الاصرار بان من زنی او اذنب ذنبا آخر ولم یقم علیه الحد فحسابه علی الله ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه ۱۲ الطیبی ۳؎ قوله وحسابهم علی الله کان المظهر یعنی نقیم الحد علیهم والله تعالیٰ حسابهم ان الله ان شاء عفا عنهم وان شاء عاقبهم هذا مفهوم الحدیث وقد جاء من اقیم علیه الحد فی الدنیا لا یعذب بذلک الذنب فی القیامة فان الله تعالیٰ اکرم من ان یثنی العقوبة علی من اقیم علیه الحد اقول ویمکن ان یقال ونحن نجری احکام الشرع بالظاهر والله تعالیٰ اعلم بالسرائر ۱۲ مرقات۔ ۴؎ قوله فیضاران الخ المضارة ایصال الضرر والمراد به فی الوصیة ان لا تمضی او ینقص بعضا او یوصی بغیر اهلها ونحو ذلک مما یلزم الضرر منه ۱۲ لم ۵؎ قوله مات علی سبیل وسنة نکر سبیل وابهم لیدل علی ضرب یبلغ من الفخامة ثم فسره بقوله وسنة والتنکیر للتکثیر وکرر تفسیر الم بعد الجارة ثم کرر الموت واعاد لیفید استقلال صفة التقوی والشهادة ثم ثلث بالغفران ترقیا لان الغفران غایة المطلب ونهایة المقصد ومن ثم امر الله تعالیٰ رسول الله صلی الله علیه وسلم بالاستغفار قبیل اتمام النعمة فی قوله اذا جاء نصر الله والفتح واتمام بعد الجارة فی القرینة الثالثة لان الحالات السابقة هیأت صادرة عن العبد والاخیرة عن الله تعالیٰ وهو الوجه فی الفرق بینهما والله اعلم قاله الطیبی ۱۲ ۶؎ قوله عن جده ای عمرو بن العاص قوله ان العاص بن وائل یعنی اباه وهو سهمی قرشی ادرک زمن الاسلام ولم یسلم ۱۲ مر ۷؎ قوله فاعتق ابنه هشام کان قدیم الاسلام اسلم بمکة وهاجر الی الحبشة ثم قدم مکة حین بلغه مهاجرة النبی صلی الله علیه وسلم فحبسه ابوه وقومه بمکة حتی قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد الخندق کان خیرا فاضلا وقتل بالیرموک سنة ثلاث عشرة ۱۲ مر ۸؎ قوله ابنه عمرو قال المؤلف اسلم سنة خمس من الهجرة وقیل سنة ثمان قدم مع خالد بن الولید وعثمان بن طلحة فاسلموا جمیعا وولاه النبی صلی الله علیه وسلم علی عمان فلم یزل علیها حتی قبض النبی صلی الله علیه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاویة وهو الذی افتتح مصر لعمر بن الخطاب ولم یزل عاملا له علیها الی آخر وفاته واقره عثمان علیها نحوا من اربع سنین وعزله ثم اقطع ایاها معاویة لما صار الامر الیه ومات بها سنة ثلاث واربعین وله تسع وتسعون سنة وولی مصر بعده ابنه عبد الله ثم عزله معاویة روی عنه ابنه عبد الله وابن عمرو قیس بن ابی حازم والمعنی انه قصد ان یعتق عنه ای عن ابیه الخمسین الباقیة فقال ای فی نفسه او لاخیه او لاصحابه حتی الخ ۱۲ مرقاة المفاتیح لملا علی قاری رحمه الله ۹؎ قوله انه لو کان مسلما دل علی ان الصدقة لا تنفع الکافر ولا تنجیه وعلی ان المسلم ینفعه العبادة المالیة والبدنیة لمعات وقال المولانا القاری قوله انه الخ یعنی لا فاکتفی بالدلیل علی المدلول ۱۲ ۱۰؎ قوله بلغه ذلک ای وحیث لم یسلم لم یبلغه ثوابه لفقد الشرط وهو الاسلام لکن الاعتاق یرجع ثوابه الی من اعتق عنه وهو مسلم وهذه النکتة باعثة علی انه لم یقل لا فی الجواب والله اعلم ۱۲ مرقاة ۱۱؎ قوله میراثه من الجنة الوراثة انتقال قنیة الیک عن غیرک من غیر عقد وما یجری مجراه وسمی بذلک المنتقل عن المیت ویقال لکل من حصل له شیء من غیر تعب فقد ورث کذا ویقال لمن خول شیئا مهیئا اورث قال الله تعالیٰ تلک الجنة التی اورثتموها اقول تخصیص ذکر یوم القیٰمة وقطع میراث الجنة للدلالة علی مزید الخیبة والحسرة ووجه المناسبة ان الوارث کما انتظر وترقب وصول المیراث من مورثه فخاب فی العاقبة بقطعه کذلک یخیب الله تعالیٰ آماله عند الوصول الیها والفوز بها والله اعلم ۱۲ الطیبی۔

کاتب
طاہر اقبال سیرانکی چوہڑ
ملک سیف اللہ گیلانی

ہماری دیگر مطبوعات







